
MİLLET
1316
FEYZULLAH EF.





شرح الاسما والصفات

١٢٤١

يا كبيكج
احبس



شرح الأسباب والعلامات للنفيسي

قال الحكماء اتقوا العلم فانكم ان احتجتم اليه كان مالا وان لم تحتاجوا كان جمالا ١٢

مثلا ما كان [illegible] از معلمی
[illegible]
[illegible]

[illegible]

وصاحب علة المفاصل والنقرس اذا انقطعت عنه النوبة و
ارتفعت بغير سبب حتى من استفراغ وصواب تدبير او وقاية حو عاقل
شديدا او اعتمد سببا من الاسباب المفتنة للمواد او المشتغلة
لها فينبغي ان يخاف على نفسه فان المواد تهجم على باطنه
ويكون عليه الخطر من الموت فجاءة او ان تحدث به ربو او
فالج او سكتة وعلامة ذلك ان يبتدي به خفقان او ضيق نفس
ش
لكنه ينبغي في الاوقات التي كانت معتادة فيها النوب
ان يستفرغ للخلط الذي هو سبب للنوب الى ان يتمادى
به الصحة ومتى بال صاحب علة المفاصل بولا غزيرا فيه
رسوب غليظ لزج فان كانت في غير النوبة اعتبرها وان
كانت في وقت النوبة انحلت ١٢ مختار

صبا ز قدم تو دلا کر چه باد
کند حادثه در راه عقل و دین انداخت

در آفتاب کسم از سوختم
حوکت بجانب روانان من حصین انداخت

رازت همه دارای فلک میداند
او موی بموی رگ برگ میداند

کرم که برزق عالمی بنزنی
با او حکی کنیک بیک میداند

فهرست تراكيب شرح الاسباب والعلامات

صحيفه ماء الشعير مذكوره في علاج الصداع الحار الذي سببه سوء مزاج ساذج داخل

صحيفه طبيخ الهليلج وماء الجبن مذكوره في علاج الدوار الذي ايتعاد للصعود من المعده الى الدماغ

صحيفه مطبوخ الافتيمون ومطبوخ الهليلج وماء الاصول والفروج ودواء المسك مذكوره في علاج الماليخوليا

صحيفه الذريراج مذكوره في علاج الفالج

صحيفه الشياف الابيض مذكوره في علاج الطرفه الصلبه

صحيفه الذرور والاصفر مذكوره في علاج العلل الحزينة

صحيفه الذرور الابيض والاسفيداجون مذكوره في علاج الرمد

صحيفه الشياف الاحمر والذرور الابيض المبرد مذكوره في علاج الغشاء النقصان الجفن

صحيفه الباسليقون مذكور في علاج السبل

صحيفه الشياف الاحمر اللين والشياف الكندر مذكوره في علاج الودقة

صحيفه الروشنايي مذكوره في علاج ابتداء الاسداب

صحيفه الذرور الانزروتي مذكوره في علاج القروح

صحيفه مرهم الصفر ومرهم الكلس والمعسل مذكوره في علاج الناصور

صحيفه كحل الاكسير مذكوره في علاج المورسج

صحيفه الشياف الدنوه والاسفيداجون مذكوره في علاج الظفره

صحيفه البرود البنفسجي مذكوره في علاج الجرب

صحيفه ذرور الكمه مذكوره في علاج [illegible]

صحيفه شياف الغرب مذكوره في علاج [illegible]

صحيفه شياف الاصفر والاحمر مذكوره في علاج ضعف البصر

صحيفه شياف الزعفران مذكوره في علاج الدمعه

صحيفه شياف السماق والطباشير مذكوره في علاج الخوط

صحيفه ملغمون رسوط يحان مذكوره في علاج الاكلة الغم

صحيفه حب المسك مذكوره في علاج البخر

صحيفه رب فشور الجوز مذكوره في علاج الخناق

صحيفه معجون العفص مذكوره في علاج السعال

صحيفه اقراص نفث الدم مذكوره في علاجه

صحيفه قرص الكوكب مذكوره في علاج وجع المعدة

صحيفه جوارشن الخوب والكندر مذكوره في علاج الدرب

صحيفه قرص الطباشير وسفوف رئوس الاشفار مذكوره في علاج الدرب الفنا

صحيفه دواء الكركم وامانا سيا واقراص المسك مذكوره في علاج ورم الكبد

صحيفه الكلكلانج البارد والحار مذكوره في علاج الاستسقاء الباطني

صحيفه سفوف الحب مذكوره في علاج نفخ الطحال

صحيفه سفوف المقليثا والحب الملوكي والحص الجاليه وحب الزراريح مذكوره في علاج السحج

صحيفه دواء الزرب مذكوره في علاج النواصير

صحيفه دواء الزنجبين مذكوره في نزول الطمث

صحيفه شياف البرود مذكوره في علاج جرب الكلى

صحيفه قرص الكافور والطباشير وقرص دباسطس مذكوره في علاجه

صحيفه قرص الكاكنج مذكوره في علاج قروح المثانه

صحيفه معجون اللبوب والزرعوني مذكوره في علاج نقصان الباه

صحيفه عمل البحوش ومعجون خبث الحديد مذكوره في علاج سرعة الانزال

صحيفه اقراص المر مذكوره في علاج احتباس الطمث

صحيفه اقراص اندروخون مذكوره في علاج النمله

صحيفه طلاء البرد مذكوره في علاج الورم الرخو

صحيفه اضمد من جرالحنطة مذكوره في علاج النقوبا

صحيفه ذرور العرق مذكوره في علاج الصبيان

صحيفه مرهم النوره مذكوره في علاج حرق النار

صحيفه الموميائي مذكوره في علاج السقطة

والحمد لله والصلوة على رسوله وآله

مولانا فرمايد
كر شود بيمار دشمن با طبيب ور كند كودك عداوت با اديب
در حقيقت ره زند جان خويش راه عقل وجان خود را خود زنند

من كتب الفقير السيد فيض الله المفتي بالسلطنة العلية العثمانية عفي عنه سنة ١١١٢

ملكته بالشراء الشرعي وانا الفقير [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على من يداوي الارواح بطب الحقيقة ويربي الارواح بعلم الشريعة ويعالج القلوب بحكمة الطريقة ابي القاسم محمد المبعوث الى كافة الخلايق بما هو هدى ونور وشفاء لما في الصدور وعلى آله واصحابه الذين بهم كشفت الظلمة عن العيون الكليلة وزالت الاسقام عن النفوس العليلة حكماء مشفقون واطباء حاذقون يعالجون على قانون الحكمة المصطفوية ويداوون على منهاج السنة النبوية **وبعد** فيقول الفقير الى الله تعالى نفيس بن عوض بن حكيم الطبيب انى قد كنت من اهل بيت مشهودين بهذه الصناعة ثم ابتليت في عنفوان الشباب بمزاولة العلاج واصلاح المزاج ولم تقنع نفسي بتعليم رؤس المسائل على التقليد كما قنعت به نفس كل غبي وبليد وكان قسم الامراض الجزئية من هذا الفن لم يتصد احد من الافاضل الى تقسيمه وتشريحه ولم يتعرض احد من الاواخر والاوائل لحل معضله وتوضيح الا ما هو نزر ليس له قدر مما اورده الامام بقراط في فصوله فاردت ان اكشف عن وجوه فوائد هذا الفن نقابها واذلل من مسالكه صعابها واستوضح مكنون غامضه واستخرج سر حلوه وحامضه وابين رموزه واظهر ذخائره وكنوزه بحسب ما سمح به النظر الفاتر والفكر القاصر مستعينا بالله تعالى وحده واخترت هذا الكتاب لان املى عليه الحواشي وارفع عن اسراره الغواشي واستوقد النار للفوايد لانه مختصر جامع لاكثر العلل واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها وكانت همم اهل الزمان ايضا مقصورة على درس المختصرات قاصرة عن اقتناء المطولات والمامول ممن اتصف بالانصاف طبيعته وعدل عن طريق الاعتساف سجيته انه اذا عثر على سهو ان يستره بذيل التجاوز والعفو فاني في هذا الفن لمسكين منهج في شعاب المسالك المتوعرة ومقتحم قاعرة في كشف المدارك المتعسرة مع ان وفور العلايق وكثرة العوايق قد بلغ الحد المانع من معاودة التنقيح والتهذيب واختيار الالفاظ وجودة التحرير والترتيب هذا مع قلة البضاعة والقصور في الصناعة وسيحمد من حسن حمده وسلم من الحسد ادعمه ما اودعت في هذا الكتاب من تبيين المعاني وتفسير المقاصد في كل باب وانا اسال الله الهدى واعوذ به من الغواية ولما ورد الامر المطاع باحضاري من كرمان وهو اول ارض مس جلدي ترابها الى حضرة السلطان ابن السلطان ابن السلطان ظل الله على كافة الانسان مالك رقاب اعاظم

السلاطين

وقف

شوهد ١٥٢

السلاطين شرقا وغربا ناشر العدل في اقطار العالمين الارضين بعدا وقربا المويد بالعنايات الرحمانية المظفر المنصور بالالطاف الربانية امير زاده مغيث الدولة والدين الغ بيك كوركان صلاح العالم وملجأ اساطين بني آدم ملك كان الشمس فوق حسبه متهلل الامساء والاصباح فاذا حللت بابه ورواقه فانزل بسعده وارتحل بنجاح خلد الله خلافته وسلطنته وايد بالنصر جنوده واعوانه وحصل له من وقايته حوله حصينا حريزا ونصره من عنده نصرا عزيزا اهديت الى حضرته بهديه تبقى بقاء الدهور ولا تفنى بفنائه بكرور الشهور قائلا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة وتقربت الى سدته بكتاب في علم الابدان جامع لما شذ عن الاذهان فوسمته وساجته بقلائد القابه راجيا ان يهب عليه قبول الاقبال ويحظى من القبول بغاية الآمال وانما مثلي كمثل جالب الكمون الى كرمان والدر الى عمان لكن المرجو من الافاضل ان يلحظوه بعين الرضا ويغضوا عين الرضاء عن كل عيب كليلة ومن الله التوفيق قال المصنف الصداع الم وهو خروج من حالة طبيعية الى حال غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازي وصاحب الكامل والمسيحي صاحب المائة وعرفه الشيخ بانه ادراك بالمنافي من حيث هو مناف وهذا هو الصحيح لان السكارى ربما قطع منهم عضو او جرح ولا يتالمون بذلك لعدم الادراك وقد حصل الخروج عن الحال الطبيعية وكذا من غلب عليه الفكر في امر مهم لا يتالم من التبزل لعدم الادراك وانما قيد بالحيثية لان الشيء قد ينافي من وجه دون وجه كالدواء البشع والوجع مرادف له كما هو مصرح به في الرابعة من العلل والاعراض من جوامع الاسكندرانيين حيث قيل الاوفق من ان يسمى الالم والحدث المنافي وجعا وحدثا ومما قال القرشي في شرح الكليات الذي يظهر لي ان الالم اعم فانه هو ادراك بالمنافي باية قوة كانت والوجع ادراك بحس اللمس فهو مما اختص بقوة والا فاني قد تصفحت كثيرا من المتقدمين والمتاخرين فلم ار اختلافا في موارد استعمالهما وهو عام لهذه العلة اقيم مقام الجنس وهو عرض مزاجي مولم او تفرقي كما ان الصداع ايضا عرض عام لهذه العلة اقيم مقام الجنس وهو مرض مزاجي مولم او تفرقي كما ان الصداع ايضا عرض عام لهذا سميت به لتسمية للشيء باسم لازمه في اعضاء الراس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات ليس العين ونحوها من اعضاء الراس والا كان الرمد صداعا بل اعضاؤه الجلد واللحم والغشاء الخارج والقحف والغشاء الصلب والغشاء الرقيق وجوهر الدماغ والغشاءان تحته والشبكة والعظم الذي هو قاعدة الدماغ واما الاعصاب فهي كالفروع فظاهر ان المراد بها ههنا هذه المذكورات ما عدا العظم وجوهر الدماغ اذ لا حس لهما والالم انما هو الاحساس واعترض على هذا التعريف بان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس

الصداع

واستصعبه كثير فزاد بعضهم في التعريف قيدا آخر وهو يكل معه الحواس ليخرج الوجع الحادث منها وليس
بخارج وقال بعضهم المراد ان الصداع الم من شانه ان يوجد في اعضاء الراس فقط وهذا يخل بالمقصود
لان جميع الالام الحادثة في الراس عن سوء المزاج وتفرق الاتصال ليست مخصوصة باعضاء الراس بل
مشتركة بينها وبين جميع الاعضاء مع انه مما لا عين له في الكتاب ولا اثر والحق ان السوال ليس بوارد
اصلا لان كل وجع يحدث في اعضاء الراس التي فصلناها سواء كان من سوء مزاج او تفرق اتصال
من قرحة او شجة او سقطة او ضربة او غيرها فقد يسمى صداعا وصريح كلام القوم يشهد بهذا ويكون
اي الصداع من سوء مزاج اي مختلف وهو ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها نوع سوء المزاج المختلف والمستوي
مزاج مضاد للمتمكن حتى يكون اسخن مثلا او ابرد فيحس الحساس المنافي لان المستوي وهو الذي
استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي وابطل المقاومة لا يكون عنه اذى كما في المدقوق حار
ساذج وذلك يكون اما من اسباب خارجة عن البدن والسبب عند الاطباء هو ما كان فاعلا في
بدن الانسان لوجود حالة من الاحوال الثلثة ومتقدما عليها بالذات كالكائن عن الاحتراق
في الشمس وغيرها كالنار فان المسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن نوع من الصداع
يزيد فيها اذ لا بد وان يقهر الاضعف قوة اذا لاقاه فيسخن السطح الذي يلقاه من الراس
مثلا اولا ثم الذي يليه اولا فاولا على حسب طول الزمان واللبث واستعداد اللابث الى ان تتحلل
الرطوبات الرقيقة اللطيفة ويسخن الباقي ويغور فيزيد حجمه ويمتد الموضع الذي كان فيه من
الاغشية والعروق والشراءين ويحمى الدماغ وما يجاوره ايضا لسخونة تلك الرطوبات وسخونة السبب
السابق وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراق واعلم ان سوء المزاج الحار المختلف وكذا
البارد سواء كان زماديا او ساذجا يولم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة والبرودة لان الالم
انفعال ولا بد له من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان فاذا تاثر العضو الحساس عنهما تالم ويولم
تفرق الاتصال ايضا اما المادي فظ واما الساذج فان الحار يحلل ويفرق الاجزاء ويميز الجوهر
الرطب عن اليابس تصعيدا للرطب وترسيبا لليابس والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان ينجذب
الاجزاء الى حيث يتكاثف اليه فينفرق من حيث ينجذب عنها واما الرطب واليابس فلا يولمان
بالذات بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هي التي يكون الجسم بها سهل القبول واليبوسة هي التي يكون
بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يولمان بالذات بل اليابس يولم بتفرق الاتصال
اما اذا كان ماديا فظ واما اذا كان ساذجا فلانه يجمع العضو ويقبضه لئلا يلزم الخلاء من فقدان
الرطوبة التي كانت تملا خلل العضو وعند الجمع يلزم التفرق في الجهة التي عنها الجمع كما يعرض للطين
ان يتشقق اذا جف واما الرطب فلا يولم الا اذا كان ماديا فتفرق الاتصال وما قال ابو سهل

المسيحي

المسيحي من ان سوء المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا فالمسيحي من انه الرطوبة تعريف العلامة
مولم غير ان ايلامه خفي جدا فالمراد من الرطوبة بمعنى البلة وعلامته العلامة حالة استدلت بها
على حالة باطنة وهي اعم من العرض لانه يستدل بالاسباب على المسببات وهي متقدمة والعرض
متاخر لكونه عبارة عما يتبع المرض ولان العلامة توجد في حالة الصحة والمرض والعرض لا يوجد
الا في المرض ووجود السبب وهو الحرارة الخارجية او تقدمه لانها من الاسباب المختلفة التي يبقى
اثرها في المنفعل مدة بعد مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب سبب لعدم المسبب
وهذا هو الفرق بين السبب والمعد فكيف يبقى التاثير بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو
على سبيل المجاز فان الذي قد يبقى بعد مفارقة السبب ليس هو مسبب هذا السبب في الحقيقة
فان السيف انما هو سبب لنفس القطع والتفرق الباقي بعده ليس مسببه بل مسبب ليبوسة الا عصاء
فانها لكونها غير مايعة ولا سائلة كالماء لم يلتحم بعد الافتراق ولم يترك الشكل الذي قبلته بسهولة
فبقيت متفرقة وان الماء المسخن بالنار يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة للتسخين
عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء او حفظها وذلك علة
لاحداث الاستعداد التام في مثل هذه الحال لقبول ضدها وهي كيفية النار وحفظها وقس
على هذا التسخين بالشمس وغيرها للبدن وحرارة ملمس الراس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء
مزاجا مولفا من الحار والبارد والرطب واليابس يليق به حلده وما دام ذلك المزاج الخاص به موجودا
له كانت الصحة موجودة له وبزواله يزول الصحة عنه فبقاؤه على الاعتدال اللائق به في
تلك الكيفيات يدل دلالة جوهرية على الصحة وانحرافه عن هذا الاعتدال الى اية كيفية كانت يدل
دلالة جوهرية على المرض وانما يتوصل الى الاعتدال والانحراف بالافعال مطلقا وبانفعال اللامس منه
المعتدل المزاج في الاعضاء الظاهرة فان استسخنها اللامس المعتدل مثلا دل على انحرافها
عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة فظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذلك ان استبردها
واستلانها واستصلبها لان الشيء انما ينفعل عن ضده ولا شك في شبهة واعتدال البول والبراز بنفوذه
بان يكون البول اترجيا صافيا معتدل القوام والرائحة والرسوب والمقدار عديم الزبدية
ويكون البراز خفيف النارية معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة عديم الزبدية وسببه عند
اعضاء الغذاء والنفض وانتفاء مادة موجبة لانعدام النضج وجفاف الريق لان الحرارة بسبب
التبخير يحلل الرطوبات التي تحلب من الدماغ الى الحنك واللسان ويجفف اللحم الغددي الذي
يتولد منه الرضاب بسبب مجاورة الدماغ والعطش وهو اشتياق الطبيعة الى البارد الرطب
وسببه هنا زيادة الحرارة والجفاف ودوي في الاذن وهو صوت لا وجود له في الخارج فسببه معنى الدوي

حركة الابخرة الحاصلة من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت في جسم
ان يميز بين اجزائه الرطبة واليابسة بان تحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية بالتلطيف
والهوائية الى النارية فتنفصل عن الاجزاء الارضية بالغلبة وعلى هذا فينفصل عن الرطوبات التي
في الدماغ عند تاثير الحرارة فيها ابخرة حارة وتدور في فضائه فيدرك القوة السامعة حسيسها
والسكون بالاشياء الباردة لان الحرارة الراسخة بالمضادة وعلاجه تعديل الهواء وتبريد
لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان الضدين يتنازعان على محل واحد اذ صورة كل واحد منهما تريد
خلع الموضوع بكيفيته عن صورة الآخر والحلول في محلها فايهما يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم
مقامه واما الهواء فان تاثيره دائمي في الداخل والخارج سيما في الدماغ والقلب فانه يتجدد عليهما
لحظة فلحظة من غير وسائط ولم يتغير عن حاله الا يسيرا بخلاف سائر التدابير والمؤثر
الدائمي وان كان ضعيفا اقوى من غيره وان كان قويا والايواء الى المساكن الباردة الرطبة لتبريد
الهواء فان الرطوبة معاونة للبرودة من حيث انها تحقن الحرارة وتغمرها وتطفئها فيضعف
الطبيعة بالطيوب الباردة كالصندل والماورد والكافور ليكون التبريد اسرع واكثر ملائمة
للطبيعة وتقويتها لمزاج الدماغ والروح وتبريد الراس بالمشمومات كالبنفسج والكافور
والتفاح لان تاثيرها يصل الى الدماغ بسرعة دفعة على طرفيها فلذلك يكون اقوى من المتناولات
والنطولات وهي المياه التي تسكب وتصب على العضو حارة كانت او باردة ويستعمل في الشيء الغليظ
قال صاحب المفتاح ويشبه ان يكون من النطل وهو الدردي وينبغي ان يكون ههنا بالاشياء
الباردة بالفعل والقوة مثل دهن الورد المخلوط بالماء البارد فانه يطفئ البخارات الردية المتصاعدة
الى الراس ويعكسها الى اسفل الا اذا كانت الابخرة كثيرة فلا يستعمل حينئذ الاشياء الشديدة
البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا يسد المسام لشدة القبض والتكثيف فتحتقن البخارات ولئلا تغلظها
وتمنعها من التحليل بل يخلط بها دهن البابونج الحديث فان تعذر فقليل من العتيق على قدر
الثلث وكذلك في الابدان التي لا يجب ان يبرد تبريدا شديدا كالنساء والخصيان والادهان
المبردة المطفئة التي لا قبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا على الثلج والغرض
في تركيب الادوية بالادهان ايداع كيفياتها وقواها في حامل لطيف المحل لزج بطيء التحلل
نافذ في المسام بالارخاء والتليين ملائم للطبيعة موافق لمزاج سائر الاعضاء فيؤثر فيها
بطول الملاقاة اثرا تاما ولذا قال الفضلاء ينبغي ان يستعمل الادهان اللطيفة القوية الفعل
مثل دهن البلسان مثلا مخلوطة بالشمع ليدفعها ويحفظها عن التحلل وانتشاف الهواء فانها الشدة
لطافتها يتحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها ووضع الخل ليكون التبريد

مطلب النطول

والتنفيذ اسرع فان من عادته ان يغوص الى العمق للطافته ولذعه ورقة قوامه ويوصل الادوية
ايضا الى تلك المواضع الغائرة المحجوبة ولذلك اذا اصاب الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية
التي في خللها حتى اذا التامت تلك الاجزاء وارتفعت الى فوق لحلول الخل في محلها ارتفع ما فوقها
من الاجزاء الرطبة فصارت نفاخات وله مع ذلك قوة قابضة تقوى الاعضاء بها على دفع ما ينصب
اليها وليكن الخل ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر منه حيثما اريدت الزيادة فيه
حتى يكون مثل الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون ثقيفا جدا لان فيه لذعا وحرقة وتهييجا والماء
لان له مع التبريد عطرية يميل اليها الارواح والقوى بالطبع فيكون تاثيرها اقوى قال الشيخ
في الادوية القلبية الدواء المساوي لدواء آخر في قوته اذا كان طيبا كان انفع لان القوة
الجاذبة التي في الاعضاء تقبلها اشد وله لطافة شديدة تعين على تنفيذه تدل على ذلك سرعة
جفافه بعد رقته وعدم لزوجته وان رائحة دهنه تغلب على سائر الادهان المطيبة لانه يغوص
في الخياشيم ويملأ المنافذ والمجاري قبل ان يصل اليها روائح تلك الاشياء ودهن الورد فانه يبرد
ويرطب ويسكن الوهج المشتعل من الشمس ويحط البخار بالتبريد والقبض واجوده الحديث الذي
لم يمض عليه الحول الخام اي الغير المعمول بالنار واجود منه ما اتخذ بدهن حل طري لم يخالطه شيء
من الملح والقوة فيه كثير من الورد على الراس بل على الهامة المسمى باليافوخ لان عظامه رخوة رقيقة
يصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدرز الاكليلي المعين للتنفيذ قال جالينوس
لا ينبغي ان يبرد مؤخر الراس فانه يضر بمنشأ العصب وايضا العظم الذي يحيط به في غاية الصلابة
لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحتراق ايضا سريعا فعلى هذا ينبغي ان يكلل اليافوخ بعد الحلق
فانه اعون على نفوذ الدواء بعجين او صوف كما يدور على المحروق الى الحاجبين ليحبس ما يصب
عليه فيستنقع في الدماغ منها الا انتشاف ولا يسلب الهواء قوتها قبل بلوغ افعالها ثم يصب عليه
الدواء والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش مع القرع
والاسفاناخ والخس والكزبرة الرطبة وحليب لب اللوز او من العدس المقشر والخل والسكر
واللوز ولما كان هذا النوع من الصداع سهل العلاج كما ذكره الرازي لا حاجة فيه الى سقي
الادوية والاشربة الدوائية بل يكفي فيه استعمال الاغذية الدوائية اقتصر عليها المصنف واما من
اسباب داخلة في البدن كالكائن عن احد الادوية الحارة مثل الحلبة والفلفل والاغذية الضارة
بالدماغ مثل الخمر والتمر لما يكثر تولد الابخرة الحارة منها والبخار الحار يسخن الراس اكثر واسرع
من سائر الاعضاء لانه لحرارته ولطافته يتحرك الى اعالي البدن وايلامه اما لتمدد بكثرة كميته
واما لحدته ولذعه برداءة كيفيته واما لازدياد حجم الاخلاط التي في الراس لغليانها وتحللها

نوع آخر

لتسخين بلك الا بخرة لها وعلامته تقدم السبب لان تاثير الاسباب الداخلة انما يكون بعد تصرف
الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فيفعل ما يفعله الحار بالفعل مثلا ويبس الخياشيم
وهي اقصى الانف وذلك لنقصان الرطوبات بغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل
اذا انتقل عن الشكل الذي يكون عليه الى شكل اخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل آخر وذلك لغلبة
الحرارة الموجبة للاضطراب والتشويش في الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة
وايضا العليل لكثرة الالتهاب يشتاق ان ينتقل من شكل الى آخر توهما منه انه ليسكن بذلك
وتغير الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفسي بالابخرة المظلمة فيتغير لذلك افعال
الدماغ وسيجي بيانه ان شاء الله تع وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحد مزاج الروح
فتحدث لها قلق في الحركة وميل الى اليقظة وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص المطلية المتخذة من الانزروت
والقاقيا والصندل والحضض وورد النيلوفر والماميثا وبزر الخس بماء الكزبرة ويحذر من
استعمال المخدرات كالافيون واليبروح الا عند الاضطرار فانها ربما اورثت بلايا ردية
مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري انه راى طبيبا برد هذا الصداع بالخل
والافيون والكافور وكان بامراة حاملة فاسقطت الجنين واسكتت وهلكت بعد اثنين وسبعين
ساعة وبالاقراص الماكولة المتخذة من بزر الخيار والقثا والقرع والكزبرة اليابسة والطباشير
وبزر الخس والفرفخ مع السكنجبين والاشربة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والتمر الهندي
والاطلية المتخذة من النيلوفر والصندل والحضض والماميثا بماء الخيار والقرع والخس
والكزبرة الرطبة مع قليل خل وماورد ودهن ورد والطلاء ما يجعل على العضو ويستعمل
في الشيء الرقيق الذي يساعد اليد والضماد في الغليظ الذي لا يساعدها والنطولات المتخذة من
العصارات الباردة مثل عصارة الخس والبقلة والخلاف والادهان الباردة التي ليس فيها
قبض لئلا يحتقن الابخرة بتسديدها المسام بالجمع والتكثيف واخذ ماء الشعير فان فيه
عشر خصال صادقة افضل الاغذية للامراض الحادة كما حققه بقراط وهي انه بارد منضج
للاخلاط مستفرغ للمحترقة منها منق للعروق سهل النفوذ الى جميع البدن لذيذ ليس بالبشع والعفص
معتدل الغذاء مسكن للعطش لا يهيج الاخلاط الفاسدة لا ينتفخ ولا يربو في المعدة وصنعته
ان يوخذ الشعير الابيض الجيد وهو الذي ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا يتعفن فيه ويكون
ماؤه احمر واما الاستدلال بسمنه على جودته فلا يصح في جميع الاوقات فيقشر ويلقى على كل كيل
منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافي وقيل عشرة اكيال ماء وقيل اربعة وعشرون كيلا
من الماء ويطبخ بنار معتدلة ويكشط رغوته فاذا نضج رفع وصفي والاغذية الباردة مثل مزورة

معنى الطلاء والضماد

ماء الشعير

الماش

مض

الماش والقرع والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي والنيشوق او الرمان الحامض
واما من سوء مزاج بارد ساذج مختلف وذلك يكون اما من اسباب خارجة من البدن كالذي
يعرض من برد الهواء ومصادفة الثلوج والنزول في الماء البارد فانها توهن الحرارة وتضعفها ويبرد
العضو بمقاومة الضد والحلول في محله وفي فيها الحمات وهي جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون
الحارة التي يستشفى بها الاعلاء فان هذه العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت
والنطرون والبورق والملح وغيرها وانها انما تبرد لانها تخلخل المسام وتبدد الحرارة وتجذبها
الى ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل بسهولة كالاتون اذا فتحت ابوابه وتبرد الاعضاء
بجواهرها وقد صحفه بعض المغفلين لقصور نظرهم وكلال بصرهم بالحماة وهي الطين الاسود
وهو خطأ فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظ واما معنى فلان المياه الكدرة التي خالطتها اجزاء
ارضية تسد المسام بغلظها ولزوجتها ويبسها وتوجب التكاثف في ظاهر البدن وذلك
من الاسباب المسخنة بحقن البخار ويسمى هذا الصداع الخبطة لاستلزامها وهي حالة كالحيرة
والهيمان وتبلد الحواس بسبب انعصار الدماغ وانقباضه من البرد ويؤول الى الزكام لان
الدماغ اذا برد ولم ينضج ما يصل اليه من الكيموس ولا يتحلل ما يتحلل اليه من الفضول ولا يتصاعد
اليه من البخارات سيما اذا كانت البخارات رطبة غليظة فيتراكم وتصير رطوبات وينعكس
مع فضول الغذاء كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من القرع وعلامته وجود السبب او تقدمه
وثقل الحواس اي كلالها ونكدها وذلك لان البرد يكثف الاعصاب ويسد مسالكها فلا ينبعث
الروح الى مظاهرها ويكسل عن الحركة ولانه يجمد الحرارة التي هي آلة لجميع الحركات ولانه يغلظ
الروح ويغلظ المادة التي يتولد هي عنها فيتبلد عن الحركة وميل الوجع الى موخر الراس لا لذكاء
حسه بل لانه ابرد اقسام الدماغ فيكون تاثير البرودة هناك اقوى واستلذاذ الهواء الحار وعلاجه
التكميد اي التسخين بما هو يسخن بالفعل عن مانع حتى يصل الحرارة الى عمق الراس ويزيل الجمود الحادث
فيه من البرد رطبا كان ذلك كالمثانات المملوة من المياه الحارة وكالخرق المشربة بها فانها اقوى من
التنطيل بالماء الحار لانها اثبت على العضو او يابسا كالملح والنخالة والجاورس الرمل المسخنة في نطل
ليبسها تحفظ القوة والحرارة ويفيدها حرة او يابسا كالملح والنخالة والاستحمام فانه يسخن الدماغ با
الهواء الحار ونفوذه اليه من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الابخرة تطيب
الماء الحار يلين ويحلل عنه القبض والتكاثف ويلين الاعصاب والانكباب على ماء الحارة المسخنة
منه لان الابخرة الحادثة المتصاعدة منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام والتدهين بالادهان الحارة
مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش يسخن ويسكب على الراس او يغمس فيها اسفنجة طرية

تفسير الحمات

فيهام

او صوفة وتوضع على اليافوخ فانها تبرده سريعا بالتسخين والارخاء والتحليل وتقليل الغذاء لئلا يكثر
الابخرة وليقل فضول الغذاء اذ عند تكثير الغذاء يكثر نصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه
ويصير كلا وان تقليل الغذاء والجوع لتشتد الحرارة حيث لا يصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية
وتليين الطبيعة بطبيخ البنفسج والسبستان وبزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع الترنجبين
ليزول به الجمود والتكاثف ولينعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل وتندفع الرطوبة المتولدة في الدماغ
واما من اسباب داخلة كالذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما يتأذى منه الدماغ بالمشاركة
التي بينه وبين المعدة ومن نحو مما يبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من المبرد بالقوة يتأخر
عنه قدر ما يتصرف فيه الطبيعة ويظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل من منافاة
الضد والحلول في محله وعلامته مقارنة السبب اي تقدمه بكون قربها من المسبب بحيث لا يتخلل بينهما ساعة
زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر بعد انكسارها من الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل
اللبن الحامض فلانه يتصرف فيه الطبيعة اولا ويتغير هو عنها ثم يؤثر في البدن ويغيره ثانيا ثم يتغير
عن البدن آخر الامر ويبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشرب مدة ولم يظهر اثره دل ذلك على ان الطبيعة
قد استولت عليه واضعفت قوته فلم يقدر على تغير البدن المعجز وعلى هذا يزداد ضعفه لحظة فلحظة
الى ان يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التغير بعد ذلك قطعا وبرودة الملمس والانتفاع بالتدفئة بالثياب
لانه يمنع الهواء البارد من ان يصل الى البدن والابخرة المندفعة عن المسامات من ان يتفرق وذلك
مما يوجب السخونة بالضرورة او بغيرها مما يسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل البرد بالمضادة وعلاجه
التنطيل بمياه قد طبخت فيها الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل والنمام والمرزنجوش والصعتر
والفوذنج والشيح الارمني وشم الطيوب الحارة مثل النسرين والسوسن والمسك والتضميد بالاضمدة
الحارة المتخذة من الزعفران وحب الغار والقسط والكبابة بماء السذاب والماورد والانكباب على
ماء الحشائش الحارة كما ذكر المطبوخة في القمقم ليسقي منه الحرارة مرة ولا يخرج عنه الابخرة سريعا
ولا يدخل فيه الهواء البارد كثيرا ولا يتحلل الا اجزاؤها اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد انفصلت
من تلك الحشائش فلا تأثيرها في البدن وقد يؤذي بنزلة الانف والاذن متراكما بخار كثيف حتى
يصل الحرارة الى مكان من الرأس ويكون الصداع من سوء مزاج حار مع مادة وذلك يكون اما لغلبة
الدم فانه يولم حينئذ بالكيفية والكمية وعلامته حمرة الوجه والعين لان الجلد مطلقا ابيض
اللون وكذلك اللحم ويظهر فيه ذلك اذا بولغ في غسله واذا نبض وانما حمرتهما لما هو احمر اللون لا غير
وهو الدم الذي في العروق الشعرية الممتزجة بهما واذا كان قليلا لم يف بذلك وكذلك الكلام في
العين وانما اختص الوجه والعين بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الرأس مع انتفاخ

اي مع تهيج في الوجه واجفان العين لضعف الهضم لاستيلاء الرطوبة وغمرها للحرارة الغريزية
او وقع دور في عروق الوجه والعين لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية وبغلبة الحرارة المخلخلة وثقل
عظيم في الرأس لزيادة وزنه بامتلائه من الدم والدم اكثر مقدارا من سائر الاخلاط في البدن
ولان الدم يعمر القوة والحرارة الغريزية فتضعف عن حمل الرأس ويحس العليل حينئذ بثقل عظيم
كالمغمي المنتقل يحمل شيئا ثقيلا بالنسبة الى قوته وضربان اي حركة شريرة للشرايين سيما لما يجاور
الرأس وذلك لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وظهور حالة شبيهة بالنوم لان الدم لرطوبة
وغلظ قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر البدن ويغلظ قوامه ايضا
فلا ينفذ فيها على المجرى الطبيعي ويعمر الحرارة الغريزية فيعجز عن البروز الى الظاهر مع الروح الدماغي
مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته يبسط الارواح ويمنعها من الكمون في الباطن وهو يوجب النوم
باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب اليقظة بالكيفية الاخرى فقط فلذلك يغلب النوم
ويكون دائما في حالة شبيهة به وعظم النبض اي يكون طويلا عريضا شاهقا وذلك للين الآلة
بسبب ترطيب الدم ولشدة الحاجة الى الترويح بسبب حرارته وان لم تكن القوة قوية فان الآلة
اذا كانت لينة يكفي في تعظيم النبض ادنى قوة وثخن القارورة اي غلظها لكثرة ما ينحدر في البول
من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان المميزة تضعف لكثرة المادة وانغمارها تحتها عن تمييز
الدم عن المائية فيختلط معها ويغيرها غلظا لانه اثخن منهما وعلاجه فصد القيفال ليجذب
المادة من الرأس فقط وليستفرغ فان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد عن عرقة كبة مع
الابطي والقيفال عندهم طرف كل شيء فسمي العرق به لانه في طرف الذراع وقيل معناه العرق
الرأسي فانه مشتق من كيفالس وهو في لغتهم الرأس وانما سمي هذا العرق به لانه يخص بتنقية
الرأس وحجامة الساق بالشرط ليستفرغ شيء من المادة ويتوجه الباقي الى الاسافل وتليين البطن
لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط المرية فيختص بالدم من الاعالي عوضها بالضرورة الخلاء
بمطبوخ الفواكه المتخذ من العناب والاجاص والنيشوق والسبستان والتمر الهندي والبنفسج
والشاهترج مع الترنجبين وسقي ماء الشعير ان كان معه سعال والاشربة المطفئة للدم
مثل شراب العناب والنيلوفر والاجاص والتغذي بالمزورات وهي الشوربا جات التي لا يكون فيها
شيء من اللحوم وذلك لتقليل الدم الحامضة المتخذة من الاجاص او القشمش او من التمر الهندي مع السكر
اليسير او من العدس المقشر بماء الرمان او الحصرم او من الماش المقشر مع القرع والاسفاناخ
بماء النارنج ان لم يكن معه سعال وذلك لان الحموضات يقلل الدم الموجود ويقمعه ويكسر
كيفيته لا لزيادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعل الحرارة المعتدلة هو مادة الحموضات

عليه م

آخر

عند اشتداد برودة لم يمكن ان يؤثر فيه

آخر

الانحدار آب فروبردن و آب فروشدن

القيفال

تغير المزورات

هي الجوهر اللطيف وفاعلها البرودة فهي مخالفة للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب
الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب وبحسب الطعم لانه بكيفية الحلاوة لا يكسرها
شيء من الطعوم مثل الحموضة ح ولذلك ترى الاستكثار منها تسقط القوة وتغير اللون وتخفف
الطبع وتحليل الطعوم سريعا وبعد التنقية التامة لئلا تحتبس المادة المولمة في الراس بفرط
التبريد ويزيد في الصداع فيكثر توجه المادة من البدن اليه بسبب زيادة الوجع ولا يومن
ح من ان ينصب شيء منها الى الدماغ ويتولد منه ورم يكون سببا للهلاك يعالج بالاطلية المتخذة
من دقيق الشعير مع الطحلب وعصارة الخلاف مع يسير من الخل والسعوطات وهي ما يستنشق
من الدواء مثل ما يوخذ من عصارة ورق الخس والحماض والقرع مع دهن الورد ولبن البنات
واللخالخ الباردة المتخذة من ماء الخيار والخس والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل اليسير مضروبة

تغيير السعوط

آخر

مخضخضة في قارورة واسعة الراس واما من الصفراء وعلامته شدة الحرارة لان الصفراء
اشد حرارة من سائر الاخلاط والاستراحة الى الاشياء الباردة ويبس الخياشيم والعطش
ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من الفضول يكون مختلطا بالصفراء وهي سبب
والسهر ليبس الدماغ وحرارته وذلك يوجب نارية الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر وسرعة
النبض اي اتمام الحركة فيه يكون في زمان اقصر مما جرت به العادة فيكون سكوناته متقاربة وسببه
ههنا شدة حرارة الصفراء المستلزمة لكثرة الحركة ولشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وشدة
يبوستها المستلزمة لصلابة الآلة وعصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا
ليتدارك بالسرعة ما يفوت من العظم وصفاء القارورة لترقي المادة الى الدماغ للطافتها
وشدة حرارتها ولذا قيل منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه
ضاربا الى الصفرة لان الصفراء بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر الجلد وتجعله اصفر ما هو اي ما ذلك
اللون في غلبة الصفرة وهو استفهام على سبيل التعجب والتفخيم كانه لشدته وفظاعته حقيق
بان يستفهم عنه حيث لا يدرك كنهه نحو ما القارعة وعلاجه استفراغ الصفراء بمطبوخ
الهليلج الاصفر والكابلي والاجاص والزبيب والعناب واصل السوس والتمر الهندي والسبستان
مع الترنجبين او الشيرخشت وحليب الخيار شنبر ثم تبديل المزاج بما ذكرنا في الدموي
من الاطلية والسعوطات واللخالخ وغيرها من التبريدات المرطبة لكن ينبغي ان يكون المبالغة في
التبريد اكثر والتحليل هنالك واما من سوء مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم وعلامته شدة

آخر

ههنا

الصداع لكثرة الكمية ورداءة الكيفية من جهة تجاوزها عن الاعتدال لكن لا يكون اشتداده
كاشتداد الصفراوي والدموي لان الحرارة اقوى الفاعلتين وما قال الرازي من انه لا يكاد

يكون

٧

يكون منه صداع شديد فهو بالنسبة بلا حرارة ولا حمرة في العين والوجه لانتفاء الموجب
والثقل في الراس لزيادة وزنه بالامتلاء ولا نغمار الحرارة بكثرة المادة ولضعف القوة بكيفيتها
المضادة للروح والحرارة الغريزية ولاسترخاء الاعصاب لرطوبتها وبرودتها فان قوتها بالحرارة
واليبوسة وقد اشتفيا فيعجز عن حمل الراس والسبات اي النوم الطويل الغرق لاسترخاء الاعصاب

السبات

وانسداد مسالك الروح النفساني بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر
سيما اذا غلظ جوهره بما يخالطه من الابخرة المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة فيسكن
الحواس والحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح وضعف القوى من الرطوبة والبرودة
ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ يندفع في مجريين احدهما عند الحد المشترك بين
البطنين المقدمين وبداه واسع ثم يتدرج الى الضيق يندفع الفضل منه في الزائدتين الشبيهتين

منها الى الخيشوم والمنخرين
والثاني عند الحد المشترك
بين الجزء المقدم والجزء المؤخر
صح صح

بحلمتي الثدي ويندفع الى العظم المشاشي الذي تحتها المسمى بالمصفاة وينزل وهو ايضا واسع متدرج
الى الضيق يندفع الفضل منه في غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم يندفع منها الى الحنك
والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان يكون المادة
غليظة جدا او الدافعة ضعيفة او المدافع منسدة والا ربما نزاى طول مدة المرض اذ المادة
لبرودتها وغلظها ولزوجتها لا ينضج بسرعة وبطوء النبض اي يكون اتمام الحركة فيه في مدة اطول
من المعتاد فيكون سكوناته متباعدة وسببه ههنا قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف
القوة لان ملائمها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة الصابغة وغلظها
لارتفاع المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون بياضه شديدا
شبيها بالمني ويضرب الى الرصاصية والثاني يكون في ايام الباحور ويوجد بعده خفة وراحة
وعلاجه استفراغ البلغم من جميع البدن اولا بمثل ايارج فيقرا والسفرجلي المسهل المقوي
بالسقمونيا وشحم الحنظل وذلك لئلا ينجلب ما في البدن من الفضول الى الراس لو ابتدئ بتنقية

نسخة صحيح

على قدر م

الراس اولا ثم تنقية الراس خاصته بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والانيسون والمصطكي
والسقمونيا والملح الهندي معجونة بالعسل المحض ليفعل القليل فعلا كثيرا لطول اللبث وبطوء الانحلال
والايارجات ومعنى الايارج الدواء الالهي وانما نسب الى الله تع وان كان الكل من عنده لان
فعله من الخواص والخواص والقوى من عالم الامر الذي هو اشرف واعلى من عالم الخلق وقيل معناه الشريف
وقيل المصلح وهو اول مسهل ركبه القدماء من المسهلات اذ ولم يكونوا يجسرون على استعمال غيره
منها بل يقتصرون على استعماله لكثرة ما فيه من المصلحات والشبيارات المتخذة من الصبر والمصطكي
والتربد والغاريقون والملح الهندي والانيسون معجونة بالعسل او بماء ورق الاترج او بماء الفراخ

معنى الشبيار

والشبيار لفظ فارسي سمي المركب به لانه يتناول بالليل كالايارج وينام عليه لئلا يضعف الحركة
والنقطة فعلى ما في المفتاح الشبيار بالفارسية الصبر واطلاقه على المركب لان الجمرة فيه الصبر والغراغر

الغراغر

المتخذة من الايارج والسكنجبين او من الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل والمري
بعد الانضاج اي بعد ذلك ينبغي ان يكون بعد نضج المادة بمثل ماء الاصول والنضج عبارة عن اعتدال

تفسير النضج

قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنفض هذا عند الافاضل من الاطباء فان كل واحد من الغلظ
والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظاهر واما الرقة فلان الرقيق من شانه
ان يداخل خلل ما هو محتبس فيه فيعسر اخراجه منه وبعضهم ذهبوا الى ان الفضول كلما كانت ارق
كان اخراجها اسهل لانها تكون اطوع في الانفعال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة
وهذا ليس بشيء لان المعتدل القوام اطوع في الاستفراغ وتبديل المزاج بعد التنقية بالاضمدة
والنطولات والشمومات المذكورة في البارد الساذج والعطوسات وهو ما يستعمل لاجل العطاس

معنى العطوس

سعوطا كان كالجندبيدستر والفرفيون بماء السلق وبماء المرزنجوش او شموما كالكندس والزهد
والجندبيدستر المسحوقة المصرورة وذلك لان العطاس يسخن الدماغ بالحركة العنيفة القوية وينقيه
ايضا بانه يزعج الرطوبات التي فيها ويستاصلها ويقطعها فيتحلل او يستفرغ والقطورات وهي ما يقطر

معنى القطور

في الانف او الاذن او غيرهما مثل طبيخ السذاب والبابونج والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة
والكمادات المذكورة واما من السوداء وعلامته ثقل في الراس لكثرة المادة الغليظة وبرودتها

آخر

لكن اقل من البلغمي ليبسها وقلة مقدارها في البدن بالنسبة اليه مع يبس لغلبة اجزائها الارضية
وبرد مزاجها المكثف لها وسهر وكمودة اللون لما تلون الجلد بلون الخلط الغالب ولان السوداء
ببردها ويبسها يكثف الدم والروح والجلد والكثافة توجب الكمودة والسوداء لانها يجمع الاجزاء
ويقبضها ويحدث من ذلك امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج ما في خللها من الاجزاء الشفافة
الهوائية كما نشاهد هذا في العفص المختلط بالزاج فان في الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة
فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطها العفص بقوة تقبضه
فخرج ما في خلله من الهواء المشف فاسود المختلط وثانيهما انه لا ينفذ فيها الانوار والاشعة فانها
اذا نفذت في خلل الاجزاء تعاكست من بعض سطوحها الى بعض فان كانت قليلة اوجبت البياض
وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن ان كانت في البدن ايضا لما ذكر ودقة النبض
اي اخذه من الاصبع في العرض يكون اقل من المعتدل وسببه ههنا صلابة الالة لكثرة اليبس والجفاف
فلا يمكن ان ينطبق العالية منها على السافلة لتستعرض وبطؤه لقلة الحاجة الى الترويح وبياض
القارورة ورقتها لتحجر السوداء وعدم اندفاع شيء منها الى الماء وانما يكون هذا عند عدم النضج

واما

واما بعد كمال النضج فيكون اسود غليظ القوام لكثرة ما يختلط به منها وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ البسفايج
والاسطوخودوس والزبيب ولسان الثور والباذرنجبوية والاجاص والافتيمون مع الترنجبين
استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والاسطوخودوس والغاريقون
والايارج والتربد بماء الرازيانج والايارجات ثم تبديل المزاج بعد التنقية التامة بالاضمدة المتخذة
من البابونج والاكليل والصعتر والشيح ولسان الثور وورق السلق والنخالة والشمومات مثل [illegible]
والمسك والعنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن البابونج ودهن السوسن والنرجس والمرزنجوش
مع دهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى البرودة
ان كانت السوداء طبيعية لانه بردها قليل واما ان كانت محترقة فيحتاج فيها الى تبريد كثير لزوال
الحرارة الكامنة فيها كما في الرماد ولئلا يسخن الدماغ ويؤدي الى الجنون والتغذي بالاغذية
الجيدة الكيموس مثل البيض النيمبرشت وما يخف من الطيور كالدراريج والفراريج والطياهيج المطبوخة
مع الحمص وتجويد الهضم لئلا يكثر توليد السوداء بمثل الجوارشنات المعتدلة المفرحة والنوم الطويل
على اليسار فانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع

آخر

من رياح غليظة محتقنة في الراس لا تتحلل لغلظها ويعلم بالتمديد وسبب تولدها ان الحرارة
الضعيفة اذا عملت في مادة غليظة ارتفع منها بخارات غليظة عسر التحلل فاذا فارقت
منها الحرارة وازدادت غلظا صارت رياحا وعلامته التمدد لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها
تروم الانفصال والخروج عن العضو فيتحرك ويحدث منها التمدد في العضو وهذه العلامة مشتركة
بين الرياح والاخلاط لان كلا منها اذا استولت على عضو مددته وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة
بها عدم الثقل لخلو مادتها من الاجزاء الارضية الموجبة لثقل ما هي فيه والدوي وسببه
الاحساس بالصوت الحاصل من تموج الريح وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى آخر بانتقال
الريح فان الريح انما يطلق ما كانت منتشرة في العضو غير محصورة فيه فيتحرك منزعجة والنفخة فانها
انما يطلق على الريح اذا كانت ساكنة محتبسة في فضاء واحد والضربان فيه شيء لان الضربان
لا يكون من الرياح سيما من الغليظة منها قال ابن سرافيون في الصداع ان كان مع الوجع تمدد
بلا ثقل ولا ضربان فالعلة هي الريح وقال الرازي متى ان كان العليل يحس بتمدد الراس من غير ان يكون
معه ثقل او ضربان تبين ان العلة من ريح نعم قد يكون الصداع من بخار غليظ في الراس كما قال
الرازي في الفاخر ويلزمه شدة ضربان الاصداغ لما ان الطبيعة تروم نفض ذلك لاجل تنقية
الروح منها فينبض الشرايين وتتحرك حركة شديدة مستلزمة لذلك وعلاجه تحليل تلك الرياح
بالنطولات المتخذة من طبيخ الشيح والبرنجاسف والصعتر والمرزنجوش والاكليل والكرفس

والشبت وما اشبهها والشمومات مثل سراب الرطب والمرزنجوش وورق الرازيانج والمسك
والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر لما ينتفع به الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس
قال بقراط في ابن بميا العطاس يشفي الصداع الكائن من ريح غليظة والسعوطات من الصبر
والكندش والزعفران والفلفل الابيض والمسك بماء المرزنجوش وهجر المنفخات من الاغذية
بل يقتصر على الفراريج المطبوخة بماء الحمص والكمون والدارصيني مع لب القرطم وتليين الطبيعة
لينتفع به المادة المولدة للرياح ويكون لشركة المعدة لاتصالها بحجب الدماغ بواسطة العصب
الراجع ولمحاذاتها له ولما فيها عصب كثير الحس جدا يتادى منه الالم الى الدماغ ومما يدل على
هذه المشاركة امران احدهما ان الانسان اذا شم رائحة كريهة حدث له تهوع والثاني
انه اذا شرب ماء باردا احس ببرد ذلك البرد في دماغه وهو يتاذى باذية المعدة اكثرهما يتادي
المعدة باذيته لكونه محاذية للدماغ يرتفع منه البخارات اليه وهو للطافة جوهره وضعف جرمه
يقبلها وينفعل عنها والمعدة وان كان تحته فلا ينفعل عنها الفضول المنحدرة منه لغلظها بل تقع
في تجويفها وينزعج مع الثقل بانزلاقها عنها من غير اذية كثيرة فيكون الصداع الشركي اما السوء مزاجها
المفرد واما لامتلائها من الاخلاط وهذا الصداع يكون بادوار على حسب اختلاف احوال
المعدة ووصول الابخرة والكيفيات الردية منها اليه والذي يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة
علامته ان يعظم مع ثقل المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج يضعف القوة ويمنعها
من الهضم التام والتصرف في الغذاء فيكل اليه ويشتد الاذى على المعدة لذلك ويتادى نفس الاذي
منها الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخرة اذ عند امتلائها منه يكثر تصاعد الابخرة بسبب
طبخ الغذاء ويخف عند خفتها لقلة الاذي وانعدام الابخرة اذ عند امتلائها منه يكثر تصاعد
الابخرة بسبب طبخ الغذاء ويخف عند خفتها لقلة الاذي وانعدام الابخرة وقد يكون في الحار
الساذج على العكس فيهيج على الخواء والجوع لاشتداد الحرارة وضعف المعدة فان قوة العضو
وصدور الافعال عنه على ما ينبغي موقوف على اعتداله اللائق به فمتى تغير تغير وعلاجه اصلاح
حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يجيء بيانه ان شاء الله والذي يكون عن اجتماع الاخلاط فيها
فيكون اما المرار في فم المعدة وعلامته الغثي وهي حالة للمعدة كانها تتقاضى القي وسببه ههنا ان
فم المعدة لذكاء حسه يتاذى من لذع الصفراء وحدتها وحرارتها فتروم الطبيعة دفعها وتحدث
هذه الحالة وصفرة العين لما يتصاعد المرار للطافته وخفته الى الدماغ وتتلون العين بلونه
لسطوع بياضه ومغص المعدة لحدة المادة ولذعها وعدم تسفلها الى الامعاء بسهولة للطافتها
بل ميلها الى الاعالي ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون بعقب القي

الصفراوي

آخر

آخر

الصفراوي لزوال السبب وعلاجه القي بالسكنجبين والماء الحار فان الماء الحار يغثي ويقي لما
يسيل رطوبات المعدة ويرققها ويلطفها بالهوائية التي حصلت له بالتسخين ويرخي جوهر المعدة
فيزول عنها شدة استمساكها واشتمالها على ما فيها فيندفع بسهولة والخل يقمع الصفراء ويعدلها
ويضعف المعدة عن امساكها لكونها عصبية والخل من اضر الاشياء بالاعضاء العصبانية
وينفذ في جوهر المعدة ويزيل عنها ما تشربته من الصفراء وذلك لما فيه من الحدة والحرافة اللتين
يفتحان المسام ويعينان على غوص البرد ونفوذه الى الداخل ولهذا يزداد تبريده على سائر الحموضات
فان لها قبضا يمنع حموضتها عن التبريد البالغ الى الداخل ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد اختلطت
بها والسكر يحلو ويرطب ويعدل حدة الخل ولذعه ويعين على تاثيره حيث ينصرف فيه
الطبيعة بالاستنشاق لسبب الحلاوة وتنقية المعدة منها ثم التطفئة اي تسكين حرارة
الرأس والمعدة لدفع البخار وتقوية المعدة لئلا يقبل المواد الفاسدة ويستولي على دفعها بالرب
مثل رب السفرجل والحصرم والرمان والزعرور والرب ما يحلب من الشيء ثم يطبخ حتى يغلظ
ويرجع الى الربع من ان يجعل فيه شيء من السكر وقد يزاد فيها ههنا الطباشير والورد والطين
الارمني لزيادة التبريد والقبض وتقوية الرأس ليدفع الاذي والابخرة المتادية اليه من المعدة
مما ذكر من الصداع الصفراوي واما البلغمي لانه يجتمع في المعدة وقد تتشبث ولج بجرمها فلا ينفصل
عنه بسهولة وعلامته تقدم التخمة فان التخمة وهي عبارة عن فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة
سبب لتولد البلغم في المعدة والجشاء الحامض اما الجشاء وهو حالة تحدث عن اندفاع
الابخرة الغليظة الرياحية من المعدة الى طريق الفم فلكثرة تولد تلك الابخرة الرياحية لضعف
الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم واما الحموضة فلقصور عمل الحرارة وعدم استيلائها على
هضم الطعام فانه حينئذ يصير حامضا كالثمار التفهة اذا انضجتها الحرارة نضجا ضعيفا او
لاختلاط السوداء التي تنصب الى المعدة بما فيها لما تنكل البلاغم المتشبثة ونفخ المعدة لما
علمت ان تولد من عمل الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة وكثرة الريق لما تتصاعد الرطوبات
لكثرتها من المعدة الى الفم ولان الرطوبات الذي يتولد من اللحم الغددي الذي عند موخر اللسان لا تنحل
المعدة لاستغنائها عنه فيكثر اجتماعه في الفم والتهوع لدفع المؤذي عنها من غير ان يصحبها
حركة المؤذي وسببه ههنا تاذي المعدة من تلك الفضول وحركتها لدفعها مع عجزها وضعفها
عن قلعها وتحريكها بالدفع للزوجتها وتشبثها بحللها والسكون بعقب القي البلغمي وعلاجه
تنقية المعدة بالقي بطبيخ الشبت والملح واصل السوس مع السكنجبين العسلي او بالاسهال
بحب الايارج وتقويتها على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واخذ الجوارشنات

القابضة

تفسير الرب

آخر

وهو حركة المعدة

الحارة لئلا يتولد البلغم واما الخلط سوداوي في المعدة وعلامته حرقة المعدة لحدته وحموضته
وكثرة الشهوة لدغدغته ولذعه فم المعدة سيما اذا لم يكن رديا بحسب كيفيته فان الاشتياق
حينئذ الى الدفع يكون اكثر من الجذب والخفة بالقئ السوداوي وعلاجه بعد النضج بطبيخ الافتيمون
تنقية المعدة بالادوية المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الهليلج والبسفايج والاسطوخودوس
والافتيمون والغاريقون وحجر اللازورد والسقمونيا بماء البادرنبوية واما الرياح حادثة في المعدة
وعلامته تقدم وجع المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة انما توجب الصداع اذا كانت كثيرة
غليظة بحيث ينتقل الى الراس ولا يتحلل في تلك المسافة ولا بد وان يتقدمه وجع في المعدة
لتمددها بها ويمكن ان يكون المتادي الى الدماغ بمجرد الاذى فيكون تقدم وجع المعدة على الصداع
تقدم المرض على العرض وان يكون الصداع في اليافوخ اولا لمحاذاته المعدة واتصال الاذى اولا اليه
ثم ينتقل عنه اذا كثر الى الجهات الاخر وهذه علامة مشتركة في جميع ما يكون لشركة المعدة ولسكون
تسكين وجع المعدة لتحليل تلك الرياح ويهيج من الاطعمة النافخة لزيادة السبب وعلاجه تحليل النفخ
وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة الكاسرة للرياح كالكموني والفوتنجي والجوارشن المعروف بكوارش ومعناه
الهاضوم واما الضعف فم المعدة وسره حسنه فيه بحث لان شرط الحس لا تجامع الضعف لانه
انما يكون عن كمال قوة العضو وسلامة افعاله حتى تقبل المواد الفاسدة لضعفه وتحسن فيه الكيموسات
الصالحة اما الفساد ما ينصب اليه او لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغي والصواب
ان تقول ويحسن فيه الكيلوسات فيتالم فم المعدة منها لرداءة كيفيتها ولضعفه فان العضو الضعيف
يكون سريع القبول للموذيات ويشركه الدماغ في التالم وعلامته انه يهيج بالعفونات بعد الانتباه
من النوم وعند الخواء وخلاء المعدة من الطعام فان الطبيعة ح تدفع فضولا الى المعدة لتعد غذاء
للاعضاء زائدة عليها والمعدة يقبلها لضعفها واشتياقها الى الغذاء ح وعلاجه المبادرة الى اخذ
لقم خبز مغموسة في ماء الحصرم او الريباس او السماق او حب الرمان فان هذه القوابض
يقوي المعدة وتسكن الابخرة ويقع المراد فانه هو الذي ينصب الى المعدة عند الخواء في اكثر الامر
واذا كانت معها لقم خبز طال لبثها فينفذ الى الاعضاء اولا فاولا ولا ينصب اليها فضلة واذا كان
مزاج المعدة مع ضعفها باردا فيوخذ لقم الخبز المغموسة مبزرة بالابازير الحارة كالانيسون والكرويا
والنانخواه مفوحة بالافاويه وهي الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والعود الهندي والقرفة
ليكون تقويتها اكثر واقبال الطبيعة اليها اشد وان كانت الحموضة لا توافق لسعال حادث مثلا
او لغيره من الاسباب المانعة فيوخذ الخبز مع الجلاب المعمول بالسكر وماء العنب والماورد
ويكون الصداع من ضعف الدماغ وعلامته هيجانه مع ادنى سبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء

عند

عند الهضم ومثل الاصوات والروايح وغيرها الشرة انفعاله عنها وعدم اقتداره على دفع ما يتادى
اليه وان كان يسيرا وكدورة الحواس ووجود الافة في الافعال الدماغية من الفكر والتخيل
والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه تقوية الدماغ بمقويات الراس من الاغذية العطرية
فانها اكثر تغذية وتقوية واسرع هضما لملائمتها للطبيعة اللطيفة لنقل فضولها وسهل انهضامها
ونفوذها الى الاعضاء مثل الفراريج والطياهيج المطبوخة مع الحمص والزعفران والدارصيني
والماورد ونحوها من الاطلية مثل القرنفل والماورد والادهان مثل دهن الورد والارايح
العطرة الحارة الذفرة الرايحة مثل التفاح والعنبر والماورد والادهان وتبديل مزاجه ان كان
ثم ادنى شي ينافيه ويتاذى منه وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس مع ذكاء الحس
ونقاء المجاري من الرمض والوسخ والمخاط وغيرها لنقاء الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة
وسلامة افعال الدماغ وعلاجه تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الرؤس والاكارع المطبوخة
مع كشك الشعير والطرية بلحم البقر ان كان الهضم قويا على مثل هذه الاغذية فانها تضعف الحس
لوجهين احدهما انه يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنه روح كثيف بطيء الحركة
لا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي ولا تقبله الاعضاء ايضا على ما ينبغي فيتبلد الحس وثانيهما انه يقل
تولد الروح عنها بسبب عوز الدم اللطيف الذي هو مادة الروح والا اي وان لم يكن الهضم قويا
فبالبقول الباردة مثل ورق الخس والفرفخ والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف
فغلظ لكن هذه التكاثف ربما لا يجدي عن برد قوي ولذلك ربما احتيج الى المخدرات شربا مثل شراب
الخشخاش ونحوه مما هو مالوفها كوله لانه قد يكره للطبيعة اصلاحه ودفع مضاره وتمرنت على الفعل
فيه فيكون قوتها على ذلك اقوى واحتمالها له اسهل فان لم يكف ذلك فالفلونيا وطلاء مثل بزر الخس
وقشور الخشخاش والافيون وبزر البنج وورق اللفاح بماء ورق القنب لكنها ربما اورثت بلايا زائدة
مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك كما حكى الطبري ونقلناه من قبل فان اضطر اليها فقليل مع حذر
فاذا تغيرت احوال العليل ونقصت حواسه عدل عن هذا التدبير الى صب الماء الفاتر ويكون مع
الخواء واليبس ويسمى الخفة تسمية له باسم عرضه وعلامته ان يحدث بعقب الاستفراغ الكثير اما من
اعضاء الراس مثل النزلة والرعاف وتحلب الرطوبات بالغراغر وغيرها واما من سائر الاعضاء مثل
الاستفراغات الكلية من البدن كالقئ والاسهال والفصد والادرار وقد يكون بعقب انقطاع مادة
الغذاء من غير استفراغ كما في الصوم قال الرازي اكثر ما يصيب الحمقة النساء قيل لكثرة خروج دم النفاس
بعقب الولادة ودم الحيض ايضا او بعقب النزف وهو انفتاح عرق مثل دم البواسير ولا فائدة في تخصيصه
بالذكر او السهر فانه يجفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح الى جهة الظاهر

الدغدغة بالتحريك كل ريح ذكية طيب او نتن يقال مسك اذفر وقد ذفر بالكسر يذفر ... صحاح

سوء مزاج ما بضاده بعد الاستفراغ والنقية ان كان ماديا ويكون من فوق حس ... فيذكر

آخر
آخر
آخر
آخر

وعن حركة الحواس في ادراكاتها وعن الحركات الارادية لكن تاثيره في الدماغ يكون اكثر واقوى لانه
مبدا الحواس والحركات الارادية وعند الجفاف وتقليل الرطوبات تشتعل الحرارة بالضرورة
فيزداد اليبس والجفاف بازديادٍ تحليل الرطوبات واحتراقها والهموم والغم كيفية نفسانية يتبعها تعريف الغم
حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا من المؤذي الواقع وهي لانكاثف الروح بالبرد
الحادث عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاختناق يتبعها ضعف القوى الطبيعية
ويلزمه قلة توليد بدل ما يتحلل من الدم والروح وكثرة التحلل منهما لعجز القوة عن حفظهما عن التحلل
فيحدث الجفاف بالضرورة وايضا الحرارة قد تعرض لها فيه ان تعود راجعة الى ذاتها على طريق الاجتماع
والاختناق فتفني الرطوبة التي هي مركب لها اما بالتنشيط او بالتقشف والسهر والغم وان كانا من
جملة الاستفراغات لكن استفراغهما على طريق التحليل الخفي فلذا خصهما بالذكر وان يزداد الصداع
مع تكرر هذه المجففات لزيادة التجفيف وعلاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس
مثل كشك الشعير وحسو النشا ودهن اللوز والسكر والفراريج المسمنة وماء اللحم من رقبة الجداء
الرضع مع الادهان الرطبة مثل دهن اللوز والخل واستعمال السعوطات بالادهان مثل دهن
البنفسج والقرع والنيلوفر والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشحوم الرطبة مثل شحم الدجج والدراريج
ويكون الصداع عرضا للحميات لسبب ارتفاع بخارات حارة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج
معها ويسكن عند انقلاعها وعلاجه علاجها ويكون لورم حار او بارد في الدماغ واغشيته
وعلامته وجود السرسام وهو ورم في الدماغ او في اغشيته اعم من ان يكون حارا او باردا على راي
المصنف لعلاماته وسيجيء ذكرها وعلاجه علاجه وقد يحدث بعد الجماع وذلك اما لسبب ايراثه
اليبس من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة ومن جهة استفراغ المني فان استفراغه اشد تجفيفا من
استفراغ سائر الرطوبات على ما يجيء بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالخفة وعلامته
ان يهيج بعد الاكثار منه اذ عند العليل لا يعرض منه في البدن جفاف يعتد به والبدن نحيف ترطيب البدن
جاف مع ذلك فان الابدان الضخيمة العبلة لا يورثها الجماع وان كان كثيرا تجفيفا يؤدي الى آفة
في البدن وعلاجه علاج الصداع الذي من اليبس والاغتسال بالماء العذب لترطيب الدماغ
بالاصالة وبالمشاركة التي بين الاعصاب والدماغ لكن ينبغي ان لا يكون شديد البرد لان الجماع
لكثرة تحليله تخلخل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن عليه انطفاء حرارته بالكلية من الماء البارد
والتنشق بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة واما لسبب تهييج البخارات
الى الدماغ من الاخلاط للحركات البدنية والنفسانية المسخنة للاخلاط المثورة لها سيما اذا كانت
كيفيات ردية وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات غلبة الاخلاط وعلاجه تنقية البدن
منها

منها بحسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل البخارات واما لسبب ضعف اعصاب المجامع
فتالم الدماغ عند تعبها بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشاب القوي الشبق
وعلامته الارتعاش في البدن لان الاعصاب من جهة ضعفها لا يستقل من الحركة المتصلة
والسكون المتصل فيختلط حركات وسكونات غير ارادية بالحركة الارادية وكذا حركات غير ارادية
بالسكون الارادي سيما في الرجلين لضعف اعصابهما عن حمل البدن وتعب المباشرة حتى تستتبع
القوى وترجع الى حالها الاولى وظهور ضعف الحركات لضعف آلتها وكان شيئا يقبض على دماغه
فيجذبه بحسب ضعف اعصابه فان اضعف الاقسام يلحقه النكاية والاذى اشد واقوى فينقبض
في نفسه هربا من المؤذي ويجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم وانقبض في نفسه
انجذب المؤخر اليه وبالعكس وربما ادى تاذي الدماغ وانقباضه الى السكتة والموت الى الفجاة
عند الجماع وعلاجه تقويتها بالتمريخ بدهن القسط مع الزعفران والتغذي بمثل اللحوم المطيبة وغيرها
وتقوية الدماغ لئلا ينفعل عن الاذى بالروايح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب
الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب عتيقا غليظا او كدرا فيضعف المعدة عن هضمه ويبقى
فيها منه فضلة قد استحالت الى كيفية ردية فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث الصداع لترقي البخارات
الحارة الردية منها الى الدماغ فيحمى مزاج الدماغ والاغشية وتضعف القوة عن تحليلها فتبقى هناك
وتؤذي بالتسخين والتمديد ورداءة الكيفية قال ابن سرافيون لما كانت الخمور الحادة تحدث
صداعا علمنا انها انما تفعل ذلك ببخارات حارة تدفعها الى الراس وهو الصداع المذكور يحدث
من الحار لا انه الحار نفسه فان الحاد هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة وهذه الفضلة
اذا خالطتها الرطوبات اورثت ثقلا في الراس وصداعا واذا خالطها الصفراء اورثت القيء والتهوع
بحسب كثرة الصفراء ورداءتها بين بدء القيء والتهوع واذا خالطها الدم اورثت النشاط وعلامته
ان يهيج بعقبه ويكون الراس ثقيلا في الغاية بحيث قد يبلغ خصوصا في صاحب الدماغ البارد
الرطب الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة ترقي البخارات الردية الغير المنهضمة
اليه واستفادتها هناك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما في سقوف الحمامات وعلاجه تنقية ما في
المعدة من بقايا الشراب بالقيء بالسكنجبين وطبيخ الشبت مرات او بالاسهال بما يخرج بين اسهال البلغم
والصفراء مثل ايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا او بماء الرمانين مع السقمونيا بحسب المزاج ليخرج
تلك الفضول الغير المنهضمة عنها سريعا فيزول السبب الموجب للصداع ولا يطول لبثها فيها ايضا
فتصير غوغاء لزجة لا تحل ولا تنزل ولا تستعد للهضم فان لم يندفع واشتد التهوع والغثيان
اطعم يسيرا من الطعام الجيد ليختلط بتلك البقية الردية ثم امر بالقذف فقد راي يجوز وقع عليه

التهوع ثم قذف خلطا وبال مثله ثم تبثر لسانه وفمه ومات من يومه وآخر مازال يتهوع حتى
تدلع لسانه وتورم ثم رعف ومات وهذا يكون في ابدان قد اجتمعت فيها اخلاط ردية
فيتحرك عند قوة التهوع والقئ وتقويتها باشربة مطفية للحرارة مقوية للمعدة مقطعة للبخارات
مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل والحصرم بالماء البارد ومن جملتها الفقاع المتخذ بيسير
من الافاوية مثل السنبل ليعطر المعدة ويقويها وكشك الشعير فان من خاصيته غسل المعدة
من بقايا الشراب مع ما فيه من تطفية الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصا اذا طرح فيه قليل من ماء
الحصرم او الليمو ويسير من الملح لتلطيف الفقاع وسرعة حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة
فانه ينفعهم خاصة لان هذا الفقاع ينقي المعدة ويقويها ويطفي الحرارة ويسكن الابخرة ويعين
على الهضم وتقوية الراس ليدفع الابخرة عنه بالتحليل والردع وتبريد في الابتداء بمثل دهن الورد
والآس مع الخل واما في الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المسام ويغلظ
الابخرة فيمتنع عن التحلل بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن فاتربن ودلك القدمين
في ماء طبخ فيه البنفسج والبابونج مع يسير ملح ليجذب البخار من اعلى الى اسفل قال الرازي كان رجل
به صداع فدلك رجليه يوما وليلة دائما فبرء ويكون من سقطة او ضربة تصيب الراس وتولم اما لمجرد
الاذى والنكاية الحادثة منها في الحجاب الموضوع على القحف ابتداء ثم في الحجب الاخر بالمشاركة
واما لما يعرض منها ورم في جوهر الدماغ او في اغشيته او انشقاق في الدماغ او في الحجب الداخلة
او في الغشاء المجلل الخارج او شجة في العظم يمتد معها الاغشية او ترضض في الدماغ وهو يوجب
الهلاك الا نادرا ويجئ وعلاجه في الابتداء قبل حدوث الورم تسكين وجع الضربة ما امكن
لئلا يرم الدماغ والاغشية فان الطبيعة تتوجه الى موضع الوجع لمقاومة السبب ويصحبها الدم
فيتورم العضو ويزداد الوجع وتبريد الراس لان الوجع يثير الحرارة لتوجه الحرارة الغريزية والدم
والروح الى موضعه وكلها حارة لتسخن العضو والحرارة تجلب المواد اليه وتقويته لانه بسبب ضعفه
تقبل المواد التي ترسلها الطبيعة اليه لاصلاحه ويعجز ايضا عن هضم غذائه الذي يرد عليه يوما
فيوما فيفسد فيه ويصير كلا عليه بالاضمدة فيدلج اي النكتة وينبغي ان يكون بالاضمدة المتخذة اي اوراق بو
من اطراف الآس ودقيق الشعير والطين الارمني والماميثا ودقيق العدس والحضض والقاقيا
والصندل بماء لسان الحمل واستعمال دهن الورد في هذا الحال صالح لانه يسكن الوجع ويقوي
الراس وربما خلط معه يسير من الخل ليوصله بلطافته الى داخل القحف ويبرد به الا اذا كان
الوجع شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد في الوجع بحدته وحرافته وتبعيد المادة
عنه ولو بالفصد من القيفال او الاكحل والاسهال بطبيخ العناب والخيارشنبر او بالحقن اللينة

وهي

وهي اولى لتستفرغ ما في الامعاء من الثفل اولا فينقطع البخارات المرتفعة الى الراس ولينحدر
المواد الى اسفل ثانيا بدلا له ويندفع فيسيل الموضع العليل من انصبابها اليه واما اذا ظهر الحمى واختلاط
العقل فقد اخذ في التورم فليستعمل القوابض القوية ليمنع من انصبابها اليه واذا ظهر الحمى ازدياد
الورم مثل قشور الرمان والطرفاء والسرو ودقاق الكندر والورد واما اذا كان معها انشقاق
فان كان في الغشاء المجلل للقحف يعالج الجراحة بالمراهم بعد تبديل سوء المزاج ليندمل وان كان
في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى بام الدماغ فيخش فعلاجه عسر ربما لم يلتحم وبقي قرحة
تؤذي وتصدع دائما وان كان في جوهر الدماغ او في ما يخشن كانت العلة اصعب والعلاج
اعسر وفيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكروا اذا كان معها
كسر في العظم فقد يجي علاجه في آخر الكتاب ونوع من الصداع يقال له البيضة وهذا النوع
يكون من بخارات غليظة تنفصل عن الاخلاط وتلك الاخلاط يكون اما موجودة في البدن فيتصاعد
منها الابخرة اما من الطريق الاوسع وهو طريق المعدة او من طريق العروق التي يرتقي فيها الغذاء
الى الراس واما في الراس خاصة واحتقانها تحت الغشاء المجلل للقحف او الغشائين الداخلين في
القحف المحيطين بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة المؤذية ويعجز عن دفعها
وتحليلها وتبادي من ادنى شئ يصيبه مثل حركات تلك الابخرة وسخونتها وتمديدها وهو صداع
شديد لان التمدد في الاعضاء العصبانية القوية الحس القريبة من الدماغ مشتمل على جميع
الراس كاشتمال الاغشية عليه وتلززها وامتناع تحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل يرق وتسخف
فيه وتسخف فيه ثم تنفذ في جواهرها وتندفع على سبيل الرشح واعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية
هذا الصداع ونحن نقتصر على ما اورد الشيخ حذرا من التطويل من غير طائل وهو انه صداع مشتمل
لابث ثابت مزمن تهيج صعوبته كل ساعة ولادنى شئ حتى ان صاحبه يبغض الصوت
والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة
كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ثم قال بعد ذلك ومن الاطباء من لا يرى
فيه هذه الشرائط بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على الراس كله خارج القحف وداخله هذا
واتفقوا على ان سببه قد يكون من بخارات المعدة او بخارات الراس او اخلاط ردية دم او صفراء
او بلغم او سوداء او فلغموني في نفس الدماغ او حجبه او حمرة او ورم بارد او ريح غليظة والمصلوم يذكره
من اسبابه غير البخار ولعله انه لما راى في كلام بعضهم ان له نوائب صعبة توهم انه لا يكون
من غير الابخرة والا لكان ثابتا دائما لم يكن له اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد
بالنوائب هي نوائب الصعوبة كما يدل عليه كلام الشيخ حيث قال انه لابث ثابت مزمن يهيج

وان كان في ملتحمها يتحرك ان العلة اصعب لكونه في جزء من الحجب الذي هو
وان كان اقرب الى الدماغ لكنه اعسر ان لها الصلابة في
وهو ان ينثر عليها الذرور والبخور المتخذ من الصبر والمر
والكندر ودم الاخوين والقاقيا فانها تجبر العظم الصلابة

آخر

عسر الانقلاع لكثرة الابخرة وغلظها وضعف
الدماغ عن تحليلها وضعفها الاغشية

صعوبة كل ساعة على ان النوائب ايضا قد يكون بسبب الرياح والاخلاط كما في الصرع وعلامته
ان يهيج من ادنى سبب مثل حركة يسيرة او شرب خمر او تناول مبخر او ملاقاة مسخن او استماع
صوت شديد بنوائب صعبة على الاسباب المولدة والاسباب المهيجة فان الدماغ الضعيف
اذا احتقنت فيه ابخرة غليظة فاسدة مثلا وهيجها سبب ما عرض منها صداع شديد حتى يندفع
تلك الابخرة او يسكن الاثر الحادث من السبب المهيج ويتاذى صاحبه لضعف الدماغ ومن استماع
الاصوات الشديدة والكلام اي الصوت المتوسط وذلك لان الصوت العظيم والمتوسط لعنف الحركة
الهوائية وشدة صدمتها يفرق اتصال عصبة السمع ويولمها ويتادى الاذى منها الى الغشائين الداخلين
لاتصالهما به لشظايا العصب المرتقية والمنحدرة من الشوؤن فيهيج صعوبة الوجع لذلك سواء
كان الاحتقان تحت الغشاء المجلل او الغشائين الداخلين ومن مشاهدة الضوء لانه يفرق
ويبدد حاسة البصر ويتادى الاذى منها الى العصبتين المجوفتين وهما متصلتان بالغشائين
وسبب ذلك ان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية في الصفاء ملائم للاضواء
والانوار فعند مشاهدته لها تبرز بكليته الى الخارج شوقا وهشاشة لادراكها فيتفرق ويتبدد
وبتفرقه يتفرق محله لشدة ازدحامه وتراكمه ميلا الى الخروج وعند الظلمة تنقبض وتجتمع هربا
منها لمضادة تهاله فيقوى ما لم يفرط الانقباض وايضا الاضواء كلها حارات والحرارة من شانها
التحلل والتبدد والظلم برودات والبرودة من شانها القبض والتكثيف هذا على مذهب من يجعل
الظلمة كيفية وجودية واما عند من يجعلها عدم الضوء ويكون مستدعية للبرودة فلان اعدام
الملكات لما لم يكن اعداما صرفة جاز ان يكون مستدعيه للامور الوجودية ويجتنب الظلمة والوحدة
هربا من الضوء والكلام والهدو اي الراحة والسكون لان الحركة بتسخينها تثير الاخلاط والابخرة
وتهيجها ويتاذى الدماغ لضعفه منها ومن نفس الحركة ايضا ولو كانت يسيرة كالحركات الغشائية
والبخارية ولا يقدر على فتح العين عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع لشغل القوة المحركة لان الالة
التنفس عن النفس الذي هو ضروري في بقاء الحيوة فضلا عن غيره او لبغض الضوء والتاذي منه
او لما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا كانت العلة في الغشاء المجلل وظاهر
ان حركة الاجفان ليست باضعف من الحركات البخارية ولا يكون الوجع مع الضربان هذا مبني
على مدعاه فان سببه اذا كان ابخرة محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا من الضربان لخلو الاغشية
من الشريان ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة اذا كانت الابخرة مزعجة متحركة تحت
الاغشية بقوة فيشبه صدمتها لجزء منها بطرق المطرقة او تشق شقا اذا كانت راكدة مع تمديدها
الى الجهات لشدة تمدد الاغشية فان كان السبب في الحجاب الداخل الغليظ او الرقيق احس

الوجع

الوجع والتمدد في اصول العينين لاشتماله على العصبتين وامتداد جزء منه الى الحدقة ولاتصاله
بالطبقة الصلبة والمشيمة من طبقات العين وان كان في الحجاب الخارج الى القحف احس اي
العليل الوجع بمس اليد عليه ويكره المس لازدياد الوجع ويجد كالتمدد في وجهه مع تغيير
لون الوجه وتوقده وتنشره فيبرز الى الظاهر ويظهر لونه لان هذا الحجاب يحيط بجميع الراس
والوجه ولهذا يسمى هذا النوع من الصداع بيضة وخوذة تشبيها له ببيضة السلاح في اشتمالها
على جميع الراس والوجه وعلاجه التفقد انه من بخارات اي خلط يحدث وذلك بمعرفة علامات
غلبة الاخلاط وبما يستدل به عليها اي على غلبة الاخلاط في الوجه والراس مثل ما يستدل
على البخارات الدموية بحمى اي حس شديد يقال حمي التنور يحمى اذا اشتد حره في الراس
وتلهب لغلبة الحرارة الغريبة وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اي الضاربة
الى السواد العير الناصعة المشرقة لغلظ قوام المادة وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على
البخارات الرطوبية اي البلغمية بالثقل لضعف الحرارة الغريزية والقوى بما يغمرها الرطوبة عن حمل
الراس والتمدد لزيادة حجمها عن تجويف الاعضاء والتهبج اي الانتفاخ مع الترهل في الوجه
لغلظ الابخرة المتصاعدة الى الراس والوجه وضعف الحرارة الغريزية عن تحليلها فتصير رطوبة
مائية وتحتبس تحت الجلد وتغير اللون الى البياض ويستدل على البخارات السوداوية بالقشف
واليبس في الجلد بحيث يظن انه قد جف على العظم ليبس السوداء مع خبث النفس وسيجي
تحقيقه وتغير لون الوجه الى السواد ويستدل على البخارات الصفراوية لشدة الحرقة كانه
وضع عليها الجمر وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة اي الناصعة لانها بسبب لطافتها تنفذ الى
ظاهر الجلد فيصفر منه الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسوداء فانهما قد يكثران في البدن
ولا يتغير ان اللون تغييرا كثيرا لكونهما باردين غليظين متسفلين بالطبع فيستفرغ الخلط
الغالب بعد التفقد والوثوق بغلبته ثم يقوى الراس بما علمت غير مرة على حسب الواجب
وقد يهيج الصداع في الامراض الحارة العفونية عند البحران لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب
هيجان الاخلاط وثورانها اما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة في اضطلابها ومجاهدتها عند
المحاربة مع المرض واما الفاسدة فلتحريك الطبيعة لها وعلامته ان يكون في يوم باحوري وهو
اليوم الذي يقع فيه البحران ويقال له يوم بحران بالاضافة فاليوم باحوري على غير القياس كانه
منسوب الى الباحور وهو شدة الحر في تموز وربما يكون معه اي مع هذا الصداع ابيضاض البول
ورقته لانصراف المواد الصابغة المغلظة للبول الى الدماغ او الى الجهة التي انصرفت الطبيعة
اليها مع شدة الحمى اذ لثوران الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة يكثر الحرارة ويزداد صعوبة

الابخرة الى القلب وعلاجه ان يتعرف جهة ميل المادة اليها وجهة دفع الطبيعة لها اي للمادة
اليها اي الى تلك الجهة فينظر هل يجد العليل غثيانا او تقلب نفس وهو الغثيان اللازم اذا لم يكن
شديدا او دوارا فانها تدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق وتدفعها بالقيء اما الغثيان فظاهر
واما الدوار فلانه مع الغثيان انما يكون بمشاركة المعدة لارتفاع الابخرة منها الى الدماغ او لسبب
آفة واذية من اخلاط لذاعة تنال العصب المنحدر الى المعدة من الدماغ على ما نبينه ان شاء الله تعالى
او ينظر هل يحدث قراقر وهي الاصوات الحادثة من حركة الريح نفسها من غير احتياج الى حركة تحدث
منها او نفخا او اضطرابا وحرقة في المراق والمراد به هاهنا جلد البطن فانها تدل على ان الطبيعة تدفع
المادة بالاسهال اما القراقر فلان الاخلاط متى انحدرت الى الامعاء انحلت عنها بطول الاحتباس
فيها ابخرة غليظة رياحية على ان الامعاء لا تخلو في اكثر الامر عن اجزاء هوائية وخالطت تلك الاخلاط
وحرقتها في صعودها بالطبع وهبوطها بمدافعة الاخلاط والاثقال لها وعرضت من ذلك الخرق
والاصطكاك بالضرورة قراقر واما النفخ فلتضايق المكان على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن انخراق
الاخلاط لغلظها فيحس العليل بضغطها وتمديدها للامعاء ولا يحس به عند خلاء تلك منها الى ان يقع
بالاسهال واما الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة وعفونتها او هل يجد شعاعا وحمرة وخيالات
حمرا او صفرا قدام العين فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها بالرعاف وسببه ان الدم العفن مثلا
اذا صعد الى الاعالي وانفصلت منه ابخرة متلونة بلونه واختلطت مع الروح الباصرة تكيف الروح
بكيفيتها فادرك اشباحا مشعشعة حمرا وصفرا يظن العليل بها انها في الخارج وقيل لانه يرطب
الروح ويغلظ برطوبة الدم ويحصل له اجزاء رشية يحكي لون الدم واشراقه لقبولها الانعكاس
كما في الهالة وقوس قزح فيتخيل ان لها وجودا في الخارج كما ان من غلب عليه خلط يتخيل طعمه
في الماكول والمشروب او هل يجد ثقلا في الكلى وتحت الاضلاع الخلف فانها تدل على ان الطبيعة
تدفعها بالادرار ثم تعان الطبيعة على دفعها من تلك الجهة فان كان دفعها لها بالقيء تعان
عليه بالسكنجبين والماء الحار او طبيخ اصل السوس واصل الخيار والسلق وان كان بالاسهال
تعان عليه بنقيع الاجاص والعناب والسفستان والزبيب المنقى والتمر الهندي مع الشير خشك
او بشراب الاجاص او التمر الهندي او الورد المكرر مع الماء البارد او بالحقنة اللينة المتخذة من طبيخ
العناب والسفستان والاجاص وورق السلق وكشك الشعير والنيلوفر والبنفسج والنيشوق
مع الترنجبين ودهن الحلو وان كان بالرعاف تعان بحك الانف والانكباب على بخار الخل والنظر
الى الاشياء الحمرة ووضع فتيلة من الفودنج البري وفقاح الاذخر والكندش معجونة بمرارة الثور
وان كان بالادرار تعان بحليب بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين او شراب البنفسج فيكون

الصداع

آخر

الصداع من ارايح تملأ الرأس بالاستنشاق وبالنفوذ من جهة المسام وتلك الارايح اما ان يكون
طيبة حادة تصدع بحدتها وحدتها اذا صادفت مزاج الدماغ حارا لانها حينئذ يكون اكثر
تهييجا بسبب ان طبيعة العضو يكون معينة للسبب واما المزاج البارد فانه يبطل السبب
بالمضادة كالمسك ونحوه وعلاجه شم الكافور والطيوب الباردة مثل البنفسج والنيلوفر
ان كان اضرارها بمجرد الحرارة وان كان مع اليبوسة فالعلاج بتنشق دهنها واما منتنة حارة
كالمر والحلتيت وهذه الارياح المنتنة تصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفا مع حرارته
لان الدماغ القوي يدفعها عن نفسه لتنفره عنها وقوته على دفعها بخلاف الروائح الطيبة فانها
لشدة ملائمتها لمزاج الدماغ يجذبها الى نفسه بقوة وعلاجه تشميم الروائح الطيبة المضادة
لها بالمزاج فان كانت يابسة فتقاوم بالنيلوفر والبنفسج وان كانت رطبة فبالكافور والصندل
والماورد وانما يعالج بالمشمومات لان التضرر حيث كان بالمشموم كان العلاج بالمشموم
اسهل وانسب وتنطيل الرأس بحسب المزاج لتقوية الدماغ وتعديل مزاجه وتفتيح المسام

آخر

وتحليل الابخرة وكسر عاديتها والاستنشاق بالادهان المضادة بحسب المزاج والكراهة
وتقوية الرأس بما ذكر واما روائح المزابل والمستنقعات كالجلود التي يستنقعها الدباغون
فتلك يختنق في الدماغ وتصدع بالعفونة والغلظ والثقل والمزاحمة وربما حدث منها فيه تشنج
وتقلص في الحجاب الموضوع عليه لغلظ الابخرة ولاجتماع العضو وانقباضه في نفسه من شدة
التنفر والاستكراه لا بمجرد الكيفية مثل رائحة المر والحلتيت وعلاجه الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير
صبة
على الرأس لتلطيف تلك الابخرة وتفتيحها المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع العفونة بحا
فيه ووضع الفتل المبلولة بالخل في الانف وشم الارايح الطيبة حارة وباردة على حسب الحال فان
كان شيخا فبالحارة وان كان شابا فبالباردة ويكون الصداع من سدد تحدث من اخلاط غليظة

وتحليلها

اما في اوردة جوهر الدماغ او في شرايينه او في اوردة الحجب الداخلة في البطون او شرايينها وعلامته امتلاء
الوجه لكثرة ما يحتبس فيه بسبب السدة وانما خص بالوجه لان الامتلاء لو كان في جميع البدن
لم يكن علامة للسدة والثقل والتمدد فيه لتنفيذ القوة المادة المحتبسة وجائعة السدة ومقاومتها
لها ولانها تحتبس في تلك المجاري التي لابد ان يجري فيها مواد كثيرة يكون اكثرها بسبعة المجاري فيحصل
التمدد بالضرورة وتقدم الاكثار من الطعام فان الاكثار منه يوجب قصور الهضم فيكثر تولد الفضول
الغليظة المسددة وتقدم الراحة لان الحركة تسخن البدن وترقق الفضول وتلطفها وتحللها والسكون
بالضد وترك الاستحمام فان الحمام يسخن البدن وينضج الاخلاط الباردة ويحللها بالعرق والبخار
وعلاجه تلطيف تلك الاخلاط الغليظة وتقطيعها مثل طبيخ الزوفا والحاشا والبسفايج والافتيمون

مع الحلبخين وتنقيتها بالايارجات والشبيارات وقد يكون في الندرة عن الدود المتولد في
الدماغ مما يلي اقصى المنخرين عند مقدم الدماغ وسبب تولده هناك كثرة المواد الغليظة المتعفنة
فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة دودية ففاضت عليها صورة ابها لا بجل
من جهة المبدا الفياض كما يتولد الحيوانات الخسيسة في العالم بسبب العفونة وكما ان في العالم
ينتفع بها الوبا لاستحالة العفونات اليها ولتغذيتها بالعفونات المشاكلة كذلك ينتفع بها الدماغ
وغيره من الاعضاء بتنقيته من العفونات فلا يعرض لها مرض من قبلها وان كانت الدود ايضا لا تخلو
من عفونة وخبث وقذارة لكن يعرض منها آفات اخر من مضادة حركاتها ومضادة مزاجها المزاج الانسان
ومصها وتمزيقها الاعضاء وقد ذكر بعض اطباء الهند ان الدود قد يتولد في نواحي الراس عند
حجب الدماغ وجوز الشيخ ذلك وتلك الديدان يوجع بحركتها وتمزيقها اي تفريقها اتصال الاعضاء
وعلامته حكاك لحركة الدود وتمزيقه ولخبث ما بقي منها دونها العفنة الرديئة التي لم تستحل
بعد الى الدود ذونها لفسادها تؤذي العضو وتاكله شديد لقوة السبب ولذكاء حس العضو وقربه
من الدماغ ونتن رائحة الانف لكان المادة المتعفنة الباقية تولد لنفس الدود ايضا واشتداد الصداع
مع الحركة اي حركة صاحب الصداع او حركة راسه لاستلزامها حركة الدود وهيجانه وهيجان
المادة وثورانها بسبب الحرارة والتمخض وسكونه مع السكون وعلاجه تنقية الدماغ اولا
واسعاط ايارج فيقرا فانه ينقي الدماغ ويقتل الدود ايضا لمرارته والادوية القاتلة للدود مثل عصارة
ورق الخوخ وعصارة اصل التوث وطبيخ الافسنتين والشيخ الارمني والادوية التي تصلح لنتن الانف الصداع
كما سيجي ويكون من تزعزع الدماغ وذلك التزعزع يحدث من هز شديد من الملاعبة او السقطة
او سقوط شي عليه فيتفرق اتصاله ويتغير وضع اجزائه الى بعض عن الوضع الطبيعي فيحصل التمدد
من جانب والاسترخاء من آخر وربما انهتك بعض الاغشية او انصدع بعض اجزاء الدماغ وح
لا يرجى ان يعيش العليل وعلامته الاحساس بتمدد الاعصاب والعروق القريبة من الدماغ
لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فيمتد الرواشح المتصلة منه الى غير جانب الميل وحالة
شبيهة بالسدر والنسيان لضعف القوى الدماغية ورجوعها عن بعض التصرفات وربما يؤل الى
السكتة عند سكونها عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبه ان يحس عند شمه الروائح كلها رائحة
واحدة وذلك عندما ينصب مادة الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء المستنشق تكيف بالرائحة
التي لتلك المادة لاستيلاء رائحتها على الروائح الخارجية وامتلاء الدماغ منها وعلاجه الفصد من
الباسليق او الاكحل ليتوجه المادة عن الدماغ الى الجانب المخالف فلا يحتقن فيه ودم وحل الطبيعة
لما ذكرنا وليستفرغ ما في الامعاء وينفع الحجامة المتصاعدة عن الدماغ فيؤمن من حدوث الورم

بالحقن

بالحقن اللينة وسقي ماء الهندباء مع الخيار شنبر ان كانت معه حمى والا بالحادة وسقي حب القوقايا
وتشميم الروائح الطيبة المشاكلة مزاجها المزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل
والفوفل والطين الارمني والراوند والمحلب ودقيق الشعير والباقلي ان كان معه ورم وحمى
والا فمثل الجلنار والعدس وقشور الرمان والورد والآس وقصب الذريرة والسنبل اليماني
والتسعيط بالادهان الموافقة مثل دهن الورد والبنفسج مع لبن النساء فقد ادبف فيها حضض
وتغريق الراس بها والتقطير في الاذن منها فانها مع ما يقوي الراس تسكن الوجع وتمنع الورم
وتزيل السهر والتمدد العارض في الاعصاب والعروق ونوع من الصداع يقال له الشقيقة
لتسميته له باسم محله وهو وجع في احد شقي الراس الى حد الشؤن الممتدة في الراس طولا وعرفه جالينوس
بانها السابرة المتوسطة اي هي التي تشير الراس بالوجع الى ان يتوسطه فاذا بلغ الالم الغشاء المنصف
للدماغ طولا انقطع وهو في الاكثر يكون ممتدا دائما ذات ادوار وانما لا يعم الراس كله لان مادة
هذا الصداع قليلة فيه اشارة الى انه لا يكون من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما يكون
قليلة لانها يكون في اكثر الامر في شرايين الراس وحدها حاصلة اي متولدة فيها او مرتقية اليها
من شرايين البدن فيقبلها الشرايين التي في الجانب الاضعف والفضول المتولدة في الشرايين يسيرة
لان دمها لا ينصرف الى تغذية البدن بل يعطي دم الاوردة قوة فقط على مذهب بقراط وجالينوس
فهو محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا يكون
الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انها كالبزر الذي لا يتم النبت الا به فالمنصرف
منه الى الغذاء يكون يسيرا وفضوله يكون يسيرة ايضا وعلى التقديرين يتم المط ونقل الطبري
عن ابن سينا انه قال انا اذا اعتقدنا ان اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان تصل
اليها الفضول منها دون ان يتولد في نفسها وح يصير الالم عاما في جميع الراس لكثرة المادة هناك
وقد شهد كثير من الفضلاء من الرازي والشيخ انه قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس بالوجع
داخل القحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق
وضع اليد عليه عندما يكون الاعضاء الداخلة في الجمجمة قوية تدفع ما فيها من طريق الدروز الى خارج
وقد يكون في عضل الصدغ ووصول المواد الى هذه المواضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشرايين
وقد يكون منهما جميعا وتلك المادة اما بخارات يرتقي الى جانب الراس من جميع البدن او من عضو
من ذلك الشق فاذا ارتقت اليه صارت مادة فضلية او اخلاط حارة حادة او باردة رطوبية
غير نضيجة عسرة التحلل وعلامة الخاصة به اي بهذا النوع ضربان الشرايين لان مادته حيث
كانت مستكنة فيها يتحلل عنها ابخرة ردية يشتاق الطبيعة الى تحليل الروح وتنقيته منها

فيجعل حركة الشرايين اعظم عظما مستنكرها وهو الذي سماه بقراط اشتداد الضربان وخاصة
في الدموي لان البخار مع شدة الحرارة اغلظ واكثر وتولده ايضا يكون في نفسها واذا ضغطت الشرايين
ومنعت من الضربان سكن الوجع لان العضو الحساس اذا ضعف وكان بقربه شريان تالم
بضربان ذلك الشريان مالم يتالم حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه فاذا منع منه سكن
الوجع بالضرورة وايضا اذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان قل ايضا عن الفضول والابخرة
منها الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة حيث كانت عامة في جميع الراس وبين البيضة وعلاجها
ان يعرف انه من اي خلط فينفض ذلك الخلط بالفصد والاسهال على حسب الواجب ثم ينطل
الراس بما طبخ فيها الحشائش الباردة مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخطمي والخس والورد
او الحارة مثل البابونج والشيح والشبث والسعتر بحسب الخلط ويطلى بالاطلية الباردة مثل
البنج وبزر الخس وقشور اصل اللفاح والافيون او الحارة مثل الحناء المعجون بماء الملح ومثل
الثافسيا وقشور اصل الكبر والعنصل والفربيون معجونة بشراب ريحاني ويمرخ بالمروخات الموافقة
حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغي ان يكون العناية في النطولات والاطلية والادهان
بالجانب العليل ويمسك نبض الشرايين بان يلزق عليها الاطلية اللازوقية والافيونية المطلية
على كاغذ مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ العربي والافيون معجونة ببياض البيض او مثل بزر
الخس وبزر البنج والمر الصافي والافيون والكثيرا معجونة بالخل اذا احتيج اليها فان لم تف بالامساك
في تسكين الوجع فهو المرام والا فينبغي ان تتفقد الشريانان اللذان على الصدغين واللذان خلف
الاذنين فايهما وجد اشد نبضا واكثر انتفاخا فالبخار او الاخلاط يرتفع منه الى الدماغ بتر اي قطع
لئلا تصعد الفضول باشتداد طريقها فيزول الصداع بالضرورة ولتسيل العين من الانتشار
فان شرايين الراس اذا امتلات امتلات الشعب التي تحزم العين وينقسم فيها وتمدد وضغطت
العين ودفعتها وازاحتها عن موضعها فتنتعت الثقبة وعند البتر تسيل العين لانسداد
طريق الفضول الصاعدة الى تلك الشرايين ومن يزول المآ ايضا فان الفضل اذا حصل في شرايين
الراس ولم يتحلل لتضاعفها وصفاقتها تردد فيها الى ان يصل الى اطرافها سيما التي في العين لان
العين بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع يكثر قبولها لذلك الفضل وعند البتر ينقطع الطريق قال
القرشي ان حدوث الانتشار بعد الشقيقة لسبب قوة الوجع الموجب لتنور الرطوبات الى خارج
فيتفرق اتصال العنبي عند الثقب فيتسع ويجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك من الرياح
الممددة لسبب ضعف الهضم التابع للوجع وحدوث النزول بعدها بسبب ان الرطوبات
الفضلية يكثر بسبب ضعف الهضم لاجل الوجع ولضعف العينين من الوجع يكثر قبولهما

هو صمغ السوار البري

لتلك

الانتشار والنزول

لتلك الرطوبات وفي كلامه بحث اذ على هذا لا يكونان مختصين بالشقيقة ولا يكون البتر
يجدي بنفع وليس المراد به البتر المصطلح عند الجمهور لانه لا يجامع الكي اذ البتر المصطلح هو ان
يكشف عن الشريان ويعلق بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع بنصفين
ويوضع عليه الادوية القاطعة للدم ويكوى بمكوى ذهب مدور الراس حتى ينقطع الدم فان الشريان
اذا انفتح يعسر التحامه لوجوه ثلثة احدها صلابة جرمه وثانيها رقة دمه فيعسر جموده وثالثها
دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون بعد انضمام طرفي الشق وان احكم
ربطه والتحم يومن عليه الفتق وحدوث العلة المسماة انورسما لانه اذا انفتق بعد الالتحام
سال الدم منه الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث
العلة المذكورة واما السل وهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه بصنانير ويقطع
الاجسام التي حول الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا يشال بصنانير ويقطع من الجانبين ويخرج
منه قطعة في طول ثلثة اصابع مضمومة وذلك ليتقلص العرق وينطبق عليه اللحم فيحتبس الدم ثم يذر
عليه الادوية القاطعة للدم مثل وبر الارنب ودواء الكندر ثم المراهم الملحمة وان كان عظيما
يشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم في موضعين بينهما قدر ثلثة اصابع
ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرورات والمراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد
ويكشف عن الشريان بصنانير حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الالة المسماة بالسلالة وهي حديدة
ملساء متربعة الراس في وسطها شبه الدواة فيلقى الشريان في دائرة منها وتلوى الالة الى ان يقطع
احد راسي الشريان وعلى التقديرين فغيرهما مومون عليه لانه يخاف عليه الفتق ونزف الدم وحدوث
انورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي والتشنج من شدة الوجع قال الطبري اني رايت
خلقا سلت شرايينهم فدخل الضرر على حركات اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رايت رجلا
بالبصرة سلت شرايينه فحدث به الحول التشنجي من يومه وذلك لاتصال شعب هذا الشريان
بالعين واقول سبب ذلك انه يحدث التشنج اما في شعب الاوتار المتصلة بالشرايين المسلولة
من شدة الالم وعظمه لقربها من الدماغ واما في شعب الشرايين انفسها لاتصال شظايا عصبية بها
يعيدها الحس على ما نص عليه جالينوس في النبض الكبير وقال ايضا قد رايت من سل شريانه فحدث
به سيلان اللعابات وذلك لان شعبة من هذا الشريان يتصل بالعضلة التي تحرك الشفة
فاطنه لحقه التشنج فضعف فعله وحدث السيلان فالاولى ان يجمع بين القطع والكي بعد التنقية
واما اللذان خلف الاذنين فارايناولا سمعنا احدا سلهما واما بترهما فهو يوجب العمى
وانقطاع النسل كما قال بقراط ويجي بيانه ان شاء الله تعالى وقد يكون الصداع من ورم في الراس

المدبلج المدبج الملس المدلس

لمشاركتها الدماغ لما سيما راسخة العصب ولكونها محاذية له ولذلك متى بخرت رحم المراة بمثل المر والكندر
واحكمت تغطيتها بالثياب بحيث لا يخرج شي من تلك الرائحة يحس بها في منخريها وكذلك ان استعملت
ثومة في عنق رحمها تصل رائحتها الى الدماغ فاذا ورمت تاذي الدماغ باذيتها او باذية كيفية ردية
او بخرة ردية اليه من المادة المورمة او من قلة نقاء النفاس فيجتمع في الرحم ويتغير في كيفيته
وتادي الكيفية الردية الساذجة او بخرة حارة ردية الكيفية منفصلة من ذلك الدم المحتقن
الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين فانهما يتصلان بالدماغ ولذلك ينزل المني منه اليهما على ما نبينه
انشاء الله وبحاذيانه ايضا وقال الشيخ انما يشاركان الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ
والكليتين يشارك الكبد ومن قبل الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب والخاصرة
والمراق والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ مشاركة بسبب راسخة العصب والمحاذاة
ولكل واحد منها علامات مثل ان الذي يكون من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الراس في حاق
اليافوخ والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب في الوسط
مائلا الى المقدم الذي من المراق في قدام جدا والذي من الصلب في خلف جدا كل ذلك بالمحاذاة والذي
من القدمين يحس فيه بدبيب يرتفع من القدمين لان لحمهما متلزز والاوردة والشرايين فيهما
ضيقة والبخارات المرتفعة منهما اغلظ وابطا حركة لغلظ مادتها وقلة حرارتها لبعدها
من المعدن فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها على نحو دبيب النمل وعند تجاوزها من
الساقين لم يحس الا بحرارة مجردة ويجمعها اي الاقسام التي بالمشاركة جميعا ان يظهر الافة وضعف
في هذه الاعضاء حادث عند حدوث المعلول عن العلة والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة
لا بد ان يكون متقدما على الشركي الذي هو بمنزلة المعلول بالزمان الى ان يستعد عضو الشركي
لحصول مرضه فيه واذا كان متقدما عليه بالزمان تظهر اعراضه ايضا متقدما وهذا في الاكثر
اذ يمكن ان يكون ظهور الشركي اولا كما اذا كان عضو الاصلي غير حساس او ضعيف الحس
فيتاخر الم الى ان يشتد المرض وعضو الشركي ذكي الحس يتالم في بدو المرض كالكلية والاغشية
الدماغ او كان ضرر الاصلي مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعفت الكبد
في جاذبتها وشاركتها المعدة لقلة الغذاء فيها فان ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة
وفساد الطعام متقدم على ضرر ضعف الكبد وهو نحافة البدن مثلا لان هذه انما يكون بتحلل
رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لعصيانها عن سرعة التحلل ويمكن ان يتفق انصباب
مادة الى العضوين ويظهر الضرر في احدهما قبل ظهوره وفي الاخر من غير ان يكون بينهما مشاركة
وعلاجه علاج هذه الاعضاء وقد يحكى كل في بابه على التفصيل وغيرها في القدمين وعلاجه

فصد

والذي يكون من قبل الكليتين يكون في مؤخره

فصد الصافن او الحجامة على الساقين وتنقية البدن بالاصطمخيقون وشد الرجلين من الاربية
الى القدم ودلكهما بالملح ودهن الخيري فهذه انواع الصداع الذي يكثر وقوعها ما ما يحدث
من باب في سوء المزاجات التي لم يذكر فقلما يحدث وان حدث سريعا ما ينتقل الى هذه التي ذكرتهم
السرسام قال الطبري هذا الاسم فارسي وتفسيره مرض الراس فان سر هو الراس والسام عند
هو المرض وقال الشيخ تفسيره ورم الراس فان السام هو الورم ولعل ذلك في الفارسي القديم
وقد هجر استعماله وكذلك البرسام فان بر هو الصدر وتسميته به لنفس ذاته وحقيقته وهو ورم
حار او بارد وبعضهم خصصوه بالحار والورم زيادة غير طبيعية في العضو من مادة فضلية تمدده
بحيث يضرها الفعل في احد حجابي الدماغ الرقيق المجاور له والغليظ المجاور للقحف او فيهما معا او في
الدماغ نفسه على راي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من المتاخرين واما جالينوس
فقد نقل عن بعض الاقدمين ان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسطة واما ما هو لين كالدماغ
او صلب جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول للينه ولعدم نفوذ الفضل
في الثاني لصلابته المانعة منه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم يوحنا بن سرافيون
باللاحدوث حيث قال في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ فلا ينبغي ان تضيفه الى الدماغ
نفسه بل الى ما يحس فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون متهيا للتمدد فلا يرم اللين جدا
كالدماغ ولا الصلب جدا كالعظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازي في
في كناشه المشهور بالفاخر وبعض من المتاخرين واستدل الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره
ابن سرافيون ومن تبعه بوجوه احدها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة
بالغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ وثانيها ان جوهر الدماغ وان
كان لينا الا انه لزج واللين اللزج يتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل
نفوذ الغذاء فيكون متمددا من هذا الوجه ايضا وقد اقر به جالينوس وثالثها ان كلا من جوهر
الدماغ والعظم يغتذي والاغتذاء انما يكون بالتمدد والازدياد بالغذاء فيجوز ان يتمدد
ويزداد بالفضل ورابعها ان العظم لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضول الممددة المزيدة فيه لما كانت
الاسنان تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها والاستدلال بالعلامة نسب الرجوع الى الامام
واجاب عنها اما عن الاول فبان التمدد الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهة ان الالة
هي القوة النامية وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة مالوفة وفي الثاني فاسدة
ردية وان التمدد في الاول في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف
ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الاخر واقل ما لا فرق بين التمددين بحسب الذات فان التمدد

السرسام
البرسام

انفاعليه

الغذائي من حيث هو هو لا يفارق التمدد الفضلي والتفرقة بينهما بحسب العوارض لا يضر بمقصودنا
هذا لانه يتم باثبات قبولهما التمدد من اي فاعل كان ومن اي مادة وفي اي جهة كانت واما عن
الثاني فبانه اما ان يعني باللزوجة الدسومة او يعني بها غلظ القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات
المخاطية فان عني الاول فهي لا يقبل التمدد من اي فاعل كان ومن اي مادة وفي اي جهة كانت
واما عن الثاني فبانه وان عني الثاني فقط فان التشريح قد دل على انه ليس للدماغ شي من ذلك
واقول اللزوجة على ما ذكره الشيخ كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفريق والشي بها يمتد
متصلا فلا ينقطع كالعسل ولا خلاف بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب
لما كان يحتاج الى ان يصلب صلابة لدن وجب ان يكون مبدؤه ومنشاؤه جوهرا لدنا لزجا كما صرح
به الشيخ واما عن الثالث فان تمديد الغذاء يسير جدا فلا يلزم من قبول تمديده قبول تمديد
الورم لكثرته واقول لا نم ان تمديد الغذاء يسير فان العضو يزداد اضعاف ما كان عليه ثم تمديده يكون
تدريجيا لا دفعيا وكذلك تمديد الفضل الا ان التدريج في الغذائي ابطأ وفي الفضلي اسرع على انا لا نسلم
ان تمديد الورم لا بد وان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون نزرا قليلا في الغاية واما عن الرابع فبان سواد
الانسان وخضرتها ليس لقبول فضل وارد عليها بل لفساد غذائها بسبب رداءة مزاجها ولذلك
يدق حجمها واقول لا فرق بين ان يرد عليها الفضل من خارج وهو فضل او يتولد في نفسها اذ الغرض
بيان انها يقبل نفوذ المواد واذا ثبت انها يقبل نفوذ الفضل الغير الموذي فكذلك نفوذ الفضل المورم
او فيهما اي في الحجابين وجوهر الدماغ جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس
الدماغ يكون النبض مع عظمه موجيا والحرارة قوية ويحس بالم شديد ووجع صعب في قعر العينين
وهو شديد الرداءة واكثر يقتل في الرابع فان جاوزه نجا وان كان في الغشاء الصلب يكون هذه
الاعراض قليلة والنبض منشاريا ويحس بالوجع في نفس الجمجمة وان كان في الغشاء الرقيق يكون
الاعراض متوسطة ويكون النبض صلبا مع موجية للين هذا الغشاء وذلك الورم اما من الدم ويسمى
قرانيطس بالاتفاق على ما صححه الرازي سواء كان الورم في الحجاب او الدماغ او الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ
وغيره يشعر بانه لا يجوز اطلاقه الا على ورم الحجاب ويسمى به لانه يضر فرنيطس وهو الذهن والراي
وعلامته الحمى المشاركة للدماغ القلب باتصال الشرايين فتسري فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من المواد
المتعفنة في موضع الورم الى القلب ثم تنبعث منه بواسطتها الى جميع البدن دائمة لترادف تلك
الحرارة وسرعة اتصالها الى القلب فلم يكن لها فترة بخلاف ما اذا كان الورم في عضو بعيد عن
القلب مثل الكلى فانه يكون لها فترات بالضرورة مع ثقل الراس وحمرة شديدة في العين والوجه
لان الحرارة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترققه وينبث في حجمه وهو كثير فيميل الى ظاهر

الفرق

الدموي

الاعضاء

الاعضاء القريبة مما هو فيه وصداع اما اذا كان الورم في الحجابين فللاحساس بالمنافي من سوء
المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فلحجمه او ثقله وتمدده بورمه سيما
اذا كان من سوء الورم عظيما وهذيان لان الآفة ان كانت في مقدم الدماغ افسدت
الحس المشترك والخيال حتى يدرك العليل ما ليس بحضرته ولا يستحضر ما في خزانة خياله وان
كانت في وسطه افسدت الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي وما لا ينبغي ما ليس على المجرى الطبيعي
وان كانت في مؤخره افسدت الذكر فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف
مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته وتوهماته الفاسدة وان كانت في الحجاب فبالمجاورة
فان الدماغ يتضرر بالم الغشاء المحيط به مع ضحك لان الحار الدموي اكثر عرضا من سائر الاخلاط
ومعه رطوبة كثيرة تعينه على الانبساط وله مع ذلك حمرة ونورانية واشراق ما فيعرض لصاحبه
عند توفر استعداد تام للفرح كالسكران فيفرح من ادنى سبب سيما عند اختلاط الافعال
الدماغ فانه يتخيل دائما صورا مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك الروح منه نحو الخارج وينبسط
ويتمدد لذلك اعصاب الوجه والصدر وينفتح منافذهما ويتسع افضيتهما فيحدث
شكل الضحك في الوجه والفم وقال صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك والسرور
هو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادته كما يحدث للذين يكثر قنيتهم
واموالهم وخشونة اللسان لان حرارة الحمى تجرد سطحه وتجفف رطوبته فيختلف وضع اجزائه
ويصير بعضها ارفع وبعضها اخفض لضرورة الخلاء واختصاصه بذلك مع عموم العارض جميع
الاعضاء بسبب الحمى لان ذلك فيه اظهر لسخافته اشد قبولا لتاثير الصابغ فيه او لان المادة
انما هو دم ملتهب فيحترق سريعا ويسود ولذلك قد يصير سائر اعضاء الوجه سوداء وعظم
النبض وربما تدمع العين من غير ارادة لكثرة الرطوبة في الدماغ وضعفه عن امساكها وسيلانها
لترقيقها وتلطيفها بسبب افراط السخونة الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقرب
وضعها من الدماغ وهي لا يمسكها لضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فيتخلى عن امساكها وتسيل
هي بنفسها منها وهذا رديء جدا لانه انما يكون لآفة قوية في الدماغ وليس يلزم من هذا ان
يضعف سائر القوى التي في البدن فيسيل العرق البارد والبول والبراز وغيرها من الفضول
لان العين الطف جوهرا واقرب وضعا من الدماغ فينالها من الضعف بالمشاركة ما لا ينال غيرها
او لان العين اذا ضعفت بالمشاركة لم تقو على نضج غذائها فيصير فضلة وهي لا يقدر على امساكها
فيسيل منها بغير ارادة واذا كان من عين واحدة فهو اردأ لدلالته على فناء الرطوبات ويكره
الضوء لما ينال حاسة البصر من تلاشي الروح لضعفها بسبب ما يوجبه الضوء المفرق ويقطر

الدم في الانف اما الانفتاح فوهة عرق من العروق الدماغية او انشقاقه بسبب كثرة كمية الدم
او حدة كيفيته او احتراقه فيسيل الدم الى الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية وعلاجه
فصد القيفال بحسب في الثلثة الايام الاول لجذب المادة ودفعها من الراس واخراج الدم على
القوة من غير مبالغة ليبقى منه ما يقوى به الطبيعة على دفع المرض مع فقد الغذاء ولانه اذا استفرغ
شي من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على الباقي لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه
اقوى وحل الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر الهندي والترنجبين والحقن
اللينة مع فلوس الخيار شنبر وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد والماورد عليه
فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع البخار ويردعه عنه بالنخالخ المعمولة من ماء القرع
والخيار والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد والمشمومات الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر
وسقيها ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان
الغرض من الغذاء في المرض هو تقوية القوة بحيث يمكنها دفع المرض عند البحران وكما انه يتبين
بذاته في القوة يضعفها بالعرض لانه يقوي المرض الذي يحرزوها بوجوه احدها ان الطبيعة اذا
اشتغلت بهضمه ضعفت مقاومتها مع المرض فيقوى بالضرورة وثانيها ان الطبيعة لضعفها
بالمرض لا تتصرف في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا للفساد ومع استيلاء مادة المرض على
احالته الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن فيضعف تصرف
الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى مادة المرض فمتى كانت القوة تفي بدفع المرض وكانت
المدة قصيرة يحتمل القوة المقاساة والمجاهدة فيها كفى الغذاء اللطيف فيها والا فمزورة من
الشعير والماش المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز واما من الصفراء وهو القرانيطس
الخالص وانما سمي به لان الصفراء تنكي الدماغ وتؤذيه بالحرارة واليبوسة معا بخلاف الدم
فانه لرطوبته لا ينكيه نكاية شديدة فهو مضر بالذهن من وجه دون وجه والصفراء مضرة به
من كل الوجوه وعلامته شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء ويبسها والحرارة كلما اعينت باليبس
كان تسخينها اشد والسهر وخفة الراس لخفة المادة ولطافتها وقلتها وجفاف العين والمنخرين
واصفرار الوجه واللسان وسرعة النبض والتوثب لان الحرارة تتبعها الحركة والبرودة تتبعها
السكون ولذلك ترى الحيوانات التي تأوي الاحجار يكون في الشتاء لا يتحرك كانها ميتة في احجارها
وفي الصيف يتحرك دائما فالحرارة آلة لجميع الحركات البدنية وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع
واليبوسة ايضا تعينها وتقوي الاعصاب فيخف عليها الحركات والصفراء ايضا خفيفة على القوة
لا تضعفها عن حمل الاعضاء بثقلها والهذيان والغضب وهو كيفية نفسانية تصحبها حركة

الروح

الروح الى الخارج طلبا للانتقام وبسبب رقة المادة وصفاؤها وزيادة سخونتها فتكثر اشتعالها
ويسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اسرع هيجانا لشدة حرارة الروح المتولدة من هذا الدم
واسرع انحلالا للطافتها فيبدو بسرعة وسوء الخلق لكثرة الغضب وفساد العقل وان كان الورم
في مقدم الدماغ افسد التخيل بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل ههنا استحضار الصور
المخزونة في الخيال واسترجاعها عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة لا التصرف في مستودعات
الخيال ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي محلها البطن
الاوسط من الدماغ ويكون الفكر والذكر سليمين كما عرض لثيوقليس الطبيب فكان يتخيل
ان في بيته قوما يزمرون ويلعبون ولا يفترون فيامر لسلامة فكره باخراجهم ويصيح ولسلامة
ذكره كان يعرف من يدخل عليه من الصديق والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها
واما عند الاشتداد فيختل باقي الاجزاء بالمشاركة وان كان الورم في وسطه وهو محل الفكر
افسد الفكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك اختلاط العقل كما عرض للرجل الذي يغلق باب الحجرة
على نفسه ويفتح الكوة ويسال الناس حتى هل يحبون ان يرمي اليهم بشيء يرمي اليهم ولا يتخيل
شيئا مثل ما يتخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شيء يرمي به وفايدته ومنفعته لسلامة ذكره
لكن لا يعلم انه مخطئ فيما يصنع وان كان في موخره وهو محل الذكر افسد الذكر بالتشويش ايضا
ويقال لذلك رداءة الذكر وهذا نادر لان نضج هذه القوة في الاكثر يكون من البرد وان كان
الورم فيها اي في الاقسام الثلثة جميعا بطلت اي تشوشت هذه الافاعيل كلها وعلاجها اسهال
البطن بماء الفواكه مثل التمر الهندي والعناب والاجاص والنيشوق والسبستان مع الترنجبين والشيرخشت
وسقي ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور وماء الاجاص اي نقوعه وماء الخيار المستخرج بالعصر
وماء القرع المستخرج بان يطلى عليه الخمير الثخين ويوضع في تنور فاتر ثم يوخذ بعد نضجه ويقور حتى
يخرج ماؤه وماء البطيخ الهندي المستخرج بان يرفع عن راسه ويضرب بالسكين ثم ينكس على اجانة
حتى يسيل ماؤه ووضع الخل ودهن الورد على الراس ووضع جرادة القرع والخيار وعنب الثعلب
والخلاف عليه والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة
على الثلج ولا يحذر من التبريد والترطيب في هذا النوع كما يحذر في الدموي والتنطيل بمياه طبخ
فيها الحشائش الباردة الرطبة مثل البنفسج وقشور القرع والنيلوفر والخطمي وان كان به سهر
جعل فيها الخس وقشور الخشخاش وقليل بابونج ليقاوم الخشخاش او بمرقة الروس والاكارع
واما من السوداء وعلامته الهذيان والتوزع والخوف وذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش
عن الظلمة والسوداء للمضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته وسودته فيبقى في وحشة

دائمة وسيجي بيانه القول فيه ان شاء الله والبكاء لان السوداء يغلظ الدم ويبرده ويسوده فيتولد عنه روح على هذه الصفة ولا يطاوع الانبساط ويستحضر صاحبه للغم فيغتم ويتفزع من ادنى الاسباب الغامة والانسان اذا حدث به حالة مضادة لشهوته وطبيعته تحرك الروح منه نحو الباطن هربا من ذلك الموذي فيتمدد الاعصاب نحو الباطن ويضيق افضية الدماغ والعينين والصدر وتنعصر منافذها ويحدث شكل البكاء ويخرج بالضرورة ما في الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المغموسة فيه عند غمز اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات هو ان الالم الموجب للبكاء يسخن القلب لتوجه الدم والروح اليه ويرتفع منه ومن نواحيه حرارة بخرة حارة الى الدماغ تذيب الرطوبات التي فيه وترققها وتسيلها ثم ترد هي بنفسها وتغلظ حين وقوعها فيه وتصير رطوبات فلا ينفذ في الاماقين لغلظها ولانها تصعد دفعة وهي كثيرة والاماقان لصفاقتهما لا يتحلل شيء فيهما الا في زمان طويل فيدفعها الدماغ بالعصب المجوف العين لاتصال الاماقين بها فيخرج من الدموز التي عند المحاجب ويكون حارة لبقية الحرارة الحادثة له بالغليان في القلب وكلما كان الموجب اقوى كان الدمع احر والسهر ودوال العقل والمراد به ههنا قوة بها يحصل للانسان عن كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات يمكنه بها الوقوف على ما ينبغي ان يوثر او يتجنب في شيء شيء من الامور وسلامة هذه القوة انما يكون عند سلامة القوى الدماغية ويبس المناخر اي تجففهما واللهوات وكثرة التنفس كانه مختنق اي يكون التنفس متواترا وهو الذي يقصر زمان السكون الذي بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدده بسبب تمدد الاعصاب الجائية اليه من الدماغ بالورم وباليبس اللازم للسوداء ولصلابته ويبسه لحرارة القلب فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم وهذه العلامة لا يختص بهذا القسم بل تعم جميع الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل وتكون العين مفتوحة مبهوتة اي ساكنة لتشنج اعصاب الجفن وانقباض عضلاتها من اليبس مع اضطراب الافعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعي ويعرض للعليل على دوام النزع تغير شديد ويجيء بيانه ان شاء الله تعالى ويلزمه صداع خفيف لقلة المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء لسبب بردها ويبسها لا يتعفن تعفنا شديدا فان ملاك الامر في العفونة هو الحرارة والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا مختلفا اما الصغير وهو نقصان في الاقطار الثلثة فلصلابة الالة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهي عدم انزواعه عن غمز الاصابع الى داخل لسهولة كالوتر الممدود فليبس الالة وتمددها وانضغاطها الورم الدماغ فلا ينغمز واما اختلاف فرعاية بعضها بعضا

فلان

فلان الالة لصلابتها لا تطاوع القوة في الحركة لسهولة فيعجز القوة عن التحريك المستوي وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ الهليلج ولسان الثور والبسفايج وورق الباذرنبوية والسفستان مع الترنجبين الاسهال بالحقن والحبوب المنقية للسوداء مثل الحقن المتخذة من الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والسنا والشاهترج والباذرنبوية ولسان الثور والبسفايج والزبيب والشعير المقشر مع السكر الاحمر ولب الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة من الافتيمون والسفايج والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر اللازورد المغسول وحب البلسان مع ماء الهندباء وسقي ماء الشعير المنبرد والترطيب والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية تضميد الراس بلب حب القرع ولب حب البطيخ الهندي والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وتنطيله بمياه طبخ فيها البابونج ونحوه مثل النمام والورد والاكليل وورق الخشخاش وورق السلق والتدهين بالادهان المعتدلة لزيادة الترطيب والارخاء مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج ولبن الجواري واما من البلغمي

ليثرغس

ويسمى ليثرغس وترجمته النسيان قال ثابت بن قرة حدوث ليثرغس يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطونه المقدمة فتعفن وكذلك قال ابن سرافيون والاذيب ابو الفرج في المفتاح وصاحب التلخيص وصاحب المغني وغيرهم من مشاهير القدماء وفي كلامهم بحث لانه لا يمكن حمله على ورم جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم في نفس جوهر الدماغ ولا على ورم الحجاب كما هو رأيهم حيث يطلقون الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلناه عن ابن سرافيون في فرانيطس حين قال ليس المراد بقولنا انه ورم في الدماغ انه يعرض في نفس الدماغ بل في الغشاء المحيط لما قال جالينوس صرح في الثانية عشر من النبض ان فرانيطس يحدث في غشاء الدماغ وليثرغس في نفس جرم الدماغ ولان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ في ذلك الحجاب الصفيق وقال صاحب الكامل السرسام البارد هو فساد يعرض للذكر وحدوثه يكون اما من سوء مزاج بارد رطب واما من مادة بلغمية الغليظ تغلب اما على الدماغ واما على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفي كلامه بحث اذ قوله سوء مزاج بارد رطب في مقابلة المادي يدل على انه ساذج فلا يكون وروما وهو باطل وقوله يعرض للذكر مخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله وعلامته ان يحدث معها حمى ضعيفة بسبب عفن البلغم مخالف لما يفهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج ساذج والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثارغوس يقال للورم البلغمي الكائن داخل القحف وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية

هلا سيما ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغمية في جوهرها في عصب صلب على انه يمكن ان يكون ذلك الا قليما جميعا اي من البلغم والصفراء معا لا من البلغم الصرف [illegible] وتشبه ان عروض السبات الارقية لا يكون [illegible] الا لذلك واعرض السبب الحجابي عليه وقاد في هذا الكلام بحث لان المجاري مسالك خالية ينفذ فيها الادوية والا يقصد فيها الورم وانما يحدث فيها السدد والسدد توجب الصرع والسكتة فهذا الورم هو في الحجاب او في جرم الدماغ وينفذ فيهما المادة على سبيل الاستقاء والتشرب لا على سبيل النفوذ دفعة وافق في كلامه بحث من وجوه [illegible] وان المجاري ... هي المسالك الخالية [illegible]

التي ينفذ فيها الارواح بل المجاري عروق دقيقة ينفذ في المخ وينفذ فيها الغذاء وهي الاوردة او ينفذ
فيها الروح القلبي وهي الشرايين وهي ليست بخالية ولا بمسالك معدة لنفوذ الارواح الدماغية
بل نفوذ الروح فيها كما في سائر الاوردة والشرايين واما التجاويف الخالية التي ينفذ فيها
الارواح فهي المسماة بالبطون الثاني انه لم لا يتصور الورم في تلك المجاري وما المانع من ان
يتورم جرم هذه العروق من البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم الثالث
انا لا نسلم ان السدة في هذه المجاري توجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة لهما انما هي في
البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان المدعي استحالة نفوذ البلغم في الغشاء والمخ مطلقا لا النفوذ
الدفعي على ان نفوذ المواد المورمة في جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة وظاهر ان الاجرام
المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شيء الا على التدريج واما قوله على سبيل الاستنقاع فهو في غاية الركاكة
فانه لو دس جلد صلب صفيق في شيء غليظ القوام مثل العسل المتين مدة مديدة لم يمكن ان ينفذ
فيه شيء من العسل اذ ليس للفاعل ولا للقابل صلاحية الفعل والقبول ولذا لا يحدث الاسترخاء
عند انصباب بلغم غليظ في الاعصاب بل التشنج لعدم تشرب الاعصاب وهذا الاعتراض
من السيد مشعر بانه مع اشتغاله مدة عمره الطويل بل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل
الكلام من كتاب الى آخر والبسط مرة والايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض
ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا ويقال له ايضا النسيان
لان النسيان اي بطلان التخيل او نقصانه من اعراضه اللازمة فسمي به تسمية للملزوم باسم العرض
اللازم قال صاحب التلخيص ليس دلالة هذا اي النسيان ههنا عند الاطباء كدلالته عند العوام
لان العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر وليس على ما ظنوا لكن النسيان
فيه يحدث لالم القوة المتخيلة فلا تتخيل الاشياء التي انطبعت في الذكر انتهى كلامه وانت تعلم
ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية
وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه مؤخر البطن المقدم
من الدماغ وليس بين كلامه انه آفة في المتخيلة وبين كلام القوم انه في مقدم الدماغ تناقض لان
الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة في المقادير ينقسم بحسب
المساحة الى قسمين احدهما في مقدم الراس وهو من آخر الدرز المستقيم الى نحو الجبهة والآخر
في مؤخره وهو تحت الدرز اللامي وهذا الجزء اصغر من كل من نصفي الجزء المقدم وبينهما عطفان
ينحدران من الام الجافية يحيط احدهما بالقسم المقدم ويفرزه والآخر بالقسم المؤخر ويفرزه
وذلك ليتجافى الجزء الذي هو الين وهو المقدم عن الجزء الذي هو اصلب لحق التعويل فيهما على الرض والتشريح
[illegible] افعالها الطبيعية وانما يحدث عن العلة النسيان لان الجزء المقدم من ذلك البلغم العفن يمنع الحواس ان تفعل دقيقة ويعرض منها السبات لان فيعفن فيعرض من تلك العفونة حمى خلط بلغمي يحتقن في بطون الدماغ المقدم يكون من ورم بعضه في الدماغ من هذا ما قال سرافيون هي العلة [illegible] وهو [illegible]
وعلامته

[illegible]

وعلامته ايضا كما في الدوي السبات الارقي وهي حالة بين النوم واليقظة يكون جانب النوم
غالبا فيها ولذا قدم السبات على الارق في اللفظ وذلك لان سبب هذا المرض على ما اتفق
عليه كلام القوم انما هو تعفن البلغم في مقدم الدماغ فهو بسبب رطوبتها يعوق الحواس
الظاهرة عن افعالها تارة ويوجب السبات وبسبب حرارتها الحادثة من العفونة يبسطها
اخرى ويوجب الارق مع حمى مطبقة اي دائمة غير قوية الحرارة لعفونة البلغم فلا يكون الحرارة
الغريبة الحادثة من عفونته شديدة لانه لا يستعد للتسخين استعداد الاجسام الحارة
فتاثير الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف في غيره بواسطته الا انه لكثرة مقداره وسهولة تعفنه
لا ينقطع وصولها الا بخرة المتعفنة منه الى القلب فيطبق الحمى وثقل جميع الحواس وبياض اللسان
والتثاوب لتثقل عضل الشدقين والفك وتمدده بالفضل الدماغي فتروم الطبيعة دفعه
بذلك واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعن حركة اللسان بل عن جميع الحركات الارادية
لثقل المادة على القوة فيعسر عليها تحريك الاعضاء ولاسترخائها الاعصاب برطوبتها فلا يتاتى
منها التحريك الا بعسر واختصاص اللسان والاجفان بالذكر لظهوره فيهما لقربهما من الدماغ
ولسخافة جوهرهما وترهلهما واسترخائهما في اصل وضعهما فيظهر فيهما العجز عن الحركة من ادنى
سبب وعلاجه استفراغ البلغم بعد النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون
واصل الاذخر والاسطوخودوس والزوفا مع الجلنجبين العسلي والسكنجبين العنصلي او بالحقن المتخذة
من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج والفوتنج والقنطوريون واصل الاذخر مع حليب
لب القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون والمصطكي بماء الرازيانج
ويوضع على راسه الخل والماورد ودهن الورد في اول الامر الى اليوم الثاني لتقوية الدماغ ومنع
المادة عن التوجه اليه ثم يعدل مزاجه بالتسخين فان الخل مركب من حار وبارد قال جالينوس
في الرابعة من قوى الادوية ان الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية التي للخمر واكتسب حرارة اخرى من العفونة
لان الاجزاء الخمرية تبرد عند استحالته الى الخل والفضل المائي الذي فيه اذا عفن اكتسب
حرارة مستفادة غريبة كما يكتسب سائر الاشياء اذا عفنت فيكون الخل مركبا من متضادة غاية
التضاد واستصوبه ارسطو ايضا وقال انه في الحرارة الخاصة بطبيعة الخمر بارد وبحرارتها العرضية
التي له حار وهو مع ذلك يضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه وكذلك دهن الورد والماورد
قال جالينوس في الثالثة من قوى الادوية وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت الا انه
ليس يقوي البرودة بل برودته برودة فاترة ولفتور برودته يلطف ويبرد حرارة الراس الذي اصابه
الشمس ويسخن الراس الذي اصابه البرد اسخانا يسيرا واما ابن رود يطس الطبيب فانه لا يقربان

وعن حركة الاجفان

والملح الهندي والبورق الارمني
والحبوب المسهلة المتخذة من الصبر
والتربد وشحم الحنظل والسقمونيا

في استعمال الخل ودهن الورد

من اخراجه

دهن الورد المضروب مع الخل يبرد ولما استعمله في اصحابنا الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل
ورم حار في الدماغ ووفهم تناقض قوله من جهة انه انما ينبغي ان يمنع المادة ويردع في مبدا هذه
العلل وهذا لا يكون الا بتبريد العضو لا بتسخينه وجذب المادة اليه قال ان دهن الورد
في هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد قال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا
ليس باليسير لانه مركب من دواين حارين فاني قد جربته مرارا كثيرة على نفسي وعلى كثير فانه يبرد
اذا ما اصاب البدن حر شديد ويسخن ما اذا اصابه برد شديد وكذلك الكلام في الماورد
وحاصل كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تاثيره باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد داخل
الحمام ويسخن خارجه فعلى هذا يصح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به برّده والبدن البارد
اذا عولج به سخنه اي بعد يومين من الابتداء يجعل معها شيء من جندبيدستر لتسخين الدماغ
وتلطيف المادة وتحليلها ثم اي عند الانتهاء وخاصة في آخره يوضع عليها الاطلية والاضمدة
المحللة الصرفة من غير روادع مثل الجندبيدستر والعاقرقرحا والفوتنج والحاشا والنطرون بماء
النمام او ماء المرزنجوش مع شيء من خل العنصل والزيت ثم عند الانحطاط تعطس بالكندش
والجندبيدستر لتحريك الدماغ وتسخينه وقلع المادة وانزعاجها وتحليل ما بقي منها وقسم
آخر من هذه العلة اي من السرسام لا من الورم المذكور لان السرسام قد يطلق بحسب الاستعمال
الخاص الصناعي على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العامي على العرض الذي يلزم ذلك الورم
وهو الهذيان واختلاط العقل مع حمى محرقة فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكائن
في الحميات والكائن لاخلاط محترقة في فم المعدة والكائن لاورام في نواحي الراس الخارجة والكائن
بمشاركة ورم حجاب الصدر وعضلاته وبمشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام الاتسمى
في العرف الخاص سرساما حقيقة بل يعرف بالاختلاط والحقيقي هو الورم المذكور لا غير والاستاد
العلامة قد ناقض كلام الشيخ حيث قال مراده بالحقيقي ورم جوهر الدماغ نفسه وهو ورم يعرض
من صفراء او دم رقيق صفراوي للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول معا رضا بين المعدة والكبد
يتصل بالحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل متصاعدا بالحجاب
الموضوع على القحف من داخل المسمى ماننغس والمص قد خالف القوم في تعريف هذا المرض فانهم
تطابقوا على انه ورم حار في الحجاب الحاجز نفسه واما الحجاب الحايل بين المعدة والكبد فمما لم يقل
به احد من الفضلاء غير الطبري فانه ذكر انه ينزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويصير حجابا
بين المعدة والكبد على مذهب ارسطو وقال ايضا لا احد لجالينوس في هذا الحجاب كلاما فيظهر في الدماغ
اعراض السرسام لانه يشارك الغشاء الغليظ من غشائي الدماغ المسمى ماننغس ويتصل به فيرتفع

توضيح

المشاركة

صح

اليه

اليه ابخرة كثيرة حارة تملا الدماغ وتولد اعراض السرسام وكثيرا ما تولد نفس السرسام ويسمى السرسام
وعلامته الوسواس الكثير لكثرة ارتفاع ابخرة دخانية الى الدماغ والهيجان اي هيجان الوسواس
واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون في وقت آخر وهو عند سكون
الابخرة وانحطاطها عن الدماغ مثل الاطلية وذلك الرجلين وسقي الاشربة المطفئة وغيرها
فان هذا العارض حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف اشتداده وانتقاصه بحسب اختلاف
احوال الاصل ونخس لان الورم يمد الغشاء الحساس عرضا كانه يفرقه باتصاله فيحس بوجع مثل
غرز الشوك والسلاة في الجانب الايمن على مقتضى رأيه وشدة الحمى والحرقة في الشراسيف هذا الابح
على مذهبه وانما يصح اذا كان الورم في الحجاب الحاجز فانه متصل بالشراسيف فينفذ منه المادة
الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد ويتلون بلونه وفي بعض النسخ والحرارة في الشراسيف وهو اولى
وان كان فيه شيء ايضا واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فتصل الحرارة الغريبة الى القلب
بالمجاورة لان الحجاب خال عن الشريان فيصل الحرارة منه الى ما يجاوره وهو الرية ثم منها الى القلب
بواسطة الشراين وعلاجه فصد الباسليق لتنقية المادة من الحجاب والباسليق في لغتهم الملك
العظيم ولان هذا العرق الموضوع على الجانب الانسي من مفصل المرفق شعبة كبيرة من شعب
الابطي مختلطة بشعبة من الكتفي وانه اشرف العروق النابتة من الكبد لاتصاله بالقلب والدماغ
والرية والحجاب والصدر سمي به تشبيها بالملك والابطي وهو عرق موضوع على الجانب الوحشي
من الذراع وسمي به لانه من الابط وتشرط الساقين والحجامة عليهما بحسب الامكان من هذه الامور
ووضع الاطلية المنضجة والمحللة على موضع النخس والوجع مثل البابونج والبنفسج والخطمي ودقيق
الباقلا وبزر الكتان مع الماء الحار وتليين البطن بطبيخ النيلوفر والبنفسج وبزر الخطمي والعناب
والسبستان مع الترنجبين ونوع من هذه العلة يقال له شقاقلوس على سبيل المجاز وهو ورم
يحدث في خاص تجويف شراين الدماغ من دم غليظ ينصب اليها فيسد ويحتبس الروح الحيواني
عن الدماغ فيفسد مزاجه ويموت بالاخرة وشقاقلوس في الحقيقة هو موت العضو وقال
القرشي لفظ شقاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت العضو ومجازي وهو ورم جوهر الدماغ
من دم عفن وغانغرايا مقدمته اي مقدمة شقاقلوس وذلك انه اذا اخذ العضو يفسد بالعفونة
اما لامتناع الروح عنه بسبب ورم عن مادة عفنة غليظة سادة للمنافذ او لفساد مزاجه
لانسداد مسالك النفس الذي يحيي الروح من تلك المادة ويذهب نضارته كبدن الموتى ويسكن
ضربانه الذي قد كان من قبل بسبب الورم لان الحس اذا اخذ بالانسداد بسبب ان الروح الحيواني لعدم
العضو لقبول الروح النفساني فاذا تغير مزاجه الى الفساد لم يمكنه الاعداد على المجرى الطبيعي

والسلاة بالضم شوك النخل ١٢

وهو العرقام

شقاقلوس

وبطلان حسه

غانغرايا

فيتخدر العضو ولم يحس بحركة الشرايين مع ان حركتها تكون ضعيفة ح يسمى هذا العارض غانغرايا
فاذا استحكم الفساد بان يبطل الحس بالكلية ويفسد اللحم والعظم يسمى شقاقلوس لكن القدماء
لا يفرقون بينهما قال جالينوس العلة التي سماها الاطباء غانغرايا قد كان اليونانيون يسمونها
شقاقلوس ومادة هذه العلة في غاية الفساد والخبث والا لم يكن تفسد العضو وتميته وفي غاية
الغلظ ايضا والا لاندفعت بسهولة ولم يلزم منها ذلك وانما علمنا انه في شرايين الدماغ لان صاحبه
لا يعدم الحس والحركة ولو كان في نفس الدماغ لاعدمهما وفي هذا الكلام بحث لان الشرايين مسالك
ينفذ فيها الروح الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج آخر به تستعد لقبول
النفس التي هي مبدأ الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الى الدماغ ثم الى سائر
الاعضاء فينعدم الحس والحركة بالضرورة عن جميعها بل يموت الدماغ وينقطع عنه الحيوة الا اذا كان
الورم في بعضها دون بعض وايضا كما ان ورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب الآفة في الافعال الدماغية
بالمشاركة كذلك ورم شرايينه يوجب ذلك بطريق الاولى وهذه العلة اي شقاقلوس بالمعنى الحقيقي
في اي عضو كان فقلما يبرأ بل ليس يمكن ان يبرأ ويرجع العضو الى الحالة الاولى لانه ميت واما الدماغ
فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة ولا غانغرايا الذي هو مقدمتها بل الموت يسبقه و وظهر قد يعرض
في الدماغ شقاقلوس فانما المراد به مقدمته غانغرايا على ان شقاقلوس كما ذكر في جوامع الاسكندرانيين
قد يطلق على اشياء مختلفة احدها الوجع المبرح والثاني الورم الحار الشديد والثالث العلة التي يكون
معها تقفقف والرابع التشنج الحادث عن الورم الحار ويمكن ان يحمل في كلامهم هذا على بعض هذه
المعاني بحسب الحقيقة قال بقراط في السابعة من الفصول من اصابه في دماغه العلة التي يقال
لها شقاقلوس فانه يهلك في ثلثة ايام وهي الايام الاول اذ ليس يمكن ان يحتملها مع هذه الصعوبة
عضو رطب شديد القبول للفساد مع هذا الشرف والقوام اكثر من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون
خبث المادة وفسادها مع انه يغير مزاج الدماغ ويفسده تغير مزاج القلب ايضا ويفسده لما يتادى
اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين فيحدث الغشي فالموت قال القرشي لانه يلزمه الاضرار بالقلب لتضرر
التنفس فان حركة التنفس ارادية ومبدأها الدماغ فاذا كان مأووفا بهذه الآفة لم يتمكن من التحريك
كما ينبغي فيقل ما يصل من الهواء الى القلب ومثل هذا لا يحتمل اكثر الحادين فان جاوزه نجا العليل وفيه
نظر لان حركة التنفس لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال ما نفكر في امر غافلين عن تدبير
ابداننا بل الحق انه طبيعية من حيث الاحتياج الضروري الى مطلق التنفس وانما تتعلق بالارادة من حيث
ان المتنفس يتمكن من تغيير التنفسات الجزئية بالتقديم والتاخير عن اوقات تقتضيها الحاجة لا من حيث
الاحتياج الضرورية فهي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة فان الطبيعة يقال لمبدأ

الحركة

الحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التي تصدر عنها على نهج واحد فهي طبيعية غير حيوانية
وان كانت لا على نهج واحد وهي طبيعية حيوانية ويقال لها التسخيرية فان جاوزها اي شقاقلوس
الثلثة الايام الاول فانه يبرأ لان ذلك يدل على ان الطبيعة قد نهضت لمقاومة المرض فغلبته
وقهرته وعلى ان المرض قد انحط وان الطبيعة كانت قوية شديدة القوة والا لم يصبر هذه المدة وان — المرض
لم يكن صعبا شديد الرداءة والا لم يحتمله الدماغ مع صعوبته ربما كثرة لشرفه وعلامة علامات
السرسام الحار بل اشد منها لخبث المادة وشدة رداءتها وعلاجه ان جاوز الثلثة علاج السرسام
الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الرأس وغير ذلك وقد يحدث الحمرة وهي بالحاء ورم من دم — الحمرة
حاد مختلط بالصفراء وسمي بها تسمية للملزوم باسم اللازم في الدماغ من ارتقاء الدم الفاضل المتشيط
اي المتسخن المتلهب بالصفراء والحمرة اذا حدثت في الاعضاء الظاهرة اصنع من العروق الدقاق
التي فيها الغليان مادتها فاذا خرج الدم منها فاما ان تنبسط تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل
العضو واعماقه وذلك اذا كان رقيقا لطيفا حادا او تظهر في الجلد الحمرة واما ان تتعمق في اللحم اذا كان
غليظا محترقا سوداويا لا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف الاخير جمرة بالجيم تشبيها له بجمر النار
في الحرقة والالتهاب والدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك المادة وخبثها
فيقتل قبل ان يتعمق فيه وانما يعرض فيه النوع الاول بان ينبسط ذلك الدم في الغشاء الموضوع على القحف
او الموضوع على الدماغ والفرق بين الحمرة والسرسام الحار ان السرسام الحار يزيل العقل ويكون معه
الحمى المطبقة وحمرة العينين وهذه العلة لا يكون معها حمى ولا زوال عقل لخلوها عن الورم عند المص
وهو في هذه المسئلة قد اقتفى اثر الطبري واما الجمهور فعلى ان الحمرة ورم في نفس الدماغ فلا بد عن زوال
العقل ولا عن الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض التي ذكرها المص في هذا المرض ان عرضت من غير حمى
ولا زوال عقل فانما يكون عروضها عندهم بسبب مشاركة الدماغ لعضو آخر شريف لا لحصول
العلة فيه قال الرازي قد يعرض مرض شبيه بفرانيطس من غير حمى معه قلق شديد وتوثب لا يملك صاحبه
قلالاو يشتد ضيق نفسه وعطشه ويشرق بالماء ويقتل من اليوم او بعد اربعة ايام ولا ينجو منه احد
ويسود الوجه عند المنتهى ويجف اللسان ويحمر اللون لصعود جميع حرارة البدن الى الرأس ويدل بطلان
الحركات ويسقط النبض ويموت قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ
لعضو آخر كريم مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج عظيم او فساد آخر يحيى نحو الخناق فيتادى الى
الدماغ فيشوشه ويفسده ويختلط العقل ويعطش بتجفيف نواحي الحلق والصدر وكونه من غير حمى
دليل على خلوه من الورم بل الحق في راسه نار تلتهب فلا يصبر عليه لحدة المادة واذا لمس لذلك
وعلاجه فصد القيفال وعرق الجبهة وهو العرق المنتصب بين الحاجبين وعرق المنخرين وموضع

الوجه كان باردا لكمون الحرارة ورجوع
الدم من الظاهر الى الباطن تبعا للطبيعة
لمقاومة المؤذي ولونه الى الصفرة هو صح

فصد المتشقق من طرف الارنبة الذي اذا غمز بالاصبع يفرق باثنين واكثر ظهوره في البالغين
والعرقين اللذين تحت اللسان وعلى اللسان نفسه لا على باطن الذقن على حسب الامكان وبعد
القوة عرقا من هذه العروق بعد آخر ثم سقي ماء الشعير وباقي تدبيره من تليين البطن ووضع الاطلية
على الراس والنطولات والشمومات مثل تدبير قرانيطس الخالص ومن هذا الجنس العلة المعروفة
الماشرا
بالماشرا وهو اسم سرياني وهي بالحقيقة الفلغموني لانه ورم عن دم حار لكنه مختلط بالصفراء
وهو قريب من الحمرة الخالصة وانما يختص الفلغموني بهذا الاسم اي الماشرا اذا اخذت الفلغموني في
اجزاء الراس الخارجة من الغشاء المجلل للقحف والجبهة والانف وحوالي العين وربما استفحل
اي تفاقم وعظم حتى يعم داخل الراس من الدماغ والحجب فيتورم الجميع بحيث يظن بالشؤون
انها تتفرق وخارجة وكثيرا ما يتمشى الى الصدر والعضدين فيكون اشد انواع السرسام اعراضا
لحدة مادته ولعمومه داخل الراس واقبح منظرا لشدة حمرة الوجه وانتفاخه وتنفطه وتنتو العينين
وتمددهما ويشتد الوجع معه جدا لحدة المادة وكثرتها وتفريقها اتصال الاعضاء الظاهرة
والباطنة ويكاد الراس ينصدع وينشق لعظم الورم في الحجاب والدماغ وتجحظ العينان لذلك
وعلاجه علاج السرسام الدموي والنظر الى الاشياء الحمر ليجذب الدم بالمشاكلة من الباطن الذي
الدوار
هو اشرف الى الظاهر في الدوار يسمى باسم اللازم وهو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه
وان دماغه وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت قائما او قاعدا بل يسقط لان افعال القوى النفسانية
على ما حققه الفاضل ارسطو انما يتم اذا نفذ الروح الى البطن الاول من الدماغ وانطبخ فيه انطباخا
ما فانه اول ما يتادى الى الدماغ يتادى الى البطن الاول وينطبخ فيه ويأخذ من مزاجه ثم منه الى الا
وسط
وازداد فيه انطباخا ثم منه الى المؤخر وكمل في الانطباخ وكلما كان نفوذه في اجزاء الطابخ على هذا
الوجه تمت الافعال النفسانية والا نقصت او بطلت وعند دورانه في افضية الدماغ لا يمكنه
النفوذ على هذا الوجه كما ينبغي فلا يتاتى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا اثباتها ولا ادراك
المعاني وحفظها ولا التصرف فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية
وسببه الواصل اما اخلاط رقيقة في بطون الدماغ او في عروقه يتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها
الروح بحركة طبيعية مضادة لها وتقييد الرقيقة بالصفراوية خطأ فان القوم قد صرحوا بان سبب
اتساع الروح في السدر اخلاط باردة غليظة ان زادت كميتها احدثت السكتة وان رقت وحدث
منها حركة ومن الروح اخرى حدث الدوار او اخلاط غليظة يجتمع في العروق المستديرة حول الدماغ
وتدافع الروح النفساني وتمنعه عن السلوك الطبيعي فيكر الروح راجعا ويتحرك حركة دورية كالرياح
اذا منعت بسبب جبل او جدار او غير ذلك عن سلوكها على خط مستقيم في طبيعتها او رياح

غليظة

غليظة او كثيرة تجتمع متكاثفة في بطون الدماغ او في عروقه لا يمكنها اي تلك الاخلاط والرياح
التحلل اما الرياح الغليظة فلصفاقة الاتين واما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانها لا يتحلل
في الاتين ما يتحلل منها الا في زمان طويل غاية الطول لصفاقتهما واما الاخلاط فلانها وان كانت
رقيقة في نفسها لكنها لا محالة تكون اغلظ من الرياح واذا لم تجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا
الى التحلل تراجع في بطون الدماغ وعروقه متحركة بحركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية
مضادة لتلك الحركة الخلطية والريحية فيتدافعان ويقع بينهما اي بين الحركتين المتضادتين المتمانعتين
حركة دورية اما في الروح وحده اذا كانت المدافعة بينه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته
يندفع حينئذ مستديرا كانه يلتوي على نفسه او في الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما
الاخلاط
فيلتويان على انفسهما متقعفتين كما ترى في الزوبعة هذا هو الحق الصريح وما قيل في سببه من ان
والرياح اذا تحركت في الدماغ ولم تجد مخرجا تحرك الروح النفساني معها وتبعها في الدوران فليس بشيء
اذ من شان الطبيعة ان يدفع الامور الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة لا ان تميل اليها وتتابعها
على انه لا يلزم من اتباعه لها في الحركة الحركة الدورية وبسبب دوران الروح يتخيل صاحبه ان الاشياء
تدور عليه لانه سواء ان يختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس في الدوران من جهة المحسوس او
او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران انما يكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسب التي
بين الروح الباصرة وبين المرئي ولا فرق بين ان يكون التبدل بسبب حركة المرئي عن محاذاة الباصرة
او حركة الباصرة عن محاذاة المرئي فانه اذا تحرك الروح استبدل ما يقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل
الانسان بالمحسوس انه دائر على ما جرت به عادته وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة في الدماغ
راسخة فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر والتي في الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط باردة رقيقة
على راي المص يتحرك ويتحرك الروح مقابلا لها او غليظة تدافع الروح عن حركته المستقيمة في اجزاء
الدماغ فيرجع عنها متقعفا مستديرا على نفسه وهي اما بلغمي وعلامته الثقل وكثرة التثاؤب وقلة
العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض اي انزعاجه الى داخل عند الغمز يكون بسهولة و[بسببه]
كثرة الرطوبة المرخية للآلة وبياض القارورة والهدو اي سكون الدوار عند اسخان الراس لانفتاح
المسام وانزعاج الموجب بالتلطيف والتحليل واما سوداوي وعلامتها كثرة الفكر في الاخطار
الماضية والمخاوف المستقبلة وذلك لانها تجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما يتصور من الامور الفا
وطول الصمت اذا لم يكن السوداء صفراوية لانها باردة والبرودة مميتة للقوى موجبة للسكون في جميع
الافعال والسهر وتخيل الاشياء سوداء لان الابخرة السوداوية السوداء تختلط بالروح فيتكيف
الروح بسوادها ويرى جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض وضعفه والضعيف من النبض ما يقرع

الاصبع بغير قوة ويبطل بادنى عمز وهو على نوعين احدهما ما يكون سببه ضعف القوة وثانيهما
ما يكون سببه فرط صلابة الشريان كما في هذا المرض فلا تقوى القوة على تحريكه حركة مقاومة لغمز
الاصابع وان كانت بنفسها غير ضعيفة واما اخلاط رياحية اي مولدة للرياح التي هي من الاسباب
الواصلة للدوار ولا معنى لحمل هذا الكلام على معنى آخر وهذا ليس على ما ينبغي لانه بصدد
ذكر الاسباب الواصلة لا السابقة ولو قال ههنا واما رياح باردة فيما بعد هذا او بخارات حا
بدل قوله واما اخلاط رياحية حارة لكان اولى باردة حادثة في الدماغ كالبلغم وعلامتها جميع
هذه العلامات المذكورة في الاخلاط الباردة الموجودة فيه مع عدم التقل فيه نظر لان الخلط
لا يخلو من الثقل وعلاج جميع ذلك تنقية الدماغ بعد النضج بالحقن والحبوب والغراغر المستفرغة
للمواد الباردة وتحليل الرياح بالمشمومات مثل المسك والغالية والنمام والياسمين والعطوسات
مثل الكندش والجندبيدستر والتربد والسعوطات المتخذة من الفلفل الابيض والصبر والزعفران
والجندبيدستر بماء المرزنجوش ودهن البنفسج والاطلية مثل العاقرقرحا والخردل والقرنفل بماء
وخل العنصل وبالانكباب على المياه التي طبخت فيها الحشائش الملطفة مثل البابونج والزنجبيل
وورق الغار والاكليل والشبت كل من هذه التدابير بما يوافق مزاج العليل واما اخلاط حارة
وهي اما دم وعلامته ان لا يلبث طويلا بل ينحل ويسكن سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء وحمرة
الوجه والعين في ذلك الوقت اي وقت حدوث الدوار لحركة الدم وثورانه وهيجانه ودرور العروق
اي انتفاخها لامتلائها من الدم سيما عند حركة وزيادة حجم وسخونة ملمس الراس لما يتسخن
اعضاء الراس بمجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى يصل السخونة الى الجلد ولما ينفصل الابخرة الحارة
منه الى ظاهر الجلد ودمعة تسيل عند ابتداء الدوار لما يستحيل الابخرة المنفصلة من الدم
لغلظها وكثرتها الى الرطوبات ويندفع شي منها الى جهة العينين حيث لا يتحلل سريعا من الامين ويمتلي
منها الدماغ وعلاجه فصد القيفال وحجامة الساق وتطفية الدم بمثل لعاب بزر قطونا وشراب
العناب وكشك الشعير والطفشيل والمزورات الحامضة واما صفراء وعلامتها صفرة اللون ومرارة
الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغي بلون الابخرة المنفصلة من الصفراء وسرعة
النبض والعطش والسكون اي سكون الدوار بما يبرد وعلاجه تنقية الدماغ من الصفراء بطبيخ
الهليلج والشاهترج ومى بيل الخيارشنبر والشيرخشت واما اخلاط رياحية حارة فيه شيء وعلامتها
تلك العلامات التي للاخلاط الحارة ويزيد ان الدوار يكون شديدا لان حركة الابخرة المتولدة من
الاخلاط الحارة بالطبع يكون اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط الحارة لغلبة الاجزاء النارية والهوائية
عليها ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة ايضا لسخونتها بالنسبة غير لابث بسرعة

تحللها

التمام

بالفتر

تحللها للطافتها ويعطس بالسين المهملة صاحبه دائما لما ان تلك الابخرة الحارة اذا ما تولدت
في الدماغ وامتلات منها البطون والمواضع الخالية منه عرض منها الدغدغة لبعض آلات الشم كما يعرض
لمن ادخل في انفه سحاة او مسلة فاحتيج الى ان ينقبض لدفعها باستعانة من الهواء المستنشق ليمتلي به الاوعية
فيرتفع منها اليه دفعة بانقباض الصدر كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه ولذلك
تقدم العطاس استنشاق هواء كثير ولما ان اندفاع تلك الاهوية انما يكون من موضع ضيق
يحدث منه ذلك الصوت ويجف انفه لعدم تحلب الرطوبة اليه من الدماغ وبصرعه الدوار
اي يسقطه على الارض لشدته ويعرق عند ذلك راسه عرقا رقيقا خفيفا لما يندفع شيء من تلك
الابخرة الى المسامات ويتحلل منها بعضها بالتحلل الخفي ويبرد الباقي ويغلظ ويترشح بالعرق
وعلاجه فصد القيفال ان وجب وحل الطبيعة بعض ما ذكر في الصفراوي والحقنة لا تؤثر
في هذا النوع فيه بحث وغاية ما يمكن في توجيهه ان الحقنة انما تجذب الفضول من الاعضاء
العالية اذا كانت قوية حادة ولا يجوز استعمالها ههنا لما يرتفع عنها ابخرة حارة الى القلب والدماغ
فيحدث عنها الغشي والاضطراب في القوى والارواح ويكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار ولانها
يسخن الكبد ويعفن الاخلاط ويورث الحمى حيث لم ينكسر عاديتها بفعل المعدة فيكثر ارتفاع
الابخرة الحارة الى الدماغ واما الحقن اللينة فلا يتاتى منها المقصود لضعف قوتها وبعد
مكانها بل المطبوخات اكثر منها عائدة واتم فائدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة واطول مكثا فان
كفى الفصد وحل الطبيعة فذاك والا عولج ايضا معهما بالمشمومات والنطولات والاطلية وغير ذلك
على ما ذكر في الصداع الحار واما اذا كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ فهي اما صاعدة
اليه من المعدة وتلك يكون اما اخلاطا باردة وعلامتها العلامات التي يكون اذا كانت الاخلاط
الباردة حاصلة في الراس مع وجود الغثيان لما ان المعدة تريد دفع المؤذي وقلة الهضم لان الخلط
البارد يغمر الحرارة ويحول بين جرم المعدة والغذاء ويشغل القوة لتقله عليها عن اجادة الهضم والجشاء
الدائم من غير ترتيب وعن ارادة وسببه ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام تفعل التبخير
ومع صداع يبتدئ من مقدم الراس الى اليافوخ وربما يمتد الى موخره عند كثرة المادة وسببه
ما ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف حال الدوار فتارة تسكن وتارة يهيج بحسب خلاء المعدة
وامتلائها اي يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة ارتقاء المواد الباردة والابخرة
الغليظة المتولدة من طبخ الغذاء وسبوق التخم المولدة للاخلاط الباردة لفساد الهضم وعلاجه
حل الطبيعة بالحقن المعمولة من الاهليلج الكابلي والانيسون واصل الرازيانج واصل الكرفس
والتربد المرضوض والقنطوريون الدقيق والسنا وحشيشة الغافت ولب حب القرطم مع السكر

الاحمر ودهن الخروع والصبر الاسقوطري وتنقية المعدة بالقيء بطبيخ الخردل والفجل والشبت
واصل البطيخ واصل السوسن مع العسل واما الكنكرزد والخربق والجبلهنك وجوز القيء ففيها خطر
عظيم لكنها تستاصل البلغم فان احتيج اليها في العلل الغليظة والابدان القوية فليكن في الشربة منها من الدانق
الى الدانقين وبالايارجات وتقويتها لئلا تقبل ما ينصب اليها من الفضل الردي وتجويد الهضم بمثل
الاطريفلات والجوارشنات الحارة لئلا يتولد فيها الفضول واما اخلاط رياحية باردة وفي بعض
النسخ واما رياحا باردة وفي كلتي النسختين شي اما في الاولى فلما بينا فيها قوله لا يخرج معه بالقذف
شي واما في الثانية فلان علاجها لا يساوي علاج الاخلاط الباردة وعلامتها مع ما ذكرنا في الاخلاط
الباردة من الغثيان وقلة الهضم لامتناع المعدة عن الاشتمال على الغذاء والجشاء الدائم والصداع
واختلاف حال الدوار الشهوع لا ستكراه المعدة لها وازعاجها لدفعها من غير ان يخرج بالقذف شي ع
من الفضول لخلو المعدة عنها ووجع ممتد في المعدة وهو الوجع الذي يحس معه بتمدد في العضو
وسببه الرياح وحركاتها الى اطرافها وانما يكون ذلك اذا كان مقدار الريح اكثر من جوف المعدة
وعلاجه علاج الاخلاط الباردة سوا لكن يجب ان يكون في المنقيات والمقويات المستعملة
ههنا قوة كاسرة للرياح ومما ينتفع به هنا شرب النبيذ المغلي فيه الكمون والسعتر لكسر الرياح ان احتمل
المزاج شربه برده واما اخلاطا حارة مرية وعلامتها بطلان الشهوة لاشتياق الطبيعة حينئذ
الى البارد الرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء ولان الشهوة انما يكون باعتدال
البرودة لان البرد يقبض المعدة ويجمعها فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق واما الحرارة
فهي مرخية للمعدة مسيلة للمواد اليها مانعة لها وفتور النفس لما يتاذى فم المعدة من مرارة الصفراء
وكراهة ريحها وشدة لذعها ويشاركه القلب لقربه منه والخفقان لما يتاذى القلب فيضطرب
ويتحرك حركة اختلاجية كانه يدفع عن نفسه الاذى وتقلب النفس وان يهيج قبل الدوار غشي
لان عروضه ههنا لشركة المعدة وحدوث اعراض المرض الاصلي يكون متقدما على الشركي بالزمان
والقيء الصفراوي لما يتاذى المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن نفسها بالطريق الذي هو اسهل
عليها وهو القيء وتلك الاخلاط ايضا للطافتها تطفو على فم المعدة فتوجب الغثيان والقيء اكثر
من سائر الاخلاط لذكاء حس فم المعدة ويطاوع لذلك ايضا القوة الدافعة عند دفعها لها وان يهيج
الدوار عند خلاء المعدة لما يرتفع من تلك الاخلاط ابخرة حارة مهيجة للدوار ويسكن باطعام شي
من الاغذية الحامضة القابضة وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بالسكنجبين والماء الحار وبالاسهال
بطبيخ الهليلج وصفته ان يوخذ الهليلج الاصفر والاجاص والنبشوق والسبستان والتمر الهندي
وبزر الهندبا ويطبخ ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع ليست للادوية

المسهلة

المسهلة منها انه برقة قوامه ولطافته تبلغ قوته الى قعر البدن وتغوص في العضو المقصود ومنها ان فيه
دسومة بها يتخي الاعضاء وتلين المجاري وتزلق المواد في العضو المقصود ومنها ان الفضلة التي تبقى
منه في البدن تغتذي بها البدن بخلاف سائر المسهلات ومنها ان اللبن مركب من مائية ودهنية
وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة
ولا يكاد يوجد هاتان الخصلتان معا في شي من المسهلات وصنعته على ما قال الرازي
ان يوخذ عند المغرب لبن معز حمراء فتية صحيحة ولدت من اربعين يوما واكثر من ذلك بيسير
وقد علفت بالخيار والكزبرة الرطبة والخس وورق البزرقطونا ويغلى في قدر برام غلية شديدة
ثم ينزل عن النار ويصب على كل رطلين ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة او ماء الحصرم
ويحرك بقضيب رطب من شجر التين خصوصا ماخوذ لحاؤه ليتعلق بماء الجبن من اللبنية والتي
التي في الخشب قوة تعينه على الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى في كرباس صفيق ويعلق حتى يصفوا
ويسيل منه الماء ثم يصفى من الغد ويغلي ويخرج رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى ويشرب مع
السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ صفته ان يوخذ كل يوم خمسة ارطال من لبن ماعز
حليبا فيسخن ويمرس فيه درهم من الانفحة ويترك حتى يتجبن ثم يخطط بالسكين طولا وعرضا
ويذر عليه درهمان من ملح دراني مسحوق فاذا ذاب علق حتى يصفوا ويسيل منه الماء يصفى
في كتان او زنبيل خوص ويوخذ منه رطل ويصب عليه اوقية من السكنجبين ويطبخ بنار لينة
ويوخذ رغوته حتى ينفصل عنه اللور كله من المائية ثم يصفى ويشرب في ثلث مرات في ساعة ونصف
وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون الضان والبقر واللقاح والاتان لان المقصود
منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية اللبن مع دهنيته ولبن الماعز اكثر مائية
واوفر رطوبة ودهنية من غيرها واما لبن الضان فهو اكثر جبنية فيكون لذلك ابرد واغلظ
ولبن البقر فهو اكثر دهنية فيكون لذلك حر واما لبن اللقاح والاتن فهما وان كانا اكثر مائية
لكنهما في غاية العسل والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء الجبن واما لبن الماعز فهو معتدل
في كل ذلك لان الدهنية فيها اقل منها في لبن البقر والجبنية اقل منهما في لبن الغنم والمائية اقل منها في
لبن الاتان واللقاح وماء الاجاص اي نقيعه وماء الرمانين المعصورين بشحمهما ونحوها واما اخلاطا
رياحية حارة يرتفع منها ابخرة رياحية الى الدماغ وتحتبس فيه ولا تتحلل مع كونها حارة اما لانها محتبسة
عن فضول غليظة عند سخونتها فاذا صعدت الى الدماغ بردت وغلظت او لما يتحلل لطيفها وبقي
ما فيها من الاجزاء الغليظة ويزداد غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير وعلامتها مع ما ذكرنا
في الاخلاط المرية النخس الذي يجده العليل في معدته لان الابخرة الرياحية تمددها عرضا

يتفرق اتصالها ووجع السرة لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانه المسلك المعتاد لما
يندفع منها فيكثر هناك التمدد والوجع واستراحته من الوجع الحديج دخاني يخرج بالجشاء او بطريق
آخر وعلاجه تنقية المعدة بالمطبوخ الساذج وهو الذي لا يلقى عليه السردا روج للاستغناء
عنه لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة وسقي ماء الشعير واما ما صاعدة اليه اى الى الدماغ من البدن
من طريق الشرايين التي على الصدغين او خلف الاذنين او من الشرايين السباتيين وهما شريانان
يتفرعان من الشريان الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا ويصعدان صعود الوداجين
الغائرين وتنفذ فيهما الروح الحيواني الى الدماغ وانما سميا بعرقي السبات لما يتصاعد فيهما من البدن
رطوبة عروقية الى مقدم الدماغ حيث ينقسمان فيه فيحدث السبات وعلامة ذلك تمددها
وامتلائها وانتفاخها لكثرة ما فيها من الاخلاط والابخرة الرياحية وضرباتها لان ما يتصاعد منها الى الدماغ
لا يكون الا موادحارة مولدة للابخرة وابخرة رياحية حارة فيتحرك الشرايين لنفضها حركة عظيمة مستنكرة
واختلاف حركاتها في العظم والصغر والقوة والضعف وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها
مع العلة المؤذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة في النبض واذا غلبت العلة ظهر الصغر
والضعف فيه وان يجد العليل راحة من العلة عند الغمز عليها والاخذ بها لانقطاع الاخلاط
والابخرة المرتقية منها عن الدماغ وبهذا يتبين الشريان الذي يتصاعد منه المؤذي الى الدماغ فان
لم توجد هذه العلامات في الشرايين الظاهرة فهو يتصاعد من الشرايين الخفية وعلاجه بعد الاستفراغ
والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعها وكيها حتى ينقطع الدم سوى الشرايين
السباتيين لقربهما من القلب ولان اكثر الروح الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما اوسع شرايين
الراس ولا يمكن ان يندملا عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد الطريق بالكلية لانه اذا شد عليهما
باليد يصيب الانسان حالة كالغشي ولذلك نهي عن حبس اليد عليهما قدر ما لا يطيق الانسان
ان يمسك معه نفسه وان كان صعود هذه الفضول في الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق
نابتان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا ففصدهما صالح جدا وان كان
صعودها من الرحم او المثانة او الكليتين او الرجلين والساقين او الفخذين او المراق وعلامة
ذلك الاحساس بصعودها اما حارة كما في الرحم والمثانة والكليتين والمراق واما باردة كما في الرجلين
والساقين والفخذين لغلظ تلك الفضول لبعدها عن ينبوع الحرارة وآفة تلك الاعضاء فعلاجه مراعاة
تلك الاعضاء وجذب موادها الى الجهة الاخرى المخالفة للراس بالفصد والاسهال والحقن والدلك
وغيرها على حسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل الفضول وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة
تحرك الروح النفساني فيتبعه اى هذا التحريك حركات دائرة متموجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه

اوضرب

طب

اوضرب عنيف باليد عليه فيستدير متموجة ووقوع مثل ذلك في الاجرام الهوائية التي هي الطف واسرع
اولى وعلاجه علاج السقطة والضربة فان كفى ذلك العلاج وزال الدوار به فهو والا اي وان لم يكف
ذلك العلاج وبقي الدوار بعد يوم او يومين فلا شك انه فيهما حدث سوء مزاج في الدماغ يوجب الدوار
فينبغي ان يتفقد العلامات حتى يتبين انه من اي سوء مزاج ثم يعالج الدوار بعده اى بعد علاج السقطة
والضربة بعلاج ذلك المزاج الردي الحادث وقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف ساذج يحدث
في الدماغ بغتة يتشوش فيه الروح هربا من المنافي ويلزم منه هيجان حركة مضطربة الى دودنية فيها
اي في الروح كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من اجتماع النار والماء لا بحرك جسماني
من بخار او ريح او خلط وعلامته خفة الدماغ لعدم المادة المثقلة وعدم الاسباب الاخر
ووقوع برد او حر مفاجئ من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقاة شمس قيظ او مجاورة نار دفعة
او من المتناولات المبردة او المسخنة دفعة وعلاجه بعد تعرف السبب معالجة الضد بالضد
معالجة

السدر

حتى يعود الى المزاج الطبيعي السدر سمي باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر حالة يلقى بعد
الانسان مع حدوثها في راسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية عن اقلال الراس وحمله فيثقل
عليها وفي بعض النسخ حالة يبقى الانسان مع حدوثها باهتا ويجد في راسه ثقلا عظيما والاول اصح لاصح
لان الثاني لا يلائم قوله فيما بعد ربما يزول معها عقله اذ البهتة هي ان يبقى الانسان ساكتا بعقل
من امر شيئا وفي عينيه ظلمة لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد طنينا في
الاذنين لان الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان حركة مضطربة
في الدماغ ويتحرك معه الهواء الساكن في صماخه وربما زال معها اي مع تلك الحالة عقله عند اشتداد
برد الدماغ وخدره في السدر الخدري واما في السدر المولم فلاضطراب افعال الدماغ ورجوعها
عن التصرفات اصلا لتاذيها وعند ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة ايضا واعلم ان جالينوس
لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي ان الدوار هو ان يرى ما حوله يدور والسدر يكون
بعقب الدوار اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن بعده ان السدر هو ان يكون ذا قام
اظلم عينه وتهيا للسقوط وهو مقدمة الدوار وسببه امتناع الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي
في اوعية الدماغ وعروقها فيبرد الدماغ ويخدر كما يبرد عند امساك العرقين اللذين يكتنفان
الحلقوم حيث يمتنع الروح الحيواني عن السلوك فيهما الى الدماغ وكما يخدر الاعضاء عند انقطاع
مدد الروح النفساني عنها بسبب القعود عليها او بسبب الشد برباط لما ينطبق الاعصاب
ح وينسد منافذ الروح فيها وسبب امتناع الروح عن السلوك في الدماغ اما اخلاط باردة غليظة
غير كثيرة تسد بعض منافذ الروح قال الرازي لم يقل جالينوس في السدر انه يكون من خلط

بارد البتة ولم يذكر فيه الا انه يحدث من رياح بخارية يتولد في الراس عند سخونته بالشمس او النار
او الاثار او نحو لكن الاطباء من هنا حد سواء انه يكون من خلط بارد في الراس يتحلل عنه ما يسخن
الراس البخارات التي ان زادت كميتها احدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ فيها
وامتناع الروح النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي وان رقت وحدثت منها حركة ومن الروح
حركة حدث الدوار ويسمى هذا النوع السدر الخدري لما معه الخدر وعلامات اجتماع الباردة
الغليظة في الراس مذكورة في الدوار للمواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة والرقيقة
في تلك العلامات وعلاجه تنقية البدن من الفضول اولا بالحقن القوية على التدريج حتى لا يحدث
انحلال القوة والغشي ثم تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر والعطوسات والشمومات والسعوطات
والمطولات المذكورة في ليثرغس واما سقوط شيء على الراس او ضربة تقع عليه فيحدث السدر
لالم يعرض لحجب الدماغ فينقبض القوى الدماغية وتكمن وتسكن عن التصرفات فيبقى الانسان
باهتا عادما للحس والحركة او سدة تعرض هناك من انقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من
الموذي او من توجه الطبيعة اليه لدفع الالم ويتبعها الاخلاط والدماغ يقبلها لضعفه فيحدث اودم م
السدة لما يتوجه اليه المواد فيمتنع النفس عن التصرفات ومن السلوك الطبيعي ويسمى هذا النوع
السدر المولم وعلاجه الفصد لجذب المادة الى الجانب المخالف وتغريق الراس بدهن الورد
المسخن لتقوية العضو وردع المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارخاء وتضميده بالاضمدة
المتخذة بالشمع والدهن لما قلنا وحفظ الراس من الشمس والغبار لئلا يعطس بسبب ما ينال
بعض الات الشم من اللذع والاذى مهما فان العطاس في هذه الحالة يورث الغشي لاشتداد
الوجع من حركة الراس وتزعزعه العنيف وقد يعرض السدر احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا
عند حدوث الصداع البارد او الحار لشدة الالم في حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة وعلاجه
العلاج الذي يليق بنوع الصداع واعلم ان السدر يشبه الصرع من جهة السقوط ومن جهة سكون
الافعال الارادية ويفارقه من جهة ان السدر لا يكون معها تشنج ولا تلوي في البدن ولا حركات
مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع ومن جهة ان السدر يكون
بعقب الدوار والصرع قد يكون فجاة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا تخبير السبات

السبات

سمي باسم اللازم نوم مفرط ثقيل يكون افراطه في المقدار طولا اي زمانه يكون اطول من النوم الطبيعي
ويكون ثقله في الكيفية قوة اي استغراقه يكون اقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه بالعنف والنوم
حال يعرض للحيوان يقف فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية ويلزمه رجوع
الروح النفساني وانقطاعه عن الالات الى المبدا لا بالكلية بل ينبعث منه شيء يسير اليها وبحسب

ذلك

ذلك يكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي لا على
الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق فالطبيعي منه هو الذي يكون وقوعه لغرض اجتماع الروح الحيواني
الى الباطن طلبا للاستجمام والاستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحلل فلو استمر اليقظة لتحلل
بالكلية وفني لان اليقظة انما تتم باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارادي
وهذه انما يكون بحركة الروح والحركة محللة لجوهره وجوهره من جوهر الروح الحيواني فاحتيج الى ان يجتمع
الى نفسه ريثما يغتذي وينمي ويبدل عوض ما تحلل منه في اليقظة لانه اذا بطل الافعال نقص التحلل
من الروح وهو دائما في الاستمداد فيلزمه تكثير جوهره وطلبا لهضم الغذاء ايضا فان اشتغال النفس
في اليقظة بالافعال مما يمنعه عن تكميل الهضم فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ليتدارك تقصير الهضم
الواقع فيها ويتبعه الروح النفساني في الرجوع والاجتماع الى الباطن على مثال ما يقع في حركات
الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك تجتمع الرطوبات التي
تحللت في اليقظة وترتفع الى الدماغ ابخرة رطبة عذبة دهنية فيسترخي بها الاعصاب وينطبق
بعض اجزائها على بعض ويمتنع الروح من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا فان نفوذ الروح
فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس في الهواء والماء فانهما متى كانا صافيين
لم يمتنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما تكدر كالضباب او الدخان في الهواء وكالحماة والعكر في الماء
امتنع ويختلط ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها ويعسر نفوذها في مسالكها وغير الطبيعي
لا على الاطلاق هو الذي يكون وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما في حال التعب
الشديد والرياضة القوية فلا يفضل عليها ما يكفي الاصول فلا ينبسط ويجتمع في المعدن الى ان يتمم
من الغذاء بدل ما تحلل عنه ولذلك اذا اعيي الانسان ونام انتبه وقد قوي من الحواس والحركات
الارادية ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان اشد استغراقا في النوم لاحتياجه الى راحة
ابلغ ووقت اطول والفرق بين هذين القسمين ان الاول لطلب بدل تحليل امر طبيعي وهو اليقظة
مثل طلب البدن الصحيح للغذاء المتخلف عن التحلل الطبيعي والثاني لطلب بدل تحليل امر غير طبيعي
وهو التعب مثل طلب البدن المدنف بالاسهال للغذاء المتخلف عن التحلل المرضي وغير الطبيعي
على الاطلاق هو الذي سببه اما سوء مزاج بارد مفرط ساذج يعرض للدماغ ويوجب اليبسات
بوجوه احدها هرب الروح النفساني من الموذي المضاد لجوهره غائرا الى الباطن وثانيها قبضه وتضييقه
منافذ الروح من الالات وثالثها افادته لها مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها وقبوله له ورابعها تبريده الشديد
وتكثيفه جوهر الروح فيتبلد عن الانبساط والحركة الى الخارج وعلامته ان يعرض بعقب برد
يصيب الراس من خارج كالماء البارد والهواء البارد او بعقب شرب الادوية المخدرة مثل الافيون

والشوكران فانها تبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره باطفاء الحرارة الغريزية بالخاصية المضادة لها
فلا تستعملها القوى وتفيد الالات والاعضاء ايضا مزاجا باردا مانعا لنفوذ الروح الحيواني فيها
محدثا للقبض الحاصل فيها فلا تستعد عند ذلك لقبول الروح النفساني فيعود منها غائرا الى البطن
هاربا من الضد ويتبدل عن الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون في الوجه تهبج لان سبب
السبات ههنا ليس الا سوء مزاج ساذجا والتهبج ورم بحيث من ريح غليظ من اخل الجوهر
العضو والريح انما يتولد من فضول غليظة رطوبية ويكون اللون الى الخضرة لان البرودة تجمد
الدم وجموده يوجب سواد اللون من وجه وصفرته من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه
ونضارته بانطفاء حرارته الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد قل ونقص لتكاثفه وجمعه ونقصانه
يوجب الصفرة كما في ابدان الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد اذا اختلط
بالصفرة تولد منه الخضرة وايضا البرودة تقبض الاعضاء وتكثفها فيخرج جميع ما في خللها من الهواء
المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق ان كانت البرودة غالبة فيسود اللون او اكثرها في
خللها ان لم تكن بتلك الغلبة فيخضر ولا ينفذ ايضا في خللها عند كثافتها الانوار والاشعة الموجبة
للبياض والحمرة فيسود اللون ويختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم فيخضر ويكون
النبض متمددا الى الصلابة لا يطاوع الانبساط بسهولة لانجماد الرطوبة الكائنة في خلل العروق
وتكثف جوهرها فيشبه الارضية في عسر الانفعال مع تفاوت اي يكون زمان السكون الواقع
بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى الترويح وعلاجه تبديل المزاج بالمسخنات
بان يستنشق روائح المسك والمثرود يطوس ويبطل الرأس بماء الرياحين الحارة والسداب ويمرخ بدهن
البان والقسط مع الجندبيدستر ويضمد بالجندبيدستر والعنصل والميويزج والعاقرقرحا
مع الخل ويغذي بالدجاج مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل ودفع مضار الادوية المخدرة بما يوافق
كل واحد منها كما هو مذكور في آخر الكتاب واما اجتماع رطوبة فجة اي مفرطة البرودة عديمة النضج
في مقدم الدماغ فيتولد فيه لكونه عضوا بارد المزاج والعضو البارد يضعف هضمه ويقل تحلل فضوله
فتجتمع فيه الرطوبات الفجة ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تقبل الزيادة فتكثر فيه الرطوبات
الفضلية ولكونه مجللا باغشية مستحصفة قد احيطت بها عظام مستحصفة تعسر تحلل
ما يتحلل منها من الفضول الرطبة او يرتقي اليه من المعدة بالطريق الاوسع او من سائر البدن في عروق
السبات بخارات غليظة تبرد فيه وتصير رطوبات فجة وهو لرخاوة جوهره وسخافة بنيته شديد
القبول لما يرد اليه من غيره فيكثر فيه الرطوبات لذلك وهي تمنع الروح من النفوذ الى الظاهر لانها
تبلده وتكدره وتغلظه ولانها ترطب الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض وتنسد

مسالك

وتنسد مسالك الروح وانما علم ان العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر
والسمع ولو كانت في مؤخره لتعطلت الحركة واللمس اولا وكان سائر الحواس بحالها كما في الشخوص
وسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد الرطبة لمناسبتها
له ولان اكثر الابخرة انما يتصعد من مقدم البدن لانه احر وهذا الموضع على محاذاته فيكثر وصولها
اليه ويلزم ذلك كثرة فضلاته وعلامته ثقل الجبين العليل في مقدم راسه لمكان المادة في حركة
عينيه لاتصال اعصابهما بمقدم الدماغ فيعرض لها الاسترخاء وتبلد الحركات وشبيه بالاختلاج
في حاجبيه لما يتحلل من تلك الرطوبة الى الدرون التي عند الحاجبين ريح غليظ يعصى عن التحلل
لكن الخلو عن البخارية لشدة برده وكثرة غلظه كان بطيء الحركة غير متحرك بالحركة الاختلاجية
وسيلان ماء غليظ من منخريه في اكثر الاوقات لانزلاق شيء من تلك الرطوبة الى طريق الانف
ورطوبة غروية اي لزجة تركب لسانه لما يندفع من تلك الرطوبة شيء الى الحنك ويركب على
اللسان وهو في اكثر الاوقات بين النائم واليقظان فيه شيء لان المشاهد خلاف هذا ويمكن
ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها لا ينتشر بها آلات الحواس ولا يسترخي
بها كل الاسترخاء حتى تنطبق وتنسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم غرق ولو عند
استيلاء المرض فيكون العلة قريبة من السبات وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن والحبوب
المذكورة في ليثرغس ثم تبديل المزاج بما ذكر في البارد الساذج واما ارتفاع بخارات رطبة ردية
في الحميات تتحلل عن الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحار الناري فيها فيغلظ الروح وتنسد
المنافذ وخصوصا اذا كانت الحمى بلغمية او العليل مرطوبا مع انها ايضا تملأ الدماغ بكثرتها فينضغط
القوى تحتها ويتبعها الروح النفساني فيتعسر عليه الحركة الى الخارج خصوصا عند اشتداد النوائب
واقبال الطبيعة بكليتها على المادة وعلاجه علاج الحميات وتقوية الدماغ بالماورد ودهن الورد ودهن الخس
والخل الكثير لان الدهن يقويه اذا انفرد وغسل القدمين ودلكهما وشد الاطراف وتحريك العطاس
واما ضربة تقع على الصدغين لان على الصدغين عضلتين لينتين جدا ينبتان من مقدم الدماغ
ليس بينهما وبين الدماغ الا عظم واحد وهما الغاية لينهما مستعدتان للتضرر بما يرد عليهما من
خارج من صدمة او ضربة وتضررهما مود الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث عن
الضربة عليهما وجع شديد ينقبض من الدماغ نفسه وتنسد المسالك بحيث يعسر على الروح
النفساني الحركة الى الخارج مع ما عرض له عند ذلك من الضعف الشديد والتحلل القوي او يعرض
للقوى الدماغية بسبب ما نالها من الآفة ان تضطرب افعالها او ترجع عن التصرفات وتسكن
عنها ويكمن ويجتمع الطبيعة والقوى والارواح في الباطن اما هربا عن المؤذي او اصلاحا لحال الدماغ

فيعرض منه السبات والبهتة وقد يؤول الى السكتة او ضغطة تعرض للدماغ لكسر القحف فينقبض
الدماغ نفسه تحت عظم القحف المكسور ويتيبس منه اي من الانقباض مسالك الروح الحساس
انسدادا يعسر معه حركة الروح الى بارد على انه قد يحدث منه ورم ييبس المسالك لكن الحمى لا يفارقه
ح وعلاجه علاج الضربة والكسر واما ارتفاع البخار من المعدة وعلامته تقدم السدر
لما يتصعد على الروح النفساني السلوك الطبيعية في اوعية الدماغ لانضغاطه تحت
تلك الابخرة فيبقى الانسان متحيرا عديم العقل والدوار لما لا يتحلل تلك الابخرة فيتحرك ويحرك
بحركتها الروح والدوي لادراك حاسة السمع بالصوت الحادث من تلك الحركة والخيالات
امام العين لان تلك الابخرة تكون متلونة بلون ما ينفصل هي عنه فاذا اختلط الروح بها
تكيف بلونها فيدركها الحس المشترك على اختلاف الوانها واشكالها كالمحسوس الخارجي والخفة
اي خفة السبات عند الخواء اي خلاء المعدة من الغذاء ولقلة الابخرة او من الرية والصدر وعلامته
علامات ذات الرية وذات الجنب ولا باس بذكر الجنب بدل الصدر لاشتراكهما في العلامات
مثل ضيق النفس والحمى والنبض المنشاري والسعال او من اعضاء اخرى مثل المعاء عند ما يتولد
فيها ديدان ويرتفع منها ابخرة الى الدماغ والرحم عند ما يحتقن فيه المني او دم الطمث فيرتفع
منه ابخرة وقد يكون لمجرد اذى في هذه الاعضاء من غير ان يرتفع منها ابخرة حارة رطبة ارتقت
الى مقدم الدماغ بعرق في السبات من جميع البدن فغيرت مزاج الدماغ الى السخونة واسخنت
الاخلاط الموجودة والفضول المحتبسة هناك وثورتها فلم يغشه النوم الثقيل ويسمى السبات
الارقي والسهري تسمية له باسم عرضين لازمين وعلامته ان يكون منزعج العقل لتغير مزاج
الدماغ بطئ حركة العينين وشقان مفتوحتين لا يغمضهما للكسل ولثقلهما بكثرة الابخرة
الرطبة تسيل منهما الدموع لما يحلل الرطوبة بحرارة تلك الابخرة وترق وتسيل الى العينين وهما
لا يمسكانها لضعفهما وقال الرازي السبب فيه ان العين متى بقيت مفتوحة لا تطرف
زمانا طويلا تقلصت اللحمة التي في الماق الكبير لنشف الهواء وتجفيفه لرطوبتها فخرج الدمع من غير ارادة
وهذا من اردا العلامات ويعطس عطاسا كثيرا لان تلك الابخرة الحارة بلذع اقاصي الانف
وبعض آلات الشم فينتهض الطبيعة لازالتها باستعانة هواء كثير يحتبس ثم تدفعه دفعة
ويفكر الافكار الردية من غير تمييز صحيح عن فاسد لمزاج ولا يقدر على النوم الا في بعض الاوقات
وذلك عند ما يغلب الابخرة الرطبة على الروح فيضغط تحتها او ينغمر فلا يمكن له الحركة الى الخارج
ليعفو عفوة اي سنة وهو النوم القليل ثم يتنبه لان الحرارة تعود عند النوم الى الباطن فيكثر هيجان
الابخرة الحارة الى الدماغ ولا يتحلل بحركة اليقظة فيتأذى منها ومن ثوران الفضول وينزعج

فينقبض منه الدماغ للمشاركة ويتيبس
مسالك الروح وعلامته آفة تلك
الاعضاء وتقدم عللها وعلاجه
علاج تلك الاعضاء وتقوية الراس
بما ذكر عن قريب لئلا يقبل البخار واما
بخارات صح

لتغيره

العليل

العليل من النوم قلقا مضطربا كمن راى احلاما هائلة ضيق الصدر لما يكثر الابخرة ويجتمع في مجاري
النفس وفي بطون الدماغ في النوم لعدم التحلل فلا ينبعث الروح الى الاعضاء ويختل حركة الآلات
التنفس فيسخن القلب ويكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا يصل اليه النسيم على المجرى الطبيعي
ويعرض له حالة شبيهة بالمخنوق بالوهق بالحبل فينزعج من النوم لذلك ايضا وعلاجه فصد القيفال
ان وجب لتندفع الاخلاط التي تؤذي الدماغ بسبب اسخان تلك الابخرة لها وحجامة الساق
ليجذب الفضول الى الاسافل وتلطيف الاغذية مثل الفراريج والطياهيج ولحم الجدي مبزرة
بالكزبرة اليابسة لئلا يتولد منها الفضول واما اجتماع اسباب السبات وهي سوء المزاج البارد
الرطب والبلغم مع اسباب السهر وهي سوء المزاج الحار اليابس والمرة الصفراء اذا حصل من
الخلطين معا ورم في الدماغ ويسمى السبات السهري والارقي ايضا وقد صرح به صاحب جوامع
الاسكندرانيين في النبض حيث قال الورم في الدماغ يسمى سرساما حارا اذا خالطه مرار وسرساما
باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه المرار والبلغم سمي سباتا ارقيا اذا تركبت المادتان وورم
منهما الدماغ فهي بالحقيقة علة مركبة من قرانيطس وليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب
البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد تغلب الصفراء فتسمى سهرا سباتيا ويكون لكل واحد منهما كرة
على الآخر فاذا كانت للبلغم يغلب السبات والثقل والكسل وسائر اعراض ليثرغس واذا كانت
للصفراء يغلب الهذيان والارق وسائر اعراض قرانيطس قال سرافيون قد يسمي قوم هذه العلة
علة مختلطة من النسيان وورم الدماغ وقوم يسمونها ورما في الدماغ مع قاطوخس ولما اطباء
زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي تعرض فيها اي السبات السهري وعلامته
ان يكون نوم طويل في وقت وهو عند غلبة البلغم وترطيب الماء صاب وتغليظ الارواح
وارق مقلق في وقت آخر وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح وتحريكه الى الخارج ويكون وجهه
في بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم منتفخا لاجتماع رطوبات رقيقة وابخرة غليظة في الوجه
وعدم تحللها بسبب النوم مائلا الى السواد ماهو لاستيلاء البرد وتراجع الروح والحرارة
الغريزية الى الظاهر نحو الباطن وجمود الدم فينتفي الاجزاء المشرقة من الوجه ويتسلط القبض
والكثافة عليه فيسود وفي بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة تعلوه حمرة
لخروج الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيندفع منه القبض والكثافة ويرق الدم وتغلب
الاجزاء الهوائية المشرقة على ظاهر البشرة فيحمر ويكون مستلقيا على ظهره دائما لضعف القوة المحركة
وعجزها عن اقلال البدن وحفظه على جنب وربما يتعرق بالماء وهذه علامة ردية لانها انما تكون
عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا يفهم ما فيه ولا يحس بالحاجة الى الابتلاع

السبات السهري

وانما قلنا انه يكون مع ورم في الدماغ
لما قال جالينوس صح

الكرة المرة والجمع كرات ه

الماء ولا يقدر ايضا على الازدراد على النهج الطبيعي لانه انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية
والاخرى الجاذبة الارادية وقد اختلت فيتنفس عند شرب الماء ويدخل منه شيء في قصبة
الرية مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الباقي الذي قد بقي منه في فضاء الحلق ويرد النفس
من منخريه ويفارق ليثرغس بان الوجه فيه لا يكون بحاله ويكون معه سهر وانفتاح عين
من غير طرف والحمى فيه تكون احد ويفارق قاطيطس السبات وبقلة الهذيان ويفارق اختناق
الرحم بان المختنقة لا يمكن ان يجبر على التكلم ما دامت في الاختناق ولا يكون وجهها
متغيرا بل بحاله وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب وتقديم الادوية على حسب
غلبة احد الخلطين وان كانت الغلبة للبلغم يستفرغ بمثل الايارج والغاريقون والتربد
وان كانت للصفراء يستفرغ بمطبوخ الهليلج ومعجون الخيارشنبر والسقمونيا ويبدل المزاج
بعد التنقية بالاطلية والشمومات والنطولات وغيرها بحسب الواجب ونوع منه
اي من المسبات وفيه نظر يسمى الجمود بالجيم من جمد في حالة كذا اذا لم يبرح تسميته له باسم
لازمه والشخوص لان صاحبه يبقى شاخصا اي مفتوح العين لا يطرفها فيكون التسمية ايضا
باسم اللازم وهذه علة متى عرضت للانسان بقي على الحال التي ادركته عليها اما جالسا واما نائما
واما قائما او هو يعمل عملا ولذلك اي ولانها تعرض للانسان بغتة على ما هو عليه من الاحوال
يسمى ايضا الاخذة والمدركة وقاطوخس باليونانية ومعناه الاستمساك وقال ابن سرافيون
من الاطباء من يسميه آخذا ومنهم من يسميه ادراكا وسبب عروضه بغتة هو ان القسم المؤخر
من الدماغ الذي هو محل عروض هذه العلة لا يحتمل ان يتاذى بشيء من الحر والبرد المجاوزين
عن الاعتدال بل يبطل فعله بادنى ضرر يلحقه وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث ان فعله
وهو الحفظ وارسال قوة الحس اللمسي والحركة الارادية الى جمهور الاعضاء الا قليلا منها وتربية
النخاع وسائر الاعصاب افضل من افعال باقي الاقسام اما من التخيل فلانه لو لم يكن معه الحفظ
والثبات لكان كتخيل الصبيان والمجانين اللذين ليس عندهم شيء من المعاني المستنبطة من الصور
المتخيلة واما من الفكر فلانه ترتيب معان معلومة محفوظة للتادي الى مجهول وذلك انما يتم
بالحفظ والثبات وايضا ان هذا القسم اذا استولى عليه البرد دخل الضرر على افعال ذلك
القسم وافعال اكثر الاعضاء المركبة والبسيطة من الحس والحركة الارادية واذا استولى
البرد على باقي الاقسام دخل الضرر على افعال ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فهو اشرف
من حيث انه آلة النفس لادراك حقايق الاشياء وتحصيل المعارف فلكل منهما اشرفية من وجه
وسببه سدد تعرض للقسم المؤخر من اقسام الدماغ في بطنه لا في جوهره فلا ينبعث الروح

منه

السهر فيه الجمود

منه الى الاعصاب النابتة منه ومن النخاع فيبطل الحس اللمسي والحركات الارادية التي تكون
من هذه الاعصاب بالواحدة ولا يكون معه تشنج ولا تلوي ولا حركات مضطربة كما في
الصرع لان السدة فيه غير تامة فينبعث شيء من الروح الى الاعضاء وحركتها تامة وانما علمنا ان الآفة
في البطن المؤخر لان اول آفة تعرض بها في هذه العلة انما تقع في حس اللمس والحركات الارادية
المتعلقة ثم بالبطنان الآخران المقدمان بالاشتراك فيبطل باقي الحواس والحركات
الارادية التي تكون من الاعصاب النابتة منهما لكن لما كانت السدة في هذه العلة في بطن واحد
تقوى القوى الدماغية على دفعها بالتمام في زمان قليل ويبرا منه العليل برءا تاما من غير انتقال
الى مرض آخر كالسكتة من خلط باردا يابس غليظ ولذا يقبل موخر الدماغ فانه ابرد وايبس
من البطنين المقدمين وهما يدفعان مثل هذه المادة عن انفسهما بالمضادة وعلامته ان تشخص
عيناه ويجد وتنفس اكثر حركاته وهو جميع الحركات الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا فيكون
ملقى كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس وكان لا يجيب اي لا ينطق جوابا والفرق بين هذه العلة
وبين السبات ان في السبات يكون العين مغمضة وفيها تكون مفتوحة وهذا فرق اكثري
لا كلي وان السبات يكون من البرد والرطوبة وهذه من البرد واليبس وان السبات تتقدمه
نوم ثقيل فيتدرج منه الى الاستغراق وهذه تكون دفعة وان السبات مدته طويلة وهذه
تنقضي في مدة اقل وان النبض في السبات يكون لينا وفي هذه العلة صلبا وان المسبوت يمكن
ان يفهم بعنف ويتكلم والفرق بينها وبين السدر الخدري ان السدر يتقدمه دوار وانه
يكون من البرد والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه الحركة وان التنفس فيه يكون صحيحا
والفرق بينها وبين السكتة ان صاحب هذه العلة لا يدخل في حلقه شيء والفرق
بينها وبين السرسام البارد ان صاحب هذه العلة لا يقدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه
والتقلب من جنب الى جنب والتكلم لشيء ولا يكون به حمى وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن
الحادة التي فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والبسفايج والهليلج الكابلي
والغاريقون ان احتمل العليل والا فالحقن المعمولة من ماء النخالة وورق السلق ودهن الخل
مع شيء من البورق وشحم الحنظل وغير ذلك من الحبوب والايارجات المسهلة للسوداء يعود بعد ان
اليه الحس والحركة وكانت القوة قوية وان كانت ضعيفة يعاد الحقن على قدر القوة وتضميد
موخر الراس وهو موضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والمرزنجوش والبابونج والاكليل والشبت
مطبوخة مع خل العنصل وتمريخه بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسداب والمرزنجوش
منقوعا فيها جندبيدستر السهر يسمى باسم اللازم افراط في اليقظة واليقظة حال تعرض للحيوان

وههنا

السهر

عند انصباب الروح النفساني الى آلات الحس والحركة الارادية لاستعمالها وخروج عن الامر الطبيعي
وسببه اما اختياري واما عرضي في حال الصحة واما مرضي اما الاختياري فثلثة احدها ان يتشاغل
بالامور الصناعية مثلا سيما ان ساعده مزاج دماغه فان من الابدان ما يكون جوهر الدماغ
فيه مائلا الى اليبس فيكتفي من النوم بالمقدار اليسير ويكون في هذا على الامر الطبيعي قال قسطا
لوقا في كتابه في السهر قد رايت من اقام اربعين يوما لم ينم في نهار ولا في ليله وقال محمد بن زكريا قد رايت
اعدادا يكتفون في كل اعمارهم في اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات او خمس
احدهم عبيد الله بن يحيي فانه كان ينام في الليل ثلث ساعات او ثلثا او نصفا وفي النهار ساعة
او ساعة ونصفا وثانيها ان يقلل من الطعام ويخففه فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه
حتى يثقل على المعدة فتضعف عن حمله وتتقلب من جنب الى جنب حتى يذهب النوم ويحصل
السهر واما الاسباب العرضية في الصحة فمنها الهم والخوف والفرح والفكر فان هذه كلها تحدث
السهر في الصحة وان لم يكن في جميع الناس متساويا فانها قد تحدث نوما الا ان حدوث السهر
منها اكثر لانها تحرك مزاج الروح وذلك مما يوجب خروجها الى الظاهر ولانها تشتغل النفس بها عن
تدبير البدن واصلاح احواله التي منها النوم واما الاسباب المرضية فهي اما سوء مزاج يابس ساذج
للدماغ ويجفف الارواح فيستدعي حركتها الى الخارج فان كان اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر
شديدا طويلا وعلامته خفة الراس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف العين
واللسان والمنخرين وان لا يحس في الراس بحر وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية مثل لحوم الدجاج
وفراخ الحمام والجدي مطبوخة مع القرع والاسفاناخ وورق الخس وحليب بزر الخشخاش
والاستحمامات بالمياه العذبة الفاترة لان الماء الشديد الحرارة بفرط تسخينه يمنع من النوم
ولانه يحصف مسام الراس فلا ينفذ الماء الى باطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لان
ما يكون منها قبل الهضم ربما اضعف الهضم فيكثر الرطبة والبنج وقشور الخشخاش والشعير ومن
مرقة راس الحمل والاكارع واشعانه على اليافوخ من بلبلة ابريق يكون بينها وبين اليافوخ مسافة شبر
او اكثر والمشمومات مثل البنفسج والنيلوفر والسعوطات مثل دهن حب القرع ولبن البنات والخلاخ
مثل ماء ورق الخس وماء الكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسكون والدعة
فانهما يوجبان الترطيب بالعرض حيث تبقى الرطوبة التي كانت تحللها الحركة واما سوء مزاج حار يابس
ساذج يحرك منه الروح دائما الى الخارج لناريته ويكون السهر في هذا النوع اشد وعلامته
علامات اليبس من الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة في الراس وعطش وعلاجه استعمال تلك
المرطبات المذكورة في سوء المزاج اليابس المفرد مخلوطة مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس

بان يسخن الدماغ فيجذب الرطوبة اليه
لان كل موضع يسخن في البدن يجذب
اليه الرطوبات وكذلك الحال في شعلة
السراج والسببه ضرورة الخلاء
فيمتلي الدماغ بالرطوبة وينوم بالترطيب
ويشتد الجدد ونجا عن الحر كذ صح

البخار المانع من النوم والتطولات
المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر
وورق الخس والكزبرة صح

مع مادة وهي السوداء وهو يوجب السهر اما لتخفيفه الدماغ او لما يتوحش الروح النفسي
من ظلمة السوداء فيهرب الى الظاهر او لما تشوش الاحلام ويفزع في النوم فينزعج منه قلقا ويتصل
سهره وعلامته علامات غلبة السوداء وعلاجه استفراغها بما ذكر غيره ثم ترطيب الدماغ
واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة الصفراء فانها يجفف الدماغ ويوجب نارية للروح
وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما رطوبة بورقية
في الدماغ وهي رطوبة اثرت فيها حرارة ولم يسلك بها سبيل النضج بل تحدث فيها ضربا من الاحتراق
والرمادية كما يتولد في ابدان المشايخ فانها بحدتها وحرافتها يلذع الدماغ ويؤذيه فينتشر الروح
الى الظاهر وعلامته بلة المنخرين ورمص في العين لما يسيل شي من تلك الرطوبة التي في الدماغ
في الراس الى الانف والعين واحساس ثقل يسير اما القلة مقدارها او لانها رطوبة حارة حادة مائلة الى النارية
ومقتضى الحرارة الخفة وسرعة انتباه ووثوب عن النوم لان الحرارة الغريزية تعود عند النوم الى
الباطن وتتصرف في تلك الرطوبة البورقية وتنشرها وتهيج منها ابخرة كثيرة لذاعة للدماغ مزعجة
من النوم وعلاجه تنقية الدماغ منها بالايارج وحب الشبيار بعد النضج التام بطبيخ اصل
الرازيانج واصل السوس ولسان الثور مع الجلنجبين ثم تغريق الراس بالادهان العذبة المفترة
مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة ليسكن حرافتها ولذعها مثل السمك
الرضراضي والدجاج المسمنة ولحوم الحملان شورباجة مع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف
وحامض ومالح مما يتولد منه اخلاط حادة لذاعة ومن السهر ما يكون سببه الحمى حيث ترتفع عنها
ابخرة حادة لذاعة عفنة الى الدماغ او الوجع لانه يمنع الاعضاء من افعالها لاشتغال الطبيعة
بمقاومته ودفع فساده عن كل شي ضرورة ان دفع المؤذي اهم من جلب النافع قال الشيخ
في الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء التنفس عن التنفس او يشوش ش
عليها فعلها بان يجعله منقطعا او متواترا وبالجملة على مجرى غير الطبيعي واذا كان يشغل الآلات
التنفس عن النفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الامتلاء
وسوء الهضم لما يتحلل يتالم المعدة من ثقل الطعام ومن تمديد الرياح المتولدة من فضول الهضم
فينقطع النوم او لما يحتال الطبيعة في اليقظة وترك النوم لحل تلك الرياح فيدفع ضررها بالجشاء
وغيره او لتدفع نفس الغذاء الغير المنهضم بالقيء وغيره او لما تكثر الابخرة الفاسدة وتتصاعد الى الدماغ
فيتخيل العليل لذلك خيالات ردية موحشة وينزعج من النوم او لما يتادى الالم من القوة الحساسة
الى القوة الخيالية فيتخيل العليل لذلك خيالات ردية تلك الخيالات المفزعة وعلامته وجود السبب
وعلاجه ازالته وتدارك ما بقي من اثره من السهر واختلال القوى والتدبير المشترك بين الجميع انه ربط

الخوال

حج السمع وهي الاقسانة

اطراف العليل ربطا شديدا بالليل ويمنع عن الاتكاء والتحاس ويوضع بين يديه سراج ويجتمع
عنده جماعة يقرأ الاسمار الى ان يغشى العليل ثم يحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت وذلك
عكس ما يفعلون بالمغشى عليه من حصرهم نفسه ونتفهم شعره لينتهض القوة لدفع المؤذي
المحسوس فيدفع الذي اغشاه فيفيق وههنا يكلفون القوة التي كلها السهر زيادة كلال بالمحاكاة
والاضاءة ليبلغ كلالها الى حد تطلب الراحة بالنوم فكان انهزام القوة ههنا عن السهر عكس
اقدامها في المغشى عليه وانما خصصناه بالليل لان نوم الليل انفع للبدن من النهار لثلثة اوجه
احدها العادة وثانيها ان الحرارة لبرد الهواء في الليل تغوص الى داخل فيتم الهضم ويتولد الرطوبة
وهي مادة النوم وثالثها ان الليل بظلمته يسكن الحواس كما ان النهار بضوئه يحركها وينشرها ولابد ع
الطبيعة ان تغوص الى العمق وتستريح وبحرارته ايضا يجذب الحار الغريزي الى الظاهر للمجانسة

النسيان

فلا يتم النوم والهضم النسيان سمي باسم اللازم هو اما فساد الذكر واما فساد الفكر واما فساد
التخيل اي استحضار الصور المدركة المخزونة في الخيال عند غيبوبتها اما لفساد القوة المسترجعة لها
وهي الحس المشترك واما لفساد خزانتها الحافظة لها وهي الخيال واما فساد التخيل الذي هو التصرف
في الصور والمعاني الجزئية فهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي المتخيلة والتفرقة بينهما
انما هي بالاعتبار ونهي اما فساد الذكر فهو بطلان الحفظ اي انعدامه او نقصانه وسببه استيلاء
البرد والرطوبة على القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ
والاستمساك انما يكون باليبوسة فاذا غلبت عليها الرطوبة يكون قبوله لما ينتقش فيه من المعاني
الجزئية المتادية اليه من الوهم بسهولة لكن يتركه سريعا ولا يحفظه كالشمع الذائب الذي لا ينطبع يحفظ
فيه من نقش الخاتم واذا انضمت اليها البرودة اعانتها على ذلك لما يمنعها عن التحليل وقد يترك
ما انتقش فيه قبل ذلك كما ذكرها جالينوس في كتبه ان وباء كان في الروم فقتل من الفريقين خلق كثير
واصاب الناجين ريح من نتن الجيف فلبثوا احيانا لا يتذكرون كلما علموا حتى اسماء انفسهم
واسماء آبائهم ولا يعرفون انفسهم واصدقاءهم وسبب ذلك ان تلك الروايح العفنة غليظة
ثقيلة كثيرة الرطوبة البالة فاذا اصابت الدماغ استرخى جوهره منها وزالت النقوش المنطبعة
فيه عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة في بيت مع ميت قد تعفن بحيث يكل اللسان عن صفته
فعرض له من النسيان وخبط الدماغ شبه ما وصفه جالينوس لهذا القوم وعلامته النوم الكثير
لاسترخاء الاعصاب وتبلد الروح عن الانبساط الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما
هو آفة في البطن المقدم من الدماغ وان بعض اجزاء الدماغ يتضرر بمشاركة بعض وثقل الراس خاصة
في مؤخره ورطوبات تنبعث دائما من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحادة التي فيها

القنطوريون والمقل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان بقراط نهى في هذه العلة من الاستفراغ
بالدواء من فوق وفيه نظر لان مراد بقراط بالاستفراغ بالدواء من فوق انما هو القيء لا غير ولا شك
انه في هذا المرض بل في سائر الامراض الدماغية منهي عنه لتصعيده المواد الى فوق والمصنف
حمله على سقي المطبوخ وغيره مما يتناول من المسهلات وهذا خطأ فاحش فان لم ينق الدماغ بها
اي بالحقن اتبع سقي الايارج الفيقرا والغراغر المتخذة من طبيخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا
مع العسل والعطوسات مثل الكندس والجندبيدستر ثم بعد التنقية تبدل المزاج بالاطلية
المتخذة من البورق والجندبيدستر والخردل والسداب البري مع خل العنصل ودهن السوسن
والمروخات مثل دهن السوسن مخلوطا فيه الجندبيدستر والمعاجين التي فيها البلادر والوج
وهذه نسخة معجون جيد للحفظ لبولس بلادر اوقية صبر ستون مثقالا غاريقون اربعة وعشرون
مثقالا سليخة ووج وزراوند وزعفران ودارصيني ومصطكي من كل ستة مثاقيل قسط وبزر السداب
وفلفل ابيض من كل ثمانية مثاقيل افتيمون اوقية عسل قدر الكفاية وخل العنصل وصنعته ان يوخذ
العنصل الابيض النقي ويقطع بسكين خشبي ويعلق بخيط اربعين يوما في الظل من غير ان يلتصق
بعضها ببعض ثم يجعل العنصل في برنية خضراء ويطرح على كل منه ثمانية عشر رطلا من الخل
ويوضع في الشمس شهرين اذا كانت الشمس في طرف جوزاء والسرطان والاسد وبعضهم لا يجففون
العنصل ويضعونه مع الخل في الشمس اذا كانت في عشرين درجة من الثور الى ان يصل عشرين
درجة من العقرب فيكون اسهاله اكثر وسكنجبينه وهو ما اتخذ من العسل والخل المذكور
نافع في هذه العلة جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها بخاصيته فلا ينطبع فيه شيء
لان البرد يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف والجمود واليبس يعينه عليها بافناء الرطوبة
الملينة المرخية وهذا النوع اقل عروضا من النوع الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق
صلبا ليعسر تحليله عما انطبع فيه بخلاف فساد التخيل فان اكثر ما يكون عروضه عن البرد
واليبوسة لان ذلك القسم خلق لينا ليسهل انطباعه بما ينتقش فيه وعلامته ان يسهر دائما
ويجف مناخره ويصعب عليه ان يتكلم سريعا متتابعا لما يستولي على اعصاب اللسان وعضلة
وعلى نواحي الحلق والحنجرة يبس وجفاف يجيء نحو التشنج فلا ينعطف اللسان ولا يدور عند التكلم
كما ينبغي ويصير في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على عضل الحنجرة كانه يختنق لتشنجه
وعجزه عن الانبساط ويجذب الهواء البارد فاذا شرب ماء او دواء مرطبا بالفعل سكن ذلك عند
او يجذب راسه الى خلف لانقباض النخاع والعصابة من الجفاف والجمود وتمدد الاعصاب النابتة
هناك وعلاجه الترطيب والتسخين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج والحملان

من م

واما استيلاء البرد واليبس على المؤخر الدماغ
بحيث يجعله مثل الشمع الشديد الصلابة م

اسفيذباجة والمروخات مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ
الروس وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر فهو انه لا يمكنه التفكر في شئ البتة
اى لا يمكنه ترتيب ما حصل له في الذكر من المقدمات الجزئية وما حصل له في العقل الفعال من المقدمات
الجزئية الكلية المستفادة من تلك الجزئيات ليتوصل الى علم ثالث او يعسر عليه ما يتفكر فيه بفساد
احدى المقدمتين وكلما تشتغل بترتيب احديهما تفوت منه الاخرى وسببه استيلاء البرد والرطوبة
على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويتكاثف ويغلظ قوامه فيبطل الفكر
او ينقص لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى الموخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما تكون بالحرارة
ولذا جعل مزاج هذا البطن اميل الى الحرارة من البطن الاول والآخر ولو كان الفساد من الحرارة
لكانت الحركة الفكرية مشوشة متفننة وقد يكون سببه استيلاء البرد المفرد الساذج وقد يكون
مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة كانت الآفة اشد لان الرطوبة تعاونه في تبليد حركة الروح
وبطوئها وهو اى فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة فهو قريب من النسيان من حيث ان صاحبه
لما لم يقدر على استنباط النتيجة من المقدمتين المستودعتين عند الحافظة والعقل الفعال
اشتبه حاله بحال من نسيهما او لم يتعلق بتدبير منزله واهله واخلاقه وغير ذلك من الاشياء العملية
وبلادة ان كان في العلوم والمسائل الدقيقة وعلامته علامات بطلان الحفظ من الرطوبة والبرد
الا ان الثقل ههنا يكون في وسط الرأس اكثر وعلاجه علاجه من التنقية وتبديل المزاج بعد مراعاة
موضع العلة في الاطلية والمروخات واما فساد التخيل فاما ان ينقص ويضعف عن الامور التخيلية
اى عن ضبط صور المحسوسات المخزونة في الخيال واستحضارها على ما هي عليه عند غيبوبتها عن
الحواس الظاهرة ولا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا وينساها وذلك لان الحس المشترك هو لوح
النقوش التي اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت في حكم المشاهد وكما ترتسم النقوش فيه من الحواس
الظاهرة ترتسم ايضا من الحواس الداخلة مثل ما يرتسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك
من الخارج او الداخل وهذا يشبه تعاكس المرايا المتقابلة والصارف عن انتقاش الحس المشترك
من الحواس الداخلة امران احدهما ما يمنع القابل عن القبول وهو ما يرد عليه من الخارج واحدا
بعد واحد فانه يشغله عن قبول الصور التي يلقيها عليه القوى الباطنية وثانيهما ما يمنع الفاعل
وهو القوة المتصرفة عن الالقاء فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذا في التصرف في الامور الغير
المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما يطلبانه بالاجبار فتشغلان القوة الفاعلة عن التاثير
في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع الاول ضرورة وقد يزول الثاني ضا لما تشتغل الطبيعة
بهضم الغذاء وتطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فينجذب النفس اليها

يتذكرهما فاطلق عليه النسيان
مجازا والجمهور يسمون هذه العلة
حمقا ان كان الفساد فيما ص

لامرين

لامرين احدهما انها لو لم تنجذب اليها بل اشتغلت بافعال نفسها شايعتها الطبيعة واشتغلت
عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن فينجذب النفس بالطبع نفسها
نحوها وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حالة تعرض لتدبير البدن باعداد الغذاء
واصلاح امور الاعضاء والقوى والنفس في المرض يكون مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير
البدن فكذا ههنا فلا تفرغ لشغلها الخاص من استخدام تلك القوة الا بعد عود الصحة فيبقى
الفاعل الباطني قوى السلطان والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول فلوحت فيه الصور
المتخيلة مشاهدة ولهذا قلما يخلو النوم عن رؤيا وهو يودعها الى الخيال فيتذكر عند اليقظة
وفي حال المرض يزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الاول اذا ضعف الروح من الانبساط
الى الخارج فيستخدم المتخيلة الحس المشترك وتصرفه عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة
فينتقش بما يلوح عليه منها فاذا ضعف الخيال لم يحفظ الصور المدركة في اليقظة على المجرى الطبيعي
حتى يتصرف فيها القوة المتخيلة في النوم وتلقيها على الحس المشترك ثم ينعكس منه اليه فيتذكر عند
اليقظة ولم يحفظ ايضا ما ينتقش فيه من الحس المشترك عند النوم من الصور التي تركبها المتخيلة
فيه ويلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى رؤيا قطعا او يتذكر شيئا ما من تلك الصور لا على
النهج المنضوم المضبوط ولم يتذكر البواقي فيتيقن رؤية المنام ونسيانه او بطل الخيال اصلا
فينسى صور المحسوسات كيف كانت اى سواء كانت مرئية في اليقظة او في النوم ولا يتخيلها اي
الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة كما ينسى فساد الذكر معاني المحسوسات الجزئية من حيث
تركيبها وتفصيلها ايضا وانما قيدنا المعاني بالجزئية لان الحافظة خزانة للمعاني الجزئية التي تتأدى
اليها من الوهم او من المتخيلة واما المعاني الكلية التي تدركها النفس الناطقة فخزانتها العقل
الفعال وسببه سبب نقصان الذكر بعينه من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال
جالينوس في الصناعة الصغيرة فضيلة التخيل سرعة انطباع الصور الا ان هذا يقع من اليبوسة
اكثر وذلك من الرطوبة لان البطن المقدم ارطب واللين والموخر ايبس واصلب فالاعراض
تقع فيهما على الضد لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه الاصلي باستيلاء اليبس عليه فسد فعله
وكذلك الموخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم ارطب والموخر ايبس مع انهما مشتركان
في القبول والانطباع لان المقدم يقبل الصور التي ترد على الحس المشترك من الحواس الخمسة الظاهرة
فينبغي ان يكون غاية في سرعة القبول وسهولة الانطباع لئلا يفوته شئ منها لكثرة مواردها
والموخر يقبل المعاني الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا يخاف فيه فوت القبول كما في الخيال
وليس للصور ايضا من الشرف ما للمعاني فلذلك جعل الموخر ايبس حتى يكون حفظه واستمساكها

واوفق الامزجة له اعتدال الرطوبة لان الانطباع
لا يمكن في يابس ولا ارطب بل في معتدل بينهما
م

وانما جعل هذا من اقسام النسيان لان الخيال اذا تشوش حفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هي عليه فلو لم يكن تلك الصور محفوظة بل صورا اخرى فيكون نسيانا لتلك الصور الحاصلة فيه كما لا يخفى اذا اشتغلت لسبب الفاني الصحيح وضبطه عيرها

عليه

اشد واقوي وعلامتهما وعلاجهما سواء وانما يكون التفاوت عند وضع الاطلية على موضع
العلة من الرأس وعند استعمال المروخات والنطولات وغيرها فيقتصر ههنا الى المقدم
وفي فساد الذكر الى المؤخر واما ان يتخيل ما ليس موجودا او يرى امورا لا وجود لها في الخارج او يرى
الاشياء على غير ما هي عليه من الصور والاشكال وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان و
يكون من الحرارة لا غير وذلك لغلبته المرار على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار بلا مادة فان البرودة
تجمد الروح وتميت القوى وتمنعها عن التصرفات فتبطل الافعال او تنقص على حسب قلتها
وكثرتها واما الحرارة فعند غلبتها تسخن الروح فيتحرك حركات مضطربة وتقوى على التصرفات
لكن لا على المجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت فتغيرت عن نهجها
الطبيعي فيدرك الاشياء على خلاف اوضاعها التي هي عليها وخفاف المتحرك وتخيل المصبغات
والنيران اما في سوء المزاج الحار الساذج فلما تشتعل الروح وتحدث له نارية واشراق فيشاهد
الحس المشترك ما يحدث منه ذلك في الخارج على ما الفه في الصحة واما في المادي فلاشتعال الروح
ولاختلاط ابخرة حارة صفراوية لان لون البخار يكون بلون المادة التي ينفصل هو عنها وعلاجه
تنقية الدماغ من المرار ان كان بالحقن اللينة ومطبوخ الهليلج ونحوها كما ذكر في السرسام
وتبديل مزاجه في المادي بعد التنقية وفي الساذج من الابتداء بالاطلية والادهان
والنطولات ويقتصر بذلك مقدم الدماغ في الماليخوليا سمي باسم سببه فان معناه باليونانية الخلط
الاسود وقال يوحنا بن سرافيون معناه الفزع فيكون التسمية حينئذ باسم عرضه الماليخوليا
هو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية تصحبها حركة
الروح الى داخل هربا من المؤذي واقعا كان او متخيلا واكثر ما يكون ذلك التغير بحسب العادات
والاوضاع المرتسمة في الخيال حال الصحة كما ظن رجل فخار انه صار خزفا فيجتنب الدنو من الناس
والحيطان لئلا ينكسر وظن آخر كان يشتري الديوك ويسمنها ثم يبيعها انه صار ديكا فيصعد
الى المواضع المرتفعة ويضرب عضديه على جنبيه كالديك ثم يصيح وظن آخر كان يحضر حلقة
الحوائين ان حية دخلت جوفه ويقول قد اكلت الحية من كبدي وذلك لمزاج سوداوي يوحش
روح الدماغ ويفزعه بظلمته وسواده لان الروح كما قال الشيخ في الادوية القلبية جوهر جسماني
يتولد من امتزاج العناصر ضاربا الى شبه الاجسام السماوية ولذلك يقال لها انها جوهر نوراني
وللروح الباصرة انها شعاع ونور ولذلك يهش النفس اذا ابصرت النور ويستوحش في الظلمة
لان ذلك مناسب لمركزها وهذه مضادة والفرح والغم وسائر الاعراض النفسانية من الانفعالات
الخاصة بالروح القلبي ولها علل مادة واشتدادها وضعفها بحسب المادة المنفصلة فكلما

وعلامته سخونة مقدم الراس لمكان الحرارة المفرطة صح

الماليخوليا

كان

كان الروح القلبي في كميته كثيرا فيشتد بذلك قوته ويبقى منه قسط وافر في القلب عند انبساطه
في الفرح وفي كيفيته فاضل القوى ساطع النورانية فيشتد مشابهته لجوهر السماء كان صاحبه
شديد الاستعداد للفرح وكلما كان قليل المقدار فيحفظه الطبيعة في المبدا ولا تدعه للانبساط
او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق القوام فلا يفي للانبساط او مظلما
كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا روحه كثيفا لا ينبسط
مظلما باختلاط الابخرة الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعد الغم ويكفيه حينئذ
اضعف الاسباب الغامة فيغتم ويفزع مما لا ينبغي ان يفزع منه مثل تذكر الاخطار والآلام وما غلط
من المعاملات في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت وقد يفزع مما له سبب
في الظاهر لكنه يتجاوز الحد في ذلك ويستولي ذلك المزاج الفاسد والكيفية المظلمة على الدماغ
لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيظلم الدماغ ويسوده كما يظلم الدخان
الكدر المظلم عين الشمس وتوثر تلك الظلمة في النفس الناطقة بمشاركة الدماغ فيبقى في وحشة
دائمة مثل المنفرد في الظلمة على ان مزاج السوداء وهو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف
له كما ان الحرارة والرطوبة كمزاج الدم ملائم مقو له وحدوثه يكون اما من امتلاء البدن كله عن المرة
السوداء وترقي بخاراتها المظلمة الى الدماغ وعلامته سواد البدن لما ذكر من ان الجلد عصبي ابيض اللون
وتغير اللون الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد عند غلبة السوداء وهزاله
ونحافته لان السواد ليبسها وغلبة ارضيتها ينشف الرطوبات ويجفف البدن وتقدم ادمان الاغذية
المولدة للسوداء كالنمكسود والسمك المالح وتقدم الكد والتعب لانهما يسخنان البدن ويحللان
الرطوبة ويحرقان الاخلاط وصلابة النبض لتمدد الشرايين بسبب غلبة اليبس واختلاف وعصيان
الآلة عن مطاوعة القوة فعجز القوة عن التحريك المستوي وصفاء القارورة لغلظ السوداء وتحجرها
وعدم اختلاط شيء منها بالمائية فما كان من هذه المرة السوداوية حدوثه عن احتراق الدم فيكون
مع اختلاط الذهن ضحك وفرح لما ذكر من ان الحار الدموي اكثر غريزيا ومعه رطوبة تعينه
على الانبساط ولون صاحبه آدم الى حمرة مشرقة لاختلاط السواد الحاصل من الاحتراق ببقايا الحمرة
الاصلية واما الاشراق فللحرارة اذ الادمة التي تكون من البرد وجمود الدم فهي مع كمودة وعروقه
واسعة لما تتحلل الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق والغليان وعيناه جمراوان ونبضه عظيم الحركة
لقوة القوة وشدة الحاجة ولين الآلة لكن لما كان الاحتراق موجبا لصلابة ما في الآلة اسرع ليتدارك
بالسرعة ما فات من العظم وان كان العليل شابا وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا مسخنا مرطبا
مولدا للدم وكان ممن يعتاد خروج الدم بالفصد او الرعاف او الطمث او القيء او الحلقة او البواسير

فانقطع عنه بزوجه من هذه الطرف كان أوكد في الدلالة على انه من احتراق الدم وما كان منها
حدوثه عن احتراق السوداء الطبيعي بما فيه هابه لان ما كان عن احتراق الغير الطبيعي هو الجنون
لا المالنخوليا وسنبين الفرق بينهما فان صاحب ذلك يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر في مكروه
يخاف الانسان حدوثه ويرجو فواته فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون
فيما مضى وكثرته اما لبقاء السبب الموجب له وهو السوداء او لتكرر الهم فان تكرر الشيء على الشيء
يستعد لقبول ذلك الشيء كما ان تكرر السخونة على الجسم يستعد للسخونة اولان الهم يتبعه
امران ضعف القوة الطبيعية وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية ونقصانها
واختناقها لانقباض الروح وكلاهما موجب للهم او لان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة
القوام والغليظ اليابس لا يترك سريعا ما يقبله من النقوش وكثير الفكر والخوف والفزع وهو
مرادف للخوف والبكاء لما يتصاعد الى الدماغ ابخرة كثيرة من القلب لسخونته باجتماع الروح فيه
والتخيلات الرديه لفساد الدماغ وتغيره عن المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الاوسط
منه كما حكى جالينوس ان رجلا من البلغاء تخوف بفاسد فكرته ان الله تعالى يعيى بامساك
السماء فيرسلها عليه فيموت تحتها وكان يهرب من المشي تحته وحكى الطبري ان رجلا اصاب
من فساد الدماغ ما لم يسمع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه ليلا وقد قطع بعض حلقه فساءلوه
عما دعته الى ذلك فذكر انه رأى رجالا ونساء قد اجتمعوا حول منزله منهم من يقول احفظه
الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم يحرق نفسه في البير ويقول الاخر الرأي لهذا ان يقتل (في الهامش: يلقيه)
نفسه ويستريح فقام الى السكين وذبح نفسه غير انه غشي عليه فسقط وقد بلغ الفساد في بعضهم
الى حد يظن انه يعلم الغيب وسبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ اوهنت التخيل
وحللت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلته بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها
واذا وهن التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها
من الحواس باستخدام التخيل وعند سكونه ووهنه يحصل لها الفراغ بالضرورة لتعطل الآلة فيتصل
بالعوالم العالية القدسية بسهولة فيفيض عليها سانح غيبي مما يليق بها من احوالها واحوال ما يقرب
منها من الاهل والولد والبلد وينتقش فيها وذلك غير ممنوع وهذا يشبه تعاكس الصور من مرآة في
مرآة اخرى عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليها السانح تحرك التخيل اليها وتلقاها وذلك بسبب (في الهامش: تقابلهما)
امرين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا استراح وزال كلاله وكان الوارد امرا غريبا متهيا تنبه له
لكونه بالطبع سريع التنبه للامور الغريبة وثانيهما يعود الى النفس وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمه
بالطبع في جميع حركاتها وافعالها فاذا قبل التخيل وكانت الشواغل زائلة عنه بسبب المرض

وضعف

وضعف الحس والبسه صورة مناسبة وانتقش منه في لوح الحس المشترك وصار في حكم المشاهد
والمسموع وقيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي فيه فتبطل المقاومة
التي تقع من العقل النظري للتخيل فيقوى التخيل حتى لا يكاد يبعد عن الحس وقد ضعف الحس ايضا بفساد (في الهامش: اي استعداده له)
المزاج فلا يمانع التخيل كثيرا ممانعته والتخيل لا يمانع النفس بما هو تخيل عن الاتصال بالعوالم العالية
بل يتبعها وانما يمانعها اذا شغله شاغل من الحس واذا تبع النفس واجاب اليها وقد اتصلت بالعالم
السماوي ففاض عليها شيء مما هناك فان ذلك غير ممنوع انتقش فيه منها ثم وقع ذلك منه في الحس
وانتقش فيه فيرى ويسمع وقيل سبب ذلك ان الحس اذا ضعف بفساد مزاج الدماغ
وكذا العقل عن مقاومة المتخيلة اشتغلت المتخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة
صورها ومعانيها عندها وهذا التصرف يعد النفس لقبول الغيب كما يعدها الحد الاوسط
لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك كما تدل على حصول النتيجة بعد الفكر والا فلا برهان
على ان الفكرة يؤدي الى تحصيل النتيجة وقد بلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه صار ملكا
وقد بلغ في بعضهم الى اعلى من ذلك فيظن انه الحق تعالى عن ذلك ويحب الوحدة لتوحشه عن الناس
وسوء ظنه بهم فقد رأيت من الادباء من ابتلي بهذا الداء وكان يهرب ممن يراه حتى الاصدقاء
ويتوهم انه يقتله فاكب يا ذوق اكثرهم يرون انهم يلزمون التقوى وحسن السيرة
بوحشتهم وانصرافهم عن الناس وان كان حدوثه اي المالنخوليا عن احتراق الصفراء فيكون معه
الجنون وهو عند القوم عبارة عن الاختلاط الردي الذي يكون معه توثب وهيجان وحدة
شديدة وغضب وسوء خلق وسبب ذلك افراط الحرارة والحدة والهيمان اي التحير وتيه العقل
والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة واستيلاءها على الدماغ والسهر وقلة الهدو
وكثرة الغضب لغليان دم القلب واشتعال الروح وناريته فيكون اسرع هيجانا وتكرر الغضب
ايضا معدله وحرارة ملمس البدن وصفرة اللون لقلة الدم ونظر كنظر السباع من شدة الغضب
فان كان التدبير فيما تقدم حارا يابسا كان اوكد في الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق
البلغم كان لصاحبه كسل وسكون لان البلغم يبرد مزاجه ورطوبته لا يستعد للاحتراق
استعداد الخلط الحار اليابس فيكون الاعراض اللازمة لمزاجه الاصلية باقية بعد الاحتراق
وقلة حرارة في الملمس وعلاج الدموي الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط الذراع مركب (في الهامش: علاج الدموي)
من القيفال والباسليق سمي بذلك لان كل مركب من اشياء مختلفة يسمونها باليونانية كحلاوش
فاشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركبه وقال قوم لانه شديد الصبغ كحلي اللون
لكثرة ما فيه من الدم لانتزاعه من العرقين ومن الباسليق ان لم يمكن فصد الاكحل فانه اعم نفعا

من ابا سليق او الصافن وهو عرق موضوع على الكعب لا نسي سمي به لان الصافن هو السليم وهذا
العرق سليم ليس تحته شي ولا بجنبه شي وفصد سهل ابي ان كان سببه اي سبب الماليخوليا
احتباس الطمث لانه مما يجذب الدم من الاعضاء العاليه الى السافلة يدر الطمث ايضا ويسقى طبيخ
الافتيمون وصفته هليلج كابلي اسطوخودوس زبيب منقى من كل عشرة هو شاهترج بسفايج سنا
مكي خمسة هو تطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من التربد ولك
من الصبر ويحلى بالسكر ويسقى بعد نضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات الملينة ليحصل للمادة جريان
وقبول للاستفراغ فلا يندفع لطيفها ويبقى كثيفها ويشتد النكاية فانها لغلظها وغلبة ارضيتها
لا تطاوع الخروج بجذب الدواء الا بعد اعتدال القوام التام ثم اي بعد الاستفراغ التام التوسع
في الاغذيه اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج المسمنة والجداء والغالوذجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر
والخبز السميذ ومخيض البقر ومن الفواكه البطيخ الهندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو
النضيج وبالجملة ينبغي ان يكون للمادة السوداوية وترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة
والدعة والسكون وتعاهد الحمام المرطب بعد التنقية وصب اللبن على الرأس والانغماس في الماء
الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد البابونج
في الحمام المعتدل وتنشق دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما شاكل ذلك والتمريخ بها وعلاج الصفراوي
تنقيه البدن بمطبوخ الهليلج والافتيمون لاستفراغ الصفراء والسوداء وصفته اهليلج اصفر
ثم هندي شاهترج من كل عشرة دراهم اجاص عشرون عددا سبستان خمسون عددا وردا حمر
بزر الهندبا من كل خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة
دراهم من الافتيمون ويقوى بدانق من سقمونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى
بعشرين درهما من الترنجبين وماء الجبن بعد التدبير المرطب من سقي الالعبة والاشربة المرطبة
والتغذي بلحوم الدجاج المسمنة ولحوم الجداء مطبوخة في كشك الشعير والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز
والاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ البدن والرأس بمثل دهن البنفسج والقرع والتنطيل بماء الخشخاش
المرطبة وترك السهر والجوع والتعب ثم تبديل المزاج بالاشياء المبردة ~~مرة بعد اخرى~~ والاسهال
بعد الفصد يخفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع الخروج منها وهو الطافي اللطيف ثم المسهل يخرج
ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب بمطبوخ الافتيمون مرة بعد اخرى حتى تستاصل المادة بالكلية
فان هذا النوع من السوداء لكثرة يبسه وارضيته وعسر انفعاله لا يندفع بسهولة ولا تقوى الادوية
وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة فينبغي ان يستفرغ في دفعات اشفاقا على القوة حتى لا تتحلل
لشرب المسهل القوي والاسهال الذريع وبالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج وحجر اللازورد
الكثير

من الافتيمون وهو حار ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويداف فيه درهم من الغاريقون في درهمان صح

لطعامهم دسما حلوا او تقيها لوزينا ... منها كيموسات كثيرة جيدة الكيفية مضادة صح

وعلاج الصفراوي

المرطبة وعلاج السوداوي استفراغ السوداء بالفصد ان وجد الدم غالبا لان السوداء عكر الدم ودرديه ومع ذلك ... متشبثة بما هو فيه فكذلك يكون اطوع في الخروج بالفصد مع الدم بشرط ان يكون الفصد في العروق الواسعة لانها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا في تلك العروق صح

المغسول

المغسول والغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا والايارج الفيقرا والايارجات وينبغي ان يبدا
بالاضعف مثل ايارج فيقرا فان لم يتبين منه اثر صلاح في المرة الاولى والثانية يستعمل ايارج
جالينوس وروفس ولوغاذيا بعد سقي ماء الاصول للتلطيف والتليين ونضج الخلط وصفته
اصل الرازيانج واصل الهندباء واصل السوس والبسفايج ولسان الثور والباذرنجبوية والهليلج
الكابلي يطبخ ويصفى ويمرس فيه الافتيمون ويشرب مع الترنجبين ثم اي بعد الاستفراغ ترطيب
البدن بالاغذيه المذكورة والاستحمامات وغيرها من المروحات والنطولات والاشربة وسائر
التدابير وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ فليلا ينفعل الابخرة المظلمة المتصاعدة اليه واما القلب
فلانه لا يمكن ان يكون ماليخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لا عجب ان يكون مبدا ذلك المرض
من القلب وان كان استحكامه في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب اولا ويتبعه الدماغ
او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب ويفسد مزاج روحه فيفسد ما ينفذ منه الى الدماغ يعني
على افساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بالروح القلبي ومن جوهره فيجب تقوية القلب
في هذا العلة ليندفع عنه الخوف والفزع والفزع فان كان مزاجه مائلا الى الحرارة يستعمل فيه
ما يصلح للخفقان الحادث عن الحرارة كما يجيء وان كان مائلا الى البرودة يقوى بالمعجون المسمى بالمفرح
وصنعته على ما قال الرازي ورد احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل مصطكى سنبل
اسارون ثلثة ثلثة قرفة زرنب زعفران درهمان درهمان بسباسة قاقلة جوزبوا درهم
درهم يسحق ناعما ويطبخ رطل املج حديث بسبعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويطرح
عليه نصف رطل عسلا ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه الادوية ويحرك بعود خلاف عريض
حتى يختلط ودواء المسك وصفته زرنباد درونج لولو كهربا بسد من كل عشرة دراهم
ابريسم خام بهمنان سنبل ساذج قاقلة من كل خمسة دراهم اشنه دارفلفل زنجبيل من كل اربعة
مسك درهمان يعجن بالشهد النيء وعلاج البلغمي تنقية البدن بطبيخ الهليلج الكابلي والسنا
والزبيب المنزوع العجم والسنا والبسفايج والافتيمون مع السكر والتربد والغاريقون وحب
وادمان الحمام واستعمال دهن الناردين والزنبق والتغذية بلحم الحولي من الضان والفراخ
النواهض والطيهوج واما الامتلاء الراس وحده منها اي من السوداء دون ان تكون منتشرة
في جميع البدن وعلامته افراط الفكرة لان نفس المادة السوداوية ههنا موجودة في الدماغ بخلاف
القسم السابق فيكون اعراضه اشد وازيد ودوام الوسواس لدوام السبب بخلاف الاول فانه
يختلف بحسب تصاعد الابخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا بل وجودا وعدما وغور العين
لانتقاص الرطوبة المالئة لها باستيلاء الجفاف على الدماغ ونظرها ابدا الى الشيء الواحد لافراط

علاج البلغي

الاسطمخيقون

الفكرة وثباته على ما يتفكر فيه ليبس مزاج الدماغ واستغراقه فيه فان الطبيعة متى اشتغلت
بالكلية الى شي يتفكر فيه واستغرقت فيه غفلت عن جميع الافعال الارادية كالهائم الحيران
والى الارض لاستيلاء المواد الارضية على الدماغ وانها بطلب الهبوط الى اسفل ولان المتفكر في شي
ينظر الى الارض بالطبع كانه يطلب بذلك اجتماع حواسه ونحل الراس والوجه بكثرة الجفاف مع اعتدال اللحم
على الجسد لسلامته عن تلك الآفة متقدم فكر لانه حركة الروح من اوسط للدماغ الى موخره ثم منه الى الوسط
والحركة مسخنة فاذا افرطت احرقت الرطوبات التي في الدماغ وجففتها سيما اذا كان في الاشياء العميقة
والمسائل الدقيقة لان النفس اذا فكرت فيها ولم تقدر على حلها وبلوغ عللها حزنت واغتمت وعرض
من ذلك الاحتراق والجفاف قال روفس قد عرض هذا المرض لكثير من الفلاسفة كافلاطون ونظرائه
وقال الطبري قد رايت جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم ولم يجالسوا
الناس فاحترقت اخلاطهم وحدث بهم الماليخوليا منهم الفارابي فانه كان لا يختلط بالناس ويتجنبهم
واذا عاب انسانا عابه بانه يجالس العامة والسوقة فحدث به ضرب من الماليخوليا كان يخرج الى السوق
ويقعد ويهذي بالمنطقيات ويلعب به الصبيان والسوقة قال وبلغني انه نظر يوما الى انسان
يبيع شيئا من الحلاوي فقال كيف تبيع هذا فاجابه الطواف بانه قال رطل منه بكذا فخاصمه والله فاجتمع
الناس عليهما وترافعا الى الوالي فساله الوالي عما جرى بينهما فقال انا اسأله عن الكيفية وهو يجيبني عن الكمية
فضحك وامر بتخلية سبيله وتزايد امر علته لامتناعه من المعالجة الى ان هلك ومنهم عيسى بن ماسويه
تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر في الكتب وترك الاشتغال بغير ذلك من ملاهي الدنيا فكتب
اليه ابو ماهر عن بغداد يشير عليه بترك ما هو عليه فلم يقبل منه فما مرت الا ايام يسيرة حتى حدث
به ضرب من الماليخوليا وكان يفزع من غلمانه وجيرانه ويقول فلان زهم البارحة يقتلني واخذ مالي وتزايد يلك
علته حتى جففت اخلاطه واحترقت وهلك بذلك وتقدم سهر لانه يحلل الرطوبات ويجفف الدماغ
بالحرارة التي تحدث فيه من حركة الارواح فاذا قلت الرطوبة استعملت الحرارة واحترقت الاخلاط
فيه وتعرض للشمس خصوصا اذا كان الراس مكشوفا لها لانها تسخن الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها
فيحدث الاحتراق بالضرورة واستكثار من الاغذية الحارة الضارة بالدماغ مثل الثوم والبصل
والكراث لانها مما يسخن الدماغ ويجففه يحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وبطوء
النبض لسوء المزاج البارد وصغره لقلة الحاجة ولصلابة الآلة واختلافه اما لصلابة الآلة
فلا يطاوع في الحركة بسهولة ويعجز القوة عن التحريك المستوي لما يلحقها الاعياء فيستريح ساعة
ثم يعود الى التحريك او لافراط الفكر والغم فينصرف الطبيعة عن التحريك المستوي الى ان يشتد الحاجة
ثم تتوجه اليه وهكذا لا يزال ينتقل من احدهما الى الاخر ورقة القارورة لنضج المادة وعلامة تنقية

الدماغ

الدماغ ويبدا ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج الدم ان كان
اسود لانه يدل على ان المادة المحترقة قد انبسطت في البدن مع تمكنه في الدماغ ويعدل منه ان كان
قاني الحمرة ويحبس على المكان ان كان احمر صافيا لانه يدل على ان المادة في عروق الدماغ فقط
ولم ينبسط في البدن وحينئذ يخرج من عروق الجبهة ويفصد الصافن اولى من القيفال ليكون الاجتذاب
الى مكان ابعد وخاصته في النساء لانه يدر الطمث ثم بعد ذلك يستفرغ الخلط الغالب المحترق من
الدم او البلغم او الصفراء او السوداء بمطبوخات وحبوب يوافق كل نوع من انواع السوداء على ما مر
بعد ترطيب الدماغ ليسهل خروجه بالاغذية المرطبة مثل الاسفيدباجات المعمولة بلحوم الدجاج
المسمنة والجدي والحملان والسمك الرضراضي والفالوذجات المعمولة من النشا والسكر والخشخاش
ودهن اللوز وتعريق الراس بالادهان المفترة ليكون نفوذها اسرع وترقيقها وتليينها اكثر حتى يظهر
الترطيب والبلة في المناخر ويستعد المادة لقبول اثار الدواء ثم اي بعد الاسهال وتنقية الدماغ
يعاد ترطيب الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من الاحتراق والاستفراغ جميعا بالنطولات
المطبوخ فيها الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمي والضمادات المتخذة من لب
حب القرع وحب البطيخ الرقي وزهر النيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وسائر التدابير من سقي
الالبان والاشربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبة والايواء الى المساكن الباردة
وقرب المياه وترك الرياضات والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات الموافقة لما قلنا من ان الروح
الدماغي متصل بالقلبي وانهما متشاركان في العلل والامراض ونوع من الماليخوليا يسمى المراقي قال فيول
لان ابتداءه يكون من المراق وهو مفتشر بين الغشاء المستبطن للاحشاء من خارج وقال يوحنا لانه
نفخ المراق وهذا اولى والعلة النافخة لانها تنفخ الجنبين بطرا لانه يتحلل منه بخارات غليظة وقال
ديوقلس سببه ان في هذه العلة ينسد منفذ المعدة المتصل بالمعا بسبب الورم فيمكث الغذاء
في المعدة اطول مما ينبغي فيحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي حاد لان تولده عن الاحتراق
كتولد الرماد فهو بارد من جهة الارضية حار حاد بالحرارة المستكنة فيه كما في الرماد والاكلاس يجتمع
في المعدة ويحدث فيها ورما باردا في الاكثر ويستدل عليه بخلوه من الحمى والعطش والقيء المراري
واختلف الاوائل في سبب اجتماعه فيها فبقراط وشيعته والمتقدمون من شيعة جالينوس
متفقون على ان الخلط المحترق يحصل اولا في الشرايين التي تتد في المعدة والمراق ثم ينصب الى قعر
المعدة ويحدث فيها فلغمونيا والمتاخرون من شيعة جالينوس على انه يحصل اولا في اوراد المعدة ثم يحدث
منها فلغمونيا وقال روفس انه يحتبس في المعدة من انصباب اليها باكثر مما يجب من الطحال ثم يحدث
في اسفلها عند البواب ورما وحكى جالينوس عن ديوقلس انه قال هذا المرض فلغموني في المنفذ السفلي

المراقي

الاكلاس كلما يتبوغ والقدح
بعد اخذ ما ائته بالزيبق

بالبواب وهو طرف المعاء الاثني عشري المتصل باسفل المعدة وقال الحرانيون وهم قوم اطباء من الحرانية
ان هذه الاخلاط تحترق بسبب من الاسباب فيصير الى الشرايين والاوراد فان لم ينصب منها الى المعدة
ارتقت منها البخرة الى الدماغ واظلمته واورثت نوعا من الماليخوليا وان انصبت الى المعدة واوراد ها
احدثت الاعراض اللازمة لهذا المرض سواء احدثت فيها ورما حارا اولا وانما الورم بالفضل يكون في قعرها
لان الاوراد يكثر هناك فيتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق فينتفخ والى فم المعدة فيورث
حشاء حامضا والى الدماغ فيورث الوسواس واستدل من قال بان سبب هذه العلة هو ورم المعدة
بان العليل يجد وجعا بين الكتفين لاتصال رباط المعدة بذلك الموضع وبالتهوع فاذا اثقلت المعدة
بالورم انجذبت فيالم ذلك الموضع بطريق التمدد واستدل على ان الورم في قعرها باحتباس النجو وانه
لا يخرج الا في كل ثلثة ايام او اربعة وان العليل يحس بالالم هناك سيما في وقت نفوذ الغذاء في ذلك
المنفذ واجتيازه فيه والجشاء انما يحدث من بخارات غليظة سوداوية تتحلل عن ذلك الورم الى فم المعدة
والجبنان انما ينتفخان من ارتقاء هذه البخارات الى المراق وازدياد غلظها وتعفنها هناك بالاحتقان
والغم والحزن والافكار الردية انما يحدث من ارتقائها الى الدماغ او يجتمع ويحتبس ذلك الخلط
المحترق في الماساريقا ويحدث فيها سددا لغلظه فان كانت المعدة ضعيفة انصب اليها وان كان
المراق ضعيفا انصب اليه وحيثما حصل اورث ورما ويتحلل عنه بخارات الى الدماغ يوجب ما ذكر
من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق وكان الشيخ يميل الى هذا فانه قال اكثرها يكون لشدة
حرارة المعدة وانسداد طرق الغذاء الى الكبد فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة ويمحض الجشاء ويحدث
في مضرس لا سيما ان شارك الطحال ويكون البراز رطبا ويغلظ الدم وربما كان هناك ورم سحج
بخارا موذيا يحدث الماليخوليا او يحدث فيها ورما حارا يحرق دم المراق ويجعله سوداويا ولا ينفذ الغذاء
من المعدة الى الكبد فيبقى في قعرها ويعرض له الفساد وهذا مذهب قوم من الاطباء واستدلوا على ذلك
بما ينال الانسان من الالم وقت نفوذ الغذاء الى الكبد وبان الغذاء لا يصل الى ابدانهم او يجتمع في الطحال
ويحدث ورما كما هو راي ثابت بن قرة او سددا ويزداد حدة وعفونة فاذا دفع عن نفسه الفضل الردي
الى فم المعدة اورث الافكار الردية والوسواس وافسد الهضم كما ذكره جالينوس في الاعضاء الالمة وبه قال
الرازي او يجتمع في المراق ويتراكم ويزداد غلظا واحتراقا بحرارة الكبد والامعاء ويحدث ورما حارا
كما هو راي بولس او لا يحدث كما هو راي سرابيون فانه قال اذا اجتمع هذا الدم المحترق في الاوراد التي في البطن
وغلظ من فساد مزاج حار صار رضيا اسود ويتصاعد منه بخارا اسود غليظ فاذا لاقى الدماغ
سود الروح النفساني واظلمه فحدث الفزع والغم ويرتقي منه بخارات الى الدماغ وقال ديوقلس سببه
حرارة شديدة في الكبد والعروق الدقاق التي يصير الغذاء منها الى الكبد فيحترق الدم ويجعله سوداء

ويندفع

المتاخرين
ويندفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث اللذع والحرقة والكآبة والافكار الردية وعليه كثير من
وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة دخنت الاغذية حين كونها في المعدة فتولد
منها الرياح ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد وهو متدخن مستعد للاحتراق وصادف كبدا حارا
احترق وصار سوداء حراقية ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى المعدة فيعرض القيء الحامض الغثيان
والجشاء الحامض وفساد الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم ويكثر الابخرة ويحدث سائر الاعراض
الاعضاء الاخر وقال قوم سببه ورم حار في ابواب الكبد يحرق دم المراق والفضول الغذائية
التي تتراكم فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الراي الى جالينوس وقال قوم سببه ورم في المعاء الصائم
واستدلوا عليه بالالم فيه وقت انحدار الثفل عنه واعترض على من قال ان هذا المرض يكون مع فلغموني
اما في قعر المعدة او في البواب او في الماساريقا او في الصائم بوجهين احدهما انه ان كان هناك ورم حار
لا بد ان تكون هذه العلة من الحمى وليس كذلك واجيب عنه بوجهين الاول ان في كلام القدماء لم يوجد
الا لفظ الفلغموني مكان الورم ولفظ الفلغموني في لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار وثانيهما
الالتهاب والمراد به ههنا المعنى الثاني والثاني ان الحمى انما يحدث عن الفلغموني اذا عفنت مادته ولم يتعفن
ههنا لانه دم قد غلبت عليه السوداء ومالت الى البرد واليبس فبعدت عن قبول العفونة وثانيهما
ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى ازمنة متطاولة من غير ان يجمع او يتحلل او يصلب مع حرارة الموضع ويمكس
ان يجاب عنه بان المادة لغلظها وكثافتها لا يجمع ولا يتحلل بل يزداد غلظا ويصير شبيهة بالسقيروس
العيز الخالص وعلامته الجشاء الحامض الدخاني لما علم وقلة الاستمراء لضعف المعدة وقصور الهضم
اما من ورم المعدة او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها او من شدة حرارة الكبد او حرارة الورم
المجاور فان الحرارة الشديدة الغريبة تطفئ الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا يستبين
ضوءه وكثرة التبزق لقلة الاستمراء وامتلاء المعدة من الفضول والغذاء الغير المنهضم الذي قد احتبس
فيها فانهم يقذفون في اليوم الثاني طعاما نيا لم يستمر بعد والوجع من الورم او من تمديد الرياح
النافخة والحرقة للذع السوداء وحموضتها والتمدد فيما دون الشراسيف وانتفاخ البطن لكثرة الرياح
النافخة وقلة الاستمراء ولينه اي لين البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ المشترك مستعملا في معنيين
مختلفين وذلك لان الكبد لا يجذب الرقيق من الكيلوس اما لفساده او لفساد الماساريقا وورمها او لضعف
الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية الغليظة حيث لا يجذبها الطحال لضعفه
عند ما يكون الاجتماع فيه والوجع بين الكتفين لثقل المعدة ومشاركة المريء لها وضيق الصدر وهو حالة
بالنسبة الى الامر الموحش وهو المودي النفساني من جهة قلة احتمال النفس له وقد يحرك الى الرفق والمقاومة
دون الهرب وهذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب فان ضعف القلب يحرك الى الهرب وسببه كثافة

اي الورم السوداوي الصلب
وكونه غير خالص اختلاطه
بالبلغم ١٢

الروح ويحمى نفسه مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى خارج والكرب المعدي لحرقة المعدة وتاذيها بالزكاء حسيها
من تلك المادة الحادة اللذاعة والكرب بفتح الراء وسكونها القلق والجوع المفرط الكاذب لان السوداء
يكثف فم المعدة بعفوصتها وتدغدغه بحموضتها فيعرض له حالة شبيهة بمص العروق المتقاضية للغذاء
والاحساس بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان لانها تنفصل من مادة غليظة محترقة الى الحنك واللهاة
من المعدة وفي الماليخوليا الذي من الطحال يكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه لما ينصب شيء
من السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه
وعلاج هذا النوع المراقي ترك الاستفراغ بالدواء ان كان في المعدة اولما ساريقا او المراق واما ان كان
في الطحال المجرد فلا باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا ينجذب المواد الفاسدة الى المعدة
والاحشاء فيزداد بذلك الورم والسدة وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا يزداد التقشف واليبس
في البدن ويحدث التشنج ثم الموت كما حكاه الطبري الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة وخوف
زيادة الحدة والعفونة وتفرقها وانتشارها في البدن كله والاقتصار من الغذاء على الفراريج وصفرة
البيض واشباه ذلك لسرعة هضمها وقلة فضولها والفصد في كل اربعين يوما او اقل من ذلك او اكثر
بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والحاجة وينبغي ان يوسع
الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وترطيب المزاج وتبريده ليقل تولد السوداء وليزول اليبس والجفاف
العارض في البدن من المادة المحترقة بماء الشعير وشراب الخشخاش وغير ذلك ان كان مع حرارة المزاج
وتقوية المعدة والاحشاء بالجلنجبين ان لم يكن حرارة فان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ
برفق بما لا يؤذي الاحشاء من الادوية الحارة القوية والايارجات الكبار مثل فلوس الخيار شنبر المرسوس
في الماء المغلي فيه الباذرنبوية ولسان الثور والافتيمون والافسنتين والذي من الطحال يعني باسم
الطحالي يصرف العناية اليه والى معالجته ويستفرغ السوداء بالفصد والاسهال لئلا يحل بها الطحال
فيدفع شيئا منها الى المعدة ونوع آخر من الماليخوليا يسمى القطرب قال الشيخ القطرب اسم لدويبة تكون
على وجه الماء يتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بلا نظام وكل ساعة تغوص ثم يظهر وقيل دويبة
اخرى لا تستريح من الحركة وسمي به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان في اختلاف الحركات وسرعتها وفي تواريه
حينا وبروزه حينا وقيل هو الذكر من الثعالي جمع سعلاة وهي اقبح الغول وقيل هو الذئب الامعط
ولذا يسمى بالتذئب وبعلة الذئب لان صاحبه قد يمشي على اربعة في الصحاري ويعوي ويثب على الناس
وعلامته شدة تقطيب الوجه يقال قطب وجهه تقطيبا اذا عبس وبان لا يسكن في موضع واحد
اكثر من ساعة واحدة لان حدوثه من احتراق السوداء والصفراء معا في الدماغ فيكون لا محالة في غاية
الحدة والثوران بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري ابن يتوجه لبطلان عقله مع حدة

القطرب منهام

وقال الشريف الادريسي القطرب هو الدويبة التي تضيء بالليل كانها شعلة نار وانما هذا المرض سمي به لظهور صاحبه بالليل مثل هذا الحيوان صح

من الوداء

كالذئاب

العبس

يبدي

من

من الناس وسوء قصد لمن يخاصمه اي يفاجيه وذلك لرداءة ظنه في كل من يراه وخوفه منه ويكون
بروزه ليلا وتواريه نهارا في المقابر والمواضع الخربة حبا للخلوة وحذرا عن الناس وربما لم يحذر بعضهم
عن الناس لغفلته منه وقلة تفطنه لما يجري لغلظ الروح النفساني وتكدره باختلاط الابخرة الغليظة
السوداوية ولذلك يمتنع النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي فلا يحس بكثير من الاوجاع قال روفس
ان احدا منهم لم يحس بالجوع والعطش والم الضرب ويزعم لذلك انه عزهاس بالموت فانه يتجنب
حديدة بالنار ووضعتها على ساعده فاحتملها ربما ناصا لحا يقول زدني كيتك فان نارك باردة
حتى احترق منه قدر صالح وشم رائحة القتار يسيرا تنبه على ان وهمه كاذب ومع ذلك يكون على
غاية العبوس والتاسف لكثافة الدم وغلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون لان
الدم في بدنه يكون قليلا جدا ومع قلته يكون غائرا لغلظه فلا يتاتى منه الانبساط الى الظاهر
ولا من السوداء المحترقة ايضا لانها اغلظ واقبل للغور فيظهر الصفرة كما في ابدان الناقهين جاف
اللسان لقلة الرطوبة وعلى ساقيه قروح لا تندمل قيل سببها انه يمشي في الليل هائما لا يدري
اين يطا برجليه فيكثر له التعثر ومصاكة القدمين بالاشياء الصلبة والخشنة ولذلك يكون في
وجهه ايضا مثل ذلك القروح ويشاهد عليه الغبار لكثرة الانكباب وقيل سببها عض الكلاب لانه
يبرز بالليل ويهرب من كل ما يراه ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب منه وقال الشيخ سببها
فساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها ولكثرة حركة الساقين وايضا مصاكة
الاشياء برجله وعض الكلاب سبب لانصباب المواد اليه ولبقاء صاحبه على هذه الحال
لا يندمل تلك القروح قال الطبري رايت حمالا بالكوفة عرض له هذا المرض وعلى ساقيه واكثر بدنه
بثور كبار بشيعة يترشح بالصديد وعلاجه اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون
بعد النضج التام وملاك الامر في علاجه تعديل مزاج الدماغ بالنطولات والادهان المبردة
المرطبة وغيرها ويبالغ في الترطيب لئلا يزداد اليبس بسبب الاستفراغ وحرارة الادوية المسهلة
ويغذي بما لطف من الاغذية ويحتال في تنويمه ليقطع فكره ويترطب دماغه قال الشيخ واذا عولج
بكل علاج ولم ينجع فيه ضرب راسه ووجهه وكوي بافوخه فانه يفيق وذلك لتنبيه القوة النفسانية
ونوع آخر من الماليخوليا يسمى مانيا تشبيها لصاحبه بالسبع لان ترجمته باللغة اليونانية الجنون
السبعي وقال الرازي وبعض المتاخرين ترجمته الجنون الهائج وداء الكلب والمانيا جنون سبعي
اي جنون يكون مع غضب واضطراب وتوثب وسبعية في الاخلاق ونظر حاد لا يشبه نظر
الناس وداء الكلب نوع منه اي من المانيا مع غضب مختلط بلعب وعبث وايذاء مختلط با
وذلك لان سببه اقرب الى الدموية كما هو من طبع الكلاب سمي به تشبيها لصاحبه بالكلب

المانيا

نوي گوشتش سوخته

برو افتادن

كريهة

سقط

فى هذه الاخلاق وذكر روفس انه انما سمى به لان صاحبه اذا عض انسانا قتله كالكلب الكلب
ويكون اى الماليخوليا اما من سوداء محترقة عن سوداء طبيعيه ويشبه ان يكون هذا سببا لداء
الكلب لان السوداء الطبيعيه درديّ الدم المحمود فيكون لما فيها من الدموية موجبا للاستعطاف
وللعب ومايكون عن احتراق الصفراء سببا للماليخوليا المطلق وعلامته ان جنونه سبعي مع فكر
وسكوت عنده لكثافة السوداء وارضيتها فلا يتحرك ولا يهيج بنفسه ولا بادنى سبب
ثم اذا كلم ابتداء يتغافل عن الجواب متفكرا واذا كرر والح عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكاته
لكثافة السوداء ايضا فان الجسم الكثيف لا يقبل الاشياء بسهولة فاذا قبلها لم يتركها ايضا بسهولة
ويكون تحيف البدن الى السواد واما عن سوداء محترقة عن صفراء وعلامته ان يكون الانفعال الى الشر
اسرع لسرعة اشتعال الروح المتولد فى بدنه لغلبة حرارته والسكون عنه اسرع للطافتها بالنسبة
والضجر وهو القلق من الغم والاضطراب اكثر لغلبة الحرارة والفرق بين هذه العلة وورم الدماغ ان هذه
تكون بلا حمى وورم الدماغ لا يفارقه الحمى وعلاجه تنقية البدن من السوداء الصفراوي فى هذا القسم
او السوداوي فى الاول بما يوافق من الادوية المسهلة لكل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج وترطيب
المادة وترطيب البدن والدماغ بالنطولات والادهان ولبن الجواري والتنويم بلعوق الخشخاش
والتغذية بالقرع والاسفاناخ والخس المسلوق المطبخين بدهن اللوز الحلو اذا كانت الحرارة شديدة
والافلحوم الجدي والفراريج المسمنة والسمك الرضراضي والاكارع المغموره لا يترك الطبيعة معتقلة
لئلا يرتفع من الثفل بخارات موذية الى الدماغ ونوع آخر من الماليخوليا يقال له صبارا وهو لفظ سرياني
ومعناه الجنون السوداوي وهو جنون مفرط يكون مع سرسام حار صفراوي حتى يكون الانسان
مع انه مسرسم يهذى مجنونا مضطربا وكانه ماليا مركب مع قرانيطس فان القرانيطس الخالص يكون معه
هذيان واختلاط ولا يكون معه جنون وماليا يكون معه جنون ولا يكون معه حمى وسببه سوداء
محترقة عن الصفراء الصرفة يندفع الى الدماغ ويحدث عنها الجنون والورم معا ليس احدهما سببا
للآخر واذا اخذ يبتدي سهر طويل لحرارة الدماغ ويبسه بسبب توجه المادة المحترقة اليه فان نام مضطرب
وفزع فى النوم وتوثب فيه لما ينفصل من تلك المادة لبخرة سوداء ظلمانيه ويختلط بالروح فيتخيل
فى النوم ما يناسبها من الاشياء المظلمة الهائلة ونفس متواتر لعدم انبساط الحجاب الحد العظم
لصلابته ويبوسته مع شدة الحاجة الى النسيم البارد بسبب حرارة الحمى والاحتراق فيتدارك الطبيعة
بالتواتر ما فاتها من العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر بالاصالة ان كان الورم فى المقدم والموخر
او بالمشاركة ان كان فى الجزء الثاني ولاستيلاء اليبس والجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شى
وجواب غير شبيه بالسوال اما لعدم تفطنه له او لعدم تذكره وضبطه له حتى يجيب بما يناسبه

اليانس

صبارا

علامته ص

واحمرار

واحمرار العينين واضطرابهما فى الحركات لغلبة الحرارة مع ثقل فيهما لامتلائهما من الابخرة بسبب
السهر ولما يندفع اليهما شى من فضول الدماغ لكثرة حركتهما ولضعفهما لدوام انفتاحهما من السهر
يقبلان ما يتوجه اليهما من هذه الفضول وكانهما قد تيبسان لامتلاء العروق ودرورها وسيلان
الدمع من غير ارادة لتقلص الملحمة التى فى الماق الكبير لطول السهر ولضعف العين عن امساك
رطوبة بجلب اليها ولتحلل العروق المنتفخة الممتلية لها وعلاجه علاج السرسام الصفراوي من جذب
المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة من ان تتصاعد الى الراس مع زيادة فى الترطيب كثيرة
لان اليبس والجفاف ههنا ازيد مما فى السرسام للاحتراق وزيادة يبس السوداء والترطيب
فى نفسه عسر فيحتاج ان يكون الموجب قويا ويجب ان يدام ربط اطرافه لئلا يضطرب فلا يزداد
المادة حدة واشتعالا وهيجانا وليجذب المواد والابخرة من الدماغ الى الاطراف ويحتبس
هناك او لئلا يجنى على نفسه وغيره قال الطبري رايت رجلين ذبحا انفسهما ورجالا ونساء
يطرحون انفسهم من الاشجار ونوع آخر من الماليخوليا يسمى اختلاط
العقل والهذيان تسمية له باسم عرضه اللازم وهو آفة فى الافعال الفكرية بحسب التغير والتشوش
لا النقصان والبطلان فيكون من الحرارة لا غير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون
السبب فيه خاصته بطنه الاوسط الذى هو محل القوة الفكرية وذلك يكون اما لامتلائه
من المرة السوداء اى السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا عليها تمييزا بينها وبين
الطبيعي قال الشيخ فى الكليات ان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية يتميز الارضية منها
اما على جهة الرسوب ومثل هذا للدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان يتحلل
اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا للدم والاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء
وعلامته ان يكون مع غموم وظن سيئ كما هى فى الماليخوليا او من سوداء صفراوية وعلامته ان
يكون مع سبعية واقدام اى تهور او من سوداء دموية وعلامته ان يكون مع طرب وضحك
ودرور عروق لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حجمه فينتفخ العروق والمصنف
رحمه الله قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم والظن السيئ
علامة لمطلق المرة السوداء وليس كذلك بل هى علامة للمرة السوداء السوداوية وهما من اقسامها
او من مرة صفراء وعلامته ان يكون مع التهاب وحرارة فى الراس وضجر واضطراب وصفرة لون
او من بلغم قد عفن واحتد وانما اشترط فيه التعفن والاحتداد لان الاختلاط من قبيل
التشويش وهو لا يكون الا من الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد عارضة من العفونة لم يوجب
ذلك بل الحمق الذى هو من قبيل النقصان وعلامته ان يكون الاختلاط مع رزانة وان يشيلوا
تقز

اختلاط العقل

جعل [illegible] ... دموية و
وجعل السوداء الصفراوية والسوداء
الدموية قسيمين للمرة السوداء

حواجبهم بابن يهم كل وقت لما يندفع شئ من تلك المادة الى ناحية العين ويخرج من الدروز
التي عند الحاجب ولا يتحلل من الجلد لغلظه فيقف هناك ويحدث عنه فيها ثقل و تشقق لكثرة ارتصيته
فيشيلوها لحظة فلخلطه لاختلاط عقولهم وعدم تفطنهم بان اشالتها لا يرفع عنها ثقلها
وان يثقل رؤسهم ويسبتون لبرودة جوهر البلغم ولان الحرارة العرضيه حيث كانت معها رطوبة
ترخي الاعصاب وتطبق بعض اجزائها على بعض واما من حر ويبس ساذج يغلب عليه اي على الدماغ
فيعدم الدماغ بسبب التجفيف مادة روح غريزية وهي الرطوبة بمثلها اي بمثل تلك المادة
يمكن ان يحفظ طريقه العقل المراد به ههنا ما هو المشهود عند الجمهور وهو جودة الراي فيما يدبر
به امر المنزل والمدينة وجودة المعاش ونيل الخيرات ولا يتم هذه القوة الا عند رطوبة الدماغ
ليحسن تشكله وانتقاشه بالمتخيلات وليتولد فيه روح غريزية تستمد من الروح القلبي
وكما ان عند ازديا د تلك الرطوبة تضعف الافعال الدماغية كما في سن الصبي كذلك يضعف
عند نقصانها لنقصان جوهر الدماغ ونقصان الروح الغريزية عن القدر الذي يحتاج اليه
كما في الهرم فان نقصان عقولهم بنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التي هي مادة الروح
الغريزية وقد يعرض لغيرهم ايضا لاستيلاء الحر واليبس على الدماغ فلا يتولد الروح الغريزية
فيهم قدر ما ينبغي ان يتولد بحسب اصل الجبلة والغريزية وهو الذي يحفظ به طريقة العقل
وعلامته عدم الثقل وعدم علامات المواد والسهر واما بسبب عضو اخر من الاعضاء
مثل المعدة والمراق والرحم واوعية المني وغيرها فيتادى منها الى الدماغ اما مجرد كيفية ردية
واما ابخرة حادة فيتغير افعاله عن الواجب وعلامته المرد ذلك العضو اي آفته واما بسبب
البدن كله كما في الحميات المشتملة اي المطبقة لما ترتفع الى الدماغ ابخرة حارة علاج جميع ذلك
مذكورة فيما تقدم ونوع آخر يسمى الرعونة والحمق وهو آفة في الافعال الفكرية في الاشياء العملية
مما يتعلق بتدبير منزله ومخالطته مع الناس بحسب النقصان او البطلان وحالة تشبه بالخرفية
والصبوية يتخيل له فيما ليس يؤدي الى غاية انه يؤدي اليها وفيما يؤدي الى ضد تلك الغاية انه يؤدي
اليها فيكون اول ما يشاهد صورة ذلك الشخص صورة عاقل لان تخيله للمشهورات يكون سليما
وللغايات التي يهوى ويتشوق اليها سليما ويكون عند تجارب محفوظة لكن رويته وفكرته في
الاشياء العمليه تكون فاسدة وسببه اما برودة ساذجة او مع يبس تشتمل على البطن
الاوسط من الدماغ وينقص الافعال الفكرية لانها من قبيل الحركات وهي انما تكون بالحرارة
واما برودة مع مادة بلغمية في تجاويف او عيته يغلظ الروح ويكدرها ويبلدها عن الحركة
من مقدم الدماغ الى مؤخره والرجوع منه اليه وعلامة البرد واليبس تقدم اسبابهما من داخل

اوخارج

اوخارج مثل تناول الاغذية والادوية الباردة اليابسة والحركات المفرطة وملاقاة
ما يسخن بافراط كالاهوية الحارة ومياه الحمامات وافراط الهم والفزع والغم والسهر
وجفاف الانف وحسن الحال عند دخول الحمام المسخن المرطب وصب الماء الحار على الراس
وعلاجه اي علاج البرد مع اليبس تسخين الدماغ وترطيبه بالتغذية بالدجاج المسمنة والاسفيدباجات
والمدققات المتوبلة بالدارصيني والخولنجان وبالحلوايات المعتدلة والفالوذجات السكرية
بدهن اللوز وبالتمريخ بمثل دهن الخيري والبابونج والتنطيل بمياه الحشائش الحارة الرطبة
وبقصدهما اي بالتسخين والترطيب وسط الراس وعلامة البرودة مع البلغم علامة
فساد الفكر المذكورة في النسيان وكذلك علاجه وفي جعل المص لاختلاط الكائن من الصفراء
الغير المحترقة والبلغم المتعفن والحر واليبس الساذج ومن مشاركة عضو من الاعضاء
ومن مشاركة سائر البدن من اقسام الماليخوليا بحث لان تغير الظنون فيه لا يكون الا
مع الخوف والفزع والغم ولا يكون معه الحمى واكثر انواع الاختلاط لا يكون خاليا عن الحمى
بل هي من اقسام السرسام فانه كما مر قد يطلق على معنى حقيقي وهو ورم الدماغ وحجبه
وعلى غير حقيقي وهو المعروف عند القوم بالاختلاط وكذا في جعله الرعونة والحمق ايضا
من اقسامه لما ذكرنا من وجود الخوف والفزع بل هو من فساد الفكر الذي ذكر في النسيان

العشق

ويقرب منها اي من انواع الماليخوليا العشق وهو مشتق من العشقة وهي نوع من اللبلاب
يلتف على الاشجار فيجففها وسمي هذا المرض من جهة التشبيه به لانه يجفف صاحبه ويذهب
عنه رونق الحياة قال الشاعر فذا العشق ماخوذ من العشق الذي اذا التف بالقضبان
جفف رطبها قال الشيخ محي الدين ابن العربي في الباب الثامن والخمسين وخمسمائة من الفتوحات
المكية في حضرة الود العشق ماخوذ من العشقة وهي اللبلاب التي تلتف على شجرة العنب
وامثالها وهو يلتف بقلب المحب حتى يعميه عن النظر الى غير محبوبه وهو مرض وسواسي
يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمايل التي يكون له
اي للمعشوق وان لم تكن في نفسها حسنة ويحدث من ادامة الفكر احتراق الدم واستحالته
الى السوداء ويزداد من ذلك قوة السبب ثم المسبب وهكذا حتى يعظم الامر ويؤول الحصر
من الماليخوليا ثم ربما يعينه عليه اي على ذلك الاستحسان شهوته وربما لم تعن وقال
ارسطاطاليس هو عمى الحس عن ادراك عيوب المحبوب وسببه الهام النفس بالمحبوب
وعلامته البهوت لاستغراقه في خيال المحبوب واتصال الفكر في شمائله فيبقى ساكنا لا يعقل
من امره شيئا والنسيان لذلك فلا يمكنه ان يتلقى الاشياء التي يدركها بالحفظ والقبول

ولغلبته الخفاف على الدماغ والاطراق اي انحناء الرأس الى تحت وذلك لان الانسان
متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق براسه بالطبع يطلب لذلك ان يميل الارواح الى البطن المقدم
الذي هو موضع الخيال فيقوي تصرف هذه القوة والعاشق لا ينفك عن تخيل المحبوب واستحضار
صورته ولانه يريد بذلك ايضا ان يجتمع حواسه في تخيله ولا يتفرق من الالتفات الى جهة كل
وحالة شبيهة بالماليخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة مباشرة الاعمال
وغور العينين لقلة الروح النفساني المائل اليهما بفرط التخيل لاتصال الفكر وقلة الغذاء وكثرة السهر
ويبسهما اي ذهاب طراوتها ورونقها لقلة الرطوبات التي نضارة الاعضاء وظهور فيها لطافة
يستهام من غيرهم الى فيها لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها بسبب السهر المستلزم لعدم الهضم
وكثرة حركتهما لاشتغال الروح ويكون فيها غنج وذلال كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا
سارا وذلك لاستقرار شكل المحبوب وشمائله في الخيال حتى صار نصب عينيه واختلاف
النبض كنبض صاحب الهم لان الطبيعة يتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر
الهم ح
فيه فتنصرف عن النبض الى ان يشتد الحاجة ثم يتوجه اليه وهكذا ينتقل من احدهما الى الاخر
ويحدث الاختلاف ولان العاشق دائما بين الياس والرجاء فاذا غلب عليه الرجاء
صار نبضه مثل نبض المسرور عظيما لينا الى ابطاء وتفاوت واذا غلب عليه الياس صار نبضه
مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا وتنفس الصعداء اي يكون نفسه كثير الانقطاع
الصعداء بالمد تنفس ممدود ه
والاسترداد واما الانقطاع فلانصراف النفس والطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد
فلشدة الحاجة الى نفض البخار الدخاني بسبب تراجع الروح الى القلب قال روفس علامة المغموم
يبس البدن والسكوت وقلة النشاط للعمل قال ابن التلميذ بهذه العلامات يحصل جنس العلة
والعشق ح
بكتمانه ط
وهو الغم ويمكن ان يشتبه الغم المخصوص سيما اذا انضم معه قلة مبالاة المريض بقول الطبيب
ومسائلته فانه يدل على انه عارف بدائه ولا يمكنه ان يبديه للطبيب ومسائلته فانه يدل
على انه عارف بدائه ولا يمكنه ان يبديه للطبيب اما لكونه في ولاية غيره من والد او مالك او لاستحياء
من الناس او لغير ذلك فاذا اتفق مع هذا ان تغير حال العليل في نبضه ونفسه ولونه مما يسمعه
او يراه فاعلم ان له تعلقا بذلك الشيء وبهذا الوجه وهم جالينوس امر المرأة العاشقة فانها كانت
مستهينة بكل ما يسالها عنه ثم انه اتفق ان ذكر رجل فتغير لونها ونبضها فذكر رجل آخر فلم يتغير
ثم اعيد ذكر الرجل الاول فعاد التغير فقضى بعشقها له وبعض هذا في اكثر الامر للمخنثين والغزلين
اي المحدثين مع النساء والمختلطين معها من الرجال والفراغ من الامور المهمة لما قال الحكماء النفس
ان لم تشغلها شغلتك لانها لا تكاد تفتر ساعة عن تدبير فان تشغلها بالامور النافعة اشتغلت

بها

بها والا اشتغلت بمثل هذه الامور التخيلية الفاسدة ولهذا لا يكاد يتمكن في المنغمسين في الجد
والمرهقين بالفقر الى الضروريات والحقيري الهمم من الرجال والنساء فان ارباب الهمم العالية
لا يكاد تنسيهم مثلا يتعلق بالدنيا وما فيها فكيف بتلك الرذائل الوهمية التي لا اعتداد لها عند العقل
الصحيح وعلاجه ترطيب المزاج لان هذا المرض وان كان من عوارض النفس لكن البدن
ينفعل عنه ايضا بدوام السهر والفكر وقلة الطعام وغيرها فينبغي ان يعالج النفس والبدن
والتوسع في الاغذية وساير ما ذكر في العلاج الماليخوليا من المرطبات ح
ترطيب البدن بالاستحمام بالمياه العذبة والتمريخ بالادهان المرطبة وذلك لئلا يجف
ابدانهم فيصير الى ما هو شر منه واشتغال النفس بالاشتغالات الشاغلة التي تنسي المحبوب
كاستماع الاغاني والمزامير والاحاديث والاسمار وحكايات الزهاد والنظر الى البساتين
والمزارع النزهة ومباشرة الاعمال المهيجة للخصومات والمنازعات ليشتغل افكارهم بذلك
وبكثرة اهتمامهم بغير المعشوق وينفعهم السفر والصيد والتخويف لهم بغتة احيانا وفي
الجملة ينبغي ان لا تتركهم فارغين والجماع بغير المعشوق ينقص من العشق ويزيل الفكر فيه لما
ينشط النفس ويشغلها بغيره وربما يرفع عن الدماغ والقلب الابخرة الردية المنفصلة عن المني
وبكثرة عادية المواد المحترقة التي تحصل في العاشق من دوام الفكر والسهر والجوع وغيرها
الكابوس
الكابوس سمي به لان البخارات الغليظة يكبس جرم الدماغ وتضغطه ولذلك يسمى بالضاغوط
ايضا وهو مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خصوصا على الظهر لان الحرارة حينئذ
تتحلل وتتفرق من الجهة المتخلخلة وهي جهة مقدم البدن ولا تحتقن في الباطن حتى يقوى على
تلطيف المواد والابخرة الغليظة وتحليلها فتحتبس هي في البدن بالضرورة وما كان من هذه
في الرأس كان احتباسها اكثر لانها تبعد عن منافذها الظاهرة كالانف والحنك بخلاف
ما اذا كان النوم على البطن فانه يحقن الحرارة ويقويها على تحليل المواد الغليظة لان الحرارة
لا يتحلل من مؤخر البدن لكثافته ولا من مقدمه لانه حينئذ يصير متكاثفا ايضا لوقوعه على الارض ح
ووقوع ثقل البدن عليه وايضا يميل المواد بثقلها الى الجهة المقدم ح فيسهل على الطبيعة تحليلها
لقربها من الجهة المتخلخلة خيالا ثقيلا على صورة انسان او غيره يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق
نفسه فينقطع صوته وحركته لامتلاء اوعية الدماغ بالابخرة الغليظة التي تتصاعد اليه دفعة
ويمنع القوى النفسانية من الانبعاث في الاعصاب كالضباب الذي يعرض في وجه الشمس فيبطل
جميع الحركات الارادية ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس وانسداد المسام فاذا انقضى
عنه ذلك الخيال انتبه دفعة لسرعة تحلل الابخرة قال بعضهم انما سمي الكابوس مرضا ولا يكون هنا
مرض من قبل انه ينذر بمرض قد يكون وهو اما الصرع او السكتة او المانيا وفيه شيء وانما كان منذرا

منذرا بذلك لانه في الاكثر تكون عن بخار مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء يتبخر عنها بخارات
مصعدة ولابد وان تكون الدماغ ضعيفا والا لم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان
ضعيفا والمواد كانت متصعدة اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى توجب هذه الامراض
وسببه ارتقاء بخارات الاخلاط الغليظة الفجة في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار
واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن وقوة تصرف القوى الطبيعية في المواد الغليظة فلهذا الانسان
يزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة ومقدارا وتصعد الى مقدم الدماغ الذي به التخيل وانما على
انه في مقدم الدماغ لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه حيث لا يمكنه الحركة يروم ان يصيح وتعلم
عجزه بما عرض له ليدفعه عنه لكن لا يقدر عليه واما الذكر فلانه يعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة
والاعانة ممن نام بجنبه وممن يصيح عليه فاذا ارتقت اليه زادت هناك غلظا لبرودة الدماغ
وعادت منبسطة فيقع على جوهر الدماغ والعضلات القريبة منه مثل العضلات الموضوعة
على الصدغين والعضلة المحركة للسان والعضلات المحركة للاجفان ويمتلي الصدر والرية
من بخارات غليظة لا ترتفع الى الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها فيتخيل كان شيئا وقع على النائم
وذلك لبطلان القوة المحركة او ضعفها عن اقلال المقصود الاعضاء وتحريكها فيتصور ان شيئا
ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة ويخنقه لما لا ينبسط الصدر انبساطا تاما لجذب النسيم
البارد وسبب انحلاله الحركة والاضطراب من الطبيعة لاختناق النفس وتلك البخارات
اما دموية وعلامتها حمرة اللون والعين وغلبة النوم العرق وعلاجه الفصد وحجامة
الساق لتقليل الدم وانصرافه الى الجانب المخالف وتقليل الطعام واما بلغمية وعلامتها بلادة
الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن واسترخاؤه لان البلغم لرطوبته ترخي الاعصاب
وتوهنها لان قوتها باليبوسة ولاسترخائها لا يطاوع الحركة فيحدث الكسل وعلاجه نفض
البلغم من البدن بالقئ بطبيخ الشبت وبزر الفجل مع العسل وبالاسهال بسلاقة الاذخر
والعود والورد والمصطكي مع الجلنجبين وبحب القوقايا وايارج فيقرا ومن الراس بالعطوسات
والسعوطات والغراغر والاطلية وذلك الرجل واما سوداوية وعلاماتها علامات غلبة السوداء
من كثرة الفكر وقلة النوم وغور العين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي يقع عليه وكذلك
يتخيل كل خلط بلونه وعلاجه استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وهو ماء الجبن ولا يكون الكا بوس
من البخارات الصفراوية لقلتها ورقتها ولطافتها وقد يكون من برد شديد يصيب الراس دفعة
عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه ويبس منه مسالك الروح الى الاعضاء
ويبس المسامات ايضا فلا يتحلل منها الابخرة المتصاعدة اليه فتجتمع فيه وتغلظ وتكثف

الروح

الروح فلا ينبعث الى الاعصاب كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف
ايضا لان الدماغ يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب انحلال هذا القسم دفعة توجه الطبيعة
بالكلية مع الدم والروح والحار الغريزي الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه
استعمال الادهان الحارة القابضة مثل دهن السداب ودهن المصطكي ودهن الاذخر ليجمع بين
تحليل الابخرة ودفعها فان الدهن بنفسه يلين الجلد لحرارته ورطوبته ويوسع المسام فيندفع
ما حصل في العضو من الابخرة وبما فيه من قوى الادوية القابضة يجمع بين اجزاء العضو ويضيق
المنافذ فلا تصل اليه الابخرة وينصرف عنه ويلبس كل من الرادع والمحلل يمنع الاخر عن فعله
فان الشيخ ذكر في الادوية المفردة من ان الطبيعة الملهمة بتسخير الباري جل وعلا تضع
كل واحد من قوى الادوية بازاء مستحقها فيحصل التكثيف في مجاري النفوذ والارخاء في مجاري
التحليل وايضا ذات المجرة لتسخن الدماغ وتزيل اثر البرد مثل الخردل والحندبيدستر والنطرون
مع خل العنصل الصرع وهو في اللغة السقوط سمي به لتسميته للملزوم باسم اللازم وقد يسمى
بالصبياني لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم او لضعف اعصابهم ولشرههم
وتناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمى باليونانية ذون اي الصبياني ويسمى ايضا فيلبسيا اي سقوط
الحس والحركة ويسمى المرض الكاهني قال الرازي لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشياطين
وقال الطبري وابو الفرج لان من المصروعين من يتكهن ويخبر بالكائنات ويظهر له الاشياء
العجيبة كالكهان وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات انما سمي به لان الكهنة كانوا
يعالجونه بالكهانة وهو الذكر من عود الصليب ويسمى ايضا ابراقلبسيا او اشتقاقه من اسم ابرقلس
وكان خيارا عنيدا لعظمه علة تمنع الاعضاء النفسانية اي التي تكون فيها الروح النفساني
عن افعالها كلها من الحس والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بطون الدماغ لا بمعنى
انها عارضة في بعض البطون دون بعض لظهور ضرر افعال القوى جميعا بل بمعنى انها عارضة
في جميع البطون لكنها غير تامة اي غير مالئة لها ملئا تاما وفي بعض مجاري كل الاعصاب اي اصول
منابتها ومخارجها او بعض كل مجرى من المجاري التي ينبعث الروح فيها من الدماغ الى الاعصاب
المحركة للاعضاء والمؤدية بالحس اليها وحدوث هذه السدة عند جالينوس من خلط غليظ مثل
السوداء والبلغم او لزج مثل البلغم او كثير مثل الدم والبلغم والسوداء والدم انما يوجب السدة
بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء بغلظها وكثرتها وهذا اكثري فانه قد يكون من
الابخرة الرياحية الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ لمؤذ يصيبه فيمتنع الروح النفساني
عن السلوك الطبيعي فيها اي في البطون والاعصاب فيتشنج جميع البدن واما على راي

الصرع

معص

بحر دكسعة ادنه ه

ارسطوطاليس فانها تكون من رياح غليظة تنشر مسافذ بطون الدماغ فيمنع الروح اللطيف
من ان ينفذ الى الاعضاء وقال ان الامر يجري في هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة في الارض
من الابخرة تحدث بغتة وتزول بغتة واحتج جالينوس في هجومه بغتة وسكونه بغتة بان
الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واسع كان حركتها فيه وكذلك دخولها وخروجها بسهولة
وسرعة قال الرازي لا يجب ان نسلم الغلبة لارسطوطاليس في كل وقت بل نسلم لجالينوس
في امر الطب ويؤيد ذلك ما قال بقراط من ان هذا المرض يكون من رطوبة تملا الدماغ ويعلم ذلك
من المعز الذي يصيبه هذا الداء فانه اذا كشف دماغه وجد مملوا بالرطوبة وسبب التشنج
فيه ان السدة متى عرضت لمنافذ الروح النفساني وهي غير كاملة حتى تمنع الروح عن النفوذ
الى الاعضاء بالكلية عرض للروح النفساني كالتعثر في الاعضاء فيحدث رعدة اي رعشة
وحركة غير منتظمة في الاعضاء هي حالة تسمى التشنج واقول ما ذكره المص هو سبب
الرعدة التي تحدث فيه والتشنج علة عصبية يتحرك لها العضل الى مباديها فمنها ما يبقى على
حاله فلا ينبسط وهذا التشنج من القبيل الثاني وسببه ان الدماغ يطلب دفع الموذي عن
نفسه والدفع انما يتاتى بالانقباض والانعصار فينقبض وينقلص تارة للدفع وتارة للاستعداد
لحركة انقباضية قوية دفعية اخرى لكن يريد ان يثب فانه يتاخر قليلا ثم يثب واذا انقبض مرة استراح والام
الدماغ تارة وانبسط اخرى اختلفت حركاته ويعم جميع البدن لان السدة عرضت لمبادي
الاعصاب فهي تتبع الدماغ في الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الى ان يندفع الموذي
ويفيق العليل قال الشيخ واما التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع فسببه ان الاذى
الذي يلحق الدماغ يلحق الاعصاب ايضا لثلثة اوجه احدها اتباعها لجوهر الدماغ وثانيها
تاذيها بما يتاذى به وثالثها امتلاؤها من الخلط المندفع اليها من مباديها ولما كانت الحركات
الانقباضية فيه اشد واكثر لانها الاصل في دفع الموذي والحركات الانبساطية اقل واضعف
لانها تبع لها كان يجري مجرى التشنج دون الاسترخاء وسبب الزبد وهو عبارة عن اشتباك
ريح ورطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار على وجه لا يقوى كل منهما على الانفصال من الاخر
حركة مستكرهة اما من الجسمين كما في القدور التي تغلي فان الحرارة تحركهما معا وتحللهما
على الاشتباك او من احدهما اما من الهواء كالتمخض لتموج الحادث من تخضخضه وسببه هاهنا يخضخضه
غلظ الرطوبة المحدثة للصرع التي تندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري النفس والريح المتصعد
من الرية بعد الاستنشاق وحرارة القلب حيث لا يصل اليه الهواء على ما يجب فتزداد حرارته
ويتادى منه الى الرية ويحرك الرطوبة والريح بالغليان ويجعلهما غثيا كما يعرض للخيل عند

الركض

الركض واضطراب النفس فيتحرك الهواء حركة مستكرهة ويختلط بالرطوبات التي في مجاريه
بسبب ضعف عضلات النفس لقلة ما ينفذ اليها من الروح النفساني وتشنجها ودفع
الطبيعة للخلط المحدث له اي للصرع الى تلك العضلات حماية للاشرف بالاخس او دفع
الطبيعة له الى مجاري النفس تنقية للدماغ فيختلط بالهواء ولذا قال جالينوس الزبد
الحادث في فم المصروعين كان تنقية لهم وسبب النخير سقوط الات التنفس من اجزاء الصدر
واجزاء قصبة الرية والحنجرة بعضها على بعض لضعف عضلاتهم التي يحركها فيحدث للهواء
عند الدخول والخروج قرع عنيف لضيق المجاري ويحدث النخير والخلط الفاعل لهذا المرض
اما ان يكون خاصا بالراس وعلامته تقدم اوجاع مختلفة في الراس فلو كان الوجع لاذعا
يصل الى اصول العين دل على مادة حارة ولو كان ثقيلا اصلا غطا دل على مادة باردة
وثقله لان الاخلاط مطلقا لا يخلو من ثقل لكنه يتفاوت وردأة الحواس اما الى الكدورة
والبلادة ان كان بلغما واما الى التشويش والتغير ان كان دما او صفراء واما الى الوسوسة
والتخيلات الفاسدة ان كان سوداء والدوار لما يتحرك تلك الاخلاط بنفسها في الدماغ ان كانت
رقيقة او لما ينفصل عنها البخار رياحية تتحرك عنه وحركة اللسان على غير نظام اي كون
حركته مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف العصب
الجائي اليه لا لضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه
لان تادية الحروف انما يتم بكمال قوة اللسان فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف
من مخارجها ويظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون اي لون الوجه اذا لم تكن المادة دموية
كما في البلغمية والسوداوية لقلة الدم واما في الصفراوية فظاهر واما ان يكون لشركة من
الاعضاء الاخر للراس فان لم يكن كان فاعله خاصا بالراس فهو اما بلغم وعلامته ترهل البدن
اي رخاوة لحمه كما في المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية وفيه شيء والاولى
ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند
الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ ولزوجته وعسر الحركة لاسترخاء الاعصاب وغور الحرارة
والروح النفساني تحت المادة وكدورة الحواس وعلاجه تنقية البدن اولا بايارج فيقرا
من الغاريقون والصبر والسساليون بعد النضج لما علمت ثم تنقية الدماغ بالحبوب
المتخذة من الصبر والتربد والغاريقون وحب النيل وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والايارجات
والغراغر المعمولة من طبيخ الزوفا والخردل مع العسل والمري والايارج الفيقرا والعطوسات
مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف التدبير بان يغتذي بماء الحمص مع الدراريج والطيهوج

اما ان يكون خاصا بالراس وعلامته

اما بالمخ وعلامته

والدجج والغزلان والخبز الخشكار النقي المستحكم الصنعة وليستعمل الرياضة المعتدلة
والدلك من اعلى الى اسفل لتحبط المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم بدلك الراس ويحذر من
الامتلاء وسوء الهضم واستعمال اللبنيات والمجبنيات والفواكه البطيئة الانحدار مثل التفاح
وكذلك اللفت والاصول الشبيهة به لانها غليظة عسرة الانهضام واما سوداوي وعلامته نحول **واما سوداوي وعلامته**
البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة وههنا شيء ان هاتين العلامتين
لا يحدثان الا عن امتلاء البدن من السوداء وخفقان القلب واختلاجه لكثرة اختلاط
الابخرة السوداوية المؤذية بالروح القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة اختلاجية
لدفع المؤذي وحموضة الريق بحيث يغلي منه الارض لانفصاله من الخلط الحامض وتقدم الطول
الكاذب مع الفزع على الصرع وهذا الصنف اردا من البلغمي لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ
من حيث انه يغتذي به من حيث انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان
غير المناسب لا يحدث الا لسبب قوي وقوة السبب دليل على قوة الافة وقيل البلغمي اردا
لان البلغم اكثر فيكون سدة ابلغ واعظم في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم للينه ورخاوته
وكثرة رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف الروحي من ان ينفذ بعض النفوذ ولذلك يصحبه الارتعاش
والاضطراب الكثير اللهم الا اذا كثر البلغم جدا فيقل الاضطراب واما السوداء فانها لغلظها
وكثافتها وارضيتها يصلب العصب وييبس مسالك الروح اكثر فيقل معها الاضطراب
ويخاف منه ان تقتل سريعا قال شمعون اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه
لا يمكن في البلغم ان يمنع جميع مجاري الروح فاما من صرع واستسقطت اعضاؤه كلها فانه
من السوداء وهو شر من الاول لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية سدا تاما فيقتل قال الشيخ
زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالحري ان يكون سببه الخلط الاول اقل مقدارا
واقل نفاذا في المجاري فيجعل الامر بالعكس ولا شيء من القولين مقطوع به وعلاجه الاستفراغ **وعلاجه بالشربات**
بطبيخ الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء وتقوية الراس كالعنبر والماورد ليقوى على دفع
المادة المؤذية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عودة من المرض ويجود الاغذية مثل الاسفيدباجات
الدسمة مع الفراريج والدجج المسمنة ولحوم الحملان واما دم وعلامته وجود علامات غلبة **واما دم وعلامته**
الدم مما ذكر غير مرة وان غلى الاوداج لان الدم يجري فيها الى الدماغ منه لاستغنائه عما فيها
وان غلى الوجه وحمرته اولا لغليان الدم وهيجانه ثم يصرع وربما يرد الدم من منخريه عند الصرع
لدفع الطبيعة له من الدماغ وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق لجذب الدم الى مكان **وعلاجه**
ابعد وتقليل الاغذية لئلا يكثر تولد الدم واما ما كان بشركة الاعضاء فهو اما بشركة

المعدة

المعدة اذا كانت ممتلئة من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية تتأذى بها ويشاركها
الدماغ فيتشنج او يرتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة ردية تؤذي الدماغ وتملاء وتسد
منافذ الروح وتمنعه من السلوك الطبيعي فيضطرب الدماغ ويتحرك تلك الحركات المختلفة
وعلامته اختلاج المعدة وخفقانها لدفع تلك المواد ولذع دائم فيها اذا كانت المادة صفراوية **وعلامته**
او سوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد الغذاء بفسادها وتحمضه لقصور الهضم فيحدث
اللذع والحرقة مع رعشة فيها اي حركات مضطربة انقباضية وانبساطية لطلب الخلاص عن
تلك المواد خاصة اذا جاعوا لنقاء المعدة وصفاء حسها او لاختلاط ما ينصب اليها من
السوداء مع تلك المواد فيزداد لذعها او لازدياد عاديتها التي يكسرها الغذاء ويتلى فهم
من الماء الذي يشرب طعمه الحلو الشيء العفن لاتصال سطح الفم بسطح المعدة فتكيف
الريق بطعم ما في المعدة ويحسون بتمدد الاوداج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ
وانتفاخ المنخرين اي انفتاحهما لشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد اذ عند شدة
الاحتياج الى الاستنشاق تستعين آلات التنفس المنخرين ويحدث لهم حالة كأنهم
يختنقون فيها لامتلاء الصدر وقصبات الرية من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب
ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبيعي ثم يصرعون بعد وصول الابخرة الى الدماغ
وامتلائه منها وانسداد مسالكه بها وربما صاحوا في ابتدائه لما يعرض لهم مثل الاختناق
لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها في مجاري النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة
كما يضطر اليه المكروب ومن علامات المعدي ايضا انطلاق البراز ودرور البول وسيلان
المني عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية للمشاركة التامة التي بين الكبد
والمعدة مع ضعف عضلات المثانة والمقعدة والياف الاوعية ونقصان القوى الارادية **ولزيدة**
فيخرج تلك الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن والحركات المضطربة مع ان ما يعرض من التشنج
والانقباض في الامعاء والمثانة والاوعية عند تشنج جميع الاعضاء يعين على اخراج تلك
الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة مخصوصة بالدماغ فانه انما تضعف فيه القوى الارادية
فقط وهذه العلامة دالة على صعوبة العلة وعسر برئها وخفة الصرع او زواله عقيب استعمال
القيء لنقاء المعدة من الخلط الفاسد الذي يبخر الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادته او تقدمه على
النوبة بعقيب التخم والامتلاء لازدياد المواد وازدياد ما يرتفع من الابخرة الغليظة الا ان
يكون الخلط الذي في المعدة يفعل ذلك الصرع برداءته لا بكثرته واذا كان كذلك يعرض الصرع
في اوقات الخواء ومصادفة المادة فم المعدة خاليا نقي الحس اذ حينئذ تتخلص الابخرة المرتفعة عنها

ويزداد رداءة ونكاية ويشتد باذي فم المعدة منها وكذلك الدماغ فينقبض ويتشنج هربا
من المؤذي او دفعا له ثم ينبسط للاستراحة كلا التقديرين ويتبعه سائر الاعضاء في ذلك
وينقطع مع الغذاء الموافق المحمود لما يتلطخ به فم المعدة ولما يصلح المادة الردية بكيفيته المحمودة
بعض الصلاح ولما يختلط معه فلا يبقى على صرافتها وتنكسر عاديتها ورداءتها وانما تحدث
السدرة من هذا البخار اما لان البخار غليظ في نفسه او يغلظ اذا حصل في الدماغ لبرودته
فان البخار اللطيف لا يقدر على ايجاب السدرة سيما في مبادي الحركات الارادية التي لا يمنعها
الا سبب قوي هذا اذا كانت السدرة حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرة كميتها واما اذا كانت
حادثة من رداءة كيفيتها فلا يشترط فيها ذلك لان السدرة حينئذ انما تكون من انقباض
الدماغ واعصابه في نفسه لا غير وعلاجه الفصد ان كان واجبا ثم تنقية المعدة بالقيء
بماء الفجل والشبت مع السكنجبين العسلي في البلغمي او بالفجل المغروز فيه الخربق الاسود
ثم المنقوع في السكنجبين يوكل الفجل ويشرب السكنجبين بماء اللوبيا الاحمر في السوداوي
او بماء بزر الشبت وبزر البطيخ وبزر الخيارين وشيء من ملح جريش بالسكنجبين او بالماء الحار
والسكنجبين عند سهولته في الصفراوي وبالاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات
مثل طبيخ الاصول وطبيخ الافتيمون وطبيخ الاهليلج وتقويتها اي تقوية المعدة بعد التنقية
في البلغمي بالتضميد بالورد والمصطكي وقشار الكندر والعود الهندي وسنبل الطيب
مع الماورد وبسقي ترياق الاربعة والجوارشنات الحارة والجلنجبين السكري وبالتغذية
بالمطجنات ولحوم الطير مع الدارصيني وفي السوداوي بالتضميد بالصندل والماورد
والتغذية بالفراريج ولحوم الحملان الرضع مع الماش ولب اللوز والاسفاناخ والكزبرة
اليابسة وفي الصفراوي بالتضميد بورق الفرفخ والخس واطراف الخلاف ومطبوخا مع الخل
والتغذية بالخبز المنقوع في ماء الرمان ولحوم الجدي مع التمر الهندي والكزبرة اليابسة
واستعمال رب السفرجل مع الطباشير والكزبرة اليابسة واما ما كان يهيج على الخواء
فيعالج بما ذكر في الصداع او يكون لشركة القدمين او الساقين او اليدين وذلك من ريح
باردة ترتفع منها الى الدماغ فينقبض عنها ويتشنج وسبب تولد تلك الريح فيها ان يلحج مادة ما
في بعض الشرايين والعروق التي في هذه الاعضاء ولم يمكن للروح الحيواني النفوذ في ذلك المكان
الذي فيه احتبست المادة فلم تتنفس تلك الاعضاء لانقطاع الروح الحيواني الذي هو سبب فيه م
للتنفس عنها ولا ينسد مسالك النسيم البارد ويؤول امر تلك المادة اللحجة والدم الذي في
تلك الاعضاء الى ان تبرد كما في ابدان الموتى وكلما تمادى بها الزمان تتزيد تلك البرد الى ان تصير

باردة

باردة بالفعل بحيث يتجاوز بردها عن العضو الذي هي فيه فيتادى هذا البرد بطريق الاعصاب
الى الدماغ لانها هي الواسطة بينه وبين الاطراف وتغلظ الرطوبة التي في بطونه وتضيق مجاري
الروح النفساني لبرده وبالفعل ايضا فيحدث شيء يرتقي لهذين الامرين واظن ان هذه المادة
لا تنفعل هذا الانفعال ببردها فحسب بل لحصول كيفية سمية وفيها ايضا يتشنج عنها الدماغ
وينقبض وينعصر في نفسه فيمتنع الروح النفساني من السلوك الطبيعي لانسداد المجاري
لا على التمام ويقع الحركات المضطربة قال الشيخ قد يحدث الصرع بسبب ما يتأذى الدماغ
ببخار ردي الجوهر والكيفية سببه احتباس دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة
فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويتعفن ويستحيل الى كيفية ردية وينبعث منه
على الادوار ولا على الادوار مادة بخارية او كيفية سمية تم كلامه وسبب استحالة الخلط
الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية تتصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم
وتحميها عن ان تستولي عليها الحرارة النارية وهي اشد الاشياء مقاومة لها فاذا تعطلت
الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة النارية وتصرفت فيها لا على نحو ما تتصرف الغريزية
فحدثت فيها العفونة والفساد ثم يعرض لها كيفية باردة فعلية لانقطاع الحار الغريزي
عنها اولا ولمفارقة الحار الناري عنها ايضا بالاخرة لان القاسر على حفظه في البدن انما
هو الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء برد بانقطاعه ذلك العضو برودة فعلية
اولا ثم يتعفن رطوباته بالحار الغريزي الى ان يفارق عنها فيبرد ثانيا وتخصيص هذا اي تولد
هذه الكيفية السمية بالاطراف دون غيرها هذا جواب سؤال يسئل به ورود وهو انه كيف
تتولد هذه الكيفية في اعضاء ليس لها تجاويف كبار وكان الاحرى ان يتولد فيما لها تجاويف
كبار مثل المعدة والامعاء من الاغذية الباردة التي ترد عليها غير مستحيلة ولا ترد على
اليدين والرجلين الا بعد الاستحالة في المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء
لا يجذب الا الغذاء الموافق الملائم فاجاب بان تولدها فيها لضيقها اي لضيق الاطراف
من جهة منافذ الروح ودقة منافسها اي مساماتها التي يجذب منها النسيم البارد وقلة حرارة
لبعدها عن ينبوع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط اللحجة لضيق مجاريها واما
المعدة والامعاء فان تجاويفها واسعة وحرارتها قوية فلا يعسر النفس وما يجتمع فيها يخرج
عنها بسهولة لسعة منافذها مع انه قد يرد عليها مواد مختلفة تنكسر بها عادية تلك الاخلاط
وعلامته ان يحس ارتفاع تلك الريح باردة يرتقي من مستقر تلك المادة الى الدماغ عضوا الدماغ م
بعد عضو قال جالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس

تشبه سهام باردة تتصاعد الى دماغه وتشخص عيناه عند قرب النوبة اي تبقى العينان
مفتوحتين لبطلان الحركات الارادية وتشنج الاعصاب وانقباضها الى جهة المبدا وتمدد مع
لماسيق فيه شي من الرطوبات الرقيقة عن الدماغ عند انعصاره الى جهة العينين وبتغير
لونه الى السواد لتوجه الطبيعة مع آلاتها التي هي الحرارة الغريزية على الظاهر وبأخره التمطي
والتثاوب قبل النوبة عندما يظهر تاثير تلك البرودة وهيجان الابخرة في البدن واحتباسها
في عضلات الفك وغيرها واختناقها فيها لغلظها ولكثافتها باردة في مشط ين وكان يقول كان
بدني مغموز في الثلج وحينئذ يضعف القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فيستعين بالقوة
الارادية ويأتيه البول لانعصار عضل المثانة وانقباضها من البرد ومن تشنج الاعصاب بمشاركة
الدماغ وتنقلب اصابع قدمه وير كما ينقلب عند الهيضة لتشنج الاعصاب ويتمدد اعضاؤه
لذلك وعلاجه اما في حال النوبة فشد ما فوق ذلك الموضع ليمنع سيلان تلك الريح والكيفية
الردية الى الدماغ واسخان ذلك العضو ليرفع البرد الفعلي عنه وعن تلك المادة ويلطفها
ويرققها ايضا فتقوى الطبيعة على دفعها ولو بالنار فان تاثير الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة
مثل العاقرقرحا والشيطرج والحلتيت والفربيون ودهن البلسان وبغمس العضو في الماء
الحار الذي فيه دهن البابونج لئلا يتحلل الا ان المادة اللزجة التي تلج في العروق وتسددها
هي البلغم ليس الا فتقوية الراس وتسخينه بسقي السكنجبين العنصلي وشراب الاسطوخودوس
وتشميم السذاب والمسك والعنبر والتمريخ بدهن القونيج ثم بعد تنقية البدن وتقوية
الراس لتسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة بتسخين العضو عن عدم
التنقية فيجب ان يقدم التنقية وتقوية الدماغ لئلا يقبل ما يتصاعد اليه من العضو عند
التعرض له واما في وقت النوبة فان الطبيعة تتشمر للدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف
المادة وترقيقها كان النجح اقرب بالاطلية مثل الخردل والجندبيدستر والفلفل مع العسل
والادهان مثل الزيت ودهن الخروع والسذاب والخيري والقسط وتفريجه بعسل البلاذر
وخرء الحمام ولبن التين والكبيكج اوبالكي ومنعه من الادهان مرة ما وذلك ليتنشح عنه المادة
الفاسدة على التمام والحجامة عليه بشرط لجذب المادة الى الظاهر واستفراغها وبغير شرط
للجذب والمنع عن الحركة الى جهة اخرى وللتسخين العضو بسبب التحريك وبسبب انجذاب
الدم والروح اليه ونوع من الصرع يقال له ابيليميسيا ومعناه في اللغة اليونانية تشنج
مانع من الحس والحركة وهو ارداء انواعه واقتلها يحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء
البدن بخلاف باقي الاقسام فان التشنج فيها يحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون

الباطن وانتباه الروح والدم اللذين بهما نطقي للون وحمرته والاستيلاء البرد والجمود

المسام بسبب البرد الحادث عن تلك الابخرة فقد حكى روفس ان رجلا كان به هذه العلة من مواده

وعلاجه

مالطف من المادة ويزداد الباقي غلظا

واما في غير حال النوبة فتنقية البدن من البلغم

كما يجب الله فصول كثيرة من البلد

الدماغ

الدماغ وجميع الاعصاب باسرها من الخلط الغليظ فيمددها عرضا وينقلص طولها فيحدث
نحو المبدا ويلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسة لا سيما النفسانية لان الدماغ هو مبدا
العلة ومبدا الاعصاب المتضررة ولحوق الضرر لغيره على سبيل الاشتراك وقد يكون حال
الانسان في هذا النوع قريبا من السكتة في عدم الحركات المضطربة لكثرة الخلط الغليظ
وانسداد منافذ الروح النفساني بالتمام ويفرق بينهما بخروج الزبد في الصرع وذلك الخلط
اما بلغمي واما سوداوي وعلامتهما وعلاجهما مذكورة وقد يكون الصرع في الندرة من الصفراء
لانها مادة غليظة لطيفة رقيقة القوام سهلة التحلل قليلة المقدار في البدن ولا يمكن
ان يحدث سدا سيما في بطون الدماغ التي هي من الافضية الوسيعة الا اذا كثرت
جدا وهذا نادر وعلامته ان يكون الكرب والتاذي منه اشد لحدة المادة ولذعها
والتشنج منه اقل لان التشنج في هذه العلة انما يكون لدفع المؤذي وحيث كانت الصفراء
رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا يحتاج في دفعها الى انعصار قوي
وانقباض كثير ومدته اقصر لسرعة انزعاجها والاضطراب فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة
بدفعها للذعها وحدتها ولانها لرقتها وقلتها لا يسد مجاري القوة للحركة سدا تاما حتى
يمتنع النفوذ ولا سدا اكثريا حتى يقل النفوذ وايضا يدل عليه القيء بان يكون مر الطعم اصفر
اللون والالتهاب وشدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع وذلك لشدة تغيرها الافعال
الفكرية فيتخلف اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين وعسى ان يكون الصرع
المسمى بام الصبيان من هذا القبيل وهو على ما عرفه الرازي تشنج اي صرع يعرض مع حمى حادة
محرقة بابسة قشفية ويكون البول معه ابيض وقال بعضهم انه ضرب من الصرع
يخص بهذا الاسم عن عروضه للصبيان وزعم انه هو الذي سماه الشيخ في الكليات
بريح الصبيان وسماه غيره بام الشياطين وبفزع الصبيان واما الحكيم ابو الفتح فقد
قال في المفتاح ان الصرع مطلقا سمي بام الصبيان لكثرة ما يعتريهم ولا يستقيم
حمله في كلام المصنف رحمه الله على ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه بسقي السعتر
والجندبيدستر والكمون ولا على ما ذكره الرازي لان قوله لانه لا يحدث بهم اي بالصبيان
هذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج يكون حرا مستندا كاذ لا يعرض بالشبان ولا بالغير
الا مع الحمى وكان المصنف رحمه الله زعم ان الصرع يخص بهذا الاسم عن عروضه للصبيان
وحيث لا يخلو فيهم عن الحمى على ما راى زعم انه يكون صفراويا لما قال بقراط في ابيذيميا
ان كان مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي وليس يقع ذلك كليا الا انهم قد صرحوا بان

القوة منه

هو كتاب

انتقاله

الصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام بقراط من اصابه الصرع قبل نبات
الشعر في العانة فانه يحدث له وقت انباته صحيح فان حدوثه لهم عن البلغم فاذا انتقل
مزاجهم الى الحر واليبس زال المرض وكذا كلام فحول الاطباء وقال صاحب الذخيرة
ان ام الصبيان هو الصفراوي على راي بعض الاطباء ولا تظنن ان كل صرع يعرض للصبيان
هو ام الصبيان بل يعتمد في ذلك على العلامات وقال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان
عسى ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك يامر في علاجه بالآبزن والسعوطات
البارده الرطبه وحلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب القوي وان كان صبيا
فانه يامر ان يسقى مرضعته ما يبرد لبنها ويامر ان تسكن موضعا باردا نديا وكلامه
هذا يدل على ان ام الصبيان عند ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان على ان عند بعض
اخرين يكون من غير الصفراء واما الاستدلال عليه بالحمى فليس على ما ينبغي لانها في الاكثر
تكون من الحميات اليوميه العارضه من شدة الاضطراب فبكثرة الحركات المتعبة ولذلك
لا يتجاوز في الاكثر عن ثلثة ايام وكذا الاستدلال عليه بزواله بالمبردات كما قال
ويزول بالمبردات لانه لا يصح كليا فانهم يعني ذكر في علاجه دم الضبعة العرجاء ودم
الخنزير ومرارة العقاب سعوطا وذكر الشيخ في الكتاب الثاني ان الجاوشير وهو حار في
الثالثة ينفع ام الصبيان والصرع واما استعمال المبردات فيه فانما يكون في الاكثر بعد
زوال العلة وافاقة العليل ليزول بها الحمى اليوميه والغرض من هذا الاطناب ان تعلم
ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو الاكثر فان جهال الاطباء
يغترون بهذا الكلام ويتيقنون بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي
فقط فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات وعلاجه استفراغ الصفراء بشراب الاجاص
والتمر الهندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالشمومات والسعوطات والاطلية البارده
الرطبه وحلب اللبن على الراس ودلك الاعضاء التي عرض لها التشنج بعد النوبة او عند
النوبة فانه كثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس اذا كانت المادة الفاعلة له رقيقة
بالدهن والماء الفاتر للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث
الصرع من لسع العقرب اذا وقعت اللسعة على عصبة لان لسعتها يمكن ان يتجاوز
عن الجلد الى نفس العصب بسبب الابرة لخلاف لسعة مثل الرتيلا فانها لا يتجاوز عنه
قطعا لارتفاع كيفية بارده سميه بواسطة العصب الى الدماغ فتؤذيه فينقبض منها
ويتشنج ويضطرب حركاته ويتبعه الاعصاب في التشنج واضطراب الحركات وعلامته

حدوثه

حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع كما هو مذكور في آخر الكتاب وقد يكون الصرع
بسبب الديدان وهو على الاطلاق يقال على ديدان صغار كدود الخل يتولد في المعا
المستقيم والحيات وهي ديدان طوال كبار تبلغ قدر الذراع يتولد في الامعاء العليا
وحب القرع وهي ديدان عراض شبيهة بحب القرع يتولد في المعاء الاعور والمعاء القولون
لارتفاع بخاراتها الرديه الخبيثة العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها له فيتشنج ويضطرب
حركاته وعلامته سيلان اللعاب من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان
الديدان انما يتولد فيمن كان المراد في بدنه قليلا وكان سيء الهضم فان تولدها من
الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم وسقوطها احيانا سيما عند التعب
والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وبسبب
اغتذاء الديدان من الكيلوس وسرعة هيجان الجوع لقلة رزء البدن من الغذاء
والاحساس بصعودها وتحركها نحو المعدة في ذلك الوقت اي وقت الجوع والخلو المعدة
لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تمتص الاعضاء معا وتمزقها
وعلاجه قتلها واخراجها بما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت
فيها الفضول الطمثية او المنوية واستحالت فيها الى كيفية سمية فارتفعت عنها ابخرة
رديه الى الدماغ او تادت اليه تلك الكيفية المجردة اما بادوار او بغير ادوار ويدل
عليه احتباس الحيض في غير وقته وترك الجماع واكثر اي اكثر الصرع الذي بمشاركة
الرحم يعرض في وقت الحمل لاحتباس الطمث واستحالته الى الكيفية السمية ثم يزول
بعده لاستفراغ المادة الطمثية السمية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة
الطحال عند امتلائه بسبب سدة او ورم فيفسد ما فيه ويرتفع عنه ابخرة رديه الى الدماغ
وعلامته نفخة الطحال لما يتحلل من الاخلاط الغليظة المجتمعة فيه ابخرة غليظة رياحية
تحتبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه من المواد الغليظة ووجعه لتمدد الغشاء المحيط
به اما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما بسبب عظمه بكثرة المواد الغليظة وقد يكون
الصرع بمشاركة المراق بسبب سدد في عروقه فيفسد فيها الخلط ويتعفن بطول المكث
ويرتفع منه الى الدماغ ابخرة رديئة الكيفية وعلامته جشاء حامض لضعف المعدة وقصور
الهضم ونفخ في البطن لما قلنا في الماليخوليا المراقي والتهاب واضطراب في المراق لحرقة المادة
ولذعها وفي الطعام الغير المنهضم لعدم الاستمراء وعلاج هذه الانواع العناية بامر
هذه الاعضاء التي يحدث الصرع بمشاركتها السكتة سمي المرض باسم اللازم لتعطل الاعضاء

عن الحس والحركة سوى اعضاء التنفس فان حركتها ضرورية في بقاء الحيوة ولذلك صار
تحريكها اصعب من تحريك جميع عضلات الصدر التي لا تتحرك قبل السكتة
الا اذا كانت السكتة في غاية الصعوبة
وتتعطل تلك الاعضاء ...

وعلامات

قسمت

السكتة

اله ايضا وقد يطلق السكتة على الفالج العام لجميع البدن ما خلا اعضاء الرأس وقد يطلق
على استرخاء شق منه قال جالينوس ان حدث السكات في النخاع الذي في العنق بقيت
جميع اعضاء الوجه يتحرك واسترخت ما دونها وان كان اسفل من العنق بقي
التنفس سليما وبطل ما سواه وان حدث في جانب من الدماغ النخاع استرخي ذلك الجانب
وقد جاء ذلك في كلام بقراط ايضا وسببه سدة كاملة تامة تقع في بطون الدماغ الشريفة باسرها
وتمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة ويتضرر افعال الاعضاء
الرئيسة واعني بالشريفة البطون التي داخل الغشائين اي الرقيق والغليظ من نفس اقسام
الدماغ الثلثة اي الافضية التي في داخل المخ فان البطون قد يطلق على الافضية التي في
داخل القحف وقد يطلق على التي في داخل الام الجافية وقد يطلق على التي في داخل المخ فانهم
يزعمون ان في داخل المخ افضية ثلثة مملوة من الارواح النفسانية ولذلك ان سلم منه العليل
لا يفلح مجيا بل يفلج لان الطبيعة لما يتلقى من المجاهدة لا تقدر على دفع الخلط واخراجه
من البدن بالكلية فتدفعه من الاشرف الى الاخس بخلاف الصرع فانه وان شاركه في السبب
والمكان لكن مادته قليلة ولذلك يسهل على الطبيعة دفعه ويبرا منه العليل برءا تاما
ويعرض تلك السدة اما من خلط بلغمي لزج غليظ وعلامته ثقل البدن وبياض اللون
وكثرة البزاق والمخاط فمن ذلك اي من السكتة البلغمية ما يكون معه غطيط اي نخير
وهو يدل على استرخاء الاعصاب وسقوط آلات التنفس وانطباق بعضها على بعض
وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا تحركها شديد حركة ضعيفة
وح يعرض للهواء المستنشق كالتعثر في الدخول والخروج كما يعرض للسمين عند النوم
لا على ما ذكره المحقق اللهم الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجري من الزبد وهو انما يحدث
اذا كانت العلة قوية لا في غاية القوة والا لبطل التنفس في الحس وزبدهو اصعب لانهما
يدلان على اختناق الحار الغريزي وغليان الحار الناري لانه اذا تغير التنفس عن المجرى الطبيعي
ولم يصل النسيم البارد الى القلب على ما ينبغي لختنق الغريزي واذا اختنق عرض للناري استيلاء
واشتعال لضعف ما يقاومه وهو الغريزي ولذلك لا يحدث السواد والفساد والتعفن
وغير ذلك مما هو لازم من لوازم الغريزي في اجسام الحيوانات الا بعد مفارقة الغريزي وفساد
اجزاء الدماغ وفساد جوهر الرية لغليان الحار الناري فيسيل منهما رطوبات على سبيل
الذوبان الى مجري النفس وتختلط بالهواء المستنشق الذي قد احتبس في الرية ويحدث
الزبد والغطيط وانما يحدث الذوبان فيهما لسخافة بنيتهما وتخلخلهما ولين جوهرهما وقيل

سو بخلاف الجود فان المادة فيه قليلة
والسدة فيه وان كانت تامة لكنها في
بطن واحد وبخلاف السبات فان السدة
فيه ايضا انما هي في بطن واحد ومع
ذلك ليست بتامة ولا بكثيفة جدا

ان

ان الربو انما يحدث اذا حمي القلب بانقطاع النفس وحصل في الاخلاط غليان وقيل
انه انما يحدث لغليان الاخلاط في فم المعدة وانزفاعها منه الى الخارج وفي الجملة لا شك
ان حدوث الآفة في بطون الدماغ اذا انضم اليه الآفة في فم المعدة وسخونة القلب وغليان
الاخلاط كان نحوها والاغلب ان لا يعيش من يظهر فيه الزبد فهو في السكتة على خلاف
ما في الصرع قال الرازي على ما رايت من اسكت فان زبد لم يتخلص فينبغي ان ينظر في قلة الزبد
وكثرته وطول بقائه فان كان قليلا امكن ان يتخلص ومنه ما لا غطيط معه ولا تنفس في الحس
لعجز القوة المحركة لآلات النفس قال الشيخ يشبه ان يكون سبب ذلك ان الحار الغريزي
فيهم ليس هو بشديد الافتقار في الترويح ونفض البخار الدخاني الى نفس كثير لما عرض له
من البرد ويكون كميت بحيث يشكل الفرق سيما على حذاق الاطباء ولذلك اوصي جالينوس
ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة وهو من اقصر البحارين وقال
كثير من القوم دفنوا اولادهم ونساءهم من قبل الوقت الذي يجب فيه اقامتهم ومن دفن اهله
ميتا له من غير حمى ولا علة لازمة قبل ثلثة ايام يمضي عليه فقد قتله ودفنه وهو حي ويستدل
على حيوته بان يوضع صوفة منفوشة في غاية النفوشة او ريشة على منخره او يوضع اناء مملو
ماء على صدره ويتفقد نفسه فان تحركت الصوفة والماء فهو حي والا فهو ميت او يوضع
اليد على الحصيتين او على ما بين الحالب والاحليل او على ما تحت اللسان او يدخل الاصبع
في الدبر مما يلي الظهر ويغمز فان في تلك المواضع شرايين تنبض مدة الحيوة فان وجدت متحركة فهو حي
والا فلا او ينظر الى باطن العينين فان كان مشرقا له رونق فهو حي او ينظر الى عينيه
في موضع مضي ويمعن في النظر فان روى الخيال فيهما فهو حي او يدخل في بيت مظلم ويقرب اليه
سراج فان روى مثاله في الناظر فهو حي واما اذا تعفن الجسد فلا احتياج الى هذه الاستدلالات
وهذا النوع الذي لا يظهر فيه التنفس ارجي مما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على اختناق الحار الغريزي
ودوبان جوهر الدماغ والرية مع انه لا يخ عن خطر عظيم لاجل ضعف القلب والروح لفساد حال
جوهر الدماغ والرية التنفس ولشرف الدماغ وقلة احتماله الآفة العظيمة وان كان العليل
لا بد ان يبرا منها اي من السكتة الضعيفة ان يفلج او يلقو او يفلج ويلقو معا بحسب قلة المادة وكثرتها
وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في الصرع على ما قلنا فتدفعها الى اعصاب احد شقي البدن
او البدن على حسب ضعفه وقوته للمادة وعلاجها تسخين الراس بالشمومات مثل المسك والسنبل
والقرنفل والعطوسات مثل الكندش والفلفل والجندبيدستر والكمادات مثل الكندش والفلفل
والجندبيدستر الماء المغلي فيه البابونج والبرنجاسف والصعتر والفودنج والاشنة والعاقرقرحا

وتهييج القيء بادخال ريشة ملطخة بدهن السوسن في حلقه لان التهوع وتكلف القيء يسخن
الراس ولو كان في فم المعدة امتلاء ينفعه القيء مع ذلك ايضا منفعة شديدة ووضع الطابق
الحار المتخذ من الحديد على راسه فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن الراس ويرق البلغم ويتلطف
فيسهل دفعه على الطبيعه والحار الترياق الكبير والمثرود يطوس بنفع اوبعبير فان لم يوجد
اي هنا ان المكبان فما الرازيانج والا نيسون والكمون ونحوه سافية الجلنجبين وحب المادة
من الراس بالحقن الحادة المتخذة من الحاشا والبرنجاسف والشبث والقنطوريون الدقيق والسداب
اليابس والخروع المرضوض وبزر الكرفس بالسكر الاحمر والمري ودهن الزيت مع سرداروج
من المقل والتورف والتربد الارمني وشحم الحنظل والسقمونيا ثم اي بعد الافاقة وانقضاء الرابع
والسابع او الرابع عشر بحسب قوة المرض وضعفه تنقية البدن والدماغ بالايارجات
والحبوب المذكورة وذلك لان المادة قبل هذا لحة عاصية عن الاستفراغ ولم يستقر
بعد عن الهيجان والتولد ولم يسكن حدة المرض وعند شرب الادوية المسهلة القوية
يزداد حجمها للتحريك والتسخين ويقوى هيجانها حمو يشتد حدة المرض ويحدث عنه ضرر
عظيم يخاف عنه الموت فجأة واما من خلط دموي يملا التجاويف والشرايين بحيث لا يبقى
فيها منفذا للهواء فيختنق الحار الغريزي لعدم التنفس ثم ينطفي كما ينطفي النار اذا عدمت
الترويح وعلامته حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه يختنق ودرور الاوداج والعروق
وان يعرق جبينه لما يتحلل عن الدم من الابخرة الحارة الرطبة ويتنفس بغير غطيط اذ لا يسترخي
عضلات التنفس ههنا كما تسترخي في البلغمي لان الدم وان كان رطبا لكن له حرارة محللة
مجففة فيصلح بالحرارة ما يفسد بالرطوبة وهذا النوع اذا برا لم يتحلل الى الفالج لانه اغا يبرا
باخراج الدم ولا يطول مدته الى ان يبرد الدم ويؤل الى الاسترخاء وعلاجه فصد القيفال ثم
لينزع المادة من الدماغ في اقصرهن وحجامة الساقين بشرط ليكون الانجذاب بسبب المص
والم الشرط اتم ثم الغرغرة بالسكنجبين والماء الحار ثم الحقنة المعتدلة لتنزل المادة من
الراس ثم التمتيخ بما يقوي الدماغ ولا يسخنه مثل دهن الورد والبابونج وقد يكون السكتة
من ورم الدماغ والى الدماغ من جهة الامتلاء ومن جهة التمديد والضغط وعلامته الحمى حارا كان او باردا فيسد مجاري الروح من الدماغ صح
لما عرفت انها من لوازم ورم الدماغ وتقدم علامات الاورام من ثقل الراس واختلاط العقل
والصداع والسكتة التي تتبع السقطة على الراس هي من هذا القبيل اي من قبيل الورم لانها اي
السقطة تصير سببا للسكتة بسبب تورم الغشاء الصلب او الرقيق وانما يعرض الورم منها
بسبب الوجع الشديد فانه يهيج الحرارة والحرارة تجلب المواد وبسبب ان الطبيعة تتوجه

اليه

اليه مع المواد للاصلاح وفي الاكثر يكون ذلك الورم حارا لان المواد الحارة للطافتها وخفتها تسبق
غيرها وانما يحدث السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم لانقباض مجاريه ومجرد
رجوعه عن التصرفات بسبب الاذى يوجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه ولان هذا
الورم الحادث بعد السقطة يكون عظيما لانه عضو يكثر فيه الرطوبات ويكثر اليه ارتفاع الابخرة
وترسل الطبيعة اليه عند ذلك مواد كثيرة لشرفه وكثرة اهتمامها بحاله ولان الم السقطة يكون فيه
اشد لكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه انما يعرض له في هذه الحالة ضعف مفرط
يشتد قبوله لما يتوجه اليه من المواد فبهذه الاسباب يعظم الورم ويتجاوز عن حد السرسام
الى ان ينضغط منه المجاري ويتعطل الحواس ويحدث السكتة وعلاجها علاج اورام الدماغ
على ما مر في السرسام الفالج سمي به لانه ينصف البدن فيكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا يقال
فلجت الشيء اي شققته نصفين قال ابن سرافيون لان من شان السكتة على الاكثر ان يؤل الى الفالج في الفالج والاسترخاء
وجب ان يتبع الكلام في السكتة بالفالج وهو استرخاء عام لاحد شقي البدن طولا من الراس الى القدم
هذا هو المتفق عليه عند المتاخرين ومنهم من يقول انه استرخاء احد شقي البدن دون الراس
وعليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يفرقون بينه وبين الاسترخاء وانما يدل في كلامهم على
ما يدل عليه الاسترخاء وقد زلت الاقدام في كيفية حدوث هذه العلة باعتبار احد شقي البدن دون
الآخر قال الرازي قد تشاجر الاطباء والطبيعيون في امر الفالج وذلك انه لا يمكن ان يحدث في النخاع
علة يقف عند نصفه الا بالقطع فاما بالطبع فلا قال وفي الكتب فيه اقاويل مضطربة ففي الرابعة
من جوامع الاعضاء الآلمة ان حدث الآفة في نصف البطن المؤخر من الدماغ حدث الفالج وان
حدث في كله حدث السكتات قال الرازي يعني ان حدث الآفة بنفس جوهر الدماغ في
نصفه لا بالتجويف اعتل النخاع والاعصاب النابتة منه فيحدث الفالج وقد قال جالينوس في
الاولى من الاعضاء الآلمة انه ربما كانت الآفة في جانبه الايمن يعني النخاع من غير ان يكون في الايسر
شيء وهذا يدل على ان نصف النخاع يعتل طولا وقال في هذه المقالة قد يتفق ان يكون الآفة
في شعب كثيرة من العصب معا والنخاع سليم قال الرازي احسب انه من البديع ان يعتل النخاع كانه صح
في نصفه طولا ويبقى الباقي بحيث لا ينتقص من فعله شيء البتة لانه ان كان ضغط او ورم فيجب ان
يبلغ من نكايته ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان كان سوء مزاج فهو اشنع
فاراد بذلك ان يوجد للفالج علة فقال قد يمكن ان يعتل منابت اعصاب كثيرة ومن البديع ان يعتل ايضا صح
منابت اعصاب شق من البدن في حالة واحدة وقال في الثالثة من الاعضاء الآلمة اذا حدثت شيء صح
في اول منشأ النخاع آفة فلا استرخى جميع البدن خلا الوجه كما انه ان حدثت به آفة في النصف

من منشائه حدث فالج في ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه في الجانب
وحينئذ علمنا ان الآفة في الدماغ فاما متى كانت اعضاء الوجه سليمة فالآفة في منشأ النخاع قال
في الرابعة اذا اعتل كلا جزئي الدماغ عند مبدأ النخاع حدثت السكتة وان اعتل احدهما حدث
الفالج وكلامه الاول يدل على ان البطن المؤخر مثنى وان الآفة انما هي في نصف الدماغ فيكون
ما ينبت منه مأووفا وكذا الثاني يدل على ان الدماغ مثنى والا لا سترخى كلا جانبي الوجه واما
الثالث فهو صريح في ان الدماغ مثنى والامر كله متعلق اما بان الدماغ مثنى وفيه شك كيف
يحدث الآفة بشطر دون آخر وكذا الحال في النخاع او بان الآفة تكون في جرم الدماغ في نصفه
وفيه شك ايضا كيف يحدث الآفة في شق من البدن والوجه يكون صحيحا وقال الرازي في دفع
هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ مثنى في جميع بطونه وانه اذا استرخى احد شقي
الجسد فالآفة فيه يظهر ظهورا كليا لان القوة تخور متى بعدت عن الاصل والينبوع واقول
ليس بعجب الرازي من جهة انه يشك في ان الدماغ مثنى لان ابن سرابيون ذكر في كناشه ان الدماغ
مقسوم بقسمين بفرق بينهما خط مستوي ليكون مضاعفا حتى اذا الم منه جانب بقي الجانب الآخر
على صحته كالعينين والاذنين ووعائي الصدر والخصيتين وما اشبه ذلك والرازي نقل منه
هذا الكلام في كناشه المشهور بالفاخر ولا في ان النخاع مثنى فانه قد صرح في الحاوي الكبير باني لست ان صح
اشك ان النخاع نفسه مثنى وان كان ذلك لا يتبين الا بالتشريح بل لعله شك في انه على تقدير
الاثنينية كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الآخر وكان الشيخ يشير الى جوابه حيث قال
في القانون ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميز وكيف لا يكون
كذلك وهو ينبت عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان يحفظ الطبيعة احد شقيه ويدفع المادة
الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق
فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز ما هو اوفق من هذا وسببه فضل رطوبي بلغمي وقيل قد يكون
دمويا وفيه بحث ينصب من بطون الدماغ الى مبادي اعصاب احد الجانبين من البدن فيجري
في خللها او يقف في مباديها بحسب ضعفها وقوتها فان كان الفضل مثلا في ناحية اليمين من الدماغ
وكانت هي اقوى انصب الى الجانب الايسر وهكذا ان كان في ناحية اليسار وان كان الجانبان
ضعيفين والفضل كثيرا انصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فما كان رقيقا
يتشربه العصب ويسترخي وما كان غليظا لا يتشربه بل يبقى في فرجه ويزيد في عرضه وينقص
من طوله فيتشنج ويسترخي بعض ويتشنج بعض فيمنع القوة المحركة والحساسة عن النفوذ فيهما لانسداد
طرق الروح الحامل لها او ينفذ لكن الاعضاء لا يتأثر منها لفساد مزاجها بالبرد والرطوبة فان البرد القوة فيهما

والرطوبة

٥٧

يكثف العضو ويخدره ويقبض منافذ الروح والرطوبة تعاون البرد ويهيئ العضو للبلادة
وفي هذا الكلام بحث لانه عطف قوله ينفذ على يمنع وجعله قسيما لما يحدث بسبب انصباب
الفضل الرطوبي في الاعصاب وقد ثبت ان نفوذ الروح النفساني في الاعصاب على مثال
شعاع الشمس فيبعد ان الكثافة يحصل في طريقه بل انما يتصور النفوذ مع عدم التأثر اذا حدث
بالاعضاء سوء مزاج بارد ورطب ساذج وهذا كما قال الشيخ كانه لا يكون مما يعم البدن
او شقا واحدا دون شق بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد وربما بطلت الافعال الطبيعية
فيها ايضا لفساد المزاج باستيلاء البرد المجمد وفقد الحرارة الغريزية وانطفائها فيضمر لعدم
الاغتذاء ولانسداد مجاري الغذاء بالقبض والتكثيف كما يضمر النباتات في الشتاء القوي
البرد وهذا اعسر علاجا لان تأثير الادوية والاغذية الدوائية انما يتم عند تصرف
القوى الطبيعية فيها واستخدامها لها في النضج والتلطيف والتقطيع والدفع وغيرها واذا ضعفت
وعجزت في عضو لم يمكن تأثير العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو المفلوج شديد
الهزال اصفر فلا علاج له وان كان خصبا على لون البدن فعالجه فان كان ذلك الفضل ينصب
الى منبت النخاع وهو البطن المؤخر من الدماغ بحيث يعم الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا
دون اعضاء الوجه لان الاعصاب المحركة لاعضاء الوجه دماغية المنبت ويسمى هذا
ابوبلقسيا وان كان في شق في منبت النخاع عم شق البدن دون الوجه وان كان في شق
في بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل ويقال لذلك الفالج علامة
واللقوة معا وهو المسمى بالخلع وعلامة الفالج الرطوبي اللبس في هذا الفن كثيرا فانه استرخاء
الشق اي شق البدن لعدم نفوذ الروح فيه واسترساله لا بتلاله بتشرب الفضل الرطوبي
ليس في هذا الفن كثيرا فانه ربما يبطل حركته وحسه لان الفضل حيث انصب الى النخاع
عمت الآفة كلا قسمي العصب وحدوثه بغتة لان الفضل كما انصب الى النخاع منع نفوذ الروح
بخلاف حدوث الاسترخاء الورمي فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم الورم وبخلاف
الذي يكون من سوء المزاج البارد الرطب الساذج فانه يخدر العضو عنه ويتبلد اولا فاولا
الى ان غلب ذلك المزاج واستحكم عليه وافسد مزاجه من غير سبب من خارج من سقطة او ضربة
او قطع وليس ذكر القيدين للاحتراز بل للتحقيق اذ لا يمكن حدوث الفالج على اصطلاح المصنفين ليس
من سبب داخلي من غير رطوبة كالورم وسوء المزاج ولا من سبب خارجي وبياض القارورة وبحيا جنسا
بان يكون بياضها كدرا غير مشرق وقواما غليظا وذلك لعدم النضج بسبب ضعف الكبد والعروق
باستيلاء البرد سيما اذا كان الفالج في الجانب الايمن وعلاجه ان يبدء بتلطيف الخلط بما ليس علاجه

الجلنجبين بماء البرود مثل الانيسون وبزر الشبت والنانخواه والقردمانا وبزر الكرفس او بماء
الاصول مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر واصل السوس الى اليوم الرابع او السابع
وان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر لان المادة حيث تكون نيه غير منقادة للدواء ولا
مستعدة للاستفراغ والتحرك فالمسهل يزداد الضرر ضرورة ولان عند المبادرة بالاستفراغ
يندفع من الفضول ارقها ويبقى اغلظها ولان المادة في هذه العلة قد تشربها العصب ولا يمكن
استخراجها منه اذ ليس هناك عروق متصلة يرجع فيها الفضل الا بطريق التحليل والتعريق والتنشيف
وهذا لا يمكن الا اذا الطفت جدا قال الساهر لا تسق المفلوج شيا من الادوية القوية الى الرابع
او السابع او الى الرابع عشر لانه اذا ابتدأت بسقي الادوية في اول الامر كثيرا ما يزيد فيها ثم يستفرغ
بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبت والمرزنجوش والاكليل والحلبة
والخروع المرضوض والتين واصل السوس والقنطوريون الدقيق مع العسل والمري والزيت
العتيق وشحم الحنظل والحبوب مثل حب المنتن وحب الشيطرج وحب المقل ثم بعد التنقية
بمرخ الفقار والاعضاء العليلة بالادهان الحارة المحللة لبقايا الفضول المقوية للاعصاب
مثل دهن الخروع والكلكلانج والناردين والقسط والشبت مرة ساذجة ومرة مع جندبيدستر
وعاقرقرحا هذا اذا كان مع حرارة المزاج بان تكون القارورة منصبغة والعليل حامي البدن
احمر اللون شابا فيقصد الى تسكين حرارة المزاج اولا لان نكاية سوء المزاج الحار اقوى واهم
الطبيعة بدفعه اشد ولانه ربما يتعفن البلغم باستعمال الاشياء الحارة ويحدث الحمى
ولا يمكن المعالجة على حسب الواجب فيجب ان يبادر الى تسكينه بسقي السكنجبين لانه
مع ما يبرد المزاج يقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها والزيرباج فانه يسكن ايضا الحرارة ويقطع
البلغم وصنعته ان يوخذ بصلة فيدق مع الكزبرة اليابسة ويغلى بدهن لوز حتى ينضج ثم
يصب عليها الماء ويغلي غليتين ثم قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من المري ويطيب بالكزبرة
اليابسة وقليل كمون ويوضع دهن الورد المطبوخ بالخل لئلا يكثر تبريده على الراس ليبرد
الدماغ فيقاوم ببرودته حرارة القلب ولا يزداد الفضل الرطوبي بانفراد الدهن وسبب تحمي
المزاج فيه ان القلب والدماغ يتقاومان في الحرارة والبرودة وكذلك سائر الاعضاء في
كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل في مزاجه بان يكون اعضاؤه متعادلة في المزاج
فيكون حرارة ما هو حار كالقلب تعادل برودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم
يعادل رطوبة ما هو رطب كالكبد فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة لان
الرطوبة تعاون البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب وتمد الروح النفساني

اذا لم يكن مع حرارة المزاج واما هو

يكلا

كيلا يحتد بسبب حركاتها الفكرية والتخيلية ويحفظ الدماغ من استيلاء الجفاف عليه بسبب
تسخين الروح والابخرة المتصاعدة اليه من سائر البدن وتسخين تلك الحركات الدائمة
فلما انحلت من الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اقوى
منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة تقاوم الحرارة ايضا بمضادة كيفيتها لانها
رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المتفرقة في جوهره وهذه
الرطوبة انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة
البالة مما يعاون الرطوبة الاصلية المزاجية في قلة تاثير الحرارة كالغصن الغض النضير في الماء
فانه اشد مقاومة لتاثير النار من غير المنقوع وايضا الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة الاولى
والثانية عند تحللها لضرورة الخلاء وهما من الرطوبات الاصلية فاستولت حرارة القلب
والكبد وهي حرارة اسطقسية غير غريزية على الدماغ فحمي المزاج قال جالينوس اذا سالت
الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب في الفالج واللقوة اعقبت حرارة في الموضع وقد يحمى مزاج الجانب
السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يكون مشتعلا كانه في نار والآخر المفلوج
كانه في ثلج وذلك لوجهين احدهما انه لما امتنع الروح النفساني من النفوذ في الشق المفلوج
لانسداد طريقه يرجع الى الشق السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لما ضعف عن جذب الدم
ينزع نصيبه في الشق السليم ويتبعه الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة
التي يعالج بها ممرة في ذلك فان تاثيرها في الجانب الصحيح يكون بالضرورة والاسترخاء فهو المخصوص
بالفالج اذا كان في عضو من البدن لا في شقه بحيث اما بسبب قطع العصب عرضا لا طولا فانه
لا يمنع نفوذ الروح ولا يعرض عنه ضرر في العضو البتة ولا علاج له لان طرفيه يكره اجتماعه الى
خلف فلا يمكن الاتصال سيما وقد يعرض الاسترخاء لانسداد المنافذ لورم حار في النخاع
وعلامته الوجع لما يحس العضو بما نافيه من سوء المزاج وتفرق الاتصال والتمدد لانصباب
المادة في خلل العضو والحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة الى القلب وعلاجه الفصد ووضع
الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم من النخاع لا على العضو المسترخي بحسب الابتداء والتزيد والانتهاء
فيوضع عليه في الابتداء ما يردع المادة مثل الفوفل والصندل والاقاقيا والماميثا بماء عنب الثعلب
وفي التزيد يخلط الرادعات بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفي
الانتهاء الى الانحطاط تقتصر على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق السلق مع دهن الآس
والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد وعلامته الوجع اليسير والحمى اللينة وعلاجه ان يوضع
عليها حب الغار والميعة اليابسة والموجوذ السرو والزعفران والجندبيدستر والشب

المنقوع

الابتداء

الاسترخا

اليماني مع الشب اليماني مع الشمع المذاب بدهن القسط وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة
او ضربة فما كان يحدث عقيبها بغتة فلا علاج له ايضا لانه يدل على فسخ العصب وقطعه
عرضا وما كان يحدث بعد يومين او اكثر فانه يدل على تورم العصب وانصباب المواد اليه
بسبب الوجع وعلاجه تنقية البدن بالفصد او الاسهال لامالة المواد عن موضع السقطة
واستفراغها ووضع الادوية المحللة والمقوية مثل المرو الجاوشير والجندبيدستر والفربيون
مع الشمع ودهن الزيت على موضع الورم وهو موضع الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس
ان رجلا سقط من دابته فصك صلبه الارض واسترخت رجلاه فاراد الاطباء ان يضعوا
على رجليه ادوية لجهلهم فمنعتهم ووضعت الموضع الذي وقعت به السقطة فسكن الورم
وبراء وانما ينبغي ان يكون الادوية محللة لان الاطلاع على الورم انما يحصل عند الانتهاء
وقد يكون الاسترخاء من انخلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة تبل الرطوبات التي
طبيعي عظمي المفصل وتزلق العظم الى جانب فينضغط العصب الاتي من ذلك الجانب وتنسد
مسالك الروح وينجذب العصب ايضا ويطول ويلزم ذلك ايضا انضمام بعض اجزائه الى بعض
في العرض وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب ايضا وعلامة هذا
اي زوال الفقار تقصع الظهر اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الحاجبة
التي خلف من تحت العنق الى القطن او تقصع الرقبة ان زالت الفقار الى داخل او تحدب اي تحدب
الظهر او الرقبة ان زالت الى خارج وفي هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل او خارج لا يوجب
ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت من جانبي الفقار لا من خلف لعدم الوقاية هناك
ولا قدام لئلا يميل البدن بحركاته الارادية على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب
الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبي اليمين واليسار قال الشيخ قد يعرض الاسترخاء
اذا مالت الفقار الى احد جانبي اليمين او اليسار فينضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة
واما الى قدام وخلف فيعرض منه في الاكثر تمديد لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف
ليس على مخارج العصب وايضا التقصع انما يطلق على زوال فقرات الظهر الى قدام اذا كان لشركة
من عظام القص وهكذا التحدب على زوالها الى خلف وهما لا يطلقان اصلا على زوال فقرات
الرقبة وعلامة ذلك اي انخلاع المفصل خروج الزائدة الداخلة في حفرة المفصل وعلاجه
اي علاج الاسترخاء الذي من الخلع والزوال علاج الخلع ورد الفقار الى موضعه وقد يكون
سببه اي سبب الاسترخاء سوء مزاج بارد او رطب ساذجا مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد
البرد والمسافرة في الثلوج والقيام في الماء البارد كما حكى جالينوس ان رجلا يصيد السمك

فمن

فردت منه المواضع التي على دبره ومثانته فيخرج بوله وبرازه من غير ارادة وسبب ذلك فساد
مزاج العضو فلا يتاثر من الروح النافذ فيه وعلامته ان لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات
اخرى من القطع والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان يجده باردا اليابس يقدم
الاسباب المبردة المرطبة المؤثرة في العضو من خارج او داخل وعلاجه تبديل المزاج اي مزاج
العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من قبل مادة تدفعها بعض الاعضاء مثل الامعاء
والرحم على سبيل البحران واكثر ذلك في علة القولنج فان الطبيعة يدفع مادته التي يأتي الامعاء
وهي لشدة غلظها لا يتحلل بالعرق ولا تندفع الى الظاهر دفع استفراغ تام فيتصاعد الى الراس وينزل
على الاعصاب ويلج بها ويحدث الاسترخاء منه اكثر من الفالج لان الطبيعة تدفع الفضل
من عمق البدن الى الاطراف لخساستها بالنسبة فيحدث الاسترخاء فيها وربما يؤدي الى خلع
المنكبين والوركين اذا قبلت تلك المفاصل قال صاحب الكامل قد رايت قوما كان بهم
قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكباه ووركاه وقد رايت من
تعطل حركة كتفيه وقال بولس عرض في زمانه لكثير قولنج شديد وكان خلاص من تخلص منهم
باسترخاء الاطراف وقد يحدث من القولنج استرخاء في اسافل البدن عندما ينصب الطبيعة
الفضل الى عصب الصلب وعلاج هذا ينبغي ان يكون بالتمريخ بالادهان التي تبست بشديد
الحرارة لئلا يرق المادة المنصبة الى العضو ويلطفها فيكثر انبساطها وتلاشيها وابتلال العصب بها
ولئلا يجذب اليه بقوة الحرارة اكثر مما يندفع عنه مثل دهن النرجس والسوسن والخروع وبما
يقوي العضو ويمنع المادة عنه مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش مخلوطة بما فيه ادنى حرارة
مثل رب السوس وماء الهندبا لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر حجم المادة فيندفع
عنه التشنج سمي باسم اللازم علة عصبية اي حادثة في العصب يتحرك لها اي لاجلها العضل
الى مباديها فيعصى في الانبساط عنها اي من هذه العلة ما يبقى على حاله ولا ينبسط الا بالعلاج
ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط بنفسه كالتثاؤب فانه تشنج حادث في عضلات الفك
بنزول لسرعة لان حدوثه من ابخرة ورياحية سريعة التحلل وهذا النوع يكون حدوثه في الاكثر
من رياح غليظة ولذلك يكون دفعة ويفارق دفعة ويسمى العقال وقد يكون ماديا كالتشنج
المصروع لكن المادة فيه ليست في نفس العصب حتى يزيد عرضه ويحدث التشنج لانه يتحلل سريعا
ولو كانت المادة فيه للبثت وقتا طويلا والنوع الاول يكون اما من مادة بلغمية غليظة تنفذ
في فرج الاعصاب ومرد تها عرضا فينقص من طولها ويزيد في عرضها فلا ينبسط العضو واما
لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه المادة في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ

التشنج

في جوهر الاعصاب وجوهرها اليابسة فلا يتشربها الاعصاب حتى ينتفع فيها ويتبل بها فيسترخي وينبسط
ويسمى هذا القسم من التشنج التشنج الامتلائي والتشنج الرطب وعلامته ان يعرض بغتة عقيب انصباب علامته
المادة في الاعصاب يزداد عرضها وينتقص طولها مع علامات الامتلاء من الثقل والكسل على الحركات
وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ القارورة وعلامات غلبة البلغم من بياض اللون وترهل
اللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعصاب وتقدم التدابير
المولدة له اي للبلغم من ادمان ما يولد البلغم ومجاورة المياه وكثرة السكون والدعة وعلاجه تنقية علاجه
البدن بمثل ماء الاصول مع ايارج فيقرا بروفق اي في دفعات قليلا قليلا من غير اكثار في الاستفراغ
لان المادة لغلظها وعسر انفصالها لا يندفع بسرعة ولان الاعصاب ليس لها عروق يجذب المادة
فيها فاستفراغها منها انما يكون على سبيل الترشح فلذا ينبغي ان يكون في دفعات من غير اكثار ولان
حركة العضو المتشنج تعين على تحليل المادة واستفراغها فان زيد في الاستفراغ ضعفت القوة
وكذلك بادوية غير قوية الاستفراغ جدا بعد الانضاج للخلط بسقي ماء الاصول مع الجلنجبين
كل غداة لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر العلاج ح ثم اي بعد التنقية التمريخ
بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب والياسمين المراق فيها جندبيدستر وفربيون
وعاقرقرحا واما من اليبس العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المتفرقة في جوهرها فيتشنج
لما يجتمع في نفسها وينقص من طولها وعرضها وينجذب العضل الى منشاها فيتقلص العضو وينقبض
كالسيور الرطبة اذا اذيبت من النار فانها يجتمع ويذبل وينقص من طولها وعرضها وكاوتار العود
اذا وضع في الهواء الحار فانها يجتمع ويتقلص بحيث ينقطع وعلامته تقدم الاسباب المجففة مثل علامته
الاستفراغات من القيء العنيف والنزف الكثير والخلفة الذريعة والتعب فانه يجفف بفرط
التحليل وبانعدام الخلف والسهر فانه يكثر التحليل ويضعف الهضم فيعدم الخلف والجوع فان
الطبيعة حال الجوع يتوجه الى رطوبات البدن وتعطف عليها فيتحلل بعضها ويصير الباقي غذاء
للاعضاء ثم اذا اشتد الجوع اشتد الحرارة لقلة الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه يجفف
ايضا بسبب نقصان عوض المتحلل والحمى الحادة المحرقة لانها تفني الرطوبات الغريزية وتجفف
الاعصاب وتشوي الدماغ واذا يعرض التشنج قليلا قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من
انعدام الرطوبات الموجبة للدونة الاعصاب بحيث يجتمع الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة
بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو ودقته لنقصان الرطوبة الاصلية المتفرقة في جوهره عنه بخلاف
الامتلائي فانه كما ينصب المادة الى العصب يحدث التشنج دفعة ويكون مع زيادة عرض العضو
ومن علاماته ايضا ان يتشرب ما يوضع عليه من الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس والتشنج

الاستفراغي ايضا وهذا النوع لا يبرأ لان اخلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية المتفرقة في جوهر
الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا والا لكان الى دفع الشيخوخة بل الى دفع الموت سبيل وذلك
لان هذه الرطوبة الاصلية عبارة عن رطوبة نضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني
ثم في الرحم حتى صارت جزءا لبدن الجنين والرطوبات التي يتولد من الغذاء في البدن بعد
الولادة لم ينضج الا في اوعية الغذاء فلا تصلح ان يصير بدلا لما تحلل من الرطوبات الاصلية ولان يقوم
مقامها كما لا يقوم الماء مقام الزيت في السراج وان لم يبلغ الجفاف واليبس الى افناء هذه الرطوبات
الاصلية فنيت الرطوبات الثانية فقط امكن اخلافها ولكن في مدة طويلة وحدة المرض وشدته
لا تمهل الشدة لعج بل يجلب موتا سريعا كما صرح به جالينوس الا في الصبيان والشبان
لان ابدانهم في النشو واعضائهم لينة لدنة وقوته النامية التي تورد الغذاء على البدن ازيد
من المتحلل لم يقف بعد ولان الرطوبة المتفرقة في جواهر اعضائهم التي بها يحصل التيام الاعضاء
واتصالها ايضا كثيرة في ابدانهم فلا يفنى بالكلية الا نادرا بل يبقى منها ما يمكن بسببها تلافي ما فنيت
في النادر لما ذكرنا من عدم امهال المرض وفي زمان طويل لان ايجاد الرطوبة في جوهر عضو
دائم التحلل من الاسباب الداخلة والخارجة انما يمكن في مدة يزداد الوارد على المتحلل يسيرا يسيرا
حتى يجتمع على طول الزمان من الرطوبة ما لها قدر وعلاجه ترطيب البدن والعضو المتشنج
خاصة بانواع المرطبات من سقي لبن الاتن ولبن الماعز وسقي ماء الشعير ولعاب حب السفرجل
مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن حب القرع واللوز الحلو والتغذي بمقادم الحملان
والجداء والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز والسمك الرضراضي والحسا المعمول من لباب الحنطة
بسكر الطبرزد ودهن اللوز والتنطيل بطبيخ البنفسج وورق الخس والشعير المقشر وورق الخطمي
والخلاف والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن البنفسج مع مخ ساق البقر وشحم الدجاج والشمع
الابيض ولبن البنات والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمي ودقيق الشعير بلعاب بزرقطونا ودهن
القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يزداد منه عرضه وينقص طوله فلا يبطا وقوع الانبساط
وقد يكون بسبب شيء موذ ينفر عنه العصب الى المبدا ويجتمع في ذاته لدفعه فينقص طوله وذلك
المودي اما قطع بحيث في العضل او العصب اذا لم يصل الى تمام العصب فعند ذلك يحدث الاسترخاء
لا التشنج واما خلط حاد لاذع او اكال اي له كيفية حريفة او مالحة يوجب الاكال وحكاكا
في العصب او كيفية سمية مضادة للصحة والحيوة تتادى الى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من
التشنج لمن لسعته العقرب او الحية على العصبة او من شرب الافيون والشوكران وهو البنج
الجبلي وافضله ما يجلب من موضع يقال له تفت من اعمال يزد وهما مع انهما يوجبان التشنج بانجماد

الرطوبة وتكثيفها هما كيفية سمية مضادة للبدن يتاذى منها العصب تاذيا شديدا فينقبض في ذاته وينفر بخصوصيته او كيفية غير سمية مثل برد شديد يجمع للعصب فان العصب بسبب ايذاء البرد وشدة نكايته له يجتمع وينقبض في نفسه هربا منه مع انه ايضا يجتمع وينقبض من شدة البرد لضرورة الخلاء لسبب ان البرد يجمد الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف جدا واذا اجتمعت جواهر الاعصاب غلظت وزادت في عرضها فيتشنج ويتشنج بتشنجها العضو ومن هذا القبيل اي الحادث بسبب الموذي تشنج من قاء خلطا زنجاريا فانه لشدة لذعه وسميته يوذي فم المعدة فينقبض عليه من جهة التشنج ويتشنج معه العضو المتصل عصبه بالمشاركة او تشنج من كان قوي حس فم المعدة اذا اندفع اليه المرار ويمكن ان يكون من هذا القبيل التشنج الكائن لعلة في المعدة كما يعرض لمن يصيبه هيضة بسبب ما يتاذى المعدة من الغذاء الفاسد وينقبض عليه على جهة التشنج ويتشنج معها مواضع من البدن خاصة عضلة الساق والساعد لما بين الاطراف وبين المعدة كما صرح به جالينوس في اغلوقن مناسبة ما ولذلك يبرد الاطراف ببرد المعدة ويسخن المعدة بسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج يزول بانحدار الغذاء عن المعدة وسكون لذعه ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكائن لعلة في الرحم والاعضاء العصبانية كالمثانة واوعية المني ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب الديدان وحدوث التشنج منها اما بسبب انها يلذع الامعاء ويوذيها فينقبض ويتشنج في نفسها هربا منها ويشاركها العصب او بسبب انها يلذع المعدة والدماغ بسبب ارتفاع ابخرتها الخبيثة المتعفنة اليهما فيشمئزان منها وينقبضان في انفسهما وعلامات هذه الانواع ظاهرة اما الورم فلظهور الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو المتورم واما القطع فلتقدم السبب واما الخلط اللذاع والاكال فلوجود الوجع اللاذع والحكاك في مكان ذلك الخلط واما اللسعة وشرب الافيون والبرد الشديد والقيء الزنجاري فلتقدم السبب واما انصباب المرار الى المعدة فلظهور القيء المراري والغثيان وحرقة المعدة واما علل المعدة والرحم والاعضاء العصبية فلوجود الاذى في تلك المواضع واما الديدان فلسقوطها احيانا وعلاجها منع الاذى عن العصب اما في الورم والقطع فبما يجيء في اورام العصب وتفرق اتصاله واما في الخلط الحار فبالاستفراغ وتبريد العضو بالاضمدة والنطولات والادهان وغيرها واما في اللسعة وشرب الادوية السمية فبما يجيء واما في البرد الشديد فبالادهان والنطولات والكمادات الحارة وما يجيء في دفع البرد واما في الشركي فبعلاج تلك الاعضاء وتمريخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة واما

في الديدان

في التمدد والكزاز

التمدد والكزاز

واما في الديدان فبقتلها واخراجها التمدد هو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو ولا يميل الى جانب فلا ينقبض ولا ينبسط اكثر ما كان عليه ولا ينقلب ولا يلتوي حتى يصير الانسان كانه ليس له مفاصل ينثني وعلى هذا الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام بقراط من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برئ ان التمدد مركب من التشنج الخلقي والقدامي فيكون احد من التشنج البسيط والطبيعة لا يحتمل تعب التمدد الشديد فلذلك يكون بحرانه في الرابع فهو ضد التشنج فيه بحث وقال الشيخ التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان ينقبض وهذا اعم من ان يمنع عن الانبساط او لا فهو ضد التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرفه المص فلا يكون ضدا له بل يكون مركبا من التشنجين ومشاركا له في السبب من جهة انه يحدث من الامتلاء والاستفراغ والاذى والكزاز سمي باسم اللازم اذ الكزازة في اللغة الانقباض واليبس قد يقال على تشنج مبتدئ من عضلات الترقوة فيمدها طولا الى قدام او الى خلف او الى الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان مركبا من تشنجين وقد يقال على كل تمدد في اي عضو كان وقد يخص باسم الكزاز ما كان بسبب برد يجمد الرطوبة من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد البرد او من خارج كما يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد سواء كان التمدد في جانب فيه نظر لان التمدد على ما عرفه لا يكون في جانب واحد او في جانبين قال جالينوس قد يكون التشنج من قبل برودة شديدة يحدث بسببها في العصب شبه الجمود قال الرازي هذا هو الكزاز وقد يخص بجمود العضل الذي على فقار الصلب وسبب الكزاز ههنا هو التمدد الذي يقابل التشنج كما عرفه الشيخ اما المادي منه فان يجري الرطوبة الباردة الكازة اي الفاعلة للكزاز خلال الليف اي ليف العصب ثم تحدث اما بنفسها او لبرد اصابها من خارج او داخل فيبقت على الصلابة فيعرض الانقباض اي انقباض العضو وانعطافه من غير نقصان في الطول فهي مع انها تملئ الفرج يحفظ الطول على حاله لان نفوذها في خلل الياف العصب نفوذ متشابه مثل نفوذ مادة الاسترخاء الا انها رقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة لا يتشربها العصب ولا يدع العضو ان ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة ينفذ في خلل العصب نفوذا غير متشابه بل مختلفا في وضعه فيمدد الليف عرضا ويمنع العضو على الانبساط او وقعت المادة في اصل العصب ومبدئه فجفت اي دفعت المادة عنه

معناه من التمدد صح

المراد بالكزاز

العصب من خلفه طولا الى خلاف المبدإ فلا يقدر على الانقباض او لاذى يقع فى اصله اى
اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة اوضربة او غيرها كما يعرض عقيب القىء العنيف
لما يتاذى عن المعدة فيهرب العصب منه طولا الى الجهة المخالفة واما سبب اليابس من
الكزاز فلان العضل لما انتقص عرضا بالجفاف وانحلال الرطوبات ازداد طولا وانقبضت
منه منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اى فى المنافذ لتقبضها فيضعف اى العضل
عن نقل الاعضاء الى الانقباض وخصوصا اذا اعانه اى التقبض التصلب الحادث عن الجفاف
على العصيان فى نقل الاعضاء او فى نفوذ الروح والقوة المحركة والتمدد اى التمدد الحادث
من اجتماع تشنجين متضادين فى جهتين والكزاز اى الحادث فى الجهتين هما اردأ
من التشنج البسيط لان التشنج المضاعف والتمدد المضاعف احد من التشنج البسيط
بالضرورة ولذلك يقضيان على صاحبهما فى اليوم الرابع اما بيرء او يموت الى التشنج اليابس الامر
فانه اردأ منهما ان كانا يابسين لان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز اليابس والتمدد
اليابس ايضا من جهة ان الجفاف فى التشنج نقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الانثواء
ولم ينقص فى التمدد والكزاز الا من العرض ولذلك يشاهد العضو فى الكزاز كانه قد طال
وفى التشنج كانه قد قصر وذبل وقد يكون سبب الكزاز ريحا غليظة تمددة فيكون حدوثه
دفعة وزواله بسرعة وهو مع ذلك يكون علة صعبة وقد يكون من جراحة او حرق نار او قرحة
فتاذت العضل وتوجعت وعجزت عن الانقباض ولم يحتمل حركة فبقيت على ذلك
الشكل بسبب الوجع وعلامة المكزوز اذا كان الكزاز الى قدام ان يكون وجهه مائلا الى الحمرة
لما يعرض له بسبب امتداد آلات التنفس وتوتر عضلاته مثل الخناق وضيق النفس فلذلك
يصير نفسه مع الزفير ضيقا فيعود الهواء الذى يخرج بالتنفس الى الاعضاء مستصحبا للابخرة
والدم وغيره فيمتلى الدماغ وما يجاوره ويحمر الوجه والعينان كالمربوط على عنقه بمنديل
او الخضرة اذا بلغ امتلاء الدماغ والعروق التى فى الراس وتراكم المواد فيها الى انسداد
المنافس فيتعذر الحار الغريزى الترويح فيطفى فينطفى ويختنق ويستولى البرد حينئذ
على الرطوبات فيجمد ويتكاثف وينقبض الجلد ويخرج اكثر ما فى خلله من الاجزاء المشفة
الموجبة للبياض والحمرة فيزول عن اللون الرونق والاشراق والنضارة ويستحيل الى الخضرة
او الكمودة والسواد عندما يخرج جميع ما فى الخلل من الاجزاء المشفة والعينان ناتيتين
لامتلاء الدماغ ايضا وان يرى العليل كانه يضحك لتمدد عضل الوجه واللحيين
ويعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز ولتحلب الرطوبات

من

من الدماغ واسر البول اى احتباسه لتمدد الحجاب وعضلات البطن فان البول انما
يندفع عن المثانة بقوة طبيعية وباعانة تلك العضلات وانقباضها على المثانة واخراجها
ما فى تجويفها بالعصر وربما بال الى الخلف بلا ارادة قليلا قليلا وربما بال الى الدم لانفجار العروق
لشدة الانضغاط الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا وباطنا وعلامات اسباب التمدد والكزاز من
الرطوبة واليبوسة والورم والاذى مذكورة فى التشنج وكذلك المعالجات الا ان الكزاز كما قال الشيخ
اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحى بالخنق الرعشة وهى فى اللغة الرعدة والاهتزاز
سميت العلة بها تسمية باسم اللازم علة آلية اى واقعة فى الاعضاء الآلية وهى المركبة التى
لا يصدق اسم الكل وحده على جزئه تحدث لعجز القوة المحركة للعضو المرتعش الحاملة له اما من جهة
نفسها او من جهة آلتها عن تحريك العضل على الاتصال او للثباتة على الاتصال مقاومة اى لعجز
القوة من جهة المقاومة او حالة المقاومة للثقل الحاصل للعضو المتحرك المعاوق اى المزاحم لتاثير
القوة المداخل بتحريكه العضو الى اسفل لتحريكه الارادى او لاثباته ويدل على ذلك ما يحدث للاقوياء
من الرعشة فى ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من
السقوط ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما فى الاسترخاء فيختلط حركات
ارادية بحركات غير ارادية حصلت عن ثقل العضو وهبوطه الى اسفل وقد يعين على ذلك المادة
الثقيلة الموجبة للهبوط كالحجر الهاوى بطبعه وبقوة قاسرة او اثبات ارادى للعضو بتحريك غير
ارادى لان القوة تشيل العضو الى فوق وتثبته فيه ولا يستقل من المرض ان يمسكه بما ناله قدر
وينهب العضو بثقله الى اسفل وتجذبه القوة الى فوق من اجل ان فيها بقية ولا يزال كذلك فالحركة
الارتعاشية لازمة للعضو حال سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض
للعصب ويغير عليه اعتداله فلا يتاثر عن الروح النافذ فيه التاثر التام فيسترخى بعض الاسترخاء
ولا يبلغ به الفالج اى الاسترخاء التام الى ان يسقط بالواحدة بل يكون له من القوة ما يجاذب العضو الى علو
الا انه لا يقدر على امساكه للضعف فيستثقل ويهبط بثقله الطبيعى ويحدث بينهما حركات متضادة
كما يعرض للمشايخ ولمن شرب الماء البارد بافراط او فى غير وقت كما على الريق والرياضة وبعد الاستحمام
حصوصا مع خلاء البطن ولمن يدمن شرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة كانت
او باردة يبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخمادها وغمرها كالحطب الكثير على النار القليلة فيضعف
العصب والروح عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعى ويحدث الرعشة والاسترخاء وغيرهما من
العلل الباردة على انه يوجب هذه الامراض بغير هذا الوجه وهو انه لسبب ما يملأ بطون الدماغ
من بخارات فاسدة لا يتحلل عنها لكثرتها ولصفاقة الاغشية فيتراكم فيهما ويصير رطوبات يتجدد

لان على فم المثانة عضلا يمسك البول بالانقباض فاذا تمددت تلك العضلة المطوقة لم ينقبض لامساك البول فيصير قليلا قليلا ام

الرعشة

الى الاعصاب وينتشر فيها فيتشربها ويبتل بها ويسترخي بالابتلال كما يسترخي الجلود المبتلة فيحدث الرعشة وغيرها او بسبب ما يصير خلاً حاذقا عند ضعف الحرارة وعجزها عن هضمه فيعتريه غليان كما يعتري العصارات عند تصرف حرارة ضعيفة فيها فيحمض ويصير الى طبيعة خلية وانما يكون حاذقا لان الخل المستحيل عن الشراب في الخارج يكون حاذقا فكيف مع تصرف حرارة البدن او بسبب ما يحيل برد العصب ما يصل اليه من الشراب عند كثرته الى الخلية سيما اذا كان مائيا والخل من اضر الاشياء بالعصب واما سدة غزيرة تحدث من اخلاط غليظة لزجة في العصب فلا ينفذ لاجلها القوة المحركة فيه تمام النفوذ ولا يمتنع عنه تمام الامتناع بل ينفذ فيه شيء يسير يروم ان يشيل العضو الى فوق والعضو بثقله الطبيعي وثقل الخلط الغليظ المستقر فيه يهبط الى اسفل وعلامات سوء المزاج البارد والامتلاء السابقة مذكورة في الفالج وعلاجهما نفض الخلط في الامتلائي بالاستفراغ قليلا قليلا بماء الاصول ثم حب الشيطرج فان لم يكف فالايارجات محترزا عن الادوية القوية والاستفراغ القوي لان كل هذه تحلل القوة وتضعفها ويزيد في الرعشة ويبدل المزاج في النوعين بالتمريخ بدهن القسط ودهن الزنبق والجلوس في مرق الضباع والارانب والتضميد بالرطبة والاستحمام بمياه الحمات والغمز والدلك فان هذه كلها يجلب الى الموضع دما كثيرا ويسخنه فيعود اليه الحركة وقد يكون بسبب عجز القوة المحركة وضعفها الاعراض النفسانية كالغضب والخوف والخجل والفرح فبعض هذه يضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شيء مفزع كالنظر من موضع عال وملاقات سبع هائل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاحتقان فيضعف القوة النفسانية لانها منها وبعضها يشوش نظام حركات القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بفزع وعلامته اصفرار الوجنة فاذا احمرت الوجنة دل على قوة القلب ولا يحدث معه رعشة ومثل الفرح اذا خيف الفوت ومثل الخجل فانها يحدث اختلافا في حركات الروح وتغيرا عن المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركات الروح الى الخارج تارة والى الداخل اخرى ويتغير بتبعيتها نظام حركات القوة النفسانية فيعجز عن حمل الاعضاء على الانتصاب

وقد يحدث الرعشة

فيحدث الرعشة عن الغضب والفرح والظفر بالمراد اذا كانت تحت الجلد رطوبة فضلية يذيبها ويخرجها الحرارة المتولدة عن الغضب والفرح وقد يحدث من مجرد الغضب والفرح من غير ان يتركا مع عارض آخر وذلك لما يقع اضطراب قوي في الروح فيختلف حركاته ويتشوش لذلك نظام حركات القوة ومن اسبابها اي من اسباب الرعشة على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الغذاء الاخير

ومن

ومن جوهر الروح الحار الغريزي بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة يضعف اضعافا كثيرا ويهك القوة فيحدث الرعشة واما اذا كان على الامتلاء فانه مع ذلك يجذب الى الاعصاب فضولا غير منهضمة لتخلف عوض المتحلل والحركة تعين على ذلك فتبرد هناك بالاخرة وتجمد لانه وان كان يهيج في البدن قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب بردا شديدا لاستفراغ الروح والحرارة الغريزية فيحدث الرعشة لذلك ايضا ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة ايضا مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين من كثرة الاستفراغ وقلة الاستخلاف وعلاجها تسكين النفس وتطييبها في الاعراض النفسانية والتوديع اي التسكين والراحة لئلا يزداد التحليل وضعف القوة وازالة السبب الموجب لها اي للرعشة في الجميع وقد يكون سببها جفوف العصب جفافا في الغاية بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعة مستسهلة تسهولة كالسيور

تتمة

اليابسة لان نفوذ القوة المحركة في الاعصاب مشروط باعتدال من الرطوبة ليكون الالة مطيعة للنفوذ فانها اذا جفت وانقبضت عسر نفوذ الروح فيها ولذلك تاثيرها فيها مشروط باعتدال الرطوبة ليكون مطيعة للانبساط والانقباض ولانه اذا حصل فيها جفاف الى هذا الحد فلابد وان يصير القوة التي تنفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو ومع ذلك لا يكون الالة ايضا مطاوعة لها واما اذا لم يبلغ به الجفاف الغاية فلا يوجبها بل لان المدقوق مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا في الانتهاء وعلامتها تقدم السبب المجفف ونحافة العضو المرتعش والعضلة التي فيه وانتشافها الدهن بسرعة من غير ان يحصل لها حرارة غريبة وعلاجها الترطيب بما ذكر في التشنج اليابس وقد يكون الرعشة بسبب اذى يصيب العصب من خارج ويغير مزاجها منافيا لقبول الروح على المجرى الطبيعي ويتادى الضرر منه الى الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء وحفظها على استقامتها كبرد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا تاما ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ويوهن القوة او احتراق يضعف القوة بتغير مزاج الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال ويجفف جوهره تجفيفا يسيرا فيتسد المسالك لا بالكلية لاجتماع الليف وانطباقه ولا ينفذ فيه الروح ايضا نفوذا حسنا او لسع حيوان ذي سم يفسد مزاج العصب والروح وعلامتها وجود السبب وعلاجها ازالته وتدارك ما بقي من اثره اما في البرد فبان يلطخ بالزيت مع العاقرقرحا او الحلتيت او الجندبيدستر واما في الاحتراق فبلعاب بزرقطونا او بياض البيض والادهان الباردة واما في اللسع فبما يجيء في آخر الكتاب

الخدر

الخدر سمي باسم لازمه لان الخدر في اللغة الفتور ولقد اقتبس المصنف في التعريف شيئا

من كلام الشيخ وشيا من كلام صاحب الكامل ولم يتنبه ان الاحساس بشبه دبيب
النمل انما يكون في بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل فانه انما جعله علامة للخدر حيث
لم يذكر من اسبابه غير السدة وسوء المزاج البارد الرطب والضغط وقال الخدر علة آلية تحدث
في الحس اللمسي بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا وكثير من المتقدمين
يخصون الخدر بنقصان الحس فقط ويحس الانسان في العضو شبيها بدبيب النمل وغرزان
كغرز الابر غير مولم وهذا انما يكون اذا حدث بالعضو سوء مزاج بارد يكثف العصب
ويجمع اجزائه ويغلظ قوام الروح والابخرة المرتفعة عن العضو ويضيق المسام ومجاري الروح
فيحس الانسان عن حركة ذلك الروح البارد المزاج الغليظ القوام وحركة تلك الابخرة
ومرورها بالاعضاء الحساسة شبه دبيب النمل وغرز الابر لاذى البرد كما يحس عند
الرياح الباردة في البلدان الشمالية غرزانا في الجلد شبيها بغرز الابر للذع الهواء البارد
او حدث به امتلاء دموي من ربط او غيره يخنق الحار الغريزي بانسداد المنافس ويكثف
قوام الروح والابخرة المتصاعدة عنه فيحس عن حركتها شبه دبيب النمل مع عسر الحركة اي حركة
العضو الخدر على المجرى الطبيعي فيكون معه اما رعشة فيه ان كان السبب ضعيفا او استرخاء
ان كان قويا. وذلك لان القوة الحسية لا يمتنع عن النفوذ في العضو الا والحركية ايضا تمتنع
معها لان الحركية تحتاج فوق الحسية الى قوة قوية جدا حتى يقدر على جذب الاعضاء وتحريكها لا سيما انما
الثقيلة منها وحمل الاثقال وحفظها والحسية يتم بادنى قوة وذلك لان الاحساس انفعال
والحركة فعل فيكون احتياجها الى القوة الفاعلية اشد ولا يخفى انه اذا امتنعت القوة اليسيرة
اللطيفة لا بد وان تمتنع قبلها القوية الكثيفة اللهم الا ان يكون عصب الحس مخالفا لعصب
الحركة فحينئذ يحدث الخدر في الحس اللمسي بلا عسر حركة وردائة الحس اما بالنقصان
او بالبطلان وهذا القيد مستدرك مع الكلام السابق وسببه امتناع النفس اي القوة
الحساسة من السلوك في الاعضاء كل الامتناع او بعضه وذلك الامتناع اما بسبب ضغط
عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع تتغير معهما هيئة العظم عن الوضع الطبيعي ويميل
الى جانب فينضغط العصب الذي في ذلك الجانب وينسد منه مسالك الروح او من جلوس
او ربط عليه وعلاجه منع الضاغط برد العظم الى موضعه وتغيير هيئة الجلوس وحل
الرباط اما بسبب سدة تقع في العصب من خلط خام غليظ بارد فيمتنع القوة الحسية
من السلوك فيه او فضل رطوبي مائي يتشربه العصب ويبتل به فيسترخي ويخل وينسد مجاري
النفس الحساسة وينطبق لاسترخاء الاياف وترهلها وعلامته رهل البدن لغلبة الرطوبة

واختلاطها

واختلاطها بالدم وكسله لاسترخاء الاعصاب وفقدها عن حمل البدن وضعف القوى
النفسية وبياض اللون وثقل الحواس ان كانت الرطوبة في الدماغ لغلظ الروح واسترخاء
الآلة وعلاجه علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد يحدث السدة ايضا من الدم
وانصبابه الى العضو الخدر كثيرا اما لامتلاء البدن منه او لوضع ينصب الى العضو دم كثير
فيمتلي الشرايين بحيث يعرض للروح الحيواني احتباس واختناق ما وحينئذ لا يستعد العضو
لقبول الروح النفساني او نقول ان امتناع الروح الحيواني بنفسه يوجب الخدر كما ذكره
جالينوس في احد قوليه لان الخدر بموت العضو والموت هو امتناع الارواح كلها ولذلك يتخدر
الدماغ اذا برد مزاجه باكثر مما ينبغي من امتناع الروح الحيواني المسخن عنه وهذا القسم
الاخير اذا بدل وضعه ورجع عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس وعلامته حمرة اللون
الذي يضرب الى السواد لتراكم الحمرة وعلاجه الفصد وتقليل الغذاء ان لم يندفع بتبديل
وضع العضو وقد يكون الخدر لغلظ في جوهر العصب من سوء مزاج بارد مكثف مجمد يجمع
جوهره ويلزمه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا لانقباض المنافذ وانسدادها ولذلك نجد في
لمس الرجل بالقياس الى اليد كالخدر وفي جلد العقب بالقياس الى الساق وعلامته غلظ
الاعصاب وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالتسخين لزوال السبب وعلاجه تليين
العصب بالادهان الحارة والماء الفاتر وتبديل مزاجه بالاضمدة والنطولات المسخنة
والدلك المحمي وقد يحدث السدة من اليبس والجفاف فينسد المسالك لاجتماع الليف وانطباق
لانه اذا انعدمت الرطوبات التي تملاء فرج الالياف اجتمعت الالياف وانقبضت
لضرورة الخلاء وعلامته علامة التشنج اليابس وكذلك علاجه وقد يحدث الخدر عن السموم
الباردة كالافيون او الحارة مثل البيش وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتغير على الاعضاء
صحتها فلا يقبل على ما ينبغي او عن لسع العقرب والحية وعلاجه سقي الترياق فانه عام النفع
في جميع ذلك وما يضاد ذلك السم المخصوص على ما يجي في آخر الكتاب اللقوة اسم للعقاب قيل لحجط
او عبيرة سميت لقوة لسعة اشداقها فعلى هذا يشبه ان العلة سميت بها لتشبيها الصاحبها
بالعقاب في سعة الشدق وقيل في الاعوجاج الذي في منقارها وقيل في انها لا يزال تراها
وراسها في جانب علة آلية في الوجه يجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير
هيئته الطبيعية ويزول جودة التقاء الشفتين فيعجز عن المص ولا يخرج النفخ اذا نفخ الا من
جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج والجفنين من شق فلا يمكنه تغميض عينه التي في ذلك
الشق ولا يعرض هذه العلة للشفتين جميعا بخلاف التشنج والفالج وسبب ذلك ان اعضاء

انما

اللقوة

السموم

البدن يشترك في مبداء واحد وهو النخاع فاذا عمت الآفة جانبي النخاع عمت جانبي البدن
بالضرورة واما الوجه فمبداره الذي يشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له آفة عمت
الوجه والبدن جميعا ولم يقتصر على الوجه المفرد واما عروض الآفة لجميع شعب اعصاب
جانبي الوجه دون المبداء فنادر جدا ولو عرضت وعمت جميع اعصاب الجانبين لم يتبين
في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلا احتجم واطال الجوع فحدث به لقوة لم يتعوج منها
فمه ولكن عسر عليه انطباق احدى عينيه ولم يمكن له انطباق الثانية قطعا وكان ينصب
الماء من فمه اذا اخذه قال وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين
جميعا واختلف في ذلك الشق انه هو المريض او الصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب
المائل هو المريض واستدل عليه الرازي بان خلقا من الملقوين بهم فالج في الجانب الذي
فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من زعم ان العلة في الجانب المستوي
واقول ان المدعي لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة التي يكون مع الفالج لا بد وان يكون
استرخائية ضعيفة لان المادة التي ينصب الى شق من الوجه مع ما انصبت الى شق من
البدن معلوم انها يكون يسيرة ولا يكون تلك الكثرة التي يبلغ ثقلها الى تغير هيئة الشق الآخر
قال يوحنا ابن ماسويه من معرفة هذه العلة انها ليست في الجانب المائل ولكن في الجانب
الآخر وعلة ميلان الجانب الصحيح كثرة المادة وثقلها في الجانب العليل فالقت ذلك الثقل
على الجانب الصحيح وامالته وهذا لا يصح في اللقوة التشنجية قطعا بل انما يصح في الاسترخائية
اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي بثقله الى الجهة الانسية من الوجه فالقى ثقله حينئذ
على الجانب الصحيح واماله الى الجهة الوحشية المخالفة للجانب العليل فيتغير هيئته ويتوهم
ان العلة فيه واما اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي الى الجهة الوحشية يتغير هيئة
الجانب الصحيح ايضا ويتوهم ان العلة فيه لانه بفرط ثقله يجذب الصحيح اليه ويميله الى الجهة
الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية ضعيفة استرخى
الجانب العليل وحده فظهر الاعوجاج فيه ولم يبلغ ثقله وتسهله الى ان يميل الجانب الصحيح
الى جهته وما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح الماووف وتسويته فيجذبه
الى نفسه لان العضل السليم يقوي على جذب العضل العليل فينقبض في نفسه ويجتمع مائلا
الى الجانب المخالف للماووف ليكمل الجذب ويتم الاختلاج والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج
فاسد في اكثر الامر يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه والحق ان الجانب المائل
في التشنجي هو الصحيح من غير شك فاما في الاسترخائي فقد يكون الجانب المائل صحيحا

وفي

وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس او نقصانه وبالاختلاج وضعف
قوة المضغ وبان الشق العليل اذا مس بالبدن واصلح ورد الى شكله سهل رجوع الشق الآخر
بالطبع الى شكله قال ثابت بن قرة هذه العلة مع ما يحدث من القبح في المنظر يذهب بحس
المذاق وتبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة الى عضلات جانب من الفكين
واقول انها مع ذلك قد يسيل الدمع في كل ساعة من العين التي لا ينغمض ويصير الكلام فيها
بطيئا وسببه اما تشنج احد الشقين اما من اليبس والجفاف وليس كلاما فيها لانها
لا يكاد يكون الا في الامراض الحادة اذا قرب الموت وغلب اليبس على الدماغ ولا يكاد تحدث
لقوة من التشنج اليابس في غير هذا الموضع لان اللقوة لا تحدث الا دفعة وحدوث التشنج
اليبسي دفعة في اعصاب الوجه انما يمكن في هذا الموضع لان الاعصاب الدماغية يستمد
الرطوبات من نفس الدماغ بلا واسطة فما دام به رطوبة تمدها لا يستولي عليها الجفاف
ولا يحدث فيها التشنج اليبسي وانما ينعدم رطوبات الدماغ ويجف بالكلية عند استيلاء
حرارة مفرطة عليه يتشوى ويتشيط منها جوهره ويفنى رطوباته بالكلية فيجف الاعصاب
النابتة منه ويتشنج دفعة وقيل اللقوة اليابسة لا تحدث الا قليلا قليلا ويكون قبلها اختلاج
وتدبير رطب واما من امتلاء اعصاب احد الفكين من كيموس بارد غليظ يتحلب اليها
من الدماغ فيجر الجانب المتشنج الجانب الآخر السليم الى نفسه فيزول جودة التقاء الشفتين
والجفنين من الجانب السليم وعلامته شدة جلدة الجبهة اي صلابتها في ذلك الجانب المتشنج
وتمددها الى فوق بحيث يبطل غضون الجبهة من تلك الناحية ويحدث في جلدة الراس
غضون لم يكن قبل ذلك او الى ناحية الرقبة فيعسر ردها عنه وقلة الريق والبزاق اما في التشنج
اليابس فظ واما في التشنج الامتلائي فلان مادته غليظة فجة لا يتحلب منها شيء للبزاق
بخلاف مادة الاسترخاء فانها رقيقة لطيفة سهلة التحلب وان لا يمكنه تغميض عينه
التي في الجانب الصحيح لقصر الجفن الاعلى وامتداده الى فوق ان كان الانجذاب الى ناحية
الراس او لانجذاب الجفن الاسفل الى اسفل ان كان الميل الى نواحي الرقبة فلا ينطبق الجفن
الاعلى عليه وبهذا ايضا يفرق بين التشنجي والامتلائي سيما فى الاسترخائي يسهل
الجفن ولا يتحرك قطعا وفي هذا النوع يتحرك بارادة الحاجب العليل لكن لا يبلغ الى ان ينطبق
على الآخر وينبغي ان لا يحرك الملقو بالعلاج الى الرابع ان لم يكن العلة قوية والسابع ان كانت قوية
وكان معها ثقل في الراس والبدن وكدورة في الحواس لانه يخاف عليه الفجاة وذلك بسبب
انه مادتها لجة ثائرة لم يستقر بعد وهو مع ذلك غير نضيجة ولا مستفرغ لتاثير الدواء

قال الرازي اللقوة الحادثة قليلا قليلا
يمكن في السرسام المهلك عسر الموت
ويكون من اليبس ه منه

فاذا تحركت بالعلاج على عصبا نها يخاف عليها ان ينصب الى القلب ويحدث الموت فجاةً
او يندفع منه الى شق من النخاع ويحدث الفالج او ينصب الى بطون الدماغ ويحدث
السكتة القوية والموت او الضعيفة لانها اي اللقوة كثيرا ما ينذر بها اي بهذه الامراض
لانها انما يحدث من انصباب فضول بلغمية الى اعصاب شق من الوجه وانما ينصب
تلك الفضول اليها من الدماغ لانها دماغي المنبت وانما ينصب من الدماغ اليها اذا كانت
كثيرة وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا لدفع تلك الفضول ولم يتركها يجتمع
فيه بهذا القدر وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب بعض منها الى بطون الدماغ ويحدث سكتة
كاملة اذا كان الدماغ شديد الضعف او ينصب الى شق من النخاع اذا كان به قوة تحامي
بالاحسن من الاشرف او ينصب الى الصدر ويصل منه الى القلب اذا كان القلب ضعيفا
فينبغي ان يبدا بتلطيف الخلط واعداده للاستفراغ بماء الاصول مع السكنجبين البزوري
او العنصلي او الجلنجبين وقيل والقائل هو الرازي ذكره في الجامع الكبير انها اي ان اللقوة لانها
اذا امتدت ستة اشهر لا يرجى نفعها لغلظ مادتها وبطوء حركتها لا يتغير بالتغيرات
القمرية بل انما يتغير بالتغيرات الشمسية وكما ان اقوى التغيرات القمرية هو الذي في
نصف الدور وهو اليوم الرابع عشر او فيما قبله كذلك اقوى التغيرات الشمسية هو الذي
يكون في نصف الدور وهو الشهر السادس او فيما قبله فاذا لم يتغير المرض في هذه المدة
لم يمكن ان يتغير بعدها لان المادة بطول المكث يزداد غلظا وكثافة ولزوجة فيمتنع
لذلك ان يتحلل من الاعصاب مع انها مجللة بغشائين صفيقتين ومسالك الدواء
اليها بعيدة ضيقة جدا وان هذه الاعصاب ابرد من الاعصاب النخاعية لان الدماغ
ابرد من النخاع وانها ايضا ابعد من القلب والكبد ولان منبتها وهو النخاع اقل بردا من
الدماغ بحسب مزاجه العرضي لتسخينه بمجاورة القلب ويقل ايضا فيه ان ما جاوز ستة اشهر
فلا تعالجه فانه لا يبرأ وعلاجها علاج التشنج اليابس او الامتلائي ايهما كان ان النسب
والتكميد بالكمادات المرخية مثل الخرق المبلولة بالماء الحار والمثانات المملوءة بالادهان
والتدهين بالادهان المفترة وهذا العلاج مشترك بين نوعي التشنج واما باقي علاج
الامتلائي فهو موافق للاسترخائي ولذا قيل لا باس ان لم يتميز بينهما فان العلاج واحد
واما من استرخاء الشرق وعلامته استرخاؤه وضعف حركته لانسداد مجاري الروح
بسبب انصباب الفضل اليها وقلة تمدد الجلد اي جلد الجبهة والخد لعدم التشنج ولا تجذب
فلا يكون هناك امتداد الا قدر ما حصل من انحدار الشق وميله الى الجهة الغير الطبيعية

لانها

الشرق لحم داخل الشفة ٥

والحذار

والحذار الجفن الاسفل الى الاسفل فلا يصل الجفن الاعلى اليه لذلك ولاسترخاء العضلتين اللتين
يجذبان الجفن الاعلى الى اسفل واسترخاء نصف غشاء الحنك الذي في ذلك الجانب ويظهر ذلك
بان يفتح فم الملقو ويغمز اللسان الى اسفل فيرى ذلك الغشاء المستبطن لاعلى الحنك نصفه مسترخيا
ونصفه الاخر على ضد ذلك وسببه اتصال هذا الغشاء بالغشاء الخارج من طرف الشان
القاطع للحنك طولا بالا يمن والا يسر فهو يشاركه في الاسترخاء والترهل والدمعة لسيلان
الدمع مع امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة والتفل يقع فيه اي في ذلك الجانب اي يخرج منه بلا ارادة
من جانبه لاتساع الموق الاكبر واسترخاء اللحمة التي فيه فلا يقدر على واجب ضبطه من امساك
اذا نفخ لاسترخاء نصف الشفة من ذلك الشق والخذارة الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يضمه
الى الشفة العليا فلا يقدر لذلك على اطفاء السراج بالنفخ وان يكون معه كدورة الحواس لغلظ
الروح واسترخاء الاعصاب لسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة وعلاجها تلطيف غرغرة
التدبير ونقض الفضول بعد انضاجها اللازم بالحبوب والايارجات المذكورة في الفالج وبالغرغرة
بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل وقشور اصل الكبر وحب الرمان الحامض
والزنجبيل مع السكنجبين العنصلي وبايارج فيقرا وبماء العسل وبالتسعيط بمرارة الكركي
والبازي مع عصارة اصل السوسن الرطب وبالتنطيل والتكميد بماء طبخ فيه الصعتر والسذاب
والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والحرمل والبابونج واكليل الملك والمرزنجوش وما اشبهها
وبالتشميم بالجندبيدستر والسكنجبين والجاوشير والمقل فانها تلطف البلغم وتحلله من الدماغ
وكذلك مضغ المصطكي وعلك البطم والوج على الريق ولا تستعمل الى الدواء الحاد المجفف للمادة
باستفراغ اللطيف الرقيق المغلظ لها والمجفف للعصب باستفراغ الرطوبات الرقيقة التي
ترطبه وترخيه فيصعب العلاج وتاثير الدواء فيه وللغرغرة والمضوغات تاثير فيها ظاهر ونفع
حاضر لان قوة الدواء تصل الى موضع العلة ولم يكسرها شيء لكنها في الابتداء من المضار جدا لانها
تجذب الرقيق القريب ولا يحلل الغليظ القريب قال جالينوس قد يكون اللقوة من تشنج
واسترخاء معا لتشنج احد جانبي الوجه وتشنج الاخر وسببه غلظ الخلط ورقته اي اختلاف
قوامه بالغليظ يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء الاختلاج سمي باسم لازمه يقال اختلجت العين
اذا طارت حركة غير ارادية تحدث في موضع من البدن كالقلب والمعدة والعضلات وما يتصل بها
من الجلد ليس من عادته ان يتحرك تلك الحركة لكن يمكن له ذلك حركة انبساطية وانقباضية
سريعة متواترة لانه يحركه ريح بخاري وهو خفيف سريع الحركة ثم يسكن من الحركة سريعا لانه يتحلل
بالحركة بسبب قلة غلظه وغلبة البخارية عليه او لما يزداد غلظا بسبب مفارقة الاجزاء البخارية

الاختلاج

اللطيفة عنه وربما اختلج ثم زال ثم عاد والاختلاج اذا لم يتحلل الريح بالحركة الاولى اما لزيادة
غلظه او لقلة بخاريته والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت رقيقة مائية
لتبخرت وتولدت عنها بخار لطيف يتحلل بسهولة يتحلل فيصير بخارا بخارا غليظا يعصي في الخروج
من المسام لغلظه ولا يبعد المحل الذي يعلوه سيما اذا استولى على الظاهر برد مكثف ويتناول القوة الدافعة
دفعه فيقع سطامرافعة واضطراب ولا يتحلل الا بتحريك العضو لانها تتحلل بالحركة الجاذبة من الحركة
ويتحلل من المسام فيختلج الموضع باضطرابه الى ان يتلطف ويتحلل وانما قلنا انه من ريح غليظ لانه لا يمكن
حدوثه من القوة المحركة للعضل لان تحريكها ارادي ويلزمه تحريك العضو الذي حركته بتلك العضلة ولا يمكن
ان يكون المادة ذات قوام لانها لا حركة لها ولانها لا يمكن انصبابها وتحللها في تلك السرعة ولا يمكن
ان يكون ايضا من هواء او بخار صرف لان حركتهما الى فوق على الاستقامة فلا يكون اختلاج اما تخلل
خفي ان كانا لطيفين او انتفاخ ان كانا غليظين وعاوقهما اللحم والجلد عن نفوذهما وذلك بعيد لان
مسام البدن اوسع من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات
الباردة والابدان والاسنان الباردة وعند الاغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح يغلظ
ويتكاثف حينئذ فلا يتحلل لذلك ولتكاثف المسام ايضا ولان اذا برد لم يمكنه ان يلطفه ويحلله
ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ او في اعضاء الصلبة مثل العظم وهذا
الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لتفشى وتحلل بادنى حركة ولم يحتج الى تكرر الحركة وتكثيرها ولما كان
لا يندفع الا بالاشياء المسخنة المتحللة للجسد كالدلك والحمام وهو اذا دام انذر بالصرع واللقوة
ونحوهما من السكتة والتشنج والتمدد والماليخوليا وذلك لما بينا من ان حدوثه انما يكون من رياح
غليظة وهي انما يكون من مادة غليظة بالضرورة ولا بد وان يكون هناك حرارة تلطف تلك المادة
حتى يصير رياحا وان يكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة والا حللتها بالتمام واذا كان كذلك فلا بد
لتلك المادة من ان يتصعد بسبب الحرارة شيء منها الى الدماغ وهي اما ان يكون باردة يابسة
فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة وهي اما ان يكون كثيرة بحيث يملأ بطون الدماغ ويسد
مجاري الارواح فيحدث عنها السكتة ولا يكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها
بالتمام او لا فان كان الثاني حدث عنها الصرع لانها لسدة ناقصة وان كان الاول ففي
الاكثر تندفع المادة الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ فح يحدث عنها اللقوة ان اندفعت الى
اعصاب الوجه والتشنج والتمدد ان اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنها الفالج والاسترخاء
لان مادتهما يجب ان تكون رقيقة حتى ينتشر بها الاعصاب ويبتل بها ولا يتمدد عرضا ولا ينقص
طولها فكان منها التشنج وعلاجه ان يكمد العضو المختلج بالكماد المحللة مثل الملح المسخن ويدلك بالادهان

المسخنة

المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسط مستويا من الاضعف الى الاقوى فان كفى هذا العلاج
والا سقي المسهل المذكور في باب الفالج حتى يندفع به السبب السابق الذي هو الرطوبة الغليظة
كما في التشنج وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح والغم والغضب لان الحركة من الروح
قد يحلل المواد رياحا ويفرق بين هذه الثلثة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع في الاعضاء
الالية التي يتحرك بارادة والاختلاج يقع في كل عضو يتهيأ فيه الانبساط والانقباض كالاعضاء

الزكام والنزلة

والعروق والكبد والطحال والرحم فان الاختلاج يحدث دفعة ويزول دفعة وان العضو في
الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة مائلا الى فوق الزكام هو تحلب
فضول رطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم من يخص النزلة
بما كان تحلبها الى الرئة والصدر ومنهم من يسمي الجميع نزلة ويخص بالزكام ما كان نازلا من الانف
رقيقا متواترا وانما قيد البطنين بالمقدمين لان البطن المؤخر قلما ينصب منه شيء لصغره وانه ايضا موضوع
في الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع يتحلل اكثر فضوله منه والبطن الاخر يندفع في مجرى مشترك بين
الجزء المقدم من الدماغ والجزء المؤخر منه الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب وبين عظم الحنك
واما البطنان المقدمان ففيهما الحس المشترك بينهما مجرى يندفع الفضل منها اليه ثم الى الزائد

تبين

الشبيهتين بحلمتي الثدي الى العظم المشاشي الذي تحتها الى الخيشوم على ما ذكر فظهر من هذا ان

نوع

ما يندفع من الفضول الى المنخرين انما هي من البطنين المقدمين لا غير وسببه اما سوء مزاج حار
يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس او وضع الادهان الحارة على الراس
ونحو مثل رائحة المسك والزعفران فيسخن الراس ويرقق الفضول التي فيه ويجذب الفضول
اليه اي الى الراس ايضا من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة يحلل ويستفرغ ما في
الراس من الرطوبات فينجذب اليها بدلها من البدن لضرورة الخلاء كما ينجذب الدهن الى النار
وينزل بعضها عند امتلاء الراس ورقة الفضول من المنخرين وعلامته حكاك ولذع في الانف
لحدة ما يسيل اليه ويورقيته وحمرة في العينين وعلاجه استفراغ البدن ان كان ممتليا
بالفصد والاسهال لئلا يتصعد المواد منه الى الراس والاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد
بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام كالماء
البارد فان القبض والتكثيف بعد تحلل الدماغ ويرقق الفضول جيد للزكام ويستنشق الادهان
الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ويمنع السيلان
ان طال بالتسخين بالكافور بان يوضع زجاجة على الجمر وينثر الكافور عليها فانه يجفف الرطوبة
ويحبسها بعد طول التبريد وبالنخالة المنقعة في الخل فانه يبرد ويجفف الرطوبات وينبغي طبخ

البنفسج والشعير والخشخاش مع شراب الخشخاش والحسو المتخذ من ماء النخالة والدقيق الباقلاء والنشا والكثيرا ودهن اللوز والسكر واما حرارة الدماغ نفسه من غير ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة جميع البدن فيصعد منه اليه ابخرة كثيرة يملاوه مع ان الفضول — مزاج ص نوع
المنحدرة من الدماغ في الاكثر يكون حادة مرية على ما قال البعض لان المادة الواصلة اليه لتغذيته يكون كثيرة المرار ليسهل تصعدها الى الدماغ والدماغ انما يغتذي بالاجزاء الباردة الرطبة من تلك المادة فيبقى الاجزاء المرية مخالطة لما ينفصل عن غذائه وينزل معه وعلامته تلك العلامات المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير النبض الى العظم والسرعة والتواتر وتغير القارورة الى الصفرة وعلاجه الفصد ان كان واجبا لتقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة وتليين البطن لذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمي والسبستان والعناب مع الخيار شنبر والشيرخشت وسقي ماء الشعير وتبديل المزاج بالنطولات والشمومات والادهان — آخر
الباردة وغيرها واما سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل ما يكون من برد يصيب الراس فبسببه يتحصف الجلد ويتيبس المسام ويختنق البخارات التي كانت تتحلل عن الدماغ فيتراكم فيه ويصير رطوبات وينتكس منه الى المنخرين كما ينتكس من الانبيق ما يتصعد اليه من القرع وايضا — فيستحصف ص
يبرد منه جوهر الدماغ ويتكاثف لانه بسبب تخلخله يصل البرد الى جوهره بسهولة وبسبب لينه ورخاوة بنيته يسرع اليه الجمود والتكاثف وح لا ينهضم فيه ما يصل اليه من الغذاء لضعفه فيصير فضلا وينزل وعلامته ان يحدث عقيبها اي يعقب الاسباب الخارجية المبردة وعلاجه ان يكمد بالجاورس او بخرق مسخنة حتى يصل حرارته الى غور الراس ويدخل الحمام لتفتيح المسام ونضج الفضول وقطع السيلان الى الانف بالتبخير بالعود الني ونحوه مما يسخن الدماغ ويفتح السدد — آخر
مثل اللادن والقسط والشونيز المنقوع في الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس الغذاء فضولا لعدم النضج ويتراكم فيه البخارات لعدم التحلل فيبرد ويصير رطوبات وينزل الى المنخرين لغلظها فيدوم عليه النوازل وعلامته كلال وكسل وثقل الراس من غير سخونة ولا يستروح الى ما يسخن الراس وسائر دلائل برودة الدماغ مما ذكر من الفضول المتقدمة وعلاجه تسخين الراس بالكمادات والنطولات مثل طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والشمومات مثل الشونيز المحمص والانيسون — آخر
واما امتلاء يحدث في جميع البدن وفي الراس غير ان ما في الراس اكثر ويرتفع اليه ايضا من البدن بخارات بزيد في امتلائه وهذا يتنوع اربعة انواع فالاول ما يغلب على بخاراته المحتقنة الصفراء وعلامته ان يجد العليل فيما يجري من منخريه حرقة حتى يجد ان منخريه يتشيطان منه

اي يحرقهما كان عليهما شواظا من النار وان يجد مع ذلك صداعا لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة ولهيبا وعطشا وتغيرا في لهواته الى المرارة لما ينزل من تلك المادة الصفراوية شيء من البطن الاوسط الى غرة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم منها الى الحنك فيحدث التغير والمرارة في لهواته ويجد في عينيه حرقة لان تلك اللذاعة حيث كانت مائلة الى المنخرين ومقدم الوجه ينزل منها شيء الى العينين وتدمعان بسبب اللذع والحرقة بسبب اندفاع المادة وعلاجه حل الطبيعة واستفراغ المادة بماء الفواكه مع الخيار شنبر وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه والانكباب على ماء الحشايش كالبنفسج والبابونج والخطمي وورق الخس وقشور الخشخاش ان عسر النضج اي نضج الخلط المحتبس في الدماغ فان الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية يبرد الدماغ ويرطبه ويسكن لذع المادة ويزيل رقتها ويعدل قوامها وسقي شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب واغشية الصدر ولا ينفذ في غشاء المنخرين ولا في العينين فيحدث فيها الحرقة واللذع فان حدثت سرفة في المصفاة ولم يجر الخلط الى الانف بخر بالسكر الطبرزد والقرطاس والحلالي والعنبر فان التبخير بها يفتح السدد ويقوي الدماغ ويدفع البخار ولا يسخن تسخينا كثيرا والثاني ما يغلب على بخاراته المحتبسة البخارات الدموية وعلامته ان يجد مع الزكام حمرة في عينيه وحالة شبيهة بالسدر من ثقل الراس وكدورة الحواس والبهتة والهيجان وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه ويختنق الروح والحرارة الغريزية فيه فيبرد ويجد لاجل ذلك بهيجة بالنوم لان الابخرة بكثرة رطوبتها يغلظ الروح ويكدره فيعسر عليه البروز الى الظاهر ويوجب للاعصاب الاسترخاء والانطباق ايضا ولا ينام لانها بسبب حرارتها — آخر
تبسط الروح ويحركه الى الخارج فلا يتاتى منه النوم الغرق ويحس في لهواته وعمور بضم العين المهملة جمع عمر وهو ما بين الاسنان من اللحم واذنيه ووجهه كالدغدغة والحكاك لان تلك الابخرة لغلظها يحتبس تحت الجلد ولا يتحلل بسهولة فيحدث بحرارتها اللذع والحكاك ويجد فيما يستنزل من الانف توريدا اي لونا شبيها بلون الورد وفي فمه حلاوة وملوحة وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة تعفن وتغير وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة والزام ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش فان وقعت سرفة ولم يجر الخلط بخر بذلك البخور المذكور في الصفراوي وقد يزيد فيه السنبل والسندروس والعود لان المادة هنا اغلظ فيحتاج في التنضيج الى ما هو اسخن وينكب على ماء الحشايش كالبابونج والاكليل والمرزنجوش والثالث ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات الرطوبية البلغمية وهذا اسلم الانواع لان المرض — السمن ح — آخر

فيجي

الملائم لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملائم لان المرض المضاد دائما يكون عن قوة السبب الفاعل له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج والاستيلاء عليه وعلامته ثقل الراس لامتلاء الراس وضعف
القوة عن اقلال الراس وثقل الحواس اي كدورتها لغلظ الروح ولاسترخاء الاعصاب وانطباقها
فلا تنفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي وان يكون في كلامه تغير شديد وغنة لان الخيشوم التي هي لتصفية
الصوت وتخشينه واذا انسد بالبلغم اللزج الغليظ لا يمكن التكلم بافصاح ويحس في فمه ما
لما ينجلب اليه من الدماغ ولا يجد لشيء بأكل او يشربه طعما على ما يجب لكدورة الحواس ولتلطخ
اللسان بالرطوبة الغروية اللزجة ولامتلاء الاعصاب التي تجيء اليه بالحس وعند ما ينام او يأكل
شيئا يعض لسانه اما عند النوم فلما يجتمع الرطوبات والابخرة التي يتحلل في عضلات الفك
واعصابه ويعرض لها ثقل وتمدد ما فيحركها الطبيعة عند النوم ليتحلل منها تلك الفضول ويتحرك
معها اللسان على سبيل العادة كما يتحرك لتقليب الطعام ووضعه فيما بين الاسنان آلة لتقليب
الممضوغ وجمعه ورده الى ما بين الاسنان واذا عظم وثقل عليه الرجوع والحركة من الاسنان
الى باطن الفم فيعض عليه وعلاجه حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوس والتين اليابس
مع الترنجبين والاقتصار من الغذاء على الاحساء المتخذة من نخالة الحنطة ولب اللوز والعسل
والاطرية بالعسل وعلى الجلاب بدل الماء لان الماء يفجج المادة ويبطي النضج ويثير البلغم والانكباب
على ماء الحشائش مثل الشبث والبابونج والقيصوم والصعتر والاكليل فان احتيج اليها للانضاج
ويبخر بالسعد فان عرضت بالسكر الاحمر والقرطاس والسنبل والحرمل والحراق اي حراق الخرق
او الصوف او الثوب الذي يسمى صبغ ارضة وهو الثوب الاحمر الذي يكون بالعراق والخراسان
والسندروس والرابع ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا لقلتها
في البدن ولان عروض الامراض السوداوية للدماغ بسبب قوي وهو قليل وعلامته ان يجد في عينيه
جفافا مع ما يجد في راسه من الثقل الصداع ويجد في فمه طعم شيء محترق لما ينجلب شيء من المادة
المحترقة الى الحنك وان شم شيئا شم رائحة الدخان والعفوصة لارتفاع شيء من تلك المادة
الى الخيشوم والمصفاة واستقرارها هناك فيتكيف جميع الروائح المشمومة بتلك الكيفية وعلاجه
سقي ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والحريرة المتخذة من النشا والسكر ودهن اللوز والانكباب
على ماء الحشائش الرطبة مثل البنفسج والخطمي وورق الخس والخشخاش والقرع والتنطيل
به على مقدم الراس وان وقعت سعوط بالسكر والميعة والسندروس في العصابة
سمي الوجع بها تشبيها له بها لاشتماله على الموضع الذي يشد عليه العصابة هذا الوجع يظهر
على الحاجبين وقد يكون في حاجب واحد متصلا بأعلى الحاجبين اي بعضل الجبهة وبعظم

المآق فيتألم على العظم من اللحم والعضل والغشاء لا العظم نفسه وموضعه اطراف اربع عضلات
اثنتان منها اللتان يحركان العين والجفن وفيه خبط لان العضلات التي تحرك العين خاصة اثنتا
عشرة لكل واحد ست اربع في جوانبها الاربع يحرك المقلة الى جهتها وثنتان موربتان يحركانها
الى الاستدارة والتي تحرك الجفن الاعلى ست لكل واحد ثلث ثنتان نابتان من جهة الموقين
يجذبانه الى اسفل جذبا مستويا وواحدة يأتي وسط الجفن من اعلى وبتقلصها ينفتح العين لكن
هذه العضلات متقاربة في الموضع واثنتان اللتان يحركان صفحتي الوجه الى خلف وقدام
واطرافهما يقارب بعضها الى بعض وفيه ايضا خبط لان العضلة المحركة للوجنة عضلة عريضة
نابتها الليف من اربع مواضع احدها من الترقوة والثاني من القص والثالث من الزائدة التي على
ظهر الكتف والرابع من سنسنة الفقرة الثانية من فقرات العنق وعلى هذا يتبين ان اطراف
تلك العضلات ليست متقاربة وان اطراف عضلتي الوجنة يكون بالضرورة سليمة في هذا لعل
المص رحمه الله انما وقع فيه حيث نقل الكلام من المعالجات البقراطية معتمدا على صحته من غير تأمل
وتدبر فيه وسببه صعود الاخلاط البخارية الحارة واحتقانها الى هذه المواضع لكثافة الجلد
وانسداد المسام ولذا يكون اكثر وقوعها عقيب مصادفة الرياح الشمالية الباردة والاغتسال
بالماء البارد وعلامته ان العليل لا يقدر على ان يرفع جفنه لاشتداد الوجع عند حركة العضل
وتشنج الوتر ويبقى منكبا على وجهه لقلة تصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف الاشكال الاخر
ولا يدور عيناه لضعف العضلة وعجزها عن التحريك او لازدياد الوجع بالحركة ويكاد يتصدع
جبينه منه لشدة التمدد وعلاجه ان يعطس صاحبه يحك الانف ليستفرغ المادة من اقرب
المواضع الذي يصلح للاستفراغ ويفصد القيفال ان لم يضعف لتنقية الراس ويشم الخل والكافور
لتبريد الدماغ وردع البخار ويدلك الساقان والقدمان منه اي من صاحبه لجذب الاخلاط
والابخرة الى الاسافل ويغذي بالمزورات بالخل والسكر اما الخل فلانه يقمع الاخلاط الحارة ويسكن
البخار ويبرد المزاج واما السكر فلانه يقبله الطبيعة بسبب الملائمة ويسقى ماء الشعير للتبريد
وقد يعرض من سوء مزاج حار ساذج متولد في الاصداغ والعين وعلامته ان ياخذ عند
طلوع الشمس ويتزيد مع ارتفاعها ويحط بانحطاطها ويرتفع بالليل وسببه المشي الكثير في الشمس
في الزمان الحار ثم كشف الراس في هواء بارد فينسد المسام ويبقى الحرارة محتقنة فيها وعلاجه
التبريد والتفتيح وان يقطر في الانف الكافور المحلول في دهن الورد في خشن يظهر في الدماغ
هو ان يتخيل العليل كان هناك حكاكا من غير صداع ولا الم يستلذ ان يضغط راسه
لما يسكن ضربان الشرايين ويتسد مسالك الابخرة وان يضرب بشيء ثقيل لما يتبدد الابخرة

المؤذية ويزول عن موضعها كالماء عند وقوع شيء ثقيل عليه ويسكن لذعها وحكاكها وان
يصب على راسه الماء الحار لانه يبرد بالقوة ويرخي الجلد ويفتح المسام ويعين على تحليل الابخرة
ويزيل عنها لذعها وحدتها وهذه العلة لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع وسببه بخارات سخيفة
اي لطيفة رقيقة متخلخلة حريفة لذاعة قليلة المقدار لم يبلغ الى ايجاب الصداع تصعد الى الدماغ
فيحصل في بطون الدماغ ويلذع كما يلذع بخارات الجرب بالمسام فان هذه الابخرة اذا انعكست صارت
تخرج بالعرق من المسام اورثت الجرب اليابس ولا يكون ذلك الا عن
احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما ينفصل عنها من الابخرة يكون متكيفة بتلك
الكيفية ايضا وعلاجه تبديل مزاج الاخلاط بالمبردات وسقي ماء الجبن والرائب ولعاب بزر قطونا
ولعاب بزر المرو مع شراب الخشخاش والبنفسج وترطيبها باطعامه الاشياء المرطبة مثل لبن الماعز
مع السكر وماء البطيخ الهندي وماء القرع وماء الشعير مع الحسو والاسفاناخ الى ان يزول اللذع
عن تلك الاخلاط ويستعد ايضا للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر الهندي والافسنتين
او بعصير الشاهترج مع السكر وربما يبدا بالبول ادرارا كثيرا وان وجبت الفصد واطاعت القوة
فصد ثم تبديل المزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة في امراض العين اعلال الطبقة
الصلبة وهي طبقة منشاها اطراف غشاء الصلب الدماغي الذي يلي العصبة المجوفة وبعض الاطباء
لا يعدونها طبقة بل غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا وقد يحدث في هذه الطبقة الورم
اما خاصا بها او بشركة الطبقات الاخر وعلامته جحوظ العينين لزيادة حجم المقلة بسبب الورم
ولضغطها الى قدام والم يجده العليل بسبب تفرق الاتصال في عمقها اي عمق العين لمكان هذه
الطبقة وهذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا كان مع الجحوظ والالم
حكة وتمدد لما ينفصل عن تلك المادة الدموية المورمة ابخرة غليظة متعفنة لا يتحلل بسرعة
ويريد الطبيعة ان يبردها بالاحتكاك للذعها ودغدغتها لا يدري اي موضع من عينيه يحكه
لانها محتبسة في الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الا ان يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يجدي
بنفع وان بالغ فيه فيتحير ولا يدري اي موضع يحكه وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة بالحقن الخفيفة
المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمي والعناب والسبستان والشعير المرضوض مطبوخة مع دهن
الخل والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب والسبستان والشعير المرضوض مطبوخة
مع دهن الخل والسكر الاحمر والنيلوفر والخطمي والكزبرة اليابسة مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخات
القوية يثور الاخلاط ويهيجها ويصعد الابخرة ويخاف منها ازدياد الورم لضعف العين واستعداده
لقبول المواد وان يحصل في العين بعد انقطاع المادة عن الانصباب وتنقية الراس منها الشياف

امراض العين اعلال الطبقة الصلبة

نوع

شياف ابيض

الابيض

الابيض المعمولة من النشا والصمغ والكثيرا مكدد رهمان ومن الاسفيداج ستة ومن الافيون ثلث
معجونة ببياض البيض المذاف في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد وردع المادة وماء عنب الثعلب
المصفى لئلا يعري ويسدد السدد امطلقا ولانه مع ما يحلل الاورام الحارة يقوي البصر
واما عند انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال تلك المغريات المسددة لما يحدث
منها وجع شديد لا نطبقات العين يتمدد بسبب ما يسيل اليه وربما حدث فيها الشرة الا
شق وان كان الورم صفراويا كان معهما اي مع الجحوظ والالم احتراق ولهيب وعلاجه استفراغ
البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكرنا وان يحصل في العين الماء الذي قد طبخ فيه الشعير
المقشر للتبريد والتغرية وحب السفرجل الحلو للتبريد والنضج العير المقشر لان لعابه الذي ينضج
ويغري في القشر والحشميزج الجرتش لان له خصوصية بالعين ويبير هذا العندوت لانه ينفع
اورام العين ويقطع الرطوبة السائلة اليه واما اليسير هنه فلان الاكثار منه ربما يثقب العين
لحدته في اناء مضاعف بان يجعل الماء في قدر ويوضع الاناء في ذلك القدر من الماء ويطبخ
وذلك لئلا يتحرق اللعاب طبخا جيدا حتى ينفصل قوة الادوية بالتمام الى اللعاب ويضمد العين
لتسخم الرمان واطراف الهندباء مع دهن الورد كل ذلك للتبريد والتنقية وان كان رطوبيا
اي بلغميا كان معها ثقلا واسترخاء في الاجفان لابتلاء اعصابها بالفضل الرطوبي وعلاجه
استفراغ البدن من الفضل الرطوبي بالحقن والمطبوخات والتسعيط بدهن المصطكي والمسك
وماء الزوفا والتعطيس بشم المرو والشونيز المحمص اي المشوي والزعفران مسحوقة كل ذلك ليتحلب
الرطوبات وتنقية الدماغ وقد يحدث في هذه الطبقة يبس وعلامته ان يجد مع الالم في العود
بسبب ان اليبس يقبض الاجزاء ويجمعها فيحدث التفرق من حيث ينجذب منه كانها اي الطبقة
ينجذب الى خلف ليتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها وعصيانها في الانبساط وعلاجه
ترطيب المزاج خاصة مزاج الدماغ والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الراس
والتسعط به وبدهن البنفسج وشد العين لئلا يزداد الجفاف بالسخونة الحادثة عن الحركة
والهواء المحلل وقد يعرض لهذه الطبقة الحجاب الداخل في الدماغ المسمى مانيجس لاتصالها به في
العلة المعروفة بالبيضة اذا كانت مادتها في ذلك الحجاب لا في الخارج المجلل للقحف وعلامته الالم
في عمق العين والجحوظ لانضغاط العين بسبب كثرة الابخرة الى الخارج من غير حمرة فيه لان الالم
بالمجاورة لا بحصول مادة فيه وعلاجه علاج البيضة وقد مر من عللها الالتواء وسببه اما
سماء صادف فتنشف الرطوبة الزجاجية التي بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية
فيتكى الجليدية لضرورة الخلاء مع الطبقة الشبكية والمشيمية على الصلبة فيلتوي ويميل الى

آخر

المحرشت
نيم كوفته

آخر

آخر

آخر
للحاجة

آخر

جانب بالضرورة لانها ملاقية للعظم ليس بعدها فضا آ يكثر راجعة اليه فيجب ثم هذه العلة واما
شد شديد بضغط العين فيكلي بجميع طبقاتها ورطوباتها عليها اي على الصلبة فيلتوي لما قلت
وعلامته ان يجد الانسان في عينيه حالة شبيهة بالتواء العينين الى احد الجوانب مع الم شديد
مثل الم التمدد من الجهة التي مالت عنها وعلاجه ترطيب المزاج اما في النوع الاول فظ واما في الثاني
فليسهل عوده الى الحالة الطبيعية عند الارخاء والتليين بتدبير الماكل والمشرب والابزن
النطول والحمام والتمريخ وغير ذلك من الادوية والقطورات ومنها الاسترخاء بسبب ترطيبها
وعلامته ان يجد الانسان عينيه كانها منقلبتان الى اسفل حتى بما صعب عليه النظر الى السقف
لضعف الاعصاب واسترخائها عن امالتها الى العلى من غير الم ان كان الترطيب وحده من غير مادة
لان سو المزاج الرطب الساذج لا يولم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين
ومع الم شديد ان كان مع الامتلاء تمدد اي ان كان سو المزاج ماديا بمدد وبفرق الاتصال
وعلاجه استفراغ البدن والدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج واستعمال الغراغر
والمضوغات كالمصطكى والراتينج والوج اما مفردة او مولفة مع الزبيب والاغذية الناشفة
كالقلايا والمطنجنات بلحوم الطير فان كان مع الم يكون بالضرورة مع مادة فيفصد ليستفرغ
اما اذا كانت المادة دموية فالفصد بين واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد
المزاج والقوة والسن وفصل السنة لان الدم يركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف البدن
والدماغ ولذلك يرى بعض العلماء من الاطباء يامرون بالفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يرون الفصد
في مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ صوابا لسكون العروق متسع لتحريك المواد عند الاستفراغ اعلال الطبقة
المشيمية وهي طبقة ينتسج من اطراف الغشاء الرقيق الدماغي من العروق والشرايين وانما سميت
مشيمية لاشتمالها على الشبكية اشتمال المشيمة على الجنين وقيل لتشبيهها بالمشيمة في كثرة العروق
والشرايين يصيبها على الاكثر الامراض الدموية لان الافراد فيها كثيرة لانها متعهد الغذاء والشبكة
ياخذ الغذاء منها ويغتذي بنصيبها ويصفي الباقي ويوديه الى الزجاجية وهي تاخذ نصيبها وتصنع
الباقي ويودي الى الجليدية فينصب اليها دم يفسد مزاجها ويتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية
لان غذاها يأتي منها وكثيرا ما يحدث فيها ورم فيضغط العصبة المجوفة ويضعف البصر وعلامة
المرض فيها ان ترى الحمرة في موخر العينين عند اقطارها لان باقي اجزائها غائبة عن الحس ويكون
الالم بسبب التمدد هناك اي عند المشيمة في عمق العين وعلاجه الفصد والحجامة وحل الطبيعة
كذلك لامالة المادة وتقليلها والتقطير فيها من ماء ورق البزرقطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب
المعلى عليا صالحا المداوفيها الحضض ويسيرا جدا من الشياف الابيض ليسكن حرقة ولا تنفجها
الدم
ولما

آخر
لثقلهما ولا سترخاء الاعصاب وضعفهما لكثرة الرطوبة فتميلان الى اسفل م

اعلال الطبقة المشيمية

ولما يلح في المسام وتضميد العين بطلع مدقوق مضروب مع البزرقطونا والخل اليسير ودهن
الورد فان الطلع يقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد فيقطع نزف الدم ويوصل الدواء الى العمق
ودهن الورد لسكن الحرارة ويحتبس انصباب المواد الحارة ويسكن الالم والذع اعلال الطبقة
الشبكية وهي طبقة منشاوها اطراف العصبة المجوفة وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية
من وراءهما الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية اشتمال الشبكة على الصيد ولذلك سميت
شبكية وقيل انما سميت لما يسفذ اليها من الغشاء الرقيق عروق كثيرة وينتسج منها انتساج
الشبكة وبعض الاطباء لم يعدوها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي يوتى عليه بما يطبقه
والشبكية ليست كذلك فكون الطبقات على رايهم اثنتا عشر ليست في المرض شيء من اعلالها
لتعسر وصول قوة الدواء اليها سواء استعمل من داخل او خارج مع انها عصبية ذكية الحس
كثيرة العروق والشرايين يرد عليها المواد بكثرة قربها الى الجليدية متصلة بالعصبة المجوفة التي
يجري الروح فيها والنور ويختص بها اعلال اربعة احدها الرقان الذي يظهر في العين مع الدموع
لان الرقان اذا كان يغير الدموع فهي انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بما يرد
عليها من الغذاء المختلط بالصفراء كما يرد على ساير البدن وانما كان خاليا عن الدمع لكونها
مكسورة القوة بمخالطة الدم ولكونها خالية عن العفونة ولذا لا يكون معه الحمى واذا كان الرقان
مع الدموع فيدل على ان شيئا يسيرا من الصفراء يجلب الى الطبقة الشبكية وانها الذكاء جسمها
وشرة تاذيها فرقت تلك الصفراء الى الجليدية كما تفرق الغذاء اليها فلذعت الطبقات وصبغتها
لكونها اشح منها الى سائر الطبقات ويسيل الدمع حينئذ بالضرورة للذعها وحرقتها وعلاجه
فصد القيفال اذا احتيج اليه ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم بعد التنقية يقطر فيها الشياف
الابيض محلولا بلبن الجارية ليسكن حرقة المادة ولذعها ويضمد بالبزرقطونا وماء الهندبا وبياض
البيض ودهن الورد وقال جالينوس ولطيف بياض البيض يفضل على جميع الادوية المغرية
لانه يغسل الرطوبة اللذاعة ويملس العين من الخشونة مع انه لا يلحج في المسام والثقب الرقيق
مثل تلك الادوية ولا يجفف تجفيفها فلذلك لا يجلب الوجع في حال وينكب على ماء الحشائش
الملطفة ليتحلل المادة المرطبة لئلا يتحلل الرقيق ويبقى الكثيف كالبنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج
والاكليل والعلة الثانية علة تسرة تقع اي في اوراقها فانقطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية
لان الغذاء ينفذ من المشيمية اليها والاتم منها الى ما بين الحاد رطوبتين وعلامته عور العين وجفافها
وقلة الدمع لعدم وصول المادة لرطوبة الغذائية المائلة اليها مع الم يجري كالقبض عليها
ليجمع الطبقات وغورها الى داخل لضرورة الخلاء اللازم لغلبة اليبس وعلاجه الفصد وسع

اعلال الطبقة الشبكية
اثرهما
امام
اصعب صح
نوع
المسام صح
فيها آخر

آخر

مايحل الطبيعة وما ينفع السدد مثل السكنجبين البزوري فاذا انفتحت السدة وابتدأت
حال العين تصلح بارتفاع اليبس والجفاف قطر فيها ما يرطب مزاجها ليندفع عنها اليبس بالكلية
ويدبر سائر البدن بالتدبير المرطب ليترطب بالقسط الذي يصل اليها من الغذاء واما قبل انفتاح
السدة فالترطيب لا يجدي نفعا بل ربما يودي الى عظم الخرها واسدادها لكاينها الزيادة
امتلاء العروق وتمددها وكثرة المادة السادة العلة الثالثة ما يسمى في الصغار اي الصبيان
الوردينج وفي الكبار البثق وهو ورم عظيم في الملتحمة يجاوز الحد في العظم حتى يوافي البياض
على الحدقة اي السواد فيغطيها ومع ذلك قد يكون في الجفن الواحد وقد يكون في كليهما حتى
لا يقدر على فتح العين وسببه ان ينصب فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف
الدم الكثير اما الى الملتحمة او الاجفان او الى الجميع ويتورم ولذلك يرى بعضهم عده من امراض
الجفن وبعضهم من امراض الملتحمة واما عده من امراض الشبكة باعتبار ان السبب فيها ففيه
ما فيه وليست المادة تنصب الى العنبية والقرنية اذ لو انصبت اليهما لما كان البياض يغطيها
وقد يكون الوردينج من انفجار عروق دقاق تتصل بالملتحمة فتنصب المادة اليها ويتورم او بالجفن
فيتورم وعلامته تورم بياض العين في الاول وانتفاخ اجفانها وانقلابها الى الخارج حتى يمنع
عن التغميض والانفتاح ايضا لعظم الورم ولا يمكن ان يرى العين اصلا وينشق الاجفان من داخل
لكثرة التمدد ورقة الغشاء الداخلي ويخرج منها دم كثير في القسم الثاني وقد ينتشر فيه الاجفان
اذا كانت المادة حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم لرطوبة امزجتهم وكثرة
اكلهم وقصور هضمهم وضعف اعينهم فيكثر انصباب المواد اليها وهي لا يقدر على دفعها
وليس يكون الوردينج عن مادة حادة فقط كالدم او الدم الصفراوي بل وعن المادة البلغمية
والسوداوية وعلاجه الفصد ان وجب وحل الطبيعة بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والترنجبين
في دفعات متفرقة لئلا يضعف القوة وان يكحل الذرورات والشيافات الرادعة والمحللة
مثل ذرور ملكايا والذرور الصغر والذرور الاغبر مثل الشياف الاحمر اللين ومثل الشيافات
المعمولة من اخلاط تلك الذرور والاولى ان تقتصر الى ثلثة ايام او اربعة ايام او اربعة ايام على تقطير
اللبن ثم الشياف المتخذ من ذرور ملكايا محلولا باللبن وبلعاب بزر قطونا فان فيه مع الردع
انضاجا او لعاب حب السفرجل لانه اشد انضاجا وينبغي ان لا يستعمل الذرور الا على الجفن
ولا يذر في العين البتة ويضمد بقشور الفستق الطاهرة لا نهاية له ويمنع المادة عن الانصباب
والعدس فانه يسكن حدة الدم ويغلظ ويجفف رطوبات العين وينفع الاورام الحارة فيها فيمنعها
عن الانصباب بما فيه من القوة القابضة والحصرم لما فيه مع التخليل قبض يسير ويستعمل الرمان
فانه

٦٧

آخر

فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء سيما العين الوهنة ولذلك قشره وورق الهندباء او بزره
المقطر عليها دهن الورد والعلة الرابعة يعرف بصداع الحرقة وشقيقة العين وهما ضربان
يجد الانسان في عمق عينيه اذا كانت المادة واصلة اليهما من طريق الشرايين لما ذكرنا في
شقيقة الراس كانه يحس لان السكتة من قبيل الاغشية فاذا انصبت اليها فضل يمددها
عرضا كالمفرق لاتصالها حدث مثل النخس فيها او يضغط لما يعرض لها كانها مثل الضيق فيحس
العليل كانها مقبوض عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان دائما وربما كان في وقت
دون وقت مثل شقيقة الراس وذلك الوجع اما من سدة يقع في العروق المتصلة بها اي بالشبكية
ليحبس الدم هناك ويتحلل عنها ابخرة ردية حارة لستاق الطبيعة الى نفضها وتنقية الروح
منها بعظم حركة الشرايين وعلاجه الاستفراغ بحب الايارج والقاء العلق على الصدغين
او سخونة في الدم فينفصل عنه ايضا ابخرة حارة وعلاجه التبريد واستفراغ الدم ان امكن
او فضل حاصل في الشرايين اما من فضل غذاء القلب او من الاوردة بطريق النقب التي
يتصل بينها وبين الشرايين يصير الى اطرافها ليسير منه مع الدم حيث لا يتحلل منها لتضاعفها
وصفاقة جوهرها فيتصل بالشبكية وقبل ان يصير اليها اي الى السكتة يحدث الشقيقة في الراس
وضربان الاصداغ وربما كانت الشقيقة مع هذه العلة اي مع صداع الحرقة اذا كانت
الفضل كثيرا بقي منه قسط في نفس الشرايين بعد وصول شيء منه الى الاطراف وعلاجه علاج
الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشرايين او الاخلاط
الصاعدة منها ايضا ولا فائدة في التخصيص لان علاجها واحد من الاستفراغ بالفصد
او الاسهال او بتر الشريان الذي يصعد فيه الفضل من الشريان الذي على الصدغ او الذي
خلف الاذنين وانما يتعرف بان يحس كل منها فاي واحد وجد اشد نبضا فالفضل يصعد
فيه ويبادر الى ذلك الى البتر فانه عند انصباب الفضل الى العين ربما بتر الحدقة وبددها اي
فرقها بالامتلاء فيفرق النور ويبطل البصر بالواحدة وربما ادى ذلك الى نزول الماء او الى
على ما بين في الشقيقة او يكدر البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية من اطراف الشرايين اليها
واختلاطها بها اليه الاشارة بقوله فاما تكدير الرطوبة البيضية وانزال الماء واحداث
الانتشار بعد هذه العلة فقلما يسلم منه المريض فلذلك يجب المبادرة وترك الاهمال في العلاج
وان يقطر في العين ماء عصى الراعي وشياف ماميثا وحضض وبياض البيض ولبن الجارية معلاة
كلها مقطرا عليها دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع الحرارة ودفع ردع المادة ويضمد على
الصدغين لزاق الصدغين ليمنع الزمان من الضربان ويمنع الفضل والبخار من الصعود الحالة
نتشار

لزاق الصدغين

اذا كان الصعود فيه وصفته بزر الهندبا بزر الحس مكرد درهمين حضض ثلثه افيون
نصف درهم تسحق وتعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين
ويترك حتى يجف وقد يعرض في هذه الطبقة تفرق الاتصال فينبث النور المحصور فيها ويختلط
بالرطوبات فيعدم الانسان بصره بغتة ويسمى هذه العلة انتشار النور في جميع اجزاء العين
ولا علاج له اعلال الرطوبة الزجاجية وهي رطوبة صافية غليظة القوام بيض يضرب الى قليل
حمرة مثل زجاج ذائب ولهذا سميت بالزجاجية تشتمل على نصف الموخر من الجليدية الى
اعظم دائرة منها ليغذوها فانها رطوبة في غاية البياض والصفاء والنور لا يمكن استحالة الدم
اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينها وبين الدم وهي الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفاء
من الدم فاما صفاوها فلانها تغذو الصافي واما حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فلئلا
تسيل وتتفرق وانما اخرت عن الجليدية لان مددها ياتي من الدماغ بتوسط الشبكي فيجب
ان يكون وراءها ليكون الى مبدا الغذاء اقرب امراضها اصعب امراض العين علاجا لبعد
وصول اثر الدواء اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر حتى لا يمكن الا بالحدس
القوي وهي تختص بمرضين احدهما عدم الغذاء وسببها اما خلاء العروق التي تورد الغذاء اليها
اما لاستفراغات ذريعة كلية من البدن كلها وجزئية من الراس او لانقطاع مواد الرطوبة من غير
استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث فيها فضل يبس او سدد تقع في هذه العروق التي تورد
الغذاء فلا يصل اليها وعلامته ان المريض لا يقدر ان يدير حدقته لانها اذا غلب عليها اليبس
يجف الاعصاب والعضلات المحركة للعين فلا يطاوع القوة المحركة في الانعطاف ويجد كان
في حدقته شوكا او فتات زجاج عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذاء عنها
يجف الجليدية ايضا وتخشن لان غذاءها منها ويزول عنها اللين والرخاوة فينضغط العنكبوتية
وهي صلبة جافة خشنة فتحس لها مثل الشوك وفتات الحجر ولا يقدر ان يفتح ناظره في وجه
الشمس لقلة الروح ورقتها لقلة غذائها فيتبدد في ضوء الشمس ويتالم منه ويعود عيناه
اذ عند انقطاع الغذاء عن الزجاجية كما يجف الجليدية يجف البيضية ايضا لانها من فضل
غذائها فيقل الرطوبات المالية للعين ولا يدمع لقلة الرطوبات الا ان ما كان من السدد
يدمع على غير ترتيب لامتلاء العروق فيسيل شيء من تلك الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الشعب
الغير المنسدة او من المنسدة على سبيل الرشح وربما انفجر في اذنيه شيء يشبه بالمرة او يجد
في فمه طعم شيء مسيخ اي تفه يتحلب الى فمه وذلك لان عند امتناع الغذاء من العين يحتبس
نصيبها في الدماغ ويمتلي منه فيضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من خلاء

العروق

الزيم
فتشنج
آخر

العروق فانه يكون مع جفاف وغور في العين ولا يكون مما ذكرنا اي من الدمعة وانفجار الرطوبة
ونحوها شيء وعلاجه ان كان من السدد سقي المطبوخ الذي يسهل مع تفتيح السدد على حسب
المادة المسددة فان كانت باردة فمطبوخ الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين وبزر الكشوث
مع الشراب الديناري وان كانت حارة فهو بالهندبا وبزر الهندبا واصل السوس وعنب الثعلب
والزبيب والشاهترج مع السكنجبين وتضميد العين بورق الخباري وورق الخطمي
بياض البيض ودهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن جارية والسعوط بدهن
البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس عن عدم الغذاء في العروق فتحلب اللبن اي حلبه
على الراس والسعوط بدهن البنفسج والتوسع في الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد
منها ارق واكثر مائية والمرض الثاني الذي يختص بها هو جحوظ من غير ورم وان يحس العليل ببطء حركة
من العين من امتلائها وتخيل له كان العين يدفع من داخل الى خارج لانضغاطها بكثرة انصباب
المواد اليها من خلفها وهو يضر بالعصب من جهة انه يوجب انعدام الفرجة في الحدقة وسببه
اما اتساع العروق الموردة للغذاء الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب والصياح
والقيء والطلق الشديد وغيرها مما يوجب حصر النفس فيتقوف من الغذاء اكثر مما يجب فيمتلي
هذه الرطوبة الزجاجية وتندفع عن موضعها الى الخارج وعلامته ان تجحظ العين دموعا فيها
غلظ وادنى لزوجة لتراكم المادة واحتباسها في العين فيتحلل لطيفها ويبقى الباقي غليظا
لزجا واما سمن الطبقات التي حواليها لكثرة الغذاء كما يعرض للنساء عند احتباس الطمث
من الحبل وغيره وليس هذا القسم الا جحوظ شديد وفي عرق من امراض الجليدية بحث
وعلاجه الاستفراغ وتنقية الراس بالفصد والحجامة وسقي الادوية المسهلة والحقن
الحادة والتكميد بما يمص العين ويمصها اي يجرها ويحرمها المستفرغ الرطوبات المحطة لها
من نفسها كالطريفل والدارفلفل ونحوهما مثل ماء البصل وماء الرازيانج وماء الكرفس وشياف
السماق ويقلل مع ذلك الغذاء لئلا يتولد منها اخلاط تنجذب الى العين من الوجع الحادث
من الاكحال المحرقة ولتقل تضيب العين من الغذاء اعلال الرطوبة الجليدية هي الرطوبة الوسطى
من رطوبات العين سميت بها لجمودها وصفائها وتسمى ايضا بالبردية وشكلها الى التدحرج
وقدامها الذي يتشبح المرئيات يميل الى التفرطح ليقع الاشباح في جزء كبير منها وموخرها الى الطول
ليتهندم في العصب المجوف وانما جعلت في الوسط لانها اشرف اجزاء العين اذ بها يكون البصر
وباقي اجزاء العين يخدمها اما بان يدفع عنها آفة او ليودي اليها منفعة والوسط اولى الاماكن
بالاشرف للحرز والوقاية امراضها بطريق المشاركة كثيرة ويخصها مرض واحد واما التي بالمشا

قسم ح
الطلق وجع الحبل

اعلال الرطوبة الجليدية
ذكر

فهي اربعة انواع النوع الاول ما يقع في الموضع وهي ستة اصناف لانها اما ان تميل الى خلف
او الى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى الفوق او الى تحت اما الاول فمثل غورها عن نقصان
الرطوبة الزجاجية وقد ذكر او عدم الغذاء لسدة وقعت في الشبكية وقد ذكر في اعلال
الطبقة الشبكية واما الثاني فمثل جحوضها لابتلال الزجاجية وقد ذكر او لاسترخاء العضلات
الحافظة لغلافها فيحفظ العين من غير عظم وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة
الباقية فمثل زوالها عن موضعها يمنة او يسرة وهذا لا يضر بالابصار او الى فوق او الى اسفل
وهذا ايضا لا يضر بالابصار ان كانت العينان متفقتين فيه واما اذا كانتا مختلفتين بان يزول
احديهما الى اسفل او الى فوق والاخرى الى ضد تلك الجهة او تبقى على الحالة الطبيعية عرض منه
ان يرى الشي شيئين والعلة في ذلك ان النور الخارج من كل عين هيئته هيئة المخروط وهو شكل
حاد الراس غليظ القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة لمها مركز وان الخط الذي يبتدي من الجليدية
الى مركز الدائرة المحدود وان قوة تاثير النور الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى بالمحور فظاهر
انه يوجد للعينين عند النظر الى الشي الواحد مخروطان ومحوران وهما يمتدان الى المبصر فاذا
كان المبصر اثنين احدهما اقرب والاخر ابعد وجمعنا البصر على الاقرب وقع السهمان عليه ووقع
طرف المخروط على الابعد وكذلك ان فعلنا بالابعد فاذا زالت احدى الحدقتين عن موضعها يمنة
او يسرة لم يحدث منها الا سماجة الحول وان يرى الشي اميل الى احد الجانبين على حسب زوال
الحدقة واما اذا كان زوالها الى فوق او الى اسفل والاخرى على خلافها يرى الشي الواحد شيئين
بسبب ما يصير سهما المخروط غير ملتقيين على واحد بعينه حيث يكون احدهما اعلى موضعا من
الاخر فبالضرورة ان يتخيل الى الناظر انه يرى الشي بتلك العين المرتفعة ارفع وضعا مما يراه بالاخرى
لاختلاف تساوي النور فيتوهم انه شيئان ولو امكن لصاحبه ان يتكلف لالتقاء السهمين على
الشي المرئي لراه واحدا وهو الحول وقد تحقق ذكره مع علاجه من بعد مفردا النوع الثاني ما يقع في
الكيفية واصنافه ثلثة منها التغير في لونها اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب
تقدد الاخلاط فيرى الاشياء على هذا اللون الغالب ومنها استيلاء الرطوبة واليبس عليها
بمشاركة الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التي تحدث فيها فتضعف الابصار لان الاشباح
انما تنطبع في هذه الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستويا املس واذا تغير وصار بعض اجزائه
ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع فيه الشبح لخشونة العصبة المجوفة التي تودي اليها اي الى الجليدية
النور فان هذه العصبة خلقت لينة ملسا ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان
وليكون خروج النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتعثر وانما يخشن الجليدية بخشونة

وهو الحول
هو السهو
ملتفتين

العصبة لان العصبة محتوية عليها متصلة على النصف منها وسببه خلط لذاع قابض حريف
يابس ينشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث اولا التدبيع للذعه وحرقته ثم يحدث
خشونة في الجليدية لنقصان الرطوبة الجليدية الموجبة للملاسة وعلامته انه يجد في حرقة
عندما يدبها لا صطكاكها بالعنكبوتية خشونة ليست باليسيرة وقد يتفرق العنكبوتية
ويتفتق بحدة تلك المادة ولا علاج له وعلاجها تنقية الراس باشياء متوسطة الحرارة كيلا
تزيد حدة المادة بالاشياء الشديدة الحرارة وكيلا تقبض اجزاء العين ولا تجمع ولا تكثف الباصرة
ولا تغلظ بالاشياء الباردة وذلك مثل الورد والافسنتين والمصطكي والصبر وتعديل الاغذية
والتسعيط بدهن البنفسج ولبن الجارية وبياض البيض ووضع الرفائد المبلولة بدهن الورد وماء الورد
على العين والنوع الثالث ما يقع في هيئته وشكله بسبب الاعضاء المجاورة واليه اشار بقوله
ومنها علة تعرف بالضغط وهو ان يجد العليل في الجليدية وجعا كانها تضغط في الحقيقة
وسببه اما ورم في الحماليق جمع حملاق وهو باطن الاجفان واما ورم في الطبقات فيضيق المكان
لذلك على الجليدية ويصير كانها مقبوضة عليها من جميع جهاتها او من بعضها وينضم بعض اجزائها
على بعض فيحس بالضغطة وكان معه الم شديد وامتناع عن الحركة اذ عند امتلاء الفضاء المحيط
على العضو بالورم يضيق المكان على ذلك العضو وعند انفتاح شي من مادة الورم وعلاجه علاج
الاورام وسيجي في الرمد وقد يحدث فيها التفرق التفرق اتصال الزجاجية من مادة حادة
تنصب اليها والنوع الرابع ما يقع في الكمية وهو صنفان احدهما ان يصير الجليدية اكبر من المقدار
الطبيعي لامتلاء الزجاجية فيرى الاشياء اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه وقوتها على الخروج واما
في نفسها ما اذا صغرت جدا ضعفت الصحة واما العلة التي تخصها فهي الجفاف واليبس لا يصير ايبس مما هي فيتكدر
لغلظها ولاجتماع اجزائها بعضها الى بعض فيذهب صقالتها واشفافها وبتكدرها لا ينفذ الضوء
الحامل للشبح الى العصبة وبتكدر النور يتكدر مظهره فلا ينطبع فيه الاشباح التي تقابله كالمراة
اذا صديت وسببه اما تغير مزاج جميع البدن الى التقشف واليبس واما الصوم كثيرا واستفراغات
ذريعة وعلاجها ترطيب مزاج البدن بالتوسع في الاغذية والاشربة والتمريخ والاستحمام وترك
التعب والرياضة والجوع والجماع وغيرها من المحللات واما جفاف العين دون سائر اعضاء البدن
لسبب السفر البعيد في الصيف والشمس الحارة وملاقات الغبار دائما وعلاجه ترطيب الدماغ
لان الرطوبة تصل منه الى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل
الالعبة والالبان والشمومات المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من النطولات والاطلية والادهان
اعلال الطبقة العنكبوتية وهي طبقة مثل نسج العنكبوت مربطة الرقة ولذا سميت بها تغشي

لك

زيادة حجم العضو بالورم تمتلي الفضاء
الذي يتحرك فيه العضو وتضيق وتدفعه
~~بسبب انفتاح شي من مادة الورم~~

اصغر مما هي عليه لان الروح الباصرة
تتفرق فيها وتستتر بها وتضعف
عن الخروج على المجرى الطبيعي وثانيهما
ان يصير اصغر منه فيرى الاشياء اصغر

اعلال الطبقة العنكبوتية

النصف الظاهر من الجليدية ومنشاها اطراف الشبكية وتنفذ فيها شعب دقاق من المشيمية
فتحجز بين الجليدية والبيضية لان البيضية فضلة غذاء الجليدية وملاقاة الفضول على الدوام
لا شك انها مضرة وانما جعلت رقيقة لئلا يمنع الضوء الحامل للشبح عن الجليدية او الجسم الشعاعي
الخارج منها وبعضهم لا يعدونها ايضا طبقة ويستدلون عليه بانها جزء من الشبكية وهي ليست
بطبقة فكذا هذه فيكون الطبقات عندهم خمسا اما التي تعرض لها ولسائر الطبقات بالمشاركة
فالورم وعلامته ان الورم في هذه الطبقة العنكبوتية وانها اي الطبقات تشترك معها اي مع العنكبوتية
فيه اي في الورم ان البصر يضعف جدا ويضعف لان هذه الطبقة كثيرة التخلخل مفرطة الرقة اذا ورمت
نقص تخلخلها وعرض لها غلظ وتكاثف ومنعت نفوذ الضوء الى الجليدية على المجرى الطبيعي وحصول
الفضل في هذه الطبقة دون سائر الطبقات لعدم الدلائل المذكورة في اورامها وعلامة اشتراكها
اي اشتراك العنكبوتية لها اي للطبقات في الورم ان ينضغط البصر لما يزداد حجم الطبقات بسبب
الورم فيضيق على العضو المكان وينضغط ويصير العليل بصره غمية ويبصر اكثر مما يبصر قبله لان
العنكبوتية يصير كانها مقبوضة من جميع جهاتها فيتكاثف عند الوسط على محاذات المثقبة ويمنع
نفوذ الروح على الاستقامة والنور يجاهد في النفوذ فينفذ على غير خط مستقيم ويكون حماليق عينيه
كانها تمتد الى اسفل لثقل الورم وميله الى اسفل بالطبع وعلاجها استفراغ الفضل وتحليل الورم على
ما سيجي في الورم واما التي تختص بها فعلة واحدة وهي التشنج والتقلص وعلامته ان يرى العليل
في بصره ضعفا واختلاطا وذلك لان هذه الطبقة كانها تحجز بين البيضية والجليدية وترشح
منها الغذاء النافذ اليها من المشيمة والشبكية الى الجليدية فتعاون الرطوبة البيضية ايضا في كونها
جنة للجليدية حتى لا يقع عليها الضوء القوي فيتاذى منه بفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها
تدريجيا فاذا تشنجت هذه الطبقة الى جهة مبدائها وهو اطراف العين صار وسطها المحاذي للثقبة
ارق فلا يمنع وقوع الضوء القوي من الجليدية كما كانت يمنعه قبل فيرق الروح ويتحلل ويضعف
البصر لذلك ويضعف ويعرض له اختلاج لان الخطوط الشعاعية التي تمتد من الحدقة الى
المرئيات بسبب رقة الروح وتفرق الضوء يضطرب ويتحرك حركة اختلاجية ولا تمتد اليها
على الاستقامة بل يبهرها الضوء ولولا ان الرطوبة البيضية لسلامتها كانت مانعة من وقوع الضوء
القوي على الجليدية لتحلل الروح بالكلية وبطل البصر والنور ينقل من عمل الجوع وضوء الشمس
وفي انصاف النهار ويكثر احتى بعد الاكل وفي مواضع الظليلة وفي الغدوات ويحس كان في عينيه
شوكة تنخسها لما يتمدد ذلك الغشاء العنكبوتي الى الاطراف كانه يتفرق في اتصاله او شيئا
يمددها وذلك ظاهر وعلاجه السعوط بالاشياء المرطبة المرخية مثل لبن البنات ودهن

التنفيخ

والقرع وكذلك الانكباب على مياهها اي مياه الاشياء المرطبة المرخية مثل الماء الذي طبخ
فيه البنفسج وورق الخطمي والقرع والسمسم وبالجملة ترطيب المزاج ان كان التشنج من يبس
والاستفراغ والتخفيف بالايارجات والغراغر والاكحال المرمعة ان كان التشنج من امتلاء
اعلال الرطوبة البيضية وهي رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا وصفاء وقواما ولهذا سميت
بها وانما جعلت قدام الجليدية ليحجب عنها الاضواء القوية دفعة بل يكون وقوعها عليها
تدريجيا فلا يضلها ولا يوذيها ولئلا يجففها الهواء بسبب تشربه هذه الرطوبة لها ولكي يكون حائلة
ايضا بينها وبين العنبية فلا يتاذي بصلابة العنبية وخشونتها اعلالها ثلثة زيادة ومضرتها
اما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية والضوء ويذهب بالبصر ويظلم اظلام الماء النم
واما اذا لم يكن بتلك الكثرة فلانها يقل اشفافها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه او لا يخرج
الشعاع على المجرى الطبيعي او نقصان ومضرته اما اذا كان كثيرا جدا فلانه يذهب بالبصر
من جهة ان النور الذي يجي من الدماغ الى الحدقة لا يجتمع فيها بل ينفذ من الثقبة سريعا وينتشر
ومن جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن جهة ان الجليدية يجف لقلة
البيضية لانها تنديها واما اذا كان قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا او تغير الى الكدورة والغلظ وربما
ومضرته انه اذا كان يسيرا لم يضر صاحبه البعيد ولم ينتقص النظر الى القريب وان كانت شديدة
فان كان في كلها منع البصر وان كان في بعضها فان كان في اجزاء متصلة في الوسط وكان
ذلك عند الثقب وعلى قدره منع البصر وكان كالماء وقد قيل ان الماء هو هذا وان كان اصغر
من الثقب وكان حواليه مكشوفا يرى في كل جسم كوة وان كان حول الوسط منع العين ان يرى
اجساما كثيرة دفعة حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدته لصغر مخروط
الشعاع او لصغر طرق الشبح وان كان في اجزاء متفرقة يرى اشكال تلك الاجزاء الغليظة
الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها كمن يعرض له نزول الماء والا ان الماء له الوان مختلفة
وهذا ابيض دائما والتي من البيضية يكون مدتها طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة بل يكون ثابتة
على حالة واحدة والتي من الماء لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء اما الزيادة فعلامتها
ان الانسان اذا اطرق اي طاطا راسه يرى كان قدامه ماء راكدا وذلك لان الرطوبة البيضية سيالة
مترجرجة اي متحركة فاذا اطرق راسه بنظره الى الارض سالت البيضية الى اسفل فانكبت
على الطبقة العنبية وصار بينها اي بين البيضية وبين العنكبوتية فضاء فاذا خرج النور من
الجليدية وبين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة فضاء ادرك الرطوبة مثل الماء الراكد بخلاف
ما لو كانت الرطوبات متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها حينئذ وتبين الرطوبة كانه ماء قريب

واقف في الارض ويكون البصر متفاوتا ويزداد ضعف البصر بعقب الاكل والنوم وينقص عند
الجوع وفي انتصاف النهار ويبصر من بعيد اكثر مما يبصر من قريب لان الروح بسبب كثرة الرطوبة
البيضية تغلظ وتتكاثف ويقل اشفافه فاذا تحركت الى مكان بعيد تلطف غلظه واعتدل
قوامه فيرى الاشياء بالاستقصاء وعلاجه استفراغ البدن بمطبوخ ساذج لا يكون معه
آخر
سرداروج لعدم الاحتياج اليه وبحب الايارج والغرغرة بالمري المغلي مع العسل وبحوم وتلطيف
التدبير واما النقصان فعلامته ان يرى الانسان اذا طرف كان قدام عينيه بيرا او وهدة
اي حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت ونقصت صار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا طرف
راى شيئا شبيها بالخلاء فيظنه بيرا او وهدة وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى
الماء عند ازدياد الرطوبة في قعر بير او وهدة وليس كذلك واما ثانيا فلانه سواء كانت الروية بانطباع
مخروطة
الشبح او بخروج الشعاع انما يحصل على هيئة زاوية تلي الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما
كان سطح المرئي وهو وتر زاوية الروية اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا فاوتر زاوية اعظم
كان ابعد
وكلما كان اطول ساقا فاوتر زاوية اصغر وظاهر ان هذه الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية
فلا يدرك لو يدرك الا على مثال بير او وهدة حفرة واما ثالثا فلانه لا يحتاج الى الاطراق في
على مثال خلاء لا قطر له
روية هذا الفضاء والحق انه اذا انتقصت البيضية عرض لها اجتماع من اليبس اما في موضع واحد
لا على مثال صح
من اجزائها او مواضع متفرقة فلم يشف ويرى صاحبه في كل شي كوة او كوى متفردة اما ان اجتمعت
في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا وعلاجه اكتساب البدن الخصب بالاغذية الجيدة وترك
الرياضة والتعب ومداومة الحمام المرطب وغيرها من التدابير واسعاط بلبن الجواري وبياض البيض
وشم البنفسج والنيلوفر وتغريق الراس بالدهن وبالجملة ترطيب مزاج الدماغ واما كدورتها
وغلظها فهو من نزول الماء اي من زمن نزول الماء الى كما نقل صاحب التذكرة عن جالينوس وفيه
اعلال الطبقة العنبية
بحث وقد يجي نزول الماء مفردا اعلال الطبقة العنبية وهي طبقة ثخينة الجرم ظاهرها صلب
لانها تلاقي القرنية وباطنها لين كانه لحم اسفنجي ذو خمل وخشونة وفائدة ذلك ان يجد
الماء المفروح خشونة يتعلق بها ولا يعود الى الحدقة وان يكون ما ينفذ الى العين من الفضول
تمنعه ذلك الخمل من الوصول الى الحدقة وان تمسك البيضية لكيلا يتبدد ولونها الطبيعي عند
ارسطو هو الاكحل فانه يجمع البصر ويقويه ويعدل الضوء وعند جالينوس هو الازرق لان الاكحل
يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا مستكرها ويغلظه والازرق لما فيه من البياض يبسط
الروح ويخلخله ويزيد في مادته فيقوي البصر بذلك قال الشيخ كانه يخلط الجد بالهزل ان افرط
جالينوس في مدح الزرقة وتلبس الكحلة بسبب انه كان شديد الزرقة وكان ارسطو

الكحل

الكحل واقل زرقة وفي وسطها ثقبة محاذية للجليدية ينفذ فيها النور مثل ثقبة العنب عند نزعه
على ما بيناه ومع الملتحمة صح
من العنقود ولهذا سميت عنبية وبعضهم لا يعدونه مع الشبكية والعنكبوتية على ما بينه
طبقة ويستدلون عليه بانها نابتة من المشيمية فيكونان معا طبقة واحدة ويكون الطبقات
نوع
عندهم ثلثا وهي تختص بخمسة اعلال احدها القرحة التي تخرج فيها وعلامتها انها يكون اولا
بثرة بازاء الحدقة اي سواد العين لان العنبية لا يجاوز السواد وهذا هو الفرق بين ان البثرة
بيضاء
فيها او في الملتحمة حمرا بخلاف ما كانت في القرنية فانها تكون الى البياض لخفاء لون العنبية
تحتها لها عروق حمر منتسجة لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزا من المشيمية وهي
اذا امتلئت من المواد الحادة انتفخت وظهرت حمرا منتسجة وربما خرقت البثرة القرنية اذا عظمت
فمدت القرنية فيخرج العنبية منها وربما لم يخرقها بل يتحلل ما فيها وقد يجي علاج القرحة مفردا
وربما انخرقت وخرقت العنبية فيسيل منها البيضة ويحدث عنها اعراض ثلثة احدها
عدم اجتماع النور في الحدقة وانتشاره سريعا وثانيها تفرق الروح لانفتاح ما يستره عن
العضو الساطع وثالثها يبس الجليدية وجفافها لعدم ما يندبها كما ذكرنا في نقصان البيضية
آخر
والعلة الثانية هي امتلاؤها من الرطوبة التي تداخل جوهرها وتزيد في ثخنها على طريق السمن
فيمتد حتى يكاد الحدقة ان يتسع وقد يتسع كما صرح به الشيخ ويكون العين كانها قد تورمت
لزيادة حجمها فيضعف البصر اما عند الانساع فظاهر واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته
وتغير مزاجه بسبب تلك الرطوبة ورداءة مزاج الطبقة واذا نظر الانسان الى عيني المريض
يرى كان احديهما اكبر من الاخرى وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة منهما اذ كان الامتلاء
في احديهما ازيد من الاخرى ويجد في عينيه شبه التمدد لامتلائها ويفرق بين هذه العلة
وبين الورم بالالم والحمرة وهذه العلة غير نزول الماء لانها ليست في الحقيقة انساعا ولو سلم
انساعا صح
فليس الا في الثقبة شي قليل دون العصبة المجوفة والماء انما ينزل عند العصبة وعلاجها
الاستفراغ بالحبوب والايارجات والغراغر وغيرها والزام الحمية لتقليل المادة سيما من الا
آخر
الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضان والكحل بما يمص العين ويحلل ما فيها مثل
ماء الرازيانج والعسل والحلتيت والفلفل والسكبينج والاشق والعلة الثالثة زوالها عن موضعها
بالورم الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات فيتمدد ويزول عن موضعها بانضغاطها
الدم وعلامة ذلك ان يجد مع الالم والدمعة بسبب الالم وضعف الماسكة وكثرة الفضول ثقلا
ويرى الشي على غير الاستقامة لزوال الثقبة عن محاذاة الجليدية ويتشوش بصره لضعف القوة الباصرة
واعوجاج الطريق ويدمع العين احيانا وهذا مخالف لما ذكره من قبل ولا ينطبق جفناه لعظم المقلة
لضعف الماسكة والوجه

وجحوظها بالورم واذا نظر الى عينيه وجدت القرنية كانها قد قسمت بنصفين ونصف منها على
صفائها وهو النصف الذي ثبتت العنبية تحته والنصف الاخر فيه كدورة ظاهرة لزوال العنبية
عن تحته فلما زالت العنبية مثلا الى اليمين ظهرت الكدورة في نصف القرنية التي على اليسار وبالعكس
وعلاجه الاسهال بما يوافق المادة المورمة والفصد ان وجب الراي ثم التكحل بما مر للعين
وبعد معها لينرفع المادة التي قد بقيت في العين وربط العين برفائد فيها الاشربة المعمولة بالشكل
الموافق للعين ليرفع جحوظها ويحفظها على الشكل الطبيعي ويمنعها من زيادة الميل والزوال واما
موافقتها لشكل العين فلئلا يرض العين من صلابتها لو كانت كرية او مسطحة المثقوبة الوسط
لئلا يمنع الابصار ويكلف صاحبه النظر المستوي من تلك الثقبة فيعود العين الى الصلاح
ويمنع العين من الحركة والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم لسبب انجذاب المواد وقد يزول
العنبية عن النتوء من القرنية وسيجيء والعلة الرابعة الانتشار عند اتساع الثقبة والعلة الخامسة
ضيقها وقد بحثنا عن مفرد بن اعلال الطبقة القرنية هي طبقة صلبة مشفة مثل القرن المرقق

اعلال الطبقة القرنية

الابيض بالبحث ولهذا سميت بها ومنشاؤها اطراف الطبقة الصلبة وهي وقاية لما تحتها من الطبقات
والرطوبات ولذلك صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى لو اصابت احديها آفة
سلمت الاخرى قيل ولذا سميت بالقرنية واصلب اجزائها ما يحاذي الحدقة ولان هذا الموضع
ليس دراوا يعتمد عليه عندما يصيب العين ضربة ونحوها وجعلت اشفافه لئلا يحجب الشعاع
عن النفوذ ومنه لتهامن الجليدية منزلة زجاج القنديل من السراج الزاهر يمنع عنه الافات الخارجة
ولا يحجب النور عن البروز وبعضهم لا يعرونها مع العنبية وما ذكرنا معها طبقة مستقلين
بان نتابعها من الصلبة فيكونان معا طبقة واحدة وعلى هذا يكون الطبقات اثنين ومما يخصها
من الاعلال الخشونة وهو ان يخشن اما لقشف ويبس يوجب تشققا واختلافا في سطحه
بارتفاع بعض وانخفاض بعض لا نعدام الرطوبة التي تملأ خلل العضو ويوجب الملاسة فينسلخ
منها القشر ويذهب صقالتها التي يقبل بها الضوء والاشباح واما لانصباب خلط حريف
او مالح يجردها كما في الجرب الردي واما لتغير مزاج لسبب ادوية كالة وعلامة ذلك انه
يجد من به هذه العلة خشونة كان جفنه الاعلى عند انفتاح العين وانقباضها يجر على شيء
جاف فيحبسه فتدمع العين لذلك ويظهر جفافها بالحس وخشونتها وعلاجه تبديل المزاج الى
الرطوبة في جميع الاقسام لانها يزيل الجفاف والخشونة ويسكن اللذع والحرقة وان كان لاجتماع
خلط مجفف فاستفراغ ذلك الخلط بالبنفسج وفلوس الخيار شنبر والترنجبين وما يجري به
في هذه العلة وفتح الاسرب المتخذ بان يدلك الاسرب بالهاون مع دهن البنفسج فانه تملأ الجفن

الجفنة

في القرنية بخاصية فيه وايضا لعاب حب السفرجل مع الكثيرا ودهن البنفسج وكذلك دم
الفراخ اي فراخ الحمام بان ينتف ريشه من جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين او يفصد
عرق من العروق تحت جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين والعلة الثانية النتوء وهو ان يتنا
القرنية من الملتحمة حتى راى علوها من الملتحمة حسا كما يعلو الملتحمة على القرنية في الورديناج وقد
يكون من مداخلة الخلط الرياحي تحتها فيرفعها ويضغطها الى الخارج وعلاجه استفراغ البدن
من الاخلاط الغليظة اللزجة لانها مادة لتولد الرياح وكحل العين بالاكحال المحللة مثل
الذرور الاصفر والشياف الاحمر والانكباب على البخار المياه الحارة وغسل القرحة بها وقد
تخرق القرنية في جميع قشورها الاربعة ويبرز منها العنبية ويسمى المونسرج وقد يجيء مفردا
وقد يخرق في بعض قشورها الظاهرة فيبرز نفسها ويفرق بين نتوها نفسها وبين البثر الحادث
فيها بان النتوء يكون صلبا جاسيا لم ينخفض تحت الميل والبثر يتبعه دمعة وضربان وينكس
تحت الميل ويكون لونه احمر في بياض وقد يحدث فيها القروح والبياض وجميع ذلك يجيء من
بعد وقد يحدث فيها السرطان وهو ورم صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن الصفراء
وعلامته وجع شديد لحرقة المادة وشدة تمديدها وسخافة العضو وذكاء حسه وكثرة
حركته وقربه من الدماغ وتمدد العروق التي في العين لان بعض المادة في هذا الورم يكون
داخل العروق وبعضها خارجها وحمرة الى سواد وكمودة واما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم
الى العضو واما السواد فللاحتراق وتحس شديد لان الورم المتمدد في العضو الغشائي فيتمدد
عرضا وينبسط الوجع عليه فيحس بتحس ينتهي الى الصدغين لان منشأ هذه الطبقة
اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لا سيما عند الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة
يهيج الحرارة ويثير المواد ويخلخلها فيزداد حدة وحرارة وحجمها ويعرض معه صداع لاتصاله
بالحجاب الصلب واشتراكها له وذهاب شهوة الطعام لشدة الوجع فان الوجع كما ذكر يمنع
الطبيعة عن خواص افعالها حتى انه يمنع اعضاء النفس عن التنفس الذي هو ضروري من الحيوة
فكيف عن طلب الغذاء فلا برء عن هذه العلة قال علي بن عيسى لانه لا يوجد له دواء اقوى
منه وينبغي ان يكون قوة الدواء اشد من الاسقام لكن ينبغي ان يعالج على كل لتسكين الالم وتوقف
المرض وعلاجه الفصد واسهال الدم على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين
والافتيمون وتكحل العين اذا احتدت المادة واشتد الوجع بالشياف الابيض مع بياض
البيض واياك واستعمال الادوية الحارة فانها تثير وجعا لا يطاق ويضمد العين بورق
الخطمي وورق الخبازي وعنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج وقد يحدث فيها البثر من مادة

يجتمع في قشورها الاربعة ويختلف علامته من اللون والوجع وسائر الاعراض بحسب مادتها
اما في الكيفية بان يكون حارة حريفة او مالحة بورقية او عديمة واما في القوام بان يكون رقيقة او غليظة
وفي قلتها وكثرتها فانها وان كانت قليلة غذية كان الوجع اقل وان كانت كثيرة رقيقة حادة
كان الوجع اشد والآفة اعظم لان الكثرة تحدث الامتداد والحدة تحدث اللذع وموضع حصولها
فما كانت تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى ذلك البثر اسود وصافيا لان ذلك العرق
البصر حيث كانت الرطوبة رقيقة صافية عن ادراك العنبية فيرى على سوادها ويقع البصر على الرطوبة
التي هي مادة البثر لرقة القشرة التي تحويها فيرى صافية والغائر الذي يكون خلف القشرة الثانية
او الثالثة يمنع عن ادراكها اي ادراك العنبية لانه بعد عن شفيف الشعاع كالماء الصافي
اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فيرى ما كانت تحت الثالثة ابيض وما كانت تحت
الثانية متوسطا بين البياض والسواد وقال صاحب التذكرة هنا سبب آخر وهو ان البثر التي
يكون في القشرة الاولى يكون سوداء لسبب بعد النور عنها والتي في الثالثة يكون بيضاء لقرب
البعد الخارج منها والتي في الثانية يكون متوسطا لتوسط النور عنها وما كان في ظاهر
القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى انخرقت القرنية من امتداد من كثرة الرطوبة او من تأكل
عن حدتها فانها ينخرق جزء يسير منها لان هذه القشرة اصلب من البواقي لتقوى على مقاومة
المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثر البصر ولم يكن محاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة
الثالثة او على محاذات الثقبة يكون اردأ لانها متى انخرقت انخرق معظمها لانها الين ليكون شبيهة
بقوام ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر وان كان صلبا فهو بالنسبة الى ظاهر المقلة سريع اللين ولا يوثق
الخرق على البواقي ويحدث من ذلك نتو العنبية ومتى اندملت منع اثر البصر وعلاجه علاج الاورام
والقروح من تقليل المادة وجذبها الى اسفل بالفصد والاسهال واستعمال الرادعات في الابتداء
واستعمال الشياف الابيض الذي فيه الكندر في الانتهاء والشياف الاحمر اللين في الانحطاط ومن
آخر
عللها المدة الكامنة تحتها وحدوثها اما من قرحة تحدث هناك فلم تنفجر حتى تدفع المدة واما
من رمد شديد لم يتحلل فضلته بل يستحيل مدة وتقف هناك واما من فضلة تدفعها الطبيعة اليه
فيسكن فيه كما في الصداع الشديد وتشبه الظفرة في شكلها فمنها ما يأخذ موضعا قليلا من القرنية
ومنها ما يأخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما غطت المدة السواد كله وهي اردأ وعلاجها ان ينضج
ويحلل بما ذلك باعتدال كالذرور الاصفر وصنعته انزروت اصفر ٢ زعفران وحضض من كل واحد
٢ مر ٢ يسحق ناعما وينخل بحريرة ويستعمل بلبن جارية او بماء الحلبة ولعاب بزر الكتان وتكميد العين
بماء الحلبة والاكليل فانه ساعة بعد ساعة ومما ينشف المدة ويحللها المارقشيثا الفضية

واقليميا

اعلال الطبقة الملتحمة

واقليميا الفضة واذا ادرك تهيأها يحلل يعالج بالحديد بان يشق القرنية في طرف الاكليل بمبضع شقا
غير عميق ويدخل فيه المهت ويخرج المدة ثم يعالج بعلاج قروح العين الى ان يندمل اعلال الطبقة
الملتحمة وهي حجاب غضروفي صلب مشف ثخين مختلط بعضل حركة المقلة تمتلئ لحما ابيض دسما
ليلين العين والجفن ايضا فلا يجف بكثرة الحركة وملاقاة الهواء ومنشأها عند بقراط هو الغشاء
الصلب الذي فوق القحف تحت جلدة الراس فلذلك يرى الورم عند شدته يجاوز
الى ما حول العين حتى يبلغ الى الوجنة وعند جالينوس ودوفس هو الغشاء الصلب الداخلي
الداخل واستدل عليه بانه يوجد تغير في الذهن عند الرمد الشديد ولو كان من الغشاء الخارج
لما وجد التغير فيه واجيب بان الذهن وسائر الحواس تتغير من الم الغشاء الخارجي لمجاورته الدماغ
كما في الصداع الحادث عن الضربة وهي تحيط حول القرنية ولا تغشيها كما تغشي سائر الطبقات ولذلك
سميت بها وبعضهم لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هي شبيهة بالرباط
للعين من خارج وليست تغشى الطبقة التي تلتحم بها كسائر الطبقات بعضها بعضا فيكون الطبقات
انواع
عندهم اربعا اعلالها بالمشاركة كثيرة ويختص بها اربعة اعلال احدها الورم الظاهر للحس وهو
الرمد الحقيقي اذ قد يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم لسبب الغبار والدخان
وحر الشمس وغيرها والثاني الودقة لان الودقة لا تكون الا فيها والثالث السبل وقد يجيء كل واحد منفردا
باسبابه وعلاماته والرابع احمرارها وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها اي امتلاء العروق مع الم دائم
لحدة المادة ولامتلاء العروق وتمددها وسيلان الدمعة لانتفاخ العروق وتخشها عند الانغماض
كالشوك والفتات من غير ورم وسببه غليان الدم وغلظه لسبب تحليل الحرارة ما رق ولطف منه
فيعسر تحلله واحتداده فيزداد حجمه بالتحلل وينتفخ منه العروق فهذه العلة بالحقيقة نوع من
السبل كما يجيء بيانه وعلاجه الفصد وحل الطبيعة والتكحل بالشياف الابيض حتى تسكن الحرقة
والغليان ثم من الحار فلا بد من استعمال ما يلطف الخلط ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين
والروشنائي والذرور الهادي وقد يحصل لها اي للملتحمة الحمى والحرارة من اسباب بادية مثل الدخان
وحر الشمس والنظر الملح الى الاشياء الشديدة الضوء ويزول زوالها في ثلثة ايام او اربعة فلا ينبغي
ان يتعرض له بشيء سوى قطع السبب وهذه العلة من الرمد البخاري ويقال لها التكدر وعلامته
وجود احد تلك الاسباب او تقدمه ودمعة لحرقة العين وترقق الرطوبات التي ينصب اليها وسيلانها
بالدمع وحمرة يسيرة في العين لما ينجذب الدم اليها من الحرارة الحادثة من الوجع وحرقة قليلة لاحتراق
الدم وغليانه وعلاجه هذا العلاج المذكور في النوع الرابع من الفصد ليجذب الدم الذي يتوجه
الى العين الى المخالف والاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص والخيارشنبر والترنجبين لذلك والتكحل

واكثرها يكون بعقب رمد حار اذا افرط في التبريد فيغلظ الدم ويكثف الحلل ويسد المسام

٢ اركان الغلظ اقام

الرمد

بالشياف الابيض اذلم يترك بزوال السبب الرمد يسمى بهذا الاسم لانه يقال رمد الرجل اذا هاجت عينه
ورم في الملتحمة حارا كان او باردا وهذا على راى الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون
الرمد الا على الورم الحار الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر التى تحدث فيها تكدرا لا رمدا
وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون من الدم وعلامته شدة حمرة

نوع

العين وعظم الانتفاخ والورم وكثرة التمدد والرمص لان الدم مادة نضيجة رطبة تنحل سريعا
ودرور العروق وضربان الصدغين لانهما متصلان بالملتحمة مجاوران لها وكذلك شريانها متصل
بالعين ولذلك ينتشر عند نزول الماء فاذا حصل فيها منه ورم حار تالم الصدغان و تسخن مزاج
الشريان واحتد الدم واشتد الضربان بحيث يتالم منه الصدغان وسائر علامات غلبة الدم
وعلاجه فصد القيفال من جانب العليل او الشريانين ليكون النجح اسرع والحجامة ان تعذر الفصد
كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة بمطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي والشاهترج
لتقليل المادة واما النهي عن العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد
ولا خشونة ولا لذع مدافا في بياض البيض لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويملس الخشونة
الحادثة من المواد الحادة ولا يلح ولا يسد المسام فهو لذلك مامون ان يزيد في الوجع ولزوجته
تعين على طول بقاء الدواء في العين قال الرازي ولولا ذلك لاستعملنا الماء مكانه ونحوه مثل
لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التمليس والتسكين يحلل باعتدال ومثل اللبن فانه مع ذلك جلاء
لا في الماء لانه يضر في الابتداء لانه بلطافته ينفذ سريعا ويضر بالعصب وينضج المادة ويكثف
حجب العين ويحقن المادة ويحدث خشونة فيها لقبضه ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يتبع
كل ساعة وكل ذلك مما يجلب على العين وجعا شديدا واياك وان تستعمل الشياف الابيض والاشياء
المغرية قبل استفراغ البدن والراس لانها تمنع التحلل ولا يبلغ قوتها الى ان تمنع انصباب المواد
الى العين فيتمدد طبقاتها تمددا شديدا ويصير سببا للوجع الشديد وربما حدث فيه لشدة الامتلاد
تمزق في الطبقات وانشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل والحضض والاقاقيا والماميثا وثمار الكزبرة

وناكرمه

الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين وردع ما يتوجه اليه من المواد والتغذي بالاغذية
المزمنة لتقمع الدم المائل الى الحلاوة كالرمان والامبرباريس والتمر الهندي محلاة بالسكر لان الحموضة
ضارة له لانها تجففه وتخشنه ويذهب عنه ملاسته وصقالته التى بها تقبل الصور ولان هذه

آخر

الطبقة عصبية والحموضات من اضر الاشياء بالعصب الذى عالله واما من الصفراء وعلامته ان يكون
التورم والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان الدمع اقل للطافتها ودقتها وقلة رطوبتها
واعلم ان الدمع في الرمد يكون باردا لانه يكون غير منهضم وفي حال الصحة حارا لانه منهضم والوجع

والنخس

والنخس والالتهاب اشد لحدتها وغلبة حرارتها وعلاجه اسهال البطن بطبيخ الهليلج وتضميد
العين بالعصارات الباردة مثل عصارة الهندباء والبقلة وورق عنب الثعلب والكزبرة الرطبة
وتقطير اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزرقطونا والالبان وبياض البيض فيها والتكحل
بالشياف الكافوري والافيون ان اشتد الوجع والنخس لاماتة الحس فان كل مرض اذا اجتمع مع
وجع يجب ان يبدا بتسكين الوجع لامور احدها ان الوجع تقوة تحليله يضعف القوة عن دفع
المرض وثانيها ان الوجع يضعف العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها
بالوجع تذهل عن دفع المرض ورابعها ان الوجع تجذب المواد الى موضعه لتسخينه فيشتد المرض

في حيلة البرء

ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه لان مضرته عظيمة جدا فان جالينوس اعرف قوما الح عليهم الاطباء
بالمخدرات لم يرجع ابصارهم بعدها الى الحالة الطبيعية لكنهم منذ ذلك الوقت بدت بهم
ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الماء واصاب بعضهم نحول

آخر

البصر وبعضهم سل العين واما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة المادة وغلظ قوامها
مع قلة الحمرة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع والالتزاق عند النوم
للزوجة الرمص والثقل وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج وان يقطر
في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الماء على الحلبة ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم يعاد
عليها الماء مرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرين درهما ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى
ولعاب بزر الكتان ثم يذر بالذرور الابيض وصنعته ان يوخذ انزروت ويعجن بلبن
الاتان وبلبن البنات ويوضع على عيدان الطرفا ويدخل في التنور نارها دية يوما اجمع ويتوقى
من الاحتراق ثم يوخذ منه جزء ومن النشا ربع جزء ويسحق ناعما وقد يزاد فيه لكثرة القذى والنضاح
الجفن جزء من الطرزد ومنهم من يسحق الانزروت باللبن ويجففه في الشمس مغطى من الغبار
ثلث مرات ثم يدخله في التركيب بعد يومين او ثلثة بحسب انتهاء المرض وذلك لان في هذا
الذرور تحليلا قويا ولا يجوز استعمال المحللات في الاورام الا بعد الانتهاء ويطلى على الجبهة
والاجفان بصبر قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع ما ينحلب ويحلل ما حصل
وحضض وصبر فانه يحلل المواد من العين بغير لذع ويجلو بياضها وظلمتها واقاقيا وزعفران لانه يمنع

آخر

الرطوبات التى تسيل الى العين لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من السوداء
ويسميه الكحالون الرمد اليابس وعلامته ثقل مع كمودة وجفاف وادمان لغلظ المادة
وبعدها عن النضج وعزان في العين للذع المادة لسبب حدتها وحموضتها وقلة التصاق
لقلة ما يتحلل من المادة بالرمص وخلو ذلك المتحلل من اللزوجة وربما اجرب الملتحمة واما الاجفان

فلابد من ان يحمر لان جرم الاجفان لجانبي سخيف فان انجذب اليه الدم لسبب الحرارة الحادثة
من الوجع قبله وعرض له الاحمرار واما الملتحمة فهي حجاب غضروفي صلب ويصير عند انصباب
السوداء اليها اصلب واجف فلا ينفذ فيها الدم الا نادرا وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع لانه
لسبب خبث مادته وطول مدته يفسد مزاج العين فيستحيل جميع ما يأتيها من الغذاء الى الفساد
فيشتد الوجع ويتألم اغشية الدماغ بالمشاركة سيما فيمن كان مزاجه سوداويا وبادماغه
يابسا فان يلبث به زمانا كثيرا وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس العلامه
على ما ذكرنا في الماليخوليا وماء الشعير وصب الابزن المعمول من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق
الخطمي والقرع وكشك الشعير على الراس والانكباب على بخاره وادمان الحمام والنشوقات مثل
دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب حب السفرجل والضمادات مثل البابونج
والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والتكحيل بشياف الديارجون وصنعته ان يؤخذ
اسفيداج اقليميا من كل عشرة دراهم كثيرا درهم ونصف يدق ويحبب والاجتناب من الاستفراغات
افيون درهم نشادر درهم
آخر الرمد ص
والتحلل قبل ترطيب الخلط لئلا يبقى غليظة جافا واما ان يكون من الريح وعلامته ان يكون تمدد
بلا ثقل ولا سيلان دمع وربما اورث التمدد بسبب الوجع حمرة وعلاجه النطولات من طبيخ
البابونج والاكليل والمرزنجوش والتكميدات اليابسة مثل النخالة والجاورس والاستحمامات المحللة
ونوع من الرمد يسمى الوردينج وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية ونوع منه وهو غريب اي نادر آخر
الوقوع وهو يبس يحس العليل في عينيه وضربانا يحسه ولا يطيقه من شدة الوجع من غير ان
يكون فيها حمرة او ورم ويحس جلد راسه كانه محترق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع
الابخرة الحارة ويوجعه المس ويحس في الاذنين طنينا وسببه استيلاء اليبس المجرد على البدن
وارتفاع بخارات حارة يابسة الى الراس فيتألم منها الغشاء الخارج المجلل للقحف بسبب الحرارة
واليبس وسبب التمدد الحادث من احتقانها تحته وذلك لان جلد الراس بسبب استيلاء
اليبس والجفاف عليه ينقبض ويتشنج ويزداد صلابته وصفاقته ويتسد منه المسامات فلا يتحلل
منه الابخرة ويشاركه الطبقة الملتحمة في الالم والتمدد لاتصالها به فيسخن الملتحمة وينشف
رطوباتها فيحدث فيها اليبس ويتسد منه المسامات والضربان وعلاجه ترطيب مزاج البدن
والعين بما قد علمت من المرطبات وردع الابخرة عن الدماغ وفي عد هذه العلة والتي يليها
من انواع الرمد نظر ونوع آخر يسمونه بالكمنة وهو ان يجد العليل في عينيه كالرمل عند الانتباه الكمنة
من النوم فاذا اصبح ذلك وسببه بخارات غليظة تحتبس في طبقات العين عند النوم لغلظها زالهم
ولعدم الحركة المحللة وتحلل بحركة العين عند اليقظة من الفتح والاطباق والنظر الى الجهات

المختلفة

المختلفة وبضوء النهار وانما قلنا ذلك لان العادة في الاغلب جارية على ان يكون النوم بالليل
والانتباه منه عند الصباح وعلاجه استفراغ البدن من المواد المبخرة بالشيء الموافق للمزاج
العليل ويحل عينيه بما ان معها ليتحلل ما فيها من الابخرة مثل الاثمد اللين والاثمد الحاد والباسليقون
آخر منه ص
على التدريج ونوع آخر يرى صاحبه كل شيء احمر ان كان سببه الدم او اصفر ان كان صفراء
او بلغميا ان كان سوداء او اسمانجونيا ان كان مع السوداء بلغم او غير ذلك من الالوان بحسب
امتزاج الاخلاط وقد يحدث من كثرة كمية المادة غلظ وتكاثف فيرى الاشياء كانها في
ضباب او دخان وسببه ان يكون الرمد في الطبقات الخارجة قدام الجليدية وفيه نظر
من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات الخارجة والثاني ان الملتحمة لا يكون قدام الجليدية كانها
بل سبب هذه العلة انما يكون اما في القرنية لكثرة كمية ما ينصب اليها فيرى الاشياء في ضباب
او دخان او لكيفية لون هذه المادة فيرى الاشياء باللون الغالب عليها واما في الرطوبة
البيضية بان يكون يتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي هي عليه او يتغير في بعض
اجزائها فيرى بين يديه اجساما تشبه شكل الرطوبات الملونة في لونها وشكلها او يتغير في
بعض الاوقات دون بعض كما يكون بسبب بخارات يتصاعد من المعدة فيرى الاجسام على
حسب ذلك البخار واما في الرطوبة الجليدية بان يتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة فيرى
الاشياء كلها على اللون الذي هي عليه وقيل انه يكون من تغير مزاج الدماغ سيما البطن المقدم منه
حتى يكون النور الخارج متشكلا اي متلونا بحسب ذلك التغير فيرى الاشياء على هذا اللون
وعلاجه الاستفراغ ان كان المتغير سوء مزاج ماديا وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه
عن الاعتدال بما هو غير مر ومداواة الرمد بحسب نوعه استرخاء الجفن قد يحدث مع
منه استرخاء الجفن
الرمد استرخاء الجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن منغمضا لا ينفتح وسببه استرخاء
او مؤخره حتى يبقى ذلك الطرف من الجفن م
العضلات المشيلة اي الرافعة للجفن بسبب رطوبة مفرطة تغلب عليها وفيه نظر لان ارتفاع
الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة واحدة عظيمة ينبت من اعلى المحجر ويتصل بازائه
المحجر كاسه حتم د
مَحْجِر العين ما يبدو من النقاب صحاح
الى وسط الجفن وينبسط طرف وترها على حرف الجفن ويتصل مستعرضة بجرم شبيه بالغضروف
تحت منبت الهدب فاذا تشنجت فتحت العين واذا استرخت انغمضت وعلى هذا لا يكون الاسترخاء
يمكن ان م
في مؤخر الجفن بسبب استرخاء تلك العضلة نعم قد لا يرتفع الجفن بتمامه عند تشنج عضلة
من العضلتين اللتين يجذبانه الى اسفل وعلاجه استفراغ البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة
الرمد بحسب جوهره فان بقي الاسترخاء بعد الرمد يقص عرقا المنخرين وهما عرقان داخل المنخرين
دقيقان وفصدهما بان يختنق الانسان نفسه ويقوم في الشمس ويجعل منخريه مستقبلا

لضيا منها حتى يظهر القاصر ثم يشرط له القاصر بطرف المبضع او بآلة معمولة لذلك كالمبط فائدته (آلة المبط)
استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين وضمد الجفن وما فوقه بالضماد القابض المكثف لتجفيف
المادة ويقوي العضو حتى يندفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران والمر معجونة
بماء الآس الرطب ويكحل بما يدمع العين ويستفرغ ما فيها من الفضول فان انطبق الجفن ومنع
البصر بعد هذا العلاج شمر بان يقطع الجفن الاعلى من الماق ويجرح عنه بالمقراض جزء على قدر الاسترخاء (لالتاقم)
فان كان الاسترخاء في موضع اكثر يحمل القطع في ذلك الموضع اعظم ثم يخاط الجفن في مواضع ثلثة
حتى يتصل شفتا الجلد ثم يلقى عليه الذرور الاصفر ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغ المصرود
في خرقة فاذا كان اليوم الثاني او الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويجرح ويعالج بالمرهم فيرتفع الجفن
ح ويظهر الناظر وقد يكون استرخاء الجفنين من طريق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون
بسبب طرف من قطع الوتر الذي يشيل الجفن عند فصد عرق الجبهة لخطأ الفصاد كما وقع لابن ذوماحس (قطع م)
حين فصد ابنة الملك وقطع طرف الوتر فبقيت عينها منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان
حكمهم على الطبيب اذا جنى التصاق الجفنين وقد يحدث رمد يحمى معه العين جدا والجفنان يصيران (التصاق الجفنين) (الجفنين)
كانهما قد اعتقرا اي تشققا وتسلخا لعظم الورم او للين بشرة الجفنين ودخاوة بينهما فيسلخهما
وتسحجهما البير الاسباب مثل الدمع الحار ثم يندمل ويلتزق الجفن بالجفن لطول الانطباق التزاقا
ينفتح العين لبشرة اذا كان في احد الموقين او التزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان شاملا والسبب
في ذلك اما هو خلط حاد كالدم يرخي العضلات بتليين الاعصاب وترقيق الرطوبات وتسييلها فيدوم
بذلك الانطباق الجفن على الجفن ويحدث في الجفن هذه الحالة من القرحة اولا والالتصاق ثانيا
وهو اي الخلط اما ان يتحلب من الدماغ او يندفع بالتبخر من سائر الاعضاء وعلامة ما يكون من التحلب
صداع يجده العليل وتمدد وحمى اي حرارة شديدة في راسه بسبب تلك المادة الحارة والتهاب
عن جبهته لميل المادة الى مقدم الرأس وما يكون من ارتفاع الخلط من البدن فانه يجد الالم
اي المرض في العضو الذي عنده ينفصل البخارات مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها وظاهر
ان بيان سبب الرمد علاجه ههنا غير مناسب والاولى ان يذكر عند ذكر الرمد وعلاجه الفصد
والاستفراغ وتبديل مزاج جميع البدن والراس بعد التنقية وتبديل مزاج ما بقي من الخلط
الفاعل بالمبردات ثم تكحل العين قبل حدوث الالتصاق بالشياف الابيض والاثار وصفته
اقليميا الذهب وتوتيا ودم الاخوين افيون مكلس انزروت بم ونصف والذرور الابيض المتخذ (اسفيداج وكحل وكندر من كل درهمان م)
من انزروت باللبن بان يصب عليه لبن الجواري ويترك في الظل حتى يجف وذلك لان في الانزروت
حرقة بها يتشقق العين ويحددها ويسحجها ويعين بذلك على الالتصاق فاذا دبر باللبن لا يفعل شيئا

بما

بما ذكرنا لان اللبن يمنعه من الالتزاق بجرم العضو ويسكن حدته ولذعه وصفته انزروت
عشرة دراهم نشا درهمان سكر طبرزد صمغ عربي افيون ملح هم برق ونخل بحريق وبعض هضم الدواء
في العين وتنقيته منها يكحل بدهن الورد ليمنع من التزاق الجفنين ثم يرفق يمود بالسلا لئلا يتصل احدهما
بالآخر ويلتصق وليس في انواع الرمد شيء يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع فانه يكحل بميلين
في كل عين من الدهن وقد يلتصق الجفنان بالمقلة اما بالملتحمة او بالقرنية او بكليهما وسببه اما (نوع)
قروح حدثت بالعين وطال انطباق الجفن عليها واما خرق الكحال القرنية او الملتحمة او غشاء
الجفن عند لقط السبل او كشط الظفرة او حك الجرب اذا لم يكحل بالغا بالكمون والملح ولم يراع العين
بعد ذلك بما يجب رعايته حتى التصق وعلاجه باليد بان يدخل الميل تحت الجفن ويمد به
بصنارة او بصنارتين ثم يسلخ الالتزاق بالمهت وهو كميل مثلث الملمس كما يعمل فان لم يمكن بالمهت
يسلخ بالمقراض ويتوقى في القرنية من ان ينخرق فيعرض نتو العنبي ثم يقطر في العين ماء الكمون (بالظفر حتى يتميز عن الاشياء الملتزقة به م)
والملح الممضوغين ويوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك
علاج التصاق احد الجفنين بالآخر بان يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والا شق من الماق
الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل الخفيف ويشق بالمقراض ويغسل بماء الكمون
والملح ويوضع بين الجفنتين قطن مبلول بالدهن ويحذر من معاودة الالتصاق به في الشترة
سمي بها لنقص حقيقته وهي تقلص الجفن واكثر ما يكون هذا في الجفن الاعلى وانقلابه الى الخارج (الشترة)
واكثر ما يكون هذا في الاسفل حتى لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل كما يجب ولا يغطي البياض
اما كله او بعضه ويصير العين كعين الارنب ويضعف منه البصر لتراكم الغبار على العين ولعدم
الالتجاء عند الكلال الى الانطباق المستلزم للظلمة وجمع النور فيتفرق دائما بالضوء ولتاثير
الهواء المسخن المجفف في رطوبتها وذلك اما خلقية من نقصان المادة التي يتكون منها الاجفان
ولا برء له واما القطع اصاب الجفن كما في علة الشعر الزائد واما من غدة ينبت في الاجفان او من
لحم زائد نبت ابتداء او من اثر قرحة كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي
وعلاج ذلك كله بالحديد اما ما كان من قطع الجفن او خياطته ورفعه اكثر مما ينبغي فبان يشق
الجلد في الموضع الملتحم ويترك حتى ينسبل ويوضع فيما بين الشق فتل فيها مرهم منبت للحم
حتى لا يلتئم في شفتا القطع وينبت فيما بينهما اللحم واما ما كان من غدة او لحم زائد فبان يعلق
بصنارتين او ثلث وبشال ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الدواء الحادة كيلا ينبت وينبت اللحم
وقد يحدث عن علة في الغشاء الموضوع على القحف المجلل له لاتصال الجفن به فينتشنج كسقطة (نوع)
او ضربة او قرحة يحدث بهذا الغشاء او عن تشنج العضل المطبقة للجفن العضلات المحركة

للجفن الاعلى ثلث احديها التي ينبت من اعلى المحجر وياتي منحرفة ويتصل بازائه الى وسطه ليشيله عليها الجفن ص
والاخريان ينبت اوتارهما من داخل المحجر وياتي منحرفة الى اسفل ثم مرتفعة الى فوق من جهتي الموقين
ويتصل كل واحدة منها بطرف من الجفن وهما يجذبانه الى اسفل جذبا متشابها فاذا تشنجت
الاولى بقيت العين مفتوحة لا ينغمض وكذلك اذا استرخت الاخريان واما اذا استرخت واحدة
منهما تقطرف الجفن الذي من ناحية هذه العضلة منفتحا فالصواب ان نقول عن تشنج العضل
المشيلة للجفن وعلامته علامات التشنج من عروضه دفعة وثقل الجفن وتمدده وسائر علامات
الامتلاء وان كان التشنج ماديا ومن عروضه قليلا قليلا مع ضمور الجفن ودقته وتقدم الاسباب
المجففة ان كان يابسا وعلاجه الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والتطبيل بلعاب
الحلبة في الاول والترطيب بالاغذية والاشربة والمروخات والنطولات المرطبة والتضميد
بمثل البنفسج والخطمي مع لبن الجواري والتغريق بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج
والقرع في كليهما لان الامتلائي لغلظ مادته يحتاج ايضا الى الترطيب والتليين وقد يحدث
من سوء امساك الجفنين عند لقط السبل اذا كان الماسك قلبهما الى خارج وانقطع جزء
منهما وتركهما على هذه الهيئة فبقيا منقلبين الى الخارج لتشنج حدث من اندمال القرحة اولنبات
لحم زائد وكان سبيلهما ان يقلبا الى داخل بعد اللقط وعلاجه ان ينظر فان التزقت الملتحمة
بالجفن بعد الاندمال وبقي لذلك متشنجا منقلبا الى الخارج دبر في ترتيب ذلك وتحليته
على ما مر في الالتصاق وان حدث شيء كالعقدة جهد في تحليلها بالالعبة مثل لعاب
الحلبة وبزر الكتان والدياخليون فان تحلل فذاك والا قطعت بالحديد وقد يحدث الشترة
لعقب ضربة تقع على الراس والجبهة لا سيما اذا خرج شيء من العظم نابتا وتشنج الغشاء
المجلل وتشنج الجفن معه ويشبه ان هذا مع كلامه السابق وقد يحدث عن علة في غشاء القحف
قد وقع مكررا ولا حيلة فيه تحت اللهم الا ان يقال لا حيلة فيه بعد انجبار العظم على
هذه الهيئة الردية ويعالج على كل حال بالتليين اي تليين الجلد وارخائه بالادهان الملينة
اذا كان بعد الاندمال وتليين البطن لينجذب المواد الى اسفل ولا ينصب الى الموضع العليل
فيحدث فيه الورم ويزداد التشنج اذا كان عند الابتداء ومنع العين مما يدمعها لئلا يتوجه
اليها مادة فيقبلها لضعفها ويحدث فيها مرض اشد واسوء من الشترة السبل سمي باسم اللازم
غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية اما في عروقها الظاهرة
التي ياتيها من خارج القحف وعلامته ان يكون معه حرارة في الحاجبين وحمرة في الخدين وضربان
شديد في عروق الصدغين واما في عروقها الظاهرة التي ياتيها من داخله وعلامته ان يكون

آخر
آخر
السبل

معه عطاس وحكة في الدماغ وضربان فيه ومن انتساج شيء فيما بينهما اي بين العروق كالدخان
هذا التعريف للشيخ والمص زاد عليه قوله فيشبه الغشاء الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل
نوعان احدهما يكون في عروق الملتحمة الباطنة فيرى السواد مثل الدخان وظاهره الغشاء
الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق
العين الاصلية التي هي من الاعضاء المنوية ويشعر بخلاف ذلك قول بعضهم قال الفاضل
العلامة في شرح الكليات لم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها
من امتلاء عروق الحدقة ان يحتج بان العروق متكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد
تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة لغشت جملة العين ويحدث اما حول السواد وعلى محاذاة
عروقها ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية لقسن غذاؤها بقطعها
وضمرت وهزلت وليس كذلك وبانها متى لم يستقص في قطعها فانها تعود كما كانت وليست
حال العروق الاصلية كذلك فانها لا يعود بعد القطع وبانها تنشال وتبرأ عن الملتحمة عند
قطعها ولو كانت اصلية لا نشالت الملتحمة بنفسها ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة
شبيهة بالعروق ينتسج في غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء
فهي ان الملتحمة جسم كثيف فيكون غذاؤها كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذي في فضلة
الكثيف كثيف فتلك هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولد
منها على العين اجسام غريبة فما كان على سطح العروق استعد لقبول الصورة العرقية وما له
كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين وصارت العروق على حاله
العروق الاصلية الطبيعية ولا يعطى الحدقة وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة
منها والملاصقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية
لانه منفصل عن جوهر غشائي هو الملتحم ثم ان العروق الطبيعية يتحلل بسبب امتلائها
وملاصقة الغشاء لها فانها يسخنها وينعكس عليها ما يتحلل من الابخرة والحرارة فيترشح منها
دم لطيف يداخل الجوهر المتولد عليها ويملاه فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا بها
فانه لا يترشح اليه شيء من ذلك فلا يكون فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية
تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل فيما هو راي خلاف المتقدمين والمتاخرين ويمكن الجواب عن الاول
من الوجوه الثلاثة التي ذكرها على كون تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم ضمور الملتحمة وهزالها
اذا قطع جميع العروق التي تغذوها وليس كذلك بل انما يقطع بعض من عروقها الظاهرة وعن الثاني
بانا لا نم ان العروق المقطوعة تعود كما كانت بل انها اذا لم يستقص في قطعها وبقيت منها شعبة

على الحس غشاء رقيق تشبه نسج العنكبوت والاخر يكون
وعروقها الظاهرة فيرى عليها غشاء كلا لبس م
ولذلك ترى المحققين انه من امراض المجاري
ولو كانت هذه العروق حادثة لم يكن
امتلاؤها من امراض المجاري منه

تدوده

معها

يكن
الغشائية

ممتلية من الفضول الغليظة فسد الغذاء الصالح الذي يجي الى الملتحمة بوما فيوما لمخالطته تلك
الفضول فلم يصلح للتغذية وبقي في العروق فينتفخ بعض آخر من عروقها الظاهرة التي لم ينتفخ
من قبل وعلى الثالث بان تبرية هذه العروق عن الملتحمة عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة
والملتحمة جسم غضروفي صلب وليس عليها حجاب آخر مستبطن لها ولهذه العروق حتى يمنعها
عن التبرية فاذا كشطت بالصنارة تبرأت منها بالضرورة الا شظايا دقيقة بها اتصال هذه
العروق بالعروق الباطنة وبعض آخر من العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول
الدموية والبخارات الغليظة فيعسر تحللها بسرعة وهو ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل
الرطب وهو ان يكون مع تدمع ورطوبة مفرطة في الاجفان لان مادة هذا النوع يكون الطف
وارق واحد ولذلك يكون معه اكال وعطاس متواتر وضربان في قعر العين وذلك لا يتعلق
بالصنارة اي لا يمكن لقطه بان يعلق بصنارة ويقطع لان اكثر عروض الامتلاء ههنا في العروق
والجداول التي في باطن الملتحمة والصنارة آلة من حديد على شكل المغزل المعوجة بالراس
كالتي يصاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين يابسة لا تسيل
منها الدمعة ولا يتبين فيها رطوبة لغلظ المادة ويكون كالعيون الصحيحة في ذلك غير ان
الغشاء يكون مسبلا عليها والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر ويبيض الحدقة وعلامة
الرقيق المبتدى منه ان لا يمنع البصر كثيرا بل يمنع لرقة الغشاء ويراه اذا فتحت العين مسبلا على الحدقة
كانه نسج العنكبوت بعروق حمر صغار لقلة امتلائها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال
بالايارج وما شاكله وادامة الحمام بعد التنقية على الخلاء لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال
الحادة الجلاءة كالباسليقون ومعناه الملوكي وصنعته ربن البحر اقليميا الفضة مكن آهو
نحاس محرق ملح دراني ساذج اسفيداج الرصاص فلفل دار فلفل سنبل توتيا مكن هما ن قرنفل
اشنة مكن هم ماميران عروق مكن ٣ هم قشر الاهليلج ملح العجين عصارة الماميثا مكن ٥ دراهم
مسك نصف هم ونحوه بعد التنقية ايضا لئلا يميل الفضول الى العين بسبب حدة الدواء وهيجان
الوجع وعلامة الغليظ المستحكم ان يرى تلك العروق اعظم مقدارا ويمنع البصر منعا اعظم مقدارا
وعلاجه اللقط بان يغرز خيوط كثيرة تحت تلك العروق ويجذب الى فوق لينشال ثم يلقط بالمقراض
او يعلق بالصنانير ويقطع ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغين ويوبر بادارة عينه دائما
لئلا يلتصق الشرناق زيادة من مادة شحمية يحدث في الجفن الاعلى وهو مركب من الجلد ثم احد
طاقي الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم العضلة ثم الطاق الآخر ثم الجلد وهذا الغشاء الشحمي خلق
بين طاقيه لما خيف ان يفرط على الجفن التجفيف لكثرة حركته وهو الذي اذا عظم جدا كان منه

المغزل دوك

الباسليقون

عروق زردجه

الشرناق

الشرناق

الشرناق ولذلك لا يتحرك كالسلعة فيثقل الجفن عن الانفتاح على التمام ويجعله كالمسترخي
ويكون ملتحمة بالجفن غير متحركة بتحرك السلعة اي لا يكون متبرية عن العضو كالسلعة بل يكون
متشبثة به مداخلة لجوهره وسببه رطوبة غليظة تنصب الى الجفن ولذلك يعرض للصبيان
والمرطوبين وعلامته انك اذا كبست الانتفاخ باصبعين ثم فرقتهما نتا الانتفاخ في وسطهما
لكونه شحميا غليظ القوام وعلاجه استفراغ البدن بالفصد ان وجب وسقي اقراص البنفسج
واصلاح الغذاء بالتجفيف بالتلطيف بان يكون مزورة او حمصية وتعديل المزاج ودخول
الحمام لتلطيف المادة وتحليلها والتكميد بالمياه التي طبخت فيها الحشائش المحللة والتكحل
بالباسليقون الاكبر فان تحلل فهو المقصود وان صلابته لا تتحلل بصدق الحمية فان الخنازير
والسرطانات تتحلل بالحمية قال علي بن عيسى عرض لرجل شرناق وكرهوا علاجه بالحديد
لصعوبته فعالجوه بالطلاء المحلل والذرور الا عنهم فبرأ تاما وهذا اولى من اخراج الشرناق
باليد لانه شي يحفظ الاشفار ويحسن انطباق الجفن واذا اخرج باليد جف الجفن فلا يمكن
المبالغة في الانطباق عند الاحتياج اليها والا عولج باليد بان تشق وسط موضع الرطوبة
شقا بالعرض غير غائر الى ان يبلغ موضع الشحمة ويحذر من ان يجاوز الشحمة فانه ربما بلغ الى باطن
الجفن وجاوز منه الى القرنية فاذا ظهرت الشحمة اخذت بخرقة كتان لئلا ينزلق من اليد
للزوجتها وحركت يمنة ويسرة والى فوق برفق الى ان يخرج بالكلية ثم يوضع على الموضع خرقة مغموسة
في خل وماء فان بقي منها شيء ذر عليها شيء من الملح المسحوق ليأكلها ولم يهمل في امرها لانها
اشد ضررا على العين من الشرناق لانها يحدث منه وجع شديد وورم حار ويصير البرقية صلبة
مانعة من فتح العين في العلة المعروفة بالبوالتين هي ان يتقطر من العين في كل قليل من الزمان
قطرات من الماء ثم ينقطع قال الطبري ولاجل ذلك سمي بالبوالتين وسببه غلظ ما يحدث
في الجفن الاعلى مع نتو في داخله اي داخل الجفن فمتى اصاب ذلك النتو الجفن الآخر والطبقة
الملتحمة عند الانطباق دمعت العين بالاصطكاك وذلك الغلظ يزداد ويعظم بكثرة
عند الامتلاء اي امتلاء البدن من المواد وامتلائه المعين من الطعام والشرب الكثير من الشراب
لما يرتفع ابخرة غليظة كثيرة الى الراس ويزداد فيه غلظا ويبين في غلظ الجفن وفي ذلك النتو والسهر
لكثرة تصاعد الابخرة الردية اليه اما لسوء الهضم او لغلبة الحرارة واشتغالها عند السهر ومتى
كان الجفن خفيفا وذلك النتو يسيرا لم تدمع العين لعدم اصطكاك العين وعلاجه الاستفراغ
والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول وتجويد الهضم لئلا يتولد
الفضول والابخرة الغليظة والتكميد والتضميد بالضماد المحلل مثل الماميثا والمر والزعفران

البوالتين

العقدة

وكحل العين بما ينضجها ويحلل رطوبتها مثل الباسليقون والشياف الاحمر في العقدة سمي بها
تشبيها لتلك الرطوبة لغلظها بالعقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة
للحس في الاغلب سببها رطوبة غليظة سوداوية تنزل من الراس الى الجفن فيتحجر هناك
لما تحلل لطيفها بسبب رخاوة جلد الجفن وسخافته وكثرة حركته ويصير الباقي صلبا متحجرا

نوع

وهي ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه يمنة ويسرة وفوق وتحت سلسا لانه متميز
عن العضو في غشاء خاص محيط به كالسلعة وعلاجه ان ينظر فان كانت غير غائرة
اخذت من خارج بان يشق الجلد الذي عليها بالقرص ويجذب شفة الشق بالصنارة ويسلخ
ثم يجذب الغشاء الذي هي فيه برفق وتؤدة ويحتاط من ان ينشق غشاؤها الخاص المحيط بها

آخر

فيمنع من تقصي الكشط وبعضهم يشقه صليبيا وان كانت غائرة اخذت من داخل بعد
ان يقلب الجفن ويشق من داخله ثم يحشى بماء الكمون المصوغ لحظة لئلا تعرض الالتصاق
والنوع الآخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة لا يتحرك من موضعها لانها ليست متميزة عن
العضو وهذا قريب من الدمل وفي اخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه مداخل الجوهر العضو ليس
له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل يبقى منه جزء يجلب عودة من
المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه قد يحدث منه ورم عظيم
بل يجب ان يلين بالماء الحار والقيروطي ويحلل بعد التليين بالداخليون والا لعبة مثل
لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم يتحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الحادة

آخر

وجوز بعضهم ان يؤخذ بالمقراض بعد التنقية التامة وقطع مادة العلة ويترك الدم يجري
ساعة لئلا يجلب الى العضو ورما والنوع الثالث منبسط ليس له سمك كثير فيظهر لونه في
سطح الجلد كانه لون التوث الاحمر او يظهر لونه باذنجانيا لانه تولد من السوداء الاحترافية
من الدم وله عروق متشبثة بالعضو لا زمادته فقد يبقى شيء في داخل العروق ولا يجب ان يتعرض

البتة

لهذا النوع بالعلاج بالحديد لان له عروقا ساقية من جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى
بعض منها ويتولد منه عقدة اخرى مع انه ايضا لا يقبل الالتحام لخبث المادة ورداءتها كالسرطان
المتقرح وعلاجه الاستفراغ في كل قليل لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من الاطعمة الغليظة

الشعر المنقلب

في الشعر المنقلب والزائد بعضهم على ان الشعر المنقلب هو الشعر الزائد وبه يشعر كلام المم
والحق ان الشعر المنقلب هو شعر ينبت في الجفن عند موضع الاشفار يكون راسه منقلبا الى
داخل العين فكلما تحرك الجفن يحس ذلك الشعر المقلة وسال عنها الدمع فيضعف العين لذلك
وتستعد لقبول المواد ويعرض معه السبل والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزائد هو شعر

زائد

زائد مخالف للنبات الطبيعي بان يكون منبته غير موضع الاشفار بل يكون قربها مما يلي العين
فان كان مستقيما نخس العين ويضر البصر وان كان منقلبا الى خارج لم يضر العين ضررا
محسوسا بل يكون مسبلا على الحدقة فيرى على ظاهر الاشياء خطوطا سوداء قال بعض الاوائل
ان الاشفار اذا كانت زائدة على ما يجب وكان نباتها في غير موضعها الطبيعي ونظر صاحبها الى القمر
في جميع عينه راى الشعاعات الخارجة من القمر المتصلة الى الشفاد عينيه متفرقة مستبددة متحركة
كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج سببه رطوبة عفنة غير لذاعة ولا حريفة
ولا مالحة يجتمع في الاجفان وعند الاشفار فانها تفسد نبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان تنبت
غيره وعلاجه تنقيته الدماغ اولا ثم الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية للجفن من الفضول
مثل الباسليقون والاحمر الحاد والاخضر ثم النتف والكي بعد ذلك اي بعد التنقية وينبغي
ان ينتف شعرة واحدة ويكوى موضعها بابرة معوجة الراس ويترك حتى يبرا ثم ينتف شعرة
اخرى وينبغي ان يقلب الجفن عند الكي لئلا تحمى العين وبعضهم يحشو العين بالعجين المبرود
ويطلى عليه بعد الكي بياض البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع الخضر البحري
من غير ان يكوى او دم قراد الكلب وهو حيوان يتعلق باذان الكلاب اذا شرب دما كثيرا سقط منها
او ببيض القمل النمل او لبن التين وقال حنين في اختياراته يطلى بعد النتف بمرارة الهدهد وانه
كاف لا يحتاج الى غيره وقد يلزق ان كانت شعرة او شعرتين الى خمسة بدبق وهو حب مثل
الآس وفيه عسل لزج في الغاية او مصطكى او الراتينج مع سائر الشعرات الطبيعية وقد يلزق بالابرة

الخرت ثقب الابرة والجمع الخروت والاخرات

بان يدخل الشعر في خرتها ويخرج الى خارج الجفن ان امكن او يدخل في خرتها راسا شعرة او خيط
ابريسم دقيق ويميل الرهان ليصير عروة ثم يدخل الشعر في العروق ويمر قليلا قليلا حتى يخرج
فان احتيج الى اعادة الابرة يختار موضع آخر لئلا يتسع الثقبة فلا ينضبط الشعر وقد يعالج في
الجفن وتشمير ان كانت الشعرات كثيرة اذ لا علاج له حينئذ غير التشمير بان يشد الجلد الذي
فوق ظاهر الجفن في الموضع الوسط بخيط وابرة في ثلثة مواضع ويمد الخادم بها الجفن الى علي
مقدار ما ترى ان الشعر تشال عن العين شيلا تاما معتدلا غير كثير فيصير العين شتراء ثم يقص ذلك
الجلد بمقراض ثم يجمع بين شفتي الجرح ويخيطهما خياطة تعقد في مواضع شتى ثم يلقى عليه
الذرور الاصفر فاذا كان في اليوم الثاني يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ثم يعالج بالمراهم او بان

الودقة

يقلب الجفن ويشق الموضع المعروف بالحاجة وهو عند طرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لحم زائد
فينقلب الشعر الى خارج وينقص الجفن فلا يحس الشعر العين ولا يدمع العين لعدم نخسه لها غير
ان البصر يضعف لانكشاف شيء من المقلة كما في الشترة الودقة هي نتو اي ورم في الملتحمة شبه بثرة

بيضاء ان كانت مادته بلغمية كانها شحمة في البياض لا في اللين والرخاوة فانها لا تكون الا صلبة
حاسية وقد يكون حمراء اذا كانت المادة دموية ومواضعها مختلفة فتحدث تارة في ناحية الماق
الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة حول الاكليل صغارا كثيرة العدد كاللولؤ المنظوم
والفرق بينها وبين الموز سرج ان الموز سرج يحدث في القرنية وهي تحدث في الملتحمة من غير ان
يخرقها ودبما يخرقها في الندرة عند ازدياد حجمها وكثرة تمددها وسببها فضول غليظة حصلت
في الملتحمة تمددتها وعلاجها فصد القيفال في الدموية والنفض بطبيخ الافتيمون وحب الاياريج
في البلغمية والكحل بعد ازمان العلة بالشياف الاحمر اللين وصنعته شادنج ٦ درهم صمغ عربي كثيرا **شياف الاحمر اللين**
مكى ٤ درهم نحاس محرق ٣ بسد لولؤ كهربا اسفيداج الرصاص شنجرف مكي درهم دم الاخوين زعفران
مكى نصف درهم يعجن بماء لما فيه من التحليل والجلاء التام فان كانت العين مع ذلك حمراء فيجب
الاكتحال بالشياف الابيض وتنويم العليل معقود العين بالرفائد المبلولة بماء الورد وربما جعت
بالرفادة وضغطها فان لم ترجع بل جمعت وقاحت تشف بالشياف الابيض اولا وشياف
الابار والكندر بعد الانفجار وصنعته اشق انزروت مكى ٤ درهم كندر ١ درهم زعفران حمان **شياف الكندر**
يعجن بلعاب الحلبة الطرفة اشتق هذا الاسم من طرفة اى لطمة يقع على العين فيحدث حمرة في **الطرفة**
الملتحمة فسمي باسم السبب ثم سمي كل حمرة تحدث فيها طرفة لتشبيهها بها هي نقطة في الملتحمة
من دم طري احمر او عتيق مائل الى الكمد اواسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين الى الملتحمة
وسببها لطمة اوضربة تصيب العين وتخرق بعض عروقها الدقاق ويخرج الدم الى سطح الملتحمة ويسكن
تحتها وقد يخرق معه جوهر الملتحمة او امتلاء في العروق مفجر لها بالتمديد او غليان الدم وسيلانه
الى العين لحدته وزيادة حجمه بالغليان والتخلخل او انجماد ودم قبل النضج ومن اسبابها الصيحة
لما تتصدع منها العروق بسبب توترها وامتلاء الدماغ ومن حصر النفس والحركة العنيفة
لانها مسخنة والسخونة موجبة للغليان والتخلخل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك التهوع القوي
لما يلزمه من الزحير وحصر النفس وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء العين الحار
مثل طبيخ الهليلج مع السقمونيا دون الاياريج والحقنة اجود وان يقطر فيها اللبن والالعبة
وهي حارة لتسكين الوجع ونضج المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة مغموسة ببياض البيض
وصفرته وتشد وينام على القفاء حتى يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم جناح الحمام حارا
اومرارا فيه الرادعات مثل الطين الارمني ونحوه من الطين الاحمر وطين قيموليا في الابتداء بماء
حار واما في آخره عند الانحطاط فيخلط معه اي مع الدم المحللات مثل الكندر والمر والاشق
والزعفران حتى الزرنيخ الاصفر والاحمر ويضمد العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق

عنب الثعلب والجبن الحديث وشيء من ملح طبرزد ويعجن بماء قد طبخ فيه الصعتر والزوفا
اليابس وينبغي ان لا يتهاون في امرها لانه ربما استحجر ذلك الدم وبقي لا يتحلل ابدا ويقبح في المنظر
وربما عفن ما يجاوره فيصير قرحة وسرى الى سائر الطبقات في انتشار الاهداب انه يضر بالعين **انتشار الاهداب**
من حيث انه لا يدفع منها الغبار والتراب والاضواء الموذية فلا يومن على صاحبه ان يكل بصره
عن ضوء الشمس وان يذهب بالكلية عند انتشار البرق مثلا سببه اما فساد غذائها
لسبب ميله الى الحدة والحرافة لمخالطة الصفراء او السوداء عند منبتها والا لكان عاما في جميع
البدن وعلامته علامات غلبة احد المرارين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا يظهر في الجفن علامة
محسوسة غير الانتشار اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن وعلاجه استفراغها وتبديل المزاج
ثم التكحل بالاكحال المنبتة لها مثل اللاذورد والحجر الارمني و نوى التمر المحرق ودخان الكندر
وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها فيسقط كالنبات اذا لم يسق وبعد سقوطها لا ينبت
مكانها اخرى وذلك يكون بعقب الامراض الحادة الصعبة كالسرسام والحميات المحرقة وعلاجه
التدبير المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ
بالواحدة وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب المجففات ثم التكحل بما لا يدمع العين لئلا يزداد
اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل بما يحمي اصول الشعر اي يسخنها ليقوى على جذب
غذائها كالباسليقون والروشنائي وصنعته نحاس محرق شادنج مكى ٤ درهم فلفل دار فلفل **الروشنائي**
زعفران شحم الحنظل مكى نصف درهم زنجار صبر ورق ارمني مكى درهم اقليميا درهمان ينعم
سحقها واما كثرة الرطوبة المرخية لمنبتها الموسعة لمخارجها فلا يحتبس فيه الشعر وعلامته علامات
غلبة البلغم وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف من الرياضة القوية
والسهر وتقليل الغذاء وكحل العين بما ينعها ويمصها لتستفرغ الرطوبة مثل الاحمر الحاد
والاخضر واما المانع يمنع وصول الغذاء الى الشعر وذلك اما خلط غليظ لحج في المسام يفسد اصول
الشعر ويمنع الابخرة التي هي مادة الشعر من ان ينفذ فيها وهذا من جنس داء الثعلب وعلاجه
ان ينظر اي خلط هو بلغم او سوداء او دم فاسد او مرة محترقة ويعرف ذلك من لون الاجفان خصوصا
بعد الدلك ومن علامات غلبة كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يطلى بالطلية
داء الثعلب بحسب انواعه كما يجيء في آخر الكتاب ثم يكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع
من وصول الغذاء انسداد المسام وفسادها اي انعدامها بسبب اندمال الجدري او الجراحة
او حرق النار ولا حيلة فيه لان ما ينبت على الجراحات بعد الاندمال انما هو شيء صلب صفيق
شبيه بالجلد وليس له منافذ ومسامات يخرج منها الشعر القروح يخرج في سائر الطبقات **القروح**

الاان ما يخرج في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للحس لكن يظهر في العين فساد منكر يظنه
الطبيب بمداواة ذا اكثر الفساد والتقيح خرقت المدة الطبقات ونفذت في الرطوبات وثقبة العنبية
والقرنية وظهر سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببه اخلاط حادة محترقة لذاعة تنصب
الى الطبقات فتقرحها بتفرق اتصالها وعلامتها شدة الحس لان التفرق قد وقع في غشاء لطيف
ذكي الحس والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع لحرقة العين بسبب حدة المادة
ولذعها وعلامة ما كان في الملتحمة منها اى من القروح ان يرى في بياض العين نقطة حمراء زائدة
على حمرة الجميع اى جميع العين قال الرازي اذا شيلت الجفن وجدت في بياض العين مكانا قد احمر
اووجدت البياض قد احمر وموضعها له فضل حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة كثيرة الدموية لكونها لحمانية
بخلاف سائر الطبقات فان قيل ان لحمها ابيض قلت كذلك لكنها لما ضعفت بسبب القرحة
عن احالة الدم الى مشابهة المغتذي بقي على حمرة واحمرت الملتحمة بتمامها وعمق موضع القرحة وما كان
من القرحة في هذه الطبقات غائرة تسمى الدبيلة وما كان غير غائرة تسمى القرحة المطلقة وما كان
في العنبية يرى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها عروق حمر منتسجة لكثرة عروقها لما ان
منشأها الطرف المشيمة وهذه اى التي في العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة الكمية
ردية الكيفية فلا يتحلل بسرعة بل ينفذ الى القرنية ويحدث فيها تاكلا وانخراقا لينفجر منها ور بما لم تخرقها
بل يتحلل ما فيها اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار خالية من الفساد والكيفيات
الردية وما كان من القروح في القرنية يرى في سواد العين نقطة بيضاء لمنعها البصر عن ادراك
العنبية تحتها وهذه التي في القرنية سبعة انواع في سطحها الظاهر ويسميها جالينوس وجما
وبعض من الاوائل مثل كسانوفيون خشونة وجربا قال حنين ابن اسحق ليس لاختلاف تسميتها
في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب من جنس الخلال الفرد ومعناه الشيء الذي تشق الجلد
من سماهما قرحة وخاصة عن عروضهما للعين لم يكن مخطئا احدها شبيهة في لونها بالدخان
ياخذ موضعا كثيرا ويسمى قتاما وهو الغبار وخاصة عن عروضهما وباليونانية اخيلوس اى الظلمة
والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من الاولى ويسمى السحاب باليونانية فافليون اى الغمام والثالثة
تحدث على اكليل السواد اي طوق سواد العين وتاخذ من البياض اى الملتحمة يرى احمر وما كان منها
في القرنية داخل الاكليل يرى ابيض والرابعة يكون في ظاهرها اي ظاهر القرنية تشبه الشعر والصوف
كانها قطعة صوفة صغيرة عليها لبياضها وتفرقها متشعبة وتسمى الصوفي والاحتراقي ايضا وباليونانية
ابيقوما اي الشعبة وهفيقاوما اي الاحتراقي والثالثة غائرة في عمقها احدها ضيقة عميقة صافية
اللون قليلة الخشكريشة وهي شبيهة بالجاورسية ويسمى باليونانية بوثيون اي الحب والثانية

حرفي يسير وتسمى الاكليلي وباليونانية ارخيمون اى ذات لونين لان ما كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل احمر

اقل

اقل عمقا واوسع اخذا ويسمى الحافر وباليونانية قلوما اي العميقة والثالثة وسخة ذات خشكريشة
ويسمى الاحتراقي وباليونانية ابيقوما وهفيقاوما وهي مساوية في الاسم للنوع الرابع العارض في سطح
القرنية واذا ازمنت وطالت سالت منها رطوبات العين لتاكل الاغشية وضمرت العين وهذه
هي الدبيلة عند بعض وقد يحدث في العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة تعرف بذات
العروق وهي في اي موضع من العين قرحت اظهرت شعبا وعروقا منتسجة كانها شبكة وتاخذ في
اكثر الطبقات لكثرة مادتها وماد تها من الشبكة ولا يفلح العين منها لانها لكثرة مادتها ورداءتها وتفرقها
في اكثر اجزاء العين تاكل الاغشية وتنتقل الى الدبيلة واسلم القروح ما كان ظاهرا في الملتحمة لقربه من الانحلال
لما ان الملتحمة عضو لحماني دسم وهو اسرع اندمالا من الاعضاء العصبانية وللبعد عن الناظر وليسلم
عن النتو والالم والقلق والدمعة قليلة فيه لكن لانها على قلة مقدار المادة وقلة لذعها ورداءتها والانطباق
تمكن بعدم النتو والعكس اي اردا القروح ما لم يكن ظاهرا في الملتحمة بل كان خفيا او ظاهرا في القرنية
ويكون الالم والقلق والدمعة كثيرة وارداه ما كان على القرنية اسفل الناظر لان النتو الى هذا اسرع
وشر الجميع ما كان على الحدقة بازاء الناظر فانها تدمع وتمنع من فتح العين فطول الانطباق ويغشي
العين لذلك ولسيلان الدمع بياض وعلاجها اى علاج القروح جميعا الفصد واخراج الدم ما امكن
لينقطع عن العين انصباب الفضول المانعة من الاندمال وتنقية البدن والراس بطبيخ الهليلج
وشيء من ايارج فيقرا والتكحل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد محلولا ببياض البيض
او لبن النساء اذ فيهما مع التطفية تسكين الوجع جلاء وانضاجها بالالعبة مثل لعاب الحلبة المغسولة
ولعاب بزر الكتان المغسول من الغبار حتى ظهرت المدة ثم جلاؤها وتنقيتها بعد ظهور المدة
بشياف الاثار ود وذرور العنزروت وصنعته نشا ٣ درهم انزروت مربى اسفيداج الرصاص مكلس عمان
يسحق ناعما ثم الحامها وادمالها بعد التنقية من المدة بشياف الكندر ما دام وسخة اى صارت القرحة
ذات وسخ وهو الشيء الغليظ الحائز الجامد تحلت بماء الحلبة والعسل للطف الوسخ ويرققه فيخرج بسهولة
في البياض وهو بياض رقيق في ظاهر القرنية ويسمى اثرا وغماما وسحابا او غليظ غائر في عمقها ويسمى بياضا
مطلقا ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب الفضول الردية الى العين لضعفها فيعجز
عن دفع ما ينصب اليها ويجتمع فيها الفضول ويتراكم لعدم الحركة بها تنقذف الفضول من العين ولعدم
وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل بتمامه بل يبقى من البياض مقدار اثر القرحة بعد
الاندمال فان القرنية لكونها عصبانية اذا تفرق في اتصالها لم تندمل اندمالا حقيقيا بل يبقى اثر الالتحام
فيها كما في الجلد ولا طمع في ازالة ذلك الاثر لان ما ينبت على موضع القرحة شيء صلب صفيق شبيه بالغشاء
وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك العنبية تحته واما بعد الوصل لسوء المعالجة وتغليظ

الصلبة ٥

ذرور العنزروت

في البياض

المادة ومنعها من التحلل والالتئام الطبقات بها اي بالمعالجة الردية لسبب احتباس الفضول فيها فيعجز عن
هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها من المواد لضعفها وكثرة الانطباق الموجبة لاجتماع الفضول واما
تعقب الشقيقة والصداع المولم لانطباق العين من شدة الوجع والتاذي من الضوء وامتناعها من
الفتح الذي به تنفذ العين فضولها بكثرة الحركة وبحرارة الضوء والهواء او لسوء حركتها من شدة الوجع
فتنصب اليها فضلة وعلاجه بعد زوال السبب الموجب لانصباب الفضول وتراكمها تمامًا التكحل
بالاكحال الجالية مثل الذرور المسك بعد الاستحمام والانكباب على بخار الماء الحار وانفتاح العين عليه
الحجر الصغير مرة حتى يعرق وجهه ويجرد ذلك لتلطيف الفضول وتليينها واعدادها لتاثير الجاليات وبالحجر الصغير
وهو ان يؤخذ قشر البيض وينقع في الماء العذب ويترك في الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل غسلا نظيفا
ويمحا الغرفة ثم يصب عليه الماء ثانيا ويترك حتى ينتن فيغسل وهكذا يفعل الى ان لا ينتن الماء ثم
الحجر الكبير يجفف ويسحق ويكحل مع السكر المسحوق وبالكبير وهو ان يؤخذ قشر البيض المدبر وعمق القصب
البالي ورماد الصدف واللؤلؤ والشبح وزبد البحر وبعر الضب والدارصيني واقليميا الفضة والذهب
والشاذنج ورماد جناح النسر والبسد اجزاء متساوية مجمع الحسن ربع جزء والشيرزق وهو زبل الخفاش
المسل نصف جزء يسحق والحجر والمعسل وهو ان يؤخذ بعر الضب وقشور بيض النعام المدبر والصدف
المحرق والشبح والبسد وخزف الخطاطيف والورق الارمني ويسحق ويسقى مرارة النسر ومرارة الكركي
ويجفف ويسحق ثانيا ويداف في عسل رقيق ويكتحل به ان احتيج اليها حيثما كان من سائر غليظًا في بدن
في المورسرج عبر ما عده في المورسرج اصل هذه الكلمة في الفارسية مورسر اي راس النملة هو خروج الطبقة العنبية
عن انخراق القرنية لسبب قرحة او بثرة او جراحة تقع فيها هذا اي المورسرج يطلق على نتو العنبية
واذا خرج جزء يسير منها كراس النملة فاما اذا كان ما يخرج ادين من ذلك حتى يشبه العنبية
يسمى العنبي وان لم يكن شكله لزيادة وكان ازيد من المورسرج يسمى الذبابي تشبيها له براس الذباب
فاذا كان اعظم من ذلك اي من العنبي حتى يجاوز الاجفان ويصطك لانشفار ويمنع الانطباق
يسمى التفاحي فاذا ازمن هذا اعني التفاحي والتحم عليه خرق القرنية يسمى المسماري تشبيها له بفلس
المسمار والفلكي تشبيها له بفلكة المغزل الملتحمة بالمغزل والفرق بين المورسرج والبثر الحادث في القرنية
ان المورسرج يكون لونه على لون العنبية في سوادها اي ان كانت العنبية سوداء كان النتو اسود وهكذا
في شهلتها وزرقتها واما التفاحي فان الفارق لون العنبية فلا التباس فيه وان تطيف باصلها اي باصل
العنبية الناتية شيء ابيض كالطراز وان يكون ذلك البياض من حافة خرق القرنية لما شاهد على لونها
الاصلي وان الحرقة عند النتو تكون صغيرة معوجة عن استدارتها وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفا
للون العنبية ولا يكون في اصله اثر بياض ولا يكون الحرقة معه معوجة وقد يتفق ان ينخرق بعض قشورها

المستبطنة

المستبطنة اي الباطنة دون قشرها الظاهر فيكون الناتي منها يشبه البثر لانه يكون على لون القرنية
وفيه نظر لان الخرق اذا كان في القشور المستبطنة من القرنية يكون الناتي لا محالة من جوهر العنبية
لا لون القرنية كالبثر الا ان يكون الخرق في القشر الثاني او الثالث فقط دون الرابع قال الشيخ وقد يكون
الخرق في بعض اجزاء القرنية ويكون الناتي منها نفسها ويكون عند تآكل بعض قشورها ويشبه النفاخات
ويفارقها بان النفاخات يكون فيها في بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان وتكسير تحت الميل
وليس كذلك هذا ظاهر هذا الكلام يدل على ان الخرق انما يكون في القشر الظاهر حتى يكون الناتي
نفس القرنية اي القشور الثلثة التي تحته او في القشر الظاهر مع القشر الذي تحته فيكون الناتي القشرين
الاخرين او معه ومع القشر الثالث فيكون الناتي حينئذ نفس القشر الرابع ويكون لون الناتي في هذه الصور
الصور الثلث لون القرنية ابيض كالبثرة لانه يمنع عن ادراك العنبية تحته ولا يكون معه حمرة في بياض
العين وضربان كما يكون في البثرة ولا تكسير تحت الميل لصلابة جوهر القرنية والفرق بينه وبين النتو
القرنية نفسها وبين البثر ان يكون مع البثر حمرة لانجذاب الدم الى العين لسبب الوجع وضربان
في بياض العين لسبب الورم الحار فان البثور من جنس الاورام وعلاج المورسرج الشد القوي
جدا بالرفائد الغليظة المدورة قبل ان يغلظ شفتا الخرق واما اذا غلظ الشفتان لم يمكن الاندمال
اكسيرين ولتنجح العلاج وقد يوضع في الرفائد صفيحة رصاص وزنه خمسة دراهم الى عشرة والاولى ان يوضع
فيها خريطة من الاثمد المسحوق المبلول وتقويته للعين الخاصية والتكحل باكسيرين قيل معناه الشافي
وقيل النافع وقال الرازي هذا اسم جامع لمعنى النفاذ والبلاغ والشفاء وصنعته كحل شاذنج
على السوية يسحق ناعما وبالاشياء القابضة التي لا خشونة لها ليمنع من ازدياد الخرق وخروج العنبية
بالقبض والتكثيف وجمع اجزاء العين وتشديدها مثل الشادنج المغسول واقليميا الفضة والشبح
والودع المحرقين والمسماري والعنبي اذا ازمنا ولم يرج علاجهما بالرفائد يعالجان بالقطع ليحسن شكل
في الظفرة العين ويزول عنها فحش المنظر في الظفرة بفتحتين وجاء فيها الضم والسكون وهذا هو المشهور
عند الاطباء وكانهم شبهوها بالظفر في بياضها وصلابتها ولذا يقال لها بالفارسية ناخنة وهي زيادة
عصبانية من الملتحمة تبتدي في اكثر الامر من الموق الاكبر وقد تبتدي من الاصغر وقد تبتدي منهما
جميعا وهي ضارة بالعين حيث تمنعها من الحركة على ما ينبغي وتجري دائما على الملتحمة وربما بلغت
القرنية ونفذت عليها حتى تغطي الناظر وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك مع صحة
من القوة فانها لو لم تكن صحيحة لم تعمل من المادة الغير الموافقة شيئا ثابتة بل تركها على حالها ولا تصرفها
في شيء وليس صرفها لها الى عضو غير طبيعي لضعفها بل لرداءة المادة وعدم صلوحها لذلك وهي ثلثة
انواع نوع منها غشائي رقيق ابيض غير عائق للبصر تبتدي من جوانب الملتحمة اي جانب كان ولا يحتبس

الشياف الاسود

شياف الدينارجون

ابتداوه من الموق ولذلك يشبه السبل فان السبل غشاء رقيق لا يختص ابتداوه بموضع والفرق سيما ان السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا حولها القرنية والظفرة يبتدى من جانب واحد معين اما من اليمين او من اليسار او من فوق او من اسفل فيرى اصلها من اي جانب بدا واتساعها من ذلك الجانب الى الجوانب الاخر وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ بالايارج والتكحل بالشياف الديزج وهو الشياف الاسود وصنعته كحل زنجار ساذج مكى ثم ونصف اقليميا درهمان اشق سكبينج دار فلفل من كل واحد نصف درهم يحل الاشق والسكبينج بشراب عتيق ويعجن به الادوية مسحوقة والدينارجون وصنعته شنجرف روسختج كندر ذرنيخ احمر سكر طبرزد اشق مكى ثم من زعفران عروق مكى هم يعجن بماء سمي به لان لونه شبيهة بلون الدينار اي الذهب والباسليقون الاكبر بعد الحمام ربع م وتليين الظفرة ليكون تاثير الدواء فيها بينا عاجلا والنوع الثاني يبتدى من لحمة الماق الاكبر المعروفة بالوتد وينبسط الى ان يلتحق حد السواد فيقف هناك عن الانبساط ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لانه لا يغطي الناظر لكنه يضر العين لما يحدث فيها من الانقلاب ولما يمنعها من الحركة على ما ينبغي لكن ينبغي ان يكحل بالاكحال المذكورة كيلا يجاوز السواد ويمنع البصر والاولى ترك الاكتحال اذا تحقق انها لا تتجاوز عن الاكليل لان هذه الاكحال الحادة لا يفيد الا ضعفا في القوة الباصرة والنوع الثالث ما تغشي السواد فيضر بالبصر بل يبطل البصر البتة وعلاجه الكشط بان يشال بالصنارات فان كانت غير ملتصقة بالملتحمة التصاما شديدا انجذبت بسهولة فيدخل تحتها المهت او اصل ريشة ويستاصل ما امكن لانه ان بقي منها شيء عاد ثانيا ولا يتعرض للحمة الموق عند القطع فتعرض الدمعة وربما سالت البيضية عند قطعها فيعمى البصر ويفرق بين الظفرة واللحمة بان الظفرة تكون بيضاء عصبانية صلبة واللحمة تكون حمراء لينة تعين تنقية البدن من الفضول لئلا يتوجه بسبب الوجع شيء منها الى العين وبعد تنقية الظفرة عن الملتحمة ان كانت ملتزقة بها لئلا ينقطع الملتحمة فمنها ما يكون محترقة بها ومنها ما يكون مبترئة عنها وهذا يكشط بادنى تعليق والاول يحتاج الى ان يقطع موضع من جوانب الظفرة ليكون مدخلا للالة التي يسلخ بها ويدخل تحتها المهت ويسلخ بحديدة غير حادة بالرفق ونوع آخر من الظفرة غير ما تظهر كانها ظهارة وبطانة فيكون الظهارة نابتة من طرف الطبقة الملتحمة مستمسكة بها والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها ينقلب اطرافها على العين من داخل وظهر اطرافها في هذا الموضع الذي يبتدى منه الظفرة ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه ينقطع بانقطاعه الطبقة الصلبة وفيه خطر عظيم يحدث عند قطعها الكزاز لان منشا هذه الطبقة الصلبة اطراف الغشاء الصلب الدماغي وعند ما يتعرض لها بالقطع يتادى الاذى والوجع الى ذلك الغشاء فيتشنج عنه وينقبض ويتبعه

صح

في الحول

جمع الاعصاب الدماغية في الانقباض اذ كل عصبة تنبت من الدماغ بالغشاء الرقيق الذي هو ملاق للمخ وبالغشاء الغليظ الذي هو ملاق للعظم كما قد غشيت اغصان الشجر بالقشر الذي يحيط بالا وتعظم النكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التي ينقضي في الرابع بالبرء او الهلاك في الحول يكون اما مولودا ولا علاج له واما حادثا بعد ان لم يكن فمن ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة اعضائهم وسهولة قبولها للاشكال المختلفة اما الصرع يحدث بهم فيشتد اغتشاشهم منعهم وينقبض لدفع الموذي وينجذب الطبقة الصلبة من اعينهم لاتصالها بالغشاء الصلب والطبقة المشيمية ايضا لاتصالها بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف فانه ايضا يتشنج بانقباض جوهر الدماغ وباحتواء الغشائين عليه ويميل العين حينئذ الى احد الجوانب لعدم استقامة الطريق الذي يسلك فيه العصب من الدماغ اليها ويبقى على تلك الهيئة بعد زوال الصرع واما السوء تدبير الظئر في التنويم والارضاع بان ينومه على جانب واحد ويضعه من ذلك الجانب فيطول نظره اليها شزرا عند الارضاع وبقي على تلك الهيئة واما الفزع او سقطة شيء يستفزهم اي يحركهم ويزعجهم فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على ذلك ساعة طلبا لادراك الامر المفزع فينقلب العين الى خلاف تلك الجهة ويستريح الى النظر اليها اي الى تلك الجهة دائما لانها تشكلت بذلك الشكل المعوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف تلك الجهة التي مالت العين اليها بان يشد على ذلك الجانب ما يسر الطفل النظر اليها اي الى تلك الجهة دائما لانها تشكلت بذلك الشكل المعوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف تلك الجهة لما يتمدد الاعصاب والاغشية ويتالم وعلاجه ان يكلف الطفل النظر الى خلاف الجهة التي مالت شيئا من العين اليها بان يشد على ذلك الجانب ما يسر الطفل النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند الماق الاكبر او يصدعه او اذنه شيء احمر ان كان الحول الى احد الماقين او يلبس على الوجه برقعة متقوبة بازاء حدقته ويوضع السراج مقابل عينيه ليتكلف النظر المستوي فيعود عينه بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه الملقى اليه عند نظره الى المرآة الصينية ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان اعضاءهم رطبة يقبل هذا العلاج بسهولة وكيف لا وقد نشاهد القابلة يجعل راس الطفل المستدير مستطيلا والمستطيل مستديرا باتخاذ مخاد على جوانب راسه او وسط راسه واذا كان العظم لا سيما عظم القحف مع صلابته يقبل هذا التاثير فالاعصاب والاغشية اللينة اولى به منه ويغذى الطفل بالاغذية اللطيفة حتى يقوى الحرارة الغريزية والقوة الطبيعية به فيسوي العضو ويمده على نهج واجب وبالاغذية المسخنة اذا كان حدوث الحول من الصرع وقد يحدث الحول بالكبار لتشنج عضلة من العضلات المحركة للمقلة فينقلب المقلة وتميل الى تلك الجهة وسبب ذلك التشنج اما يبوسة كما يعرض عند في عقيب امراض الحارة وفي قرانيطس لفرط التحليل وانشواء الاعصاب والعضلات وعلاجه الترطيب بالنطولات

[illegible]

والادهان المذكورة في التشنج اليابس وتقطير لبن الاتن ولبن البنات في العين واما رطوبة تملأها وتمددها عرضا كما يعرض عقيب الصرع وعلامته علامات التشنج الامتلائي وكذلك علاجه من الاستفراغ بالايارجات والغراغر وتلطيف التدبير وقد يحدث لسبب استرخاء عضلة من تلك العضلات فيميل المقلة الى الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية وعلاجه علاج الاسترخاء كما مر وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة عسرة التحلل تزعزعها بكثرة حركتها الى جهات مختلفة وتزيلها عن موضعها الى جهة من الجهات لتمددها وعلامته ان تتحرك العين حركة اختلاجية لتحريك تلك الرياح الغليظة لما طلبا للانفصال وربما سالت الدمعة منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبات المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتضميد بالماميران مع ماء الرازيانج وتنقية المعدة ان كانت الرياح ترتقي منها الى الدماغ بالقيء والاسهال وكسر الرياح بالجوارشنات الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب فضول غليظة بخارية تحصل في العروق وتؤدي الى الشبكية فتربوا وتزاحم الزجاجية وهي تزاحم الجليدية وتزيلها عن موضعها

الجرب ثلثة انواع نوع منها يعرف بالجرب المنبسط وسببه مادة مالحة بورقية وعلامته ان تكون في باطن الجفن خشونة يسيرة لغلظ المادة ويبسها وحدتها وحمرة وحكة لحرارة المادة وبورقيتها فتدمع العين لذلك اي لخشونة باطن الجفن واصطكاكه الحدقة وهذا النوع يحدث بعد الرمد اذا اسيء تدبيره بالاشياء المبردة فيبقى من الفضول الحارة الذي انصب الى العين شيء غليظ له كيفية حريفة لذاعة تحت الغشاء من الجفن حيث لم يتحلل باستعمال المحللات وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بنقيع الهليلج الاصفر والسكر والتكحل بالروشنائي والشياف الاحمر اللين والاخضر اللين فان كان مع غلظ وصلابة شرط بالمبضع وهو آلة من حديد يقطع بها العرق والاديم خفيفا غير عميق لا زيادة ليست شديدة التعمق ولا كثيرة الغلظ وحك بالميل حتى تذهب خشونته ولتسيل منه دم كثير فيعود الى حالة في الرقة ثم كحل بالماورد والخل البسير لئلا يلتصق الجفن وتسكن الاحتراق الحاصل من الم الحك ثم كحل بالاكحال المذكورة ان بقيت منه بقية وليستحم دائما ليعين على تحليل الخلط وبعد العضو للنقاء التام وتاثير عمل الدواء فيه بسرعة والثاني يعرف بالحصفي وهو يحدث من غير رمد وقد يحدث بعقب الرمد ايضا فاذا حدث من غير رمد فسببه بخارات اخلاط حارة عفنة تستكن هذه البخارات تحت الغشاء الذي على الجفن من داخل لغلظها وتحدث لها بسبب الاحتقان كيفية مالحة بورقية فيحدث هذا النوع من الجرب وصورته صورة الحصف صغار الحب لان هذه الابخرة اذا احتقنت تحت الغشاء صارت هناك رطوبات حادة رقيقة تثير الجلد عنها بثورا صغارا بيض الرؤس لسهولة استحالتها مرة نضيجة تتقشر عنها قشور خفيفة دقيقة لفساد الجلد بملوحة تلك الرطوبة وبورقيتها وشدة حرارتها فيجف وينشوي ويتقشر

فاذا اهمل معالجتها دمعت العين لزيادة حدة تلك البخارات ولذعها ولاصطكاك تلك الحبات الخشنة المليحة وتحسها لها وغشيت بالبياض لما يكثر سيلان الفضول ح الى العين وهي تضعف وتعجز عن دفعها فتحتبس فيها وتتراكم واستلت لما ينتفخ عروق العين وتمتلي ويتولد فيما بينها غشاء مسبل ولذلك قال ابن التلميذ ان الجرب والسبل في الاكثر متلازمان وعلاجه الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ الافتيمون والاقتصار على الطف ما يمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع البتة لانه في سطح الغشاء ولا يتعمق في غور الجفن لانه انما يحدث من البخرة حارة وهي لا يتعمق في غور العضو كالاخلاط الغليظة ولذلك لا يغلظ معها الجفن فان حك انخرق الصفاق وفسد الجفن وينبغي ان تستعمل الحك في الجرب الاعسر الصلب واليابس فانه من تاثير الدواء لانه يهيج وحواشيه ويجلب الى العين فضولا كثيرة وايضا لا يكحل هذا النوع بالشياف الحار جدا سيما قبل استفراغ البدن لان هذا النوع حدوثه من الاخلاط الحارة العفنية وهذه الشيافات لحدتها تزيد في الوجع وتكثر جلب المواد اليها فيحدث من ذلك رمد شديد او قرحة وتصعب العلاج ح وكلما كحل بشيافة حارة اتبع بعدها البرود البنفسجي ليسكن الحرارة الحادثة من الادوية الحادة ويعدل مزاج العين وصنعته ورد البنفسج كزبرة محرقة صمغ كثيرا مكد هو نشا ٣ هم تسحق الجميع ويربى بالخل خمس مرات ويسحق والنوع الثالث يعرف بالتيني وصورته حبوب التين ملتزقة بعضها ببعض مستديرة الاسافل محددة الرؤس ولذا سمي به واليونانيون يسمونه سوقوسيس اي التيني فان سوق في لغتهم التين وقال ابن سرافيون سمي بالتيني لما يحدث معه في الجفن شقاق يشبه الاشكال المتشققة في جوف التين وقال بعض لان له تشققا كتشقق قشر التين ونقل الرازي في الحاوي عن سرافيون فهذا النوع من الجرب يحدث في جفن العين ثقب تشبه الثقب الكائنة في اسافل العصب من التين ولذا سمي به فعلى هذا يكون التيني بالباء المنقوطة بواحدة لكن الاسم اليوناني يخالف هذا القول وهذا الجرب واحتداده يضرب من الاحتراق وهو شر انواع الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا واطول مدة ومادته اكثر وجودا في البدن وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون في دفعات متوالية اذ لا يمكن استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشياف الاحمر الحاد دائما بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر الطبرزد والحديدة المعروفة بالوردة وهو مبضع له رأس كرأس الدينار برفق المشوية في حال الاكتحال نشوا ليتشف الصديد الذي يخرج من الكبد ويتشربه المسحوق بعد ذلك وان عز الدار فلفل والوج في كبد التيس وشوي واكتحل بالصديد الذي يخرج منه ابرا الغشاء

في الجهر

وهذا علاج عجيب وقد الوصف في الجهر ويقال له الروزكور ايضا وهو ان لا يبصر نهارا ويبصر ليلا وبيوم غيم وهذا ضد العشاء وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس وحدها ويجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء سببه خلط حاد يجتمع في الدماغ فيمس الروح النفسا

الذي به البصر الحرية وعلاجها الترطيب اي الترطيب الدماغ بالتسعيط باللبن ودهن البنفسج والقرع
وسقي الاعبة المبرودة وماء الريباس مع شراب النيلوفر والبنفسج والغوص في الماء البارد وفتح العين
فيه وتغليظ الدم بالهرائس والرؤس وخبز الطابق ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولد من الدم
الغليظ يكون غليظا لا محالة فلا يتحلل بمثل ضوء الشمس وغيره من المحللات الضعيفة الغرب يسمى (الغرب)
باسم لانه يقال لعينه غرب اذا كانت تسيل ولا ينقطع دموعها ناصور يحدث في موق الاسيّ وسببه
خراج اي ورم حار يجتمع مادته الى عضو موضع واحد في باطنه ويلزمه التقيح حينئذ او بثر اي ورم صغير
يظهر في الموضع المذكور من مادة حادّية الكيفية تنصبّ من الرأس اليه ثم يجتمع ويتقيح وينفجر اما من خارج
الماق او من تحت جلدة جفن واحد او جلدة الجفنتين او من الانف في الثقبة التي بينه وبين العين وعسر
التحامه لان العضو رطب رقيق الجوهر سخيف فيرطب القرحة ويتهلّل دائما فلا ينبت فيه اللحم وهو مع
رطوبته متحرك دائم الحركة فينزع كل من شفتي الجرح ويزول عن الاخر فلا يلتحم فيتنصّر اي يصير ناصورا وايضا
لا يمكن استعمال الادوية الحادة الكافية عليها لانها تؤذي العين ويزيد في ورمها وعلامته ان العين
لا تلتزق لان الانفجار ان كان من داخل الجفن يسيل دائما من الماق رطوبة صديدية ومدة فلا يلتزق
العين وان كان من خارجه سد الفضل من هناك فيجف العين ويقطع رمصا شديدا شبيها بالمدة
اي ابيض املس معتدل القوام ان كان الانفجار من داخل واذا غمز على الجفن السفلاني ترزق منه مدة
وصديد هذا ايضا انما يكون اذا انفجر الى داخل فيمتلئ العين مدة ويخرج بالغمز او يخرج من نفس الجوبة التي (الجوبة المخرج ٥ قاموس)
يجتمع فيها ويظهر الغرب شبيها بالورم اليسير عند امتلائه من المدة وربما نفذ وانفجر الى الانف او خرج
المدة وربما نفذ وانفجر الى الانف فتخرج المدة من المنخر او الفم وافسد خبث صديدها العظم وسوده وربما
خرجت المدة تحت جلدة الاجفان وافسدت غضاريفها وسودتها واكلتها وربما افسدت العين بدوام
امتلائها منها وعلاجها استفراغ البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذاء كما هو القاعدة في علاج القروح
وذلك ليقل الفضول والرطوبات في البدن فيسهل الاندمال وان يقطر فيه شياف الغرب وصفته صبر وكندر (شياف الغرب)
وانزروت ودم الاخوين وجلنار وكحل وشب بالسوية ذنجار ربع واحد يتخذ اشيافا ويذاف في الماء
ويقطر في الموق ثلث قطرات ويجعل بينهما زمانا صالحا بعد تنقيته من الوضر بان يحك بالقطن العتيق
واللحم الفاسد باستعمال مرهم الزنجار ان كان قريبا من الاجفان غائرا او باستعمال الحديد وقطع
اللحم الفاسد ان كان مائلا عن الاجفان عنها غائرا فان هذا التدبير ربما ابراه وجففه اشهرا حتى يكون
كالصحيح فان كفى والا كوي بمكاوي صغار مدورة الرأس يحمى حتى يصير مثل النار ويوضع عليه دفعات
حتى يذهب اللحم العفن ويجف الرطوبات ويتشعث ويوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خوف مبردة
او يوضع قمع مهندم الاسفل ويمكن اسفله على موضع الغرب من الناصور ويصب فيه الانك المذاب ويصبر

فيه

العليل عليه قدر ما يعمل ان الكي قد تم ثم ينحي القمع فلا يتعدى الكي في هذا الطريق موضع الناصور
ثم عولج بمرهم الاسفيداج في الانتشار والاتساع الانتشار هو ان يصير الثقبة العنبية اوسع (الانتشار والاتساع)
مما هي في الطبع حتى انه ربما يبلغ الاتساع الى الاكليل السواد من كل جانب فينتشر النور ويتخلل لضرورة
الخلاء ولذا سمي به ولا يخرج على خط مستقيم الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين يمنة ويسرة وفوق
وتحت بعد خروجه من الثقبة ويتبدد ويخرج عن القوام الذي به يصلح لانطباع الشبح الى ما هو قريب
من طبيعة الهواء فلا يبقى من البصر شيء يعتد به وان لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان التخلخل قليلا لا يبلغ
الى حد ان لا يصلح للانطباع فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع حذاء القوة الباصرة رجع الى المقدار
الطبيعي لزوال القاسر فيقل حجمه ويصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه وفيه نظر والاتساع
هو ان يتسع العصبة المجوفة مع سعة الحدقة وهذا الاصطلاح مما اخترعه المص رحمه الله ولكل ان يخترع
ويصطلح وقال صاحب التذكرة واما المحدثون فانهم ينسبون الانتشار الى العصب لا الى الحدقة
وفصّلهم في ذلك العلاج ان لا يخالف علاج الاتساع الحادث عن العنبية والفرق بينهما هو ان الاتساع
يحدث في العنبية والانتشار في النور فالاتساع مرض والانتشار عرض ومن تتبع كلام القوم شهد بصحة
قوله واما القدماء فانهم يستعملونهما استعمال المترادفين والفرق بين اتساع العصبة واتساع الثقبة
ان في الاول يتبين النور منتشرا في اجزاء العين وفي الثاني لا يتبين فيها من النور اثر اصلا حتى يظن
من لا دراية له ان العين قد اسودّ لان النور يخرج على الاستقامة ولا يلبث في العين لاتساع الثقبة
وسبب هذه العلة يكون اما من خارج مما يقع على العين كالضربة واللطمة وهو مما يؤثر لان هذا السبب
لا يؤثر في العصبة المجوفة ولا يصل اليها ولا يحدث الاتساع فيها بل يمدد الطبقة العنبية الى الاطراف
ويفسحها فيتسع الثقبة كما لو اخذ جلد مثقوب رطب ثم دفع في موضع الثقبة بجراح جسم صلب دفعا
قويا لاتسعت الثقبة بالضرورة وعلاجه فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين وان يحقن بالحقن
اللينة الحادة يهيج الاخلاط وتشتتها فيتصاعد الى الراس والمقصود ميلها الى الجانب المخالف للعضو (اذم)
المأووف لئلا يتوجه اليه ويحدث فيه ورما وزيادة في الالم ولا يسقى الدواء من فوق هذا مبني على حمله
الاستفراغ بالدواء من فوق في كلام بقراط على سقي الدواء دون القيء والا فلا مانع من سقي الدواء من ههنا
بل من القيء بسبب توجه المواد الى الرأس وبسبب ازدياد الاتساع من حصر النفس اللازم له وان يحمي
من الاطعمة الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شيء منها الى العين لضعفها ولا يقدر على دفعها
عن نفسها ولا على دفع فضلة غذائها بل لا يقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد اليها فيستحيل الجميع
فيها فضلا والجماع لانه يحرك الاخلاط ويهيج الحرارة الغريزية ويضعف جميع الحواس سيما البصر والسمع
بسبب انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل الحار الغريزي وينهك القوة والنوم على الظهر لاحتباس الفضول

(حاشية: لان الروح اذا عاد الى مقداره الطبيعي بعد التخلخل لم يبق منه ان يصغر الشبح فيرى اصغر ٥)

في الدماغ لميلها عن منافعها التي هي قدام مثل المنخرين والحنك وح لا يؤمن ان يندفع شي منها الى العين لضعفها
والنظر الى الضوء لانه يفرق النور ويضعف البصر ويقطر في العين لبن امراة ترضع ذكرا لانه معتدل القوام
تام النضج قليل الفضل وهو ينفع من انصباب المواد الحريفة ويسكن الالم وينقي الاعضاء من الكيموسات الردية
بغسله وجلائه لها ويلتصق بها فيمنع وصول حدة الاخلاط الحريفة اليه وتضمد العين بدقيق الباقلي
والبنفسج والخطمي بصفرة البيض ليسكن الوجع ويحلل المادة المنصبة اليها ثم يزاد فيه عند الانحطاط
وسكون الالم البابونج والقيروطي ليزداد التحليل وبعد زوال الورم يكحل بالروشنائي والباسليقون
لتلطف ما بقي من المادة وتحللها واما من داخل من خلط غليظ او بخارات حادة غليظة في العصبة
فتمددها عرضا وتوسعها او في عروق العنبية المنتسجة من الشبكية فيفسحها ويمددها فيتسع الثقبة
وهذا يحدث بعقب الصداع الشديد او السرسام او الماشرا اذا حصل فضل في الشرايين ولم يتحلل عنها
لتضاعفها واكتناز جوهرها فيتردد مع الروح فيها الى ان يصل الى الشعب التي تنقسم في العين فزاحمها
ويمدد طبقاتها الى ان يتسع الثقبة وينتشر النور ومما يزيل الماء لما بينا في الشقيقة وانما يكون هذا بعقب
تلك الامراض لان الفضل بسبب سوء المزاج الحاد الذي قد عرض للدماغ يحتد ويزداد سخونة فيغلي ويتحلل
ويكثر حجمه ويرتفع شي منه الى العين لضعفه وينتفخ منه العروق فتمدد بتمددها الطبقات وتتسع الثقبة
ولا يرجى صلاحه لان ما يحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع اي اتساع العصبة
في اكثر الامر لان الفضل كما يحصل في شعب الشرايين ويبلغ الى حد يمدد الطبقات ويوسع الثقبة من
كثرته يحصل في الاكثر في جميع المجاري ويوسعها فيوسع العصبة ايضا ولا حيلة في برئه حيث لا يمكن علاجه
باليد ولا يصل اليها اثر الادوية وعلاجه علاج هذه العلل اولا وتنقية الدماغ بالاسهال القوي
ليندفع الفضول من الدماغ ولا يتوجه الى العين في شعب الشرايين وفي العصبة المجوفة والاكتحال بشياف
المرارات وصفته مرارة الكركي مرارة الشبوط مرارة التيس مرارة البازي مرارة الحجل مرارة العقاب مجففة
من كل واحدة او اكثر ثم يوخذ لكل عشرة دراهم منها وهي يابسة درهم من شحم الحنظل ودرهم من
السكبينج ودرهم من الفربيون ويسحق ويشيف بماء الرازيانج على ان لجميع اصناف المرارات خاصية
في النفع من ذلك ان يبقى شي من البصر كيلا يبطل وانما يبقى اذا كانت العصبة صحيحة ولم يبلغ الاتساع
في الثقبة الى الاكليل لان العصبة اذا اتسعت انتشر النور ويتبدد ويبطل البصر بالواحدة وكذلك اذا اتسعت
الثقبة الى الاكليل واما اذا لم يبلغ اتساعها اليه كان ما ينتشر من النور يسيرا لا يبطل منه البصر وقد يتسع
الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها العنبية وتحريكها لها الى الاتساع بسبب انها تفتقها وتمددها
وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء والصبيان او لورم في العنبية يمددها وقد ذكر علاماتهما وعلاجهما
من قبل في امراض الطبقات وقد يحدث الاتساع ايضا لليبس العنبية وتمددها الى اطرافها فيجتمع

الاكثار آكنه شود صغر استخوان و حران و

شياف المرارات

اجزاؤها

بعضها الى بعض ويتباعد ما حول الثقبة عن المركز وهذا انما يكون عند استيلاء اليبس على اطراف الطبقة
كما تتمدد الجلود المثقوبة عند اليبس فتتسع ثقبها وعلامته علامة ضعف البصر عن اليبوسة من الاشتداد
عند الجوع والرياضة المحللة والاستفراغات مع ضمور العين كما سيجي وكذلك علاجه لكنه اعسر بردا
من الانواع الاخر قال جالينوس جميع ما يعرض في العنبية من الاورام وغيرها اسهل برءا مما يعرض بعينها
عن اليبس وذلك لان تيبيس الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها الضيق هو ان يصير الثقبة العنبية
اضيق من المعتاد فيجتمع النور ويتكاثف ويحتد البصر ولا يضعف وفي هذا الكلام تناقض بين لان احتداد
البصر انما يطلق على كمال قوته ووفور حسه فكيف يجتمع مع الضعف واعلم ان جالينوس قد صرح في كتاب
منافع الاعضاء ان اجتماع الروح واكتنازه نافع في فضل حس البصر وشدته وتفرقه سبب لضعفه هذا
ويؤيد كلامه هذا انا نرى الانسان اذا اراد ان يحتد بصره جمع عينه وضيق حدقته فيحتد بصره فعلى
يكون الضيق كيفما كان محمودا وقال بعضهم ان الضيق الحادث بعد ان لم يكن يضعف البصر لانه
لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض موجب للنقصان في الافعال من غير شك وتبعهم حنين في اختيار
هذا الجواب وقال في رسالته في تركيب العين ان كان الضيق بالطبع فهو محمود لجمع الروح النوري وحفظه
وان كان بالعرض فانه ردي لا لنفس الضيق بل للعلل التي يكون عنها الضيق وخاصة اذا كان من نقصان
الرطوبة البيضية وقد ذكر الطبري ان قوما منهم ارجيجانس ناظر جالينوس في انه لا فرق بين ضيق الحدقة
الجبلي والعرضي في باب النور فاجاب جالينوس بجوابين احدهما ان كل عضو له فعل فاقوى ما يكون ذلك
الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل على ذلك الفعل بحسب النقصان على ذلك العضو والضيق
العرضي نقصان في العضو فلا يكون مقامه مقام الطبيعي الصحيح والآخر ان الضيق الحادث انما يكون عن شيئين
رديين مرضيين احدهما نقصان البيضية والآخر ترطب جرم العنبية فانها اذا ابتلت تمددت
الى الوسط وضاقت الثقبة كما ترى الجلدة الرطبة اذا ثقبت ووضعت في الشمس اتسعت الثقبة
واذا رطبت تمددت وضاقت الثقبة اما نقصان البيضية فيحدث منه آفتان احديهما جفاف الجليدية
والاخرى قلة المسافة بين الجليدية والهواء المضي فيعرض من ذلك للجليدية من الكلال في لحظة ما يعرض
لمن يلتفت في عين الشمس فنقصانها سبب لقرب الجليدية من الهواء المنير والضوء الساطع كما ان وفورها
سبب لحجبها عنه ولبعد المسافة فيما بينها وبين الهواء فليست الآفة وقعت من ضيق الحدقة بل النقصان
البيضية واما ابتلال العنبية الذي يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة لان تيبيس العضو الرطب اسهل
من ترطيب اليابس قال الرازي في تلخيص المقالة الرابعة من العلل والاعراض ان جالينوس لم يعطنا ههنا
ما السبب في ضعف البصر اذا ارطبت العنبية فان كان لا يحدث من ترطبها الا ضيق الحدقة وضيقها
سبب حدة البصر لا ضعفه فما السبب في ضعف البصر ههنا ثم قال واحسب ان في هذا الموضع سوء

جبليا كان او عرضياه

الضيق

فهو من المتحجر وان ابتلال العنبية وتمددها لا يكون سببا للضيق بل للاتساع وكذلك اليبس فيها وان
صح جالينوس بان الضيق قد يكون ايضا عن ما يجفف العنبية في نفسها وذلك اذا استولى اليبس على
اجزائها القريبة من الشعب فانه يكثفها ويجمع بعضها الى بعض فانه لا يمكن ان يحدث من تمددها ضيق
البتة سواء كان من الرطوبة او اليبس ولئن سلمنا فالمطالبة بعلة ضعف البصر عند سببها قائمة ثم اذا لم يتبين
السبب في ذلك وقال بعض ان الضيق الحادث يضر لانه يغير قوام الروح ويخرجه عن القوام الذي به
يصلح لانطباع المرئيات وفيه نظر وقال بعض انه يضر لان الروح يتكاثف عند الثقبة فاذا انطبع
فيه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى مقداره الطبيعي لسعة المكان هناك فيكبر الشبح
الواقع فيه فيرى الشي اكبر مما هو عليه وفيه ايضا نظر والشيخ عدل عن ذلك وقال واسبابه اما يبس من
القرنية يجمعه فينقبض الثقبة ويحدث الضيق او السرق رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب الى الوسط
فيتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا بلت واسترخت وتمددت في الجهات واما يبس شديد
من البيضية فيقل ويساعدها الطبقة الى الضمور ولاجتماع المخالف لحال الحوظ واقول سبب ضعف
البصر على ما ذكره الشيخ ظاهر اما عن يبس البيضية ونقصانها فلما مر في الكلام واما عن يبس القرنية ورطو[بتها]
فلانها خلقت شفافة لئلا يمنع الابصار اذا انقبضت واجتمعت بحيث ينقبض ويتمدد العنبية
بانقباضها وبضيق الثقبة من جهة اشتمالها عليها واحاطتها بها عرضت لها اي للقرنية عضون وتكاثف
كما يعرض للمشايخ في آخر اعمارهم ومنعت النور عن النفوذ فيها والاشباح ايضا عن الانطباع في الجليدية
ويرى صاحبه الاشياء كانها في ضباب او دخان قال جالينوس واما ما يحاذي الثقبة من القرنية
فان جميع آفاته تضر بالبصر وسببه اما زوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او في غيرها من الطبقات
فيتمدد وينضغط ويزول عن موضعها الى احد الجوانب فينقلب الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية
ويزول عن المحاذاة بقدر زوالها اي زوال العنبية عن موضعها وفيه بحث اذ لا يخفى ان انقلاب العنبية
وميلانها لا يوجب الضيق في الثقبة نعم عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن محاذاة الجليدية
لا ينفذ في تمام الثقبة على استقامة بل في بعضها الذي قد بقي على المحاذاة فيكون خروج النور حتى
كانه من مسلك ضيق ويسوء البصر فقد ذكر علامته هنا اي زوال العنبية وعلاجه في امراض الطبقات
واما نقصان الرطوبة البيضية وحلول الموضع الذي بين العنبية والجليدية فينقلب العنبية على نفسها
ويقع اجزاؤها بعضها على بعض لانتفاء ما يملأها وبعدها فتضيق الثقبة بالضرورة او ينجذب العنبية
الى الجليدية فيقع عليها وينعوج اي الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهته او ينعوج العنبية فيزول
الثقبة عن المحاذاة فيضيق الحدقة فيه البحث السابق وعلامته ان لا يكون بصره جيدا لكلال الجليدية
من الضوء ولا مستقيما وربما ابصر على شكل الالتفات الى الجهة التي مالت العنبية اليها احسن

اذ يلزم ان يكون الحلي ايضا موجبا لذلك
ولان الروح اذا رجع الى مقداره الطبيعي
بعد التكاثف يلزم منه ان يرى الشي
اكبر تامل ٥

نوع

آخر

مما ابصر

مما ابصر عن المقابلة وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية من العطورات والسعوطات والنطولات
المرطبة والتوسع في الاغذية الرطبة الدسمة وحصر النفس وهو كما قال ابن ابي صادق ان يحبس النفس
اطول ما يكون ويرفع الى داخل دفعات با بتوتير عضلات الصدر والبطن كالمتزحر لاخراج النجو ومتى فعل ذلك
عاد الهواء الذي يخرج بالنفس في العروق الى الاعضاء مستصحبا لما يجري من الابخرة والمواد في العروق
فيملي الدماغ ومجاريه ويتمدد فيتسع العصبة والثقبة وفيه نظر لان الثقبة على ما قال المصنف
في الوجه الثاني لم تصر ضيقة حتى تتسع بالحصر بل زالت على رأيه عن محاذاة الجليدية والحصر لا ينفع
فيه في الماء نزول الماء مرض سدي اي ييبس منه المجري وهو الثقبة وانما حصلها مجري لانها كالمجري
للروح او الشبح وهو اي الماء رطوبة غريبة احترازا عما نسب الى جالينوس من انه قال ان غلظت الرطوبة
البيضية غاية الغلظ وهي الحالة هي المسماة نزول الماء منعت البصر البتة هكذا نقل الرازي عنه في تلخيص
المقالة الرابعة من العلل والاعراض واورد عليه شكوكا وقال فما وجه القدح حينئذ وتجويف العنبية
كلها مملوء من هذه الرطوبة والى ان ينحي الماء ولم لا يرى في حال سلامة العينين هذه الرطوبة من ثقب العنبية
ولم لا يستر المبصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفاء وردنا ان هذه الرطوبة انما سميت بيضية
لتشبهها ببياض البيض وانا قد نرى الماء من ثقبي العنبي في لون بياض البيض وقوامه بل اصفى منه كثيرا وهو
يمنع البصر وكيف يمكن ان يحدث سريعا كما في المعراذا انتاطحت وقد اعتذر صاحب التذكرة عن جالينوس
وقال انه يقول في الرابعة من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت حدث عن ذلك نزول الماء في العين
ولم يقل ان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفية رطبة غلبت على مزاجها فتر شحت تلك الرطوبة
في الثقب التي خلف القرنية حصل منها ما يمنع البصر لكن حينئذ ذكر ان غلظ البيضية هو الماء واما غيره
فلا وهو سهو من حنين وقال ابن ابي صادق عند ذكر علاج زيادة العدد في شرحه الكبير لمسائل حنين
متى لم يمكن اسقاط الزيادة عن البدن كالخنازير وامكن نقلها عن موضعها الى موضع آخر اقل شين فا
منه نقلا اليه كما يفعل بالماء المجتمع في العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت او تكدرت حتى ذهب
شفافها منعت الاشباح من الانطباع في الجليدية فلا سبيل الى بزلها واخراجها عن العين والا تمشت
الحدقة ويبست العنبية وبطل الابصار اصلا ولذلك تلطف في نقلها عن محاذاة الثقبة وهي الى جهة
داخل العنبي خشن فيتعلق باحد الجوانب ويعود البصر الى حاله وكلامه هذا صريح في انه هو الماء
وهو خطأ لان الماء عند الاطباء مرض من قبيل زيادة العدد ولم يحصل في العين ههنا رطوبة اخرى
لم تكن في حال الصحة ولانه يرد عليه ما اورده الرازي على جالينوس تقف في الثقبة العنبية بين
الرطوبة البيضية والصفاق القرني وينكرج كتكرج المرق وماء الحصرم وهذا على رأي الشيخ ومن تبعه
من المتاخرين وقال سراعبون وكثير من المتقدمين والمتاخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية

الماء

والرطوبة الجليدية على الثقب الذي في الحدقة واستدلوا عليه بوجهين احدهما ان الماء لو كان بين
القرنية والجليدية لما تعلق بخمل العنبية وخشونتها اذ كان خملها في داخلها ورد بان العنبية اذا ضغطت
وكبست بالمهت اتسع الثقب وزلق الماء من ظاهر العنبية الذي هو املس الى داخلها الذي هو خشن
وتعلق بالخمل فاذا اجتذب الخمل الماء وزال عنها الضغط عادت الحدقة الى حالها الاولى كما يعرض لفم
الرحم من الاتساع عند الولادة لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج الجنين عاد الى حالته الاولى
وثانيهما ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لرأى المهت تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة
ونحن لا نراه الا عند الثقبة ورد بشهادة الحس فانه يظهر للحاس تحت القرنية وقال آخرون ان موضعها
بين القرنية والعنبية حيث يكون المدة الكامنة خلف القرنية ومن هذا ظن بعضهم وان كان من
بعض الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق بالخمل بل يغوص حيث يغوص المدة واختاره صاحب التذكرة
واستدل عليه بوجوه الاول انا نرى الماء في بعض الاعين واسعا بحيث لا يتبين من العنبية الا اليسير
من حول الماء واذا ازيل بالقدح بانت الطبقة على ما كانت وليست الثقبة بهذه السعة ولا يجوز ان
يتسع الثقبة الى هذه الغاية ثم تعود الى حالته الطبيعية بعد القدح من غير توقف وهذا الوجه
يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة حيث تقف في الثقبة تمددها الى الاطراف
لكثرتها وازدحامها وغلظها فاذا كبست العنبية بالمهت وزال الماء الى داخلها وتعلق بالخمل عادت
الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال الممدد كما يعود الرحم اليها بعد خروج الجنين من غير توقف
وبانه قد يخرج من الماء شيء من الثقبة عند كثرته فيقف بين العنبية والقرنية بحيث لا يتبين من
العنبية الا اطرافها فيظن ان الماء بتمامه واقف هناك الثاني ان العنبية نابتة من المشيمية ملتصقة
بها ولا يحس عند ارسال المهت انه يثقب طبقة اخرى غير الملتحمة الثالث ان المهت لو ثقب العنبية
حتى وصل الى البيضية ليحط الماء منها لسالت البيضية بعد اخراج المهت من الثقب بل قبل اخراجه
ورد هذا الوجه بان البيضية في غشاء رقيق يمنعها من السيلان ولذلك جعل رأس المهت مدورا
لئلا يخرقه وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون طبقات العين ثمانية او تسعة وهو خلاف التشريح
بل انما جعل رأسه مدورا لئلا يخرق العنبية ولا يعقرها ولو كان الماء بينها وبين الجليدية لجعل
حاد الرأس ليكون ارساله اهون الرابع ان جالينوس قال في العاشرة من منافع الاعضاء ان الماء
يكون في الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام منه يدل على انه
يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية او بين العنبية والجليدية اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة
لنص عليه فعلم انه يجوز كونه في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على ذي فطانة والحق الذي
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف في الثقبة بين البيضية

والقرنية

والقرنية ولو كان واقفا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من الموق عند خرق
الملتحمة بل يكون اخراجه منه اولى من حطه الى داخل العنبية وتفريقه في النواحي بعنف وتعذيب
العليل بالقائه على قفاه مثل ميت لا يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن في الصورة التي يخرج من الماء
بعض من الثقبة لكثرته تعالج بعض من حذاق الكحالين بالمهت المجوف وهو ميل مجوف على هيئة المهت
قد نصب ميل آخر مجوف على وسطه فانه كالعمود بان يدخل رأسه في العين حتى يراه قد وصل الى الماء
ويدخل رأس العمود في فمه ثم يمصه حتى يجذب ذلك الماء الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف الميل
ثم يكبس الباقي الواقف في الثقبة بذلك الميل حتى يحط الى داخل العنبية ويتعلق بالخمل فيمنع نفوذ
الاشباح الى البصر على مذهب الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار انما يتم بان ترد على القوة الباصرة
صور المرئيات وهو القول بالانطباع او خروج النور الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب
الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون ان الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل
مخروط رأسه يلي العين وقاعدته يلي المبصر والادراك التام انما يحصل في الموضع الذي هو موقع سهم
المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما ان كان كثيرا بحيث يستر جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليلا
يستر جهة ويبقى الباقي مكشوفا فيرى ما كان يحاذي الجهة المكشوفة دون غيرها لا سعل الحدقة وان
كانت السدة الناقصة في حاق الوسط ويكون حواليه مكشوفا يرى في وسط كل شيء كوة وسببه يكون
اما من خارج مثل ضربة تقع على الرأس فتزعزع الدماغ وتجري شيئا مما كان محتقنا في بطونه من الرطوبات
فيندفع شيء منه في العصبة المجوفة وينزل الى العين ويقف هناك اي في الثقبة بين القرنية والبيضية
او يسد العصبة المجوفة قبل موافاة الثقبة فيمتنع النور عن السلوك فيها وهذا غير نزول الماء وعلامته
ان يتعطل البصر بالكلية مع سلامة العين واذا غمضت العين الصحيحة او المأوفة لم يتسع الحدقة
من الاخرى وان لا يحس العليل بالم ولا ثقل ولا امتلاء في عمق العين كما يكون عند الورم واما من داخل
وهو امتلاء البدن من الرطوبة يتحلل عنها بخارات غليظة تحصل هناك وتصير رطوبة غليظة اذا بردت
وفارقت عنها الاجزاء النارية وقد يكون سببه صداعا شديدا فان شدة الالم في ذلك الموضع بل في
جميع المواضع يثير الاخلاط لما يتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة ويصاحبها الدم والروح
نقا فتحدث السخونة في العضو ويلزمها الثوران الاخلاط وحركتها وتكدر الرطوبات لثوران الاخلاط وغليانها
ولان الرطوبات الفضلية يكثر حينئذ بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فيختلط بتلك الرطوبات
وتكدرها وربما وسع المجرى لتمديدها اي لتمديد الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران
وباختلاط الرطوبات الفضلية معها وربما تتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف اللازم
للوجع فينزل الرطوبات الفاسدة من الشرايين او من العصبة المجوفة الى العين لضعف بنيتها ولاتساع

الطريق اليها وللضعف العارض لها بسبب تحلل الارواح من الوجع فيشتد قبولها لتلك الرطوبات وعلامة
ابتداء الماء ان يرى الانسان خيالات امام العين مثل البق والذباب والشعر على حسب اختلاف
اشكال تلك الرطوبة وسببها وقوف شيء غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات فيدركه الناظر
ويرى كالظلمة على قدر نسبة ذلك الى موقع الشبح ويزعم انه موجود في الخارج لكن هذه الخيالات
قد تحدث ايضا عن البخارات التي تصعد عن المعدة الى الدماغ وينفذ الى العين في العروق والشرايين
وتحول معارضة بين البصر والمبصرات كالماء وليست تدل هذه الخيالات على نزول الماء لانها انما تكون
عن قوة حس البصر جدا فيحس بالابخرة الغذائية التي لا يخلو عنها بدن والفرق بينهما ان ما يعرض بسبب
المعدة تكون الخيالات في العينين جميعا على السواء في الابتداء والكثرة فلم يكن حصوله اولا في عين واحدة
ثم في الاخرى ولم يكن في احديهما اكثر وفي الاخرى اقل لا يختص بعين واحدة ولا يكون الخيالات
دائمة بل يكون بعقب الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة حينئذ ويقل عند الجوع ولا يحدث في
العين كدورة بل يكون صحيحه سليمة وان طالت المدة من عروض الخيال الى ثلثة اشهر او اربعة وتبطل
الخيالات بشرب الايارج واستعمال القيء وما يعرض بسبب نزول الماء يكون العلامات المذكورة
فيه بالعكس ويكون الخيالات في عين واحدة في الاكثر لان الطبيعة تحامي احد الجانبين وتدفع
الفضل الى الجانب الاضعف وان كانت في العينين كانت مختلفة فيهما بالزمان واللون والقوام
والشكل اذ قلما يتفق ان يكون فيهما متساوية في جميع ذلك ولا يزيد ولا ينقص في الاوقات بل يكون
دائما على حالة واحدة ولم يمض عليها زمان طويل الى ان ينزل الماء ولا يزال يزداد الكدورة في البصر
الى ان يبطل ولا يسكن عند تنقية المعدة ولا يحدث ايضا عند اندمال قروح في الطبقة القرنية
فيصير موضع الاندمال غير شفاف لتكاثفه ولا ينذر بالماء ويستدل عليه بان الخيالات
ههنا تكون غير متبدلة بالاشكال باقية على حالة واحدة وعلاج ابتداء نزول الماء تنقية الرأس
بالايارجات والحبوب بعد النضج والتكحل بالاكحال الجلاءة الملطفة للماء المبددة له كشياف
المرارات فان لجميع اصنافها خاصية في ازالة الماء والباسليقون واما الماء المستحكم الذي يمنع البصر
معاناما فعلاجه القدح وهو عبارة عند الكحالين عن نقل الماء من موضع الى آخر بالكبس
ان كان من جنس ما ينقدح وهو الابيض الصافي الرقيق لا في الغاية لا غيره من الانواع لا ينجح فيه
القدح اما الغليظ فلا ينتقل عن مكانه الى داخل العنبيه واما الرقيق فلا يثبت في داخلها ولا يتشبث
بالجمل بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز عليه بالاصبع سريعا لعدم اشتداد
غلظه ثم يجتمع لعدم اشتداد رقته ويحس العليل بضوء الشمس والسراج لصفو الماء فلا يحجب
الروح عن ادراك الاشياء الساطعة الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج من عينيه

كانه شعاع مستطيل لما يتفرق الماء لرقة قوامه بتحريك العطاس وهزه له فيخرج النور من موضع التفرق
كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجتمع وصفة القدح ان يجلس العليل بين يديك مخدة في موضع
مضيء في يوم شمالي ويجمع ركبتيه الى الصدر وتشبك يديه الى ساقيه وتجلس انت على كرسي ليكون اعلى
منه علوا معتدلا وتشد عينه الصحيحة لئلا تتحرك فتساعدها العليلة ولان المقدوح اذا رأى
شيئا عند انجاح العلاج لا يقال انه نظر بالصحيحة ثم تأمره النظر الى الموق الاكبر مع نظر اليك
لئلا يلتفت وتحفظ على ذلك الشكل ثم تعلم على رأس موازاة الحدقة في الموق الوحشي مملو
الى فوق يسيرا بذنب المهت ليتعود العليل الصبر على الاذية وللتصبير على الباس الحاد مكانا ثبت
فيه فلا يزلق عنه عند الثقب ثم تضع طرف الحاد المثلث على الموضع المعلم وتغمز عليه بقوة حتى يخرق
الملتحمة فان كانت رخوة لا ينفذ فيها المهت يرسل قبله مبضعا مدور الرأس ثم تدخل المهت بسرعة
وتوصله الى محاذاة الثقبة فاذا رايت المهت في موضع الثقبة تحت القرنية فوق الماء فاكبسه قليلا
قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل ويتعلق بالجمل ثم يلزم المهت مكانه زمانا صالحا ثم تشيل عنه وتنظر
هل عاد الماء ثانيا فان عاد فاكبسه ثانية وثالثة الى ان يستقر لان الجمل ربما لا يقبل الماء الا بتعب
ثم يخرج المهت قليلا قليلا بانفتال وتضمد على العين بصفرة بيض مضروبة بدهن الورد ويقطر فيها
ماء اللحم والكمون الممضوغين وتشد العينين برفادة محكمة وينوم العليل في بيت مظلم على قفاه وينبغي
ان يكون كميت لا يتحرك الى اليوم الثالث ويحذر من العطاس والسعال وما يجري هذا المجرى لئلا يعود
الماء عن الجمل الى الثقبة والفرق بين سدة العصبة والماء ان احدى العينين لا على التعيين اذا غمضت
اتسعت حدقة الاخرى في الماء اذا لم يكن معه سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة العين
المغمضة يكر راجعا الى العين الاخرى فيتسع الثقبة الا ان يكون الماء غليظا جدا بحيث يمنع
خروج الروح او يمنع رؤية اتساع الحدقة وراء الماء فحينئذ لا يتم هذا الاستدلال ولم يتسع حدقة
الاخرى المفتوحة في السدة وذلك لا تساع لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى
تفوق لانه حيث لم يخرج من حدقة المغمضة تملئ منه العين والعصبة وينفع الباقي الى المفتوحة
او لانه حيث ينعطل عن المغمضة تاخذ المفتوحة او لانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة وبالحرى الى
المفتوحة فاذا اصابت سدة من وراء لم ينفذ كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين
اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدة من وراء فلم ينفذ الى اليمنى ولم يتسع الحدقة وهكذا
اذا غمضت اليمنى لم يتسع لم يتسع الحدقة من اليسرى اذ لم ينفذ اليها فسقط من الروح حتى يرجع
الى اليسرى فيتسع الحدقة بالازدحام ومن هنا يستدل على ان الروح النافذ الى العينين هو نفس
جوهر لا قوته فاذا غمضت احديهما اندفع الى الاخرى وامتلاء الموضع الذي من ورائها وتمدد فاتسعت

عكس لما غمضا من هذه العين مع وجب
اتساع الثقبة من العين
الا اتساع
آخر ٥
منه
ولهذا ترى ففا الاستدلال
من السعوط ان يعمل ان القدح هل يجدي نفعا
وظاهر ان القدح في الماء الغليظ غير ممكن ٥

الثقبة بالضم ثم اذا فتحت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعي وليس يمكن ان يكون سرعة هذا الامتلاء
والتفرغ من رطوبة تجري اليه ثم تخرج عنه راجعة بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان يفهم ان هذا
الفرق هو بين الماء وبين نفس السدة اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي معه
سدة وبين الماء الذي لا سدة معه فان الذي معه سدة لا ينجح فيه القدح الا بعد تفتيح السدة لانه لو ازيل
الماء بالقدح لبقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الا اتعاب العليل وعلاج الماء الذي من سدة
العصبة المجوفة الصواب ان تقول مع سدة العصبة بتنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب والايارجات
واخراج الدم من المآقين والقاء العلق على الصدغين والقدح لا ينجح فيه لما قلنا والماء الذي لا ينقدح
خمسة انواع الغمامي وهي رطوبة شبيهة بغمامة سوداء واقفة في العين لا ينفرج ولا يتحرك ولا يبرح
عن وقوفه في عين الشمس والزيبقي وهي رطوبة مستديرة تشبه الزيبق يترجرج في العين والجصي
وهو الذي يرى كانه قطعة جص سدت بها ثقبة العين لا يترجرج ولا يتحرك ولا يتغير عند اغماض
العين الاخرى وانفتاحها والاسما نجوني وهو الذي يضرب لونه الى لون الجو الذي يظن انه لون السماء
لا يتحرك في الاكثر ولا ينجح فيه القدح لانه يبيس الرطوبة البيضية بحدته وحرقته والمنتشر الرقيق
الذي لم يحمل بعد ولم يستحكم ولم يتجسم باعتدال ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص في الاوقات
لانه لا يتعلق بالمهت وهي آلة يقدح بها وفي هذا الكلام شي وكانه رحمه الله زعم ان الماء يتعلق
بالمهت ويخرج باخراجه كما يخرج المدة الكامنة خلف القرنية وليس كذلك بل يندفع الى داخل العنبية
عند كبسه بالمهت ويتعلق بالخمل في جوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان
غليظا اشد الجمود ولا يمكن تحجيمها بالمقدحة ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالخمل ويعود ثانيا وللماء الوان
اخر لا ينجح فيه القدح كالزجاجي والابيض البردي والاخضر والاصفر والاحمر الذهبي والازرق والاسود
وكلها يمكن ان يصير من جنس ما يقدح بحسن التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك العشاء والاطعمة
الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والحمام والبقول مثل والكراث والباذروج
والسمك خاصة فانه مما يعين على حدوث الماء وغلظه ولذلك نهى الاطباء اذا ارادوا ان يجمع الماء
سريعا يأمرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال الملطفة مثل شياف المرارات في جميع الانواع
غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ واكل السمك في الزرقة وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية في الزرقة
اسبابها سبعة احدها كثرة الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا كثرت
قاومت لون الطبقة العنبية وسترته وامالت لون العين الى التلألؤ والزرقة وثانيها صفاؤها وبريقها
فيقاوم بذلك لون العنبية وثالثها عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية ومع ذلك تحمل الروح الباصرة
النيرة فيتلألأ لون العين عند عظمها ويستنير فيخفى لون العنبية ورابعها نتو الجليدية فانه يقربها

الى الخارج فيفعل ما يفعله عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا تحول بين الرطوبة الجليدية وبين
العنبية ولا يمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر ومقاومته العنبية وسادسها صفاؤها
فلا يمنع الروح من المقاومة وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة والزرقة التي
تحدث بعد ان لم يكن سببها اما نتو الرطوبة الجليدية اما الزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية
فتضغط الجليدية الى خارج او ورم في الطبقة الصلبة او المشيمة او الشبكية فيزيل حجمها بالورم ويدفع
عن موضعها فينتو الجليدية بالضغط وعلامة هذه الاسباب مذكورة في امراض الطبقات وكذلك
العلاج وينفع منه اي من النتو اذا كان لزيادة الزجاجية التسعط بالادهان الحارة مثل دهن
اللوز المر والخروع والتكحل بمثل الشادنج والدارفلفل والزنجبيل وزبد البحر والهليلج الاصفر ان كان المزاج
باردا وبالاشياء الباردة كالصمغ العربي والكحل الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا
لان هذه الاشياء يجفف الرطوبات وينشفها وكذلك التسعط بدهن الورد ينفع في البارد والحار
واما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة الغليظة فلا يظهر سوادها كما هو عليه حال الصبيان
فانهم قبل النهوض يكونون زرقا لغلبة الرطوبات وميلها الى الفجاجة ثم اذا قويت الحرارة وتحللت كما هو
عليه حال الصبيان تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت اعينهم وكذلك حال
النبات فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوي وانضج ما يصل اليه من الغذاء
اخضر ويسمى هذا النوع على ما ذكره الاسكندر في كتابه مرض العين والطبري يسمى الزرقة المطلقة
بهذا الاسم والفرق بين هذه الزرقة والحادثة من الماء الازرق ان الماء يذهب بالبصر ويزول بالقدح
ويرى في ابتدائه الخيالات وعلامته عدم اسباب النوع الاول وعلاجه الاستفراغ بالايارجات
المقوية مثل ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا والغرغرة والتعطيس بالمسخنات وتبديل المزاج بالمغاخين
الحارة والتكحل بالزعفران ودهنه مما يسود الحدقة من اي سبب كانت زرقتها وكذلك ان ادخل
الميل في حنظلة رطبة ويكتحل به حتى قيل انه يسود حدقة السنور وقد يحدث الزرقة لتحلل الرطوبات
النضيجة التي يتبعها الصبغ مثل النبات عند ما يتحلل رطوباته ويأخذ في الجفاف فانه يبيض ولذلك
يميل اعين المرضى والمشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية فيهم وهذا القسم يعد صنفا من الماء
النازل في العين لشبهه به في بطلان البصر وتغير لون القرنية وان كان في التحقيق جفافا كما يعد
انتفاخ البطن في الاستسقاء الطبلي استسقاء وليس هناك ماء ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة
من الماء برؤية الخيالات وبالقدح وبان الزرقة الحادثة من اليبس لمن هاسل العين وعلاجه الترطيب ضعف البصر
في ضعف البصر وهو ان لا يستقصي حقيقة المبصر او لا يبصر من بعيد او يخطي في الابصار كما يرى نوع
الشي اصغر او اكبر او على لون وشكل غيرها هو عليه بالحقيقة ضعف البصر يحدث اما لسوء مزاج بارد

رطب مع مادة ترطب الدماغ ويغلظ الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واجمادها وباخلاط ابخرة
غليظة ينفصل من المادة الرطبة بالروح فتغلب الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة
الشفافة ويعين آلات البصر لانه يفسد مزاجها ويخدّرها بالبرودة ويرهلها ويرخيها بالرطوبة
وعلامته ان تدمع العين ويقطع رمصا قليلا لغلظ المادة ولزوجتها وعسر قبولها للنضج بلا الم
ولا حمرة في العين ويوجد العين اعظم مما كانت في ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء
نظر من حيث انه لم يستعمل حقيقة البصر لكدورة الروح وتغير الآلات وكدورة تشاهد من خارج
في القرنية وفي البيضية لا يرى معها انسان العين وهو صورة الناظر كما لا يرى الشبح في المرآة الدانية
فان كانت الكدورة ترى بحذاء الثقبة فقط فهي في البيضية وان كانت ترى في سائر اجزاء
القرنية فهي فيها وحدها او فيها وفي البيضية ايضا ويزداد الضعف بعقب الاكل والنوم وعند
التخمة خاصة لكثرة الرطوبة وازديادها بخرة غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والغراغر
والمضوغات مثل الوج والمصطكي والتكحل بالباسليقون المسك والروشنائي الكبير واما السوء
مزاج بارد من غير مادة وعلامته ان يوجد في حجم العين نقصان مما كان في ايام الصحة ولان
البرودة تجمد الرطوبات وتكثفها وتجمع جميع الاجزاء وتقبضها فيصغر حجمها مع جفاف لانعدام
المادة المرطبة وبطوء حركة لما علمت من ان الحرارة آلة لجميع القوى المحركة ولما تعرض للاعصاب
المحركة لها شبه تشنج وسوء بصر لما قلنا وعلاجه تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطباهيج
والدجاج مطجنة او مطبوخة مع الحمص والدارصيني والسعوطات مثل دهن البان والياسمين والاكتحال
على ماء الحشايش الحارة والتكحل بالشياف الاصفر وصنعته هليلج اصفر توتيا هندي مكي ... فلفل ابيض
صمغ من كل واحد ٢ م زعفران ... يعجن بماء الرازيانج والاخضر وصنعته زنجار ٣ ... قلقطار محرق
بورق ربد البحر زرنيخ احمر ملح ... نوشادر نصف درهم اشق مثقال يحل بماء السذاب واما السوء مزاج
حار مع مادة ينفخ آلات البصر اي يعظمها ويمددها لكثرة المادة الحارة لان العضو اذا سخن تحللت
الرطوبات التي فيه بالغليان وازدياد حجمها ويملأها فضولا لانصباب المواد الحارة الفضلية اليها ولان
الحارة جذابة وعلامته حمرة العين وانتفاخها مع حرارة وعلاجه الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ
بمطبوخ الهليلج ولزوم الحمية من الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث والبصل والباذروج
والتكحل بما يبرد ويدمع ليستفرغ المادة بالدمع كالحصرمي وهو التوتيا المسحوق المربى بماء الحصرم
ونحوه واما السوء مزاج حار شديد محلل من غير مادة تحمى اعضاء البصر بقوة الحرارة وتجفف رطوبتها لفرط
التحليل فيقل الروح ولا يبصر من بعيد وعلامته ضمور العين وغورها وقلة السيلان منها ومن الانف
لما يجف مقدم الدماغ بالمشاركة وان يشتد عند الجوع لاشتداد الحر واليبس وكذلك في انتصاف

آخر

شياف الاصفر

شياف الاخضر

نوع

آخر

النهار عند اشتداد الحر وبعقب الاسهال لاستيلاء اليبس ويخف الضعف بعد الاكل والنوم لكثرة الرطب
والتبريد وعلاجه التدبير المرطب فان الحار ينطفي عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما يمدها وتدهين
الراس والتسعيط بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو
في العين وحلب اللبن اي لبن البنات فيها اي في العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون
ترطيبه اكثر وتسخينه اقل وقد يحدث الضعف من المعدة من غير علة في العين وعلامته ان لا يكون
دائما يقوى عند التخمة لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل البتة عند الجوع لانتفائها وعلاجه تنقية
المعدة ان كانت ممتلية وتقويتها بالجوارشنات الملائمة وقد يحدث للمشايخ لفساد رطوباتهم
لضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف في رطوباتهم الفضلية واصلاحها ونضجها فيفسد
وبتغير بتصرف الحار الغريب وتكرّجها مثل ما يعرض للمري وماء الحصرم وكثرة البخارات الردية لكثرة
الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة الحساسة فيهم لان
مزاجهم بارد يابس بعيد عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة
المعدوم ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ من الرطوبات الفضلية المتكرجة والتكحل مرة بما يجلو العين
مثل الشادنج وزبد البحر الاصفر لتجرد الرطوبات وينقيها عن العين ومرة بما يقوي مثل الكحل والتوتيا
واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فيزاحم نفوذ النور من الجليدية
الى الخارج او انطباع الشبح فيها وعلامته ان يرى العليل قدام عينه غشاء اسود لانه يحسّ كان يرى
المرئيات على ما هي عليه يتخيل ان عليها غشاء اسود ونظره الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض
لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية وهي بالطبع يميل الى اسفل فيكون
اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون اصفى وتلك الرطوبة يتكدر اما من
استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن فيرتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية مظلمة
ويستحيل فيه الى الاخلاط السوداوية وينفذ الى العين في العروق التي تاتي اليها من الدماغ وتكدر
البيضية بالغلظ والسواد او من فرط المجامعة لانها تستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن
سيما من الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء ان جمهور مادة المني من الدماغ
قال الشيخ ان خبره منسوف في الجملة انه يجفف الدماغ تجفيفا كثيرا ويتبعه العين في الجفاف لان
رطوباتهما من رطوباته وغذاؤها من غذائه فيجف البيضية ويجتمع ويتكاثف ويذهب عنها الاشراق
والانارة فلا يرى صاحبه شيئا اصلا ان كان كثيرا ويراه وعليه غشاء اسود ان كان قليلا ويرده
ايضا تربيدا كثيرا لتحليل الحرارة الغريزية فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظة لنقصان الهضم وتتكدر
البيضية مع انه يضعف البصر بوجوه اخرى وهي انه يجفف الجليدية ويستفرغ من جواهر الروح

والهليلج

حضوصا النفساني شيئًا كثيرا لسبب اللذة ويحلل الحرارة الغريزية وينهك القوة ويهيج البخرة دخانية
غريبة او من سوء التدبير في الماكل والمشرب ومداومة العشاء فيحدث في البدن رطوبات غليظة
من سوء الهضم وقصور نضج الغذاء وتكدر البيضية وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ
الافتيمون والغاريقون ومراعاة المزاج وتبديله في جميع الاقسام اما الى التجفيف والى الترطيب
وقد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وذلك يتكدر من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية
سيالة في الدماغ فيسيل منها شي الى العين وعلامته انها يتكدر حتى يظلم العين بالواحدة
حتى لا ينطبع فيها مثل المحسوسات من غير ان يتبين للماء اثر ولا للانتشار وتنجلي الرطوبة وتزول
الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا
تتولد الفضل السوداوي التخيلات الشاذة النادرة قد يتخيل الى الناظر كان اسطوانة من دخان
يرتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تشعبت وذلك يدل على خلط سوداوي
قد حصل في الشرايين فيرتفع عنه البخرة الى الدماغ يخالط الروح ويترقي ثم يتشعب فيرى خيالا
خيالا مناسبا لتلك الابخرة السوداء في اللون وقيل ان ابخارها لذلك لانها تستر بعضها ما يحاذي
البصر بغلظها وكدورتها فيرى ذلك المستور اسود كاسطوانة سوداء وعلاجه بترم وكيه حيث
يمكن امام الصدغين او خلف الاذنين ليسد طريق تلك الابخرة الى الدماغ وتنقية البدن
من الخلط السوداوي بمطبوخ الافتيمون لئلا يرتقي شي منه الى الدماغ بطريق الشريانات
الخفية التي لا يمكن قطعها وقد يرى اي كان شظايا من نار هي جمع شظية وهي ما يتفرق من الشيء
يخرج من عينيه في اوقات وذلك يدل على ضغط في الشرايين من امتلائها من الدم مع ضعف الراس
وحاله يكاد يختنق صاحبه بدم الشرايين اذا سال الدم منها لامتلائها الى المواضع الخالية
مثل تجويفي القلب والدماغ فان انصب الى الاول حدث عنه الغشي ثم الخناق والموت وان
انصب الى الثاني حدثت السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا لما يختنق الروح فيها والامتلاء
الدموي انما يوجب هذا الخيال لما يتبخر عنه ابخرة حمراء شبيهة اللون به ويختلط بالروح مع ان الروح
ايضا يتكيف بلون الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر عند خروجه من العين كانه شظايا من نار
خصوصا اذا عرضت للدم حرارة شديدة محرقة يصير بسببها شبيها بغبار الزيت اذا احرقته النار
فاذا نفذت تلك الغبار الى العين من الشعب المتصلة بها ولد هذا الخيال اي دخانه وعلاجه الفصد والاستفراغ
بعده اذ قبله يخاف منه انصباب المواد الى المخانق بسبب التحريك بحسب الامكان في كليهما
ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء مثل الحلاوي واللحمان وقد يرى الانسان قدام عينيه
عند العطاس او عند فرك العين اشياء بيضا ذات لمعان تصعد من اسفل الى فوق او تنحط

من

من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء في المعدة او امتلاء في حوالي العين او في مقدم الدماغ
من رطوبة بلغمية الا انها حلوة صافية ينفصل عنها ابخرة بيض اللون لما ذكرنا من ان البخار يكون
على لون المادة التي انفصل عنها ويتخيل الانسان انها يهبط الى اسفل عند ما ازدادت غلظا
وثقلا او تصعد الى فوق عند ما حصلت لها لطافة ما وانما يكون هذا عند العطاس وفرك العين لان
هذه الابخرة تكون باردة ساكنة فاذا حصلت لها هزة وحرارة بسبب العطاس والفرك لطفت وتحركت
والدليل على ان مادتها حلوة صافية انها لو لم تكن كذلك لكانت الابخرة المنفصلة عنها كدرة سائرة
لما وراءها من المبصرات فيتخيل انها سوداء وعلاجه القيء وتنقية الدماغ والمعدة بالايارجات
والغراغر واصلاح الغذاء مثل الدجاج المطبوخة مع الحمص والدارصيني وقد يري الانسان
الشي الكبير صغيرا والمدى بينهما اي بين الانسان والشيء الكبير قريب اذ لو كان المدى بعيدا لكان
روية الكبير صغيرا امرا طبيعيا لان الروية انما هي بخروج الشعاع على هيئة مخروط مستدير
راسه عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي ويتفاوت مقدار المرئي صغرا وكبرا بحسب صغر
زاوية راس المخروط الشعاعي لطول ساقه او وتر زاوية اصغر فيدرك الشي اصغر مما كان ان يتقارب
الخطوط الشعاعية جدا ويصير كان بعضها ينطبق على بعض فيرى ذلك الشيء كانه نقطة
فيدل ذلك على دقة النور وقلة حجمه فيصغر الشبح المنطبع فيه فيري الشي اصغر مما كان عليه
بخلاف الدقة الحادثة من ضيق الثقبة فانه يعود الى مقدار الطبيعي بعد انتقاله الى موضع
التقاء العصبتين فيكبر الشبح الواقع فيه فهناك ويري الشي اكبر مما هو عليه وفساد خروج خطي
النور من العينين وفساد التقائهما حتى يصيرا خطا واحدا فيه بحث لان ضغط العصبة
لا يوجب فساد التقاء خطي النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم منه ان يري الكبير صغيرا بل يلزم منه
الحول وسببه ضغط العصبة المجوفة وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج النور منها
بالمقدار الطبيعي بل يدق بحسب ضيق المنفذ وعلاجه الترطيب ان كان الضغط حدث من
يبس تشنج منه العصب وانقبض والنسل تجويفه سدة ناقصة والتجفيف والتنشيف ان كان
الضغط حدث من رطوبة اما مودمة او غير مودمة يسترخي منها العصب وينطبق بعض اجزائه على
بعض بحيث لا يبقى منه المجرى لنفاذ تاما وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشي
الصغير كبيرا والمدى بينهما قريب لا في الغاية اذ لو كان قريبا جدا لكان المخروط الشعاعي
اقصر ساقا فاوتر زاوية اوسع فيرى الشي اكبر كما يرى الخاتم كالسوار عند قربه من العين او بعيد
وسببه جسم رطب او غليظ شفاف كالماء والبلور والزجاج الصافي يحول بين البصر والمبصرات
فيحتاج البصر اي النور ان ينعطف في ثخن ذلك الجسم فيري الشي الصغير كبيرا بيان ذلك ان

الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي بينعطف عند وصولها الى ذلك
الجسم الغليظ اولا ثم يصل الى المرئي وقاعدة المخروط يكون على قدر المرئي صغرا وكبرا فاذا كان
المخروط الشعاعي في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء المتشابه ثم انعطف سطحه
الى جهة السهم يكون قاعدته بالضرورة اصغر من المرئي فلابد ان يكون المخروط الشعاعي ههنا
اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء ليكون قاعدته بعد الانعطاف الى السهم على قدر المرئي
فيصير زاوية راس المخروط ههنا اكبر منها في الصورة التي يكون المتوسط متشابها في الرقة مع وجود
المرئي فيرى اكبر كما يظهر من هذا الشكل والخطان الداخلان هما الواصلان الى
العنبة اذا كانت في الهواء والخارجان هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء وقيل سببه
ان سطح الماء مرتعش فاذا وقع الشعاع اضطرب بارتعاشه فادرك العنبة مرة بعد اخرى لكن لما
كان بين الادراكين زمان قصير عجزت المدركة عن الامتياز بين المدركين لانها ادركت
العنبة عظيمة وينتقض هذا بالبلور والزجاج الصافي لا لانعكاس النور كما قال المص فانه خطا
فاحش اذ الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل المقابل الشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر
في الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء اليه كما يرى الكواكب في ليالي الشتاء
اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فينعطف الخطوط الشعاعية اولا الى ان تصل الى الكواكب وكذلك
الدراهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور الصافي ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة
تيسر اليها بوضع الزجاج الصافي على العين فيجود بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات
وتنقية المعدة من الرطوبات لئلا يتبخر منها الى الدماغ ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات
ما للراس وتنقية طبقات العين بالاكحال المدمعة مثل الباسليقون وقد يعرض للعين ان يرى
شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان المرئي بينهما بعيدا والعلة في ذلك ان شظايا من الرطوبة
تحول بين البصر والمبصرات وكل شظية يستر ما حاذاها وراءها من المبصرات وما بين الشظية
والشظية لا يستر فلهذا يرى جسم واحد كاجسام وفي هذا الدليل بحث لان شظايا الرطوبة
كما يستر ما حاذاها من المبصرات اذا كان المرئي بعيدا كذلك يستر اذا كان المرئي قريبا
وعلاجه تنقية الراس والمعدة والاحتماء الدقيق وترك العشاء لئلا يتولد الفضول الغليظة
وترك الجماع لئلا تجف الرطوبة وتزداد غلظا وكثافة بتحليل رقيقها وقد يعرض للعين ان يرى
صاحبه كان على يمينه او يساره شخصا واقفا حتى يلتفت اليه ظنا منه ان لذلك حقيقة والعلة
في ذلك انه يعرض للرطوبة البيضية في البعض منها كدورة اما لسوء مزاج بارد رطب مغلظ او بارد
يابس مكثف يعرض لذلك البعض فيتغير شفيفه او لحرارة يحدث فيها غليانا فيتحلل عنها البخار

والسهر

هوائية لا ينفصل عنها للزوجتها فيختلط بها ويعرض زبد في بعض مواضعها يزيل الاشفاف
والبعض الكدر يكون على جنبتها لا في الوسط منها وعلاج ذلك اذا كان ماديا الاستفراغ واصلاح
الغذاء وكحل العين بما يجلو الرطوبات مثل شياف المرارات وقد يعرض للعين انها تري صاحبه
كان شيئا يسقط من موضع عال قدام عينيه حتى يجزع منه وعلة ذلك شي يتحلب من راسه
وقتا بعد وقت الى طبقات عينيه فيتخيل انه في الخارج ويجزع منه وعلى حسب لون ذلك الشي المتحلب
نقضي على ما يتحلب انه من اي خلط وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب الخلط وشرب شراب
الخشخاش ليغلظ المادة ويمنعها من الانصباب الى العين والاستنشاق الدائم ليندفع المادة من
الراس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قريب اكثر مما يبصر من بعيد والاخر
ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور اي لقلة الروح ودقته
فيحلله الحركة الى مكان بعيد ويفرقه الضوء فلا يكاد يدرك شيئا بعيدا وكذلك حال من نظر الى
شي يجمع حدقتيه اي يكون روحه قليلا رقيقا ولذلك يجمع الحدقة لئلا يتفرق الروح بالضوء
وهذا المرض عسر البرء وعلاجه ترطيب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء
والدجاج المسمنة ومح البيض النيمبرشت وباستعمال الحمام والماء الفاتر العذب وتمريخ الراس
بالادهان المرطبة مثل دهن النيلوفر والثاني يكون لغلظ الروح لما يخالطه من البخارات فاذا بعد
لطف بالحركة المهيجة الى المكان البعيد وترقق بالضوء فيرى الاشياء باستقصاء واذا قرب
تكاثف فلم يبصر شيئا بالاستقصاء فالحاصل ان الروح اذا كثر امتد البصر الى موضع بعيد
واذا قل لم يصل اليه بل يتلاشى ويمحي في طول المسافة ولم ير الا ما كان قريبا واذا لطف استقصى
النظر الى الاشياء على حقايقها واذا غلظ لم يستقص وتركيبها على هذا المثال
وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب والاكتحال بالروشنايات
مما ذكر في علاج العشي والمص رحمه الله قد نقل هذا الفصل من كلام الطبري في المعالجات
البقراطية بالفاظه واعتمد عليه لحسن اعتقاده به فلم يتصرف فيه بالزيادة والنقصان

الخفش

الخفش علة لا يكون الا مولودة مع الانسان وهو ان يكون الطبقة القرنية والعنبية شفتين اي
رقيقتين ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء او يكون البيضية قليلة في اصل الخلقة فلا يبصر بصرا
تاما كما يجب بالنهار لما يكل الجليدية ويغمص ويتفرق الروح ويتحلل واذا كان عند غروب
الشمس او في اليوم المغيم ابصر بصرا قويا لزوال المانع وقد يكون سبب العلة ضعيفا فيرى العليل
في الظل نهارا ويضعف عند الشعاع فيحمر العين ويضيقها ولذلك سمي بالخفش فانه في اللغة
صغر العين ولا علاج له وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع مداومة يكون في الاجفان

فان كان الامر على ما ظنوه فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الراس لان مداواة الاجفان تدل
على ان ضعف البصر من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم تنقيته الراس ثم تكحل العين
بالتوتيا الهندي والكحل الاصفهاني ورماد ورق الآس ورماد الجلنار كانها تقوي العين وتجفف
الرطوبات وتصلح الطبقات ومن هب بالنداوة وقد يكحل لهذه العلة اي الخفش بالمعنى الاول بدخان
دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات ليجتمع النور بسبب السواد ويقوي العين على النظر
الى الضوء واختصاص دهن البنفسج باتخاذ الدخان لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيفا في
الغاية قليل الحرق والنارية ملائما لمزاج العين في الدمعة هذه العلة هي ان يكون العين دائما
رطبة برطوبة مائية من غير ان يكون فيها بثرة او جرب او خشونة من الجفن او غرز من الشعر
المنقلب وربما كثرت الرطوبة وتجاوزت عن حد البلة والنداوة وسالت دمعة وهي اذا افرطت
احدثت بياضا في الحدقة مما يتخلل برطوبة العنبية فتبيض كما تبيض الزرع عند يبسه وقيل
لما يرد على العين مواد ردية وهي تعجز عن دفعها فتحتبس فيها وتحدث البياض وغيره من الآثار
الردية وقد يحدث منها السلاق ايضا بسبب كثرة حركة الاجفان وتهيؤها لقبول المواد
ولهذا تغلظ الاجفان بعد البكاء وقد يحتد من كثرة الحركة مزاج ما ينصب اليها من المواد ويميل
الى البورقية فيحدث منها تاكل وانتثار هداب وهي تحدث اما لنقصان لحم الماق عن المقدار
الطبيعي بعقب قطع الظفرة اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط واذا نقصت هذه اللحمة
انفتح راس الثقب الذي بين العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات من ان تسيل الى العين كما انها
اذا عظمت منعت من انصباب الفضول الى المنخرين فيحدث الغرب وعلاجه الذرور الاصفر
وشياف الزعفران وصفته زعفران سنبل الطيب مكد هما ن دار فلفل ابيض دانق ونصف
نوشادر نصف درهم عفص ثلثه درهم كافور نصف دانق والتكحل بالصبر والكندر والماميثا
وغيرها مما ينبت اللحم ويقبض العضو ويجفف الرطوبة هذا اذا لم تفن تلك اللحمة بالكلية واما
اذا فنيت فلا ينبت بالادوية قطعا واما من غير قطع لامتلاء الراس والعين وضعف الماسكة
عن امساك تلك المادة وضعف الهاضمة والمنضجة عن احالتها الى القوام ومزاج صالح الاستحالة
الى الغذائية فيسيل بنفسها من الدماغ الى العين اما بطريق العروق التي خارج القحف وبطريق
العروق التي داخلة والعين لا يقوى على امساك ما يتحلب اليها ولا على التصرف فيها بالهضم
والنضج لضعفها ايضا بتبعية الدماغ فيترشح منها بالدمع كما في الاورام الدماغية وعلاجه
الاسهال والفصد ان اوجب الراي وتنقية الدماغ والتكحل بالتوتيا الهندي المغسول لما فيه
تقوية للعين وقبض تام والكحل بالاكحال التي تصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل الذي وصفه

ابن

وتضعف

في الدمعة

شياف الزعفران

ابن التلميذ في الكحل فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد توتيا هندي
وحكاك الهليلج بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف وقد يكون الدمعة لانعصار
طبقات العين وانقباضها على الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات
ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يضحك لما يتسع افضية الراس والصدر ويتمدد
اعصابهما فينعصر الرطوبات بالضغط ويسيل الدمع ولذا يكون باردة بخلاف الدمعة
التي تجري بالبكاء فانها يكون حارة لان حدوثها من ذوبان الرطوبات بسبب الحرارة العارضة
من حرارة القلب ونقل الطبري عن ابي ماهر انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما هو لحرارة
مزاج العين فاذا اصابها الهواء البارد استحال بتلك الحرارة ماء لغلظ الاهوية في الشتاء وح
يكون علاجه تسكين الحرارة ثم قال مناظرته في ذلك بان الماء عند سخونته يستحيل هواء والهواء
نارا فكيف يستحيل دمعة ههنا فقال البخار الغليظ اذا سخن يستحيل اولا ماء ثم بعد ذلك
اذا دام على التحلل هواء وهذا الجواب وان كان قد نقله عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان يتلقى
بالقبول في القذي والحيوان الذي يقع في العين اذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن
قبله رمد ولا ثوران من المواد فان الدموع لاجل قذى حصل في العين يحسها ويبكيها خصوصا
عند الانغماض والتحريك فيسيل منها الدمعة فينبغي ان يغسل العين بالماء الحار حتى يسترخي
فيسهل اخراج القذي منها ثم يقلب الاجفان فان القذي كما يتعلق بالفوقاني يتعلق بالسفلاني
ايضا ويتفقد ارض العين وباطن الاجفان باستقصاء ويوخذ ان ظهر في ارض العين بقطنة
ويوضع عليها ويصبر ساعة حتى يتعلق به القطنة ثم يقلع لسرعة او يذر بالذرور الناعم
الكثير النشا ليلج به لما فيه من الغروية ثم يوخذ بعد هضم الذرور وظهور غرويته ولزوجته
بقطنة فان القذي حينئذ ينقلع مع الذرور والرمص الحادث فيها بسهولة وان لم يظهر
في ارض العين يلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح به باطن الجفن حتى يتعلق به القذي واما الحيوان
الذي يقع في العين فهو حيوان شبيه بالبق صغير جدا كالذي مثلا في الصعوة اجنحة دقيقة
يلزق بالسواد ويحرق العين ويمصها ويحدث فيها الماشرا لذاعا فيحمر لذلك واخذه على وجهين
اما ان يكحل بالطين الفارسي ذرا وهو الطين الذي يغسل به الراس فمنه ابيض ومنه مائل الى الحمرة
وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وغروية كثيرة ويشد العين ساعة كيلا يتحرك فيتعلق الحيوان
بالطين ويتشبث به فينقبض الطين عليه بلزوجته فيوخذ معه او يكمد العين بالماء الحار
ليسترخي ويوخذ الميل المثقوب ذو الاضلاع فينفخ به في العين تجاهها بميل الحيوان ويقلعه
عن موضعه ويحك باضلاعه نفس السواد حكا رفيقا حتى يخرج عن العين القمل هو كالال

القذي

القمل

يحدث للبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس الى العينين لتفريقه الروح
واضعافه لها في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان العمور انما يحدث لتفريق الروح الباصرة
من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض الساطعة البياض سواء كانت الشمس طالعة اولا الثاني
ان الشعاع انما ينعكس من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلاف اجزائه في الارتفاع والانخفاض
الثالث ان الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية
الحادثة بين الشعاع الممتد والسطح الصقيل فلو انحرف الشخص عن المحاذاة بحيث يزول تساوي
الزاويتين ينبغي ان لا يحدث به العمور وان ادام النظر الى الثلج وليس كذلك الرابع ان حدوثه
ليس يختص بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب والبياض الغالب مطلقا كما صرح
به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها توهم ان يعلل الروح
الباصرة الى مثل اجزائها في اللطافة فيبددها ويفرقها كما يبدد ضوء الشمس نور السراج فلا يرى
صاحبه الاشياء قطعا او يراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان
تخيل ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه في المتخيلة بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه
اسبال خرقة سوداء على الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه حيث
يقع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما يستعمله الاتراك في اسفارهم وهو
شي منسوج من الشعر الاسود من اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظه من التفرق
وبسبب ثقبه لا يحجب عن رؤية الاشياء وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي
الطبقات ويزيل عنها تكثيف البرد ان كان عروضه من الثلج وتضميدها بالورد المدقوق وخصوصا
المربى لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار لترطيب العين
والروح وتليين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسامات فان حدث منه اي من النظر
الى الثلج رمد فذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مساماتها من البرد
واستحالة الابخرة المحتقنة فيها مواد رديئة مورمة فينبغي ان يعالج بما يحللها مما يفتح المسام
ويلطف الابخرة والمواد الحادثة منها مثل الانكباب على المياه الملطفة التي طبخ فيها الشبث وورق
الثوم او قشور الياسنة والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وعلى بخار الخمر المقطور على حجارة
الرحى محماة فان حجر الرحى بسبب تخلخله تتكون في وجهه تجاويف اجزاء هوائية واذا غاص الخمر
للطافته فيها انفصلت تلك الاجزاء الهوائية منه وارتفعت الخمر وقد اكتسبت من الخمر والتسخين
زيادة حرارة ولطافة بها يفتح مسام العين ويحلل المواد المحتبسة فيها والنحاس المحمى فان النحاس
بخاصيته يجلو ظلمة العين ويجلو البصر ويقويها واذا سخن وصب عليه الخمر ارتفع منه بخار حار

القمل في الاجفان

يفتح المسام ويحلل المواد ويقوي العين بما استفاد من خاصية النحاس في القمل في الاجفان
مادة القمل رطوبة عفنة بلغمية نضجته دفعتها الطبيعة لعفونتها ولما يحاللها رطوبة
لها كيفيته وسخنته الى ناحية الجلد واصول الشعر لانها مواضع معدة لقبول الفضول التي منها
يغتذي الشعر ولا يمكن ان يتولد من الصفراء لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة للمزاج الحيواني
فلذلك يقتله الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها مضاد للحيوة ولا من الدم لانه مضتون
به عند الطبيعة والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة تعفنها بسبب اعراض
الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيحصل لها من العفونة مزاج مستحق للحيوة العملية لان الرطوبة
سواء كانت فضلية فاسدة او صالحة اذا تصرفت فيها الحرارة سواء كانت غريبة او غريزية صارت
سببا للحيوة وهي اذا استعدت لها ثم يحرم عنها اذ لا بخل من المبدا الفياض وعلاجه الاسهال
وتنقية البدن والراس من الرطوبات المتعفنة بحسب القوة بعد سقي ماء الاصول وتلطيف
المادة ونضجها والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا والمري مع العسل وتنقية الاجفان منها
وغسلها بالماء المالح وماء الشب والتكحل بالاكحال الحلاة القاتلة لها مثل الشب مع نصفه
مويزج وكذلك البورق يدق ويمر بالميل على الجفن فانه ينثر القمل ويزاد في قوة الدواء وينقص
بحسب غلظ المادة ولطافتها ويستدل على ذلك ببطوء حركة الحيوان وسرعتها ولو غمز الميل
في الزيبق حتى ياخذ رايحته ومسح بعد ذلك مسحا نظيفا وكحلت به العين من غير دواء قتل القمل

الشعيرة

ونثرها لما في رايحة الزيبق من خاصية قاتلة لسائر الحيوانات الصغار ولا يوازيه شي في ذلك
الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اي طرفه عند منبت الشعر يشبه الشعيرة في شكله
ولذا سمي بها وقيل لشبهه في شكله بشعيرة السكاكين وهي الحديدة التي تدخل في ما بين خل
من السيف والسكين في مقبضه ليكون مسلكا للفصل وهذه الحديدة ايضا قريبة في شكلها
من الشعير صلب يكون لونه كلون الجفن ومادته فضلة غليظة محترقة دموية ونوع منه
احمر يسمى العروس ومادته في الاكثر دم وعلاجه الفصد وتنقية الدماغ والتجويع ونقصان
الغذاء وترك العشاء وان يطلى في الابتداء بالصبر والحضض والماميثا والطين الارمني بماء
الهندباء ثم بالشمع الحار والدياخيلون وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول

سل العين

فان لم يحل بهذا العلاج لم يكن بد من اعمال اليد بان يكبس اصلها بالظفر ويقطع او يوخذ
بالمقراض ويترك دمها يسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصغر في سل العين هو هزال العين
هذه العلة تحدث للمشايخ في الاكثر لنقصان رطوبتهم الاصلية المستقرة في جواهر اعضائهم
وربما حدثت بالشبان في عين واحدة لانه لا يحدث بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية

بل بسبب امر مرضي وهو في الندرة يكون مشتركا فان الطبيعة باذن خالقها كما تحامي عن
الاشرف بالاخس تحامي احد المتساويين عن كليهما فيما يتردد وذلك لامر ما ييبس الزجاجية
او الجليدية او البيضية اما لاستفراغات كثيرة او لقلة الغذاء كما في الناقهين او لسدة تقع
في عروق المشيمية او الشبكية فلا يرشح الغذاء اليها او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء
كما يعرض عند استعمال المخدرات لسبب البرد المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلناه عن جالينوس
حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا من الناس عالجهم الاطباء في اوجاع العين بالافيون وغيره
من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم ضعف البصر وبعضهم سل العين بسبب
جفاف الرطوبات لقلة الغذاء وهي نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات التي تصغرها وذلك
لانتفاء ما بين عمقها وفناء البيضية او قلتها جدا بسبب من الاسباب المذكورة او بسبب
ما ينخرق العنبية خرقا نافذا تسيل منها البيضية وقلة النور الذي يملأ الافضية لان
النور اي الروح جسم رطب كثير الرطوبة ويكاد ان تنضم عليها اجفانها لضمور المقلة وربما
ذهب البصر اذا غلب اليبس وذهب الصفاء والصقالة عن الرطوبات سيما الجليدية فلا يقبل الاشباح
واما ضعف البصر فلا يختلف عن هذه العلة اصلا علاجه اذا حدث للشبان لاستفراغ البدن وتفتيح
السدد ان كان لعروضه من السدة ثم ترطيب مزاج جميع البدن والرأس وان لم يكن منها فعلاجه
الترطيب المجهد البالغ وان حدثت للمشايخ فقلما يبرأ لاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم
ولتعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت مستقرة فيها ويعالج على كل حال بالترطيب

هذه العلة تحدث اما لطول المقام في الظلمة
وانما اشتر طول المقام لان الظلمة

ذهاب البصر في المطامير

للاثبتين في ذهاب البصر في المطامير وهي الحفر التي تخبأ فيها الطعام والحبوس المظلمة وان كان
ضارا بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا يتم فعلها واذيتها سريعا لبردها وغلظها بخلاف الضوء
فانه اقوى فعلا واقصر زمانا في فعله لحره ولطافته وقلة النظر الى الضوء الذي يبسط اي الروح
ويبدل في مادته بالتحلل والانبساط اذا لم يكن مفرطا بحيث يفرقه تفريقا عنيفا يحدث فيها القلة
والرقة ويحلل البخارات الغليظة والرطوبات عنه فيكثف البصر ويغلظ النور بانتفاء السبب الملطف
المحلل ويسد المجاري لاجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات
مع ان الظلمة ايضا كالاسود في الغاية يجمع البصر جمعا عنيفا مستنكرها ويكثفه وربما غلظت
الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها فتكدرت واسودت ومنعت البصر واما الخروج
من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا بغتة فيندفع النور بقوة لتمتزج بالنور الخارج فيتسع
الثقبة بازدحام النور وينتشر النور عن الانتشار او يسلبه ضوء الشمس كما يسلب النور
ضوء السراج لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط جدا كما صرح به الشيخ يؤدي الى احتقان محلل

لانه

لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن واجتمع ازداد حرارة واحتد وتحلل وتكثف
الروح اولا ثم يرق ثانيا ويوجب ذلك ان يقل ويضعف ويستعد للتحلل والتبديد
بالضوء الساطع وعلاج هذه العلة اذا كان من تكدر النور او السدة في المجاري واسود ذا كدرة رطوبة
البيضية والاشياء الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون واشياف المرارات وغيرها من
الاغذية والمعاجين الملطفة واما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه
ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلق على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء لان اللون الاسمانجوني
لا يفرق النور تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا مستنكرها كالاسود الحالك والنظر الى
المحكوك بالحرير ليحصل له من الحك بياض ولمعان مفرق ويتركب مع السواد المجمع الذي له

الضربة التي تصيب العين

وتجويد الغذاء وترك العشاء لانه يملأ الدماغ بالابخرة الغليظة فيقل الروح ويضعف والصوم
والجماع لما يتحلل الروح النفساني فيهما فيضعف الروح البصري لانه جزء منه في الضربة التي تصيب
العين علاجه الفصد والاسهال والحجامة والحقنة اللينة كل ذلك لامالة المادة عن
العضو المأوفي حتى لا يتورم وينبغي ان يكون الاسهال بالنقوعات وماء الفواكه دون المسهلات
القوية لما فيهما من التسخين وتهييج الاخلاط واثارتها ثم وضع بياض البيض مع صفرتها على العين
بدهن الورد فانها تبرد وتجفف تجفيفا لا لذع معه وتشد الاعضاء وتمنع انصباب المواد
اليها وتنضج الاورام الحارة وتحللها وتسكن الالم فان بقيت في العين خضرة لسبب الدم الذي
قد خرج من عرق ليفي اما لانصداعه او انفتاح فوهته واحتقن تحت الجلد في موضع بقي
لونه وحمل بعد زوال الحمرة العارضة من الورم عقيب ردع المادة طليت بالكزبرة فان فيها قوة
حارة تلطف وتحلل المواد الغليظة الجامدة والفوتنج فانه يلطف ويقطع وحجر العلعل وهو حجر
يوجد في الفلفل والزرنيخ في الجساء وهو صلابة الاجفان وقد ذكر من قبل لكن اعادته ثانيا

الجساء

مع فوائد اخرى لا يمكن ان يحمل على جساء المليحة لانه صلابة تعرض في العين كلها بحيث يعسر
معها حركة العين ويعرض معها يعرض لها تمدد من شدة الجفاف وهو ان يعرض للاجفان عسر حركة
في التغميض عن انفتاحها والى الانفتاح عن تغميضها لما حصل فيها شبه تمدد بسبب خلط غليظ يابس
او يبس ساذج مع وجع يسير لسبب تمدد وحمرة لانجذاب الدم اليها من الوجع بلا رطوبة واكثر
لا يخلو عن تقاريق رمص يابس صلب حيث كان ماديا وان كانت حكة بلا مادة تنصب اليها اي
الى الاجفان من رطوبة مالحة بورقية فيسمى يبوسة العين وسببها بخارات حارة غليظة تتصاعد
اليها علاجه الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات مثل طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج
وبزر الكتان والشعير والحمام وتغريق الرأس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع

والنيلوفر وتنقية الدماغ ان كانت هناك مادة بالايارجات ووضع بياض البيض ودهن
الورد على العين او شحم الدجاج ولعاب بزرقطونا مع الشمع ودهن الورد واستعمال الاكحال
المدمعة ان كان ماديا لانها تحللها وتدفعها بالدمع وتجلب الى العين من الرطوبات الرقيقة
المعتدلة ما يلينها ويزيل جفافها في حكة الآماق والاجفان سببها رطوبة مالحة بورقية تنصب
اليها ولذا يلزمها دمعة مالحة بورقية وحمرة ولذع في الاجفان وربما عرضت منها ومن شدة
الحكة قروح فيها وعلاجها ان يضمد العين بالخبز المرقوق المدهون بدهن الورد و يكحل
بالحضض ليمص العين ويجلب الدمع فيستفرغ الرطوبة الردية فان لم يكف هذا العلاج والا فينبغي
ان يعدل التدبير بان يلطف الغذاء بمثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقي ويعكسه بالتبريد والترطيب
ويرطب المزاج باستعمال الحمام الدائم والمروخات والنطولات والاغذية والاشربة المرطبة
لتهيئة المادة للاستفراغ وتسكين لذعها وحدتها ثم يفصد ان كانت الرطوبة المالحة دموية
وان كانت من خلط اخر يستفرغ ذلك الخلط الردي ويكحل بالاكحال المدمعة المنقية
كالباسليقون والعربي لما قلنا في الجحوظ سببه اما شدة انتفاخ المقلة وثقلها وامتلاؤها
من مادة ريحية او خلطية وعلامته ان تكون مع الجحوظ ونتو المقلة عظم في حجمها وعلاجه
التنقية بالحقن الحادة والمسهلات والفصد والحجامة بحسب تلك المادة والتكحل بشياف
السماق لما فيه مع التدميع قبض وتشديد به تمسك العين ويمنعها من النتو ومن قبول المادة
وصنعته ان يغلى السماق في الماء ويصفى ويقوم بالطبخ ويؤخذ من اسفيداج الرصاص المغسول
جزو ومن الكافور ربع جزء والكثيرا سدس جزء ويعجن بطبيخ السماق ويشيف واما انضغاطها الى
خارج كما يكون عند الخنق لسبب امتلاء الدماغ ومجاريه ومجاري سائر اعضاء الراس
واوعيته من الهواء الذي يخرج بالتنفس فانه عند الاختناق واحتباس النفس يرجع الى الشرايين
والاوعية ويستصحبه المواد والا بحرة التي في العروق والصداع الشديد لانه لسبب شدة
الالم يثير الحرارة فيجذب المواد الكثيرة الى الراس ويحللها ويزيد في حجمها فيمتلئ منها الاوعية
والتجاويف ولان الطبيعة ترسل الدم الى العضو المتالم طلبا لان يشفيه فيمتلئ منه العروق
والاوعية والقي لانه يحرك المواد ويدفعها الى الراس لانه يستلزم احتباس النفس وحصره وكذلك
الصياح وكما يكون للنساء بعد الطلق الشديد وعند التزحر لاخراج الجنين والثقل لسبب
احتباس النفس وامتلاء الراس وعلامته وجود السبب او تقدمه والاحساس بتمدد واقع
للعين من خلف الى خارج وربما كان هناك عظم في العين ان اعانته مادة على الاندفاع
الى خارج وعلاجه الشد بعد ان وضعت فيها قطعة اسرب او خريطة اثمد والنوم على

القفا

القفا ووضع الاطلية القابضة عليها مثل قشور الرمان والاقاقيا والعليق وعصارة لحية التيس
وغسل الوجه بماء بارد صادق البرد لانه يشد العين ويجمعه ويقبضه مطبوخا فيه القابضات
مثل الجلنار وورق الزيتون وقشور الخشخاش ليزداد بها القبض والتكثيف وما يحدث من الجحوظ
للنساء عند الطلق ينفعه اخراج الجنين لزوال التزحر وادرار الطمث ان اعانته قلة سيلان
دم النفاس واما ان كان عن مجرد التزحر والانضغاط فعلاجه القوابض المجردة واما استرخاء
علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها وهي على ما هو اختيار جالينوس ثلث عضلات تمد عمق
العصب النوري وتشده وتمنعه من الاتساع ومن الاسترخاء المحيطة للمقلة وتمنع المقلة
ايضا من الجحوظ ويضبطها عند التحديق القوي كما عند تكلف روية الاشياء الصغيرة جدا
من بعيد وعلامته ان لا يعظم العين معها لعدم مادة تملاها ولا يكون تمدد شديد من الباطن
لعدم مضغط داخلي يدفعها الى الخارج ويكون الحدقة قلقة لاسترخاء الاربطة التي يدعمها
ويشدها ويحفظها من القلق واضطراب الحركات وعلاجه الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبات
المرخية والغراغر والشمومات والبخورات المعلومة في امراض الراس والقوابض المشددة على العين
بعد المنقية مثل نوى التمر المحرق والورد والجلنار والكندر والسنبل في التوثة هي لحمة حمراء
ضاربة الى السواد رخوة مجببة شكلها شبيهة بالتوثة ولذا سميت بها متعلقة من داخل الجفن
الاسفل في اكثر الامر وقد يعرض في الجفن الاعلى وقد يعرض في الملتحمة مستبينة من الماق الاكبر
على مثال الظفرة وربما كانت دامية يسيل منها دم احمر واسود وربما كانت عمياء وجرمها
من دم فاسد محترق علاجها الفصد والتنقية بالمجففات الاكالة مثل الزنجار والطويل والزنجار
والشب اليماني والمرتك والكندر والنوشادر والشيافات الحادة مثل الاخضر والروشنائي
والحك بالسكر والحديد ووضع الذرور الاصفر والشياف الاحمر عليها والاولى في علاجها الحديد
لانه اسلم عاقبة من الادوية الحادة بان يعلق التوثة بالصنارة ويقطع ويستاصل لانها ان بقيت
منها بقية عادت ثانية ثم يقطر فيها ماء الملح والكمون وان لم يمكن استيصالها فينبغي ان يمد
الجفن ويحشى العين بحين لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم يذر بالادوية الحادة المذكورة على
بقايا التوثة ويترك ساعتين الى ان يسود ثم يغسل باللبن دفعات لئلا يجئ في الغرب هي زيادة
لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي وهو اذا عظم مع فضلات العين ان يندفع الى المنخرين وان
يتحلل بالرمص والدمعة فيحتقن هناك ويتعفن ويعرض الغرب وقد يعظم جدا حتى يمنع
البصر علاجها تنقية البدن من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار او شياف الزنجار عليها
وصنعته صمغ عربي اسفيداج الرصاص زنجار مكى جمان يشيف بماء السذاب فان فتيت

والانفعال بالحديد لكما يعالج الظفرة ولا يستاصل فيحدث الدمعة بل يترك على القدر الطبيعي
ثم يوضع بعد القطع على الموضع الذرور الاصفر ويضمد بصفرة البيض ودهن الورد ليامن من
التحجر
انجذاب المواد في التحجر هو فضلة غليظة سوداوية اغلظ من فضلة البرد ويتحجر في الاجفان
بسبب انه يتحلل لطيفها لرخاوة جلد الاجفان وسخافته مثل ما يعرض الخنازير والاورام الصلبة
في العنق والاباط والاربيتين بما يتحلل لطيف المادة من تلك الاعضاء سريعا لسخافة بنيتها
ويبقى الغليظ ويصلب علاجه الاستفراغ بحب الايارج وطلي الموضع بمخ عظام العجل والشمع
ودهن البنفسج ليلين المادة الغليظة فيتحلل بسرعة او بمرهم الدياخيلون حتى يتحلل فان
لم يتحلل يقلب الجفن ويشق الموضع بمبضع مدور الراس ويعصر بالظفر حتى يخرج الفضلة
فان خيف عود المرض يوخذ من شفتي الجرح بالمقراظ ليبطي التحامه فينزع منه المادة بالتمام
قروح الجفن
في قروح الجفن حدوثها اما من الاسباب البادية واما من دم حار محتمع ويتقرح يستعمل عليها
ضماد من عدس وقشور الرمان وقشور الفستق مطبوخة بالخل لزيادة التجفيف وازالة الرطوبة
المانعة من انبات اللحم وبعد سقوط الخشكريشة تستعمل صفرة البيض مع الزعفران للادمال
او مع شياف الكندر او شياف الاصطفطيقان وصنعته اقليميا الذهب فلفل افيون زعفران
من كل منهما ملح هندي بورق ارمني زرنيخ احمر من كل درهم صمغ عربي شياف ماميثا انزروت من كل اربعة دراهم
الانتفاخ
يعجن بماء الرازيانج وينشف الانتفاخ ودم بارد يعرض للعين اي الملتحمة مع حكة في الاكثر
وهو اما ريحي وعلامته ان يعرض بغتة بخلاف الورم الخلطي فانه يكون تدريجيا وذلك لان
الريح لخفته يتحرك وينفذ الى الاعضاء سريعا ويميل الى ناحية المآق الاكبر لسخافة جوهره ويعرض
قبله اي قبل الانتفاخ في المآق مثل ما يعرض من قرص الذباب والبق من حرقة قليلة وحكة لحدة
هذا الريح واختلاط البخار حادة لذاعة ويعرض في الصيف لان القوى يضعف فيه بسبب تحليل
الروح والحرارة الغريزية تبعا لتحليل المواد وبسبب انتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن وباطنه
فيقصر الهضم ويكثر تولد الابخرة الريحية منه وهي لا تخ عن لذع وحرقة بسبب تصرف الحار
الغريب فيها وللمشايخ لان تولد الرياح الحارة يكثر فيهم بسبب كثرة الرطوبات الردية البورقية
التي تكون في ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية وقلتها وتصرف الحار الغريب ويكون ابيض اللون
او كله
على لون الاورام البلغمية لخلوه من مادة صابغة لا ثقل معه لخلو مادته من الاجزاء الارضية
وعلاجه في اكثر الامر الشياف الابيض بغير الافيون لتسكين اللذع والحكة من غير تغليظ للمادة
وتنزيل شديد والذرور الاصفر والطلاء من الصبر وشياف ماميثا واكليل الملك والصندل
والفوفل وغيرها من الروادع وفي اخر الامر الذرور الاصفر الصغير من كامع الاحمر اللين والطلاء

مراهم

من الصبر والحضض والزعفران بماء عنب الثعلب وهجر المنفخات وتخفيف الغذاء واستعمال
الاطريفل واما بلغمي وعلامته ان يكون ابرد واثقل من الريحي ويحفظ اثر الغمز ساعة لرخاوة مادة البلغم
وبطؤ حركتها فاذا زالت عن موضعها لم يرجع اليه بسرعة وعلاجه الاستفراغ بدواء يسهل البلغم
مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين والماء الحار والميفختج مع فلوس الخيار شنبر وماء طبخ فيه
الرازيانج والاكتحال بالاحمر اللين اولا ثم بالذرور الاصفر والاحمر الحاد معا وصفته ساذج
زاج محرق من كل درهم روسختج وزعفران وفلفل من كل نصف درهم يشيف بماء السذاب واما مائي
وعلامته ان لا يبقى اثر الغمز فيه بل يرجع الى الموضع الذي زال عنه بسرعة لرقة المادة وسرعة
حركتها ولا وجع معه ولا حكة ولا ضربان لعذوبة المادة وخلوها من الكيفيات الردية ولونه
على لون البدن وعلاجه الاستفراغ بالمطبوخ المقوى بالايارج ثم التكحل بتلك الاكحال
المذكورة بذلك الترتيب والديارجون نافع في هذا النوع والنطول بالمحللات مثل طبيخ البابونج
والاكليل والصعتر والمرزنجوش والتضميد بدقيق الكرسنة ودقيق الشعير والصبر والبابونج
والاكليل الملك معجونا بماء الرازيانج واما سوداوي وعلامته ان يكون مع صلابة لا ينغمز
تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها ويمتد شئ يسير يبلغ الورم الى
الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع يعتد به لبرد مزاج المادة والبرد ليس يحدث
منه الم شديد لان من شانه التخدير وابطال الحس بل انما يكون الوجع فيه على قدر التمدد
ويكون لونه كمدا على حسب لون السوداء وفي الاكثر يعظم هذا الورم ويعم الجفن والعين
اي الملتحمة ويعرض في الاكثر بعد الرمد المزمن والجدري اذا تحلل اللطيف وبقي الكثيف
وعرض له احتراق بسبب حرارة الرمد والحمى وعلاجه التنقية بعد نضج المادة وترطيبها
والاكتحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك التضميد والتنطيل بما ذكر والاستحمام
بغض العين الشعاع
خاصة قبل التنقية وبعدها لانه يلين المادة ويحللها في بغض العين الشعاع يدل ذلك على
تسخن الروح واشتعاله وترققه فيزداد بسبب حر الشعاع وضوءه اشتعالا ورقة فيتنفر عنه
ويبغضه وينذر كثيرا بفرانيطس لانه يدل على وجود مادة شديدة الحرارة في الدماغ ليشتعل
الروح بحرارتها وح لا يبعد ان يحدث منها ورم في الدماغ الا ان يكون البغض بسبب علة في
العين كالرمد والسبل الغليظ او جرب في الجفن فانه ح لا ينذر بورم الدماغ وعلاجه التبريد
تهيج الاجفان
والترطيب بما مر غير مرة في تهيج الاجفان هو ورم ريحي يكون الريح فيه مداخلا لجوهر العضو
يقع لمواد رقيقة ينفصل عنها رياح غليظة ينفذ في جوهر الاجفان وتداخل جوهرها لتخلخلها
وسخافة بنيتها وبخارات غليظة تتراكم في الراس وينفصل عنها الاجزاء النارية الحارة فتصير رياحا

ولضعف الهضم وسوئه فيكثر تولد الرياح الغليظة والمواد الرقيقة كما يكون في سوء القنية وعلاجه
قطع السبب والتكميد بالنخالة المسخنة واعلم ان المص رحمه الله قد ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة
من العين ولم يستوف فيها بل ذكرها ذكرا مختلطا وذكر فيهما خاصا وشركيا لا يمكن حملهما على ما هو
المصطلح عليه في امراض العين وهو على ما صرح به حنين في تركيب العين ان المرض الخاص في امراضها
ماله اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج خاص كالسرطان فانه اذا عرض للعين لزمته اعراض لا يلزم عن
عروضه لسائر الاعضاء مثل الوجع وامتلاء العروق والحمرة والنخس والصداع وذهاب شهوة
الطعام ولا على المعنى اللغوي بان يحمل الخاص على ما يختص بعضو لا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق
بالعنبية والشركي على ما يكون مشتركا بينه وبين غيره كالورم ثم ذكر بعضا من امراض العين
مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وانا اري ان اعد جميعها على الترتيب والاستقصاء امراض الجفن
منها ما هي خاصة به وهي الجرب والاشتراك بينه وبين جرب باقي الاعضاء لفظي لا غير والبرد والتحجر
والالتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزائد والشعر المنقلب والسلاق والشرناق ومنها
ما يشاركه فيها غيره من الاعضاء وهي اما ان يشاركه فيها الراس والحاجب وغيرهما وهي انتثار
الشعر وبياضه والقمل واما ان يشاركه فيها الملتحمة وهي الوردينج والجسا والكمنة والانتفاخ
واما ان يشاركه فيها الملتحمة وغيرها وهي الحكة والاسترخاء والغلظ وموت الدم والتوثة واما ان
يشاركه فيها سائر البدن وهي الدمل والشري والسعفة والنملة والثواليل والتاكل والسلع
والتهيج والثقل وامراض الماق ثلثة واحد منها مشتركة وهي السيلان والاخريان مختصان به
وهما الغدة والغرب وامراض الملتحمة منها ما يختص بها وهي الرمد والتكدر والظفرة والودقة والسبل
والطرفة ومنها ما يشاركه فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجسا والدمعة والدبيلة والتوثة
واللحم الزائد وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخاء والغلظ والبثرة واليرقان وامراض القرنية
منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان والمدة الكامنة تحتها والسلخ والحفر ومنها ما يشاركه
فيها غيرها وهي القروح والبثرة والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء والورم والغلظ
والخرق والنتو والرطوبة واليبس وامراض العنبية منها ما يختص بها وهي الاتساع والضيق
والزرقة والماء ومنها ما لا يختص بها وهي الانخراق والورم والغلظ والتمدد والاسترخاء والزوال
وامراض الرطوبة البيضية مشتركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف
والغلظ وامراض العنكبوتية ثلثة احدها وهو التشنج مختص بها والاخران وهما الورم والانحلال
الفرد مشتركان وامراض الجليدية المختصة بها هي الحول والغور والجحوظ وغير المختصة هي تغير
اللون اما الى السواد او البياض او الحمرة او الصفرة والصغر والكبر والرطوبة واليبس والجمود

وتفرق

وتفرق الاتصال وامراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر
والجمود والتفرق وامراض الشبكية مشتركة هي سوء المزاج البسيط والمركب والساذج والمادي
والسدة وانتفاخ افواه العروق والورم والانخراق ويعرض عنه انتشار النور في جميع العين وامراض
المشيمية مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدة والغلظ
وامراض الصلبة ايضا مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والاسترخاء

امراض الاذن وجع الاذن

في امراض الاذن وجع الاذن يحدث اما من رياح حارة حادة بخارية لم يفارقها الاجزاء النارية
بالتمام لتسكن في الاذن وتمددها وعلامته ان يكون الوجع ناخسا لان التمدد في العضو
الغشائي يكون كالمفرق لاتصاله وبحمرة الموضع لانجذاب الدم اليه لسبب الوجع المبرح لان
الاذن عضو ذكي الحس مبرح قريب من الدماغ والعين ايضا لذلك وان يحس لهيبا ويرتفع من الاذن
الى الراس ارتفاع شي من تلك الابخرة الحارة الى الراس ويخف لهوائه لتنشف رطوباتها بالمجاورة
وتلك الرياح اما ان يتبقى من المعدة لوجود مادة متعفنة فيها وعلامته حرقة في المعدة وعطش
مبرح اي شديد لشدة حرارة المعدة واستراحة الى شرب الماء البارد وتهيج العينين لما
فيهما من الحرقة واللذع بسبب حر تلك الابخرة الرياحية وبسبب انجذاب المواد الحارة
اليهما من وجع الاذن للمشاركة وعلاجه اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجب
والاسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة بالخشخاش وبزر الخس
والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة ومنعها من التصاعد ويقطر دهن الورد المغلي مع ثلثة
امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن في الاذن للتبريد وردع الابخرة والافيون
اذا اشتد الوجع وخيف من التشنج واختلاط الذهن او من الغشي باللبن لا بالدهن لان اللبن
اشد اسكانا للوجع من الدهن لشدة ارخائه وله مائية جالية غسالة وليس له لزوجة وغلظ
قوام كالدهن يلحج به الافيون ويزداد تشبثه ولبثه في العضو ولا يداوم عليه لانه يورث ثقلا
في السمع ووضع الاطلية الباردة عليها من خارج مثل الصندل والماميثا مع ماء الورد وماء الكزبرة
والخس او يعرض اي الرياح الحارة الحادة من المشي في الشمس في يوم سمائم فيورث الحرارة في رطوبات
الدماغ ويتحلل عنها الجزء يستحيل رياحا عند انفصال الاجزاء النارية عنها وعلامته ان يحس لهيبا
في اذنيه ووجهه وعينيه وجفافا في منخريه وكربا وعطشا يسكن بتمضمض الماء البارد لان الحرارة
انما حصلت في اعضاء الراس فقط بخلاف ما كان السبب في المعدة فانه لا يسكن الا بشرب
الماء البارد وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل اي المطبوخ معه كما ذكرنا ووضع الخرق
المبردة عليها وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والمروحات وغيرها على ما مر في

الصداع الاحترافي او يحدث الرياح الحارة الحادة من صب الماء الحار او مياه الحمامات عليها
او من الغوص فيها وايجابها للرياح الحارة كايجاب الشمس لها مع ان الحماة لا تخلو من قوى اجسام متعدنية
كالكبريت والنطرون والملح ليسخن الراس ويعاون حرارتها الفعلية في احداث الرياح
وعلامته ان يجد في راسه خفة لخلو عن المادة وهذه علامة مشتركة بين اقسام الوجع
الحادث من الرياح مع حمى شديدة في اذنيه وراسه وصداع في موخر راسه او وسط راسه
بمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب من الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء الموخر
فان الدماغ قد قسم كما بينا الى قسمين لا يكون بينهما الا الحد المشترك ويقال لكل قسم جزء
فاذا اجتمعت الرياح تحت غشاء الدماغ مما يلي الاذن او فيما يلي عصبة السمع المفروش على
الصماخ او في شعبة العصب التي هي آلة السمع الاولى التمدد المولم فيها وفيما يجاورها بالضرورة
وعلاجه الفصد ان وجب ليميل المواد الى اسفل فينتكس الابخرة وشد الساقين ودلك القدمين
لذلك وتقطير الادهان الباردة فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والخلاف وحب القرع
وكذلك التسعط بها ليرطب الدماغ ويسكن الحرارة او يحدث الرياح الحارة من وضع الادوية
الحارة عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه الفصد وحل الطبيعة ووضع اضداد تلك
الادوية عليها واما من رياح باردة غليظة تستكن في الصماخ ولا يجد مخلصا للخروج
وتلك الرياح اما ان يرتقي من المعدة اليه وعلامته ان يجد غثيانا لما يتأذى المعدة وتتحرك
لدفع ما فيها من الاخلاط الغليظة التي يرتفع عنها الرياح وامتلاء الفم من الماء لرطوبة المعدة
وصداعا يسيرا بالنسبة الى ما يحدث عن الرياح الحارة لان الحرارة اقوى الفاعلتين ليستريح
بصب الماء الحار على الراس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح ويعين على تحليلها
وعلاجه استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اي في الاذن من الادهان الحارة
مثل دهن الغار ودهن السذاب ودهن الخروع المدبر بماء البصل والسذاب المغلي فيها
خرميان وهو جندبيدستر وفربيون لزيادة التسخين وتحليل الرياح او تحلل الرياح الباردة
من فضول في الراس الى الاذنين باردة اذا اثرت فيها حرارة ضعيفة وعلامته انه مع ما يجد في
الاذن من الثقل والطنين للاحساس بحركة الرياح في فضاء الدماغ يجد مثله في الراس فيه شيء
لان في هذه الصورة لا يكون الثقل في الاذن على تقدير التسليم فالدوي لا يكون الا في الاذن
فقط مع صداع يحدث من تلك الفضول وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغراغر والتقطير
فيها اي في الاذن مما ذكرنا قبل في علاج المعدي او يتولد اي تلك الرياح من المشي في يوم بارد
وفي رياح باردة في هذا الكلام وكذا في قوله بعينه ذلك او من صب الماء البارد على الراس

نظرا لان الريح لا يتولد من البرد الخارجي اللهم الا ان يقال ان الريح والمياه الباردة يضيق
المسام ويكثف الجلد فيحتقن الابخرة المتحللة من البدن وتتراكم وتبرد في الدماغ ويفارقها
الاجزاء النارية فتصير رياحا باردة سيما اذا كانت تلك الابخرة بنفسها باردة كابخرة المبرودين
والمرطوبين وعلامته ان يجد في اذنه شبيها بحركة الريح لان الرياح لغلظها وبرودتها يكون بطيئة
الحركة يتحرك مع ركود جملة جوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت في مستقره والوجع لا يكون
على صورة التمدد الذي يجذب العضو معه الى طرفه انجذابا عنيفا كما يكون عن الرياح الحارة
اللطيفة التي يكون مقدارها ازيد من تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها
واستيلاء البرد عليها يكون راكدة غير متحركة ولا قلقة بل يكون الوجع على صورة شيء يدس فيه
اي يدخل في الاذن بعنف فيحصل له من ذلك تمدد ما لان الرياح يكون محتبسة فيه غير
متحركة عن مستقرها فلا يفرق بعض الاجزاء عن بعض تفريقا شديدا وعلاجه اسخان الاذن
من خارج بالادهان الحارة والتنطيل عليها بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبث والرطبة
والبابونج والاكليل وورق الغار والمرزنجوش والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق الحار
في الحمام ليصل اليها البخار الحار الذي يرتفع عنه وعلى بخار طبيخ اللفت واسخانها من خارج
بالخردل بان يدق ويعجن بالادهان الحارة ويوضع منه فتيلة فيها وبالكمادات المتخذة
من المياه المذكورة او قطنة مغموسة في زيت عذب فاتر او من صب الماء البارد على الراس
او الغوص فيه وعلامته ان يكون مع وجع الاذن وجع موخر الراس لانه ابرد اقسام الدماغ
ولانه مشارك للاذن لسبب اتصال السمع به حتى انه لا يقدر ان يطاطا راسه لتمدد اعصاب
موخر الراس من القبض والتكثيف العارض لها من البرد فلا يطاوع لانتكاس الراس والانحناء
وعلاجه تمريخ الراس بالادهان الحارة سيما موخره وتقطيرها في الاذن او يتولد الرياح
من وضع الادوية الباردة فيها اي في الاذن وعلاجه المقابلة بما يضاد تلك الادوية واما
امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه وثقل في الراس والجبهة عند السجود لميل المادة اليهما وشدة
الضربان لاستنشاق الطبيعة الى جذب النسيم البارد وعلاجه فصد القيفال وتليين البطن
بماء الفواكه وتقطير دهن الورد المبرد بالخل في الاذن واما من سوء مزاج حار ساذج
او صفراوي وعلامته حرارة الوجه والراس مع صداع وخفة وطيران واستراحة الى الهواء
البارد وعلاجه ان يقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة مثل المماميثا ودقيق الشعير
والصندل والكافور بماء الكزبرة والخس وتليين البطن اما في الصفراوي فلامالة المادة ودفعها
واما في الساذج فكيلا يتوجه المواد الى الراس بسبب الوجع ويحدث فيه الورم واما من سوء مزاج

باردساذج اوبلغمي وعلامته ان يكون الالم من غير تلهب ولا حمرة في الاذن ولا انتفاع بالاشياء
الحارة بالفعل وبالقوة ايضا الا ان الانتفاع بالفعل يكون اسرع واظهر وتقدم التدبير المبرد
وعلاجه ان كان هناك علامات البلغم من الثقل وكثرة النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ
بالحبوب والايارجات ثم اي بعد التنقية تقطر الادهان الحارة فيها كدهن الفجل والقسط
والناردين والزنبق وهو نوع من السوسن الابيض ووضع الكمادات المحللة عليها مثل طبيخ
البابونج والشبت والمرزنجوش والعاقرقرحا وان كان ساذجا لم يكن هناك علامات البلغم
فالعلاج هو العلاج سوى التنقية ووضع المحللات واما من ورم يحدث فيها وهو اما حار وعلامته
شدة الوجع والضربان والثقل في الراس والجبهة والتمدد والتلهب وحمرة الوجه مما كان
منه في الثقب وهو واحد الثقوب وفي الاعضاء الخارجة منه اي من الثقب يظهر للحس ولا يكون
هناك شدة الوجع لبعده عن الدماغ وعن الاعصاب الذكية الحس ولا كثير خطر لذلك والامن
من انهتاك عصبة السمع عند انفجار الورم وعلاجه الاعتناء بجذب المادة الى موضع الورم
ولو بالمحاجم ويضمد عليه بعد توهين بورقا كالكرنب المطبوخ مع السمن العتيق وما كان
غائصا في الثقب يشترك فيه العصبة المودية للسمع بالمجاورة فهو صعب واشد ايجاعا واشد
واقل اسهالا الى ان ينفتح لكثرة حس العضو ويلحقه الغشي من شدة الوجع والتشنج لعصبية العضو
وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل وكثيرا ما يودي الى السرسام وربما يقتل في السابع
سيما في الشبان لان مزاجهم اسخن وموادهم احد كيفية واشد ايجاعا واقل اسهالا
الى ان يجمع وعلامة ذلك ان يثقل سمعه لآفة العصبة فلا يودي السمع او لا يقبل القوة من الدماغ على
ما ينبغي ويعظم الالم مما يلي قعر الاذن لمكان الورم ويجد في اذنه صوتا منقطعا وقتا بعد وقت
لما ينفصل من المادة المورمة ابخرة حارة لطيفة ويحدث من حركتها طنين الى ان يحللها الطبيعة
فينقطع الصوت ثم يجتمع تارة اخرى ويتحلل لا يزال كذلك حتى يزول الورم وانما لا يتصل الصوت
لان البخار لا يوجب ذلك الا عند كثرة وهو اذا كثر دفعته الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية
الى ان يجتمع تارة اخرى وربما دمعت العين او سالت الدمعة من منا خرة رطوبة لان الوجع الشديد
يضعف الدماغ وسائر اعضاء الراس عن ضبط الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وفي تصبيها
من الغذاء فيصير كلا عليها وينزع عنها الجميع نحو اندفاع الفضول وان يكون حمى لازمة لما تصل
الابخرة المتعفنة بمجاورة الدماغ الى القلب واما كان خارج الثقب فلا يكون معه الا حمى يوم
وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة وتقطير الشياف الابيض فيها وان يطلى بالبرد وهو طلاء ركبه
حنين بن اسحق من الصندلين والماميثا والطين الارمني والحضض والاسفيداج والبوش

لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة
هذه العلة اكثر من هذه الايام على ما ينبغي منه

طلاء البرد

وبزر الهندبا والطباشير والكافور المدقوقة المعجونة ببعض العصارات المعمولة كالبنادق المستطيلة
الدقيقة الروس الغليظة الاصول المسدسة الاضلاع على شكل النرد ليكون حكها على الصلابة
اسهل بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندبا ويحلب فيها اللبن من الضرع فان لم يسكن
الوجع قطر فيها اللعابات مثل لعاب الكتان حتى يتقيح فيسكن الوجع ويسيل المدة واما بارد
رخو رطوبي اي بلغمي وعلامته الثقل والتمدد من غير ضربان لان الضربان انما يكون في الاورام الحارة
ولا وجع شديد ولا صداع معه لخلو المادة عن الحرارة حتى يعرض منه وجع شديد يسري الى
سائر اعضاء الراس ولا خبث نفس لان صاحب هذا الورم يكون بارد المزاج فيكون دمه
غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك سريعا وخبث النفس انما يكون من حدة الدم واشتعاله
وشدة هيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم عن الصفراء فانه لا يخلو عن الغضب وكرب
وخبث النفس لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله ويكون الورم في الاذن اي في اجزائها البا
او في داخل الصماخ او فيما دون العصبة المودية للسمع لانها خلقت في غاية الصلابة لئلا
يكون منفعلة عن قرع الهواء الحامل للصوت لها ولان الصلابة تعين على الصوت ايضا وهي مع ذلك ها
قد غشيت بغشاء الدماغ رقيقة وغليظة والبلغم لغلظه لا يمكن ان ينفذ فيها لصلابة جوهر
وصفاقة الغشائين فلا يحدث فيها الورم البلغمي وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات
والغرغرة وتقطير الادهان الحارة فيها لتحليل الورم كدهن الشبت ودهن الفجل والتضميد بالضمادات
المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والرازيانج مع الشمع والزيت واما من قروح وعلامته خروج
المدة وتقدم الورم وجمعه وتقيحه وعلاجه ان كانت القرحة حديثة ان يقطر فيها المرهم الابيض
المرهم بدهن الورد وصفته توخذ اسفيداج الرصاص والشمع على السواء والدهن على الضعف
منهما ويذاب الشمع مع الدهن بنار لينة ويضرب جزء منه مع الاسفيداج في الهاون ويزاد من
الدهن والشمع مع الضرب بالدستج في الهاون ويحرك اولا فاولا حتى يبرد مع التحريك لئلا يرسب
الاسفيداج ويطفو الشمع وتنظيف القرحة من الرطوبات الصديدية والوضرية التي تمنع من الاندمال
بماء العسل فانه يجلو وينقي والقطن الخلق لانه ينقي وينشف الرطوبات ثم يدخل في الاذن فتيلة
متلطخة بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الراتينج والذرورات المجففة المتخذة
من الانزروت ودم الاخوين والكندر وعصارة لحية التيس وان كانت القرحة عتيقة وسخة
سعط فيها المرهم المصري المعمول من الزنجار والعسل والخل والكندر على السواء بعد ما طبخت حتى
صارت في قوام العسل وزيد فيها الشمع والدهن ومرهم الكبير وصفته شمع نصف رطل زفت
اربعة اواق مرداسنج وعلك الانباط مكل اوقيتان زيت رطلان والمرهم الاسود وصفته

المرهم المصري

الباسليقون ص

مرداسنج زيت مكدجرآن خل عشرة اجزاء يضرب حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم من عروق الصباغين وخل خبث الحديد وينقع في الخل شهرا او ما زاد ويصب منه في الاذن او يوخذ الخبث ويرض ويغسل بخل ويجفف سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طجاشيرا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه في الاذن وقد ينفع من سيلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق بالخل العتيق لانه يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة احتيج ان يخلط مع المجففات ما يجلو وينظف القرحة ويرق المادة ومما يسكن الوجع فيها وينفع القرحة بها دا الافيون فانه يخدر ويجفف اكثر من نفس الافيون مع قليل جرميان لدفع عادية الافيون واما من دود يتولد فيها من مواد عفنة تنجلب الى الاذن وقد يتولد الدود في القرحة اذا طال لبثها وحدث فيها عفونة خصوصا في الاهوية الحارة الرطبة وعلامتها الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتمزيقه والاحساس بدبيبها بحسب مقدارها وخروجها الخارج احيانا اما بيضا سود الراس دائم الحركة والاضطراب واما غبراء ليشبه ذباب الكلب بحسب المادة المتولدة عنها وعلاجه قتلها بالخل والبورق والصبر او عصارة الافسنتين او شحم الحنظل وماء ورق الخوخ او طبيخها ثم تنقيتها بالميل المتخذ من صوف مغموس في الدبق او العرق وبالتعطيس بالكندس وتشديد الفم والانف عند العطاس واما من هوام يدخل فيها وعلامته ان يحس بحركتها على قدر حجمها وتهيج الوجع حينا عندما يتحرك ويسكن حينا وعلاج علاج الدود من قتلها واخراجها واما من ماء يدخل فيها فيوذي ويورم اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ وسخن وغلا وعفن الاذن سيما اذا كان رديا له كيفية دوائية وعلامته ان يهيج بعقب السباحة او دخول الحمام بيوم او يومين ويكون معه ثقل السمع وعلاجه اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه ويقوم على قدر رجليه ويثب مائلا راسه الى الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج او يمص بقوة بانبوبة او بالفم او ينشف ويحتال بان يوضع في الاذن طرف قصبة البرديا او الشبت او البردي مما يكون متخلخلا عن حكته ويدس حولها بالقطن لئلا يدخل فيها الهواء ويشتعل الطرف الاخر الى ان يصل الحرارة الى داخل الاذن ويجذب الماء الى الخارج وتغنيه كما يفعل بالدهن في السراج بعد ان يلف على تلك القصبة قطنة ويدهن بدهن الياسمين او الزيت لتشتعل به النار او يدخل فيه فتيلة من الاسفنج في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد نشف الماء في الطرش وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر على بطلانه والصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كل منها مقام الاخر على سبيل المجاز وقد يخص بعضهم الوقر بما يكون طويل العهد مزمنا والطرش بما يكون قريب العهد حديثا يكون اما مولودا ولا علاج له يكون اما لانعدام قوة السمع فيه او لسدة خلقته وذلك لا يزال بالعلاج وصاحبه يكون

الطرش

لانه

اخرس

اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها وكيفية اداتها وتقطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه عظيما الا يدور ولما عظم اللسان ضعفت المادة التي يكون منها الاذن وعصبته ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج له لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية او يحدث بعقب سقطة او ضربة بفسخ العصبة المفروشة على الصماخ وتهتكها ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يمكن بانضمام شفتي التفرق وامساكهما على الحال الى ان يلتحم ولا سبيل اليه هنا وقد يعرض في الامراض الحادة الصفراوية في الانتهاء عندما تصعد المواد الى الدماغ على سبيل البحران كما يعرض في الحميات الحادة وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها ونقلها الى اسفل وان يقطر في الاذن ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ في قشره بان يوخذ رمانة حامضة وينقى حبها من القشر والشحم ويعصر حبها ويرد ماؤها الى القشر مع الخل ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى يتقوم فانه يبرد العضو ويجعله خشنا لا ينفذ فيه مادة ويسكن حدة المرار ويقمع عاديتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج ساذج في الات السمع فان الحار يجفف قوام العصب ويشوبه ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه على ما ينبغي والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك بالقبض والتكثيف والرطب ويرخي قوامه فيقع بعض اجزائه على بعض ويسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف ويوجب ما يوجبه الحار مع ان جميعها مناف للقوة السامعة مغير لمزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة الافعال وعلامته وجع في العمق عند العصبة المفروشة على الصماخ الا اذا كان رطبا بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تاذى بالباردات واشتد في ابرد اجزاء النهار وان كان حارا كان بالضد اي تاذى بالمسخنات واشتد في الظهائر واحس بالتهاب ولذع في الاذن وما يجاورها وما كان من يبس فيكون بعد تعب وصوم وسهر وغيرها من الاسباب المجففة مع ضمور الوجه والعينين وان كان رطبا تاذى بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولان وقوع هذا القسم نادر جدا بحيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وتبعه المص وعلاج ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج تبديل المزاج بالادوية والاغذية والنطولات والقطورات والسعوطات وقد يحدث لاخلاط غليظة لزجة انصبت الى العصب الذي يكون به السمع كما ينصب الى سائر الاعصاب عند التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفساني ويزول عنه الحس بالضرورة وعلامته علامات وجع الاذن البارد من الانتفاع بالاشياء الحارة وتقدم التدبير المبرد وعدم التلهب والحمرة مع ثقل في الراس لان المادة انما ينصب منه الى العصب خاصة عند السجود ثم يكون

[illegible]

الاحساس بالثقل بها وذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الرأس من غير كلفة وعناء واذا اجتمعت
فيه مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا لم يحس بثقلها على حسب مقتضى العادة الا يسيرا
واما اذا انتكس ومالت تلك المادة الى مقدم الرأس وانكبت عليه بثقلها احس به احساسا تاما
لانه على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب يكون مرتكنة على العظم
الذي هو قاعدة الدماغ فلا يحس بثقلها الا يسيرا وعند السجود يتكي ويميل بثقلها على جوهر
الدماغ واغشيته فيحس بثقل كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغيرها
والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبت والسذاب والتكميد بالادوية الملطفة
اي بطبيخها وهي مثل الحندقوقي وورق الغار والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف والصعتر
والاضنتين بالنبيذ والخل والماء ويجعل تحت اجانة عليها قمع وذلك القمع في الاذن
وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ يمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة وتلك
السدة اما وسخ كثير مجتمع فيه وذلك يظهر لحس البصر اذا حوذي به عين الشمس وعلاجه
ان يخرج الوسخ بالآلة او يلين بالدهن وبخار المياه الحارة ليذوب الوسخ ويسيل الى الخارج
بنفسه او يخرج بالآلة ح واما الحصاة او شيء آخر كحمص ونواة ليسقط فيها من خارج وعلاج
ان يقطر فيها الدهن ليوسع المجرى بالارخاء والتليين ويعطس بمثل الجند بيدستر ويمسك
الانف والفم عند العطاس ويمال بالرأس الى جانب الاذن التي وقعت فيها الحصاة
او يخرج بان يجذب بالزراقة وهي انبوبة صغيرة المسلك وفي جوفها عود على قدر تجويفها يوضع
رأسها في الصماخ ويملأ جوفها قطن لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب عودها من المسلك برفق
فيجذب الحصاة الى خارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على ظهره ويعلق رأسه
ويقعد الطبيب تحته او يجذب بميل من الصوف ملطخ عليه الدبق ونحوه مثل غري السمك
على نحو ما ذكرنا في الزراقة وينبغي ان لا يتوانى في امره فانه ربما يؤدي الى التشنج واما النبات لحم
زائد فيه من اثر قرحة او ثؤلول وعلاجه ان يقطع بالسكين الشوكي ان امكن بان يكون ظاهرا وان كان
غائرا يحتال له بآلة دقيقة يقطعه ثم يلقم فتيلة ذر عليها القلقطار ونحوه مما يمنع الانبات
ويستعمل عليه الادوية الاكالة ان لم يمكن القطع اصلا مثل النطرون والزرنيخ الاحمر مسحوقين
بالخل حتى يأكل اللحم الزائد ثم يعالج القرحة بالادوية المدملة في الطنين والدوي الطنين
في اللغة صوت الطشت وفي الاصطلاح صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين
الدوي ان صوت الطنين احد وادق والدوي الين واعظم والصوت امر يحدث من تموج
الهواء المنضغط بسبب امساس عنيف من جسمين متصاكين وهو القرع او تفريق عنيف وهو

في ثقل الاذن

في الطنين والدوي

[illegible]

في انفجار الدم

ويقوى الاذن بقطر دهن الورد المبرد بالخل ودهن اللوز في انفجار الدم من الاذن يكون اما على طريق البحران مثل الرعاف
ولا ينبغي ان يقطع ما دام لم يضعف العليل ولم يغش عليه واما من امتلاء يؤدي الى انشقاق عرق وانفتاحه
واما من صدمة او ضربة تؤدي ايضا الى انشقاق وانقطاعه او من لسع هوام مثل الحية الرقاقة فانها اذا لدغت
انفجرت المسام والمنافذ كلها دما وعلاجه ان كان مع الحمى والحرارة ان يقطر في الاذن الخل المغلي فيه العفص
مع يسير من الكافور او طبيخ العفص وماء لسان الحمل والورد مع ماميثا واقاقيا او ماء الرمان المطبوخ كما هو
صحيحا في الخل فاذا طبخ عصر واخذ ماؤه او ماء الكراث المطبوخ مع الخل بيسير من الكافور لانه يحبس الدم
بحيث لا يفرط برودته عند اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم لانه من الكاويات وكذلك عند جمود
الدم في الاذن وصيرورته فيها علقا في انكسار الاذن هو ان ينكسر الغضروف من حيث ينطبق الحس
فيه بحث لان الانكسار لا يطلق على تفرق اتصال الغضروف اصطلاحا فان المسيحي قد بان ان جوهر الغضاريف
لين قابل للانعطاف والانحناء فلذلك لم يقبل الكسر من الكاسر لانه انما ينفعل ما لا يقبل الانحناء كالعظم والشيخ
ايضا قد صرح بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض للغضروف الكسر بل الرض
فانه ايضا لم يطلق الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل حكمه حكم العظم واطلق الكسر
عليه ولكل ان يصطلح وسببه ضغط يصيبه او وكزة قوية او ضربة فينفسخ اي ينفصل عن اتصالها وعلاجه
بعد الفصد وتليين الطبيعة لامالة المواد عن موضع الوجع التضميد بالصبر والمر والمغاث والاقاقيا
ودم الاخوين وحيا ان كان الانكسار من داخل الى خارج بان يكون الغضروف قد نفر الى خارج ضمد من خارج
حتى يجف عليه ويلبس الجلد ويرده الى داخل او كان من خارج الى داخل ضمد من داخل وان كان الانكسار
مع القيح وتنكس الاجزاء ضمد من الجانبين الخارج والداخل فان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من
صمغ البطم والكندر والزفت والشمع وشحم البط حتى يندمل وهذا المرهم خاص بالاعضاء الغضروفية
لانها اعضاء اصلية جامدة تحتاج ان يكون المراهم المدملة لها في غاية الجفاف لعودها الى حالها الاولى من الصلابة
في انقلاع الاذن ينقلع الاذن اما لجذب قوي وآفة يصيبها من ورم يضغطها ويزيلها عن موضعها
وغير كالرباط الضاغطة وعلاجه الفصد والاسهال لامالة المواد والامن من حدوث الورم
في موضع الوجع وردها الى موضعها برفق وشدها ثلثة ايام حتى يستقر ويستحكم في موضعها فان بقي
الالم بعد الرد مرخت بالقيروطي المتخذ بشحم البط المشرب ماء ورق الخطمي وورق الخبازي وورق قطونا
وما حرارة القرحة فانها يسكن الحرارة ويرخي العضو ويلينه فيزيل عنه الالم في الاورام التي تحدث في اصل
الاذن خارج الصماخ هذه الاورام رديئة ذات خطر لانها وقعت في عضو رخو غددي قابل للفساد

في انكسار الاذن

في انقلاع الاذن

في اورام اصل الاذن

[illegible]

وسـ من الدماغ شديد الحس ولذلك كثيرا ما يودي الى البرسام واختلاط العقل لمشاركة الدماغ وربما يبلغ الى ان يعطل
من شدة الالم ولذلك حكم الجراحات الواقعة هناك وهي عمارة تحاجج من الاورام الحارة واسلمها ما كان على سبيل
لحران حسن وهو ما كانت معه علامات جيدة وعلامة الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للحس لشدة تمدده
نسب كثرة الدم ومتانته وهو مع ذلك يزداد كثرة ومتانة في العضو المتورم اما الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا
للطبيعة ولان ما هو نصيبه من الغذا يصير كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما كثافة
المتانة فلما يتحلل لطيفه بالحرارة الاصلية التي له وبالحرارة الغريبة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجاري لعظم
الورم وضغطه العروق والشرايين في المجاري المجاورة له وعلامة الصفراوي وجع لذاع مع تلهب بلا ثقل للطافة
الصفرا وحدتها ولا تضيق المجاري لصغر حجم الورم لقلة وجودها في البدن ولانها لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر
الجلد والعروق والمجاري غائرة في العضو في الاكثر بعيدة عن الجلد فلا يحدث منها ضيق وعلامة البلغمي
ترهل اي انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة حمرة وعلامة السوداوي قلة وجع لان السودا
اقل ما في البدن من الاخلاط فلا يحدث عنها عذر بين شديد كالدم والبلغم فانها ليست لها كيفية حارة لذاعة
توجب دها الماشديدا كالصفرا مع انها مضادة للحس مخدرة له مغلظة لقوام العضو مكثفة له فلا ينفذ فيه
الروح على المجرى الطبيعي وصلابة لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعا بعد الاسهال والفصد
ان وجب ان يوضع عليها ولو في الابتدا الاضمدة المرخية المسكنة للوجع لئلا يزداد الورم بانصباب المواد
اليه من الوجع الحارة الرطبة مثل دقيق الشعير والبابونج وبزر الكتان مع دهن الورد والشمع مفترة ومثل
ورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير الباردة الرادعة كما هو الواجب في علاج ساير الاورام لان المادة المنصبة
الى فصل عضو لين وعن الروح يخاف ان يرجع اليه في الشي الذي يصيب في الاذن جميع ما ينصب في الاذن
اخراجه مثل اخراج الما فاما الزيبق اذا صب فيه سال مكانه اذا قلب الراس لثقله وربما وصل شي منه
الى الصماخ ثم عرضت اعراض ردية مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك الجانب وربما ادى
الى الصرع والسكتة قال الرازي ان رجلا من الاطبا اخبرني انه جرب ساهيا من حدث به عن ذلك صرع وتمدد
قال الشيخ وذلك لتاذي جوهر الدماغ ببرده ورحرحته وثقله ووجع شديد لانه يرتكب على العصب المفروش
وهو عصب حد فيمده تمددا شديدا خبيثا لكان الحرقة وهو عصب ذكي الحس قريب من الدماغ فينبغي
ان يصب الدهن الفاتر في الاذن ليوسع المجرى بالارخا والتليين ويقلب الراس ويعطس بالكندس والجندبيدستر
ويمسك الفم والانف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص او الذهب ويترك ساعة زمانية فان الزيبق
يعلق بهما بالخاصية بعد ان يمسح الميل بالخل ليذهب عنه الصدا فيكون ذلك مما يقوي العضو وجفف بلته

في امراض الانف

امراض الانف
في الخشم
نوع يسمى بواسير الانف

في امراض الانف في الخشم هو فقدان الشم اما مولودا ولا علاج له او لسدة في مجرى الانف تمنع وصول الهواء
المتكيف بالروايح الى الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اما لحم نابت فيه ويسمى البواسير اما في الانف
وهو لحم غددي ابيض وهو ايسر علاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر كمدا وهو عسر العلاج شديد
الوجع خاصة اذا كان يسيل منه صديد منتن تضيق مجرى النفس من غير ورم فانه من جنس اللحوم
الزائدة على الحق وقد عده بعضهم من جنس الاورام ويمتلي منه قصبة الانف حتى يرى غلاظ وربما
طال حتى يخرج من الانف او الحنك ويسمى حينئذ العلق وعلاجه بعد الفصد والحجامة وسقي حب
الايارج ان يدخل في الانف فتيلة من مرهم الزنجار واشنان القصارين ومر بالسوية واما قبل
التنقية فان استعمال الادوية الحادة عليها يوجب زيادة في العلة لسبب انجذاب المواد اليها فان
انقلع بهذا الدوا والا بالكلية والا عولج بالدواء الحاد في الغاية مثل توبال النحاس والقلقديس والزرنيخ
الاحمر مع الخل او يجرد مجردا انبوبي كالمبرد او بخيط من شعر بان يعقد عليه عقدا يصير بها كالمنشار ويدخل
في الانف بمرود من اسرب مهيأ له ويخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى يتقرح ذلك اللحم كله ثم
يعالج بمرهم الزنجار المذكور حتى يتقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او يقطع بالحديد بان يقعد
العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح الجراح منخره باليد اليسرى ويدخل سكينا رقيقا في الانف ويقطع
جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في العمق يجرد بالمنشار الخيطي المذكور
ثم يطلى الادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص او على اصل ريشة ملفوف بخرقة ويدخل في
الانف لتبقى موضع النفس مفتوحا واما الورم فيه يسمى الورم الكثير الارجل والسرطان تشبيها بالروبيان
لانه سمك لين رخو ليس له شوك ولا عظم كثير الارجل دقيقها على نحو اصول البصل كما ان هذا الورم ايضا
رخو لين الملمس كثير العروق وليس له شوك ولا عظم قال صاحب الكامل كما ان ذلك الحيوان من اراد
صيده يلبس منخريه بارجله كذلك هذا اللحم يلبس المنخرين وهذا الورم تظهر منه في داخل الانف وخارجه
عروق حمر وخضر من تراكم الدم وجموده ممتلية حرقفة اي دقيقة كارجل الروبيان وربما تقرح وسال منه
صديد وبلة وذلك اذا عملت فيه حرارة غريبة فعفنته فاحدثت فيه كيفية حارة مقرحة وربما يتسرطن
وافسد شكل الانف اذا افرط عمل الحرارة فيحلل من مادته لطيفها وبقي كثيفها محترقا مترمدا وعلامته
اي علامة السرطان ان يصير الورم اصلب مما كان ويثقل وجعه بالاخرة لما يتحلل منه الاجزاء اللطيفة
الحارة ويصير الباقي باردة غليظة مميتة للعضو مبطلة لحسه واما في الابتداء فيكون معه وجع شديد
لحدة كيفية المادة وتضير عروقه خضرا لاحتراق الدم متمردة لغلظ المادة وكثافتها وعلته ايضا
ويحس العليل مع هذه الحال بتمدد في حاليق عينيه لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء
اليبس عليه يتقبض ويجتمع في ذاته فيتمدد ما حوله ويعين على ذلك زيادة حجم الورم وعلاجه تنقية

آخر

الدماغ بالحبوب والايارجات لئلا ينصب منه المواد الى موضع الورم وطليه اي طلي الورم بالحضض
او بالمر والزوفا الرطب وعكر الزيت والمرداسنج مع بعض الالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان ليرخي
ويلين ثم يشرط بالمبضع او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اعود من جذب المحجمة
لقوة جذبها وشرط غوصها في اللحم ولا نهار بما وضعت على فوهات العروق فيمتص منها مع ان وضع المحجمة
فيها على نفس العضو متعذر ويجتنب ما شهدت التجربة على ان فيها سمية وهي عظيمة الرؤس كحلية اللون
سوداء او خضراء زغب او شبيهة بالسمك البحري المسمى بالمارماهيج لو كان عليها نطوبس او خطوط لازوردية
فانها تورث اوراما وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحا ردية بل يختار منها ما كانت تحمل البطون
خضر الظهور في المياه الجارية ثم ما كانت في المياه الطحلبية او الضفدعية او كانت ما شبيه اللون
يعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان او شقرا مستديرة الجنوب او كبدية اللون او شبيهة
بالجراد الصغير او بذنب الفار او دقاقا صغار الرؤس ويجب ان يصاد قبل الارسال بيوم وتقيأ بالانكباب
ليخرج ما في بطونها من العذرات والرطوبات العفنة وليشتد جوعها فيتعلق بالعضو وتقبل على مص
الدم من غير توقف ثم يصب لها قليل من دم حمل او غيره من الحيوانات لتجيرة الدم لتغتذي به قبل
الارسال لئلا يحتج اجها من الجوع ولئلا تألف اكل الدم وليكسر حدة جذبها ثم ينظف قذراتها ولزوجاتها
بمثل اسفنجة ليسهل تعلقها وتناولها بذلك واذا اريد اسقاطها ذر عليها شيء من الملح او الرماد او حراقة
خرقة كتان او اسفنجة او صوفة وبعد سقوطها يمص الموضع بالمحجمة ليجذب من دم الموضع شيء بقدر ما يفارق
معه ضرر اثر لسعها وان لم ينحبس الدم فذر عليه شيء من حابسات الدم والسرطان لا يتعرض له بالحديد
ولا بالادوية الاكالة كيلا يتقرح فانه اذا تقرح لم يمكن عليه الاندمال لخبث المادة وكثرة ارضيتها
وربما اورث من شدة الالم ورما في حجب الدماغ موديا الى الهلاك بل يوضع عليه القيروطي لتقل حساوته
وتمدده وينقى البدن ابدا من السوداء والفصول الغليظة بطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح واما من
خلط غليظ لزج يسد المجرى اي مجرى الانف بحيث يمنع وصول الهواء الى الزائدتين وينعقد هناك
فيصير كانه لحم او غدة من غاية الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون
الدماغ ويتحلب منها الى الخيشوم وينعقد مع قوة حرارة في مزاج الدماغ او حرارة بخارية ويتقى اليه
من البدن ويخفف تلك الاخلاط ويزيدها غلظا ومتانة فينعقد هناك ويسد منها الخيشوم وعلامته
ان يحس العليل ثقلا في مقدم راسه مما يلي المنخرين لمكان ذلك الخلط وعلاجه تلطيف الخلط بمطبوخ
الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج وحب القوقايا والغرغرة بمثل طبيخ التين مع العسل
والمري وبعد انفتاح السدة وجريان الخلط يستعمل السعوط بماء السلق واذان الفار والسداب
والانكباب على المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد يحدث السدة لا من غلظ

ههنا صح
اوذان صح
ثم يرسل بعد غسل الموضع بالبورق وتجميره بالكلكل صح
احيانا
آخر
آخر

الخلط ولزوجته لكن من ضيق المجرى في الخلقة فيكون مسدودا ابدا بادنى شيء ينزل من الدماغ
اليه وعلاجه ان ينقى الدماغ ويحفظ مزاجه بالاطريفلات حتى لا يرطب بكثرة تولد الفصول فيه
فيسيل شيء منها الى الخيشوم وقد يحدث السدة في المصفاة من خلط غليظ لزج يلج في ثقبها والمصفاة
عظم مشاشي متخلخل موضوع على وجه الزائدتين فيه ثقب اسفنجية منعطفة وفائدته ان يصل
الهواء الى موضع الاحساس ويستفرغ الفضول المخاطية منه وانما جعلت الثقب منعطفة وان كان
دخول الشيء وخروجه في المستقيمة اسهل ليبقى الهواء المستنشق في تلك المعاريج مدة ما فيسخن
ويعتدل ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيفسده بُرده وعلامته ان لا يكون المنخران منسدين ومع
ذلك لا يسيل منها فضول لان السدة المانعة من تحلب الفضول فيما فوق المنخرين ويتغير كلامه كانه
يتكلم من انفه اي يكون فيه غنة وطنين قال الشيخ يقال ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة
بخلاف ذلك فان الذي ينسب الى هذا في عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقة
لا يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان كل واحد من ثقبتي الانف عند ما يصير الى اعلاه ينقسم بقسمين
احدهما يمضي على تاريب الى اقصى الفم والاخر يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول
يتم النفس وتصفية الصوت وتحسينه لانه يعين بخروج بعض الهواء الفاعل للصوت منه في امرين احدهما
تقطيع الحروف والافصاح بالتي فيها طنينية وثانيهما تسهيل تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من
المنفذين لازدحم عند الموضع الذي يحاول المتكلم هناك تقطيع الحروف بمقدار معين من الهواء
فلا يخرج بسهولة ونظيره الثقبة التي تجعل خلف المزمار فانها تطلق ابدا ولا يتعرض لها بالسد وان
كانت السدة في ثقب المصفاة وبقي هذا المجرى الموروب مفتوحا يخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل في
الكلام بل الخلل في الكلام انما يكون عند انسداد هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرافيون في كتابه
اذا بطل الشم ونظر هل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام
على حاله فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ وعلاجه بعد تلطيف الخلط وتنقية الدماغ التسعيط
بالادوية المقطعة الملطفة مثل الشونيز والفربيون وشحم الحنظل وابوال الابل مفردة ومجموعة بعد ان
يملأ العليل فيه ماء وينكس راسه الى خلف غاية ما يمكن ويجذب النفس جدا وكذلك التنطيل
بها اي بالادوية الملطفة وقد يكون السدة في مجرى الانف لا في المصفاة لان العلامة المذكورة لا يكاد
في سدة المصفاة لريح غليظة وعلامته ان العليل اذا نفخ في المنخرين خرج الريح بكره لمعاوقة الريح خلط
الغليظة هذا الريح المنفوخ من الخروج بسهولة بحيث لا يقدر على منعه من الخروج بالكلية كالاخلاط
الغليظة وليس ابدا جانبا واحدا لما ان الطبيعة تحتال لضرورة التنفس في تفتيح جانب من المنخرين
فيندفع الريح من كليهما الى واحد اذ ليس الريح في غلظ الخلط وليس للطبيعة ان يدفعه بالكلية وغلا

آخر
آخر

بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظة التعطس بالفلفل والجندبيدستر والانكباب
على بخار المياه المحللة التي طبخ فيها مثل الكرفس والخردل والشبث والكمون والنمام والفوتنج وتقطير دهن
اللوز المر مع الحرمل والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ والبطنين آخر
اللذين فيه يمنة ويسرة او لسوء مزاج الزائدتين اللتين هما آلتا الشم قال الرازي وهذا هو الخشم الحق
ولا يكون في هذا النوع ثقل الراس ان كان سوء المزاج ساذجا ولا تغير الكلام وعلامة سوء المزاج الحار
ان يكون التدبير المتقدم حارا ويحس العليل بحرارة في مقدم راسه وجبهته وينبعث من الدماغ رطوبات
نضيجة ان كان ماديا لان الحرارة الغريبة لا تعاوق الغريزية عن النضج الا انها تحدث في ذلك الرطوبات
نتنا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون من البرد وغلظ الروح والحر
انما يوجب التشويش والتغيير لا البطلان والنقصان وعلامة سوء المزاج البارد وهو الاكثر وقوعا
قلة ما يخرج من الانف من المخاط لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع الفضول
بالكلية ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى ويوهن الافعال وربما يحس العليل
بثقل في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس ان يعرض بعقب الامراض
المجففة كالسرسام الحار ونحوه وفيه ايضا نظر لان اليبس لا يوجب البطلان ولا النقصان بل التشويش
ولم يذكر سوء المزاج الرطب الساذج لانه لا يكاد يوجد الا في الندرة واما علامات سوء المزاج
الرطب الساذج فقد علم من فحوى الكلام وعلاج ذلك تبديل المزاج بدون التنقية في الساذج وبعدها
في المادي بالنطولات والاطلية والشمومات وغيرها وبعض مقدم الدماغ على انه لا طمع في برء
ما يحدث من سوء المزاج اليابس في برء التشنج الحادث في الاعصاب بعقب الامراض الحادة المجففة
اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما يبرى ويصلح بعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه في فساد فساد الشم
الشم المراد به تشويشه وتغييره عن المجرى الطبيعي بما يعرض لحاسة الشم ان تشم الروايح كلها رايحة
واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار واليابس فلما يتغير ويتشوش منهما افعال
القوة الشامة فتشم روايح خبيثة او طيبة غير موجودة او يستطيب روايح خبيثة او يستكره روايح
طيبة واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة عن حس الطيب والنتن مطلقا وتحدث الخشم
وان كانا ضعيفين بطلت القوة او ضعفت عن احدهما فلا يدرك الا رايحة واحدة طيبة او منتنة
وان لم يكن موجودة وهذا قد عده الشيخ من قبيل التغيير وعلامات انواع سوء المزاج مذكورة في الخشم
وعلاجه تبديل المزاج او خلط ردي هناك اي في مقدم الدماغ يحس برايحة ذلك الخلط اما دائما
اذا كان الخلط كثيرا وله كيفية ردية من الكيفيات الفاسدة واما عند شم شيء من الخارج اذا
كان الخلط اقل كمية او اضعف كيفية فيحس برايحة ذلك الخلط عند شمه شيئا لان في ذلك لو

ينهض

ينهض القوة الشامة لادراك ذلك الشيء المشموم ويتوجه الطبيعة اليه واول ما يحس القوة
هو رايحة ذلك الخلط لقربه منها فيحس بها ويستدل على انواع الخلط بالرايحة التي تجد دائما
مثلا ان كان يحس من الروايح كلها رايحة الفلفل والسنبل علم ان الخلط حار وان كان يحس رايحة
العفونة فالخلط عفن وعلى هذا القياس ان احس برايحة فالخلط بارد وان احس برايحة حامضة
فالخلط سوداوي وعلاجه نفض ذلك الخلط بما يناسبه من الحبوب والغراغر وغيرها وربما يشم
من شيء واحد روايح مختلفة وسبب ذلك اختلاف وقع في مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة
في الكيفية وعلاجه تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما يشم بعض الروايح دون بعض
فمنهم من يحس بالطيب ولا يحس بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين
بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة في اقصى الانف قد الفتها القوة الشامة فلا ينفعل عنها
ومنهم من يحس بالنتن ويستطيبها كما يستطيب صاحب الوحم الفحم والطين ولا يحس بالطيب
لسبب مادة حادة او بلغم طبيعي هناك قد اثرت فيها حرارة محرقة غير مرة واستفادت منها
ما استفاد الدم في نوافج المسك فينفصل عنها عند الاحتراق ابخرة لطيفة روحانية قد الفتها الشامة
كما ينفصل عن السكر وغيرها من الحلويات عند القائها على الجمر لان مادتها كثيفة قد عملت فيها
حرارة معتدلة فاذا قويت الحرارة وغلبت على تلطيف تلك المادة النضيجة التي قد بلغت الى حد
الكمال بتاثير الحرارة المنفصلة المعتدلة انفصلت عنها ابخرة لطيفة طيبة ملائمة لجوهر الروح
وعلاجه تنقية الدماغ من تلك المواد وادمان شم المسك وما اشبه ذلك من الروايح الطيبة
الزوفي والسعوط به لمن لا يحس بالنتن والجندبيدستر لمن لا يحس بالطيب وبالسكبينج ونحوه
من الاشياء الخبيثة الحادة كالمري والجاوشير والكندس لان عدم الاحساس باحديهما
ههنا يكون لسوء مزاج مستو متفق قد الفه حس الشم فلا يشعر به وسوء المزاج المتفق عند الشيخ
ومتابعيه هو الذي استقر في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وصار كالمزاج الاصلي فلا يشعر
العضو به لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند طريان مناف غريب للاصل والغريب
ههنا قد ابطل الاصل وصار هو اصلا فلا منافاة فلا احساس ولذلك لا يحس المدقوق من الحرارة
والالتهاب ما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته اقوى فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب
يكون سوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له ولا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه
انفعال والشبيه لا ينفعل عن الشبيه فينبغي ان يعالج بالمنتن المخالف له ليكون المعالجة بالضد
وكذلك حال من يدرك الطيب دون النتن وهذا الطريق من المعالجة قد ذكره الرازي في الفاخر
وقلده المحقق واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي يحس الطيب

ولا يحس النتن لسعط بجندبيدستر والذي يحس النتن دون الطيب يسعط بالمسك حتى يحس
حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم يستقر المزاج العرضي يجب العلاج كما هو راي
الشيخ واما عند الاستقرار فكما هو راي الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن ولا يحس بالطيب
سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم وفي مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس دائما
رائحة ذلك الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة
وبعد استقراره في هذه المواضع والفه القوة الشامة به لا يحس به بل يحس بالطيب كما هو اختيار
المص وعلى هذا قياس من يحس بالطيب دون النتن وانما يفرق بينهما بان من يحس بالطيب دون
النتن مثلا ان كان عرض له ذلك بعد استقرار المزاج الردي والفة القوة الشامة به يكون اولا يحس
بالنتن دون الطيب ثم يتبدل حاله فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار فلا يتقدم
حالة مخالفة لما عليه وكذلك حال من يحس بالنتن دون الطيب في البثور في الانف قد يخرج البثور في الانف
بثور في الانف ويستحجر الفضل فيها حتى يصير بصور الثاليل في الهيئة والصلابة وسببها فضول
بلغمية او سوداوية تتحلب من الدماغ الى ذلك الموضع اي الغشاء المستبطن لثقبة المنخر فيحمى بالنفس
الذي قد يسخن في الباطن ويتحلل منها لطيفه ورقيقه ويغلظ الباقي ويستحجر ويزاحم النفس والفضول
المخاطية المندفعة من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم تليينها اي تليين
البثور بالشمع والدهن واستنشاق الماء الحار فان كل ما يلين منها ويتلطف يتحلل بحرارة النفس
فان تحللت والا شرطت بالمبضع ان امكن ودويت بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى تفنى
بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ولا يتهاون في علاجها فانها قد يصير صيرها صودا
فاكثر الامر في القروح في الانف تكون اما رطبة تحدث من رطوبات فاسدة اكالة تنزل اليها قروح الانف
من الدماغ وينفع منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن
الورد بعد تنقية الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهي الاكثر وتحدث
من اخلاط محترقة وينفع منها تدهين الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط والمرهم الابيض
والقيروطي المتخذ من الشمع الاصفر ودهن اللوز المر ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المسمى لعاب
حب السفرجل بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شي من اللعاب المذكور ويضرب جيدا
واما عفنة تحدث من طول مدة القرحة وانما بها من رطوبات منتنة تنسيل اليها وعلاجها ان ينفخ
في الانف الزرنيخ الابيض والاحمر على السوية ثم يغسل بخل خمر وينفخ فيه مسحوق الزاج يغني منها
الوضر والوسخ ثم تستعمل الادوية المجففة في الرعاف يكون اما بحران وعلامته ان يكون في الحميات في الرعاف
الحادة اوغيرها من الامراض الحادة وان يكون في يوم باحوري ولا ينبغي ان يحبس اذ به تندفع

مادة

مادة المرض الا اذا افرط وخيف منه سقوط القوة فحينئذ يجب ان يحبس واما لحدة الدم
كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه يحدث افواه العروق الدقاق وعلامته ان يجي قليلا قليلا ذا لذعة
بسبب كثرة الدم ولا من مجرى وسيع ويكون رقيقا شديد الرقة لاستيلاء الحرارة المن
الملطفة عليه وخلوه عن البرد المجمد المغلظ للقوام وعلاجه فصد احد القيفالين قبل
سقوط القوة فصدا ضيقا من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم واخراج الدم بالتفاريق
لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وقيل بل الغرض اخراج الدم حتى
يحدث الغشي ويبرد الدم ويغلظ فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد من القيفال
فصدا وسيعا وتسكين حدة الدم بالاشربة المطفية مثل شراب الكدر وشراب العناب وشراب
الريباس وبالاغذية المطفية مثل الطفشيل والاذرمع العدس الاحمر وصب الماء البارد
المثلوج على الراس والغوص فيه لتغليظ الدم وتجميده في عروق الراس وكذلك الشرب منه
حتى يحدث الخصر وشد العضدين والفخذين ودلكها لان الدم اذا مال الى الاطراف وامتلا
العروق التي هناك منه استفرغت العروق التي في اعلى البدن وسكن الرعاف قال جالينوس
في كيفية الشد انه ينبغي ان يبدا به من الابط والحالب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم وتبعه
ابن سرافيون في كناشه وقال الرازي ينبغي ان يكون في اصل العضو ليمتلي دما وربط العضو كله
خطا عظيم وكذلك شد الاذنين والبيضتين يقطع الرعاف لامتلاء هذه الاعضاء من الدم
بالانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد وثيقا الى الانجاع ويقطعه ايضا مس الانثيين
وجرهما الى ذلك وان يقطر في الانف ماء البادروج فانه يحبس الرعاف بخاصية فيه وكذلك ماء
النعناع وروث الحمار مع شي من الكافور لما فيه من التبريد الشديد او يجعل فيه عفص وكهربا
وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب بفتيلة ملوثة بعصارة روث الحمار او بياض البيض
او ينفخ فيه هذه الاشياء بان ينعم سحقها كالهباء او يدخل في انبوبة ويدخل الانبوبة في الانف وينفخ
فيه حتى يبلغ بعدا واما لانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكة المشيمية
لشدة امتلائها من الدم وعلامته ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب حرارة الموجع الوجه
يحتد ويغلي ويتحلل ويزداد حجمه فيتمدد منه العروق التي في الدماغ وينفتح فوهاتها وعقيب
حمرة في الوجه والعين غالبة لغلبة الدم وكثرته ويجي الدم بحفز اي دفع شديد لان الانفتاح
انما وقع ههنا في العروق الكبيرة من كثرة الدم وغليانه والشرياني يتميز برقته وحمرته وحرارته واكثر
اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض حاد يغلي منه الدم بحيث لا يقع يسع في العروق
مسو او يكون عقيب سقطة او ضربة تنشق منها العروق ويتبعه امراض فساد الدماغ من البرسام

والدوار والسكتة والسبات او من لسع الافاعي لعليا ان الله واحترا ده وقلما ينجح فيه اي في هذا النوع
الذي يكون من انفتاح عروق الشبكية وشرايينها العلاج وربما يحسمه الادوية الكاوية وهي التي با كل
اللحم ويحرق العضو ويحففه ويحدث عليه خشكريشة كالزنجار والزاج قال الشيخ ويجب ان يستعمل
هذا بالاحتياط فانها لو حدث خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا من الاول قال الرازي واحسب
ان الذي ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاق العروق لا من الشرايين ولعل انجاعه من انفتاق
العروق ايضا انما يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث يغشى على العليل في نجر الانف يكون لبواسير
متعفنة او قروح مزمنة متعفنة براي بالانف وقد ذكرنا علاجهما واما من بخار عفن في الحنك
يتصعد اليه من نواحي الصدر والرية او المعدة وينفذ في الثقبتين اللتين في اقصى الفم الى الانف
وعلاجه بعد تنقية العضو الذي فيه الخلط المتعفن ان يستنشق الشراب الريحاني وهو الشراب
الصرف الطيب الرائحة وصفته ان يلقى مع العصير في الدن اصرة فيها القرنفل وجوزبوا والدارصيني
والبسباسة والعود الهندي ولسان الحمل والبادرنجبوية وفائدة الاستنشاق به ان يزيل العفونة ويغسل
الانف من الرطوبات العفنية ويقطعه مع ان ما فيه من العطرية يستر العفونة وينفع فيه السنبل والسعد
والورد مفردة ومجموعة او يوجد فيها فتيلة مبلولة بالشراب وذلك لان لها رائحة طيبة ذفرة على ان
الانف فلا يحس بها واما من رطوبة عفنة في الدماغ كله او في مقدمه او فيما يلي الانف يتحدر الى الانف
وعلاجه بعد تنقية تلك الرطوبة العفنة بالحبوب والايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين البزوري
مع رغوة الخردل فانه يحلو ويقطع الرطوبات العفنة ثم بالشراب المقوى وهو الشراب الذي طبخت فيه الافاوية
مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره رض الانف ان كان خفيفا
يجب ان يدخل فيه الميل الغليظ ويشال حتى يذهب عنه التفرطح المفطس ويسوى باليد من خارج
حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى جانب ويلزق عليه الصبر والمغاث والاقاقيا والمر بلعاب لسان
الحمل على كاغذ وان كان الرض شديدا قد انكسر معه الغضروف الذي يدعم الانف وهو غضروف
منصف للانف على طول الدرز المستقيم اعلاه اصلب من اسفله فينبغي ان يفصد ويما لعنه المادة لئلا
يلين ويحفظ المزاج اي مزاج الدماغ بالاضمدة والاطلية المبردة لئلا يحمى من الوجع المقارن ومن ميل
الدم والروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث عنه السرسام ثم يدخل فيه الآلة التي يسمى مفتاح الرحم
ويدار اللولب لتفرق الاجزاء التي قد دخلت من الآلة في الانف متفرق اجزاء الانف ويرجع الى خارج
ويحشى من داخل بعد ذلك بفتائل ملفوفة على خشب دقاق مطلية بالاقاقيا والمغاث ليحفظه على
الشكل الطبيعي ولا يدعه يتطامن حتى ينجبر ويسوى باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم تطلى
بما ذكر من خارج ومتى ضاق على العليل نفسه فينبغي ان يلف الخرق على انابيب من اصل ريش ويطلى بالادوية

في نجر الانف

في رض الانف

صح

الجر

العطاس حركة جاذبة اه

العطاس

الجرو توضع في الانف مكان الفتائل الحافظة له على شكل التسوية العطاس حركة حامية اي حافظة من
الدماغ اي من قوتها الدافعة لدفع خلط موذ اما بان يتولد منه ريح بخاري يلذع اقاصي الانف وبعض
آلات الشم او بامر آخر يحوج للدعه الى انقباض الدماغ لدفعه او موذ آخر يلذع تلك المواضع سواء كان
من داخل او خارج باستعانة من الهواء المستنشق ليمتلي به رئته ودماغه فيرتفع ما في الرية من الهواء الى الدماغ
دفعة بانقباض عضلات الصدر والحجاب ويندفع ما في الدماغ بحركته الانقباضية فينفض الموذي
وينقلع من داخل الى خارج دفعا من طريق الانف والفم وسببه يكون اما من خارج مثل الغبار والدخان
والارايح الحارة والتعرض للشمس الحارة وادخال ريشة او سحاة في الانف ينال لذعها الى بعض آلات
الشم ويتادى منه الى الدماغ بالمشاركة واما من داخل كما قال بقراط في سابعة الفصول العطاس
يكون من الراس ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من الراس بل المراد ان العطاس يكون من الراس
على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة ورطب الموضع الخالي في الراس وهو البطن الحاوي من الدماغ
من رطوبة يسيلها تلك السخونة اليه ويتادى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح ينحل عنها ويعرض
من ذلك ما يعرض لمن ادخل في انفه شيئا يلذعه لكن ينبغي ان يكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبات
الغير اللذاعة التي يتحدر من المنخرين لا يكون معها عطاس وح ينتهض الطبيعة لدفع الموذي بهواء
كثير يستنشقه ثم يدفعه ليندفع معه الموذي كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه فيسمع له صوت
لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق دفعة وكلما كان هذا المنفذ اضيق كان الصوت اقوى
ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس وعلاجه اذا كثر تدهين الدماغ بدهن الورد
ودهن الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن اللذع والتحرز من الغبار والدخان
وغيرهما مما يوذي الدماغ وانما احتيج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ وما يليه ويزعزعه
ويملا الراس مما ينجذب اليه من المواد عند السخونة وان كانت فيه مادة يحتاج الى النضج يمنعها
عن النضج لانه يحتاج الى السكون ولانه ربما هيج رعافا شديدا وربما بلغ في الحميات وما يشبهها
الى حد يسقط القوة جفاف الانف سببه حرارة شديدة يجفف بافناء الرطوبات كما يعرض في الحميات
المحرقة او يبوسة شديدة كما يعرض للمدقوقين او خلط لزج قد لحج في الخيشوم وجف فيه لما عملت
فيه حرارة يسيرة مثل حرارة الهواء المستنشق والمسترد فانسد منه المجرى ومنع تحلب الرطوبات
من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب في
الثاني بالالبان والادهان وتليين الخلط اللزج بالادهان والالعبة ليستعد للخروج
واخراجه بعد التليين بالغراغر والنطولات والنشوقات حكة الانف وهو ان يجد الانسان
في انفه عند الاستنشاق الهواء البارد حرقة لذاعة تبلغ الى دماغه وتدمع منها اي من تلك

لينجح ما فيه واذا انفع المجموع وانحدر
الهوا المستنشق اللذع فيه اه

جفاف الانف

حكة الانف

الحرقة عنباه لان السخونة الحادثة من الم الحرقة ترقق الرطوبات وتسهلها فتخرج بالدموع وبما في
الحرقة من عنبر استنشاق الهواء البارد وسببه اي سبب ما يكون عن الاستنشاق بخارات حادة
لذاعة لاجتماع اخلاط حريفة في بطون الدماغ فاذا ردت تلك البخارات التي تخرج من المنخرين
الى داخل الهواء البارد المستنشق احتقنت في الانف واحرقت احراقا شديدا وقد يكون هذه
الابخرة اللذاعة مرتفعة من البدن الى الراس وسبب ما يكون من عنبر الاستنشاق اما نزلة حادة
او بثور او معرفة رعاف او جدري وعلاجها تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ
ذلك الخلط الحريف ثم اللخالخ المعمولة من الصندل والماورد والكافور ودهن الورد وتناول
الاطريفل المقوي بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة اليه من البدن في امراض اللسان والفم
والسفتين ورم اللسان يكون اما دمويا وعلامته ان يكون مع حمرة وتضيض اي قلة سيلان ماء
يقال نض الماء بالنون والضاد اي نض تضيضا اذا سال قليلا قليلا وذلك لان حرارة الدم يغلظ القوام ويثخنه
فلا يكثر سيلان الماء كما في البلغمي والتضيض بالصاد وهو البريق غلط لانه من لوازم الورم الصفراوي
واما الدموي فلا يخلو من كودة ووجع ممدد وقلة سيلان اللعاب فيه تكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة
بالحقن اللينة اولا ان لم يستطع اساغة المطبوخ لانضمام مجرى المرئ من عظم الورم والتغرغر بمياه
القوابض البارده مثل عصارة الخس والهندباء وعنب الثعلب ووضع الخرق المشربة اي المبتلة منها اي من
تلك القوابض على اللسان في الابتداء ليبرد العضو ويقلل حرارته المعينة على جذب المادة ويكثفه
ويضيق المجاري ويغلظ المادة فيقف في المجاري ولا ينصب الى العضو ثم بماء الكاكنج وبماء الكرنب
مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط بماء قد اغلي فيه البابونج والاكليل والبنفسج مع مرس الخبازي شتيا
واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع واللهيب وربما تبثر اللسان كله مع الورم
لان الصفراء لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر العضو فتبثر منها وعلاجه علاج الدموي الا الفصد لان
الدم برطوبته يسكن حدة الصفراء فاذا استفرغ ازداد تحدة ولذعا واما بلغميا وعلامته بياض
اللسان وكثرة سيلان اللعاب وعلاجه الحقن التي فيها حدة لان الحادة القوية منها تهيج
الاخلاط وتصعد الابخرة الى القلب والدماغ وتوجب كربا واضطرابا ويكاد ان تختنق منها النفس
لازدياد الورم بسبب انصباب الاخلاط اليها عند هيجانها والتغرغر بالايارج وذلكه بالعسل
وحده او مع الصعتر والايارج او بالمجففات الحادة مثل المرزنجوش والشيلثا والسكنجبين واما سوداويا
وعلامته سواد اللسان وجفاف جلده وقلة الرطوبة جدا وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون
والغرغرة بماء قد طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع دهن البنفسج والعسل وفلوس الخيار شنبر
ويمسك في الفم عصارة الخس والهندبا والكزبرة الرطبة لئلا يزيد حرة ويصير سرطانا وقد يورم اللسان

لشرب

لشرب السموم مثل الافيون والطرون وقد يجي علاجه من بعد في آخر الكتاب في بطلان الذوق
وفساده اي تغيره بان يحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة
على غير ما هي عليه وقد يذهب حس الذوق حتى لا يميز العليل بين الحار والبارد اللذين تاثيرهما
اشد واقوى فضلا عن الحامض والحلو لا يقال ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم
من بطلان حس الذوق بطلانها لانا نقول ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان بعصبة هي
الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية وقد صرح بذلك جالينوس في الكتاب
من الاعضاء الالمة فيتضمن بطلان كل منهما بطلان الآخر لان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا
جدا اكتفي في الامتياز بينهما بادنى قوة بتاثيرهما بخلاف سائر الكيفيات الملموسة والمذوقة في
حصول الفضول الرطوبية في الاعصاب اللينة التي تجي بالحس المنبسطة على اللسان وسطح الفم وتشربها
منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء والورم الرطوبي فيسد منها مسالك نفوذ القوة الذائقة وفي
هذا الكلام بحث لان العصب الذي يجي بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية
الدماغ بايارج فيقرا وحب قوقايا بعد سقي ماء الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا
والميويزج والخردل اي بطبيخها هذا ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فبمثل السكنجبين
العنصلي والجلنجبين والغرغرة بطبيخ الريباس والورد والسماق مع السكنجبين والرخبين او المري
واما فساد الذوق فربما تغير الى المرارة حتى يحس اللسان بطعم مرا اما دائما من غير ان يذوق
شيئا اذا كان السبب ضعيفا لان القوة الذائقة تنتهض حينئذ لادراك ذلك فيحس بطعم المادة
المفسدة لها وكذلك يحس لسائر الطعوم الواردة عليها انها مرة وهذا اي الاحساس بالمرارة يدل على
غلبة المرار على اللسان والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع البدن فيغلب طعمه
على سائر الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على تلك المواضع وقد يتغير
الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض او السوداء او يتغير الى الملوحة ويدل على غلبة البلغم
المالح عليها وعلاجه نفض هذه الاخلاط والغرغرة بما يوافق في ثقل اللسان وتغير الكلام لما كان
اللسان آلة لتقطيع الصوت واخراج الحروف وذلك انما يتاتى باعتداله في الطول والعرض فاذا عظم
وثقل او صغر ايضا لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح بتمام الحروف هذه العلة تعرض اما من تشنج
استفراغي يحدث لعضل اللسان وعلامته ان يعرض بعقب الحميات الحادة لسبب انشواء الرطوبات
وتجفيفها ويكون اللسان صامرا متشنجا ولا علاج له لما مر في التشنج الكلي ويعالج على كل حال بالادهان
المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع واللوز الحلو مفترا واللعابات اللينة مثل لعاب بزر المرو
وحب السفرجل والخطمي والشحوم مثل شحم الدجاج والبط ويمسكها في الفم ويتغرغر بها ويدلك بها

امراض اللسان
ورم اللسان
بطلان الذوق
فساد الذوق
فربما يحس بما يذوق شيئا اذا كان السبب
ثقل اللسان
نوع

اللسان ويبطل بها على الرأس ويدلك بها العنق والفقار واصل الاذن لان الاعصاب المحركة له
تنشأ من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغية الذين منبتهما موخر الدماغ والحد المشترك
بينه وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصته وعلامته سلامة الحواس والحركات في الاعضاء التي

آخر

تاخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ اولا ودلك اللسان بالفلفل والنوشادر
والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق والملح دلكا جيدا والغرغرة بالماء الذي طبخت فيه
الاشياء المذكورة وكي القفا عند اصل الاذنين او بشركة من الدماغ وعلامته ان يعرض ابتداء
من غير سبوق علة كالتشنج اليابس وكانت الحواس كدرة والحركات بطيئة لاسترخاء الاعصاب
ويسترخي اللسان لتشربه الرطوبة الرقيقة النافذة فيه ويسيل لعابه لرقة الرطوبة ومائيتها
ولا يقدر صاحبه على النطق ان كان الاسترخاء قويا والا تغير كلامه الى التمتمة وعلاجه علاج الفالج

آخر

مع الدلوكات والغراغر واما من تشنج اي تمدد امتلائي من رطوبة غليظة وعلامته قصر اللسان
ان كان التمدد الى جهة المبدأ وغلظه لامتلائه من الرطوبة ولانه اذا انتقص في الطول زاد في العرض
او طوله ان كان التمدد الى خلاف المبدأ الطبيعي الزائد بسبب ثقل التحريك الارادي وعلاجه

وعسر الحركة لثقله او لعسر انعطافه سلمه
او حركة بغير ارادة الى اسفل المعاوقة

تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات والغراغر والغرغرة بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج
للتحليل والتليين ونطل الفقار عند منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار لانه يرخي العصب
ويرطب المادة ويهيئها للاستفراغ وتغريق اللسان بالدهن المحلل مثل دهن نوى المشمش وقد يحدث
الثقل وتغير الكلام بعقب السرسام والبرسام ايضا اذا تادى الى ورم الدماغ لاندفاع الفضل من
الدماغ الى الاعصاب على سبيل البحران وهذا النوع اذا لم يبرأ هكذا قال الرازي في الفاخر
وسببه ان مادة البرسام والسرسام حارة لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو
سخيف متخلخل مستعد لان يتحلل ما فيه لسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد
لاستفراغ ويزداد ذلك يوما فيوما ويعين على ذلك ايضا حرارة موضعه فيتحجر ويبقى على ذلك بخلاف
البلغم فاذا لم يبرأ من بعد ينتفع منه ان يدلك اللسان بما يسيل اللعاب ويقطع غليظ المادة كالملح
الاندراني والنوشادر ونحوهما ويكون من قصر الرباط الذي تحته اي تحت اللسان اما من اصل الخلقة
او من اندمال القرحة فلا يدعه ان ينبسط وينقلب في الفم لتقطيع الحروف وعلامته ان يكون ذلك الرباط
ملتزقا بطرف اللسان وراسه سوا من غير ان يبقى شي من راس اللسان خاليا وقد يبقى قليل منه
خاليا لكن لا بحيث يقدر على الانبساط التام وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع
ويحتاط من ان يصل القطع الى العمق فينفتح شريان ويعسر حبس الدم حينئذ وقدر ما يحتاج اليه
من قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان ينقلب الى اعلى الحنك فانه يكفي في اطلاق اللسان

ويتدارك

ويتدارك الموضع بعد القطع بالزاج المسحوق والدواء اليابس لينقطع الدم وقد يكون من ورم صلب
ابتداء في اول كونه صلبا او انقلب الى الصلابة او بعقب من جراحة اندملت وعلاج ذلك التليين
بالالعبة والشحوم والادهان ويكون من انهتاك العصبة المحركة وعلامته ان يعرض بعقب
سقطة او ضربة على الراس عند موخره وقد ينهتك لانصباب مادة حادة اكالة اليه ولا علاج له

عظم اللسان

عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فتدلعه الطبيعة او الارادة لثقل غلظه بازديا د
الطول فيتسع مجرى النفس ويسمى لذلك ادلاع اللسان وهذا من جنس التهبج فيه نظر لان التهبج
عبارة عن ورم ريحي قد خالطت جوهر العضو وقد اعترف بانه يكون من تشرب الرطوبات والصوا ب
ان يقول انه من جنس الترهل لا الورم فيه ايضا نظر لان التهبج من اصناف الورم كما صرح به الشيخ
وذلك يكون من تشربه الرطوبات الفضلية التي تنحدر اليه من الراس وعلاجه ان كانت هناك
علامات الحرارة وكانت الرطوبة دموية مائية الفصد ثم دلك بالمصل وحماض الاترج ونحوهما
مما يقطع ويسيل اللعاب كالرمان الحامض وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية رقيقة فيستفرغ

خبيز هو نوع من المصل وهو ما
اللبن المطبوخ

بالايارجات ثم يدلك بالملح او الخل او الزنجبيل او بالنوشادر مع الخل او الزنجبيل فانه يلطف اي يضمر

في الضفدع

ويرجع الى حاله في الضفدع هو شبه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من
لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع ولذا سمي به وقيل سمي به لان شكله يشبه رؤوس
الضفادع وهو اما ان يكون من البلغم اللزج او الدم اذا تحلل عنهما اللطيف وصار الباقي صلبا
وهو اذا كبر منع من الكلام وعلاجه الفصد من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال وان تحجر
عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية الاكالة
مثل النوشادر والزاج المحرق والزنجار واصل السوسن والمر مع الخل فان نجعت والا شق واخرج
بعد ان ينحى عنه الشريانان اللذان تحت اللسان بالصنارة حتى لا يصيبهما المبضع فيعرض نزف

شقاق اللسان

لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل وماء ثم بما يلحم ويبرئ الجرح في شقاق اللسان هذه العلة يظهر
من يبس مزاج الدماغ اذا غلب جدا فيحدث الجفاف في اللسان لسريان ذلك المزاج السيء منه
اليه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق لاجتماع اجزائه بسبب نقصان الرطوبة فيحدث
التشقق فيما يتحدب منه ويرى فيه شقوق متفرقة لتخلخل العضو وسخافة بنيته وغلبة اليبس
والجفاف عليه حتى يمتنع عن الاكل ويولم عند مس الشيء الحامض والمالح ويحدث فيه حرقة شديدة
لانهما يجردان ويقطعان وعلاجه اخذ البزرقطونا لانه يرطب ويلزق بلزوجته وتغريته بالسكر القليل
في الفم لانه ايضا يجلو ويجرد بحلاوته لكن القليل منه ينحي ويزيل الرطوبات التي في تلك الشقوق المانعة
من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان وشرب ماء الشعير لما فيه من الترطيب والتغرية والتغذي

بالاكارع لذلك ودلكه بالزبد الذي يخرج من الخيار اذا قطع ودلك بعضه ببعض فانه يزيل اليبس
برطوبته والشقاق بلزوجته وبالقيروطي بدهن البنفسج لما فيه من الرطوبة واللزوجة والغروية
نوع آخر وقد يحدث الشقاق من بخارات اخلاط محترقة مجتمعة في المعدة ينشف رطوبات اللسان
فينشق ويدل عليه الجشاء الدخاني وطعم الفم بان يكون متكيفا بطعم تلك الاخلاط وخروج
تلك الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه تنقية المعدة بما يوافقها وامساك السفستان في الفم. حرقة
حرقة اللسان اللسان سببه حرارة فم المعدة وهو الاكثر وحرارة الدماغ او تناول اشياء حريفة او مالحة او مرة
بجرد رطوبته وخلط حاد ينصب اليه وعلاجه ان يمسك في الفم العصارات الباردة مثل عصارة
الفرفخ والكزبرة الرطبة والالعبة الباردة مثل لعاب بزرقطونا وكذلك اللبوب مثل لب بزر الخيار
والقثاء واللوز الحلو وحب البطيخ والقرع واخراج الخلط الحاد بالغراغر. حكة اللسان سببه
حكة اللسان انصباب اخلاط حادة محرقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتقاء اليه من المعدة او من
البدن وعلامته ان اللسان يحمر ولا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه لما يتحلل ويتبدد
تلك الاخلاط بالحك ويستروح الى الماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين
على التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وتنقية الراس والمضمضة بالماء الحار
ثم باللبن ليبرد التسكين والترطيب والتحليل والتقطيع ودلك اللسان بالهليلج الاصفر ولو كان اي
مضغه في الفم لانه يستفرغ المواد الحارة في تقشير اللسان وسقف الحنك والشفتين اي طرفي
الفم والعمور بضم العين المهملة جمع العمر بالفتح وهو اللحم الذي يكون فيما بين الاسنان سببه بخارات
حادة لذاعة حريفة يرتفع من البدن الى هذه الاعضاء فتحرق الغشاء المجلل لها وتجففه وتفني الرطوبة
التي بها اتصال اجزائه فيتقشر منها قشور خفيفة وعلامته ان الانسان (اذا مسه) الخادمه او دلك حنكه
بخرقة تقشرت منه قشور رقيقة شبيهة بقشور البصل بيضاء من غير ان يحس به. علاجه الفصد
والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه الآس والجلنار والورد لان الخل
يوصل قوة تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه ويشده ويضيق مسامه ويغلظ الابخرة
ويردعها عنه والاولى في علاجه الاشياء التي تجمع الى القبض تليينا. البثور في الفم سببها دم حار
بثور الفم يخالطه شيء من الصفراء ولذلك يبرز الى ظاهر الجلد ووجعها لحدة مادتها تكون شديدة حتى
يمنع من المضغ وعلاجها الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة في اول الامر بالخل الذي
طبخ فيه الورد وعصا الراعي وورق عنب الثعلب وورق الهندباء مع اصولها والكزبرة والعدس
القلاع لانه يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع منافذه فلا ينفذ فيه المادة. القلاع
قرحة تكون في الطبقة الخارجة من جلد الفم واللسان مع انتشار واتساع بحيث يعم الفم

كله

تقشير اللسان — المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو ويرخيه مع قليل سكر ليعين على التنقية والجلاء ثم بالخل ودهن الورد ليجمع بين صح

كله وربما ينتهي الى الطبقة الداخلة من المعدة والمريء وذلك لخبث المادة ورداءتها على ان
قروح الفم لا يكاد ينفك من الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة له ولان حملن رخوليين وما كان
منها عابثا غائرا في العمق متعفنا لا يسميه جالينوس قلاعا بل قروحا خبيثة وهي المسماة بالآكلة
نوع والذبابة عند الجمهور وهو اما دموي وعلامته ان يكون مع حرارة وحمرة ونتوء الغشاء الموضوع على
الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال او من العروق التي تحت الذقن او من
الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بماء السماق او الخل المغلي فيه ما تقدم
ذكره من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة وينشف الرطوبة التي في الفم
ويجفف القرحة وان يمسك في الفم ورد وسماق وكزبرة وطباشير وجلنار وعدس وكافور مسحوقة
منثورة على مواضع القروح وان كان كريهة الرائحة لسبب العفونة لان الفم لما كان عضوا كثير
الحرارة والرطوبة يسرع الى قروحه التعفن تمضمض بالخل والنوشادر والملح والشب والملح وغيرها
آخر من الادوية الكاوية التي تاكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتجلو الرطوبة وتجفف الصديد فان خيف منه
من لذع الخل جعل بدله الزعفران واما رطوبي يحدث من رطوبات مالحة بلغمية تقرح بملوحتها وعلامته
ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها تحتبس تحت الجلد
ولا يبرز بتمامها الى السطح الظاهر فيرى منتفخا وكان غشاء الفم قد غلظ وعلاجه الاسهال
آخر بحب الصبر والغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه ماميران وهليلج
وعاقرقرحا فانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض والتجفيف واما سوداوي يحدث من خلط
سوداوي حار محترق وهو اردأ الانواع واخبثها وعلامته سواد اللسان والم وقشف وقرط
حرق ولذع وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون وان يطلى في الاول بعد الانضاج بساق البقر لما فيه من
التليين ثم يومر بمضغ ورق الحناء مرارا لانه يقبض ويجفف الرطوبات ويحللها بما فيه من الجوهر
الحار ويجفف القروح بلا لذع ويدملها ويمنع انصباب المواد اليها ويتمضمض بعد بخل قد طبخ
الآكلة فيه الادوية الباردة القابضة مرارا مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة
اليابسة. الآكلة في الفم هي علة صورتها صورة القروح غير انها تتسع في زمان يسير مواضع
كثيرة من الفم لخبث مادتها وطهارا بجة كريهة لسبب عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف
اكال ينصب من الراس او يرتقي من سائر البدن الى العمور فيقبله لضعفها ولينها وسخافة بنيتها
ويتعفن لانها من اللحوم الغددية الرهلة الكثيرة الرطوبة ولشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة
اللعابية هناك ولا تزهو القرحة يبطؤ التحامها لدوام حركة الفم واللسان المانعة منه
ولدوام مرور الاجسام الغذائية الخشنة المجردة بها ولقصر زمان ملاقاة الدواء وقلة لبثها

في الفم ولضعف تاثيرها فيه بسبب انها يذوب بسرعة من كثرة الرطوبة وبسبب ان فيه قوة
هاضمة معيرة مضعفة لقوة الادوية عن قليل من الزمان وعلاجه الفصد والاسهال بطبيخ
الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق ورب الحصرم من الاشياء الكاوية التي لها قبض وتجفيف
حتى يقف سعيه ثم يعالج بالقلقطيون والسورنجان لتاكل اللحوم العفنة الفاسدة وينتظف (صفة القلقطيون)
القرحة من الوضر والصديد فينبت عليها اللحم الجيد وينبغي صفة القلقطيون نورة حية
جزء زرنيخ احمر واصفر وقلي وقاقيا من كل واحد نصف جزء يسحق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف
صفة السورنجان قشور الرمان الحلو والحامض مكى ثلثون درهما عفص جلنار شب يماني (صفة السورنجان)
قرطاس مصري محرق عاقرقرحا مكي عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهما ملح هندي نوشادر (سيلان اللعاب)
خمسة خمسة يدق ويعجن بخل حب الآس ويقرص ويجفف كثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم
عند تعطل القوة الارادية يكون اما من حرارة ورطوبة خصوصا في المعدة وعلامته ان يكثر عند
خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما يشتد الحرارة حينئذ فتذوب الرطوبات وتسيل ويكثر البزاق
عند اليقظة والسيلان عند النوم وعلاجه فصد الباسليق واستعمال الربوب القابضة
مثل رب الحصرم والسفرجل والرمان والفواكه القابضة مثل التفاح والزعرور والسفرجل
الحامض والتمضمض بالسلاقات القابضة مثل سلاقة السماق والعدس واطراف الآس والورد
والتوث والجلنار واكل العدس بماء الطري باقة اي حزمة كبيرة مع الملح الجريش فقد درهم لتسكين الحرارة
وتنشف الرطوبة وتقطيعها واما من برودة ورطوبة بلغمية كثيرة في المعدة وعلامته علامات
غلبة البلغم من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم وعلاجه القي بطبيخ
الشبت وبزر الفجل واصل السوس واخذ الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكموني والفوتنجي
واخذ السويق اي سويق الحنطة مع شيء من الخردل للتقطيع وتجرع المري على الريق ومضغ الكندر (البخر في الفم)
والمصطكى البخر يكون اما من حرارة غريبة في المعدة على الرطوبات التي فيها وفي حوالي الحنك واصول
الاسنان ويتصرف فيها تصرفا غريبا ويحيلها الى كيفية فاسدة فيحدث فيها العفونة وعلامته
ان يخف عند تناول الطعام لتسكين تلك الحرارة واطفائها بالغذاء وكثيرا ما يسود معه الاسنان
اذا ادت العفونة من اصولها الى انفسها وتعفنت الرطوبات التي فيها فيخضر ويسود لانطفاء
الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة عليها وعلاجه ان يشرب نقيع المشمش اي المشمش
بالعرقوات فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات العفنة او السويق بالسكر اي سويق الشعير
مع ماء الثلج او الخيار وما اشبهها مثل الاجاص والبطيخ الرقي والخوخ ويبادر بالاكل في اول
الصباح لئلا يشتد حرارة المعدة بالجوع واما من بلغم عفن في فم المعدة يرتفع عنه ابخرة عفنة

وعلامته

وعلامته ان لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثير سكون لان السبب الموجب للبخر لا يزول بهما
وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل واللوبيا والشبت والاسهال
بايارج فيقرا وحب الصبر ونقيعه مع شراب الافسنتين ثم بعد التنقية اخذ الزنجبيل
المربى وادمان الاطريفل الصغير والجلنجبين والسكنجبين العسلي والتغذي بالاطعمة الناشفة
كالشواء والقلايا المتوبلة ويكون لفساد اللثة وتعفنها بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة حادة
الكيفية من الراس الى اللثة فيحدث فيها التاكل وفساد اللحم وعلامته اذا تمضمض صاحبه بالاشياء
الحامضة والمالحة تخلصت من اللثة والراس الى الاشداق رطوبات لزجة لها رائحة متغيرة
لانها تقطع تلك الرطوبات الفاسدة ولا ينقطع البخر مع ذلك لان المضمضة انما تدفع الرطوبات
الفاسدة ويزيلها من اللثة وكلما يزول عنها شيء بالمضمضة يتحلب اليها شيء آخر من الراس وايضا
قد يسكن شيء من المادة المنصبة في حوالي الاعصاب التي تحيط بها الاسنان ويتعذر وصول
اثر المضمضة اليها فلا ينقطع بها وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والتمضمض بالخل الذي
طبخ فيه الآس والجلنار مع عصير العنب فانها تقوي اللثة وتنشفها فيمتنع من قبول ما يتحلب (حب المسك)
اليها وامساك حب المسك المعمول من الفوفل والقرنفل والخولنجان والعاقرقرحا درهما درهما
ومن الورد والصندل والهليلج درهمين درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك
والكافور دانقا دانقا المعجون بماء السفرجل والماورد في الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة
عن قبول المواد ويكون من فساد اللثة وعفونتها لسوء مزاج حار يعفن رطوباتها ويحيلها الى كيفية
فاسدة مع تتبع الدم وانحداره دائما منها لضعفها وترهلها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال
بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل المغلي فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية لها وان كان في
اللثة عفونة لسبب قرحة خبيثة فيها او بسبب رطوبة عفنة انصبت اليها يعالج بعلاج
الآكلة فان كان قويا كثير الرطوبة والصديد فبالقوي مثل القلقطيون والا فبالمعتدل مثل
العفص والطباشير والورد والاقاقيا او بالضعيف مثل دقيق العدس والارز بعد المضمضة
بالخل ويكون من تاكل الاسنان وتعفنها لرطوبة ردية تنفذ فيها وتتعفن وعلاجه ان تقلع
الفاسدة المتعفنة منها وينقى المتاكلة من الجوهر الفاسد والاجزاء العفنة بالحديد والمبرد
لئلا يزداد التاكل وينظف بما يجلو مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف ويستن بالسنون المجفف
الطيب ليستر النتن الذي يزول مثل الآس والعفص والرامك والسعد والمصطكى والورد (في ورم الحنك)
في ورم الحنك قد يظهر في الحنك الورم الحار وسببه الدم الحار الحاد الكيفية وعلامته
ان يكون مع وجع وحمرة لون وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض

بالخل الذي طبخ فيه الاس والورد والجلنار واصول عنب الثعلب في الابتداء لردع المادة
ووضع الذرور القابض مثل الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيرا والصمغ ودقيق العدس
مع الكافور بطرف الملعقة عليه لذلك واما في الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر
المرو مع مر ليس الخيار شنبر وقد يحدث فيه الورم الرخو وسببه الرطوبة الحارة اليسيرة الحرارة
فذرما يفيد الرطوبة رقة وسيلانا يمكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته ان يكون لونه الى البياض
وفيه تهيج ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بالايارج والغرغرة بالمري مع كرمازك وعاقرقرحا
للقبض وتقوية العضو وتقطيع المادة وتحليلها بياض الشفة وتقشرها وتشققها بياض الشفة
يعرض من فساد الدم بالرطوبة البلغمية الفجة بسبب ضعف الهاضمة ونقصان الحرارة
في اعضاء الرأس والوجه عن تحليل تلك الرطوبة فيضعف القوة المغيرة من تشبيه الغذاء
بالمغتذي وانما اختصت العلة بالشفة مع اشتراك باقي اعضاء الرأس معها في ضعف المغيرة
لانها حمراء باقية اللون ناصعة فيظهر فيها اثر البياض من ادنى نقصان في المغيرة وباقي
الاعضاء حمرتها مشوبة بالبياض وفيها كدورة ما فلا يظهر فيها البياض الا عند اشتداد السبب
وقوته فان كان مع تقشر دل على ان هناك مع هذه الحالة يبوسة ساذجة او مع حرارة غريبة
مجففة منشفة للرطوبة التي بها اتصال اجزاء الجلد والتيامها فيتشقق ويتقشر عنها جلود
رقيقة وعلاجها الاسهال بما يستفرغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والطرابيس
والاغذية التي لا لزوجة فيها ولا دسومة والاقتصار على اللحم الحولي من الضان والتسعط بالادهان
اللطيفة مثل دهن الناردين والخيري والياسمين والخلوق لا بغايش الحرارة الغريزية وتقويتها
وتلطيف الاخلاط الغليظة البلغمية وتحليلها ومسحها عند التقشر بالقيروطي المتخذ
بالشحوم مثل شحم البط والدجاج وبالكثيرا وباللعابات مثل لعاب السفرجل والخطمي وبزر الكتان
فانه يلين العضو ويقبضه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة بلزوجته وعزوبته وتدهين السرة
وحلقة الدبر بقطنة اختلاج الشفة قد يختلج الشفة لشركة فم المعدة لان سطح الفم متصل
بسطح المعدة وهذه الغشاء المتصل بينهما في نفسه صلب والجسم الصلب اذا تحرك احد طرفيه
تحرك الطرف الاخر فاذا انصب الى المعدة مادة موذية انقبضت تارة لدفعها وانبسطت اخرى
للاستراحة والاستعداد للانقباض تارة اخرى فيتحرك الشفة بحركاتها المختلفة وعلامته
ان يكون مع غثيان او فواق ويدل هذا النوع من اختلاج الشفة على القئ لان حركة المعدة
انما يكون لدفع مادة موذية لها وقد يختلج بمشاركة العصب الجائي اليها من الدماغ اذا حصل
في الدماغ موذ يتحرك لدفعه حركة انقباضية وانبساطية فيتحرك بحركته الشفة لاتصالها به

بياض الشفة وتقشرها وتشققها

بالشعب

بالشعب النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون في ابتداء اللقوة والصرع
او لرياح غليظة وقد ذكر هذا في علة الاختلاج وقد يختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم
اذا عرضت لها فوق ما مبردة تحيل الابخرة المنفصلة عن الدم رياحا ويكثف المسام ايضا فلا تتحلل
عنها تلك الرياح وعلامته علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال وتقليل الغذاء وتفتيح
مسام العضو تقلص الشفتين هذه العلة ربما كانت مولودة مع الطفل لنقصان المادة ويمكن
اصلاحها عند الطفولة ما دام الطفل في النشو كما يمكن اصلاح الرأس المسفط والانف المفرطح
والاعضاء المعوجة لان الاعضاء في هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك بالمد والتقويم
والشد وربما حدثت من تشنج استفراغي ولا علاج له وقد يحدث من تشنج امتلائي وعلاجه
علاج التشنج الامتلائي من الاستفراغ والتمريخ بالادهان الحارة البواسير في الشفة قد يعرض
في الشفة السفلى غلظ على قدر عنبة صغيرة كمد اللون وينقلب منها الشفة الى الخارج
وشقاق في وسطها لغلبة اليبس يسمى بواسير الشفة وقد يظهر فيها اي في الشفة السفلى
توثة سوداء شبيهة اللون والصورة بالفرصاد وهو التوث الاحمر ويقال له التوث الشامي ايضا
ويسمى بالفارسية خرتوت على ما قال صاحب الصحاح والبيهقي في صيدنته والفاضل
العلامة في شرح الكليات ولا وجع معها لانها تميت العضو وتبطل حسه كالسرطان لغلظ
مادتها وغلبة ارضيتها بسبب تحلل اجزائها الحارة اللطيفة عند الاحتراق وربما انبسطت
على الشفتين كلها واخذ بعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو وسرى
منه الى ما يجاوره فيفسد الغذاء الصالح الوارد عليه ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية
وسببها فضل دموي محترق فيخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم فما كان منها الى السواد
المشبع فانه يداوى بالفصد من القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ الافتيمون وبالشرط
بالمبضع على الشفة بعد تنقية البدن ليستفرغ المادة من نفس العضو ودلكها بالخل ليتقطع
الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان نضارا الى الحمرة فلا يتعرض له بالحديد لانه من دم انبعث
من اطراف الشرايين ويكون الشرايين حينئذ عتلية منتفخة فينقطع عند استعمال الحديد ولا يمكن
احتباس الدم منها وان كوي تعوجت الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضماد
المتخذ من العدس والبابونج والاكليل والخطمي مطبوخة مع مح البيض وشحم الدجاج وبالمراهم
المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والشب مع الشمع ودهن
اللوز واذا تطاول الزمان بالبواسير فيجب ان يشق الشفة بطولها ويقص شفة الجرح بطولها
ويخاط ليرجع بذلك انقلابها ومن بعد الخياطة يذر عليه الدواء القاطع للدم مثل الورد

تقلص الشفتين

بواسير الشفة

شاه توت

يمكن

القص جيدن

اورام الشفتين

والزعفران ودم الاخوين يعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة اورام الشفتين يكون من زيادة الاخلاط
علاجها استفراغ الخلط الغالب بالفصد والاسهال ثم تضميدها بما يحلل مع قبض مثل الخضض
والبابونج ودقيق الشعير والماورد وعصارة عنب الثعلب البثور والقروح في الشفة اما البثور

قروح الشفة

فيكون من دم او صفراء وعلاجها فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج واما القروح فيكون في
الاكثر من تقيح البثور وعلاجها وضع مرهم الاسفيداج عليها والمرداسنج والعفص المدقوقين
بقيروطي من الشمع ودهن المشمش في امراض الاسنان واللثة وجع الاسنان اعلم انه قد اجتمعت

امراض الاسنان واللثة وجع الاسنان

الاوائل على ان لا حس للاسنان لانها من جملة العظام ولانها اذا تكسر منها جزء لم يولم وانها نبرد ولا يولم
ولانها قد يبقى بعد قلعها شئ من الالم وانما يعرض الالم بسبب سوء مزاج العصب الذي يأتيها ويلتحم بأصولها
او اورام اللحم فيخيل ان الوجع في نفس السن واما سكون الالم عند انقلاعه في بعض الاحوال فلاتساع
موضع العصب والورم فان الورم اذا ضاق موضعه ربما يتمدد وآلم واذا اتسع عليه سكن وصار ربما
موضع يتحلل منه بعدما كانت محبوسة بالسن وايضا الارواح تلاقي الموضع الآلم وتماسه فيسكن الالم
عند المداواة اسرع وقال جالينوس بل لها حس وهي تختلج كما يختلج الشفة وتخدر كالاعضاء
الحساسة واختاره ثابت بن قرة وقال هذا دليل شاف وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين يكون
اما من سوء مزاج حار ساذج او مادي في نفس السن او في العصب الذي في اصله او بشركة ورم
اللثة وعلامته الاستراح الى الماء البارد والوجع المقلق وان يكون مع ورم حاد في اللثة اما اذا
كان الوجع بمشاركة فظ واما اذا لم يكن بالمشاركة فلما يتوجه اليها المواد من شدة الوجع ويحدث
الورم ومع ضربان فان كان السبب في نفس السن يكون مع تاكل ويحس بالالم مبتدا في طول
السن وان كان في العصب يحس بالالم في الغور وعلاجه الفصد من القيفال والحجامة وقطع
الجهارك وهي لفظة فارسية معناها بالعربية اربعة عروق وهي في الشفتين اثنان في العليا
واثنان في السفلى وفصدها من العلل ينفع الفم واللثة لانه قد يستفرغ المادة الموجبة لها من
موضع قريب وانما يفصد بالمبضع المعروف بالوردة وهو مبضع مدور الراس والاسهال بمطبوخ
الهليلج والتمر الهندي وامساك الماورد والخل في الفم للتبريد وقمع المادة الحارة وعند اشتداد
الوجع يجعل معه قليل كافور ثم امساك دهن الورد في الفم مفردا لانه يسكن الوجع بالارخاء
والتليين والتحليل او مع افيون ان كان الوجع شديدا للتخدير واما من سوء مزاج بارد يعرض
لنفس السن او للعصبة وعلامته ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا لهيب في الوجه ولا ورم
في اللثة لان ايلامه لا يبلغ الى جذب المواد واحداث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد
لم يكن معه وجع في الاسنان لان البرد كيفية منافية للانتقال والسريان من موضع الى آخر

وان يهيج بعقب شرب ماء بارد ويخف بما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن بالاشياء الحارة وعلاجه
التنقيض بالايارج ان كان ماديا والمضمضة بخل لتقطيع البلغم واخراجه وتنفيذ قوة الدواء
الى العمق طبخ فيه الفودنج وعاقرقرحا وسعتر لما فيها من التسخين والتقطيع والتحليل وتدلك اصله
بعاقرقرحا وبورق وزنجبيل وفلفل وسيسطيج فانها تسخن وتقطع الاخلاط الغليظة وتجلو

ترياق الاسنان

وتنشف الرطوبات وتستاصل البلغم اللزج وان يمسك في اصله ترياق الاربعة وترياق الاسنان
وهو جند بيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل وميعة وافيون بالسوية معجونة بالعسل او الفلونيا
ويكمد اللحي بالملح والجاورس والخرق المسخنة اسخانا شديدا لانه مع ما يسخن يجذب المواد من الاسنان
واصولها الى الظاهر فيسكن الالم ولذلك اذا ورم اللحي سكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد
قبل الطعام بساعتين او بعده باربع ساعات كيلا ينجذب اليها مواد فجة اي غير منهضمة فان سكن
بهذه التدابير والا كويت الاسنان بمكاوي صغار من ذهب او حديد محمي ويدخل الى الفم في جوف
انبوبة صغيرة مهندمة على السن الوجعة او يوضع العجين حول السن ويؤخذ معرفة صغيرة
كما يكون لسطيف الاذن ويملأ بزيت مغلي ويصب على وسط الضرس فانه يسكن الوجع على
المكان الا انه يفتت السن وانما احتيج الى استعمال النار حيث عجزت المركبات عن المطلوب فانها
تقوي العضو الذي قد برد مزاجه وتحلل المواد الفاسدة المتشبثة به او فتيت ليتنفس فيها قوة الادوية
وتحلل ما فيها من المواد وتغتيتها بان يوضع عليها توبال النحاس وهو ما يتساقط منه عند الطرق
ولبن شجرة التين اي معجونا به مع قطنة او الزنجبيل المربى في الخل اربعين يوما بعد ان يدهن
سائر الاسنان ويحفظ من تاثير الدواء المفتت لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ قوة الدواء فيها
ويكون وجع الاسنان لشركة المعدة لا فضلا بها من مادة غليظة او حادة او ردية فاسدة او كثيرة
وعلامته ان يهيج عند التخمة والامتلاء والغثيان لما يكثر عند ذلك ارتفاع الابخرة الردية الغير
المنهضمة اليها وعلاجه تنقية المعدة بالاسهال بالحبوب والايارجات دون القيء وتقليل الغذاء
لتجويد الهضم وقد يحدث وجع الاسنان بسبب انكسارها وانصداعها من غير تزعزع او وصول شيء
الى اصلها من خارج بل من مادة ردية يتعفن فيها ويفسدها وعلاجه ان يوضع عليها عاقرقرحا والا
وقشور الكندر اي اجزائه الصغار مسحوقة معجونة باللبن فانها تسكن الالم وتمنع زيادة الانصداع
فان كفى والا كويت بالزيت او بحديدة على ما وصف من قبل ليسكن الالم وقد يحدث من رياح غليظة
تنحل من الراس وتندفع الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع الكلي الممتد
المنتقل من جانب الى آخر وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبة التي يتولد عنها الريح وتقوية الاسنان
بمثل صمغ البطم والفلفل وقشور اصل الكبر والشبث والعسل وقد يكون الوجع لدود يتولد فيها وذلك

في السن لما كان المثقوب لما حل رطوبة في تلك الثقبة وتتعفن وتتدود وقد منع قوم من ذلك محتجا
بان المضغ وحركة اللسان واصطكاك الاسنان يمنع من احتباس الرطوبة في الثقبة واستحالتها
وبان مضغ الاشياء المالحة والحامضة والمرة يمنع من تولد الدود لما يدخل منها شي في الثقبة
واجيب بان حركة الفك الاسفل واصطكاك الاسنان التي فيه للاسنان التي في الفك الاعلى
لا يمنع من تدود الرطوبة في الثقبة ولا مضغ الاطعمة المختلفة كما لا يمنع مرورها من المعدة الى
الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع من انصباب المراد الذي هو في غاية المرارة اليها
من تولده وعلاجه ان يتبخر ببزر الكراث وبزر البصل من فوقه معجونة بشحم الماعز او الشمع بان يوضع
على النار ويكب عليها قمع ويوضع انبوبة القمع على السن المتاكل حتى يدخله البخار فانه يقتل الدود
قال القرشي السبب في ان الالام العارضة للاسنان او لاصولها اكثرها انما يعرض للاضراس
مع انها صلبة قوية بعيدة عن قبول المولمات واما الافات العارضة للحم الذي على الاسنان كالرهل
والعفن والنقصان فاكثرها انما يعرض للحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف
للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء موضوع حيث الرطوبات ملاقيه
دائما فكان الاولى ان يكون عروض الافات له اكثر فاجاب بان السبب في هذا من جهة الاسنان
ومن جهة الدروز اما الذي من جهة الدروز اما الذي من جهة الاسنان فهو ان الاسنان عراض
ذوات اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها ولم يتمكن من الانزلاق عنها فاما ان تنفذ
في جرمها فيعرض في نفس السن او لا ينفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان فقليلة
الثخن ولكل واحد اصل واحد فيكون راسه دقيقا فاذا تحركت اليها مادة لم يمكن وقوفها عند
رؤس اصولها بل ينحدر عنها فاذا انتهت الى قعر الاصل لم يكن هناك مانع من نفوذها بين السن
وجدار مغرسه فيخرج ويحصل في اللحم فيفسد من غير ان يولم السن اللهم الا ان يكون المادة
غليظة جدا بحيث لا يتمكن من النفوذ في الخلل الواقع بين السن ومغرسه فيحدث الالم في اصل السن
لا في جرمه واما الذي من جهة الدروز فهو ان الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا
كبيران خاليان من الدروز فاذا حصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر فلا يزال
ينفذ الى ان ينتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة في العظمين
المتحركين والمادة انما يتحرك الى هناك نازلة من العظمين المثلثين فاذا وصلت الى الدرز الذي بينهما
وبين العظمين المتحركين تحللت من ذلك الدرز وحصلت بين ذلك اللحم وسالت نازلة من اللحم الذي على
الاسنان قال وانما قلنا ان السبب في هذا هو الامران معا اعني حال الاسنان وحال
الدروز لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط كان الحال في النواجذ كالحال في باقي الاضراس

في كثرة عروض الالم بل كان ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدروز
فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاسنان الاخر التي فيه وكان حال
لحم الاسنان التي فيه كالحال في لحم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس كذلك لان السبب لما كان هو
مجموع الامرين والنواجذ في طرف العظم وعندها درز فلا جرم يقل الامها بالنسبة الى الاضراس
ولكنها اكثر المًا من بقية الاسنان لاجل فقدان الدروز عندها يقل فساد لحمها بالنسبة الى الاسنان
العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية يخالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الالام
ولكن هذه المخالفة اقل مما في العلوية لاجتماع الامرين في العلوية وهما الكبر في الاضراس ووجود
الدروز لبقية الاسنان وهذه فائدة شريفة وان كانت فيها مواضع بحث ونظر

الضرس

الضرس خدر
تعرض للسن بسبب مخشن وذلك يحدث اما بسبب من خارج من مضغ الاشياء الحامضة
والقابضة والعفصة التي يطول مكثها على الاسنان فيغوص منها شي دقيق لطيف في جرم الاسنان
ويحدث فيها بردا وقبضا تخشنا ولذلك لا يحدث الضرس من الخل لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا
ولا يطول مكثه على الاسنان ولا يحدث الضرس في الثنايا والاسنان التي في مقدم الفم
لانها لرقتها وصغرها وقلة اصطكاكها يكون ملاقات الفاعل لها ولبثه عليها اقل من ملاقات الاضراس
لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها عند المضغ واما من داخل بسبب بلغم حامض او سوداء يتعلق
بفم المعدة ويؤدي اما مجرد قوته المضرسة الى هذا الموضع فيفعل فيها ما يفعل الاشياء الخارجية
او المبخرة غليظة حامضة مضرسة وعلاجه اما بما يسخن حتى يزول ما حدث في السن او في الاسنان
عصبته من البرد القابض المخشن فينبسط واما بما يملس ويلين حتى يزول القبض من جرم الاسنان
والرباطات بالارخاء واما الذي يسخن فمثل الصعتر والبادروج والعسل والملح اذا مضغ
او دلك بها فانها يقطع تلك الرطوبة المضرسة ويحللها وينشفها مع ان في الملح معاداة للحموضة ولذلك
اذا خلط بالخل كسر حموضته واما الذي يملس فمثل البقلة الحمقا والشمع واللوز الحلو المقشر فانها مع
ما يلين ويرخي يغلظ الرطوبة المضرسة بلزوجتها فلا يمكنها النفوذ في المسامات الضيقة والغوص في جرم
الاسنان وقيل انها سنا كله يهذه الرطوبة في البرودة ويخالفها في الغلظ واللزوجة والغليظ اللزج
يمكنه جذب اللطيف اذا ناسبه فلذلك يجذبها من جرم الاضراس والرباطات جذب المناسب للمناسب
والذي بسبب من داخل علاجه تنقية المعدة من البلغم والسوداء بما يوافق ثم استعمال ما ذكر من المضغ
والدلك ونوع اخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة وعلامته ان يوجع السن اذا اصابها
بارد او حار صلب وعلاجه ان يعض على خبز حار او على صفرة بيض حارة مرات حتى تدمع العين
من شدة الحرارة فيزول عن السن البرد العارض سادجا كان او ماديا ثم يمسك في الفم دهن الورد

في تاكل الاسنان وتفتتها وتثقبها

المسخن قد حل فيه المصطكى فانه يقوي اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة التي فيها ويقال لهذا ذهاب ماء الاسنان وسيذكر المص بعد ذلك مستقلا في تاكل الاسنان وتفتتها وتثقبها هذه العلة تعرض اما من رطوبة ردية تنفذ وتتعفن فيها فيفسد مزاجها عن قبول الروح الحيواني ويفسد مزاج الروح ايضا ويموت وتتفتت او من فناء رطوبتها الاصلية التي بها يتماسك اجزائها واستيلاء اليبس عليها فيتشقق ويتفتت كما يعرض للمشايخ والناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا والفرق بينهما الضمور في اليبس وتغير لون السن الى الخضرة او الصفرة او السواد في المادي وعلاج الاول تنقية الدماغ مما يتحلب منه الى الاسنان بالايارجات والحبوب وتقويتها الاسنان لئلا يقبل المواد الفاسدة الردية بالسنونات القابضة المانعة عن التاكل مثل الحضض والناردين والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة بالخل الذي طبخ فيه القوابض مثل الآس والجلنار والشب وحك الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسري الفساد منه الى ما يجاوره ويزداد التاكل وعلاج الذي من اليبس وهو عسر جدا ترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض ولعاب بزر قطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن بعد ان يضرب كلها يجد والمضمضة بها في الحفر بالحاء والراء المهملتين ويغير لون الاسنان الحفر شيء يشبه الخزف سريع التفتت كالرمل المنعقد يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها ويحتاج الى العسر قلعه منها ويسمى القلح ايضا ولونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه بخارات رطبة غليظة عن لزوجته فيها حرارة يسيرة ترتفع من المعدة وتركب على سطح الفم والاسنان غير انها تنحل عن سطح الفم بحركة اللسان ويبقى ما يركب على اصول الاسنان من داخل وخارج لان اللسان لا يصل اليها فينعقد على طول الزمان لما يتحلل لطيفها بحرارة الفم ويستدل على الخلط الذي منه يرتفع تلك البخارات بلون الحفر وعلاجه تنقية البدن والمعدة من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان كان صلبا وبالسنونات الجلاءة ان لم يتحجر بعد مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف وسحيق الزجاج والشبح المحرق وقرن الايل المحرق واما تغير لون الاسنان فيكون من نفوذ المادة الردية في جوهر السن فيتغير لونها الى الخضرة او بادنجانية او صفرة او جصية بحسب لون الخلط المنصب اليها النافذ فيها من غير ان يكون عليها قلح فان كانت المادة غليظة كان ذلك في سن واحدة ويتغير لونها قليلا قليلا في زمان طويل وان كانت رقيقة تنبسط في اصول اسنان كثيرة ويتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية البدن والدماغ من ذلك الخلط بالحبوب والغراغر ثم يوضع على السن اما للاصفر وهو الصفراوي فدقيق العدس والشعير والخطمي مع الخل بعد المضمضة بماء عنب الثعلب والخل لردع الصفراء من الانصباب واما للاسود وهو السوداوي فدهن الورد

م

في حركة الاسنان وسقوطها

الحار م
بالاستحمام

مع اصل الكبر والافسنتين والافتيمون والمصطكى والاشنة واما الجصي وهو من البلغم الغليظ ويسمى بالطلقية ايضا فبالقيروطي ودهن المصطكي والشحوم مثل شحم الدجاج مع دهن الخيري والشمع ويسير من الزوفا وشيء من حليب الحنظلة المنقوعة في الماء اياما وهذا النوع قلما يبرا لاستحجار الخلط فيه بسبب غلظه ولزوجته ولعدم وصول اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل يتشقق السن ويخرج منه مادة متحجرة وقد ينفع منه للبادنجاني ايضا وهو من السوداء المضمضة بالخل المغلي فيه الحنظل لانه يجذب بقوة مع ما فيه تحليل وتقطيع للبلغم الغليظ والمراد الاسود المنقاة من الهبيد اي الحب لانه سم قوي وربما قتل قدر دانق منه في تحريك الاسنان وسقوطها هذا يكون اما من سعة الاواري جمع ارية وهي الثقبة التي تتمكن فيها السن التي هي كوة فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة تسقطها لضعفها وصغرها في اصل الخلقة واستحالة وافساد اللبن لها لان اللبن سريع العفونة لرطوبته مضعف للمعدة لدسومته سريع الاستحالة للطافته ولذلك ما يطبخ منه طبخا كثيرا استحال الى الدخانية وما يترك من غير ان يطبخ يستحيل الى الحموضة وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة قوية استحال الى الدخانية وان اثرت فيه حرارة ضعيفة استحال الى الحموضة فيسري الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شيء اضر في فسادها من تواتر فساد الغذاء في المعدة فتوسع الطبيعة الاواري لتحدث مكانها اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى على المضغ والكسر لان الصبي اذا كبر احتاج الى غذاء اكثر واصلب ولم يكن تفي قوة اسنانه الاول من الضعف بطحن الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها خلقة مع افساد اللبن لها فاحتيج الى سن يفي بتلك الحرفة من الحيوة ولو كانت الطبيعة قد دعيت باذن خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة فتسقط الاسنان الاولى وينبت مكانها اخرى من تلك المادة المدخرة واما من نقصان السن ويبسها وضمورها وذلك اما ان يعرض للمشايخ ولا علاج له لانه شيء قد سلك الى الذبول والهلاك وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية واليبس يعرض من هزال الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذي يحيط بها ويمسكها ايضا واما ان يعرض للشبان لعوز الغذاء كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا وعلامته هزال البدن وغؤور العينين وجفاف بجن العليل في جميع بدنه لعموم السبب وان لا يكون في اللثة مانع ذلك من نقصان رهبة نظر او الم او غيره من تاكل او تعفن او فساد او استرخاء وعلاجه الامتناع من الاغذية المجففة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ ليصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب بالاغذية المرطبة وغيرها من الدعة والسكون وكثرة النوم على الامتلاء والمروخات ثم تقوية اصولها بالورد والطباشير والعدس والسك والكهربا ونحوها من القوابض

الباردة وقد يتقلقل السن من رطوبة رقيقة ترخي اللثة والعصب الشاد للسن وعلامته
استرخاء اللثة وترهلها وكلالها عن ادراك الاشياء الحارة والباردة وان يكون السن مع ذلك
سمينة لم تقصف والفك يرتعش ويرتعش عند الكلام لاسترخاء العضلات ويسيل لعاب
المريض لكثرة الرطوبة ولضعف عضلات الشدق والشفة عن امساكه ويجد في اصول اسنانه
برد المكان تلك الرطوبة البلغمية وعلاجه علاج الفالج والتمضمض بماء طبخ فيها القوابض الحارة
مثل العاقرقرحا وقشور اصل الكبر والحناء والسعد والشب والورد والسنبل ووضع الاطلية
والسنونات القابضة المجففة عليها او يتقلقل السن من ورم حار يعرض للثة فيتبرا عن السن
وينفصل عنه لتمدد الورم وعلامته شدة الوجع والضربان وعلاجه علاج ورم اللثة الفصد
والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتداء مثل الطباشير وقشور الهليلج
الاصفر والجلنار والسماق والمضمضة بماء لسان الحمل والبقلة واما في الانحطاط فالادوية
المحللة ومثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما ان يسترخي اللثة ويتبرا عن السن لضعفها
وقلة دمها لا من الرطوبة المرخية لها كما في الناقهين وعلامة ذلك انها تبيض وتظهر للحس
كان ليس فيها دم وعلاجه التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذاء كلحوم الحملان والجداء والفراريج
المسمنة وصفرة البيض والسنونات القابضة الحارة ليجذب الدم اليها وتمسكه مثل السعد
والسنبل والعود المحرق والمصطكي والورد واما من نقصان لحم اللثة وتآكلها بسبب انصباب
مادة حريفة اكالة محرقة للحم اليها وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة لاستفراغ تلك المادة واكل السماق
والرمانية لتقليل الدم الفاسد وقمعه وتسكين حدته وازالة العفونة عنه وهجر الحلاوى واللحمان
وغيرها مما يولد الدم لانها تجلب اليها للتغذية وان كان رصاصا فيفسد ويحترق ويصير سببا لزيادة
العلة فاذا قل تولده في البدن قل نزوله الى اللثة منه ووضع الكندر والزراوند ودم الاخوين ودقيق الكرسنة
والابرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني مسحوقة معجونة بالعسل وخل العنصل عليها ينقي عنها اللحم
الفاسد المنتن ويقوي الباقي ويحفظه من الفساد وان كانت اللثة عفنة يحتاج الى ما هو احد واقوى
فينبغي ان يعالج بالفلقديون وبعض مراهم العفن ويتمضمض بعد ذلك بالخل وقد يتقلقل السن من سقطة
او ضربة ويعالج بالقوابض المشددة الباردة وقد ذكر كثير منها فان صلح والا يجب ان يكوى اصلها بالحديد

في تزيد السن

او يشد بسلسلة ذهب او فضة ثم يذر عليه الدواء. في تزيد السن كما انها تقبل الغذاء وتنمي بها
كذلك تقبل المواد الفضلية المنصبة اليها فيزيد حجمها ويغلظ ويتمدد ويعرض لها نوع من الورم ولو لم تكن
قابلة الفضول لم تكن تخضر وتسود فان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها فان كان التزيد مع وجع
دل على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطوبي

بلغمي

بلغمي كالاورام الرخوة وعلاجه ان كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن وسقي الشعير بالخشخاش
للتخدير والتمضمض بماء السماق والماورد ووضع الاطلية الباردة القابضة معجونة بالخل عليها
لتمنع انصباب الفضول اليها مثل جوز السرو والعفص والكزمازج وان كان بلا وجع فعلاجه تنقية
الدماغ بالايارجات والحبوب والغراغر ومضغ السعد والمصطكي لتحليل المادة المنصبة فيها وحك
السن بالسك مع ماء السذاب فانه يجمع بين القبض والتحليل او بالثوم المشوي في الدهن للتحليل وقد تزيد
السن طولا اما لانها اصلب من سائر الاسنان فتنسحق الاسنان وتنقص على طول الزمان وتبقى هي
نابتة لصلابتها فتطلع ما يحاذيها من السن ويمنع من المضغ لمنعها التقاء الاسنان الاخر واصطكاكها
وعلاجه ان يوخذ باصبعين او بالة قابضة بحيث لا يتزعزع ويبرد بالمبرد حتى تستوي مع باقي الاسنان
وربما طالت من ورم يحدث في اصلها فيدفعها الى خلاف جهة المبدا وعلاجه الفصد ان وجب والاستفراغ
والتمضمض بماء عنب الثعلب والورد الرطب وغير ذلك من العصارات القابضة الرادعة في الابتداء
ثم بالمحللات وربما طالت عن الورم لانقلاعها من الاصل الذي كان ثابتا متمكنا فيه وعلاجه ان لم يتزلزل
ولم ينفصل من العصبة الشادة لها ان يردها الى موضعها باليد ويشدها بالمصطكي او بسلسلة من الذهب

حكة الاسنان

وهي اولى وان يوضع في اصلها الشب وقرن الايل المحرق الى ان يستحكم. حكة الاسنان هذه العلة
تحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة التي لها كيفية ردية كالمالحة والكبريتية والنطرونية وغيرها وقد يحدث
من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط لذاع حريف يتولد منه الجرب اذا كان عاما في جميع البدن ويجلب
الى اصول الاسنان منه شي يسير وقد ينفذ في جرمها ايضا وعلامته ان تظهر فيها او في اصولها شبيه
بالحكة حتى لا يستطيع العليل ان يهدا ساعة من حك الاسنان بعضها ببعض ومضغ شي لتتبدد
تلك المادة اللذاعة وعلاجه تنقية البدن والدماغ من الخلط الردي بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج
والحمية عن الاغذية الردية كالحريفة والمرة والمالحة لما يتولد عنها اخلاط لذاعة والمضمضة بالسكنجبين

صرير الاسنان في النوم

العنصلي او بالخل المطبوخ فيه اصول المطبوخ فيه اصول الحماض لتقطيع تلك الاخلاط وقمعها. صرير
الاسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظة تتولد فيها من
رطوبة غليظة ولذلك يزول بسرعة او بسبب رطوبة قليلة تدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا
للصبيان لضعف عضلاتهم واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات
سيما عند النوم ويزول اذا ادركوا وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واستفراغها
وانتقاص الرطوبات وقوة الاعصاب والعضلات عن قبول الفضول ويعرض في ابتداء السكتة والصرع
والتشنج لامتلاء الاعصاب وضعفها وعند تولد الديدان في البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه
بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد المبرح لانقباض الدماغ واجتماعه في

تسهيل نبات الاسنان

نفسه هربا من الموذي وعلاجه اذا كان من رطوبة الدماغ تنقية الراس بالايارجات والغراغر
وتدهين العنق لانه مبدا عضلات الفكين بالادهان العطرة لتقوية الدماغ التي فيها قوة قابضة
لتشد الاعصاب ويقويها مثل دهن العنبر والخلوق تسهيل نبات الاسنان ينبغي ان يدلك
بالسمن والزبد والشحوم والامخاخ والادمغة فان لها حرارة لطيفة غواصة معينة على انبات
الاسنان وطامع ذلك تليين وارخا المنابتها وترطيب لاصولها وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة
عنب الثعلب لردع ما ينجذب الى اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع وللامن من حدوث الورم

ذهاب ماء الاسنان

فيها مع دهن الورد لما فيه من الترطيب والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العصب ذهاب ماء
الاسنان هو ان لا تحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا وتتالم بذلك وهو مقدمة الوجع الكرم
من برد يكثف جوهر السن فلا ينفذ فيه الروح ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير وينفع منه
حب الغار والشب اليماني والزراوند الطويل اذا دلك به اصول الاسنان والتكميد بصعتر
السعد المشوية الحارة او الطحال المشوي المدقوق الحار لما فيه خاصية في ازالة البرد من السن كما في دهن
البيض المشوي او العنصل المشوي المدقوق مع الخل الحار حتى يزول عنها البرد القابض ويكون من حرارة
شديدة تفسد اعتدالها وتخففها تخفيفا تعرض منه خدر مع الم يسير لانسداد مسالك الروح
وهو قليل ويدل عليه لون اللثة وحمرتها وملمسها ويحس الاسنان بالحرارة وينفع منه التمضمض بدهن ورد

اورام اللثة

مغشى فيه كافور وصندل ووضع بقلة الحمقا وبزرها على تبرد وتلين اورام اللثة يحدث فيها الورم
الحار وعلامته الوجع والضربان وعلاجه فصد القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ الفواكه
والهليلج الاصفر والشاهترج والمضمضة بالسلاقات اي المياه التي طبخت فيها الادوية الباردة
القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والاس والصندل الاحمر والعوفص والسماق
والعصارات الباردة التي فيها قبض لردع المادة مثل عصارة العوسج وعنب الثعلب ولسان الحمل
وقد يحدث فيها الحمرة وهو الورم الصفراوي وعلامتها وجع شديد وحرقة مع ادلى ورم يحدث فيها
للطافة الصفراء وقلة حجمها اذا مس الورم باليد انحسر اللحم اي غاب عن موضع المس واذا نحي
عنه اليد عاد لرقة الصفراء ولطافتها وسكن وجعه عند اخذ الاشياء الباردة بالفعل في الفم
ساعة حتى يسخن بحرارة الفم وعلاجه الفصد واستفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج وبشرط الثمود
والتمضمض بعد عند نقا العضو بالخل المغلي فيه الاس واصول عنب الثعلب لتصلب اللثة ولتعود
الى حالها الطبيعية ولئلا تنصب اليها المادة مرة اخرى واما قبل التنقية فلا يجوز لانه يكثف العضو
ويمنع عن التحليل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة فضلية وعلامته بياض اللون وبرودة الملمس وعلاجه
التمضمض بالعسل والزيت اولا لتليين المادة وتقطيعها ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة

فالخل

اللثة الدامية

وان يهيج تعقب شرب ماء بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن بالاشياء الباردة
طبيخ البابونج والمرزنجوش والاكليل والحلبة وبزر الكتان اللثة الدامية سبب ذلك ضعف
القوة الغاذية التي في اللثة من ان تحيل ما يصيبها من الدم جزءا لها فيمتلي منه ويتبجح وعلاجه السنونات القا
المقوية للعضو مثل الاس والعدس المحرق والطباشير والسماق والقرظ والعفص وان ينثر عليها
الشب المحرق المطفا بالخل بان يصب عليه الخل عند الاحراق حتى يرتفع منه بخار مع ضعفه ملح ومثله
وضعفه سوذي وهو الزاج الاحمر او رماد الطريخ بفتح الطاء المهملة الحرف الى ان يصير كالجمر وهو صنف
من السمك صغير قصير في قدر شبر يصاد في بحيرة اخلاط بقرب ارجيش ويملح ويجفف ويحمل الى البلاد

قروح اللثة وتقرح الناصور

ويوتى به ايضا من آذربايجان واجوده العتيق وهو حار يابس في الاولى يجفف مع مثله ورد يابس
قروح اللثة ونواصيرها والناصور عبارة عن قرحة عتيقة نافذة في اللحم مثل انبوبة اما القروح الساذجة
وهي التي لم تكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة
فما كان منها قويا كثير الرطوبة والصديد يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الاخرى
في التعفن فعلاجها علاج الاكلة من استعمال الخل الثقيف والعسل فوتن ثم استعمال الادوية القا
المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك علاج النواصير يقرب من علاج الاكلة وقد يضطر في علاجها
الى الكي بان يغلي الدهن ويوخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن ويوضع عليه فيكوى به

نقصان لحم اللثة

اللحم الزائد في اللثة

ليسقط اللحم الزائد الفاسد وتجفف الرطوبة المانعة من الالتحام نقصان لحم اللثة واسترخاؤها قد يكون
باسترخا الاسنان وسقوطها مع العلاج اللحم الزائد في اللثة هذا يحدث في الضرس الاقصى الذي
في آخر جميع الاسنان يعقب ورم يحلل الطبيعة وصار ابدا في صدد باطن الانسان كان في ضرسه شيئا
من الماكول ملتصقا به وعلاجه ان يجعل عليه قلقند وهو الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم ويخففه تخفيفا

في امراض الحلق

قويا وحتى فانه ياكله ويفنيه في امراض الحلق وهو الفضا المشترك بين مسلك الغذا الذي هو المري
ومسلك الهوا الذي هو الحنجرة والمري وقصبة الرية وجع اللهاة اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريان

وجع اللهاة

ولا عضل ولا عصب كثير يكون حسه لما يصادمه قليلا معلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق
كالحجاب لما يمر ويتلقى ما ينفذ في الحنجرة من خارج مثل الهوا الحار والبارد والدخان والغبار
ويمنع نفوذها الى الرية دفعة فيحميها من برد الهوا وحره ومضرة الغبار وحدة الدخان ويجمعها
ايضا من نزول الهوا الكثير اليها دفعة ويقي ما يصعد من داخل مثل الصوت الصاعد من الحنجرة لانها
كالباب الموصد على مخرج الصوت يقرعه فلا يندفع الهوا الحامل له بالواحدة ولا ينقطع مدته فيزداد
بذلك قوة الصوت ولذلك يضر قطعها بالصوت ويحدث منه سعال عند كل حر وبرد ويعرض لها
الورم ويختلف اسماؤه باختلاف احواله فان كان منطاولا في جميعها يسمى الورم العمودي والاطوالي

وان كان ممدودا في راسها يسمى العنبي وذلك اما دموي وعلامته احمرار اللهاة وانتفاخها والبثا مع وجع فيها قليل لان حسها يسير لما علمت من ان جوهرها لحم عندي قليل العصب وعلاجه الفصد والتغرغر بالماورد والخل لردع المادة وقمعها وان يدلك بالورد والصندل والكافور والجلنار بان يجعل في منوقة الميل او في الآلة الشبيهة بالجام ويدلك عليها برفق ما امكن وذلك للردع وللمنع من ان تطول فتدخل في الحلق واما الصفراوي فعلامته التخس والالتهاب الشديد والعطش الغالب مع يبس الفم ووجع اكثر من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة بنقيع التمر الهندي مع الشيرخشت والتغرغر بعصير عنب الثعلب والهندبا والرجيب الغاصة مثل رب الحوز والتوت الشامي والورد والريباس والخيار شنبر وبالنعا والعصارات الباردة مثل لعاب الخطمي ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل التليين بتسكين الوجع وذلك اذا خيف من ان تنحجر المادة عند استعمال القوابض الصرفة وتتصلب العضو وتتقلص ويشتد الوجع او كان البدن مع ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرا برا كاملا بالرادعات لكثرة المادة مع ضعف العضو وسخافة بنية خلقته فيجب ان تخلط الرادع القابض بالمحلل لتندفع بالرادع ما يندفع اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب واما البلغمي وعلامته رخاوة الورم وتهيجه وبياض لونه وقلة وجعه جدا وعلاجه التغرغر بالمري والسكنجبين مع الخردل لتقطيع البلغم وتحليله وان ينفخ فيه النوشادر المسحوق بالهوية لانه ملطف منذب للبلغم ونشاله الى فوق مع قليل جذب الى خارج بالعفص والنوشادر والملح والشب فانها بسبب رطوبة البلغم تسترخي وتترهل وتدخل في الحلق ولمنع الازدراد فيجب ان تشال وتغمز بالقوابض واما سوداوي وعلامته ان يكون اسود صلبا وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون او بماء الجبن مع السكنجبين الافتيموني والغرغرة بالاشيا الملطفة المحللة مثل رب السوس ولب الخيار شنبر والكبريت والحلبة ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع قليل ملح وقد يعرض لها اي للهاة الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة سقوط اللهاة وهو ان تمتد اللهاة الى اسفل حتى لا يرجع الى موضعها ويحس العليل كان شيئا وقع في حلقه منغلقا واذا فتح فاه واخرج لسانه رايت لهاته اطول مما كانت وربما احتاج عند الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسيغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء الحادث اما من سوء مزاج حار رطب دموي وعلامته الحمرة والحرارة وعلاجه الفصد وساير ما قيل في الورم الدموي في اللهاة من الغراغر والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجه الغرغرة بما العسل بما الزوفا للتقطيع والاشيا القابضة المجففة

المنشفة

المنشفة للرطوبات كالشب والآس وماء الرمانين وان ينفخ فيها الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر ويطلى وسط الراس عند ابا فوخ بالمغاث والقاقيا والطين الذي يوجد في المواضع المدخنة فانه اشد تجفيفا وفيه سخونة ما والاسراس والبزر قطونا ممحوا بالخل الذي قد طبخ فيه الآس والكزبرة فان هذا يرفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التي لا يخلو منها عضو تنشف ذلك الطلاء وتوديه الى الموضع العليل لمعاونة الطبيعة لان لحم على طرف اللهاة اللهاة متصلة بالنغانغ والنغانغ باصول الآذان وبالغشا المحيط عليها وبالغشا المحيط على الراس واذا وضعت القوابض على جلدة الراس فتضيقها وجذبها وتتصل ذلك الجذب بالاشتراك الى النغانغ واللهاة فيجذبها الى فوق وترتفع بذلك لان ذلك يجفف الدماغ فلا ينجلب عنه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان يرق اصلها ويغلظ راسها وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزفت لانه يلين ويحلل فاذا استرخت تغرغر بالقوابض نصات مثل عصارة لحية التيس والسك والعفص لئلا ينصب اليه شي تارة اخرى واذا حميت وعرضت لها حمرة وحرارة تغرغر بماء عنب الثعلب والكزبرة وقد يعالج بالقطع اذا لم يرتفع ودق اصلها جدا وكبر راسها واستدار على هيئة العنبة وكان لونها ابيض وخيف على العليل الخناق اذا كانت دقيقة الاصل مستطيلة واطرافها شبيه بذنب الفار مسترخية فيجب ان يقطع منها على المقدار الطبيعي بعد تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس قطعة ويامر بفتح فيه ما امكنه ويكبس لسانه الى اسفل ويقبض على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى الآلة المعروفة بماسكة اللهاة ويقطع الفاصل بالمبضع او بالمقراض ثم يغرغر بماورد عروس فيه السماق وما يجري مجراه ولا تستاصل قطعها فينقطع الصوت ويختل بعض مخارج الحروف ويستعد صاحبه السعال من الغبار والدخان لانهما يصلان الى حلقه بسرعة ويتعرض الرية للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد في صدوره ورئته حتى يموت ويتعرض المعين ايضا لسوء المزاج عند اسباب بادية كالغبار والدخان والنزلة وغيرهما ولا يقطع منها شي قليل فيبقى الآفة بحالها وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض منه اورام صعبة يختنق منها العليل ويهلك في الخوانيق والذبح وقد يعرض منه انفجار دم لا يكاد يحتبس في الخوانيق والذبح جمع الذبحة بضم الزال وفتح البا والعامة تسكن البا، الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب او بعسر بسبب ورم او ضيق يحدث في المجرى وسببه اما ورم اللوزتين وهما لحمتان عصبانيتان نابتتان عن جنبتي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق يمنعان الهواء عن ان يندفع جملة عند الاستنشاق والعضلات التي تطيف وتحيط بهما من العضلات الخارجة من الحلق المتصلة بما يجاوره كالفم

واللسان ويقال لها الخناق تقول مطلق وعلامته ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه يتبين الورم بخلاف
ما يكون في العضلات الداخلة فانه لا يتبين البتة وهذا اسلم مما يكون الورم فيه في العضلات الداخلة
لميلان المادة وانتقالها الى الظاهر فلا يبطل مجرى النفس بالكلية قال بقراط في ابيذيميا شر اصناف
الخناق ما لم يتبين في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب نفس
وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم الماذوسي وعلامته حمرة الوجه لامتلائه
منه ولا ترتقاؤه اليه ايضا بسبب احتباس النفس وطيب في الحلق وامتلاء العروق التي في الراس
ونواحي الحلق لمجاورة الورم الحار وتصدر البدن كله وان تجد حلاوة في الفم او طعم الشراب لان الدم
طعمه كعصير العنب حلو فاذا غلى وتغير بسبب تصرف الحرارة الغريبة فيه صار طعمه شبيها بالخمر وعلاجه فصد
القيفالين واخراج الدم قليلا قليلا وحجامة الساق بشرط وتليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ المادة
وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية الغرغرة بالخل والماورد وبالسكنجبين وشراب العناب مع ماء
طبخ فيه العدس وبزر الخس وبزر الهندبا والكزبرة ورب التوت وخل الجوز الرطب وهو الخل الذي فيه التي
فيه القشر الاخضر الخارجي من الجوز فان له خاصية في دفع الاورام وانما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية
لئلا يوجب انصباب المادة الى عضو اشرف مثل الات النفس والرية والقلب وشرط الورم بالمبضع اذا
ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو وعند قرب المنتهى يستعمل الغراغر بطبيخ التين والزبيب والحلبة
وبزر المرو وبزر الكتان وباللبن الحليب مع مربى الخيارشنبر وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين
الوجع واذا تغير لونه عن الحمرة واصفر بسبب استحالة الدم الى المرة واسرع جدا بسبب النضج ولا ينفتح تفتحه
ولا بالغراغر المتحرة مثل اللبن الحليب او الادهان المسخنة المحلول فيها البورق والحلتيت وذرق الخطاطيف
او طبيخ العفص والجلنار والشب وقشور الرمان وغيرها من الاشيا القابضة فانها تنضج الورم لجمعها الاجزاء جمعا
شديدا حتى يغرقها من حيث يتحرك عنه يغمز بالاصبع ان امكن او بالالة المسماة بميل بهان وهو ميل راسه
حاد كراس المبضع في جوف الة كالانبوب حتى ينفتح ويخرج المدة قال الرازي فعلت ذلك لبوذير احمد بن
اسمعيل فجرى من ساعته مدة ودم كثير ونزل منه شي الى معدته وتنفس على المكان وبرا وكان ذلك احد
الاعمال العجيبة التي شهرت مني بخراسان ثم تغرغر بسمن البقر والما الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب
مع العسل ليغسل القرحة وينظفها من المدة واما صفراوي وعلامته ان لا يكون معه من شدة اختناق مع الدموي
لصغر حجم الورم بسبب قلة الصفراء ويكون العطش والالتهاب والوجع اللاذع اشد مما في الدموي كما ان الوجع
الممدد هناك اشد مع جفاف الفم ومرارته وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة بطبيخ الفواكه مع الخيارشنبر
والشيرخشت التغرغر بما ذكرنا من المانعات مثل طبيخ العدس ورب التوث وبزر الخس وبزر الهندبا في الابتداء
وسقي ماء الشعير ولعاب بزرقطونا وماء البطيخ الهندي مع قليل السكر ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج

يجذب

ليجذب المادة حيث كانت قليلة من الداخل الى الخارج مثل الزفت والبطرون والخردل والسداب البري
والاولى ان يجذب المادة الى الخارج بالمحاجم واما البلغمي وعلامته تهيج الوجه والعينين لما يتصاعد شي رقيق
من نفس تلك المادة البلغمية ومن الابخرة المنفصلة عنها الى اعالي الوجه فيقبله الاجفان وما تحت العين لسخافتها
وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق البلع لعظم الورم بسبب كثرة المادة ومع ملوحة في الفم
او بورقية لان المادة البلغمية اذا احتبست في العضو تعفنت وفسدت وعرضت لها بسبب تاثير الحرارة
الغريبة احدى هاتين الكيفيتين على ان البلغم لو كان خاليا من هاتين الكيفيتين لم تيسر له النفوذ لغلظه وبطوء
حركته الى الاعضاء الصلبة الضيقة المنافذ وعلاجه حل الطبيعة بالحقن الحادة مثل طبيخ النخالة والاكليل
والشبث والتين مع البورق والملح والسكر الاحمر والمري والتغرغر بالمري والعسل ورب العنب او السكنجبين
العنصلي مع ماء النحل المعصود والخردل والميويزج والعاقرقرحا وبرب قشور الجوز وصنعته ان يوخذ
قشور الجوز الرطب ويدق ويعصر ويطبخ حتى يذهب عنه النصف ثم يجعل فيه مثل نصف وزنه سكر وينزع
رغوته ويرفع وهو اقوى واجود من كل ما يعالج به الاورام العارضة في الفم والحلق لان له مع شدة القبض لطافة
وانفع ما يكون القبض اذا كان مع جوهر لطيف لانه ح يغوص ويبلغ العمق ويعلم ذلك من انصباغ الاصابع عند
تقشير الجوز لنفوذ قوته في قعر الجلد بسبب لطافته ولذا لا يذهب اثره بكل ما هو اقوى في الجلاء وطبيخ التين
والبورق عند الانتهاء والجمع فانه ينضجه ويفجره وان ينفخ في الحلق البورق والحلتيت والنوشادر بانبوب يفجر
من غير امهال واما السوداوي وهو قليل الوجود لان السودا لغلظه قوامها لا تنفذ في ذلك العضو ولانها
ايضا بالطبع تطلب الهبوط والميل الى اسافل البدن ولان تولد الورم السوداوي انما يكون على سبيل الانتقال
من الورم الحار وهو لا يكون سريعا بغتة بل قليلا قليلا وهو نادر لان الورم الحار في مثل هذا العضو الى
ان يتصلب ويصير سوداويا وعلامته ذلك صلابة الورم وحساوته وكمودة لون العليل وجفاف يجده في
فمه وخشونة وحالة شبيهة بالتمدد بل نفس التمدد ويحس بها في موضع الورم وهذه العلامة وان كانت
لازمة لجميع انواع الاورام لان كل مادة تنصب الى عضو وتستقر فيه توجب التمدد فيه لكنه في السوداوي
يكون اشد لغلظه وكثافته وغلبة الارضية عليه وعلاجه فصد الباسليق ولا يبقل المادة ويخف الاعراض
واخراج ما يصلح منها للخروج فان السودا اطوع للخروج بالفصد مع الدم من البلغم لانها ليست متشتتة بما هي
فيه كتشتت البلغم لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن لكونها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا في العروق
الواسعة ينبغي ان يكون الفصد من الباسليق فانه اكبر العرقين اللذين ينشان من الكبد واستفراغ البدن
بالحقنة المتوسطة بين الحادة واللينة لان الحادة تستفرغ ما رق ولطف منها وتبقى الباقي غليظا متحجرا
عاصيا على الخروج واما اللينة فلا تقوى على اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها والتغرغر بالغرغرات التي
يتغرغر بها للبلغمي مثل المري وطبيخ التين ورب قشر الجوز مع ما فيه تليين مثل لعاب الحلبة ومربى الخيارشنبر

الحاد رب الجوز

في الاكثر صح

وقد يكون كسبب الخناق ورم العضلات الداخلة في الحلق فلا يتبين شي من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج
ومنه يقال لهذا النوع الذبحة عند بعض والحلق كما عرفت عبارة عن الفضا الذي فيه مجرى النفس ومجرى
الغذا قال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات الموضوعة عليه ويشتمل اللوزتين
واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من داخل ومن خارج
وكل مرض يحدث في هذه المواضع تسمى وجع الحلق فان كان الورم في الحنجرة منع التنفس دون البلع وربما
ادى الى الهلاك لذلك وان كان في المري كان الامر بالعكس وربما اعظم الورم في الحنجرة حتى منع
البلع بالمجاورة وربما عظم بالمري حتى منع التنفس اذا كان في اعلاه او يكون بسبب زوال فقار الرقبة
الى داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم في عضلاتها او في المري او في العضل المشترك بين المري والحنجرة
يجذبها الى داخل لان بين هذه الآلات وبين فقار العنق مشاركة برباطات واعصاب فاذا مدت عضل
تلك الرباطات والاعصاب نحو الاعضا التي فيها الورم وجب ضرورة ان ينجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل
او تشنج يابس او امتلائي فيها اي في عضلاتها يجذب منها الى الفقار الى داخل او في غليظة تداخل
المفصل وتزيحه عن مكانه او مادة حادة تزيل المفصل عن موضعه او رطوبة مزلقة للفقرة الى داخل وكثيرا
ما يحدث هذا النوع للصبيان للين اعصابهم ورطوبتها واسترخائها اذ يغشيهم من الفضول وانزفاعها من الراس
الى ما دونه ويقال لهذا الخناق الذي يكون من ورم العضلات الداخلة والذي يكون من زوال الفقار الخناق
الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل دا الثعلب للثعلب وقد كان القدما
يخصون هذا الاسم بالورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب
ثم اطلق على كل خناق ردي وهذا الخناق الكلبي ردي من سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس ولتعذر
زوال الورم ورد الفقرة في مدة لا يفسد فيها مزاج القلب ولا يختنق الحار الغريزي سيما اذا كان
الزائل هي الفقرة التي تنبت منها السفلى الذي يتم به امر التنفس او الفقرة الاولى والثانية لضيق الموضع بها
ولقربهما من الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يقتل ما بين الاول والرابع وعلامته ان العليل لا يقدر ان يقل
اي يرفع راسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال الفقار عن موضعها وانخلاعه زايدا كل منها عن
حفرة الاخرى فيفقد المفصل جميع حركاته وليمتد اعصاب الرقبة وعصبانها عن الانبساط والانقباض
ولا يقدر على فتح فمه البتة لانه انما يكون بعضلتين ينشاوهما من خلف الاذن وعروهما في العنق واذا زالت
فقار العنق عن مواضعها امتدت اوتارها التي العضلتين بالضرورة فلا تنقلص حتى ينجذب اللحي الى اسفل
هذا اذا كان من زوال الفقار فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه ودلع لسانه
لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر الى فتح الفم وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى وعلاجه الفصد حسب
الطبيعة بالحقن في النوعين لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وسائر ما قيل في الخناق من

الغرورات

من الغرورات والضمادات والحجامة والمطبوخات ورد فقرة الزائلة بالآلة الشبيهة بلسان اللجام بان يدخل
في الفم ويشال موضع التقعير ويدفع الشي الضاغط الى خارج العنق وان كانت الآلة مجوفة وفيها
موضع يخرج من فمها متى اريد كالآلة التي تسمى ميل زمان امكن ان يبط به الورم ان كان الجاذب هو الورم
ووضع الضماد القابض على الرقبة بعد رد الفقرة الى موضعها ليحفظها على تلك الهيئة الطبيعية حتى
يستحكم او قبل الرد ايضا فانه يلتزق على الموضع فيجذب الفقرة الى الخارج وتعود الى موضعها او يجذب
فربما يزول الى الضغط عن النخاع وقد حكى الطبري بان قابلة اخذت قطعة من الزق المقير ووضعتها
في الشمس حتى ذاب القير ثم الزقتها على رقبة الطفل فلما جفت رجعت الفقرة الى موضعها وكذلك
وضع المحجمة ايضا من خارج مع شرط المص يرد الفقرة او يزيل الضغط مثل المعاث والمن والا قاقيا
والاسراش والصبر ولعاب بزرقطونا وقد يزول احدى قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة
من قطعتين ينطبق احديهما على الاخرى فاذا فارقها لتلك الاسباب المذكورة واعترضت وضيقت
الحلق تسمى عظم الشجا لانه يعض الحلق ويمنع من الازدراد وهذه مسئلة غريبة عجيبة قد اتى بها
المص رحم من ان كل فقرة مركبة من قطعتين فانه مما لم يسبقه عليه مخترع ولم يجا ذبه اليه مبتدع وما ذكره
على الله يعين في تصديق ما ادعاه وتصحيح ما رآه وعلاجه علاج زوال الفقار والغرغرة بالاشياء
القابضة بعد الرد لتشدد العضو واما الذبحة فهو ورم حار في العضلات من جانبي الحلقوم التي
يكون بها البلع اي تعين على البلع وسهولة الازدراد عضلتان يحتبان على طرفي الحلق تضبقان الحلق
هناك اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع على جافات فم المري فيعسر نزوله فيه وفي العضلة
الموضوعة على فم المري لم ار احدا من المشرحين ذكرها الا ان فم المري عضلة الاحنين بن اسحق في رسالته
في آلات الغذا فانه قد ذكر فيها ان على راس المري عضلة ولذلك اذا كان الانسان متنبها احس
بالحذار ما ينحدر من حلقه وطواته الى جوفه فيجمعه واذا كان نائما جاز ان ينحدر الى المعدة من غير
ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على تصحيح ذلك وجالينوس يسمي البابا في المري عضلات
حيث قال ان دخول ما يزدرد يكون بفعل العضل الممدود في طول المري اذا اعانه العضل الممدود في
طول المري الذاهب في عرضه ايضا وقال الطبري منكرا على من قال ان المري لا عضلة عليه تجذب بها الطعام
ولا على باب الكبد عضلة يجذب بها الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك ولا جذبا الا من جاذب وبين المحرك والمتحرك
لا بد من آلة فان كانت الكبد مثلا كلها آلة للجذب لوجب ان يجذب بالجملة ايضا كما يجذب بالباب واذا
لم يجد ذلك فقد صح ان الآلة لا بد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب وان جالينوس ايضا قد ذكره في
النوع المخاصمة ان ليس في البدن عضو المتحرك والتحريك الآولة عضل او ما اكثر قال وما احسب عاقلا يشك
فيه واقول ما احسب عاقلا يعتقد صحة هذا الكلام ولا يتيقن بطلانه وقوله بين المتحرك والمحرك لا بد

الذبحة

من انه كلام صحيح لكن لا يلزم ان يكون هذه الآلة عضلة الا في الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية كالجذب
والامساك والدفع فلا فان الاعضاء كلها تتحرك بهذه الحركات من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس
فانه لا يتم اذ لمكن ان يحمل الحركة في كلامه على الحركة الارادية او يحمل العضلة على الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة
على فم المري وفم الحلقوم وهما عضلتان معروفتان بالطرجهارية وراس المزمار وهذا كلام من لا خبرة له بالتشريح
وفم الحلقوم لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة الرية وفمه هو الحنجرة وعضلاتها ست عشرة وان جعل
الحلقوم معطوفا على فم المري فعضلاته المخصوصة به اربع تضيقه عند تحديد الصوت وفي بطلانه اي ورم حار
فيها وبطانته هو السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب وسببه دم حاد غليظ فاسد وعلامته ان لا يقدر
على البلع لضعف النغانغ عن الاعانة على الازدراد ولضعف المري عن جذب الغذاء ولضيق المجرى في المجع
ولان اللسان ايضا يحمل الطعام في وقت الازدراد ويؤديه الى المري واذا ضعفت حركته من شدة التمدد
وضغط الورم لم يكمل هذا الفعل منه وان جاهد في الازدراد خرج من منخريه لانه حيث لا يسرع الى المري
يرجع الى الثقبتين اللتين في الحنك ويخرج من المنخرين ولا يقدر ان يتكلم لان التكلم انما يكون بتقطيع الصوت
واصل الصوت دوي في القصبة وانما يصير صوتا عند طرف القصبة التي تسمى راس المزمار وهو الموضع الذي
يتضايق عند طرف القصبة ثم يتسع عند الحنجرة فيبتدي من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع وسبب
ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ الى هذا الموضع الضيق انحصر فيه وما يصعد بعده يدفعه الى الخروج
واذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا هو تجويف الحنجرة ومن شان ما ينفذ من سعة الى مضيق
ومن ذلك المضيق الى سعة ان يكون نفوذه من ذلك المضيق اشد واقوى كما تبين في العلوم فلذلك يكون
قرع الهواء لجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك قوة الصوت واذا ورمت عضلات الحنجرة او ما يجاورها
وضاق المكان انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم او اراد خروج الهواء هناك ولم يخرج بسهولة ويكون
كلامه مثل كلام من يقال فيه انه يتكلم من انفه وتجحظ عيناه لامتلاء الدماغ بواسطة رجوع الهواء الخارج بالنفس
مع الدم الى العروق لضيق مجرى النفس ويسيل لعابه من الفم حيث لا يسرع الى الحلق لضيق المجرى وربما ظهر
في الموضع من خارج قدام الحلق عند انتقال المادة الى الظاهر حمرة هلالية من الاذن الى الاذن كالطوق
وذلك دليل محمود وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم اليسير لاستبقاء القوة في الايام التي لا يمكن ان
يغتذي العليل فيها لعدم اساغة الطعام الى حلقه هذا اذا كان الامتلاء في ناحية الحلق فقط ولم يكن جميع
البدن ممتليا فان كان الذي الى اسفل حتى جاز مخالفة القراء قاطبة في الخوانيق ولكن ارى الخوانيق صعبة في الامتلاء
القليلة الدم الذي ليس فيها امتلاء فارى ان يقعد العليل في بيت بارد جدا لئلا يتحلل من بدنه شي فلا يجوع ولا يعطش
ولا ينقص لسقوط ما يغتذي به فان كان قويا امكن ان يترك الغذاء عشرين يوما ويتم العلاج بالغراغر حتى يتسع
الحلق فاما من فصد واسرف عليه فانه ان لم يعد ثلثة ايام بعد ذلك مات البتة وتليين الطبيعة بالحقن المطفية

للحارة

للحارة ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا لتأمن غد وبعد مدافعه بالفصد الى نضج المادة واخراج الدم عشرة عشرة
او خمسة خمسة لاستيصال المادة مع بقاء القوة في البدن ان كانت القوة تفي بذلك وصب ماء الشعير في الفم ان كان
امكنت الاساغة وقد يوضع المحجمة عند الخرزة الثانية من العنق فيتبع المنفذ قليلا قليلا وتسويغ ما يتحرج ما دامت المحجمة
عليها ووضع الضماد الجاذب مثل الورق والقسط والخندبيدستر والكبريت على الحلق من خارج بعد نقاء البدن
رجاء ان يجذب المادة اليه واعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحة وبعضهم يطلقون الخناق
على ورم في عضل الحنجرة الظاهر للحس او في باطن القصبة او في باطن المري او في ظاهره والذبحة على ورم حار في
اللوزتين وبه ذهب صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة
والذبحة على ورم عضل الحلق والمري ويقول لورم العضلات الداخلة الخناق الكلبي وبه ذهب صاحب التقويم
وتبعه الملص ومنهم من يخص الذبحة بالورم الذي يكون من مواضع التي لا يتبين في شي من خارجه ولا من خارجه ورم
وعليه ابن ابي صادق ومنهم من لا يفرق بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ والفيلسوف ابو الفرج واعلم ايضا ان الاختناق
قد يعرض اما لبطلان حركة العضل الذي يفتح الحنجرة فيضيق لذلك مجراها واما لفرط اليبس على العضل الذي في داخل
فيتوتر ويضيق لذلك المجرى واما الورم في الرية وذلك لا يحنق صاحبه بغتة لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى
يحنق وكذلك ما يعرض عن المرة فيها وفي فضاء الصدر وما يعرض عن ورم القصبة لان فضاءها واسع لا يمكن ان
يملاها الورم من العظم الى ان يملاها ويسدها بخلاف ما يكون عن ورم الحنجرة فانه يعرض عنه احتناق بغتة
لانه يجري النفس فيها ضيق لا يتسع في الحلق وربما خرجت في الحلق بثور حارة محرقة واكثرها في المري لانه اقرب
الى قبول المواد الحارة للحمية ورخاوة جوهره وقلما يخرج في قصبة الرية لصلابتها وغضروفيتها علامتها الوجع والحرقة
هناك خاصة عند الازدراد ومرور الغذاء عليها وخصوصا عند ازدراد ماله طعم قوي من الحلاوة والحموضة
والملوحة فانه يحددها ويزيدها حرقة ولذعا وعلاجها الفصد وسقي العليل حسوا من حليب الشعير والنشا
ودهن البنفسج ليسكن اللذع والحرقة وهجر الماء البارد فانه يحدث اللذع في المتقرح منها ويجمع العضو ويشد
اخلاطه فيحدث فيه العسرة فيكون سببا للوجع ويجلب المواد اليه بسبب تفرق الاتصال وبسبب سوء
المزاج ويسبب منعه من تحلل المواد وانه يبلد الحرارة الغريزية ويمنع المادة ويمنع النضج الى ان ينضج فان صارت قرحة
يعالج بالفيروطي والمرهم الابيض بان يتحرعهما العليل فانه يذهب منفردين اوضح صرفة البيض في العلق وهي جمع
العلقة والشوك اذا تشبثت اي تعلقت العلق في الحلق فعلامته ذلك غم وكرب لانها لا تخلو عن عفونة بل عن
سمية خصوصا ما كانت منها في المياه الردية الحمائية او كانت سوداء او خضراء كانت عليها زغب او خطوط
لازوردية فان في جميع هذه سمية قوية تورث غشيا وحمى واسترخاء وقد ورد حاردية في العضو الذي تتعلق
به واذا وصل اليها الهواء المستنشق وبكيفية تلك الكيفية ثم وصل الى القلب عرض الغم والكرب بل الغشي ونفث الدم
الرقيق لانها تمص الدم من ظاهر العضو وانما انصلت به من العروق اطرافها الرقاق والدم الموجود فيها رقيق لانه

ينتهي

البثور في الحلق

في العلق

اشد نضجا القرحة من الحصر الرابع فعسى ان هي بعضه وتتركها فيخرج شي منه بالنفث وينزل شي الى المعدة
مع انها تفنى الدم الذي اخذته سريعا وقلما يتعلق بقصبة الرية لانها انما يدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل
في القصبة وان تعلقت بها في النادر لا يلبث كثيرا لانها لا يجد الغذا لقلة الدم في الغضروف والعصب
والغشا ولانها ابدا تحت النفس عنه فيحدث سعال يلح بالاضطرار حتى ينقلع ولانها تتاذى بالهوا الحار الدخاني
الذي يخرج من الرية واذا تعلقت بالمري يجد الانسان كانه قد عض شي وذلك اذا اتى عليها زمان تعتد به
وامتصت من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخت جثتها وكبر حجمها وعلاج المدرك بالبصر وهو الذي قد انتفخ وكبر
حجمه او كان متعلقا بالقريب من الفم الاخذ بالالة وهي آلة شبيهة بكلبتي السهام طويلة العنق على طرفيها مثل
فلسين مقعرين جوانبهما مضرسة كاسنان المنشار ليكون الامساك بها امكن واخرجها بان يقام العليل
في الشمس ويفتح فوه ويغمز لسانه الى اسفل وتدخل الالة في حلقه ويقبض على العلق في اصل عنقها ويمسك
ساعة لتسترخي وتخل الموضع الذي تعلقت ويجذب اليها برفق لئلا تعقر الحلق ولئلا تسقط العلق فينزل ويقع
راسها في الموضع فتنكي نكاية تشد بحيث ويرم الموضع او الى المعدة ويحدث فيه قدم كثيرا وسحج بسبب خشونتها وعنفها
وعلاج الخفي عن الحس التغرغر بالخل وحده ومع الملح لانه تتاذى منهما بسبب اللذع والحرقة فيترك الموضع
الذي تعلق به او بالخل المذاف فيه افيون فان الخل ينفذ قوة الافيون الى اعماق جسمه فينخدر وتذهل ويسقط
قوته ويترك الموضع او الصوف المحرق فانه يسقط بالتجفيف وقال الطبري ليس شي اصلح في قتلها من الايرسا
المسحوق مع الخل او الدهن فانه كما يصل اليها يهلكها ومن افضل ما يستعمل لاخراجها ما اخترعه جرى ذلك الطبيب
الحاذق جمال الدين يخيص وهو ان يملا العليل فمه من الجما الاسود المصرود في خرقة فانه كما يفعل هذا يخرج
العلق عند رايحته من الحلق الى الفم لشدة اشتياقها البدو واستيفاسها به من حيث انه تولدها واغتذاها منه
فيوخذ حينئذ باليد او بالالة واما الشوك وما اشبهه فان كان يناله الحس اخذ بالكلبتين وان غاب
عن الحس يحسي الاشيا المزلقة فانه ربما نزل ويتقيا فانه ربما خرج او يبلع شيئا مشدودا بخيط يقطع الاسفنجة
ويشرب عليها الماء اذا جاوزت الناشب او قطعة لحم او قطعة صوف ملوثة بالعسل ويصبر عليه ساعة حتى
يتحلل العسل ثم تجر الخيط بسرعة فربما يقع على ذلك الشوك ويقلعه من مكانه فيخرج وقد يدس في الحلق
قضيب خيزران دقيق مثني او تومشني فانه يدفع به الى اسفل او يجذب الى فوق وقد يدفع بالالة المعمولة لهذا
وهي آلة تتخذ من رصاص كانها سبيكة طويلة ولها تعقف والاولى ان لا تترك الى اسفل فانه ربما اورث بحجا
في الامعا انطباق المري هذه العلة تحدث من استرخا العضلة الموضوعة على المري مما هو عضلة في داخل المري
منبسط عليه ممسكة فيسلك ما ينحدر اليه بارادة لكن يكون عونا لدفع الغذا الى المعدة وذلك بسبب فضل
رطوبة ينصب اليها او اليها فيها وعلامتها انه لا يمكنه بلع الماء ولا الشي الرقيق السائل ولا الصغير الخفيف لانه لا يدفعه
بنفسه لخفته بل يحتاج في تسفله الى عاصر قوي يدفعه الى المعدة واذا بلع لقمة كبيرة ثقيلة لم يصعب عليه فنزلت

المرهم

الشوك وما اشبهه

انطباق المري

اللقمة

حكاك المري

في اختلاج واختناق القصبة الرية

التنحنح

في الفواق

اللقمة من غير مشقة لفتحها الطريق بنفسها لصلابتها وثقلها وعما نعتها الانطباق وهذه العلة لا تبرا لدوام
الاستنقاع المري في الرضاب ولدوام مرور الاغذية والاشربة الرطبة عليه ولمجاورته للحنجرة وفيها رطوبة
دهنية يبلسها ويرطبها لتحسين الصوت وهي في نفسه عضو سخيف رخو فتشرب من تلك الرطوبات التي
لم عليه والتي يجاوره تزداد ترهلا واسترخا الا ان يكون المريض طفلا فبرا عند زيادة قوته ونقص حرارته
الغريزية لتحلل الرطوبات المرخية وعلاجها الاستفراغ بالايارجات والغراغر بما ينشف الرطوبة ويقوي المعدة
مثل طبيخ الانيسون والسنبل والكندر والنعنع والمصطكى حكاك المري قد يظهر في المري حكاك
حتى لا يصبر العليل عن حكها بالتنحنح والتنخع والتلوي اي تلوي الراس والرقبة لما يعرض عنها اصطكاك لبعض
اجزاء المري ببعض وسببه خلط غليظ محترق حريف لذاع في المعدة يبخر الى فمها وراسها فيلذع تلك الاجزاء
الخرقية كما يلذع المسام في الجرب فيحدث في هذا الموضع حكة مقلقة حيث لا يمكن حكه بشي يسد تلك الاجزاء
ويجليها وعلاجه تنقية المعدة بالقي بما الشبت واللوبيا وبزر الفجل مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين العنصلي
والخل العنصلي فانه احد واقوى في تقطيع المواد الغليظة وسقي اللبن الحليب بالسكر فان اللبن ينقي الاعضا
من الكيموسات الردية ويغسله وحلاوته مائيته ويرخي العضو ويرطبه بدسومته فيسكن عنه اللذع والحكة
ويلتصق ايضا بجبنيته فيمنع حدة الاخلاط الحريفة من الوصول اليها وشرب الشراب الكدر الحلو المائي لانه
عنه دم صالح معتدل المزاج تلك الاخلاط الردية وينضجها ويذهبها بلطافته ويقطعها ويخرجها عن البدن
بالتليين والادرار وبغلظ الاجزاء ويسكن لذعها وحدتها بالترطيب في الاختلاج والارتعاش العارض
لقصبة الرية اما الاختلاج فعلامته ان يقع في الكلام حالة شبيهة بالتتعتع اي التلجلج والارتجاج ساعة
بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرية بتحريك الصدر والحجاب الحاجز لها وانفصل
منها الهواء المجتمع فيها بقوة ونفذ في القصبة وهي جرم صلب ضيق فاذا قرعها الهوا بقوة حدث الصوت ثم
يحتبس ذلك الهوا في القصبة لضيق فيها ويخرج منها بقوة الى فضا الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك
الصوت ثم يخرج الى الحنجرة لضيق فيها ايضا ويحصل في فضاء الفم وهناك ينفصل الى مقاطع محدودة
ومقصورة تتالف منها الحركات والحروف ويحصل الكلام واذا تحرك غشا القصبة بالحركات الاختلاجية
لم ينفصل الهوا منهما متصلا على وجه يليق بتقطيع الحروف وحصول الكلام المنضوم ولا يكون ذلك التتعتع
دائما حيث لا يكون الاختلاج دائما لان حدوثه كما علمت من ريح بخاري غليظ يعصي في الخروج عن المسام
ويجاول القوة الدافعة دفعة فيقع بينهما مدافعة الى ان يتلطف بالحركة ويتحلل وعلامة الارتعاش ان يعتقل
الكلام ويكون الارتعاش دائما متصلا لدوام سببه وهو المادة البلغمية المرخية لعضل الحنجرة ولاليافها
الغشائية ارخا غير تام وسببهما سبب الارتعاش والاختلاج اذا كانا في سائر الاعضاء وكذلك علاجهما
الا ان للغراغر واللعوقات ههنا تاثيرا عظيما في الفواق والخفوق بالوهق اما الفواق فينبغي ان يعلق شكوسا

حتى يخرج الماء منه ثم يصب في حلقه شي من خل قد اغلي فيه الفلفل والزنجبيل فانه يفتق العليل ويجفف الرطوبات

البالة التي قد حصلت في الرية والمعدة ايضا ويحسي ايا ما حسوا متخذا من دقيق الحمص واللبن فانه يعدو الرية

اكثر من سائر الاشيا ويصلح مزاجها فاما المخنوق فان ظهر فيه بعد ان يكون قد غشي عليه زبد فلا مطمع في حيوته

وكذلك المخنوق بالورم ايضا فان الزبد يحدث في المخنوق تارة اذا سالت من جوهر الرية رطوبة على سبيل الذوبان

بما فسد من الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى خارج فان الابخرة الدخانية التي تنفذ فيها

القلب الى الرية اذا لم يخرج مع الهوا بسبب الخناق اضطربت وترددت في الرية ودوبت بحرارتها ما كانت

قريبة العهد بالانعقاد من جوهرها مع انها مجتمعة لذلك تتحلل بها وسخافة بنيتها فاذا اندفعت تلك الابخرة مشتبكة

مع الرطوبة الى خارج ابدتها عاما مسكرها لما يزعجها القوة المتنفسة لشدة الاضطرار الى اخراج البخار الدخاني

ظهر الزبد وتارة اذا تسخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية المحتقنة فانه اذا احتبس النفس عاد الهوا الذي يخرج

بالنفس مع تلك الابخرة الدخانية في العروق فامتلا منه الدماغ ومجاريه وسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات

على سبيل الذوبان لانها ايضا ليس متحللا لطيف فاختلطت بما يتصعد من الهوا والابخرة المحتبسة بالخنق

ولا يعيش من هذه حاله على الاعم الاغلب لاختناق الحار الغريزي فيه وغليان الحار الناري وفساد مزاج

القلب والدماغ وفساد جوهر الرية او الدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من ذوبان الرطوبات الخلطية التي

في الدماغ وسيلانها منه واختلاطها بما يتصعد من النفس المحتبس وانه لا يلزمه الموت ويستدل عليه بان

عروضه لا يكون بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي بخلاف القسمين الاولين وان لم يظهر الزبد فصد ليخرج

الدم الذي قد فسد من تاثير الحار الناري فلا تدفعه الطبيعة الى الحلق بسبب ضعفه من الضغط فيحدث

عنه الخناق الورمي وحقن بالحقن المتوسطة تجذب المواد الفاسدة من اعالي البدن من غير ثوران ويهيج

فيها وغرغر بدهن البنفسج والماء الفاتر لارخاء الاعضاء الحلق والعنق وتليين عضلاتها واعصابها فيسكن

عنها الالم الحادث من الشد ولا يتوجه اليها مادة في بحوحة الصوت سببها اما نزلات حادة تنزل

الى الحلق وقصبة الرية فتجردها وتذهب عنها الرطوبة الدهنية التي تملسها وترطبها دائما وتعين

على تسليس الصوت وصفائه وعلامتها ان يحس صاحبها بالخشونة واللذع والدغدغة في هذه المواضع

لحرقة النازل وحرارته فانه لو كان باردا لكان غليظا في الاغلب لا ينقل الى الحنجرة والقصبة بل ينزل

اما الى المنخرين ويخرج منهما بالمخاط واما الى الحنك ويخرج من الفم بالتنخع وان كان رقيقا يكون خاليا

من الكيفية الحادة وعلاجها منع النزلات بشراب الخشخاش والغرورات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب

وبزر الخس والقرع والعدس بالاجرام النشا والصمغ ونحوها من الاطلية والنطولات المغلظة على الراس

واما سوء مزاج حار ساذج في الحنجرة يجففها فيحيل اجزاءها بسبب نقصان الرطوبات فيختلف وضعها

ويحدث فيها خشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا ينفع فيها البتة وعلاجها شرب ماء الشعير

وجب

وحب القثاء المقشر والنشاء ودهن اللوز ومرقة الحباري ونحوها من الاشياء المبردة المرطبة الملينة واما سوء مزاج بارد

ساذج يقبض الحنجرة ويجمعها فيحدث فيها الخشونة وعلامته ان يحدث في البرد وعند هبوب الرياح الشمالية

ولا يكون معها التهاب ولا عطش وعلاجها دواء الحلتيت والزعفران وصنعته فلفل حلتيت خردل زعفران

بالسوية يطبخ بعسل حتى ينعقد ويؤخذ منه بقدر بندقة في النهار وان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ

من الخردل المقلو والفلفل والمر واللبنى والقنة معجونة بالعسل واما سوء مزاج رطب يعرض للحنجرة وقصبة

الرية فيبلها ويرخيها ارخاء لا يبلغ الى حد الرعشة لم ترتعش الصوت ولا الى حد الاسترخاء فيبطل وذلك

لان القصبة والحنجرة تقرعان الهواء المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين فان الهواء يندفع من الرية اولا

ويقرع القصبة ثم يندفع منها ثانيا ويقرعه الحنجرة فصلابتهما سبب لحدوث الصوت وبحسب الاسترخاء

في قلته وكثرته يكون نقصان الصوت وبطلانه وعلامته ان لا يحس صاحبه بخشونة في هذه المواضع ولا الم

بل يحس بثقل وعلاجها الغرغرة بالماء المغلي فيه الانيسون وبزر الرازيانج والايرسا مع العسل واخذ

الزنجبيل المربى بالعسل فانه يقطع الرطوبة ويحللها ويلبس ثيابا يسرا ضيقا بل فيه رطوبة يحفظ سخونة مع

يبس كالنار اذا اشتعلت على حطب رطب والعسل والشونيز وسلاقة التين وسقي ماء الاصول مثل

اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجوني والسوس والعقوبات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر

الكبار ورب السوس والمتبعة والمرمع العسل واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة والحنجرة وينشف

الرطوبة الدهنية المملسة لهما وعلامته ان لا يكون مع البحة غلظ وثقل في الصوت بل صفو وحدة وصفاء

ما النقاء المجري مع خشونة توجد في الحنجرة لما يحدث فيها تفرق الاتصال باحتكاك الاجزاء وكثيرا ما يحدث

هذا النوع من الغبار والدخان لتنشف الرطوبات واحتباس الاجزاء الارضية المخالطة بهما في الحلق

والحنجرة والقصبة وعلاجه ان يشرب دهن البنفسج الطري الخالي من اليبوسة ولعاب بزر قطونا

بالسكر ويحسي امراق الدجاج المسمنة اسفيدباجة وقد يبح الصوت من الصياح الشديد لاحداثه

الخشونة بسبب تحليل الرطوبات المملسة او لاحداثه الورم والالم في الحنجرة وقصبة الرية بسبب

جلب المواد الى اعضائها من الحركات القوية المسخنة والتعب وعلاجه الاستحمام بالماء الفاتر فانه

مع تحليله اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها ويلين الجلد ويرطبه ويرققه فيسهل خروج مادة الاعياء

منه عند التحليل ويحسي صفرة البيض فانها حارة لينة تلين المواد وتنضجها بسرعة وتحللها وتسكن

الالام سيما في الاعضاء الحساسة وتلح في المواضع العليلة وتبقى لازقة فيها بمنزلة الضماد وفيها تغرية من غير

تلذيع فهي لذلك تشفي الخشونة العارضة في الحلق والمري والمعدة وغيرها والاطرية المعمولة من دقيق الحواري

فانها تلين وترطب وتزيل الخشونة بما فيها من اللزوجة والغروية قال الشيخ وهي كالسميد يتخذ من العجين

وتطبخ في الماء ويسمى في بلادنا رشتة والاحساء المعمولة باللبن والنشا ودهن اللوز فانها ايضا تلين

في الخنق

في بحوحة الصوت

لبة

دواء الحلتيت بالزعفران

حب لهدد العلة(?)

ويبل الحلقوم والمعوقات المتخذة من بزر الخيار واللوز الحلو وبزر الخطمي والكثيرا ولب حب السفرجل
مع لعاب بزرقطونا واخذ الحبوب الملينة في الفم مثل ان يؤخذ الصمغ العربي والنشا والكثيرا والخشخاش
الابيض ولب حب القرع والسفنج ويدق ويعجن بلعاب بزرقطونا ويحبب حبوبا كبارا مفرطحة في عسر

عسر البلع

البلع سببه سوء المزاج المري اعلم ان البلع يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية التي في المري
والمعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في العضل وكمال الافعال انما يكون عند اعتدال مزاج
الاعضاء فاذا عرض للمري مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال ضعفت قوة الجاذبة
التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد بالضرورة وعلامته عسر الازدراد فيه شي
لانه يحصل الشيء عرضا وعلامته لنفسه وطول مدة مرور المزدرد من المري الى المعدة من غير وجع عند
الازدراد بخلاف ما اذا كان عن ورم او ضاغط آخر فان الازدراد يكون مولما حينئذ بل مع قلة
حس احتباس المزدرد في موضع من المري اذ لم يعرض لجزء من اجزائه ضيق يحتبس المزدرد هناك
فيحس به الا اذا كان الضعف في جزء معين من اجزائه فيحس باحتباس المزدرد عنده فان كان
سوء المزاج حارا يستدل عليه بالعطش وانتفاع بشرب الماء البارد وان كان باردا فبالضد
وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة التبزق وان كان يابسا فباليبس وعلاج ذلك تبديل
المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال اللطوخات والمروحات بين الكتفين لان موضع المري خلف
قصبة الرية على الفقار على استقامة فيسهل نفوذ الدواء اليه عند استعماله على هذا الموضع لقرب
المسافة ولنفصل علاج كل واحد منها فنقول اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب التمر الهندي
مع حليب بزر البقلة او لعاب بزرقطونا ويتغرغر بعصارة ورق الهندبا والكزبرة الرطبة والخس ويلطخ
ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة والكزبرة الرطبة ويمرخ بدهن البنفسج
والشمع واما البارد فشراب الدينار وشراب البادرنجبوية مع طبيخ الافسنتين والمصطكي والسنبل
ويتغرغر بطبيخ الدارصيني والشبث مع المثلث ويلطخ بالسنبل والافسنتين والمصطكي والجندبيدستر
ويمرخ بدهن الخيري ودهن القسط ودهن النخل واما الرطب فشراب السفرجل والتفاح وحب الآس
ويتغرغر بطبيخ التمر الهندي ماء الورد اليابس والهليلج والاخيلان ويمرخ بدهن الناردين والنهق واما اليابس
فشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب الخطمي والبنفسج مع لعاب بزر المرو وشحم الدجاج ويمرخ بدهن

اورام المري

البنفسج ودهن حب القرع اورام المري يكون اما حارة وعلامته الحمى والعطش الشديد والوجع بين الكتفين
سيما عند الازدراد وعلاجها الفصد من الاكحل والجرع الاشربة الباردة لحظة فلحظة ليتصل مرورها
عليه فيزداد تاثيرها ووضع الاضمدة الرادعة بين الكتفين اولا اي عند الابتداء مثل الصندل وماء الورد
وماء السفرجل وماء الآس ثم التي فيها تحليل من دقيق الشعير والبابونج والبنفسج والخطمي مع ماء عنب الثعلب

الفواق(?)

ودهن الورد وكذلك الاشربة ليسقي في الابتداء ما فيه ردع مثل شراب التوث وشراب الفواكه مع حليب بزر
ماء الرمان ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب الكاكنج مع مربى الخيار شنبر او ماء الشعير واما باردة
وعلامتها الثقل من غير وجع كثير وعلاجها بجرع الماء المطبوخ فيه الشبث والبابونج والاكليل وبزر الكتان
مع ميبختج ووضع الاطلية المتخذة من هذه الادوية المحللة المنضجة بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة

قروح المري

مثل دهن البان والبابونج والزيت لتليين المادة ليعين على نضجها قروح المري سببها شيء او اورام انفجرت
فيه او في اخلاط حادة تقرحه بحدتها عند مرورها عليه وعلامتها الوجع عند بلع اللقم التي لها كيفية
غالبة من الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها الا انها بالتقطيع والجلاء الحادث في القرحة حرقة شديدة دون
اللقم الدسمة والتفهة وان كانت عظيمة المقدار وهذا هو الفرق بين القرحة والورم في المري فان الازدراد
يولم في الورم بعظم اللقمة وفي القرحة بكيفيتها وعلاجها بجرع الفيروطي المعمول بدهن الورد لان له قوة
تخفف من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان في الصفرة تغرية وتشبثا بالمواضع الالمة
وتسكينا للوجع وفي الاسفيداج تبريد او تجفيف وتغرية وانباتا للحم الصحيح وافعالا سوء الرديء في اعلا

اعتلال الرية والصدر الربو وانتصاب النفس

الصدر والرية في الربو وانتصاب النفس الربو علة رئيسة اي حادثة في الرية خاصة بها لا يجد الوادع
اي صاحبها تسكونا منها بدا من تنفس متواتر يقصر الزمان بين النفسين وسببه شدة الحاجة الى الهواء
البارد لقلة وصوله الى القلب لضيق المنافذ وامتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم يقض بالعظم
والسرعة فان الحاجة اذا ازدادت ولم يكن مانع عظم النفس فان زادت اكثر اسرع وقوله لا يجد الوادع احتراز
به عن المتعب فانه مع سلامته يضطر الى التنفس المتواتر لغلبة حرارة القلب وشدة احتياجه الى الهواء البارد

البهر والضيق ... النفس(?)

ويقال له البهر ايضا وضيق النفس واما انتصاب النفس فهو عدم الايطاق النفس لصاحبها الا ان ينتصب
ويستوي ويمد رقبته معا الى فوق فينفتح بسبب المجرى اي مجرى الهواء ويسهل بذلك التنفس ولذلك سمي به واما
عند الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح ونحوها تقع عضلات الصدر واغشيته على الرية بل بعض اجزائها
على بعض وينضغط وينسد المجاري ضيقا لا تنسد فانها في الاصل مشهودة في الاكثر وليس فيها الا منفذ
يسير فيحدث الاختناق ويضطر العليل الى ان يستوي جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق منه فيسهل
التنفس ولذلك يسمى النفس المستقيم ايضا وسببه اما بلغم غليظ ينشف الرية من الصدر والاحشاء تتحلل
واسفنجيتها او ينزل اليها من الرأس ويملا اقسام قصبة الرية التي هي مواضع الهواء وهي المسماة عند الاطباء
بالعروق الخشنة وبعضهم يخصون هذا بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الصوادر
التي في الرية دون اقسام القصبة وبعضهم يطلقون الربو على الامتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء
الشرايين وعلامته ان يكون معه خرخرة في الصدر لما يحدث الهواء عند الدخول والخروج تحت عنيف
واصطكاك سلك الاخلاط الغليظة وسعال مع نفث لما يتاذى الرية فتدفع الدافعة تلك الاخلاط

منها باستعانة من الهوا المستنشق على طريق النفث وضيق نفس وطبيث خاصة عند الحركة لزيادة
الاحتياج الى استنشاق الهوا البارد بسبب اشتداد الحرارة من الحركة فيلهث اللسان لتوسيع
مجرى النفس ولهذا يسمون هذا القوم لهثين لم يكن سعال ونفث من البلغم الغليظ فان امر صاحبه
يؤل اما ان يختنق في نومه لان المتنفس ما دام يقظان يتمكن بالارادة من تغيير التنفسات الجزئية بالتقديم
والتاخير والعظم والصغر فيتنفس نفسا صرمتواترا عظيما قدر ما يتمكن في النبضه ويتكلف بسط
الصدر كله واما عند النوم فيبطل القوة الارادية عن ذلك فيختنق ويموت لامتلاء الرية واما الى الاستسقاء
اللحمي لان الرية لا تغتذي بالرطوبة التي في الدم فيبقى فيه فيعدي بها الاعضاء فيترطب مزاجها وتترهل
اولما يختنق الحار الغريزي اختناقا ما عند ضيق النفس وقلة وصول النسيم البارد الى القلب فيبرد
القلب ويبرد ببرده الاعضاء وعلاجه تلطيف الخلط بالاشيا الملطفة المحللة مثل شراب الزوفا
والسكنجبين العنصلي واللعوقات الحارة التي لا تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين والحلبة وبزر الكراث
والايرسا والزوفا اليابس مع العسل والزعفران والعنصل المشوي فان الادوية الباردة تغلظ
المادة وتكثفها وتجعلها عسرة الانحلال والذوبان والحار جدا يجفف المادة ويغلظها بافنا ما رق
ولطف منها فيعسر نفثها ثم اي بعد تلطيف المادة ونضجها تنقية البدن بالقي بسلاقة الفجل والعسل
والاسهال بايارج فيقرا وحب الغاريقون واما امتلاء الرية والصدر عن بخارات القلب واحتقانها
فيهما فيضيق عند امتلاء الرية منافذ الهوا المستنشق بكثرة تلك الابخرة لان العروق الخشنة التي فيها
هي مواضع الهوا فاذا احتبس فيها شي لخ ضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء فضا الصدر فلما يضيق
المكان على الرية فلا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق وعلامته عظم النفس مع تواتره لغلبة
الحرارة والالتهاب وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج البخار الدخاني والنفس العظيم
هو الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال هوا كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج
مع قوة القوة فيتلافى بالعظم ما فاته من قلة وصول الهوا وطول مدته قال جالينوس في التشريح
الكبير ما دام الحيوان صحيحا قويا يحركه في نفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اصابته
حمى حرك العضل التي فيما بين الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي الصدر فعظم
النبض وشدة العطش لحرارة القلب والرية ولا يسكن بالما البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة
المعدة وعلاجه فصد الباسليق وتسكين حرارة القلب بلعاب بزرقطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج
وسقي ما الشعير واما استرخا عضلات الصدر وعجزها عن الانبساط وضعف الحرارة الغريزية
التي هي اصل لجميع القوى المحركة وعلامته نفس البكاء وهو ان يتقطع في الوسط حتى يكون دخول
الهوا وخروجه في مرتين كالحال عند بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا وسببه

ههنا

ههنا ضعف القوة وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عن انقباضه فيقف في الوسط كالمستريح
ثم يعود ويتم كلا منهما وانتصاب النفس اذ عند الانتصاب تنزل العضلات الى ناحية الاسافل ويزول عن ناحية الصدر
والظهر فلا يقع على الرية فيضغطها والحضى لما علموا ذلك بالتجربة كانوا ينتصبون عند التنفس انتصابا مستويا
حتى نهيا لهم التنفس ولين النبض لكثرة الرطوبة الموجبة لللآلة وعلاجه علاج الفالج واستعمال طبيخ الحلبة
مع العسل والتمرخ بدهن السوسن والنرجس والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل ودهن الشبت والما
يبس الرية وجفافها وانقباضها في نفسها كما في اخر الدق فلا يتاتى منها الانبساط عند الاستنشاق وعلامته
العطش لشدة الاشتياق الى البارد الرطب حيث لا يكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة مفنية
للرطوبات ودقة الصوت لان اختناق الصوت في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له
في سعته وضيقه فان كان وسيعا كان الصوت ثقيلا عظيما وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما يشاهد
في اليراع المعروف بالني والمعروف بالزيد واذا انقبضت الرية واجتمعت في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة
وعدم النفث وان يقل الربو عند تناول ما يرطب الرية وعلاجه ترطيب الرية بسقي ما الشعير واللبن
الحليب ولبن الماعز ولب بزر البنات ونحوها من الاحسية والعصارات واللعوقات المرطبة واستعمال
الاطلية والمراهم المرطبة على الصدر واما من ورم الرية وانضغاط مجاريها فلا ينبسط او ورم ما يجاورها
من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال فينضغط الرية وينطبق بعض اجزائها على بعض ويضيق منافذ
الهوا وعلاجه علاج تلك الاورام على ما سيجي ان شا الله تعالى السعال حركة من الصدر والرية
تدفع بها الطبيعة اذى عن الرية والاعضاء التي تتصل بها وتشاركها كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب
المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاعضاء والعضلات التي في الصدر والجنب باستعانة من
القوة النفسانية التي تحرك العضل ينقبض على الصدر قبضا شديدا ويخرج ما في الرية من الهوا المستنشق
دفعة لشدة وعنف فيندفع معه المؤذي الى الخارج وذلك اما لشي غريب في الرية يحتاج الى ان يخرج
كما يعرض بسبب سقوط الشي من الطعام او الشراب في مجاريها لانها لا تقبل غير النفس فيتحرك باستعانة
الهوا ويتحرك معها الاعضاء المتصلة بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية للاستراحة والاستعداد
للانقباض القوي وهو اما دم ويحكى نفث الدم وعلاجه واما مدة تندفع اليها من الاعضاء المجاورة لها او تتولد
فيها وتلك المدة تكون اما من ذات الجنب اذا تقيح والنحر وقروح الصدر واما من قرحة الرية وهي السل
ويكون السعال من ورم الرية يروم الطبيعة ان تدفع اذاه بالسعال لكنه لا يندفع الا بعد ما يتحلل
او يتقيح وينفجر وينقى من المدة ويسمى اي ورم الرية ذات الرية وقد يحدث بسبب ورم في الكبد يحصل
ازحمان في معاليق الكبد فيجذب معها الرية لاتصال اغشيتها الاعضاء بعضها ببعض فيتالم الرية
فينضم مسالك الهوا بسبب التمدد والانجذاب وان كان الورم في محدب الكبد ينضغط منه الحجاب

السعال

ارجعي الشي ما انتقل ووقع منه

ايضا ولا يتاتى منه الانبساط التام فتريد الطبيعة ان ترفعه اذا على ما هو عادتها وقد يحدث هذه العلة التي السعال
عرضها من بعد مفردة على حبالها واما ان يكون الشي المحتبس في الرية خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون
بعقب نزلة كان اذا رقّ المادة ومالت من طريق المنخرين الى الحلق وانصبت الى الرية وغلظت فيها وتحرج نفسه
لانه للزوجته تتشبث بها فلا ينفصل عنها الا بتعب شديد وسعال ملح ويكون ما يخرج غليظا لزجا
وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة واصل السوس والايرسا مع العسل
حتى ينفث وقد يكون تلك الرطوبة اللزجة تنصب دايما من الراس الى الرية ويكون صاحبه كالمسلول
في جميع احواله واما ان يكون لشي رقيق حاد ينزل دايما من الراس ويدغدغ قصبة الرية ويلذعه وحرقة
وسببه حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما يصيبه من الغذا فيمتلى منه وهو ينحدر الى الرية وقد استفاد من حرارة
الدماغ كيفية حادة لذاعة وعلامته سعال يابس بلا نفث لان الريح التي تقلع تلك الرطوبة وتدفعها بالنفث
لا يمكنها ان تلزمها حتى تخرجها بل تنفقا الرطوبة عنها لرقتها فهي تنقلب عنها وتفارقها غير قالعة لها
فترجع هي منحدرة الى موضعها ومن البين انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن
ان يدفعها الهوا فلا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الما الرقيق الذي يتفرق اجزاؤه اذا دفعته الريح ويشتد
السعال لذلك خاصة بالليل لان تكثيف المنافذ التي تتحلل منها الرطوبات وانسدادها يزداد ببرد الليل
فيجتمع في الدماغ وتنزل الى الرية ويعقب النوم اذ عند النوم يجتمع الحار في الباطن ويتصرف في الرطوبات
بالترقيق والتقطيع والدفع فيكثر النزلة ولان العليل ما دام جالسا فالنفسان يتبرق بالرطوبة ولا يدعها
لما امكن لها ان تنزل الى الرية بما يحس بلذعها ودغدغتها للحلق عند نزولها وهذا السعال يودي الى السل
اذا طال لبثه لان الرية عضو رخو سخيف الجوهر والمادة الحادة عند طول انصبابها اليها توجب
فيها تاكلا وقروحا سيما اذا لم تندفع عنها بالنفث وبقيت فيها ونفذت وازدادت حدة ولذعا
ولان ما يندفع من هذه المادة لا يندفع الا بسعال شديد ملح لرقتها فينصدع منه عروق الرية ويحدث
نفث الدم ويؤل الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة بشراب الخشخاش والغراغر القابضة مثل
ما طبخ فيه قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلا المقشور بقشره وورق الاس وبزر الخس والورد
اليابس وحلق الراس ودلكه بالمناديل الخشنة دلكا شديدا حتى يحمر فانه بسبب الايلام وتنوّد
الحرارة تجذب المواد الى الظاهر فيميل ما ينزل الى الرية اليه ويتحلل منه لاتساع المجاري وانفتاح
المسام ودفع المواد عند توران الحرارة وان لم يكف ذلك طلي بالخردل المحلول بطبيخ التين وترك حتى
يتنفط وتنفقا النفاطات ولا تترك ان ينزل برد واخذ حبوب السعال في الفم مما يلزج المادة ويغلظها
فيمنعها من السيلان الى الرية مثل الحبوب المتخذة من النشا والكثيرا واللوز الحلو المقشر من القشر الثاني
والباقلا المقشر وبزر الخشخاش وقشره والصمغ العربي والطين الارمني بلعاب بزر قطونا ويكون السعال

من

من رطوبة الرية نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا تزال تمتلي فضولا لبردها ورطوبتها وعجزها
عن الهضم غذايها وتحليل فضولها وتنحدر منها الى الرية فان الرية في جوهرها ليست شديدة الرطوبة وانما
ترطب مما ينحدر اليها من النزلات ولان احشاءهم وصدورهم تمتلي من الرطوبات فتنشفها الرية لانها
عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدما باصوفة توضع بقرب رطوبة فانها تجذبها الى نفسها وعلامته كثرة
النفث ووفوره لكثرة المادة وقرب مكانها وخروج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته لضعف الحرارة عن النضج
والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لتعثر الهوا المستنشق وخصوصا في النوم ولعدم لا زديادها ذلك الرطوبات
غلظا ومقدارا بسبب انتفا الحرارة الملطفة المحللة التي تكون في اليقظة ولعدم انتفاث شي منها في النوم
وعلاجه تنقية البدن من البلغم بعد انضاجه بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل السوس والزوفا
اليابس والبرسياوشان بالتين وطبيخ بزر الكرفس واصل السوس مع العسل والاسهال بايارج روفس
واخذ اللعوقات الحارة المتشبعة في الفم مثل رب السوس والزوفا اليابس والايرسا واللوز المر وشي
من الحلتيت وبزر الانجرة مدقوقة معجونة مع العسل والتغذي بالاغذية الناشفة كالقلايا والكردناج
واما السو مزاج حار في الرية وامتلايها من الدم الصفراوي فيبدد دها ويلذعها ويريد الطبيعة ان ترفع ذلك
بالسعال وعلامته عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وحرارته لكثرة اختلاطه بالابخرة الحارة
الدخانية معه والعطش وخاصة عند التعب واستلذاذ الهوا البارد وسكون العطش به اكثر من سكونه
بالما البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليه وقبوله لها لتخلخله ولكونه موضعها على محاذاة الرية
وعدم النفث لرقة المادة وربما كان نفثا صفراويا اذا اشتد السعال ولم يكن المادة بتلك الرقة
وعلاجه الفصد من الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات والزام ما الشعير فانه جامع للنفث والتبريد
والتغذية ولعاب بزر قطونا والبنفسج المربى واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثا واللوز الحلو والبنفسج
والكثيرا مع طبيخ العناب والسبستان وبزر الخطمي والسكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على الصدر
كالصندل والكافور وحراقة القرع مع ما الكزبرة والخس والماورد ونحوها والمداومة بالقرع وطلي الاكارع
يعني المشرب من ما البقول الباردة كالخس والكزبرة ونحوهما واما السو مزاج بارد فلتكثيف الرية تتحرك الطبيعة
لدفع اذيته وعلامته رصاصية اللون اي بياضه مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم وكثافته وقلة ما يتولد
منه وذلك لما يبرد القلب بالمجاورة ويبرده برد الكبد فيحدث من جموده سواد لذهاب اشراقه ومن نقصانه
بياض مشوب بصفرة كما في الناقهين والسواد اذا خالط الصفرة تولدت منهما الخضرة وقلة العطش
والانتفاع باستنشاق الهوا الحار والحمام وعلاجه ان كان من سبب باد خارج عن البدن كمجاورة
الثلوج وشرب الما البارد عسر النفس لان الهوا الحار الذي كان يخرج برد النفس يرد في جميع مجاري
الرية فيسخنها في الحال ويزيل عنها سو المزاج وان كان من سبب بدني فيسقى جلنجبين العسل بما الاصول

التين والزبيب واصل السوس مع التنقي وصنعته زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون درهما زعفران سنبل
الطيب وسليخه ودارصيني ودارشيشعان من كل واحد درهم قصب الذريرة وفقاح الاذخر وعلك
البطم ومقل ازرق ملك درهمان ونصف مر اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة ستة عشر درهما يدق
ما ايدق ويقع ما ينتقع بمثلث ويعجن الجميع واخذ اللعوقات الحارة المذكورة وتمريخ الصدر بالادهان
الحارة مثل دهن الخيري والسوسن واما السوء مزاج حار يابس مجفف للرية وعلامته ازدياده مع الحركة
والجوع والعطش لانها بافنا الرطوبة في تزيد اليبس وسكونه عند الحمام المرطب وشرب المرطبات مثل ماء الشعير
بالسطامات النهرية وضيق النفس لما يتشنج الرية ويجتمع في نفسها فلا تطاوع عند الاستنشاق والانبساط
التام وعدم النفث وهزال البدن لان اليبس والجفاف يسري من الرية الى القلب ثم منه الى سائر
البدن ولخالف هذا الهزال الدق الحار بعدم الحرارة الا اذا امتد المرض واشتد حرارة القلب من قلة
وصول النسيم البارد اليه من غلبة الجفاف معد لاشتعال الحرارة وسرعة النبض وتواتره لشدة الاحتياج
الى النسيم وعدم مطاوعة الالة للانبساط التام بسبب الجفاف فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فاته من
العظم وعلاجه سقي ماء الشعير ولعاب البزرقطونا وماء الخيار بالجلاب واخذ الحبوب المبردة المرطبة
في الفم المعمولة من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار والنشا والكثيرا والبنفسج مع لعاب حب السفرجل
وبياض البيض وسقي اللبن ان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير والاستحالة لكثرة مائيته فاذا عملت
فيه الحرارة الغريبة تعفن وصار مادة للحمى وتضميد الصدر بالاضمدة المرطبة كالقيروطي المتخذ من دهن
البنفسج وحب القرع والشمع الابيض وماء الحسن والكزبرة وبياض البيض واما الخشونة فخشونة الرية من الغبار
لتجفيفه رطوباتها او لركوب اجزاء ارضية عليها والدخان لذلك ولما فيه من الحرقة وغيرهما كالصياح
الكثير فانه بسبب الحرارة الحادثة من حصر النفس ومن حركة آلات الصوت تنشف الرطوبات المملسة
للغشاء المستبطن للحلق والقصبة وعلاجه ان يملس باللعوقات المتخذة من لعاب حب السفرجل ولعاب
البزرقطونا والبنفسج والكثيرا ولب القرع والخيار والخشخاش الابيض والاحساء المتخذة من الشعير
المقشر والخشخاش الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرهما من الحبوب والادهان في نفث الدم الدم
الذي يخرج من الفم يكون اما من اجزاء الفم مثل اللثة والحنك وعلامته ان يخرج بالتبزق والتنقل وعلاجه
التغرغر بالاشياء القابضة مثل طبيخ الآس والجلنار والعفص والشب فان كانت هناك قرحة
طرية الصق عليها كندر ودم الاخوين حتى يجف وينقطع عنها سيلان الدم وان كان من تعلق علقة
فقد ذكرته واما من اللهاة والحنك بما ينزل من الرأس وعلامته ان يخرج بالتنحنح ويكون معه علامات
الرعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والشرارة امام العين لما ينفصل من الدم اجزاء متلونة بلونه
ويختلط مع الروح الباصرة فتدرك اشيا مستشعشعة ذات بارق يظن بها انها في الخارج

وخفة

وخفة الراس لا يستفرغ الدم بعد ثقل كان اولا عند الامتلاء وعلاجه فصد القيفال والحجامة على
النقرة بشرط ان كان الدم كثير المقدار والاكتفاء بالتغرغر بالسلاقات القابضة مثل طبيخ الكزمازج
وقشر الرمان وعصارة لحية التيس وورق الآس والربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم
والزعرور وما اشبهها ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في الرعاف مع الخل على الراس
واما من الحنجرة وقصبة الرية لحرارة حدثت هناك من ضربة على الصدر ونفوذ العنق وحدث منها تأكل
والخراق في بعض العروق او سعال ملح فان السعال حركة عنيفة غير طبيعية قارعة من الرية والقصبة
والحنجرة والحاجة وتواتره يحدث الخرق والتفرق في هذه الاعضاء بالضرورة او صياح شديد فانه يحدث
التفرق فيهما بتمديده إياهما وتوتيره بحصر النفس واحتباس الهوا والبخار الحار وغيره كالقي العنيف والتزحر
الشديد لما يحدث التفرق بالحركة القوية الغير الطبيعية وبحصر النفس وكالغضب الشديد فانه يسخن
الدم ويخلخله ويزيد في حجمه خصوصا الذي في القلب ونواحيه فيحدث الانصداع والانقطاع في عروق
القصبة والحنجرة وعلامته ان يخرج بالتنحنح لا بالنفث لانه ابعد من النوع السابق فيحتاج في اخراجه
الى حركة اقوى ويكون قليلا لان الاعضاء التي ينبعث منها الحنجرة والقصبة وهي الغضاريف والا
والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم وليس فيهما من العروق الا شيء يسير وما يأتي اليهما من الاوردة
والشرايين انما هي شعب دقاق وعلاجه التغرغر بالقوابض المذكورة واخذ اقراص نفث الدم المعمولة
من الطين الارمني والكهربا والصمغ ودم الاخوين والطباشير والنشا والكثيرا والاقاقيا والجلنار
وعصارة لحية التيس المعجونة بماء لسان الحمل او ماء الفرفخ في الفم ليدوم ملاقاة ما ينحل منها في الفم على الحنجرة
ولينتشح ما يسيل منها على المري الى القصبة قبل ان ينكسر قوتها بسبب الاعضاء وبعد المسافة واما من
المري والمعدة وعلامته الوجع بين الكتفين اذا كانت الجراحة في المري وان يخرج الدم بالقي وعلاجه يجي
في امراض المعدة واما من الكبد وخروجه يكون بالقي ايضا لان الدم يجري منها الى المعدة بطريق الماساريقا
ويخرج بالقي ولا يمكن ان يترشح منها الى الرية ويخرج بالسعال لحيلولة الحجاب بينهما او اكثر ذلك
يكون في الاسهال الكبدي وهو اسهال الدم من غير سحج وسببه ضعف الكبد عن توزيع الدم
على الاعضاء فيسيل شيء منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وشيء الى المعدة ويخرج بالقي وهو
علامة ردية لانه مع ما يدل على ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة وعجزها عن دفع
ما ينصب اليها من المعدة وتوذيها او لما يتجمد فيها فيكون سما قاتلا واما من الرية وذلك لانخراق
عروقها وانشقاقها اما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة والصياح واما من اسباب داخلة
مثل تآكلها عن الاخلاط الردية الحادة والمالحة البورقية وانفتاح افواهها وانصداعها عن
شدة الامتلاء الوعائي وسوء مزاج بارد يابس يكثف جرم الرية يقبضها ويجمع بعض اجزائها

العلاج

في نفث الدم

الى بعض فيضيق به بعض العروق من حيث يخرب عنه وكذلك علامته انه يخرج الدم بالسعال دون التنحنح والتنخع
وقد يكون الدم احمر ناصعا لان الرئة انما تغتذي بدم رقيق خالطه قدر صالح من الصفراء لتلطيفه فلذلك يكون
احمر قانيا او ناصعا وقد يكون مع الصفراء زبديا لما يخالطه الهواء في مجاري الرئة اختلاطا يشتبك به احدهما
بالآخر لطول مدة الاجتماع مع ان الدم في الرئة شديد الاستعداد للزبدية بسبب كثرة مخضه في القلب
والشرايين التي بينهما ولا يكون معه سعال ووجع اذ لا حس لها فما كان من ذلك العروق بسبب الجراحة فانه
يخرج قليلا قليلا لان الدم حين يخرج بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ لخروجه بسبب الاندمال
ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة واتساع المنفذ ويكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية
التي تنحدر الى الرئة من النزلات وتتصاعد اليها من بخارات البدن كثير الزبدية لانه كما يترشح من العروق
قليلا قليلا يختلط بالرطوبات اللزجة والهواء المتردد في الرئة وما كان من انصداعها فانه يخرج دفعة
لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرئة على لحمها ويكون مائلا الى
البياض لكثرة ما يخالطه بدهن الرطوبات البلغمية التي ... جوهر هذا اللحم ولما يخضخض فيه بالهواء
ولما يتشبه في لونه عند انصبابه اليه فيبيض كاللبن في الثدي والمني في الانثيين فان لحم الرئة
ابيض لمخالطة الهواء وان كان يغتذي بدم احمر لطيف ولذلك يكون في الاجنة التي لا يتنفس في الرحم
كما صرح به المحققون ويكون الخارج مع بياضه كثير الزبدية لان خروجه يكون قليلا قليلا اخيرا ويطول
مدة حبسه عنده واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم كل منهما الى اجزاء صغار ويشتبك احدهما بالآخر
اشتباكا شديدا عسر الانفصال على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخضخضه
ولا يعتبر باختلاط الرطوبات وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وسقي
اقراص نفث الدم وقلما ينجو ويخلص منه العليل لانه يقع في الاكثر في السل لان الرئة تتخلخل وتسخن
ودوام حركتها تمنع من تلاحم الجراحة واتساعها لكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة لها عن الاندمال
ويصير الجراحة قرحة واما من الصدر وعلامته ان يخرج بسعال يسير ... ويبعد مكان الفصل فيحتاج الى
قلعه واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم يسيرا لدقة عروق الصدر وصغرها وشبيها بالعلق بسبب
الجمادة لطول المسافة فيطول مكثه من اول خروجه من العرق الى ان يرتفع فيرسخ في ضعف المسافة بالضرورة
ويجمد لان الطبقة العرقية هي التي تحفظ على جراحة وقوامه لان اكثر اجزاء الصدر باردة المزاج كالعظم
والغضروف والرباط والوتر والعصب والغشاء يبرد بمجاورتها الدم ويجمد ويكون معه الم في الصدر
في الموضع الذي فيه الشق لانها اعضاء عصبية كثيرة العصب وعلاجه علاج نفث الدم من الرئة من
الفصد وسقي الاقراص غير انه يجب فيه ان يطلى تلك الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء
اليه من غير ضعف كثير في قوته لقرب المسافة بخلاف ما يكون من الرئة فانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء

اليها

اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة وليس بعد من الخطر ما في الذي من الرئة لانه يبرأ سريعا لسكون العضو
وقلة رطوبته وقربه من مدخل الدواء فيصل اليه الدواء قبل ان يضعف قوته ولانتفاء الاسباب التي
تمنع الالتحام في قرحة الرئة ههنا على ما ستذكره من بعد وان لم يبرأ فليس فيه خطر السل كما في قرحة الرئة

في ذات الرئة

في ذات الرئة هي ورم حار في الرئة من مادة حارة بجوهرها كالدم والصفراء او من مادة بسبب العفونة
كالبلغم المتعفن ولا ينبغي ان يظن انها محصورة على القسم الاول فان الشيخ قد صرح بانها تكون عن
كل خلط لكن اكثرها يكون عن البلغم لان العضو سخيف فلما يحتبس فيه الخلط الرقيق وكذا يحكي الرازي
في الحاوي دموية او صفراوية تحدث ابتداء من غير ان يتقدمه مرض وتحدث بعقب مرض آخر من نزلات
ينصب من الرأس اليها فيضعف قوتها وتسقي الفضل فيها لضعفها فيؤدي الى الورم وربما كان بسبب
ذات الجنب والذبحة وغيرهما على سبيل الانتقال اي انتقال مادة المرض وهذا من شر الانتقالات لان
الرئة اشرف واقرب الى القلب واقل صبرا على المواد المؤذية لسخافة جوهرها واسرع تأكلا لاسفنجيتها واذا
تقرحت عند انفجار الورم لم يكن برؤها وعلامته الحمى الدائمة الصعبة لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب
بسبب المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لضيق مسالك الهواء بانضغاطها من الورم والوجع
الثقيل وهو ما يحس معه بثقل في مقدم الصدر ويحدث الصدر الرئة الى اسفل لثقل الورم ويحدث معها علاقتها
التي هي منبت غشائها ويعرض لهما اي العلاقة والغشاء عند انجذابهما وتمددهما الى اسفل وجع مع ثقل
وحمرة الوجه لان الرئة عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت ارتفعت منها البخارات كثيرة حارة لانفصالها من
المواد الحارة بالذات وبواسطة العفونة الى الرأس والوجه فظهرت الحمرة فيه وفي الوجنتين خاصة بحيث
يظن انهما مصبوغتان لعلوهما البخارات الحارة اكثر بسبب تجنيهما وتخلخلهما بخلاف سائر اجزاء الوجه
واعترض عليه بان دهن الابخرة ليست حمراء وتخلل الوجنتين لا يثبت تلك الابخرة فيهما بل تتحلل سريعا فلا يصح
تعليل الحمرة مع دوامها بذلك واجيب بان دهن الابخرة الحادة اذا تصاعدت اذابت ما هو قريب من الوجنتين
من الدم وبسطته فيهما فاحمرتا وفيه نظر والممكن ان يجاب بان الرئة عضو كثير الرطوبة جدا ومع ذلك
يغتذي بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للقلب فاذا ورمت من المواد الحادة وازدادت سخونتها
بالعفونة تصاعدت منها الى الوجه للمحاذاة ابخرة كثيرة جدا لغلظ رطوبة العضو وسخونته حمراء اللون
لانفصالها من الدم الصفراوي الذي هو غذاؤها والدم والصفراء المتعفنين اللذين هما مادة الورم غليظة القوام
لكثرة الرطوبات البلغمية اللزجة الغليظة التي فيها فظهرت حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة لون الابخرة
وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها وبسبب دوام ارتفاعها اليهما من جهة حرارة
العضو ورطوبته وانما يقل تلك الحمرة في قرحة الرئة لقلة ابخرتها وحمرة العينين لذلك وورم اجفانهما لان
تلك الابخرة اذا بلغ شيء منها الى الدماغ فارقتها الحرارة واكتسبت من الدماغ برودة فصادفت رطوبة رقيقة

كانى الانبيق ونزلت الى الاجفان ونفذت فيها لانها تقبلها لتخلخلها وسخافة جوهرها ولذلك يحدث السبات
في هذا المرض ايضا لان الابخرة عند ارتفاعها الى الدماغ تصير رطوبة باردة تخدر وتحدث السبات والعطش
وجفاف اللسان لاشتعال الحار الناري في الصدر والقلب والتوقان الى استنشاق الهواء البارد
لاطفاء الحرارة والنبض الموجي وهو نبض يختلف في العظم والسهوف والعرض والتقدم والتاخر والسرعة والبطو
مع لين وله عروض كامواج متتابعة على ترتيب متسق لرخاوة جرم الرية ورطوبته فيرطب الشرايين
تسهل لاتصالها بالشريان الاتي الى الرية سيما والورم الحادث فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم
وقلما يحدث عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون معه صلابة ولا تمدد بل ارخاء وترطيب وذلك يوجب لين الالة
وايضا مثل هذه المواد يتبخر عنها ابخرة رطبة توجب في ترطيب الالة وهي اذا ترطبت ضعفت القوة عن تبسطها
وتحريكها دفعة فتحركها شيئا بعد شيء وهي ايضا اذا ترطبت لم يقبل الحفز والتحريك النافذ في جزء جزء من اجزائها
دفعة كاليابس الصلب بل يتحرك منها جزء ولا ينفعل جزء اخر لسرعة قبولها الانفصال واختلاف الاوضاع
وعلاجه فصد الباسليق ان كان هناك امتلاء وتليين الطبيعة بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسبستان
والنيلوفر وبزر الخطمي والبنفسج مع لباب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة
الرادعة اولا مثل الصندل ودقيق الشعير بماء البقلة وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحللة مثل البنفسج والبابونج
واكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي مع دهن البابونج وقد يحدث في الرية الورم الرخو من مادة بلغمية
ساذجة وعلامته شدة ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثرة حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة
المادة وقلة ارتفاع الابخرة الحارة منها الى الراس وكثرة الريق والبزاق لكثرة ارتفاع الرطوبة من الرية
الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم واسناد الحرارة الخفيفة وعلاجه علاج الورم الحار في اول الامر من التليين
والتضميد بالروادع واما بعد السكون الحمى عند الاختلاط فيعالج بعلاج السعال البلغمي من الانضاج
والتنقية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب اورام حارة تحلل لطيفها
وبقي كثيفها صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية غليظة وعلامته تضايق النفس
وتزايده على الايام لازدياد الورم صلابة وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة في الصدر
اما اذا كان من مادة سوداوية او بلغمية فقط واما اذا كان انتقاليا من ورم حار فلانه انما يتصلب اذا تحللت
الاجزاء الحارة اللطيفة منها وبقيت الباردة الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان ينفث وعسر الجناب
الزلج لتمدد اجزاء الرية وانضغاط مسالكها وعدم مواتاتها للانبساط بسهولة وعلاجه التليين
بما يسقى من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن اللوز ولبن الاتان وبما يطلى على الصدر من نحو
من البنفسج والشمع الابيض ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان في السل ونفث المدة السل
وهو في اللغة الهزال سمي المرض به لان من لوازمه هزال البدن وهو قرحة الرية والقرحة كما علمت عبارة

العلاج

العلامة

غليظة

في السل والدق

عن

عن تفرق اتصال اللحم اذا تقيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان السل هو قرحة الرية مع الدق
وعد من الامراض المركبة وقال الشيخ وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا يكون معها حمى ولكن تكون الرية
قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دائما وتضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال
ملح يؤدي ذلك الى انهاك قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو ويطلقه العامة
على المدة المجتمعة في الصدر والرية وتلك القرحة تحدث اما عقيب ذات الرية اذا لم يتحلل ذاتها بالنفث
نضجت وتقيحت وتقيحت او ذات الجنب اذا تقيحت وانفجرت وترشحت المدة الى الرية ولم تنق في اربعة
عشر يوما بالنفث فانها حينئذ تلذعها وتعفنها تأكل جرم الرية وتعفنه فتحدث فيها القرحة او نفث الدم
ان كان خروجه عن جراحة في الرية فان جراحتها تتقيح سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم ينصب اليها
من عضو اخر لكنه يكون حادا حريفا مفسدا لجرمها او زكام فيه نظر لان الزكام عنده هو تحلب الفضول من
الدماغ الى المنخرين لكنه ذكر عبارة الرازي وغفل عما اصطلح عليه في صدر الكتاب او نوازل كثيرة متطاولة
من الراس خصوصا اذا كانت لها كيفية ردية تفسد الرية وتقرحها او سعال طويل تنصدع منه عروق
الرية ويلزم هذه القرحة حمى هادية دائمة تحمى الدق لجمع علاماتها من اشتدادها عند تناول الغذاء في الليل
ويكون الحرارة عند اول ما يلمس هادية فاذا بقيت اليد عليه ساعة ظهرت تقوية الحمى القلب لمجاورة الرية الالمة
ووصول الابخرة ردية متعفنة حارة منها اليه وقصور فعلها عن استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب القرحة
فكثر الابخرة الدخانية في القلب وتختنق الروح والحار الغريزي فيشتعل الحار الغريب فيه ويتبع سائر
البدن وتحدث الحمى واما بسبب هذه فنبينه ان شاء الله تعالى ومن علامات السل ظهور نفث المدة
وهي الشيء الابيض الاملس المعتدل القوام من الرطوبة التي تسيل من القرحة ان كانت نضيجة وسبب ظهوره
بالنفث ان الطبيعة تروم اندمال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها ايضا تؤذي الرية فتخرجها
الطبيعة بالسعال ويفرق بين المدة والخلط اي البلغم الخام لانها لا تشتبه الا به من حيث البياض وغلظ
القوام وانما يذكر الفرق سيما لما علمت من ان بعض الناس تنزل من راسه الى صدره رطوبة غليظة لزجة
ويكون مبتلى بالسعال وضيق النفس ويكون حاله كحال المسلولين بالنتن لان الفاعل في المدة انما هو الحار
الغريزي بشركة من الحار الغريب والحار الغريب اذا استولى على الرطوبات ولم يقدر على قهرها وتفصيل
اجزائها بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف سخنها سخونة تغلي منها غليانا شديدا وتحرك حركة غريبة
وتنتن وتتغير في طعمه ورائحته وتفسد فسادا لا يقبل بعده صلاحا من هضم او نضج او غير ذلك مما
ينتفع به البدن وهذا هو العفونة وهي قد يكون غالبة عليها بحيث يدرك رائحتها عند النفث وقد يكون
كامنة لا يظهر الا اذا القيت على النار وانفصلت الاجزاء الحارة اللطيفة النتنة منها تميزها الى القوة
الشامة وبالرسوب في الماء بعد ساعة او اكثر لان الحار الغريزي اذا تصرف فيها انضجها نضجا ما تحللت

عند الاحراق

عنها الاخر الرئة المطفية لها وقد يكون مع المدة دم لعضو وفضل الحار الغريزي عن نضجها بحيث تصير بيضا آشبيه
بالاعضا الاصلية اولنا كل عرق يرشح منه الدم او خشكريشة تخرج بالسعال لما تتقشر الجلد عن الموضع
المتقرح كما تتقشر عن الجرب الظاهر بخلاف الخام فانه لا يكون له نتن البتة ولا يرسب في الما ولا يكون معه شي
من الدم ولا من الخشكريشة اصلا ومن علاماته انصاجر الوجنة كما في ذات الرية لكن الحمرة هنا يكون اقل
لقلة الالم وتعقف الاظفار اي اعوجاجها للذوبان اللحم الذي يشتد تحتها وهو الذي تحتها الشرة حرارة
القلب وسريانها منه الى سائر البدن وعلاجه فصد الباسليق في الابتداء من الجانب الذي يحس فيه بوجع
ان لم يمنع مانع وان احس بشي يجري من الراس فليحتجم نقص القيفال حتى لا ينصب شي من الراس الى الرية
وسقي لبن الاتن فانه ارق والطف لان لحمه سوداوي يجذب من الدم ما يشا كله ويصير الباقي وهو الرقيق
لبنا واما لبن النسا فان رقته ليس لذلك بل لرطوبة بدنها اذ طبيعة الدم يكون شبيه بطبيعة البدن الذي
تولد فيه ولو كانت تلك الاتن ترعى من الحشايش ما فيه قبض ويبس كالحعق والعوسج وما اشبه ذلك
حتى يكون لالبانها قوة مجففة لكان اولى ولبن النسا والماعز ما لم يكن مع الحمى الدقية حمى عفنية لما يستحيل
من هذه حالة الى المرار ويزيد في الحمى فيذوب منها البدن اكثر مما يتغذى بتقويته ولم يكن المعدة
ضعيفة لما يستحيل فيها الى الفساد والحموضة وهو انما يفيد المسلول لما فيه تغذية وترطيب البدن وتقوية
للقوة وتعديل الخلط الفاسد لانه يولد غذا محمودا كثيرا سريع النفوذ وتغريه للقرحة بالجبنية فيكون سببا
للاندمال وتسهيل النفث بالزبدية المرخية الملينة وتنقيته وجلا للصديد والمدة بالمائية لما فيها من الحرارة
اليسيرة لكن فيه ترطيب يضاد القرحة لان ملاك الامر في علاجها التجفيف ما امكن الا انه يفيد المسلول
من حيث انه يحتاج جدا الى ما يرطب بدنه ويحفظ على اعضائه الرطوبات الاصلية ويمنع قلبه ان تغلب عليه
سوء المزاج اليابس لان الدق يتبع هذه القرحة واللبن موافق له جدا وهو موافق للصدر والرية ونواحيهما
لكن ينبغي ان يشرب ساعة حلبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فتبطل قوته ولانه اذا
لقي الهوا تجبن في المعدة كالمني اذا خرج من اوعيته وان امكن الارتضاع من الثدي فهو اولى ويسقى ماء الشعير الارتضاع
مع السرطانات فانها كثيرة الغذا مرطبة مبردة تنقي جالية للقرحة من الرطوبات الوضرة المانعة من الالحام
وينبغي ان يدق الكشك بالماء ويعصر ويطبخ بنار لينة مع السراطين بعد ان يوخذ ساعة تصاد احيا
فتقطع ارجلها وتغسل بالرماد والملح لينظف عما عليها من الرطوبات الرديئة الوسخة وما ياتي في علاج
الدق في آخر الكتاب مع مراعاة القرحة بما يجلو وينقي المدة والصديد عنها لان الاندمال لا يمكن الا بالتنقية
ومما يسكن السعال لان السعال حركة عنيفة من الرية وهي تزيد في توسيع القرحة وتحدث في الرية
ما ينجذب بسببه فضل اليها وهو لا ينفع الا بالسعال ضرورة فتزول العلة ومما يختم القرحة من الادوية
المجففة التي لا لذع فيها فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا في مثل هذا العضو الذي يحتم فيه دائما

رطوبات

رطوبات كثيرة من نزلات تنحدر اليه وبخارات تتصاعد اليه ولذلك قيل ان هذه العلة لا تبرأ البتة لان تسكين البدن
المدة انما يكون بالسعال والسعال توسع في القرحة ويوسع التفرق ويستلزم الاندمال لانه يجذب المواد التي توجب
زيادة المدة وحدوث الورم والورم الادوية المجففة مانعة للنفث زايدة في حدة الحمى والمرطبات نافعة للحمى المغلظة
مانعة للنفث والمنقية مرطبة مانعة للاندمال وقد ذكر جالينوس في علة قبولها للبرء عللا اخرى منها دوام حركة
العضو بالقبض والبسط والقرحة تحتاج في اندمالها الى السكون لينضم شفتا الجراحة بخلاف الحجاب فانه وان كان
ايضا دائم الحركة لكن حركته ليست انبساطية وانقباضية مانعة من الانضمام ومنها بعد المسافة بين مدخل الدوا والعضو
وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغير فعله فلا يوثر التاثير التام في الالحام لانه يصير اولا الى الفم ثم الى المري
ثم الى المعدة ثم الى واحد بعد واحد من الامعاء الدقاق ثم الى الماساريقا ثم الى الباب وفروعها التي في
تقعير الكبد ثم الى الاوردة التي في حدبتها ثم الى العروق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرية ففي طول هذه المسافة
تنفرق قوته بالضرورة وان كان الدوا يرد عليها من خارج تصل اولا الى سطح الجلد وتنفذ قوته فيه ثم في عضل
الصدر والعظام ثم في الغشا المستبطن للاضلاع ثم في الغشا المجلل للرية ثم تصل الى نفس الرية ومنها
ان من الادوية ما كان باردا فهو يبلد غريزيا وما كان حارا يزيد في الحمى وما كان مجففا يضر بالدق
وما كان مرطبا يمنع من الالتحام ومنها ان الكاينة عن مادة اكالة لا تبرا دون اصلاحها وذلك لا يمكن الا
في مدة تنخرق فيها القرحة وتصير باصورا لا تلتحم قطعا او تتسع حتى تتاكل جرم الرية وكذلك الكاينة بعد ورم
ومنها ان جرم الرية سخيف فيكون سريع التاكل ومنها ان مهار رقيق حار حدا يبطي عن الانعقاد وذلك
مما يعين على عدم الالتحام ومنها ان عروقها غضروفية على ما دل عليه التشريح ومنها انها يجري الهوا فيقوي
تمددها وذلك مما يمنع عن الالتحام فاما نفث المدة الغليظة من غير حرارة كثيرة فربما كان من الرية
وربما كان من الصدر من انفجار ورم في نواحيه والذي من الصدر يدل عليه تقدم خراج ووجع في الصدر
وعلاجه سقي طبيخ الزوفا والتين والحاشا واصل السوس والايرسا والحلبة ووضع الاطلية الملطفة
على الصدر مثل الزوفا الرطب والقنة ودقيق الكرسنة والحلبة وبزر الانجرة وبرسياوشان مع دهن
البابونج ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل والتبخير في الحلق بالمر والميعة والزراوند والكندر والزرنيخ
حتى يلطف المدة فيسهل خروجها ان كانت من الرية او يسهل ترشحها اليها ان كانت من الصدر
لانها في هذا النوع اذا انصبت الى فضا الصدر كالحجاب الشرسوفي ثم ينبغي ان ينقيها من الحبوب المنقية
المعمولة من بزر الكتان وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبة ورب السوس والايرسا مع العسل لان
المدة اذا لم تخرج بالنفث من الرية اكلت الرية وافسدتها وعفنتها واثار امر العليل الى السل المدة المحتقنة
في الصدر سببها دبيلة تحدث في الصدر والدبيلة هو ورم يحصل في باطنه خراج يجمع المادة الورم
وح يلزمه التقيح قال الطبري هي كلمة فارسية معناه كيسان للمدة وانما سمي بها لان المادة

كسار واسعد فيصعب على الطبيعة الحامها العظم
انفصالها ومنها ان عروقها وكام

نفث المدة

واحداث الورم صح

المدة المحتقنة في الصدر

اذا احتقنت في العروق وصدعتها لكثرتها وانصبت الى ما تحت الغشا الموضوع على العضلة او الى ما فوق الغشا
سها وبين الجلد حصل المدة وعا ان يسمى دبيلة وبيانه ان مادة الورم اذا احتقنت في فضا في باطن العضو
حصل لها وعا آن احدهما الغشا المجلل للعضلة ان كان احتقانها في داخل العضلة تحت هذا الغشا
او الغشا المجلل للبدن وهو الجلد ان كان احتقانها بين هذا الغشا والغشا الاول وثانيهما الغشا
المتولد على سطحها عندنا شر الحرارة فيها كالمتولد على سطح العجين في التنور وعلى سطح المني في الرحم وسبح قيح
المدة في فضا الصدر وهو الفضا الذي بين الصدر والرية اما في جانبيه معا واما في جانب واحد ولا يخرج
بالنفث لغلظها ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرية فلا يترشح المدة الغليظة من فضا الصدر الى داخل
الرية حتى تخرج بالنفث وضعف قوة العليل من اخراج المدة للزوم الحمى لها دية لهذا المرض لمجاورة القلب
واضعافها القوى جميعا ولذلك يتوقع الارحل اذا استحكم المرض وتمادى به الزمان لان من هناك يبتدى
بطلان القوة الغاذية لبعدها من ينبوع الحار الغريزي ثم تبطل الشهوة ببطلان القوة الجاذبة والغاذية
ويعرض الاسهال لذوبان الرطوبات ولضعف الماسكة وعلامته ثقل ووجع في الصدر لمكان القرحة والمدة
وسعال يابس لان الطبيعة تروم دفع الاذى عن الرية والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة ومن لا تخرج
الا في النادر لما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس مع تحركها ضغط الرية بامتلاء فضا الصدر من المدة
فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق هواء كثيرا بقي بالحاجة فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم
وحمى دقية لقرب الموضع من القلب وتادية الحرارة من المدة المتعفنة اليه وفي الجملة تكون حاله كحال المسلولين
في جميع الاعراض ولذلك بعد منهم ويعرف موضع المدة بالوجع في تلك الجهة بسبب الغرق والثقل والتمدد
بان يضجع العليل مرة على جنب واخرى على آخر فالجهة التي يتعلق منها ثقل عندها هي موضع المدة وللتهيب
بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة ويتفقد الموضع الذي يجف اولا وخضخضة المدة اي صوت حركتها
وحركتها وعلاجه تلطيف المدة بطبيخ الزوفا والتين والسفستان واصل السوس والزبيبا ونشا ن
والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيرا او سكر الطبرزد ثم ادرار البول لتندفع به المدة فان امر هذه العلة
تؤل الى احد امور اربعة الاول ان يختنق صاحبها بالكثرة ويقتل وعلامة ذلك ان ياخذ نفسه بضيق ولا ينفث
والثاني ان تعفن الرية وتاكلها فتقع في السل وعلامة ذلك ان لا تستنقي المدة في اربعين يوما من يوم الانفجار
لان جرم الرية لسخافته لا يحتمل الترشح بالمدة اكثر من تلك المدة في اربعين يوما من يوم الانفجار فيتقرح والثالث
ان يترشح الى الرية وتستنقي بالنفث المتدارك ويكون بعد سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والنفس
والرابع ان تصير المدة المترشحة الى الرية في الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء وتندفع بالبراز
ان كانت غليظة او الى المثانة وتندفع منها لا غليظا ان كانت لطيفة وهذا اسلم في العافية واقرب
الى الخلاص والعافية لان البول يعين على جري المدة ويجعلها متواترة لان تواتره اشد من تواتر البراز

ولان

ولان في الكلية قوة جاذبة لما يدفعه الكبد اليها وقوة اخرى دافعة لما يجذبها الى المثانة وكذلك الامر في المثانة وفي الكبد
ايضا قوة دافعة الى الكلية دون الامعاء وليست في الامعاء ايضا قوة جاذبة من الكبد وقيل ان اندفاعها
بالبراز اجود لانه يخرج اللطيف والكثيف او تصير المدة وتنفذ في الشريان العظيم المتكي على الصلب فينفذ في
شعبة منه اخرى الى الكلى ويخرج بالبول او ينفذ في شعبة منه اخرى الى الامعاء ويخرج بالاسهال وليس نفوذ
المدة في الشريان مع صلابته وصفاقته وضيق مسافته بعجب فانها قد ينفذ في العظام الى خارج وانما لا ينفذ
في المري لانه يوجب انصباب القيح والمدة الى المعدة وذلك موجب لتنفرها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال
حال البدن وقد ذكر الطبري صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن حنين ابن اسحق انه قال في تفسير الفصل
الثالث من كتاب النبض الكبير لجالينوس ان غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي يعبر الكليتين ينزل من الكبد
الى الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب وانما لطف الله تبارك وتعالى في ذلك حتى تلطف الدم في النزول
والصعود لما علم ان القلب سيحتاج الى غذاء لطيف وفي هذا الموضع سر لطيف على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم
وهو انه اذا حدث بانسان نفث الدم من الرية او نفث المدة ولحقه غشي فيه دل على البرء وذلك ان العرق
الذي يغذي القلب والرية يطلع من الكلية فاذا حدث الغشي بصاحب نفث الدم علم ان المدة ترجع في طريق
الغذاء وتغير القلب وينزل الى الكليتين ويبول به العليل فان بال المدة فاقض قضاء بتاتا بان العليل يبرا لان
طريق المدة قد صار بطريق البول فيغني عن نيجاوا الذي يحدث فيه الغشي لانه ربما احتبست في القلب المدة الى
ان يوفق المدة حتى يلطف ويجري ثم قال وهذا من حصر التشريح وحكى ان طبيبا الشاهنشاه بالري
حدث له هذه العلة وكان شيخا ضعيف القراءة لكتب جالينوس فبكى وشكى الحق انه مع نفث المدة من الصدر
بول المدة فوضعت له هذا الفصل بعينه فسكن وبرا من تلك العلة برا تاما قال جالينوس في الاعضاء
الالمة ان المدة تنجر من الرية بالبول وطريقه ان تصير من الشرايين التي في الرية الى التجويف الايسر من القلب
ثم الى الشريان الاعظم ثم الى الشعب التي تاتي الكلى من ذلك الشريان واعترض عليه بان العجب ان يدخل
القيح تجويف القلب الايسر فلا يحدث حادثة ويخالط الدم ثم ينفصل منه سيما دم الشرايين على رقته وكثرة
مخض الشرايين قال ابن زهر في الجواب ان الاورام انما يعرض من مادة غريبة تنكرها الطبايع فتدفعها الى
اي عضو اتفق لها فلا تزال الطبيعة تنضجها حتى يعود مدة ويصير فيها شبيها بالعضو الذي يحللها وليس يبقى
فيها من الحدة كثير شيء وقد يكوى الموضع الذي فيه المدة من الصدر ليكوى دقاق حتى يخرج المدة قليلا قليلا على سبيل
الرشح من العظام في ذات الجنب والشوصة ذات الجنب الخالصة ورم في الغشا المستبطن للاضلاع اي
اضلاع الصدر الملبس عليها من داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة وبين
كل اثنين منها عضلة يكون انبساط الصدر وانقباضه وانه يحيط بهذه الاضلاع والعضلات كما ذكر
وتغشى من داخل غشاء واحد فاذا عرض في هذا الغشاء ورم سماه قوم ذات الجنب الخالص والصحيح وسماه

في صفة غذاء القلب

ذات الجنب

[illegible]

بعض شعبه صحيحة او في الحجاب الحاجز اي الفاصل بين آلات الغذاء والآت التنفس المسمى ذيافرغما عند الجمهور
واما في الجانب الايمن منهما واما في الجانب الايسر واختلف في اردائهما فقال بعض ان الذي في الايسر
ارداء لقربه من القلب الا انه من جهة النضج والتحليل اسلم واحسن وقال بعض ان الذي في الايمن اردا لانه اعظم
من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما الذي يكون في الجانبين جميعا فسياتي ذكره مستقلا وعلامته
الحمى اللازمة لمجاورة الورم القلب وسريان العفونة منه اليه ثم منه الى سائر البدن ووجع ناخس تحت الاضلاع
لصلابة هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن ايضا ولتمدده بالورم عرضا وضغطه الشرايين هذا
كلام لا طائل تحته اذ ليس في الغشاء ولا في الحجاب ولا بقرب منهما شريان وقد صرح به جالينوس حيث قال
في الثانية من الاعضاء الالمة الضربان لا يحدث في ذات الجنب اذ ليس بالقرب من الغشاء عرق ضارب وقال
راموس في كناشه للوجع في الشوصة ضربان فليس العلة شوصة صحيحة لان الضربان انما يعرض في المواضع
التي يكون فيه شريانات وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا ولئن سلمنا وجود الشرايين فيهما فلا نم ان ضغطها
يوجب الوجع الناخس الضرباني وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب من جملة آلات
التنفس واذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين على التنفس وسعال تأذي
الرية بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها فان كانت غليظة كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة هيجت
السعال من غير نفث حتى ينضج وتغلظ والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في عظم
الانبساط وفي الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب
فيتمدد الشريان تمددا شديدا لاتصاله به فيعصى عن الانبساط التام لصلابته فيتدارك القوة بالسرعة
والتواتر ما فاتها من العظم واما الاختلاف فلان الاغشية تشارك الشريان بشظايا العصب لان الشريان
كما علمت يحيط به غشاءان احدهما من خارج والآخر من داخل وهو الرقيق وان الغشاء مختلف القوام
اما الحاجز فلان اطرافه مختلطة باللحم واما المستبطن فلان بعضا منه متكئ على العظم وبعضا على العضلة التي
بين الاضلاع والمجاور للعظم يكون بالضرورة اصلب من المجاور للحم واذا تورمت كان تمدد الاجزاء اللينة منه لتمدد
الورم اكثر من الصلبة فكان تمدد الشريان تمددا غير متشابه في جميع اجزائه فيرتفع منه الاجزاء القليلة التمدد
وينخفض الاجزاء الشديدة التمدد وتحدث المنشارية في النبض والسبب الفاعل للورم اما دم صرف فيه حدة
لان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة مرية لطيفة صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الالمة
فلا تحدث الورم فيهما من الدم الصرف بل من الدم الصفراوي وانما يكون الورم من الدم الصرف في ذات
الجنب الغير الخالصة الذي يكون في العضلات التي بين الاضلاع لان العضلة مختلفة الاجزاء في اللين
والصلابة فيمكن ان ينفذ فيها الدم الصرف والدم السوداوي والبلغمي ايضا وعلامته التمدد وحمرة الوجنة
لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الدموية وعظم النبض مع منشاريته لان الدم لحرارته يوجب شدة الحاجة

النبض المنشاري

وهو الغليظ صح

علامته

وبرطوبة

وبرطوبته لين الآلة ويكثر تولينه للوجع قوة القوة وشدة ضيق النفس لكثرة وجود الدم بالنسبة وعظم حجم الورم
فيأخذ من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى يضغط الرية ويمنع الهواء من السلوك فيها وحمرة النفث اذا بدا
وذلك عند انفجار الورم وانتشاف الرية الدم والمدة من العضو المتورم فيه نظر لان الانفجار انما يكون عند الانتهاء
بعد جمع المدة ونضجها وصيرورتها بيضاء ويكون الخارج حينئذ بالنفث مدة بيضاء واما النفث الذي يكون في الابتداء
او غيره على لون الخلط المتورم فهو انما يكون من رشح مادة الورم وتحللها عن مسام العضو من غير ان يختم وينفتح
وسحر وانتشاف الرية لها المضامنة الغشاء والحجاب ولخلخلها واسفنجيتها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط
والحركة مسخنة مهيئة للانبساط مع ان العضو في جوهره مستعد لذلك وعلاجه فصد الباسليق من الجانب
المخالف في الابتداء حيث كانت مضطربة ولم تستقر بعد في موضع وذلك لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة
ثم اعادته من الجانب الوجع بعد اليوم الثالث واستقرار المادة وتمكنها في العضو ليستفرغ في نفسه ولذلك
قيل ينبغي ان يخرج الدم الى ان يتغير لونه الى الحمرة القانية او الى السواد لان الدم المرتبك في موضع الورم لا يتادى ان
الى السواد لما فقد منه الحرارة الغريزية وان كان الدم الذي في البدن قليلا لكن مراعاة القوة في ذلك واجبة
فربما لم يحتمل القوة في اخراج الدم الى هذا الحد وتليين الطبيعة بما الفواكه مثل العناب والسبستان والا
الحلو والزبيب المنقى والتين مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير فانه مع كونه يغذو غذاء محمودا يسهل
النفث بما فيه من الجلاء مع البنفسج المربى وشراب البنفسج وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير والخطمي
مع الماء الفاتر ودهن البابونج واما دم صفراوي وعلامته شدة النخس وشدة الوجع وحدة الحمى المحرقة كل ذلك
لشدة حرارة المادة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد مع
صلابة الآلة وعلاجه الفصد ايضا لكن من الجانب الوجع عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخشى فيه
من انجذاب الدم الكثير الى موضع الورم ما يخشى في الدموي لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم تليين الطبيعة
بما الفواكه ايضا وتطفئة الحرارة بالاشربة التي لا تزيد في السعال عافية حموضة بل مثل شراب النيلوفر والبنفسج
والنشا خشخاش مع لعاب بزر قطونا واما دم سوداوي محترق وعلامته شدة النخس لحدة المادة ولين عظمها
وكثرة تمددها للغشاء لغلظها ويبسها مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق
المادة وغلبة حرها ويبسها وتاخر النفث وعسر نضج المادة وعدم قبولها الرشح بسهولة وسواد لونه اي لون النفث
واكثره قاتل لغلظ المادة وخبثها وعصيانها عن النضج في مدة يبقى القوة فيها قوية على الانقباض الشديد واخراج
المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها في مدة طويلة تخور القوة فيها عن التنقية وعلاجه ذلك العلاج من الفصد
والتطفئة ثم مداومة الضماد المتخذ من ورق الكرنب والبنفسج والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية
عن النضج وتطلى الموضع بالماء الحار لارخاء الموضع ولتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج والتخفيف
الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة لان المادة السوداوية متسفلة بالطبع ومتى كانت في الاجزاء السفلى

مائلة اليها تكون السلسل انفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مائلة اليها واما ذم بلغمي وعلامته الوجع
الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا يشتد اشتعاله من تاثير الحرارة الغريبة المعفنة فيه وقلة النخس
لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء بسبب مخالطته بالدم وهذا اسلم الانواع لقلة
حرارة المادة وحدتها وسرعة نضجها وعلاجه علاج سائر الانواع من الفصد وغيره مثل التليين والتضميد
والتنطيل والتطفية غير انه ينبغي ان تقلل فيه التطفية لئلا تزداد المادة غلظا ولحاجة فيتبلد عن النضج ويسقى
ما الشعير المركب مع الحمص وبزر الرازيانج وشراب الزوفا ان احتيج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث
هذا الورم في العضلات التي بين الاضلاع او في الغشا المجلل للاضلاع من خارج اما لمشاركة الجلد او بغير مشاركة
ويسمى هذا ذات الجنب المخالط والغير الصحيح والغير الخالص وعلامته اي علامة العضلي ان يكون النخس ومشاركة
النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من الغشا واللحم واما المنشارية فلان الاجزاء اللينة في العضل
اكثر من الصلبة فلا يتمدد الشريان عند تمدده تمددا منشاريا يظهر منه الانخفاض الكثير في بعض اجزائه
بل يكون التفاوت بين اجزائه المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون النبض قليل المنشارية بالنسبة الى القسم الثاني
ولا يكون معه نفث لبعد تلك العضلات من الرية وعدم انضمامها بها الا عند الانبساط وحيلولة الحجاب
المستبطن للاضلاع سيما فلا يترشح المادة منها اليها الا ان فيه ضيق نفس لمعونة هذه العضلات في التنفس
فاذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما ظهر الورم فيه من خارج وتالم عند المس باليد وربما انفجر خارجا وربما
احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه سواد فهو ردي لدلالته على خبث المادة ورداءتها وافسادها
العضو بحيث لا ينصرف فيه الحار الغريزي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني ويستولي عليه الحار الناري فيسود
ويتعفن ويصير كابدان الموتى والغشائي يشارك العضلي في سائر العلامات الا ان النخس ومنشارية النبض
فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل وعلاجه علاج الخالص من الفصد والاسهال وتطفية الحرارة غير انه ينتفع فيه
بالاضمدة اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليه واما الشوصة فهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي
على اضلاع الخلف وهي الاضلاع التي جعلت رؤسها غير متلاقية ولا متصلة بعضها بالبعض وهي عشرة
اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب الحاجز عند استلقاء الانسان وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك
اذ عند الحركة يتمدد بتمدده عضلات البطن وما يتصل بها من الاحشا فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل
من الاشكال لانه ان نام على الجهة المالوفة يصير العضو الوارم منضغطا وان نام على الجهة الاخرى يصير متعلقا
فيزداد الوجع وقلما يرتقي هذه الشوصة الى الصلابة والرية وعلاجه ان في اول الامر فانها انفع من الفصد
وسقي المسهل اما الفصد فلان جذب المادة من الاسافل الى الاعالي بالفصد عسر وكان الرازي في ذات
الجنب اذا كانت العلة مائلة الى فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مائلة الى السفلي فليس بعظيم
النفع وذلك لان الفصد وحده من الباسليق لا يجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه

يثور

ما الشعير المركب

التشابق

الشوصة

يحقن به

يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل ولا يدرك مقدار ما يستفرغه
من المسهل فان قل منه فاما ان لا يسهل واما ان يحرك سيما الا يخرجه بالتمام وان اكثر يكثر استفراغه وكل ذلك
يجلب مضار ردية واما الحقنة فانها قليلة الخطر بطيئة التاثير لقربها الموضع ولا تضمن بالاضمدة لقلة وصول اثرها
اليه بسبب حيلولة الجلد والغشا المجلل والعضل والعظم بينها واما المحللة سيما فانها لا تجدي نفعا سيما ان كانت
المادة كثيرة وكذلك الجاذبة للمادة الى خارج فانها تجذب المواد الى موضع العليل سيما عند كثرتها وتعجز عن جذبها
بالكلية الى الخارج فيزداد الشر واما المنضجة فلانها على تقدير النضج يقل اندفاعها بالنفث فيتقيح وفيه خطر عظيم
بل يجذب المادة الحادة الى الجلد بالقيح وهو آلة كالمحجمة الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى يتقرح وباقي علاجه
علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين وهو غشا ينشا من محاذاة منتصف
عظام القص التي اخرها الغضروف الخنجري ويتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين وهو في الحقيقة
غشاآن اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على الفقار ويسمى ذات
العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ثغرة النحر وهي عند ملتقى الترقوتين
الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يميل راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط
وبازديادالتمدد ويتروح بالنوم على الجنبين والصلب واما علامات ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه
ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط الورم تحت القلب وغلافه ولا ان يلتفت يمنة ويسرة اذ عند تحرك
فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا سعل قلق قلقا شديدا من الوجع لتزعزع الغشاء والاعضاء التي هو متصل
بها وعلاجهما مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب ان يكون على الصدر في ذات الصدر
او بين الكتفين في ذات العرض وقد يحدث الورم في الغشا المستبطن للصدر اي للاضلاع يمنة ويسرة كله اي كل
الغشا ولا يخفى ان هذا الغشا هو الغشا المذكور في ذات الجنب الخالص وعلامته ان لا يقدر العليل على
الاستنشاق لان هذا الغشا معين على التنفس فاذا ورم كله عجز عن الحركة الانبساطية ولذا قيل يجب
ان لا يتحرك صاحب هذه العلة لئلا يحتاج الى تنفس عظيم ولا يتاتى له ذلك فيهلك بالاختناق ولذا يسميها
بعض الخانقة لانه يخنق اكثر مما يخنق الذبحة فاذا سعل سعالا لا يعتني عليه من شدة الالم وعمومه ولا يقدر
ان ينام على شكل من الاشكال لما ينضغط ورم الجانب الذي ينام عليه ويتعلق ورم الجانب الآخر
وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى ديافرغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة ويسمى البرسام قد مر ان الشيخ
رحمه خالف الجمهور في هذه المسئلة وقلد الطبري وقيل ان تقرير كلامه انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة
وبين آلات التنفس فيكون موافقا لكلام الجمهور لكن عبارته في البرسام تنافي هذا التاويل وعلامته زوال
العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما نقلنا عنه انه قال ينزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويتولد
عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز العصب المنحدر اليه من الدماغ ولارتفاع الابخرة

ويخاف فيه من حركة المادة الى القلب

ذات الصدر وذات العرض

البرسام

الحارة منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرية عند الجمهور او لمزاحمة الحجاب الحاجز عند المص بعبر نفث
في الابتدا وعند عدم النضج واما عند المص فلحيلولة الحجاب الحاجز بينه وبين الرية ولا يقدر العليل ان يتزحزح
لان التزحزح انما يمكن لحصر النفس والانبساط الصدر والرية والحجاب غاية الانبساط وتوتير عضلات الصدر
والبطن ومنعها عن الانقباض وح يشتد الوجع لازدياد التمدد فيه بالانبساط ولا يحتمله العليل ولا ان
يقعد فلذلك فاذا قعد اصابه الغشي من شدة الوجع ويقرب علاج هذين النوعين يعني ورم جميع الغشاء
المستبطن للصدر وورم الحجاب من علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل قلما يسلم العليل منها
لشرف هذه الاعضا ومشاركتها للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب ولشدة ضيق النفس في جمود الصدر
هذه العلة يعرف بعد برد الصدر وجموده وهو ان تبرد عضلات الصدر والحجب والرية وتكاثف وتنقبض
وتحدث فيها نوع جمود فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالتشرف وينتصب النفس
معها لانه حيث لا ينبسط آلات التنفس لاستنشاق النسيم على المجرى الطبيعي يضطر العليل الى ان يستوي
ويمد رقبته الى فوق ليتسع الصدر اتساعا تاما وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وجمود الحار الغريزي
وانطفائها ببرد تلك الاعضا او عدم التنفس واحتراز الروح وفنائها فان الهوا يستحيل بنفسه روحا على
ما هو مذهب جالينوس وجمهور المتقدمين او يختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب ويستحيل المجموع
روحا على ما هو مذهب الشيخ وهو مع ذلك يعدل الروح ويمنعه عن الاستحالة الى النارية الاختناقية
بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية وهذه النارية مقتضية لتحلل جوهره البخاري الرطب ولاحتراقه الموجب
لنقصان جوهره ايضا وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهوا البارد او وقوع الثلج عليه او الغوص في المياه
الباردة وربما اورث ذلك المرض اكل الافيون فانه لشدة برده يخمد الحرارة الغريزية ويطفيها ويجمد الرطوبات
ويغلظها ويخففها فلذلك يعرض لشاربه برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس وصغره والتشنج
وكمودة الاظفار والسبات واعتقال اللسان ثم يؤدي الى كزاز خانق ونفس بارد وموت او معانات
الاعراض في تذويبه وحله فان دخانه يبرد القلب ويطفي الحرارة ويجفف الرطوبات ويكثف الات التنفس
فيعرض منه ضيق النفس وصغره وربما قتل بالخنق وعلاجها تسخين الصدر بالادهان الحارة مثل دهن
العنصل والسوسن مع الجندبيدستر والاضمدة الحارة مثل السذاب والصعتر والفوتنج والحلتيت والاشق
في مرض القلب سوء مزاجه والجندبيدستر مع العسل ودهن الجوز ولطوخ الشراب الخمر العتيق مع قليل من الحلتيت في امراض القلب
سوء مزاج القلب يكون اما حارا وعلامته عظم النفس اي يكون اعضاء التنفس تنبسط عند التنفس في الجهات
كلها انبساطا وافرا ليستنشق هواء كثيرا فوق المعتدل وعظم النبض وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج
الى الهواء البارد وشدة حرارة الملمس الصدر بالمجاورة والعطش لحرارة القلب والرية والاستراحة الى الهواء
البارد والتحلل النحول في جميع البدن لان مزاج القلب يسري الى جميع البدن فيذوب رطوباته ويتحلل

ويجف

ويجفف الاعضا والغم من غير سبب ظاهر لاحتراق الدم وغلظه وكدورته فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم يعصي في
الانبساط والكرب المخالطان للالتهاب وعلاجه سقي اقراص الكافور والاشربة الباردة التي تخص القلب مثل
ردا شراب الريباس والرمان والصندل وتضميد الصدر بالاضمدة الباردة مثل الصندل والكافور بماء الورد واما باردا
وعلامته صغر النبض وبطوه وتفاوته وذلك لضعف القوة وقلة الحاجة وضعف النفس والخلال القوة والاسترخا
الى السحن دوما ولمسا وشما والفزع والجبن لان دم صاحب هذا المزاج يكون باردا رقيقا فيكون الروح
المتولد منه قليلا كليلا رقيقا قليل الاشتغال بطي الحركة الى الخارج لبرده سهل التحلل لرقته غير واف بالانبساط
لقلته فيشتد استعداده للفزع والخوف وذهاب النضارة عن الوجه لان النضارة والاشراق لما يكون من
انبساط الدم وحركته الى ظاهر البشرة بسبب كثرته وحرارته ولطافته مستتبعا للروح فاذا برد وقل عجز وتبلد
عن البروز الى الخارج فذهب الاشراق والنضارة بالضرورة وعلاجه سقي دواء المسك والمفرح الحار المذكور في المالنخوليا (المسك)
والاشربة المقوية مثل شراب لسان الثور وشراب البادرنجبوية وشراب العود الذي جعل فيها الزعفران و
لاصمن والعنبر والسنبل والورد والقلايا المتوبلة مثل الدارجيني والزعفران والكمون والعود وتضميد الصدر بما
المسخنة العطرة ليكون نفعها اسرع واتم مثل السنبل والسعد والدارصيني والقرنفل والورد بماء المرزنجوش
والشاهسفرم والبادرنجبوية واما يابسا وعلامته صلابة النبض لتيبس الالة وصغره لضعف القوة ولصلابة
الالة وعصيانها على القوة وتواتره ليتدارك به ما فاته من العظم والسرعة وذوبان البدن وهزاله دون
ما يكون في سوء المزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم والخوف مع ثباتها
بعد القبول وعلاجه سقي ماء الشعير بدهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب اللبن والاغذية الرطبة مثل
الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الهازبا المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر
بالقيروطي المعمول بدهن البنفسج والقرع المشرب من ماء الكزبرة والخس واما رطبا وعلامته لين النبض
اي يكون اندفاعه الى داخل بسهولة بسبب لين الالة وبطوه لقلة الحاجة وضعف القوة واختلافه بسبب
ان الضعف ليس في الغاية فيجتهد القوة في تحريك الالة بسرعة على قدر الطاقة ثم يلحقها الاعيا فيأخذ
في الاستراحة والبطو وسرعة الانفعالات النفسانية مع سرعة زوالها وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله
واستعمال الادوية المجففة القلبية ليكون وصول اثرها اليه بقوة وسرعة مثل القرنفل والزعفران والبادرنجبوية
في الخفقان والرياضات المعتدلة لئلا يزداد اليبس وان كان بسبب سوء المزاج امتلاء استفرغ بما يوافقه من (الفصد)
والمسهل الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب تاذي القلب فينقبض لدفع المؤذي لان الدفع
انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة والاستعداد لان ينقبض انقباضا قويا تارة اخرى وليست
هذه الحركة مثل الحركة الانقباضية والانبساطية التي تكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم فان هذه تكون
مع اضطراب واختلاف مستنكر وذلك المؤذي اما الامتلاء الذي يحتبس في الاوعية وهو ان يكون الاخلاط

زايدة في الكمية حتى ملأت عنها الاوعية وان كانت صالحة في كيفيتها وعلامته علامات هذا الامتلاء من امتلاء تغايه
العروق وتمددها والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه وعلاجه فصد الباسليق تغيير الباب
من الجانب الايسر ليكون نفعه اتم واسرع وسقي الرايب قال ابن تلميذ هو اللبن الحليب الجامد لجملته اما ان
يخرج زبده الا نفخة واما ان يترك يوما او اكثر حتى يتخثر ويسمى الماست ايضا وهو شي بين التطعنة وقال صاحب الذخيرة
هو الماء الصافي الاصفر المنفصل عن الاجزاء الغليظة الذي يخلو المحتبض عنه وضعه كيلا وهو مسكن للحرارة رقيق في موضع بارد
ملين للطبع وفيه جلاء واقراص الكافور والاقتصار على المزورات الخالية من اللحم واما خلط سوداوي يحصل في عروق
القلب فيختلج لدفعه عن نفسه وعلامته فساد الفكر والتفزع والوحشة وحالة قريبة من الماليخوليا بسبب فساد
الروح الحيواني المنبعث منه الى الدماغ وظلمته وعلاجه علاج الماليخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم مع تقوية القلب
وقد يحدث الخفقان من نزف الدم او كثرة الفصد وسوء التدبير في الماكل والمشرب حتى يقل الدم ويرق ويفسد
فيضعف القلب عند ذلك اما لقلة الغذاء او لفساده قال الشيخ وكل ضعف يحدث في القلب ما دام به بقية
قوة يضطرب اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه اذى فكان الخفقان وايضا كل ضعف يحدث فيه يوجب شدة
انفعاله عن ادنى شي حتى عن جرم الغذاء وعلاجه اكتساب الدم المحمود المعتدل القوام بالاغذية المحمودة وقد
يحدث لمشاركة المعدة وقربها من القلب لخلط فاسد صفراوي لذاع او زجاجي لزج او غذاء فاسد فيها ويدل
عليها دلايل احوال المعدة وما ينقذف عنها وعلاجه تنقية المعدة بالقي والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب
حتى لا يتاثر بمشاركتها وقد يعرض عن لطف حس القلب وشدة ذكائه وعلامته ان يتولد عن ادنى اذى يتاذى
اليه من كيفية حارة او باردة وانفعالات نفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان يتاذى من جرم الغذاء والاخلاط
التي لا يخلو البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال ونقاء القوة وعظم النبض وقوته وعلاجه تقوية القلب
بالادوية القلبية والطيب الملايم بحسب الحرارة والبرودة والغذاء الغليظ كالرووس والاطرايس لما يتولد عنها
روح غليظ بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء لكثافته وبلادة حركته فيتبلد حس القلب ولا ينفعل عن
ادنى شي وقد يحدث عن سوء مزاج بارد للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد وقد ذكره وكذلك علاجه
لم يتبين لي فائدة في تخصيص هذا النوع من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث الخفقان والغشي تعطل الغشي واقسامه
جل القوى المحركة والحساسة اي اكثرها احترازا به عن حركة التنفس لضعف القلب لان الروح مركب القوى فاذا اجتمع
واختنق واستفرغ وتحلل لضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع مادة الروح حتى الدماغ
النفساني التي هي الروح الحيواني وايضا اذا لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم يستعد لقبول الروح النفساني
فتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا قيل ان القلب بالحقيقة مبدا الحس والحركات الارادية وسبب ذلك
الاجتماع المتحرك الى داخل كما في الفزع المفرط او اختناقه فيه كما في اصحاب انسداد الابهر او استفراغه وتحلله
حتى لا يحصل الروح لقلته عن الموجود في المعدن اي القلب فلا يتوزع الى الاعضاء لاجتماع ذلك الباقي في القلب

فيكون

فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب الاجتماع في القلب وقد جعله قسيما له وسببه اي سبب الغشي اما امتلاء
من مادة خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق منه الروح والحرارة الغريزية او استفراغ محلل لها
لاستتباع المستفرغ للروح لان الطبيعة لا تترك التصرف في رطوبات البدن اما بالهضم والاخلاف بدل المتحلل
ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح او بالنضج والدفع او بالوقاية عن الخبث وزيادة الفساد المفضي الى فساد البدن
ان كانت فاسدة وهي تستخدم القوى والارواح في ذلك التصرف لانها آلات لها فعند استفراغ الرطوبات صالحة كانت
او فاسدة فالقوى بالضرورة لتعلقها وقيامها بها الحاران تحلل جمهورها اي اكثرها واعظمها فلا يبقى الا شي يسير في القلب وهو يستفرغ الارواح صح
لقلته يتحلل ويرق لضرورة الخلاء فلا ينبغي ان يبرد الظاهر والباطن ايضا ومن هذا القبيل الاستفراغ الاوجاع الشديدة
فانه يحدث الغشي لفرط تحليل الروح وذلك لما يتوجه الطبيعة مع القوى والارواح الى ذلك العضو الوجع وتقاوم
المؤذي مع مجاهدة شديدة واضطراب قوي فيتحلل الروح لما تشتغل الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء المقوي
للقوى وايراده على الاعضاء وانواع الاستفراغات كالاسهال المتتابع والقي الكثير والرعاف والنزف وبزل
الاستسقاء وبط دبيلة وادرار الحيض والنفاس وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانية كالفرح
المفرط فان النفس فيه تروم ان تتحد بالملذ فينبسط القلب ويتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر لكن مع استرخاء
وتحلل فيحدث عنه الغشي والموت لما يتحلل فيه ما في سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب من الروح
والحرارة اليه ويتحللان لذلك فلا يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من العمق دائما ومتى افرط تبعه انحلال القوة والموت لما
يبرد الباطن والظاهر معا واما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت دفعة فانه لا يكون الا مع غليان للدم في القلب الى الخارج صح
وثوران والتهاب قوي فيه طلبا للتشفي من الامر المؤذي والغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شي فيه
يعتد به كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل شي لحقه مثله وامثاله من العمق فلا يبرد فيه الظاهر بردا يوجب الغشي
ولا الباطن ايضا لانه لا يكون الا مع الغليان والثوران ومن القبيل الاول اي الامتلاء الغشي الذي يقع في
ابتداء الحميات فان المادة التي تجمع في مستوقد الحرارة شيئا فشيئا يكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها ويزداد
حجمها اذا ابتدات الحمى فظهر بسبب التحلل والغليان والذوبان الى ان يتحلل فيختنق الروح والحرارة الغريزية
بحجمها ويضعف القوة ويخور ويحدث الغشي سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب
وقد يكون الغشي في ابتداء الحميات من القبيل الثاني كما يعرض لمن به غب خالصة مما يشتد به الاذى واللذع والحرقة
من شدة الحرارة فيتحلل الروح ويتحلل القوة ولمن به ورم في الاعضاء الباطنة لان الاخلاط في ابتداء الحميات
تنصب الى العضو فيزيد الورم ويشتد الوجع ويتحلل القوة ويتحلل الروح فينبغي ان يشد يداه ورجلاه ويمسك تشنج حله
ويدلك في ابتداء النوبة لتنجذب المادة من الباطن الى الظاهر ومن الشريف الى ما هو دونه ويمنع من النوم لانه
يميل المادة الى الداخل والغشي الذي يحدث من امتلاء العروق من الاخلاط فانها تسد مسالك النفس بكثرتها
فتختنق الروح والحرارة الغريزية قال الشيخ وهذه المواد الكثيرة قد يعين على الغشي من جهة حرمانها البدن من الغذاء

اصالا لانها تسد على طريق الغذاء الجيد وهي لا تستحيل الى الغذاء لانها بكثرتها تقوى على الطبيعة فلا تنفعل
عنها ومع ذلك فان مزاج البدن ينفسد بها وهذا على طريق صلاحها ومن امتلاء المعدة من الطعام فاختنق
الروح والحرارة لمشاركتها القلب وقد يعين على الغشي وفم المعدة لشدة حسه وقربه من القلب صار كثيرا ما
تحدث الغشي لما يتاذى القلب باذيته للمشاركة فيجتمع الروح كله اليه مثل سوء مزاجه في ايلاوس وهو الحي
ومثل اورامه وامتلائه من الاخلاط الردية غليظة كانت او لزجة او لذاعة او غيرها فانها كلها تؤذي
فم المعدة بثقلها وزيادة كيفيتها او لفسادها ورداءة كيفيتها ويشاركه القلب ولذلك قيل لوجع فم المعدة
وجع الفؤاد وقيل لان فم المعدة مشاركة للقلب في الاسم في اللغة اليونانية فسماه المترجم ايضا فؤادا
وقد يكون سبب الغشي سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء المزاج لا يتولد منه الروح على ما ينبغي ويضطرب
اضطرابا ويختلج كانه يدفع عن نفسه الاذى فيكون الخفقان فاذا افرط انتقل الى الغشي بتحليل الروح واذا
افرط الغشي انتقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من ارتفاع بخارات ردية الكيفية كما في اختناق
الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية ردية سمية ترتفع عنها بخارات خبيثة الى القلب تخور
عنها القوى وتسقط فيتحلل الروح لتحليلها عن امساكه وضبطه ويحتبس ايضا في محبسها عن تحرك القلب بالانبساط
والانقباض وقد يحدث من ورم بارد يعرض للقلب في الرئة فيفسد مزاجه ويعرض منه غشي شديد
يموت صاحبه قبل ان ينطق ويسمى الغشي القلبي وقد يعرض من ورم بارد في غلافه فيهزل صاحبه قليلا
قليلا حتى يهلك كالقرد الذي حكاه جالينوس فانه قال كان لي قرد كنت اردت ذبحه لانظر الى التشريح
فشغلت عنه مدة وكان القرد يزداد كل يوم هزالا فلما ذبحته وشققت بطنه وجدت في غلاف
قلبه ورما فعلمت ان هزاله كان من ذلك واما اذا كان الورم حارا سواء كان في نفسه او في غلافه
فانه يقتل من ساعته وقد يعرض من اللسع خصوصا اذا وقعت اللسعة على الشريان او وصول الكيفية السمية
الفاسدة الى القلب او بتحليل الروح من شدة الوجع ومن شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح الحيواني
واما الباردة فلاجمادها وايضا انها له مع مضادتها المزاج الحيوة والصحة وقد يحدث الغشي لانسداد مسلك
الشريان الوريدي وهو الذي يسلك فيه الهواء من الرئة الى القلب ويندفع فيه الابخرة الدخانية من القلب
الى الرئة وهو اصغر الشريانين اللذين يطلعان من القلب ويأتي الرئة وتتشعب فيها وهو ذو طبقة واحدة
لتكون الين واطوع للانبساط والانقباض واذا انسد انقطع النسيم عن القلب واحتبس البخار الحاصل
فيه فاختنق الروح والحرارة الغريزية او لانسداد مسلك الابهر وهو الشريان الذي يسلك فيه الروح
من القلب الى جميع البدن كما يحدث في الصرع لانسداد مبدأ النخاع فيجتمع الروح في القلب ويختنق قال
ابن ابي صادق انما يختنق المصروع في الاكثر دون المغشي عليه من انسداد الابهر لا لان الانسداد في الصرع
انما هو في العضو الذي هو مبدأ الحركات فيجتمع حركات كثيرة قوية على حدة كما قال الرازي لان القلب

بالحقيقة هو مبدأ الحركات اجمع بل لان القلب اشرف من الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله الدماغ من الاذى
ولانه منبع الحرارة الغريزية فيتسارع اليه الانطفاء من عدم الترويح وعلامته ان يكون الغشي شديدا
الا كما يكون عن ضعف المعدة واختناق الرحم ومن غير سبب ظاهر كما يكون للمرضى من ضعف القوة الحيوانية
ولمن افرط المقام في الحمام ولصاحب المعدة الضعيفة اذا استحم على الريق حتى تنصب الى معدته مرار
يؤذيها كما قال ابقراط في ثانية الفصول من يصيبه مرارا كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر
فقد يموت فجاة كما قال بقراط اي انه مستعد لهذا النوع من الموت لما نزل فيه قوة القلب مرة
بعد اخرى ويتمكن المرض فلا يفيق من غشيه تعتوره حتى لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق
الحرارة الغريزية كما يختنق عند بطلان النفس واعتبر بقراط فيه ثلثة شروط احدها ان يتكرر الغشي
مرارا كثيرة وذلك لانه حينئذ يلزمه ضعف القلب وهو اذا ضعف لم يقو على ممانعة ما يرد عليه من المواد
فلا يكون مستعدا الا ان يبتلى بها ويقتل فجاة وما يعرض منه مرة او مرتين لا يلزمه ضعف القلب فلا يكون
مستعدا لذلك وثانيها ان يكون شديدا فان الغشي الخفيف قد يكون قد يكون لقوة حس القلب
حتى يكون تالمه بالمؤذي وان قل شديدا فيتوجه الطبيعة بكليتها اليه ويضعفها الروح فيعرض
الغشي لكنه لا يكون شديدا لان القوى يكون فيه قوية والارواح كثيرة والقلب سليما وثالثها ان يكون
ذلك بلا سبب ظاهر فان الذي يكون عن الاسباب الظاهرة لا يلزم ان يكون القلب معه ضعيفا
في الاصل قال الرازي ان جالينوس صرح في تفسير هذا الفصل حيث قال انه يدل على ضعف
القلب ولم يقل لم يموت فجاة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب وهم الذين نضجهم في غاية الهزال واصواتهم
ضعيفة ومجسهم باردة لا يموتون فجاة بل يعرقون والاولى ان يكون السبب في ذلك خلطا يسيرا
المقدار غليظا لزجا يسد مسلك الرئة الى القلب او مسلك البطن الايسر من القلب الى الشريان العظيم
على سبيل ما يحدث في اوائل النخاع في الصرع فان الطبيعة تجاهد في ذلك الوقت حتى تنحيه في تلك
الحالة فقد رايت مرات كثيرة يحدث مثل هذا الغشي ويكون معه نبض يسير وانقطاع النفس والنبض
وقد رايت ان هذا هو الفصل بين هاتين العلتين الكائنة عن وصول النفس الى القلب والكائنة عن خروج
الروح الحيواني من البطن الايسر وجريانه في الشريانات وذلك انا لم نكن السدة في مسلك الروح الحيواني
البطن الايسر من هؤلاء من مات في هذا الغشي واحسب ان ذلك اذا لم تقو الطبيعة على ازالة ذلك
العارض عن مكانه كما انه قد يحدث ذلك في الصرع ايضا في الندرة لكن لانه يكون مع الصرع حركات
قوية اذ العلة في مبدأ الحركات الارادية يزول الخلط في اكثر الامر وليس يمكن في هذا العضو مثل تلك
الحركات فيحدث الموت فيها اكثر وعالجت جماعة من هؤلاء فزال الشك عند اسعافهم به وهو الى الزمت
من مكان يعرض له قبل ذلك ذبل وضيق نفس يحوجه الى النفس العظيم من الحركات القوية والصياح

وتسط الصدر اكثر ما يعرفون عليه فينسع على الحجاب الانبساط واما الاخرون الذين يحدث بهم ذلك
تعقب الحول وسقوط النبض وصفرة اللون يلزمهم قبل النوبة وتحريك ايديهم واعصابهم اليسرى وبعض
الجانب الايسر من صدورهم واما في غير وقت النوبة فدلك الجانب الايسر وتحريكه ووضع المحاجم على
الثدي الايسر وسقي الادوية القلبية اللطيفة كدوا المسك والصنف الاول يحتاجون الى الكون في مواضع
حارة وذلك لان القليل من الهوا البارد يكفي في ترويح القلب والحار احوج شي للقوة الحيوانية الى ظاهر البدن
ثم يبلغ الى ان يسخن القلب تسخينا مفرطا وقال ان ابا صادق راى من كان يعرض له هذا العارض اشهر كثيرة وكان يغشي
عليه في الشهر مرة واكثر الحالات ورايت من مات اول غشيه ركبته وبالثاني تحققت ان السدة كانت في الاولى
في الابهر وان العليل لم يكن عديم الترويح راسا ولذلك كان معاوده مرارا كثيرة وان في الثاني والثالث كانت
السدة في الشريان الوريدي فلما عدم القلب الترويح مات مبينة المختنقين وكل من ازيد من عشي عليه هذا الغشي
لم يفق اصلا فعلمنا ان السدة كانت في الشريان وعلامة الغشي مطلقا برد الاطراف لتراجع الروح والحرارة
الغريزية الى القلب فيخلو الاطراف من الحرارة لبعدها من القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعفه وضعف
القوة وصفرة اللون لاستتباع الروح الدم في توجهه الرجوع الى الداخل واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا جيدا
لكن يسمع كانه من مكان بعيد ومن وراء جدار لان القوى الدماغية لم تتعطل بالكلية كما في السكتة بل ضعفت
ونقصت بسبب نقصان الروح النفساني من قلة ما يصل الى الدماغ من الروح الحيواني قال جالينوس في اغلوقن
سببه ان الحرارة في عمق البدن واما برد القلب بردا يسيرا او في الاختناق من زيادة البرد حتى يتعطل النفس وعلاجه
اما في وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه لانه يتأذى ببرده فيتنبه الطبيعة ويتحرك مع الروح والدم والحرارة
الغريزية الى خارج فيكثر الحرارة هناك ويقوى ويتعدل هذا اذا كان الحرارة متوجهة الى مبداها واما اذا كانت
قليلة آخذة في التحلل فان الماء البارد ببرده يسكن سوء المزاج المحلل ويكثف المسام ويزيل عنها سعتها المعينة
على تحليل الروح وتقبضه وتجمع الروح والحرارة الغريزية في الباطن هربة فيكثر هناك ويقوى فيمتنع الروح من التحلل
والرش ههنا اقوى من البل سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ في التنبيه لقوة وقعه البشرة في البرد ايضا لتبدله كل
ساعة بخلاف البل وعند قسطا بن لوقا الرش على الوجه يرد القوة لانه ينبه على استنشاق الهوا دفعة والهوا عنصر
مادة الروح الحيواني فاذا استنشق دفعة امد الروح فيكثر ويقوى الانسان بسببه واما تخصيصه بالوجه فقد ذكر
جالينوس في اغلوقن انما استعملنا الرش في الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس في الوجه اكثر
ولانه اقرب الى الدماغ فيكون احساسه بالاذى اكثر من باقي الاعضاء ولان الانف والفم ومنافذ الروح
الحيواني في الوجه وهذا ايضا بناء على مذهبه من ان الروح متولد من الهواء وشم الارايح الطيبة من الطعام
الذي فيه العقاقير الطيبة والكرنباج المبثوث عليه الافاوية ومن الطيب لان الارايح الطيبة تقوي مزاج الروح
بالملائمة الطبيعية الملذة على ان لبعضها مع هذه العلة وهي الرائحة الغاذية للروح خاصية في التقوية كالمسك

والعنبر

العلامة

العلاج

والعنبر والجاورد والمسك بماء التفاح فانه يفرح ويقوي الروح بالخاصية ودلك الاطراف بعنف وشدها
لانه يثير الحرارة وينبه الطبيعة ويوقظها بسبب الاذى الحادث منه فيقوم مقام التنبيه للنائم فينبعث الروح
عند ذلك من القلب الى الظاهر ولذلك يؤمر بحبس نفسه ايضا ولانه يحرك المادة الى خلاف جهتها كما في الغشي
العارض من القولنج والهزء والتحريك لما قلنا من تنبيه الطبيعة واما في غير وقت النوبة وحصول الافاقة فيعرف سببه
ويعالج بعلاجه اما الاستفراغي فبالاحتباس واما الامتلائي فبالاستفراغ واما سوء المزاج فبالتعديل
ورم أدنى القلب
ورم ادنى القلب بما رايتا ان عصبتان على فوهتي مدخل الدم والنسيم كالاذنين يسترخيان عند حركة
الانقباض وتتوتران عند الانبساط لئلا يستق العروق من قوة جذب القلب الدم والنسيم اليهما كالحرانيين
يقبلان الدم والنسيم من العروق والمنافذ ويرسلان الى داخل القلب فقد يعرض لهما علة تحدث عقيب
الامراض الحادة والحميات المزمنة بتحلل الروح والحرارة وضعف القوة القلبية وعجزها عن التصرف في الغذاء
على المجرى الطبيعي ودفع فضولها فيجتمع في القلب فضول ردية ويتورم عنها اذناه لان الطبيعة يدفعها عن القلب
محاماة للاشرف بالاخس وعلامته ان يجد العليل عند تمام المعرفة يمكن ان يحمل على معناه المجازي وهو القلب
وان يحمل على معناه الحقيقي ووجدان الثقل فيه يكون لعدم التمييز لقربه من القلب مع الصدر والرية ثقلا
لمكان الورم وحالة شبيه بالغشي في الاكثر الا وقات لمشاركة قوته من القلب وهي وان لم يقتل وحيا كما اذا
كان الورم في نفس القلب لكن لا يكاد ان يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض له غشي لا يفيق منه ويكون وجهه
شديد الصفرة لنقصان الدم بسبب مقاساة المرض وتراجعه مع الروح الى الباطن لتواتر الغشي وعيناه
متهيجين لضعف الحرارة وقصور القوة الهاضمة وعند انبساط القلب يجد انقطاعا في انبساطه لما يتوتر
الاذنان عند انبساطه ويمتد ان فيشتد الالم فيها فلا ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى المركز
قبل وصوله الى المحيط وعلاجه ترك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية
ويشتد الغشي وصب المياه الملطفة على الصدر مثل طبيخ البابونج والاكليل والزوفا وشان والنخالة بتحليل
مادة الورم وتضميده بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان وورق
ضغط القلب
الخطمي وورق الكرنب والنمام والزعفران ضغطة القلب هذه علة سوداوية يصيب القلب بان يترشح
اليه يسير من الخلط السوداوي الحاد وذلك اذا كثر تولده في الكبد فيسري شي منه مع الدم الى عروق جاءت
من القلب ويترشح اليه كما يسري في ساير العروق ويورث ضغطا في القلب بقبضه وجمعه له لعفوصته
كما يورث لعم المعدة عند انصبابه اليه وعلامته ان يحس الانسان كانه يضغط قلبه فيغشي عليه غشية خفيفة
لقلة الخلط المترشح وخلوه عن الكيفيات الردية كالعفونة والسمية وغيرها ويحسب قلته وكثرته وحدته
يكون تفاوت حال الغشي ثم يسيل عن فمه لعاب كثير لذوبان الرطوبات التي في المعدة وقصبة الرية
وحوالي القلب والحلق لاستعمال الحار الناري عند احتناق الغريزي بسبب قلة وصول النسيم البارد الى

وضعف القوى وتحليلها عن امساكها وعلاجه استفراغ الخلط السوداوي بما لخرج السودا من مكان بعيد
وتعديل مزاج الكبد حتى يتولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في الماليخوليا وسقي الترياق
الكبير

تقشير القلب

تقشير القلب هذه علة تحدا الانسان معها كان قلبه قد تقشر وتجرد ويكاد ان يغشى عليه من شدة
الالم ثم يزول من وقته لضعف القلب وسرعة زواله وتحدث هذه العلة لمن يطول به الاسهال الصفراوي ويستفرغ
معه رطوبات الاعضا الى ان يبلغ الاستفراغ الى الرطوبات الرذاذية والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد واذا
عرض هذا بالقلب احس العليل بالضرورة بحالة شبيهة بالجرد والتقشير في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة
فان الاسهال الصفراوي قد يكون من انصباب الصفرا الى المعدة وهو اذا طال جرد خمل المعدة فيحس العليل كان قلبه قد
تقشر والا فان حدوث الجرد والتقشير في القلب عن الاسهال الصفراوي بعيد جدا والقلب لشرفه لا يحتمل هذه
الاذية بل يصاب بالموت يسبقها ويؤيد ذلك قوله او يتحلب من راسه فضل حاد حريف فينصب على القلب فان
انصباب الفضل الحاد من الراس الى القلب انما يمكن بان ينصب اولا الى الرية ثم يسري منها الى القلب وهو نادر
الوقوع لان الطبيعة يدفعه بالسعال عن الرية ولا يدعه يسري الى القلب الا اذا كانت ضعيفة جدا فينصب
الى القلب وح يقتل الرجل وحيا من غير امهال بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع ومن علامات هذه العلة ان يصيب
الانسان عند ظهور ذلك تقطب في الوجه بسبب ما يجد من الاذى والالم ويعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة
من بدنه بحسب سخافة الجلد ورخاوة اللحم وسعة المسام لانحلال القوة وضعف الماسكة عن حفظ الرطوبات وعلاجه
تنقية البدن من المواد الصفراوية والفضول الحادة واصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم القبج والطيهوج والدراج

قذف القلب

والخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة قذف القلب هذه علة يحس الانسان معها كان قلبه يخرج عن صدره بالقذف
وسببه حدوث سوء مزاج حار بالقلب فيدفع القلب منبسطا فيه بحيث لان الدفع انما يكون بالانقباض
على طريق دفع الشيء المؤذي ولشدة دفعه يتخيل ذلك اي انه يخرج عن الصدر ومن خاص دلائل هذه العلة انه كلما
اندفع القلب تغير لون العليل بحسب الخلط المؤذي وهو اما الصفرا او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل
الى الخارج وعلاجه فصد الباسليق وتنقية البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء

احتواء الرطوبة على القلب

وتقوية القلب احتواء الرطوبة على القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس برد الاذى
الرطوبات المحتوية على القلب المحتبسة في الغشاء المحيط به ويحس ايضا انها رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع
ذلك حركة اختلاجية لما يتأذى بها ولذلك عدها القدماء من انواع الخفقان فيكون القلب عند الحركة فيها
كانه يسبح في تلك الرطوبات وينقلب فيها وهي اذا كثرت وحقنت القلب ضغطته ومنعته من الانبساط
مما نعة يحس بها العليل ويحس بحلف في نفسه ويكون ساقط القوة والعصب وهذه العلة انما يكون لمن يكثر
في المعدة فيه نظر وعلاجه الرياضة بتلطف تلك الرطوبات ودفعها من داخل الى خارج وتحليلها والاضماد
بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران بماء الباذروج

تحليل

جذب القلب

بتحليل الرطوبات وجمعها وينفع منه الاعصاب لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات ويخرجها من داخل
الى خارج جذب القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك خلط
يحصل في معاليق الكبد فيجذب المعاليق بطريق التمدد فيلحق القلب منه حس الانجذاب لانه متصل بالكبد
وهو اعلى موضع منه وربما يلحق القلب منه اذى يلحق الانسان عند وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه
وذلك الخلط يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي تلحقه ومداواته استفراغ ذلك الخلط

امراض الثدي

بما يوافقه في امراض الثدي قلة اللبن سببه اما قلة الدم في البدن فيتعذر مادة اللبن لان تولد اللبن انما هو
من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند الحمل والرضاع فانه عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين
ويكون من فضلته التي لا يصلح الغذاء اللبن ليكون غذاء معدا له كما تولد وبعد الولادة ينصرف الدم بالكلية
الى الثديين لاستراكهما مع الرحم في الوريد الغاذي ويبيض فيهما بسبب ملاقاته للحم الغددي الابيض
كما يحمر الكيلوس الابيض في الكبد دما وذلك لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ الدم على الدموية فاذا خرج
عن وعائه تغير للاحالة واستحال اما الى الفساد كالقيح والجمود واما الى خير كالرطوبة الرذاذية عند انفصاله
الى الثدي والانثيين وسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال والطمث والرعاف
وغيرها او سوء مزاج البدن كله فيفسد الدم ولا يصلح ان يتولد منه اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد
او سوء مزاج الثدي فيفسد الدم وان كان صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذي
هو مادة الدم او كل ما لا يتولد منه لبعد مزاجه عن مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس وعلامته
وجود احد هذه الاسباب او تقدمه وعلاجه قطع السبب المانع من تولده واسترداد الدم المحمود بالاغذية
الموافقة واما فساد الدم بان يغلب عليه احد الاخلاط الثلثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوي صفرة
اللون ورقته وحدته في طعمه ورائحته وعلامة البلغمي شدة بياضه ورائبيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج
وميله الى الحموضة في ريحه وطعمه لما يعرض له من الغليان اولا والتخضخض ثانيا مثل سائر العصارات بسبب
قصور الحار عن النضج الفاضل وعلامة السوداوي شدة ثخنه لغلظ قوام السودا وقلته بالنسبة الى القسمين
لان السودا اكثر معاداة للدم من الصفرا والبلغم وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب والتغذية بما

كثرة اللبن

يضاد ذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيذباجات مع لحوم الجدا والحملان والاجاصية والريباسية والقرعية
في الصفراوي ومثل الزيرباجات والعسل في البلغمي ومثل مرقة الحنطة والحمص والشعير والتين مع دهن
اللوز ولحوم الدجاج المسمنة وصفرة البيض النيمبرشت بما فيها من اللبن في السوداوي كثرة اللبن ودرور المفرط ان
ذلك يضر من حيث انه يضعف البدن بكثرة استفراغه وهو يتولد من الدم ومن حيث انه يحتبس في الثدي
فيناله البرد الخارجي ويتكاثف ويتعفن وكثيرا ما يحصل من حيث انه يضعف البدن بكثرة استفراغه وهو يتولد
من الدم ومن حيث انه يحتبس في الثدي فيناله البرد الخارجي ويتكاثف ويتعفن وكثيرا ما يحصل من حيث

[illegible]

انه يعمل الحرارة الغريبة في الثدي فيضعف عن التصرف فيه على المجرى الطبيعي ومن حيث انه مورد الثدي ويولد فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض اسبابه ضد اسباب قلة اللبن وعلاجه كل ما يخفف وينشف الرطوبات او يحللها وما يبرد الطمث كسنفع الدم الذي هو مادة اللبن من الثدي الى الرحم وان يطلى الثدي بالكمون والمرتك ودهن الورد او يطلى بالكمون والخل ليحصل التكاثف في المجاري فيجف والادوية المقللة للمني نافعة ههنا ايضا لانها تقلل الدم بالتجفيف وتغلظه وتمنعه من الجريان الى الثديين

اورام الثديين

اورام الثديين انواع الاورام الحارة والباردة مثل ما يحدث في سائر الاعضاء وسياتي علاج الاورام مطلقا وقد يحدث فيهما الورم الحار بسبب تجبن اللبن فيهما وتعفنه وذلك اما لغلظه وكثافته اولرداءة مزاج البدن او الثدي فيتجمد اللبن او لحرم المفرط المجفف المغلظ له يسنف المائية ويحللها او لضعف امتصاص الطفل فيغلظ ويتكاثف بطول الاحتباس ومن علاماته الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون وعلاجه ان يوضع عليهما خرق مشربة بماء وخل لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطيع المتجبن ويطلى عند سورة الحرارة بدقيق الباقلي والشعير والمغاث مع صفرة البيض وماء الكزبرة والبقلة الحمقاء وما يجري هذا المجرى مما يبرد وتسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى العضو وعند الانتهاء وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج والاكليل والسمسم مع قيروطي من شمع ودهن ورد واذا اراد النضج ضمد بالاغذية الملينة المنضجة مثل لعاب الحلبة والخطمي وبزر الكتان والتين والاضمدة الحارة مثل قيح الرازيانج والحلبة وبزر الكتان والراسن بما طبخ التين وقد يحدث فيها التمدد من تجبن اللبن ووجوده من غير ورم وعلاجه التنطيل بالمياه المحللة الملينة مثل ماء السلق والزوفا وما الكرنب والماء الذي يطبخ فيه البابونج والبنفسج والخطمي والحلبة وبزر الكتان مع السمن وقد يحدث فيهما التعقد عند البلوغ لان الطبيعة في هذا الوقت تسخن آلات التناسل وتحرك رطوبتها المنوية والطمثية وينهض قواها لافعالها على ضرب من البحران فيضعف عند ذلك الحرج من تلك الرطوبات الى الثديين للمشاركة التي بينهما وبين آلات التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الاخرج اليهما بردت وتكاثفت لبردهما ويتحلل لطيفها لسخافة جوهرهما فيصلب الباقي وينعقد واذا قويت الحرارة واشتدت في الذكور لطفته وحللته وفي الاناث يزداد عظما لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن التحليل فيزداد ثدياهن لذلك زيادة فاحشة ولتكون لحكمة الله تعالى عضوا مستعدا لتوليد اللبن وقت الحاجة وان حدث الورم فيهما من رض لانصباب المواد اليهما من الوجع ضمد بنجم الزبيب والمح المدقوق المعجون بماء الآس وماء ورق السرو في الابتداء لتقوية العضو وردع المواد

في امراض المعدة سوء مزاجها

في امراض المعدة سوء مزاج المعدة يكون اما حارا بلا مادة وعلامته العطش والحشاء الدخاني لما يحترق فيها الغذاء فيتصعد عنه الحرق دخانية محترقة وفساد الاغذية اللطيفة مثل لحم الطير دون الغليظة والقليلة والحارة فيها لشدة استعدادها وسرعة قبولها للاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة يرخي المعدة ويهلهل نسجها ويذهب عنها القبض والجمع الذي

١

به يمكنها ان تجذب جذبا قويا وتهضم هضما كاملا ولان المعدة الحارة يكثر فيها المرار فيها ثم هو يستعمل فيها الى مشابهتها الصديد لقوة الحرارة وشدة قبول المرار لذلك ولا شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة يكرهه ولو كان على طبيعة المرار فكيف اذا صار كالصديد وبيبس الفم لتنشيفها وتحليلها للرطوبات وعلاجه سقي الاشربة والربوب المطفية للحرارة مثل شراب الرمان والحصرم والليمو ورب الريباس والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة ليسكن الحرارة ويجمع المعدة ويثير الشهوة بحموضتها ولا يعسر هضمها لغلظها مثل القريص والسكباج بلحم البقر والسماقية والحصرمية بالبطون الا اذا بلغت الحرارة الى نهاية القوة فيغتذي بالرمانية والزرشكية والحصرمية بلحوم الطيهوج والفروج وسقي الماء الصادق البرد عليها فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حارا بسامح مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والغثي الدائم ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة لانها تختلط بالطعام وتنتشر في المعدة وتبلغ الى فمها وخروج الصفراء بالقي او مع البراز او مع البول والحشاء المنتن الحريف بعد الاكل لفساد الغذاء بفساد الهضم ومخالطة الصفراء وعلاجه تنقية المعدة منها بالقي بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج مع السقمونيا بحسب ميل المادة واحتمال المريض ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج واما حارا رطبا مع مادة رطوبية وعلامته اعتدال الشهوة فيه نظرا الى ان الحرارة تسقط الشهوة بسبب انها ترخي المعدة وتسيل اليها المواد وتميلها فكيف اذا كانت معها رطوبة بعد ونها في الارخا ويذوب بها وليملا المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى والغثي وكثرة الريق خاصة عند الجوع لاستعداد الحرارة على تذويب تلك الرطوبات وتخبيث الطعام الى النموسة لان الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تحلت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعف الاتها فتمكنت فيها الغريبة واستولت عليها وحركتها حركة غريبة لا بسبيل الهضم والنضج واذا كانت معها رطوبة كانت لينة قاصرة عن الاحراق والتفريق بين الاجزاء الرطبة واليابسة فيفسد الرطوبات ويحدث فيها النموسة اولا حيث كانت دسمة والعفونة ثانيا وربما حدث في رطوبة اذا اشتد تقاضا المعدة لدفع تلك الرطوبة برداءة كيفيتها فحركها للدفع فتحركت وعلاجه القي بماء الشبت والسكنجبين البزوري وماء الهليلج المربى والجلنجبين السكري المعجون مع الطباشير والجوارشنات المجففة التي لا تسخن فيها واما حارا يابسا بلا مادة وعلامته شدة العطش وجفاف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها تعاون الهاضمة في قبول الغذاء لفعلها من الاحالة والطبخ ولان دم صاحب المعدة اليابسة انما يكون قليلا متينا حريفا لا يقبله الاعضاء ولا يغتذى به فيكون بدنه مهزولا وكثيرا ما يقع هذا في دق الشيخوخة وبيس الطبيعة اي البراز لتنشف الرطوبات وتحليلها وعلاجه ترطيب مزاج البدن وتبريدها بسقي اللبن خصوصا البقري لمائيته من فوق التبريد ومن المتانة ومن الغلظ الذي يلبث به في المعدة ويقاوم الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة السريعة الانحدار ومع ذلك يظن ان له معنى آخر وهو انه شديد

المشابهة والمناسبة لمزاج الانسان بسبب ان من جبل البقرة لسعة اشتهرايضا وهذا يدل على مناسبة
سمها وبين السنا في المزاج والقوى وما الشعير ونحوها كالحسو المعمول من دقيق الشعير ودهن اللوز والسكر
وكالسمك الرضراضي واجنحة الطيور الخفيفة واما باردا يابسا بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء مزاج
البارد واليابس بغير مادة كما سيجي ولا يخفى انه لو ذكر المفرد اولا ثم المركب ثانيا لكان احسن وهو صعب
المعالجة لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي تحللها يزيد في اليبس والمرطبات يعاون البرد
ويضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال لما قلنا مثل الشعير مع قليل عسل
منزوع الرغوة وكذلك الاشربة والمروخات ينبغي ان تكون حارة رطبة باعتدال مثل شراب لسان الثور
والرمان الحلو والزوفا ومثل دهن المصطكي ودهن الناردين مع الشمع واما باردا رطبا بلا مادة وعلامته
ايضا مركبة من علامات البارد والرطب المفردين المذكورين بعد مع بياض اللون لضعف الهضم وكثرة
تولد الرطوبات المائية والبلغمية واستيلائها على الحلد وقلة تولد الدم الصالح الصابغ والترهل كما في
المستسقين لغلبة تلك الرطوبات المائية والبلغمية على البدن وارخائها بها له والكسل عن الحركات لارخائها
الاعصاب وضعف الحرارة التي هي آلة لجميع القوى المحركة وان تكون تخمة اي يكون ثلطا اي رقيقا لان الكبد
لا تجذب رقيق الكيلوس لفساده فيبقى مختلطا بالثفل وينفع وعلاجه الاشيا الحارة اليابسة من الاغذية
كالقلايا والمطنجنات المتوبلة ومن المعاجين والجوارشنات كالكموني والفلافلي واقراص الورد وجوارش
العود والزنجبيل المربى ومن المروخات كدهن القسط والناردين والزنبق واما حارا رطبا بلا مادة
وهذا الابيض لم يقل لان الهضم انما يكون بالحرارة والرطوبة الا اذا تجاوز عن الاعتدال وعلامته تغير
الطعام الى الزهومة لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وتغيرها وفسادها الى هذه الكيفية بسبب فساد الهضم
كما قلنا وسيلان الماء من الفم لذوبان الرطوبة المتولدة في المعدة بالحرارة وارتفاع بخارات متولدة من تاثير
الحرارة في تلك الرطوبات الى الراس وعلاجه التمريخ والتخفيف بالاطريفلات واما باردا بغير مادة وعلامته
ضعف الهضم لان الهضم عبارة عن احالة الغذاء وطبخه وتشكيل بتفريق اجزائه ما غلظ وترقيقها وتغليظ
مارق وتقطيع مالزج وتجميع ما يتشتت وكل هذه حركات انما تحصل من الحرارة وبطوء نزول الطعام كيفية
مخدرة مانعة عن جميع الحركات مع انها يعين الماسكة وتحبس الليف المورب على هيئة الاشتمال وتغير
الى الحموضة والجشاء الحامض ولين البطن اي البراز لان الكبد لا تجذب رقيق الكيلوس لفساده وانتفاخ
بان يكون شبيها بزبل البقر لاختلاط رياح غليظة فيه غلب عليها البرد حتى لم يبق لها حركة الخفوق وهيجان
ذلك باقية الى تحبيبها وسبب حدوث تلك الرياح قصور الهضم والنفاخة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة
قوية تتحللت تلك الرياح قصور الهضم والنفاخة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية تتحللت تلك الرياح
وكثرة الشهوة المعدية لتكاثف فم المعدة وقبضه وجمعه فيقوى القوة الجاذبة كما تقوى عند تكاثفه من

الضباب

على ان النفس الذي فسخ ... الدفع
حوالي الى الحاصل الذي
و ... مع ... ح ح

من انصباب السوداء اليه اما البدنية لقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء لفساده فيتقاضى الاعضاء من
العروق وينضغط العروق الى المص بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة وعلاجه سقي الجوارشنات والمربيات
الحارة مثل جوارش الكموني والعود والزنجبيل المربى والورد المربى واما باردا رطبا مع مادة بلغمية لزجة
وعلامته قلة الشهوة لان البلغم يرخي المعدة ويملاوها ويحول بينها وبين السوداء المحرك للشهوة والميل
الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة تشتاق الى دفع تلك المادة فيطلب شيئا يسخن ويخفف ويحلو ويقطع
ويلطف ويقطع وهي الاغذية الحريفة لما ستعلم ان المخالف لغير المعتاد يكون مخالفا للمعتاد والعطش
لان المعدة تتحرك لدفع المادة وهي لا ينفع للزوجتها من غير عطش او مع عطش كاذب هذا اذا كان
معها ملوحة فقط لان الملوحة كيفية لذاعة مجففة فيشتاق الطبيعة الى ما يدفع ذلك عن جرم المعدة وهو
الماء العذب فانه يدفع اللذع بكيفيته وبمقاومته جميع الطعوم القوية وترطيبه المعدة بالرطوبة الجوهرية التي
له واما اذا كانت خالية عن الملوحة فبسبب اللزوجة لان الاشياء اللزجة اذا حصلت في المعدة نفسها
لا يحل ولا يزداد صلابة لحرارة المعدة حتى يجف ان لم يكن هناك رطوبة غامرة لها فيطالب الطبيعة بالرطوبة حتى
طبخها ويرققها وحيث لم يمكن ان يحل تلك المادة لشربة او شربتين من الماء لانه يغيض في الماء سار نقائها بسرعة
قبل ان يطبخ المادة به تشتاق الطبيعة الى شربة بعد اخرى لتتم حل المادة وازالة كذلك الى ان يتحلل المادة عن
اجزائها ويذوب وينفذ وهذا هو السبب في تعطش السمك الطري والروس والاكارع وغيرها من الاغذية
اللزجة واسترخاء البطن هذا اذا كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار اصلي يعمل في الغذاء عملا ضعيفا
ويحل عنه اجزاء لطيفة قليلة الحرارة فيسرع اليها تاثير البرد العرضي ويفارقها الاجزاء النارية فيصير رياحا نفخة
واما البرد الخالص فلا يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا يخرج والجشاء الحامض وخروج البلغم
احيانا بالقيء وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة اختلاط الرطوبة المائية بالدم وعلاجه
تنقية المعدة بما التي يطبخ الشبث والنخل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببزر الفجل والخردل والملح والبورق والسكنجبين
العسلي ثم سقي الجوارشنات الحارة لتعديل المزاج واما باردا يابسا مع مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة
مع ضعف الهضم وكثرة النفخ وحرقة في المعدة وحموضة لحدة السوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل لما ان بعد الاكل
يختلط الغذاء بها فينتقص حموضتها ولا يظهر كثيرا وخروج السوداء بالقيء احيانا حامضا مضرسا عظم الطحال
لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن شان الطحال جذب تلك الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء
بالاسهال دون القيء لان السوداء مادة غليظة منسفلة الى قعر المعدة وقد صرح الشيخ بانه لا يخرج من المعدة
خلط الا الى جهة مثله في الاستفراغ ولان القيء ايضا لا يحصل منه المقصود في قلع مثل هذه المادة ثم تبديل المزاج
بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة واما رطبا بلا مادة وعلامته قلة العطش والتغزز اي التنفر من الاغذية
الرطبة والتاذي بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما تقوى باليبس ولذلك

يرى الصبيان والمرطوبين يستطلق بطونهم بادنى سبب وعلاجه القى هكذا في بعض النسخ وفيه بحث ثم اخذ
الاطريفل الصغير واقراص الورد واما يابسا بلا مادة وعلامته العطش وجفوف اللسان المفرط وهزال البدن
لقلة ما يرده من الغذاء لان الرطوبة التي تعين على الهضم وترقق الغذاء وتسيله وتهيئه للنفوذ في المجاري
والقبول للاشكال فاذا انعدمت انعدمت اللوازم كلها فتجف البدن ويذبل بالضرورة قال الرازي
اذا كان اليبس قويا صارت المعدة مثل معدة المشايخ ولذلك لا يقدر على استمرار الطعام على ما ينبغي فينهك لذلك
البدن والاسفاح بالاغذية الرطبة وعلاجه ترطيب المعدة بسقي اللبن وماء الشعير والتنطيل والتمريخ
واذا استحكم اليبس في المعدة لا يمكن ترطيب الا بتشرك البدن بالحمام المرطب في الازمان المرطبة والمضر
رحمه الله لم يراع الترتيب في هذه المزاجات ولم يتبين فائدة فيه وجع المعدة وسببه اما سوء مزاج
واما اجتماع اخلاط ردية فيها توجع بكيفيتها وكميتها وهذا داخل في اقسام سوء المزاج واما ورم حدث
فيها او قروح وقد ذكر سوء المزاجات ما كان منها مع المادة وما كان خاليا عنها وسيذكر الاورام والقروح
من بعد واما رياح ممددة لها لغلظها وكثرتها بالنسبة الى فضاء المعدة وتولدها اما من اغذية منفخة كالعدس
واللوبيا والكمثرى واما من حرارة قاصرة عن انضاج رطوبات مستكنة فيها فتولد بسبب ذلك بخارات غليظة
نضرتها جا اذا فارقها الاجزاء النارية وعلامتها حشا لما يتحلل بعض تلك الرياح ويندفع به من فوق وقواق
لما يحرك المعدة لدفع المؤذي وانقباضا وانبساطا ومدد في الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد استمرار
الطعام من فم المعدة الى قعرها بسبب ان الهاضمة تهضم الغذاء فيتولد الرياح في الجانب الايسر فوق الطحال
لان الرياح لخفتها تميل الى اعالي المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك واعالي المعدة مائلة الى اليسار لانه لما
احرز الكبد الجانب الايمن من المعدة والكبد كبيرة جدا لزم ان يميل راس المعدة الى اليسار تفسحا للهاضم ميلا اسفلها
الى فضاء محله الكبد من جهة اليمين فصح مكان الطحال من اليسار وعلى هذا يكون للكبد اشرف الجهات الفوق
واليمين وللطحال اخسها التحت واليسار وتقرقر بالغمز عليه اي على ذلك الجانب لان الرياح لبردها وغلظها
لا يتحرك بذاتها عن مستقرها لكن اذا غمز عليه تحرك البعض الذي يلاقي الغامز نحو محل او تقرقر وعلاجه التكميد
اليابس مثل النخالة والملح والرياضة على الخلاء لتقوية الحرارة وتحليل الرياح والرطوبات التي هي مادة لها وسقي
الجوارشنات الكاسرة للرياح والتجشؤ بمضغ الكندر والكمون والفوتنج والكروياء لان الرياح انما تستفرغ من
المعدة بالجشاء كما تستفرغ الفضول بالقيء واما طعام مؤذ للمعدة بالجشاء كما تستفرغ الفضول بالقيء واما طعام
مؤذ للمعدة ما بكميته او بالكيفية وعلاجه قذف ذلك الطعام وتنقية المعدة منه وتعريتها للاكل بانه يأكل في
اليوم مرات قليلا قليلا احتياطا كان هيجان الوجع وكثرة كميته واختيار الاوفق بحال المعدة حيثما كان
الهيجان عن رداءة كيفيته واما ضعف المعدة عن هضم الغذاء ودفعه فيفسد ويثقل عليها ويحدث الوجع
ويتولد عنها ايضا رياح موجعة بالتمديد والوجع واذا كان في عضو هين حد انضعف الهضم فكيف

اذا كان في نفس العضو الهاضم وعلامته ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقيء والاسهال قال الرازي
المعدة التي يؤذيها الطعام ضعيفة جدا فيضطر لذلك الى دفعه لانه لا يحتمله فان كان الضعف في اعاليها دفعته
بالقيء وان كان في اسافلها دفعته بالبراز وعلاجه تقوية المعدة وتنقيتها ان كان الضعف لها الى من قبل
اجتماع الاخلاط فيها وسقي اقراص الكواكب وصنعته خذ بين سنبل سليخة طين البحيرة قشر السروح مي
كل واحد اربعة دراهم سساليوس بزر البنج الابيض مبيضا يا نسيه بزر الكرفس من كل واحد ثمانية الصمغ وبدق
الادوية وتعجن بعسل وتقرص وتجفف في الظل في ضعف الهضم وسوء الهضم والتخمة ضعف الهضم هو ان يحدر
الطعام عن المعدة سريعا بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة تحفظه ولا تحلله ولم يتم فعل الهاضمة فيه
والبواب ايضا يكون منسدا في هذه المرة والهاضمة عند ضعفها لا يقدر على التصرف فيه الا في اطول من ضبطول
مكثه بالضرورة حتى اذا انهضم وجاء الدفع انفتح المنفذ واندفع ما في المعدة بقوة دفع الدافعة وكلما استعجل
الهضم استعجل النزول وكلما ابطأ ابطأ الا لآفة عرضت ولا يخفى ان ما ذكره المص ليس الا من لوازم ضعف الهضم
وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى قوام ومزاج يناسب لذلك لقوة القوة المغيرة فيه على المجرى الطبيعي وعلا
الثقل والتمدد فيها لكثرة تولد الرياح النافخة وتحلل الغذاء وزيادة حجمه باختلاط تلك الرياح معه والحشا
الذي يؤدي طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى يتغير عن كيفيته التي كان عليها في المجرى الطبيعية
واما سوء الهضم وفساده فهو ان لا ينهضم الطعام انهضاما تاما حسب ما ينهضم او ردئا ويتغير الى بعض الكيفيات
الردية فلا يحدث الاعضاء لتغتذي به واذا احدثته لم يحسن تشبهه بها بل يتولد عنه الا ستسقاء والسرطان
والبرص وغيرها وعلامته اذا كان الفساد عن الحرارة نتن البراز والجشاء المنتن الدخاني الشديد الحريف
لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء وتصرفت فيه حركته حركة غريبة غليانية وافسدته فيعرض له
بحسب استعداده وخصوصية جوهره احدى هذه الكيفيات الردية فمنها ما يضرب رائحته الى النموسة والحمأ
ومنها ما يضرب الى سهوكة مثل سهوكة السمك ومنها ما يضرب الى رائحة غريبة لا يمكن ان يعبر عنها او الحامض
اذا كان الفساد عن البرودة لان البرودة عند غلبتها تقهر الحرارة الغريزية وتطفئها فيحمض الغذاء على ما
حال العصارات في صميم الشتاء وتمدد الشراسيف لتمدد الغذاء بسبب بطوء الانحدار على انه قد يتولد عنه
رياح ممددة والغثي لغليان الغذاء بسبب قصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيه خصوصا والمعدة لا تكون
شديدة التشبث به لاستكراهها له فينضغط الى فم المعدة على ذاته فيسفر منه ويعرض له ما يعرض عند حصول
خلط فاسد فيه فتحرك لدفعه وحرفة المعدة من تلك الكيفيات الردية واما التخمة فهو ان لا ينهضم الطعام في
المعدة البتة ويفسد ويستحيل الى جوهر غريب او يبقى على حالته ولا ينحدر او يستطلق بافراط وبسبب هيجان ما ما هو
جميعا اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة او منصبة اليها وقد ذكر جميع ذلك بعلا
وعلاجاتها ويفرق بين الساذج والمادي بان الساذج يكون المعدة معه خفيفة لعدم المادة المثقلة

قرص الكوكب

ضعف الهضم

لغعل

سوء الهضم

التخمة

وجع المعدة

وبان العليل اذا اكل طعاما جيدا ثم استفرغ بالقي لم يخرج مع الطعام جوهر غريب وبان السادج يكون
مرضا عسر البرء لان المادى حدوثه عن جسم مجاور للهاضمة فاخراجه ودفعه عن المعدة يكون بسهولة
والسادج ليس كذلك واما ضعف جرم المعدة وتهلهل نسج ليفها فلا يصح عنها الافعال الطبيعية لانها

ضعف جرم المعدة

انما تتم بتوع انواع الالياف الثلثة واحكام نسجها لان وجودها فيها فمتى استرخت حصل الضعف بالضرورة
وعلامته ان يكون يعقب في كثير مما يتحرك فيه جرم المعدة حركة قوية عنيفة غير طبيعية وينزع جميع اجزائها
وتمتد الى فوق تمددا شديدا فيتهلهل لذلك نسجها وتستمري اليسير من الطعام ويثقل عليها ما فوق ذلك
لانها لا تلتف اليها التفافا طبيعيا ولا تقدر على اقلاله وضبطه فيشتاق لضعفها وتعسها الى الخطط
وعلاجه سقي الاطريفل والجوارشنات المقوية للمعدة مع افاويه عطرية وقبض مثل جوارشن العود ووضع الاضمدة
المقوية عليها مثل السنبل والسعد والاذخر والمصطكى بما السفرجل وتمرخها بدهن الناردين وهو السنبل
الهندي وهو السنبل الطيب فانه ينفع من وجع المعدة وبرد الجوف واسترخا الاعضا ويكون فساد الهضم

نوع آخر من فساد الهضم

من رداءة الطعام بالكيفية بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحامض والسمك الطري
او بطي القبول للاصلاح لغلظه كلحم الجاموس او يكون حارا جدا كالعسل او باردا كالقرع او يكون
لسا او منتنا او ردي الصنعة كريه الرائحة فتعافها النفس ولا تستلذها فلا تعمل عليها بالقبول التام
فيمتنع عن هضمها لاستكراهها لها فيفسد او بالكمية بان يكون اكثر مما ينبغي فلم تقو المعدة على هضمه كالنار
اليسيرة اذا القي عليها حطب كثير فلم تقدر على احراقه فيزل الطعام عن غيرها سيل غير منهضم وقد يفسد اذا بقي
في المعدة لقوة الماسكة وتصرف فيه الحار الغريب وامتناع الهضم من هذه الجهة اذا لم يفسد الغذاء ولم يتغير
الى كيفية ردية اصلح من امتناعه من جهة الكيفية لان البدن ياخذ من الطعام الكثير يسيرا من الغذاء
لصلاحية كيفيته ويترك الباقي غير منهضم او يكون اقل مما ينبغي فيحترق ويترمد كالاغذية اللطيفة في المعدة
النارية او سوء تدبير الاكل والشرب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف فينهضم الثاني قبل الاول
ويبقى طافيا لا ينحدر لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح
مما يفسد الصالح او يتناول على امتلاء المعدة من طعام آخر او يشرب عند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء
وقد سبقه الري الكافي فيطفي الحرارة الهاضمة وينفخ بين الغذاء وجرم المعدة او امور يطرا عليه مثل حركة
عنيفة مخضخضة للطعام عائقة عن استقراره في قعر المعدة فانها تحدر الطعام قبل الهضم او يمنع عن الهضم بسبب
انه لا يتم الا بالسكون اذ به يدوم تلاقي اجزاء المعدة للطعام واما عند الحركة العنيفة فيتقلقل ويتخضخض
ويزول التلاقي ولذلك لا تجود المعدة الكثير هضم الطعام القليل لعدم التلاقي واما الحركة الخفيفة بعد استقراره
في قعر المعدة فانها تعين على الهضم لانها تورد الطعام في اسفل المعدة الذي به يتم الهضم وانما كان كذلك
لان الاشياء التي ليست سيالة من شانها اذا صبت في وعا متسع ان تكون فيه على هيئة مخروط

قاعدة

قاعدته عند اسفل الوعا وراسه يلي اعلاه فاذا لم يتحرك بقي كذلك وان تحرك تساقط اعلاه الى اسفله من جميع
الجوانب حتى يستقر فيه ونحوها مثل السهر المفرط على الاغذية العسرة الانهضام ومثل النوم المفرط على الاغذية
السريعة التغير وعلاجه تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالقي بطبيخ الشبت والفوتنج مع السكنجبين وهو
افضل لانه يخرج الطعام الفاسد من غير ان يمر على طول زمان مروره بالامعاء فيجذب شي منه الى العروق والاسهال
بالحلنجبين والشهرياري والتمري فانها مع ما يخرج الغذاء الفاسد تقوي المعدة فيتدارك ما عرض لها من الضعف
وتعين على هضم ما بقي من الغذاء اذا فات القي بسبب انحدار الطعام الى الامعاء او تعذر بسبب مانع قوي يكون
بصاحبه ويلطف التدبير بعد ذلك اي بعد النقا بان يترك الغذاء ما اطاق ويقلل منه اذا لم يطق لينعطف
الحار الغريزي على الرطوبات التي تغيرت منه في البدن فيهضمها ويصلح الفاسد منها واصلاح الماكول
والمشروب بان يجعل غذا لطيفا سريع الهضم فيقوى المعدة على هضمه مثل الدراج والطيهوج والفروج
المطبوخ مع الدارصيني وقليل من الزعفران الهيضة حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال

الهيضة

من طريق المعدة والامعا بالقي والاسهال راجعة عن البدن اليهما على شدة وعنف من الدافعة وذلك اما
لتغير الطعام وفساده الى المرار اما لشدة حرارة المعدة او لرداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق فيدفع الطبيعة
ما كان طافيا منه من ذلك الطعام الفاسد في علو المعدة بالقي وما كان راسبا منه في قعرها بالاسهال
وذلك لثقله على المعدة ولذعه وايذائه لها واذا اندفع عند ذلك استتبع واستخرج ما في البدن والعروق
من المواد الفاسدة الغير المنهضمة التي قد اجتمعت فيها بالتخم ومن المواد الصالحة ايضا ان كانت موجودة
لضرورة الخلاء وعلامته ان يكون معه كرب مغص حرقة تلك المواد المرارية وتخبيثها المعدة او قلبي لوصول
اثرها اليه بسبب المجاورة وغشي وعطش شديد لا تسكن بكثرة شرب الما لان الما يسخن في هذه العلة
سريعا ولا يحصل منه التبريد المزيل للعطش وفي مرار وربما اشتدت هذه الاعراض بحسب رداءة المادة
وفسادها وتحدث وجع في المعدة والامعا لشدة ما يوذيها الاخلاط الحارة وقلق شديد من شدة اللذع
والوجع وتخرط الوجه وبطلان الصدغان لاستفراغ الرطوبات التي استحالت عن الكيلوسية ونفذت في
الاعضا الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضا بالفعل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات الفاسدة وهذا
وان كان عاما في الاعضا كلها الا انه يظهر في هذه المواضع اكثر واسرع بسبب ان فيها للتحلل اكثر لرطوبتها
ويدق الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا استفرغت منه الرطوبة ذبل ودق جرمه بالضرورة ويبرد الاطراف لنقصان
الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ الرطوبات والروح ولرجوع ما بقي منها مع الطبيعة الى الموضع المالوف
لدفع ضرره وربما افرطت الاعراض جدا حتى يغشى على العليل لاستفراغ الروح من شدة الوجع ومن استفراغ
الرطوبات بحيث لا تفضل على الموجود في المعدة حتى ينتشر في البدن ويسقط النبض لسقوط القوة وربما
ادى الى الموت وذلك عندما يكون في البدن اخلاط مستعدة للفساد فيفسد بفساد الطعام لاختلاطها

من وجها الطبيعة ايضا بالقي والاسهال ويستفرغ معها الروح الى ان يسقط القوة وعلاجه تسهيل القي ليسقى الما
الحار حتى ينقي المعدة نقاءا تاما ثم تسكينه لئلا تنحل القوة برب الرمان المنعنع وشراب الرمان المنعنع ولحوم مما يقوي المعدة
ولمنع انصباب الاخلاط اليها واما التغير الطعام الى البرودة والبلغمية فيعرفه الطبيعة لثقله على المعدة ولمتن برد لها
وعلامته ان يكون ما يقيئه حامضا بلغميا ولذلك ما تخلف اي يندفع بالاسهال يكون بلغميا وعلاجه ان يسقى
الما الحار الذي قد طبخ فيه انيسون وكمون ومصطكى وعود ويترك حتى ينزل البطن مرات ليستنظف المعدة
والامعا من الطعام الفاسد ولا يعرض لحبسه ما دامت القوة قوية محتملة ثم يعطي الميبه والجوارش السفرجلي
الممسك واما من تراجع الطعام الفاسد الغير المنهضم من البدن الى المعدة والامعا لان الغذا اذا لم ينهضم جيدا
استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن فيثقل عليه ويصير كالخبث لا يصلح ان يغتذي بها الاعضا فيدفعها
الطبيعة من الجهات من غير ان يكون تبعا لدفع الطعام الفاسد من المعدة كما في النوع السابق وعلامته تقدم
التخم وسريان الاخلاط الفاسدة الى البدن على القي والاسهال وكثرة الرياح في البطن ملاي قبل التراجع لعقود
الهضم بايام وان يسري بوجع السرة وبعضها اذا كان الانصباب الى الامعا ثم يحي الاختلاف الكثير
المادي اذا كانت الطبيعة متسفلة واما من في ليسترخي فتصاعد شي منها الى المعدة والامعا والى كان الاسهال
هناك اكثر من القي لان الامعا هي المدفع الطبيعي للفضول ولان الطبيعة تتجافى عن المعدة لشرفها بالامعا وعلاجه
ان تشرب ما العسل حارا حتى يغسل المعدة من الرطوبات اللزجة لما فيه من الجلا والتقطيع والارخا وتنقيها
بالقي لانه يرخي المعدة ويبلها ويسيل ما فيها من الرطوبات وقد حدث فيها بالتفتير هوائية توجب الطفو وذلك
لا محالة يوجب القي وبالاسهال لانه يقطع الرطوبات ويرققها ويرخي جرم المعدة والامعا فيتسع ويزلق الثفل
عنها ولذلك يجلب به القولنج كثيرا فان كفى والا اعطي السفرجلي المسهل ونحوه ثم ينوم بعد التنقية ليسقط الاسهال
والقي وذلك لان النوم بالسكون اشبه والسكون موجب لجمود المواد واستقرارها وليتدارك به الضعف الحادث
من استفراغ الروح اذ عند النوم تقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية وينال الروح عوض ما تحلل منه وليعين
على هضم ما في الكبد والعروق من الغذا الفاسد ويدثر مرافقه ليجذب المواد الى الظاهر بسبب التسخين فينصرف
عن جهة الامعا وينقطع الاسهال ويدخل الحمام بعد ذلك ليحتبس الاسهال بالكلية وليرطب الاعضا ويزول
ما عرض لها من اليبس والجفاف وليلطف ما في العروق فلا يعرض منه بسبب فجاجته وغلظ سدد ويلطف
تدبيره بمثل لحوم الطيور السهلة الانهضام وبما الرمان والحصرم ثم تغلظ قليلا قليلا الى ان يعود الى عادته في نقصان
السهوة وبطلانها يكون اما لسوء مزاج حار يرخي في المعدة مضعف قواه كلها ويسيل المواد اليه لترقيقها وضعف — في نقصان الشهوة
القوة الدافعة فيمتلي بها ويسقط القوة الا الى الما البارد ولذلك ترى الجنوب والصيف شديدي الاسقاط
خلاف الشمال والشتا بسبب ان البرد يعض المعدة ويكثفها ويجمع الاخلاط ويكثفها ايضا ويصغر حجمها
ويشبع وعاها بالنسبة ويحدث خلا لا محالة واستحالته يحمل العروق جذابة مصاصة حتى يصل الجذب

الى

الى المعدة وعلامته الجشا الدخاني الذي يشبه رائحة الحماة لما يعرض للاغذية التي ترد على المعدة شي من الاحتراق
والتعفن بسبب غلبة الحار الناري والعطش والتبرم اي الكراهة للاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب
الما البارد وعلاجه تعديل مزاج المعدة بالمبردات القابضة على ما مر واما لسوء مزاج بارد مفرط بالغاية يعرض
لجميع اجزا المعدة فانه ان كان عارضا لفمها فقط تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة ويسقط الشهوة
ولمتنها للاماتة القوى الحسية والجاذبة الطبيعية من المعدة بل سائر قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة
وكذلك من الكبد واذا دام ذلك فسد الدم ورق ورشح الى سائر البدن وحدث الاستسقا وهذا نادر
جدا وقد ذكر علامة سوء المزاج البارد وعلاجه وبما له منفعة شريفة في هذا تناول الفونجي والثوم والنكد
بالجاورس واما لخلط مراري او مالح فيها اي في المعدة فتتأذى منه ويكون بسبب هاتين الكيفيتين الحادتين
للطبيعة تتحرك الى الدفع لا الى الجذب وعلامته اللذع لحرقة هاتين الكيفيتين ودوامهما والغثيان والقي
والتوقان الى شرب الما البارد ليسكن به حرارة المعدة المعدة وطيبها وليزول وينغسل عنها ذلك الخلط اللذاع
وحرارة الفم وملوحته وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقي والاسهال واما من بلغم لزج كثير يحصل في المعدة
ويحول معارضا بين جرمها وبين ما ينصب اليها من السودا المدغدغة المنبهة للشهوة مع انها تكون ايضا متقلبة
على الدفع معرضة عن الجذب وايضا تكون ممتلية بها فلا تطلب الغذا وعلامته ان لا يكون معه لذع لخلوه عن
الكيفيات الردية الحادة اللذاعة ولمنعه وصول اثر ما له كيفية لذاعة الى جرم المعدة لتلطخه به ولا عطش لخلو
عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا تشتهي العليل الا ما فيه حرارة فعلية وحدة لتسخن ذلك البلغم وترققه
وتقطعه ثم يعرض من تناول ذلك الحار الحاد ايضا نفخ لانه لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم دفعة واخراجه
عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل يسخنه ويفعل فيه تغيرا ما فيتصاعد عنه الجزء غليظة نفاخة وعثيان لحاجة
يتحرك ذلك البلغم عند تناوله ويرتقي الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته فتتحرك المعدة لدفعه ومتولدة من الرياح النا
الغليظة لا يسترخى منه الا بالجشا وعلاجه تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقي بطبيخ الشبت وبزر الفجل واصول
السوس والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد تلطيفه بطبيخ الخردل والحرجير واصل الكبر والانيسون مع العسل
والملح واما من خلط عفن في المعدة يشتغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذا وعلامته الغثيان وتقلب النفس
لما يستكرهه المعدة فيتحرك لدفعه فان كان هو في جوفها خرج بالقي وان كان متشربا في طبقاتها لا يخرج
بالقي شي البتة الا ان يكثر من الغذا فيختلط به والنفخ لما يتصاعد عنه الجزء عفنة الى الفم والبراز الردي الشديد
العفونة لاختلاط شي من ذلك الخلط به وعلاجه تنقية المعدة منه بالقي وتقطيرها وتقويتها على دفعه بمثل دوا المسك
وجوارش العود واما من استغنا البدن عن الغذا لامتلائه من اخلاط نلعبة نجة فيشتغل الطبيعة باصلاحها
وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا يمص الاعضا من العروق ولا العروق من المعدة فلا يتقاضى المعدة بالغذا
لما يستغني البدن عنه كما يستغني الدب وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذا لما في ابدانها من الاخلا

الحجة الكبيرة المجتمعة في الصيف والخريف وعلامته الامتلا وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع
الفضول في البدن وعلاجه قلة الاكل لئلا يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء من تلك الاخلاط ولئلا يزداد
الامتلا بالغذا وكثرة الحركة والرياضة واما من قلة التحلل من البدن واذا لم يكن تحلل لم يكن افتقار الى بدل المتحلل
ولم يكن من الاعضاء مص وعلامته صلابة جلدة البدن واستحصافها فلا يتحلل منه شي لانسداد المسام فيضعفها
كما لا يتحلل من ابدان الحيوانات التي لها جلود خزفية كالسلحفاة والضب والحربا فيصبر على ترك الغذا والما
مدة وطول الصبر على الجوع اي على ترك تناول الغذاء ولا يكون له جوع بمعنى طلب الغذا وعلاجه الاستحمام
لاسترخا الجلد وتفتيح المسام والتحليل والتعريق لتحليل الفضول والدلك للتحليل وتفتيح المسام بالرياضات القوية
واستعمال الابزنات التي طبخت فيها الحشايش المنضجة المرخية والتمرخ بالادهان الحارة المنضجة كل ذلك
لكثرة التحلل من البدن فيحتاج الى البدل وينفعل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد او السدد فيها
فلا يجذب الكيلوس من المعدة فتبقى المعدة ممتلية غير متقاضية للغذا وعلامته الخلفة المختلفة الالوان فتارة
يكون لونها ابيض لما لا ينفذ صفوة الكيلوس الى الكبد فينحدر على حاله الى الامعا وتارة يكون اخضر لما يتوقف
شي من الكيلوس في الماساريقا وتتغير لونه بسبب الحرارة النارية المعفنة وتارة يكون اصفر لاختلاط الصفرا
وعلاجه جميع ما يغذي الغذاء ويقوي الكبد ويفتح سددها على ما سيجي في علاج امراض الكبد واما من انصباب
ما ينعطر من السودا الى فم المعدة بسبب انسداد المنفذ فلا ينعغ مشتهيتها لحموضتها ولا ينبغها مينقية
لها من الرطوبات الغليظة اللزجة بعفوصتها فيبقى شي منها على سطح المعدة فيكون متحركة الى الدفع غير مشتاقة الى الجذب
وعلامته ان لا جوع فاذا كل في وقت ما اكله انهضم لسلامة المعدة وجودة قوتها الهاضمة وان يعود الشهوة
عند تناول الحوامض الملذعة والقوابض المدبغة المنقية كانها تفعل فعل السبب المنقطع لانه يهيج شهوتها
كما يهيج عن انصباب السودا ويكون معه عظم الطحال لاحتباس السودا فيه وعلاجه علاج عظم الطحال
وتفتيح المسالك بالسكنجبين البزوري واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الاندان والمخللات المريّة
مثل الكبر والنعنع والثوم المخلل مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر السداب والنانخواه والتي بالمقطعات الملطفة
مثل بزر الفجل والحرجير والشبث مع البورق والملح والسكنجبين العسلي تاثير عظيم في هذا النوع من نقصان الشهوة
لانه يزيح السبب الحابس للسودا لازعاجه البدن وتحريكه الاخلاط وقلعه لها ولذا قيل ان القي زبل البدن
وهي السدة الحادثة بين الطحال والمعدة فيفتح المجرى بقلع المادة المسددة واما لبطلان حس فم المعدة
فلا الحس بامتصاص العروق ولا بلذع السودا بسبب آفة نالت العصب الجائي اليه من الدماغ وهو قسم من
الزوج السادس من ازواج العصب الدماغي وعلامته ان يكون سائر الافعال من الهضم والامساك والدفع
صحيحة وان يكون الاشيا الحريفة كالفلفل لا يلذع ولا تحدث قلقا لانها لا يتاذي بها فم المعدة ولا يغيره
غثي بتناولها لما قلنا وان كان على الريق وعلاجه عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه الشعبة خاصة

عن المعدة وهو السوداء وللذلك ترى الصابغين في البلاد الباردة يقتطرون او الا ما يكون ...

ان

في الوحم وفساد الشهوة

بالحا المفتوحة المهملة

اللوكر حاسينه

انكان نحدوثه عن سوء مزاج ساذج ولا يستفرغها خاصة في مرة او مرتين ان كان عن سوء مزاج مادي
لبعد وصول اثر الدوا اليه بل كلما اسدل مزاجها او يستفرغ مادتها يبدل مزاج جميع البدن ويستفرغ
المواد منه ولا يخفى ما فيه من الضرر العظيم لانه الى ان يعتدل مزاجها او يستفرغ مادتها فقد يلزم ان البدن الى الخروج
كثيرا عن المزاج الصحي والى ضعف وذبول شديد باستفراغ المواد الصالحة ويعالج على كل حال بتقوية الدماغ
بالمعاجين والادهان والروايح الموافقة بعد تنقيته بالحبوب والايارجات في الوحم وفساد الشهوة
لا فرق بينهما عند الجمهور لكن المص رحمه الله اخترع بينهما فرقا وقال الوحم هو شهوة الاطعمة الردية
الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو الشهوات الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير
ذلك كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها من الاشيا الغريبة والحق شاهدت امراة يشتهي العطوط الحلق
فتلوكه دائما بين جنبيها وكثيرا ما تبتلعه وسبب ذلك اجتماع خلط ردي يا شب في خمل المعدة مخالف للمعتاد
في كيفيته فاشتاقت الطبيعة الى شي مضاد له اي لمخالف المعتاد ليدفعه بذلك الضد وانما تشتاق اليه الطبيعة
لانه في تلك الحالة ملائم وموافق لها لما يندفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق الى الغذا الملائم الموافق
لها في حال الصحة والمضاد لمخالف المعتاد مخالف للمعتاد غير معتاد فان المنافيات وهي الاشيا التي
بينها غاية الخلاف هي الاطراف اي يكون واحد من اثنين منها في الطرف بالقياس الى الاخر اي يكون بين كل متنافيين
من تلك المنافيات علة البعد وبالعكس اي يكون الاشيا التي وقع كل واحد من اثنين منها في الطرف بالنسبة
الى الاخر منافاة وحمل بعضهم قوله وبالعكس على عكس النقيض وقال معناه ان غير الاطراف غير منافيات واعلم
ان هذه العبارة هي للشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاد العلامة في شرح الكليات بان المتضادين هما الامران
الوجوديان المتعاقبان على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمتخالفان هما الامران
اللذان حقيقتاهما مختلفان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحرة والسواد فالمخالف اعم من
الضدين والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضدا له اذ ليس بينهما غاية الخلاف والا لكان لشي واحد ضدان
واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل في المعدة خلط مخالف للمعتاد في كيفيته اشتاقت الطبيعة الى شي يضاده
في الكيفية مثل الطين والفحم وغير ذلك لان لهما كيفية ناشفة او مقطعة مضادة لكيفية ذلك الخلط وذلك الخلط
المخالف لا يكون مضادا للمعتاد لانه لو كان مضادا لاستحال اجتماعه معه في المعدة لان معنى قولهم
المتضادان لا يجتمعان على موضوع واحد لا في موضع واحد بل لانه لو كان مضادا له لما حدث هذا المرض
لان الردي يجتمع مع المفروض ضدا له في المعدة والاشتياق الى الخاص محال فما يضاده كالفحم لا يكون مضادا للمعتاد
وايضا لان المعتاد واقع في الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى احدهما كان يلزم ما ذكرناه من ان يكون لكل منهما
ضدان وقد نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكما نصير الدين الطوسي في تفسير قوله ان المنافيات هي الاطراف وبالعكس
ان القامع المضاد للخلط الردي يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد وضد المعتاد الذي يكون بمنزلة السم ولا يكون

انه

هذا الواحد منهما وضد ايضا وهو الخلط الردي لا يكون ضدا لهما بل مخالفا لهما وقال المسيحي في حل هذا الكلام
اذا فرضنا مزاج المعدة مايلا الى الحرارة واستولى عليها خلط بارد فان الطبيعة تشتاق الى ما يحلله ويرققه ويجب
ان تكون حرارته اقوى من حرارة المعدة حتى يقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة لحرارة المعدة بوجهين احدهما
انها اقوى وثانيهما حرارة نارية وحرارة المعدة غريزية فالحار المشتاق اليها وهي حرارة الدواء مثلا مخالفة للحرارة
المضادة التي هي حرارة المعدة ولبرودة الخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها وهي حرارة الدواء والمشتاق
لاجلها وهو برودة الخلط متنافيان ومتضادان وقد تعرض هذه الشهوات لا من طلب الطبيعة لدفع الاذى
الحادث من الخلط الردي بل من طلب ذلك الخلط نفسه ما يشاكله في الكيفية كما تطلب المادة العفنة التي
في مقدم الدماغ الروايح المنتنة وتستطيبها وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعة مستعليا على قواها
وهو مخالف للطبيعة فيكون طلبه وشهوته ايضا مخالفا للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة عن الطبيعة
تكون الى الاشياء المشاكلة لها المخالفة للطبيعة كالسمك المالح فمن غلب على بدنه خلط حار يابس مالح وكالماست
فمن غلب عليه خلط غالب بارد وقد يجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين في القوة واكثر منهما في بدن واحد
فيكون في فم المعدة واخرى في قعرها فيطلق في الاوقات على غيرها لان الشهوة لا تكون الا به واخر في الدماغ
يترشح منه اليه وقد استدل ابو ماهر على ذلك بان امرأة كانت بها دبيلة في معدتها وكانت تشتهي اكل الزرنيخ
وتمنع من ذلك بجهد فلما انفجرت الدبيلة كانت تقذف اشياء من اخلاط تشبه الزرنيخ الاحمر والاصفر في
اللون والرائحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة يشتهون تحسي الخل والاشياء الحامضة واذا قذفوا قذفوا
خلطا حامضا يضرس الاسنان والمحققون لا يستحسنون هذا الراي لان الشهوة والنفرة من الافعال
لا الخلط الفاسد والطبيعة من شانها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت في غاية الضعف
قال الشيخ ان الميل اي ميل الطبيعة الى ما يوافق المزاج الغريب مما اصل له والفرق بينهما ان التي تكون بالمشاكلة
لا تكون الصحة معها محفوظة لاستيلاء المرض على الطبيعة بل تتغير باستعمال تلك الاشياء المخالفة للطبيعة ولا
لانها تزيد في المادة المفسدة وفي وصف الطبيعة والتي تكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية تكون الصحة معها
باقية لقوة الطبيعة واستيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث
لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر الجنين في المعدة فان دم الطمث فضل اغذية الطبيعة لغذا
الجنين ويحتبس بالكلية في اول التخلق وان كان الجنين لا يحتاج الى جميعه لانه لو انتقص شي منه وانضبط
شي لكان المنضبط ينزلق بالمنتقص فلا ينضبط وكذلك الجنين ينزلق به ايضا فاحتيج الى ان يحتبس الكل
ويصير اجوده غذا للجنين وما هو دون ذلك يرتفع الى الثديين وما هو ردي يبقى في بدن المراة لتعين على
انزلاق الجنين عند الولادة فينصب منه شي الى المعدة وتجتمع منه بلة ورطوبة سيالة فيها تشتاق الطبيعة
الى شي ينشفها ولا يزال كذلك الى الشهر الرابع حتى اذا كبر الجنين واغتذى باكثر ذلك الدم بطلت العلة

لانه

١٤٦

لانه ينجذب معه تلك الفضلة الردية فيبقى في بدن الام مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقي وتنضج الطبيعة
ما بقي على طول الايام لما تقل الطعام لما يعرض لها من ذهاب الشهوة وتجعل الصالح منه غذا للبدن
وتحلل الباقي وربما لم يبطل بعد الشهر الرابع لما يستحيل كثير من المواد الى تلك المادة وينكسف بكيفيتها
لان ما ينفصل من دم الطمث من غذا الجنين يرجع الى عروق الحامل وتمتلي منه ثديها فيختلط به غيره من المواد ويستحيل
اليه فيدفع الطبيعة شيا منه الى المعدة يوما فيوما الى ان يتنقى منها البدن بالكلية وانما يعرض هذا لحبالى الذكور اقل لان
الذكر لحرارته يجذب الغذا الكثير واما الانثى فلا تجذبه وان جذبته لا تحلله كما يحلل الذكر لقوة الحرارة فلذلك يكون الفضل
في الحبالى بالذكور اقل وعلاج هذه العلة تنقية المعدة بالقي مثل ما العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وما الشبث والملح
وبزر الفجل وما الشبت والملح وبزر البطيخ واكل السمك المالح في كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالتربد والبرنج
الكابلي والملح النفطي والايارج مع العسل واخذ الجوارشنات المقوية للمعدة المتخذة من مثل الانيسون والهليلج
والبليلج والاملج والمصطكي والكمون والنانخواه والقاقلتين والزنجبيل والفلفل والسذاب مع السكر الطبرزد
وتسكين تلك الشهوات اذا هاجت بتمشش عظام الفراخ المشوية اي بمضغ مشاشها وهي روس العظام اللينة التي
يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما خلق الله لدفع تلك الشهوات او بمضغ المعدد المتخذ من لحوم العجاجيل
بالنانخواه والافاوية والملح في الشهوة الكلبية هي زيادة الشهوة واشتدادها بحيث لا يشبع صاحبها من الاغذية
الكثيرة المختلفة والحرص على الماكولات والمكالبة عليها والمهارشة على المواكلين فيها كما هو في طبع الكلاب فسميت
فانها لا يكاد يزول حرصها وتوثبها على الغذا وان امتلات بطونها بحيث لا يسع للغذا فيها متسع ولذلك
بها وسببها اما سوء مزاج بارد مكثف لا بالافراط يعرض لفم المعدة فيجمعه ويقبضه ويدغدغه فيتحرك الشهوة ويعرض
منه ما يعرض عند مص العروق كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من القبض والتكثيف والتقوية ولذلك يكون
الانسان في البلدان الباردة والازمان الباردة اشهى وصاحب شرب الما البارد اكثر من صاحب شرب
الشراب وكثير من الذين يغزون يشتهون من الطعام من كثرة البرد الذي يغلب عليهم من ان البرد يجمع الغذا ايضا
ويصغر حجمه فيتسع وعاؤه بالنسبة ويصير المعدة حينئذ لضرورة الخلا خاصة ان كان مزاج سائر الاعضاء
حارا فيكثر التحلل فيها ويخلو من الغذاء ويدوم استدعاؤها اليه لا للتحلل فيجذب من العروق وهي من الكبد حتى
تتصل الى فم المعدة من ان الحرارة ايضا تعاون على الجذب وعلامته كثرة التفل والنفخ لضعف الهضم وبطوء
انحدار الغذاء وقلة العطش وعلامات سوء المزاج البارد في فم المعدة وعلاجه تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل
السفرجلي الممسك والجوزي والتخويش والمضوغات مثل المصطكي والانيسون والكمون والنانخواه وبالاكمدة
مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب والورد وتنقية المعدة ان كان سوء المزاج ماديا وكان فيها فضل بلغم حامض او خلط
وحب الايارج وسقي الشراب الحلو قال بقراط شرب الشراب يشفي الجوع اي الكلبي الحادث من برد او بلغم
حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد ويصلح الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا اذا كان حلوا فان العفص

في الشهوة الكلبية

والعفص يزيدان في الشهوة وخصوصا اذا استعمل معه الدسم لانه يعين على الاسخان ويرخي المعدة ويزيل
عنها القبض الحادث من البرد ومن الخلط الحامض لانه يرخي الخلط ويسله ويلينه ويزلقه والتغذي بالاغذية
البطيئة النفوذ مثل الهرايس والفالوذجات الدسمة ان كان الغذاء لا يلبث في المعدة بل ينجذب عنها الى البدن
بسبب حرارة سائر الاعضاء واحتياجها الى البدن وحفظ الطبيعة مثل الاطريه والصعتر والجوزي وجوارش
النارمشك لئلا تنحل بسبب عروض الهيضة من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث عنه ضعف
في القوة وزيادة في الشهوة لقلة ما يصل من الغذاء الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فان السوداء
لعفوصتها تقبض المعدة وتجمعها وتكثفها ويعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق المتقاضية للغذاء ولحموضتها
يدغدغ فم المعدة فيفعل به ما يفعله مص العروق وايضا يدبغ بها المعدة وتقطع عنها البلاغم اللزجة التي تضعف
الشهوة بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم اللزجة التي تضعف الشهوة بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم يكون
الى الدفع اشد واقوى الى الجذب وعلامته قلة الشهوة الى الماء وحموضة الجشاء بسبب حموضة السوداء ولقصور الهضم
وتغير الغذاء الى الحموضة وان يهيج بالعليل ان لم ياكل لذع شديد في معدته بسبب حموضة السوداء وحرقتها فاذا اكل
سيما اختلط معها وسكن اللذع والدغدغة ولا يصبر دون ان ياكل من شدة اللذع وان يكون مع كثرة البراز
لاستغناء الاعضاء عن هذا القدر اليسير من الغذاء فيحدث منه ما يكفيها وتخلي عن الباقي فيندفع بالبراز
وعلاجه الاسهال اي اسهال السوداء بمطبوخ الافتيمون وقرص الباسليقون لما عرفت من انه بسبب كونه اعظم
الاوردة المقصورة واوسعها احدر بان يعصر وسيما الاستفراغ السوداء الغليظة وتسخين الطحال ليجذب السوداء
نحوه ويصير ضنينا بها فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه يعدل حموضة السوداء ويزيل عن المعدة ما يعرض
من القبض والتكاثف بسبب اليبس فان الماء لا ينفي بترطيبها لانه ينجذب عنها قبل غوصه فيها والدسم يبلها ويرخيها
ويلينها كما يراه يفعل بالجلود المدبوغة واما السرعة تحلل البدن فان البدن المتخلخل اكثر اجابة للاسباب المحللة
من البدن المكتنز الصلب واذا كانت هناك حرارة باطنية او خارجية اشتد التحلل وافتقر الغذاء واشتد
جذبها عن العروق واحتاجت العروق الى مص يبعد مص ينتهي الى المعدة وعلامته وجود اسباب التحلل وتقدمها
مثل حرارة الهواء المطيف والسهر ونحوها مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام والحركة وان لا يكون في الهضم
افة لقوة المعدة وسلامتها ولا يكون البراز بقدر الاكل لان البدن لشدة افتقاره الى الغذاء يمتص جميع ما يمكن
التغذي به من طلة الكيلوس وعلاجه اكل الاطعمة البطيئة النفوذ مثل البطون والخبز الفطير لطول مكثها في المعدة
والرخصة المسددة كالخبيص والفالوذجات واللوزينج لذلك وليبس المنافذ فيقل التحلل وليتولد منه دم غليظ
متين لزج لا يتحلل بسهولة وسد المسام بالجلوس في الماء البارد والامكنة الباردة فان ذلك يكثف الجلد
ويجمعه وينقصه فينسد المسام وصرح البدن بالقيروطي المعمول من الادهان القابضة مثل دهن الاس المقوى
ما السفرجل الحامض فانه بلزوجته يلج المسامات ويسدها خصوصا اذا استفاد قوة قابضة من الادوية

الاعضا الى صـ

المحقة

المعدة في الادهان واما اشتياق الاعضاء كلها الى الغذاء وافتقارها اليه لاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع
طويل فطلب الاعضاء كلها الغذاء ليخلف بدل المتحلل وتشتهي التقاضي والامتصاص من الاعضاء الى فم المعدة
ومن هذا النوع شهوة الناقهين من الحمات المتطاولة وعلامتها تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل وشدة
الجوع والسرف في الاكل حتى يثقل الغذاء على المعدة لكثرته ولا يكون الطبيعة مع هذا النوع منحلة لان الاعضاء
تجذب جميع ما لطف من الكيلوس فاذا انحلت من ذات نفسها من غير استعمال مسهل دلت على البرء لاستغناء الاعضاء
عن زيادة الغذاء فلا تجذب ما لطف من الكيلوس بالتمام بل تجذب منها ما يكفيها وتخلي عن الباقي ولذلك ان عرض
لصاحبها الجشاء الحامض لانه يدل على لبث الغذاء في المعدة وان لم يستمري كما انها اذا انعقلت في الانواع
الاخر بعد ان كانت منحلة دلت على البرء لان ذلك يدل على ان البدن قد ابتدا يغتذي بعد ان كان
لا يغتذي فيه نظر اذ ليس البدن في الانواع الاخر لا يغتذي وليس الانحلال فيها بسبب ذلك الانحلال
فيها ايضا ان كان انما يكون بسبب استغنائه عن زيادة الغذاء وعلاجها ان يعطى الاغذية الكثيرة الغذاء
مثل المصوص من لحم الحملان في مرات قليلا قليلا لكي يهضمها ولا يثقل على المعدة فيكثر اغتذاء البدن منها
ويحتال ان لا يتحلل من بدنه فيزداد الاشتياق الى البدل وذلك بسد المسام وحفظ الطبيعة لئلا تنحل مثل
شراب التفاح والسفرجل والتغذي مثل الحصرمية والسماقية وقد يكون بسبب زيادة الشهوة واشتدادها
الديدان والحيات الكبار واذا ما درت الى المطعومات وحيث بها من المعدة فغاذت بها وتركت البدن والمعدة
جائعين وعلامته الاحساس بتحركها وصعودها من الامعاء الى المعدة وعلاجه قتلها واخراجها بما يجي
ويكون الخلط حامض بلغمي محتقن في فم المعدة فيدغدغه بحموضته ويفعل به كالسوداء ما يفعل مص العروق المتقاضية
للغذاء وعلامته الجشاء الحامض وبعضهم يشتهون شرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه تنقية ذلك الخلط
من المعدة بالحبوب والايارجات واخذ الاسقنقور باجات بالتوابل الحارة مثل الدارصيني والصعتر والكمون
والفلفل في الجوع البقري هذا هو الذي يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة
جدا مفتقرة الى الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والا فهو في الحقيقة ضد الجوع والمعدة عائفة
كارهة له ويسمى به تشبيها لهذا الجوع بالبقر في العظم فان معنى بوس باليونانية هو البقر الجوع وبولي
هو الشيء العظيم جدا كانه يعني به الثور فشبه الجوع به في العظم كما ان الفرس يشبهون الاجسام العظيمة
جدا به وما قيل من انه سمي به لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة فليس بشيء نصا وسببه سوء مزاج بارد
لفم المعدة قاتل لقوة الحس وقوة الجذب فلا يشعر بامتصاص العروق وطلبها الغذاء والا بلغم السوداء ودعن عنها
ولا يمكن لصاحبها ازدراد لقمة لانه انما يتم بمعاونة القوة الجاذبة الطبيعية التي للمعدة وفي ابتداء هذا المرض
يكون جوع كلبي حتى اذا استكمل البرد بطل مع نقصان الغذاء وخلا العروق عنه وقوم الاعضاء اليه فانها
واشتياقها اليه وعلامته ضعف القوة وسقوطها الغشيان بعد المتحلل وهزال الجسم وبطلان الشهوة وان الحس

في الجوع البقري

فم المعدة عند الحس بالبدن باردا وذلك انما يكون عند استيلا البرد وقهره الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره
في ظاهر البشرة مع وجع تحدث فيه بحث وغشي يعرض للعليل لتحلل الروح وفقدان البدل ولمشاركة القلب
فم المعدة وتاذيه من سوء مزاجها البارد المفرط وقيل لان بدنه مفتقر الى الغذاء ولضعف القوى لا يمكن له ان
يستوفي الغذاء فيزداد الجوع في البدن ويحمى القلب ويشتعل فيه الحرارة ويرتقي ابخرة حادة الى الدماغ ويحدث
الغشي فانه من اخر غذاءه عن وقته دفعات كثيرة او رد غذاءه الى الاطعمة اللطيفة وقد اعتاد الغليظ
اصابه الغشي لما يحمى قلبه بسبب انقطاع الغذاء عنه والوجه الاول اولى لان الغشي انما يحدث في هذه
العلة وقت انتهائها عند انطفاء الحرارة وبرد القلب ولو كان حدوثه من حرارة القلب العارضة من الجوع لكان
في ابتداء العلة وليس كذلك ويوهن ايضا ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الغشي الحادث
في بوليموس للبرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية لفرط التحلل لما اوجبه الحرارة
العارضة في البدن من الجوع وكثيرا ما يعرض هذا للمسافرين في البرد المصرودين اي الذين اصابهم البرد الشديد
الذين يكتنف صدورهم بالبرد الشديد لحيث بطلت قوة حسها وحس بها خاصة اذا كانوا قد جاعوا وافتقدوا
وقللوا الغذاء فاستولى البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء تعطف على الرطوبة الغريزية فيفنيها وتفنى بفنائها
الحرارة ومع ذلك يكون تاثير البرد الخارجي في البدن اشد واقوى وعلاجه اما في حال الغشي فرش الماء البارد على الوجه
وشم الطيوب وشد الاطراف ودلكها وتخشينها بالابر ونتف الشعر لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى كالنائم وتضميد
المعدة بالمقويات المتخذة من الادوية العطرية مثل المسك والرامك والورد والسنبل والمصطكي والعود واما عند
الافاقة فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج بالماورد وماء لسان الثور وماء البهرامج او ماء التفاح ليكون نفوذه
الى الاعضاء اسرع وليكون قبول القوة الجاذبة التي هي في الاعضاء له اشد لعطريته فيقوي القوة ويغذي الروح
والبدن في اقل ما يمكن والاغذية السريعة الانهضام والنفوذ كالمزورات المعمولة من الفراريج مع الحمص والكمون
والدارصيني والعود التي المحروش لتنفذ في الاعضاء ويغذوها سريعا ثم بتبديل المزاج في فم المعدة بمثل الترياق والسجزنيا
وجوارشن البزور وغيرها بالاضمدة الحارة وقد تحدث بوليموس من اخلاط بلغمية غليظة لزجة معتشة بفم
المعدة محللة له فيتحرك الى الدفع ويعاف الجذب مع انها ايضا تحول بين جوهره وبين السوداء المدغدغة له واخلاط
رقيقة تنفذ في جوهره ويفشو في ليفه فيتحرك الى الدفع ويحدث الغثيان والتهوع وتعاف جذب الغذاء هذا مع
شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء وعلامته علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان يكون المادة الرقيقة
صفراوية فيظهر علامات الصفراء وعلاجه تنقية فم المعدة وهو عسر جدا لان التنقية لا يمكن الا بالقي او بالاسهال
وسقوط القوة يمنع من ذلك وتسخينه وتقويته وقد يحدث بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة
قوية فيه وفي جميع البدن تحلل وخلو العروق لاستخلاف البدن المص بعد مص لينتهي الى فم المعدة بالنقاء
المنحط ويسمى هذا الجوع المعشي والشيخ قد وضع له بابا مستقلا لان المعدة في هذا الجوع لا يكون عائفة للغذاء

ط

كما في بوليموس وعلامته علامات سوء المزاج الحار ووقوع العطش ويبس الطبيعة لان الاعضاء بسبب غلبة
الحرارة تجذب مائية الكيلوس كلها اليها فيجف البراز ويشتد الاشتياق الى الماء البارد وان صاحبه لا يملك
نفسه اذا جاع لشره ما يتأذى فم المعدة بسبب ضعفه عن امتصاص العروق وتقاضي الاعضاء واذا تاخر
عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته لما قلنا من فرط تحلل الروح ومن تاذي القلب بالمشاركة وعلاجه
اما في حال الغشي فما ذكر بعد اي عند الافاقة اطعام العليل الاغذية الباردة بالفعل والقوة معا واما الباردة
بالقوة فقط واما بالفعل فلان الحار بالفعل يرخي المعدة ويزيد في ضعفها ويورث العطش ويعين على تحليل
الروح وسقوط القوة بخلاف الباردة بالفعل فانها بالبرد الفعلي تجمع المعدة وتشدها فيشتد لذلك الشهوة
وتجمع الحرارة الغريزية من الانتشار وتكثف المسام وتقوي القوة وتمنع الروح عن التحليل المقوية لفم المعدة مثل
الخبز المثرود في ماء الرمان المز والتفاح ونحو ذلك وينبغي ان لا يتوانى في علاجه فانه يؤول الى الصرع لما يكثر
ارتقاء الابخرة الى الدماغ فيفسد بطونه ولان الغشي يفني الحرارة ويجمدها فيعسر الاخلاط ويبرد وربما ارتقى شيء

في العطش المفرط

منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث فيه السبات في العطش المفرط يكون اما لاجتماع خلط
مالح غليظ في المعدة يلذعها ويجففها فتشتاق الطبيعة الى ان تغسله عنها بالماء وهو لا يغسل عنها بشربة
او شربتين لغلظه مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبات التي فيها فتشتاق الطبيعة الى تسكينه
بالماء البارد او خلط يابس شديد اليبس كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقية فيستدعي الماء ليستنقع فيه ويحلل
به لان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن ان يحلل الا برطوبة غامرة لها تنقعها وتبلها الحرارة واما الحرارة المفردة
فتجففها وتزيدها صلابة ويبسا فلما شرب الماء اختلط به بعضه فغلظ وبرد فلم يلطف ولم ينفذ الى الكبد
لغلظه وبقي الكبد مفتقرة الى الماء حتى لم ينفذ اليه الماء قدر ما يكفيه وذلك الخلط ايضا يستدعي الماء حاله ليحلل
به فان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن ان يحلل بشربة او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية
اليبس والغلظ وذلك لان الماء ينفذ سريعا في الماء سارينا قبل انحلال الخلط فيشتاق الطبيعة اليه ثانيا
وثالثا فيدوم العطش الى ان يحلل الخلط عن آخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس عن عوز الرطوبة وافتقار
الاعضاء الى الماء واما ما كان عن احتياج البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا وعلامته ان لا يسكن بشرب الماء
البتة بل يسكن بالصبر عليه بصعوبة لان حرارة الاحشاء تقوى وتشتد عند ذلك اي عند الصبر على العطش
فيقبل على تذويب ذلك الخلط وتلطيفه وترقيقه وتروية الاعضاء به ان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الغليظ
الذي لا يكون له كيفية ردية ولا يقبل على تلطيفه وتحليله فيسكن العطش بانتفاء سببه وقد قيل ان الثوم يسكن
العطش قبالة ديسقوريدوس وقال ابن ماسويه خاصية الثوم قطع العطش العارض من البلغم المالح المتولد
في المعدة لتحلله اياه وقال سفيان الاندلسي انه قاطع للعطش البلغمي المتولد عن سرد في الماء سارينا او بلغم لزج
او مالح متصل بجرم المعدة فان كان راي هذا القول حقا وكيف لا يكون وصريح العقل شاهد على ان شفاء هذا العطش

انما يكون بما يقطع تلك المادة الغليظة ويذيبها ويحللها والثوم كذلك والنخرية وتكرار الاستعمال ٥
معدل له فليمثل هذا العطش بهذا السبب وهذا ظاهر مع ان قولنا انه يسكن العطش خصصه ٥
بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه حتى يتخيل المص لنفسه التعب والمشقة قال الطبري الثوم ٥
يسكن عطش من في معدته رطوبة او في راسه فينزل منه الى المعدة لحرارة الثوم وترقيقه لها وتجري منها
الى العروق فيؤدي بها الى الاعضا وربما كان مع هذا العطش حموضة وملوحة في الفم بحسب تلك المادة وعلاجه
التعالج بالمقطعات والملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين بالما الحار ولزوم الحمية من الاغذية المولدة
من الاخلاط الغليظة كالرؤس والهرايس والاقتصار على الزيرباجات بسكر او فانيذ ودهن اللوز واما من
حرارة المعدة كما يعرض في الحميات الحادة واما من يبسها واما من حرارتها ويبسها جميعا وهو اشد انواع العطش
وقد يكون من حرارة الصدر والرية وحرارة القلب والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر والرية وبين ما يحدث
من قبل المعدة ان الذي يكون من قبل الصدر والرية يسكنه استنشاق الهوا البارد اسرع من استعمال الما
البارد لان تاثير الهوا فيهما اسرع وصولا من الما وبالعكس اي الذي يكون من قبل المعدة يسكنه الما البارد
اسرع من الهوا البارد وهذا ظ والما يسكن المعدة بالهوا والاخر بالما المجاورة كل من العضوين الاخر فمتى برد
احدهما برد الاخر لكن تسكين الما البارد لعطش القلب اكثر واسرع من تسكين الهوا لعطش المعدة بكثير وذلك لان
المعدة اذا بردت بالما برد القلب بالمجاورة واما القلب فليس يبلغ برده بالهوا الى ان يكون مساويا بالكيفية المعدة
بل قد يسكن الما استعاضا لحرارة القلب اكثر من تسكينه لحرارة المعدة لان ذلك الما يصل الى المعدة قليلا قليلا
فيغلب حرارتها على مقاومة برده وعلامات سو مزاج هذه الاعضا قد تقدمت وكذلك المعالجات وقد يحدث
لورم الكبد لما ينضغط عنه المجاري فلا ينفذ فيها الما سيما اذا كان الورم حارا فعند ذلك يزداد العطش
لما يسخن الكبد او سو مزاجها الحار والبارد لانه يضعف القوة الجاذبة لانها انما يكون بالحرارة فلا تجذب الما
ويسخن معه الاعضا كما في الاستسقا فلا يسكن العطش مع كثرة شرب الما وقد يكون من سو مزاج حار في الكلى
فيجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمله ثم يدفعها الى المثانة ويجذب تارة اخرى من الكبد وهكذا الى ان يجذب
ويدفع كما يكون في ديابيطس وقد يحدث هذه العلل من بعد وقد يحدث من شرب الخمر العتيق او ثوم او بصل او حلتيت
حار بالقوة فانها تسخن المعدة سخونة شديدة او ما البحر فان الطبيعة تروم ان تغسل المعدة عنه لملوحته وحرارته فتطلب
الما على انه كثيرا ما يلين البطن ويستفرغ الرطوبات وتجفف فيشتاق الطبيعة الى الما للترطيب وعلاجه سقي ما الشعير
وساير المطفيات مثل لعاب بزر قطونا وما القرع وما البطيخ الزرقي وما الخيار وحليب بزر الفرفخ مع رب التفاح المز
ورب الاجاص والحصرم مبردة والفصد ان احتيج اليه بان كان الدم قد سخن سخونة شديدة ولم يمكن اصلاحه
وقد يحدث بعد الاستفراغ بالدوا المسهل اذا افرط عمله لتحليله الرطوبات الاصلية التي يغتذي بها الاعضا لحاجة
اليها عند افراط العلة في استفراغ الرطوبات الفضلية اي الخلطية الغير الطبيعية وبالجملة عند ما يميل رطوبات

البدن

البدن عن الاعتدال يشتاق الطبيعة الى الترطيب بالما حتى تقوم مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يكون
الاشتياق الى الترطيب بالغذا لانه جوهري دون الما اجيب بان ترطيب الغذا وان كان جوهريا لكنه يحصل
الا بعد انهضامه وفي هذه المدة يستولي الجفاف بخلاف ترطيب الما فانه يحصل من اول الملاقاة واستحالة الا
فيه نظر لان الافراط في الاستفراغ يبرد البدن لانه يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة الحرارة
نعم يمكن ان يسخن الدوا الحار البدن ويورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط في العمل واما عند الافراط
فلا وعلاجه ان يعطى الحصرمات المبردة بالثلج لان البرد الفعلي يخدر ويكثف الاعضا وتغليظ الرطوبات
يعين على القبض ونحوها من القوابض التي تقطع عمل الدوا كالاسوقة والكعك بما الرمان وتمرخ الاعضا
بدهن البنفسج للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير المعرق فانه يرطب البدن ويبرده ويفتح المسام فينفذ
فيه الما والدهن ويقطع عمل الدوا لانه يحرك المواد الى جهة هي ضد جهة الاسهال وهو ظاهر البدن وقد يعرض
من لحوم تناول الافاعي المعطشة لتسخينها فانها يسخن القلب اولا ثم ساير الاعضا الاصلية ويبسها
ويحل قواها وقيل لان فيها ملوحة وبورقية مستفرغة للاخلاط الرطوبية مسخنة للاعضا فيشرب العليل
دائما ولا يبول لسقوط قواها بل ينتفخ جوفه ويموت او الفربيون لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة حرارته وفرط تنشيفه
فانه اشد ايبان الشي اسخانا مع انه غير ملايم للمزاج الانساني وعلاجه الترطيب بشرب اللبن والسمن وما الشعير
مع دهن البنفسج وما الخيار والبطيخ الزرقي واخذ المفرح البارد لتقوية القلب ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث
من اكل السمك الغليظ اللزج كالسمك الطري لاجتذاب الحرارات اليه بسبب التلطيف والتقطيع فيسخن المعدة
ويشتد العطش ولانه يلج في العروق الماساريقية فتحتاج الطبيعة الى ترقيقه حتى يتهيا لها دفعه ولا يلتصق
لموضع فيطلب ويبعد الما دونه وهو يبقى متشبثا بها فتحتاج الى الما ثانيا وثالثا الى ان يتحلل بالكلية ويتم نفوذه ٥
الى الكبد وعلاجه ان يشرب عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين بالما الحار وقد قيل ان الثلج يعطش لانه كان
وقد كان من غير شك فلاجتذاب الحرارة اليه لا يلايم المعدة لشدة برودته فيتوجه الطبيعة على عادتها اليه لدفع
الضرر ويصحبها الدم والروح فيحصل بذلك سخونة فيه ويحدث العطش ولاحداثه التكاثف والقبض في فم
المعدة فيشتاق الطبيعة الى الما السايل ليزيل ذلك التكاثف فيه لحث اذ على هذا التقدير ينبغي ان يكون الاشتياق
الى الما الحار قال بعض الفضلا في تعطيشه انه لبرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل
قبل ذلك وذلك يوجب اجتماع الحرارة وانحصارها فيها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش وقال بعض
ان تعطيش الثلج بسبب انه لبرده يهرب الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد تسخينها ويحدث العطش وقال
الاستاذ العلامة ان الثلج لبرده عند وروده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التي لا يخرج المعدة عنها ابدا وح
يشتد تشبثها لخمل المعدة ويصير حائلة بينها وبين الماء والمعدة فيها حرارة متوفرة لانها طالحة للكيلوس فيشتد اغتنياقها
الى ما يسكن لهيبها وحرارتها فيقوى العطش وليس يحصل غلظ الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل وفي الحلق والفم

سو المزاج

ويشتد اشتياقها الى الما او يسخن حول من الما ويعود الى الاعضا صح صح

الثلج

اورام المعدة

والحس يشهد بذلك اولا ان الطبيعة تستلذ به عند استعماله لاجل تسكين الم العطش وطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب القرشي الى ان تعطيشه ليس الاسباب المذكورة بل بسبب انه حار بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية فاذا ورد على البدن وفرغ من تبريد الحاصل فيه بالفعل عاد لتسخينه بحرارته الدخانية كالدواء الحار اذا برد حتى صار باردا بالفعل برد واشتد فانه اذا زال برده العرضي عاد يسخن البدن ولا استناد العلامة في هذا الكلام نظر من وجوه لا يحتمل هذا الكتاب فمن اراد فليطالعه في شرح الكليات ورم المعدة يكون اما حارا دمويا او صفراويا وعلامته الحمى لقربها من القلب وسهولة وصول الابخرة الحارة المتعفنة اليه والالتهاب في موضع المعدة والوجع لذكاء حس العضو وظهور الورم فيه ما يحس اذا كان في قدام المعدة خصوصا عند الاستلقاء وعند هزال العليل وربما كان معه اختلاج لضربان الشريان العظيم المستبطن للصلب اذا كان الورم في مؤخرها والقي لما يفسد الطعام فيها لسوء مزاجها وتدفعه عن نفسها او لما يضيق عن الطعام بسبب ضغط الورم فيدفعه وشدة العطش والكرب وسقوط الشهوة البتة لشدة حرارة المعدة ولانها تنفذ المادة في جرمها تتحرك الى الدفع بكره الجذب ولان الوجع في اي عضو كان يمنع الطبيعة من خواص افعالها التي منها الشهوة فكيف اذا كان في المعدة وعلاجه الفصد من الباسليق ثم سقي ماء الهندبا لانه يبرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا ينفذ فيها المادة ثم الاقتصار من الغذاء على ماء الشعير وسقي اقراص الطباشير لما الحصرم هذا الى آخر زمان التزايد وماء الهندبا مع فلوس الخيار شنبر لانه يلين البطن ويجفف المادة وينفع الورم وليس فيه اسهال قوي يجلب المواد الكثيرة الى المعدة فيزيد في الورم وربما يجعل فيه قليل هليلج لما فيه من القبض فلا يحل قوة المعدة وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة في الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض ليحفظ قوة المعدة عن التحلل الذي يوجبه الوجع فان القوابض تجمع جوهر العضو فيحفظ قوته والعطريات تغذو القوى وقوله قبض قيد مستدرك لان الروادع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة الغير الصرفة وان كان عند الانحطاط فانضج وان احتيج الى التحليل الصرف لكن لو عولج بمحض التحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحل القوة ويحل بالخلاء قوتها قوة الكبد والعروق اجمع يؤدي الى الهلاك فلذلك ينبغي ان يخلط القوابض العطرة بالمرخيات واما البلغمي وهو الورم الرخو يتولد من رطوبة يجتمع فيها وسوء هضم يتولد عنه البلغم وقلة رياضة محللة وعلامته حمى لينة لكون المادة باردة بالذات تشتعل حمى عند العفونة سخونة المواد الحارة وكثرة الريق مع سقوط الشهوة لاسترخاء المعدة وترهلها بتشرب تلك الرطوبات ولانها ايضا تتحرك الى الدفع ونعاف الجذب وانتفاخ المعدة من غير صلابة في الجس للين المادة وشدة بياض اللسان وتهيج الوجه لسوء الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة الى الراس ورصاصية وهي بياض مع ادنى خضرة واما البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن واما الخضرة فلجمود الدم والرطوبات باستيلاء البرد وعلاجه سقي ماء الاصول لتلطيف البلغم ونضجه وترياق الاربعة لذلك وتقوية المعدة والاقتصار على اقل ما يمكن من الغذاء والطعام لتقلب المعدة على هضمه فلا يفسد فيها وتصير مدد المادة العلة وتمريخ المعدة بدهن

الورد

دبيلة المعدة

قروح المعدة وبثورها

الورد لما فيه من التسخين والقبض مع التليين والعطرية والخل التنفيذ وتقطيع البلغم وتضميدها برماد خشب الكرم لما فيه مع التخفيف قوة محرقة محللة والسعد لما فيه تقطيع وقبض وتسخين وتقوية المعدة والاذخر لما فيه مع التخفيف قوة محرقة محللة تليين ونضج وتحليل مع قبض والسنبل لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حاد مجفف للرطوبات وفيه عطرية مقوية والخل فان لم يتحلل بما ذكر من التدابير استفرغ برفق ان امكن الاسهال بطبيخ الزوفا وفلوس الخيار شنبر او بنقيع الصبر وبحذر القي لانه يجلب المواد الى المعدة ويزيد في الورم واما صلبا سوداويا وهو في الاكثر يكون انتقاليا فقلما يحدث ابتداء وعلامته صلابة يظهر للحس مع افكار ردية وحديث نفس لما علم في العلة المراقية وشحوب اي تغير في اللون لقلة تولد الدم وجفاف في العين لسوء الرياح بسبب ما يتصاعد اليه من الابخرة الحارة السوداوية وعلاجه سقي ماء الرازيانج وماء الكرفس مع فلوس الخيار شنبر ان كانت في المزاج حرارة وذلك ليستفرغ المادة برفق مع تليين وارخا ينهي من مخرجها ودهن الخروع وماء الاصول والايارجات الكبار بعد النضج التام لئلا يستفرغ الرقيق ويزداد الغليظ تحجرا وتضميد المعدة بالاضمدة الملينة المحللة وفيها شي من القوابض العطرة مثل السنبل والحلبة والميعة وبزر الكتان والبابونج ولب القرطم والمقل والافسنتين والزعفران بماء الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والزيت والشمع فان الطبري وقد يكون فيها ورم سرطاني وكثير من جهال الاطبا يزعمون ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليلة العروق ولا يعلمون انه يتولد في اللحم عند خروج الدبيلات مثل اشيا شبيهة بالعروق غلاظ صلبة مع ان في المعدة عروقا كثيرة من الاوردة والشرايين دبيلة المعدة وقروحها كثيرا ما يجتمع الورم الحار الحادث في المعدة اي يحصل في باطنه موضع يجتمع اليه مادة الورم ويصير ويستحيل مدة ويصير خراجا وعلامته صيرورته خراجا شدة الضربان لازدياد التمدد لازدياد حجم مادة الورم بسبب تخلخلها وغليانها عند النضج والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى التي قد كانت ولازدياد الوجع الموجب لثوران الحرارة واذا تم النضج استحكم وصارت المادة مدة تهدا الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة الطبخ وسقي الانتفاخ وعلامة انفجاره ان تعرض قشعريرة ونافض لما يلذع المدة بسبب حدتها وبورقيتها الاعضاء الحساسة التي تجري عليها عند حركتها وخروجها عن موضعها واختلاف المادة والدم او قيئها وتصير الورم وعلاجه ان لم ينجح من تلقا نفسه بعد صيرورته خراجا ان يسقى اللبن الحليب لانه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار والما الحار ونحوه عليه برفق ويومر العليل ان ينبطح على فراشه في غاية الوطا حتى ينفجر الانضغاط ثم يسقى ماء السكر او ماء العسل ليسقي القيح لما فيهما من الجلاء ثم بعد نقا المعدة يسقى الادوية الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا والطين الارمني والورد واما قروح المعدة وبثورها فعلامتها ان يشتد الوجع عند اكل الحوامض الاشياء الحامضة والحريفة للذعها بعد التقشير وفيه نظر لان المعدة متسفلة من الكشعين وانما يشتد الوجع فيها سيما اذا كانت القرحة او البثر في المري دون المعدة او تحت القش اذا كان القرحة في فمها او وقوف البثر اذا كانت القرحة في قعرها وبظهر في القي او في الاختلاف دم او مدة ومن علاماتها ايضا

في التمطي والتثاوب

كرب للحشا ونتنه لما ينفصل عن القرحة الحرة متعفنة ويبس اللسان وعلاجه ان يسقى حينا الى ان ينقى الوضر والمدة
مثل ما العسل والجلاب ولا يسقى المنقيات القوية الشديدة فانها تزيد في القرحة والمرارة حسًا حتى يبرا
مثل اقراص الكهربا مع الربوب القابضة في التخمة والجشا والتثاوب والتمطي التخمة تحدث اما من جهة المعدة بسبب
سوء مزاج ساذج فيها واما من جهة الطعام واما لحصول خلط فيها اما من جهة المعدة فلرداءة مزاجها وضعف حرارتها
الغريزية فتضعف عن الانضاج فتحرك الغذاء لا محالة من غير هضم ويفعل التجشؤ وتضعف عن تحليل تلك الاخلاط
ايضا فتبرد وتغلظ وتصير رياحا نافخة فتكون المعدة كالزق المنفوخ ويضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه
بحيث لا تقوى الحرارة على انضاجه التام ولا تستولي عليه لكثرته او لرطوبته مثل القرع والقثا فينفصل عنه عند
عمل الحرارة وان كانت معتدلة الجرم غليظة فتضعف الحرارة عن تحليلها او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون
فيه رطوبة غريبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها رياح نافخة مثل العدس واللوبيا او زهكا لان الطبيعة
تنفر منه فلا تتصرف فيه على المجرى الطبيعي فيفسد ويتولد عنه الرياح النافخة فان المعدة كالدماغ والرحم لذكاء حسها
ينتفع بالاشيا العطرة وتقوى بها وبالعكس فاذا ورد عليها طيب يوافق مزاجها قويت على الهضم واذا ورد عليها
شي نتن او زهك او لمس ضعفت وافسدت الهضم واما الذي يخالط فيها فهو اما بلغم واما سوداء واما صفراء محية وهي
التي خالطها بلغم غليظ تحلل حرارة المعدة فتصير رياحا نافخة وقد ذكر في سوء مزاج المعدة وضعف هضمها علامات
هذه الاسباب وعلاجاتها والجشا فاندفاع من تلك النفخة الى طريق الفم فيه نظر والاولى ان يقال هو حالة تحدث عن ريح
يستفرغ من المعدة الى طريق الفم ولا انه نفسها وهو اذا كثر افسد الهضم لانه يطفو بالطعام ولا يدعه يستقر في قعر المعدة
بل يحركه الى اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقي وذلك لان المعدة عند هذه الحالة تنقبض وتجتمع لتدفع ما فيها من الرياح بالانعصار
الى الجهة الاعالى فيندفع معه ما في المعدة من الطعام الى تلك الجهة ايضا فلا يحسن اشتمال قعر المعدة الذي فيه القوة الهاضمة
اقوى عليه وقد يحدث نوع منه طبيعي بعد شرب الما بالمص واكل الطعام على العجلة لان الهوا يسبق الماء عند المص
والطعام عند استعجال الاكل فيجتمع في فم المعدة ثم تدفعها الطبيعة ويندفع معها سائر الرياح المجتمعة فيه فيحس ح
اشتمال المعدة على الطعام ويزول عنها التمدد ويجود الهضم والتثاوب وهو حالة يضطر معها الانسان الى انفتاح
الفم لحدوث صعود البخارات الغير المنهضمة الى الراس اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت في عضلات الفك والشفتين
وغلظت بسبب البرد والتكاثف وقلة التحلل فمددتها وتروم الطبيعة دفعها وتعجز عن ذلك لغلظها فتستعين بالقوة
الارادية ولذلك يكثر عند نقصان الهضم كما عند الانتباه عن النوم قبل استيفائه والتمطي يحدث لتلك البخارات ايضا اذا
حصلت في العضلات الاخرى من عضلات سائر البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويد الهضم بما ذكر
غير مرة القي والتهوع حركة من المعدة على نحو دفع منها الشي فيها من طريق الفم الا ان التهوع حركة من الدافع وهو المعدة
لا تقضيها حركة من المندفع والقي تقترن فيه بالحركة الكاينة من الدافع حركة المندفع الى خارج والغثيان وهو حالة للمعدة
كانها تتقاضى بها اي بسبب تلك الحالة هذا التحريك الذي يكون لدفع ما فيها اما راهنا اي دائما ثابتا او قليل المدة بحسب

في القي والتهوع والغثيان

التقاضي

التقاضي من المادة فانها ان كانت متولدة في المعدة يكون الغثي دائما وان كان ينصب اليها من عضو آخر يوجد
في وقت ويسكن في وقت وتقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة ايضا وسبب هذه
الاحوال اخلاط فاسدة تؤذي المعدة برداءة كيفيتها او كثرتها متثقلة بصيرورتها كلا عليها اما مصبوبة في جوفها وتعرض
منها القي لان المعدة عندها تتحرك لدفع تلك الاخلاط لتاذيها بها وتطاوعها هي في الحركة الى الاندفاع اما بسهولة
ان لم يكن متشبثة بجلدها او بعسر ان كانت متشبثة او متداخلة في جرمها غائصة فيما بين طبقاتها ويعرض منها التهوع
مع الم مفرط لانها لا تخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا تطاوعها في الاندفاع عند انزعاجها وحركتها لدفع تلك
الاخلاط يكون اما حارة مرية وعلامتها الالتهاب والعطش ومرارة ما يخرج بالقي وعلاجه تنقية المعدة منها
بالقي بالسكنجبين والما الحار والاسهال بطبيخ الهليلج او بالايارج فيقرا مقوي بالسقمونيا والحقن اللينة ما امكن ذلك
ولم يمنع عنه مانع فبعد اخراج المادة الموذية من المعدة ينقطع القي بالنص وبتعديل الباقي الذي لا يمكن اخراجه بالاشربة
والاغذية الملائمة العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل مع العود النيء والصندل والماورد ومثل السماقية والرمانية
والحصرمية التي قد جعل فيها السفرجل والعود والماورد واما باردة رطوبية او سوداوية وعلامتها عدم الالتهاب
وعدم العطش والنفخ والقراقر واما باردة رطوبية او سوداوية وحموضة ما يخرج بالقي اما في السوداوي فقط واما في الرطوبي
فلقصور الهضم او ملوحته في الرطوبة المالحة او حلاوته في الرطوبة الحلوة الطبيعية فان البلغم الحلو الطبيعي وان كان
ينقلب ويتغذى المعدة لكن لا كيف وقع اليها بل انما يغذوها اذا وصل اليها من طريق العروق المؤدية لغذائها اليها
وعلاجه تنقية المعدة بالمقيئات الملطفة مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين فان لم يكف ذلك استعمل معه بزر الفجل
والملح والخردل والعسل ونحو ذلك وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب الرمان المتخذ المعوه مثل القرنفل والعود النيء
والورد وقد يكون هذه الاخلاط غير متولدة في المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخرى مثل الكبد
والطحال والمرارة وهذا النوع اردأ من الاول لدلالته على آفة في تلك الاعضاء على ضعف المعدة وقبولها لما
ينصب اليها وعلى مشاركة المعدة لتلك الاعضاء في الآفة حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها وقد يكون منصبة
اليها من سائر البدن كما في بحارين الحميات وعلامة ذلك ان لا يكون هذه الاعراض دائمة بل يسكن بعد القي حينا
الى ان ينصب الى المعدة شي آخر وعلاجه ان ينظر من اي عضو ينصب فيبرد ذلك العضو ويصلح بالتنقية وغير ذلك
وتقوية المعدة بمياه الفواكه وربوبها مع الادوية العطرة القابضة وقد يحدث الغثيان والقي من فساد الغذاء في كميته
بان يكون اكثر مما تحتمله قوة المعدة او كيفيته بان يكون مرا او حريفا وحامضا يلذع المعدة ويوذيها فيتحرك لاندفاعه
او سوء تدبير في الاكل كان يأكل اللطيف على الغليظ فيفسد ويفسد ويوذي المعدة فيتحرك للدفع او تشوش تدبير في الاكل
وعلامته ان يحدث عقيب سوء التدبير في الغذاء وعلاجه تنقية المعدة من الغذاء الفاسد وتقويتها بعد ذلك
وتغيير ذلك التدبير وقد يكون سبب القي سوء مزاج المعدة وضعفها فلا تحتمل ما يرد عليها ولا تقدر على امساكه بل تتحرك
الى دفعه وقد ذكر سوء المزاجات بعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون القي على جهة البحران عند ما تدفع الطبيعة الخلط

المحدث للمرض الى المعدة وتدفعه عنها بالقي وعلامته ان يكون في مرض حار على الاكثر لان الطبيعة قلما تدفع مواد
الامراض الباردة الى فوق لانها بالطبع تتسفل وتميل الى القعر فيكون استفراغها من الناحية التي هي اليها اميل اسهل
على الطبيعة وفي يوم باحوري فينبغي ان تعان الطبيعة على ذلك بالمقيئات في الدم الدم الذي يخرج بالقي يكون من في القي
المعدة ونواحيها وهي المري فقط سببه انفجار فوهة عرق من المعدة والمري لفضول حارة حريفة تخالط الدم وتثقب
العرق او لضعف القوة الماسكة التي في افواه العروق لاسترخائها من رطوبة مرخية فيها فينفتح عن ادنى قوة تصيبها
او لامتلاء العروق وتمددها بكثرة المواد التي فيها حتى تضطر الى انفتاحها ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم
وزيادة حجمه بحيث يضيق العروق عنه او انصداعه وانقطاعه بسبب كثرة المادة اذا كانت الآلة رخوة او رقيقة
او شديدة الصلابة فينصدع بسهولة او بسبب سقطة او ضربة او مثل داو صيحة وعلاجه فصد الباسليق واخراج
الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم وامالته الى جهة اخرى اذا كان الدم كثيرا والامالة فقط في النوائب وخروج مما السفرجل
مع شي من قشار الكندر والصمغ العربي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين واكل البلوط والخرنوب والزبيب
بعجمه لان عجمه بسبب عفوصته يقبض المعدة ويجمعها فيسد افواه العروق والسماق ونحوها وقد يكون في الدم من انصباب
الدم من بعض الاعضا الى المعدة كالكبد والطحال والراس اذا حدث به الرعاف وسال الى المعدة من جهة الشعرية
وعلامته افة في ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم اسود عكرا وربما يكون مع ذلك حامضا في الطحالي وان يخرج وعلاجه
الدم احيانا من المنخرين والفم بالتنخع في الرعافي وعلاجه تدبير ذلك العضو واستفراغ ما ينصب منه الى جهة
اخرى بالفصد وقد يكون من قروح وآكلة في المعدة وقروحها وربما يجمد الدم في المعدة عند حصوله فيها لانه اذا
انصب الدم من العروق الى جوف المعدة انقطع عنه الترويح وتصرف الحار الغريزي والطبيعة العرقية التي كانت تحفظه
على الرقة فيعرض له برد وغلظ سيما اذا كان مزاج المعدة باردا وعرضت له كيفية ردية سمية وعلامته الغشي
لوصول تلك الكيفية منها الى القلب والعرق البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة عن تخليتها
عن امساك رطوبات البدن فتسيل هي بنفسها من المسامات باردة لفتور الحرارة وغورها والنافض لتراجع الحرارة
عن الظاهر الى القلب فيستولي البرد عليه وهذا من اردا العلامات وعلاجه ان يسقى الماء الحار المغلي فيه الشبث
لما فيه من التسخين القوي والفوتنج لما فيه من التسخين والتقطيع بالسكنجبين للتقطيع ونفيا وكذلك تدبير اللبن اذا
اجد في المعدة ومما ينفع فيهما انفحة الارنب لما فيه من التلطيف والتحليل قال جالينوس وقد جربنا ذلك فوجدناه تدبير اللبن الحامض في المعدة
نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل انافح سائر الحيوانات غير ان انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل من غيرها
واذا انجمد في معدة رضيع منع عنه لبن الام لئلا يزداد التجبن والجمود ويسقى لبن بقرة معلوفة بالفوتنج والشبث
والفصص وورق الحماض لان لبن البقر لا يتجبن الفواق حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة وتلك الحركة الفواق
مركبة من تشنج انقباضي يحدث في جميع جوهرها واليافها فيشمرها ويجمعها في نفسه للتهرب من المؤذي ولاستعداد
الانبساط المهيج للمعدة للدفع لكن يريد ان يثب فانه يتاخر الى خلف ثم يثب ولانها اذا انقبضت اجزاؤها على المؤذي

لدفعه من جميع الجهات تتمدده منبسطة من التشنج الانقباضي الذي كان لها في ابتدائها اعانها ذلك الهوا على الرفع
كالتوتر عند السعال وتمدد الانبساطي يحدث في اجزا المعدة وليافها لدفع ذلك المؤذي واخراجه عن تجويفها
بسبب انقباضها واجتماعها بكليتها لاحاح عليه وسميت فواقا لان فم المعدة في هذه الحال يتوق الى قوى وسببه
اما شي يلذع فم المعدة من اخلاط حارة حريفة او غذا فيه كيفية حادة خصوصا اذا كان فم المعدة ذكي الحس وعلامته
حرقة المعدة وان يكون عقيبا كل غذا او دوا حريف كالباقلا المملح والدوار المتخذ باصناف الفلافل او في قي صفرا
او خضرا او سودا وعلاجه سقي السكنجبين والما الحار والقي بعد ذلك ثم سقي البزرقطونا بدهن اللوز ودهن اللوز
ودهن البنفسج وما الورد لتبريد مزاج المعدة وارخائها وتليينها وتسكين اللذع واخرنا الشعير المبرد بالثلج بدهن
اللوز والسويق اي سويق الشعير بالسكر ان كان الطبيعة منحلة واما رياح غليظة محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في الرطوبات
تؤدي بتمديدها فيتحرك المعدة لدفعها وهي لا تندفع لغلظها وعلامته ان يكون عقيب التخم وفساد الهضم فيتولد لذلك
رياح غليظة لا تقوى الطبيعة على تحليلها ويصيب الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا عقيب كثرة الرضاع فان تحليل
اللبن يفسد في معدهم لقصور حرارتهم وضعف هاضمتهم ويتولد عنه رياح غليظة وعلاجه بما يسخن فم المعدة ويكسر
الرياح ويحللها وما يجشي لان انفتاح الرياح بالجشا من المعدة اسهل واسرع مما يسقي وينضج كالمصطكي والكمون
والعود والزنجبيل ونحوها واما شي يؤذي بثقله وهو اما رطوبات كثيرة متنحية لجرم المعدة وعلامته امتلا الفم من الماء
وثقل المعدة وحموضة الطعام فيها لقصور الحرارة عن النضج الكامل فيعلو الطعام منها ويحمض ورداءة الهضم لذلك وعلا
تنقية المعدة منها بالقي والاسهال بالايارجات وللعطاس تاثير عظيم في قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات
الراسخة المتشبثة بالاعضا قالعة لها لحركتها بقوة واذا انقلعت المادة الموجبة للفواق وتنزع عنه فكانها اندفعت
لما تمكن الطبيعة حينئذ على دفعها واخراجها فيسكن الفواق بالضرورة بخلاف اليبسي منه فانه لا يزول بالعطاس حيث
لا مادة واما طعام كثير غليظ يثقل على المعدة يوجب لها الحركة لدفعه وعلامته تناول ذلك وترك الرياضة لما ينام
معه قوة جذب الاعضا للغذا خصوصا اذا كانت الطبيعة قد اعتادت جذبه بمعونة الرياضة فلم تجذبه
عند تركها ويبقى في المعدة ويثقل عليها وترك الاستحمام لانه يعين على جذب الغذا من المعدة والكبد الى الاعضاء
بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق فينجذب اليها الغذا لضرورة الخلا قال صاحب الكامل يكون الفواق
اما من الامتلا منزلة ما يحدث عند تناول الطعام الكثير او من الشراب المولد لكثرة الفضول في البدن بمنزلة الطعام الكثير
الغليظ وترك الرياضة والاستحمام والمصنف رحمه الله انتخب كلامه هذا وغير عليه فاحتيج في نقوله الى هذا التحلاف
وعلاجه قذف ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذا وقد يحدث الفواق لسوء مزاج بارد يعرض للمعدة من جهة ان كل
ما يقع فيها يبرد ويعسر ويستحيل الى كيفية ردية ويؤذي المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة فتروم القوة الدافعة دفعه بالفواق
ومن جهة تكثيف البرد اجزاء المعدة وقبضه وتشنجه لها فتروم الطبيعة بسطها وردها الى الحالة الطبيعية ودفع اذى
القبض عنها فيتأذى منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة مؤذ لها بسبب كيفيته المجاوزة عن الاعتدال وعلامته

قلة العطش والميل الى الاشيا المسخنة ولحدث كثيرا بالمشايخ والصبيان لضعف حرارتهم وعلاجه اسخان
المعدة من داخل وخارج بالاغذية والادوية مثل الدجاج المطبوخة مع الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل
بزر الكرفس والدوقو والكمون والزنجبيل والانيسون والفوذنج والسنبل والوج والجندبيدستر يسقى مع ماء العسل
وتضمد به المعدة من خارج مع الزيت العتيق وتمسح هنا النبيذ والرحي والذي من الامتلاء الرطوبي كل تحريك
عنيف للبدن او الروح من هم وصياح وجميع الاعراض النفسانية التي تقع دفعة كالغضب والفزع والفرح وحصر
النفس والمصابرة على العطش لتحريكها الحرارة الغريزية وانا دلها وهي اذا تحركت واشتعلت ازالت البرد ولطفت الرياح
وحللتها وحركت الاخلاط اللحجة وقلعت الرطوبات المتشبثة بالمعدة اما الهم فلما يحدث فيه الطبيعة ويقع فيها
اضطراب شديد يتحرك معها المولد الحرارة ويعرض لها اشتعال وهيجان قوي واما الصياح فلما يلزمه حصر النفس
وتحريك قوي لعضلات الصدر والات التنفس ويعرض من ذلك سخونة شديدة في القلب واما الاعراض النفسانية
فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية وتهيجها وقد يحدث عنها رعدة ورعشة عنيفة واما حصر النفس فلانه يسخن
القلب والروح ويثير الحرارة ويحركها الى البروز لحبس المسام لاستنشاق الهوا البارد واما العطش فلانه يسخن المعدة
والقلب فيشتعل منه الحرارة ويقوي وقد يحدث الفواق بسبب الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم
عظيما فيزاحم المعدة وتضغطها بالعظم وينتهي اثر المزاحمة والضغط عند ذلك الى فمها ويهيج الفواق لان المسافة
بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه الا ان يكون الورم عظيما ويرد المعدة بالثقل لما يجذب الكبد
بالثقل وينجذب باجتذابها المعاليق والاربطة المشتركة بين المري والمعدة ويتحرك بالدافعة لدفع الاذى فيحدث
الفواق وهذا هو اختيار ابن سرابيون او ينصب منها مرار لضيق المجرى الذي بينها وبين المرارة من الورم الى اثنى
عشري طريق الماساريقا فيرتقي لغليانه الى المعدة ثم منها الى فمها او ينصب ابتدا الى نفس المعدة ويرتقي منها
بالغليان الى فمها فيلذعه ويؤذيه ويوجب الفواق وهذا هو اختيار جالينوس او بالمشاركة التي بين الكبد وفم
المعدة بعصبة دقيقة تصل بينهما ولكن هذه العصبة لا يصل الاذى منها اليه بوساطتها الا اذا كان الورم
عظيما وعلامته الحمى الحادة ان كان الورم حارا والغثي المفرط لما يسخن المعدة بسخونة الكبد فيكثر تولد الصفرا
فيها او لما ينصب اليها من الاخلاط الحارة المرية وجميع علامات ورم الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد على
ما لحق وقد يحدث الفواق ليبس وجفاف شديد يعرض لفم المعدة فيعرض فيه التشنج اليابس لنقصان طول اعصابه
وعرضها بافراط اليبوسة والطبيعة تحركه الى الانبساط رومًا للاصلاح وهو لا يطاوع الطبيعة في الانبساط
لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق اي تشنج انقباضي لليبس لا للهرب من المؤذي وتمدد انبساطي للاصلاح
وهذا الفواق ردي لدلالته على فنا الرطوبات التي في المعدة واليافها واعصابها وهذا الفواق ردي لدلالته
ولجفيف جوهرها لكنه غير قتال ان كان نحدوثه عن استفراغ ذريع في زمان قصير لانه يمكن تداركه بالترطيب في زمان
قصير وذلك لان سبب هذا الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات والاخلاط والقوى بعد بحالها سليمة

وكذلك

وكذلك الاعضا فتاتي لها ان تفعل افعالها على ما ينبغي بعيد بدل سيلان الرطوبات بسرعة عند التي تسيح في الاغذية
واما اذا كان نحدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو يهلك لان الاعضا الاصلية تكون قد ذابت واللحم
والشحم والسمين قد نقصت والقوى التي بها يكون الهضم وتولد الدم الذي هو مادة الترطيب وتوزعه على الاعضا
قد ضعفت فلا يتهيا لها ان ترد الاعضا الى الخصب الا في زمان طويل وحدة المرض لا تمهل لذلك مع ان اعادة
الرطوبة الاصلية المتفرقة في الاعضا بعد افنائها غير ممكن اصلا وعلامته ان يحدث عقب استفراغات
كثيرة لخروج الرطوبات التي في المعدة قهرا وقسرا او حميات حادة محللة للرطوبات الاصلية مفنية لها على
الطريق الشتي وعلاجه الترطيب بسقي اللبن ودهن اللوز والاحسا اللينة ونحوها مما ذكر في التشنج
اليابس انقلاب المعدة هذه العلة هي ان يعرف الانسان ما اكله منهضما وانما سمي به تشبيها له لشي يقلب
اسفله الى اعلاه او سمي به لانقلاب فعل المعدة وانعكاسه عن مقتضى طبيعتها لان شانها ان تدفع الثقل
الى اسفل فدفعه الى اعلاه وسببه سحج اي انجراد يصيب المعا البواب الذي يعرف باثني عشر اصبعا
ليس الامر على ما زعم المص وانما المعروف المشهور عند الجمهور ان المعا الاثني عشري فما متصلا بقعر المعدة
مسمى بالبواب او يصيب المعا الصايم وهو معا متصل بالاثني عشري فاذا وصل الغذا المنهضم اليها لذعها
بما فيه من العفونة ما او كيفية لذاعة كالحريفة والملوحة والحموضة والمرارة فيدفعان ذلك الغذا المنهضم بنوع
على وجه فرح فيقهري الى المعدة وتدفعها ايضا الى الجهة الذي دفعتها اليه لانها اسهل وهي جهة المري اذ ليس
فيها مانع فيخرج بالقي والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس الذي يكون زبليا لان العروق
الماساريقية تكون قد امتصت منه صفو الكيلوس منتنا لانه قد طال وقوفه في الامعا الدقاق لانسداد
الطريق الى اسفل فيفسد بطول المقام في الامعا الدقاق وتلافيفها وتاثير الحار الغريب فيه بسبب ان الطبيعة
قد اعرضت عنه لما لا يطيع لهاضمه وانما يمتنع الزبل في ايلاوس من المعدة لما ينزل كل يوم شي من الثقل الى الامعا
ولا يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ولا يمكن حبسه واجتماعه في المعا فتدفعه الطبيعة الى المعدة
ثم تدفع عنها بالقي وقد يتن بخلافه هنا فان رجوع الثقل هنا من الاثني عشري والصايم والطريق بينهما
وبين المعدة قريب والثقل كما وصل الى موضع الانجراد رجع عنه الى المعدة فلا يقف فيه حتى ينتن وانصا
يفرق بينهما بخروج الغشاوة الرقيقة مع التي في السحج وباشتداد الوجع والحرقة بعد اكل الاشيا الحامضة
والحريفة وعلاجه ان يعطى الاشيا المغرية كما في السحج الكرب والقلق المعدي قد يعرض من المعدة قلق
وكرب يجد العليل منه غما ويخرج الى الانتقال من شكل الى شكل اخر لشدة الاضطراب وربما كان مع غثيان
والسبب فيه مادة الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا المنتشرة اي الغائصة في جرمها فانها ما دامت منتشرة احدثت
كربا لانها تؤذي المعدة ولا يندفع عنها بالقي لتفرقها في طبقاتها فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا لانها
تؤذي فتقاضي الطبيعة دفعها وهي لا تندفع اما لضعف المعدة او لقلة المادة ورقتها او شدة الخلق القوة الماسكة

انقلاب المعدة

هنا الي م

وانما

الصايح

الكرب والقلق للمعدة

وفي الاكثر يكون المادة حارة مرارية اما متولدة في المعدة او منصبة اليها من الكبد وعلاجه تنقية المعدة منها ان
امكن بالقي بالما الحار والسكنجبين وذلك عندما يكون مجتمعة في تجويفها لا متشربة في جرمها وتطفيتها بالمبردات
من داخل وخارج بسقي الخيار مع شراب التفاح والسفرجل وسقي سويق الشعير مع الطباشير والخلاف
وتضميد المعدة بالصندل والورد والكافور وقشور القرع وان كانت باردة وهي التي من كيفية ردية كالملحة
والحامضة والبورقية والعفونية تؤذي بها المعدة وتحدث الغثي والاضطراب فتنقية المعدة منها بالقي بالمقطعات
مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين العسلي او تحليلها بالملطفات مثل ما الرازيانج وشراب الافسنتين

اختلاج المعدة

اختلاج
المعدة قد يحدث في المعدة حركة اختلاجية لا كما يحدث في الاعضا العضلانية بل شبيهة بالخفقان فاذا كانت
هذه الحركة في فم المعدة او في جزء الاعلى منها اي من المعدة حدث الخفقان وربما حدث الغشي ايضا لمشاركة القلب
لفم المعدة وقربه منه وسببه اذية تلحق المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو اخر كالكبد فيختلج
ويضطرب لدفع الموذي او خلط لذاع يحتبس بين طبقتي المعدة قد تشربت فينزعج القوة الدافعة لدفعه ويتحرك
لذلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان وتهوع وعلاجه ان ينظر انه من اي خلط حدث فيستفرغ ذلك
الخلط بالقي والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة فيتحرك لدفعها
لما يتاذى منها وذلك عند انصباب المرار الى الامعا وفي حال انعقال الطبيعة فيتصاعد الديدان الى المعدة
لما يتاذى من حدة المرار ولعدم وجدان طعمه وذلك لانه يبقى في الامعا حيث لا سبيل له الى الخروج عنها وعلامة
انعقال الطبيعة ووجع يحدث في الامعا اما للتمدد الحادث من احتباس الثفل واما للذع الصفرا واما لتمزيق
الديدان وعضها لها وتقلب النفس لما يتاذى المعدة منها فتطلب اخراجها بالقي ودغدغة وعض في المعدة
اما الدغدغة فلتمزيق الدود وحركته المنكرة واما العض فلان المعدة تنقبض وتجتمع لتحليلها لا اخراج الدود
اولا ان اخراجها ينقبض في ذاتها للتهرب من اذيته وعلاجه تليين البطن بحقنة كما مر في القولنج ثم بعد انحلال
الطبيعة وانفتاح المجرى قتل الديدان واخراجها لما مر في بابه

وجع الفواد

وجع الفواد هذه العلة هي وجع يعرض لفم
المعدة ويسمى وجع الفواد ووجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحيث
لا يميز كثير من الناس بينهما في الالام قال جالينوس اذا شكى اليك انسان وجع فواده فاعلم انه يريد به فم المعدة
لسرعة انفعال القلب معه لمشاركة الشريان الاعظم وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة او خلط
مراري ينصب اليه كما عند الاوجاع الشديدة وعند انقطاع عن تناول الطعام وعلامته شدة الوجع لذعا
حتى الغشي الشديد بحيث يؤدي الى الهلاك ولا يفيق منه العليل لانحلال الروح بسبب الوجع الشديد
وقرب القلب وبرد الاطراف لبعدها من القلب فلا يصل اليها الروح والحرارة الغريزية بسبب انه لا يبقى منهما
في البدن الا النزر اليسير الذي لا يفي بالانتشار الى الاطراف وقد ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها المادي
وغير المادي مع معالجاتها

حرقة المعدة

حرقة المعدة سببها تناول اغذية غليظة كالخبز الفطير او فواكه فجة

وهن

وهن لا ينحدر عن المعدة سريعا لغلظها وبطؤ انهضامها بل تطفو على فمها ما يتولد عنها رياح غليظة تمنع نزول الغذا
الى قعر المعدة واستقراره فيه لكمال نضجه وتم هضمه لانه كثير التخم واذا طفا في فمها ولم يترسب لمانع لم ينهضم البتة خصوصا
اذا كان نيا غليظا بل يحمض ويحرق المعدة ويلذعها بالحموضة ويخرج بالقي في الاكثر وربما كانت رطوبة محتقنة
في فم المعدة تحمض عند ما يصيبها الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد يحدث حرقة المعدة عند ما ينفتق الطحال خلطا
سوداويا شديد الحموضة والحرافة لذاعا الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول لا يحدث الا عقيب
الطعام الغليظ وعندما يسري الطعام في الانهضام ويتغير الى الحموضة عن تصرف حرارة المعدة فيه وهذا النوع
لا يحدث الا على الريق لان السوداء حينئذ ينصب الى المعدة بسبب خلائها والاول يسكن مع الجوع اذ حينئذ
الطبيعة الى ما في المعدة فتصلحه وتكمل هضمه وتغذى به او تدفعه عنها الى ما يصلح لذلك فيسكن الحرقة بالضرورة وهذا
النوع الذي يكون من انصباب السوداء تسكن مع الشبع لان الغذا يختلط بها ويحول بينها وبين المعدة فيسكن
لذعها وعلاج الاول القي بما الشبث والفجل والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية الناشفة كالقلايا
والمطبخات المتوبلة واللحوم الخفيفة المشوية وعلاج النوع الثاني فصد الاسيلم من الطرف اليسرى وهو طرف
الباسليق الابطي سمي بمعنى انه اسلم من الباسليق الاخر من حيث ان تحته شريان وليس تحت هذا فقيل الطرف
اسيلم بفصده لامراض الطحال لان شعبة منه تدخل فيه وتحته وسقي السكنجبين البزوري واستعمال الهليلج
والاملج المربيين لتقوية المعدة ودرء المواد الفاسدة المتوجهة اليها

حكاك المعدة

حكاك المعدة ودغدغتها سببها اما خلط
حريف لذاع كالخلط الذي يكون منه الجرب يترشح الى المعدة من بعض الاعضا كما في النوازل التي تنزل الى الباطن
الراس فيحدث فيها الحكة واما بثرات صغار تحدث في سطح المعدة الداخلي كحرار الجرب والفرق بين الاول
والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن للمعدة ان تستولي على الطعام وتشتمل عليه وتهضمه واذا كان
من البثور الصغار لم تحتو المعدة على الطعام لما تتاذى عن مماسته ولم تهضمه بل دفعته غير منهضم وعلاج الاول
استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثاني ما مر في الجرب

استرخاء المعدة وتهلهل نسجها

استرخا المعدة وتهلهل نسجها اي سخافة نسج
اليافها وهذه سبب استرخا المعدة بامتلائها بالفضل الرطوبي وضعف القوة الماسكة ولا تلتف المعدة على الطعام
اصلا او تلتف التفافا لا كما ينبغي وذلك اما ان تسترخي المعدة نفسها فتهلهل الياقها التي انتسجت منها او تسترخي
رباطاتها التي تتعلق بها بالاعضا فتسقط اجزاؤها بعضها على بعض والفرق بينهما انه متى كان الاسترخا في الرباطات
التي بها يتصل المعدة بالاعضاء احس العليل ميلا الى جانب من اليمين او اليسار بحسب وقوع الاسترخا
فان كان في الرباطات التي بها يتعلق المعدة بالصلب وبالترقوة مالت المعدة بثقلها الى اسفل وانجذبت
معها الاعضا العالية المتصلة بها اليه واحس العليل وان كان في الرباطات التي في الجانب اليمين من الصلب
مالت المعدة الى اليسار وانجذبت اليها الاعضا المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس

واذا كان الاسترخا في ابواب المعدة اسال صدره و دخل ظهره لانه اذا ارهلت اجزا المعدة وتساقط بعضها على بعض مال
العليل بالطبع الى تقاعس الصدر ليمتد المراق ويرتفع الصدر فيتسع المعدة ويزول عنها الضيق الحادث من تساقط الاجزا
ويرجع الى الشكل الطبيعي وسا هضمه لما لا يجود اشتمال المعدة الطعام ولما يضعف حرارتها من ذلك الفضل الرطوبي وعلاج
علاج العامل والاسترخا وقد ذكره ينبغي ان يكون ما يعالج به من الادوية عطرة قابضة ومن الاغذية سريعة الهضم مائلة الى
وقبض واما تهلهل نسجها فيعرض بمقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير ولا اتعابها كثيرا بالقي فانه يحتاج فيه الى الخلل قوي
يمتد الى فوق والى تحت كا تعنيفه غير طبيعية والاسهال لكثرة نكاية الادوية المسهلة التي لابد عن تهيئة ملو لكثرة مرور الاخلاط
الغاسرة عليها ولما يكثر التخليل في جميع البدن من هذه الاسباب ويقل ورود بدل المتحلل عليه فتذبل وتتهلهل تركيبه وتصير
واهيا متغيرا له وضعه عن الحركة فيصير جرمها متهلهل النسج ضعيف القوام ضامرا الليف ويودي ذلك الى ضعف جميع
افعالها من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال الطبيعية كلها يتم بالليف وتاليفه وترتيبه المخصوص في الطول
والعرض والوراب والهضم ايضا يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة فاذا تهلهل العضو وتغير نسج ليافه اختلت موتها
للقوى المذكورة ويلزم ذلك ضعف الافعال وعلامة ذلك ان تخرج الطعام لان عن تهلهل النسج تفرق حرارة المعدة وتتكاثف
فلا تهضم الغذا وايضا الهضم يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة غير منهضم ولا تخرج الاصعوبة لضعف الدافعة و
الالياف عن العصر حتى يعالم تخرج الا بدوا او حقنة ويعرض مع ذلك لحافة في البدن وهزال في المراق وضعف في الشهوة
ولا علاج له لانه حالة كالبلى وفساد التاليف ولما كان ممتنعا بلا العلاج لحتاج فيه الى كلفة ومشقة عظيمة تشنج
المعدة قد يعرض للمعدة في جرمها العصبي تشنج امتلائي واستفراغي كما يعرض لساير الاعضا فلا تحتوي على الغذا اصلا وتحتوي
عليه احتوا غير طبيعي ومن يعرض لرباطاتها التي تعلقت بها بالاعضا ان تتشنج لان رباطاتها عصبية ولاختلاف في ان العصب
يتشنج واذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك الفقار ويتصل بها فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال المعا
الاثني عشري بالمعدة كما قيل انما هو من قدامها عن جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة وفقار الظهر الجذب ذلك
الطرف من المعدة الى خلف ومال مسيل المعا الاثني المسمى بالبواب من قدام الى اسفل فيخرج الغذا منه بسرعة معانه اذا تشنج ذلك
الطرف الى جهة الفقار يبقى البواب منفتحا لا يمكنه الانضمام عند امتلا المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض
متكي على جانب لان التشنج ان كان في الرباط المتصل بالايمن الفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل
بالايسر مال الى اليسار واذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك الترقوتين فعلامته انحنا العليل لانجذابها الى اسفل
وان لا يمكنه ان يقل اي يرفع ظهره وعلاجه علاج التشنج الامتلائي او الاستفراغي وقد ذكر جساوة المعدة والعضلات
الموضوعة عليها في مراق البطن قد يعرض لفم المعدة او جرمها جساوة من خلط غليظ سوداوي يصب اليها في اورادها فتمد دها
ويكتنفها برده وغلظه او يداخل جرمها مداخلة بلا ورم بل تشبيهه بالورم وعلامتها تهيج تظهر في ماق العينين لضعف الهضم
واحتباس الاخر المتصاعدة الغليظة فيها لسخافة جوهرها وترهل كبير التفوق لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وربما ظهرت
جساوة في المعدة في حس عند الحس ولا يعود صاحبه ان يتكب على شي اذ عند الانكباب لابد وان يتميز المعدة الى داخل
وهي لصلابتها وتمددها لا تسعه وتنالم منه عند التمدد وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة صلبة لان المعدة لا تنبسط
لصلابتها ولا تتسع حتى تخلص عنها اللقمة بسهولة وعلاجها ان كان المزاج حارا والمادة حامية فصد الباسليق وهجر
اللحم والتضميد المبردة مركبة مع محللة ملينة مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي والاكليل

واصل

واصل السوس مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج وان كان مع بياض القارورة وبرد المزاج فالحقن الذي يحلل
الاخلاط الغليظة مثل طبيخ الافتيمون والبسفايج واصل السوس والخطمي وعصارة القرطم مع الخيار شنبر وماء العسل
ودهن الحل والاضمدة الملينة المحللة مثل السعتر والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب البان والمقل
واللوز المر مع لعاب بزر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج وقد تحدث الجساوة في المعدة في الجانب الذي
يلي الطحال وذلك لجساوة الطحال وبرد مزاجه متصلب ويسخن الجانب الذي ينكب عليه الطحال من جرم المعدة بسبب برد
المكتنف وعلاجها علاج الطحال واما جساوة العضلات فتحدث ايضا من الخلط الغليظ المداخل لها من غير تورم وتفرق
بين جساوتها وجساوة المعدة بالشكل فان صلابة المعدة تكون مستديرة الى العرض لحس يفصل انقطاعها وصلابة العضل
تكون مستطيلة احد طرفيها غليظ والاخر دقيق مثل ذنب الفار ولا يحس بفصل انقطاعها والموضع فان المعدة موضعها
من الغضروف الخنجري الى السرة وان العضلة زوج منها على العرض وزوج على الطول وزوجان على الوراب وسلامة افعال
المعدة اذا كانت الصلابة في العضل وعدمها اذا كانت في المعدة وعلاجها النظر الى المزاج انه حار او بارد ثم المداواة
بحسب ذلك المزاج من التنقية بمثل طبيخ الشاهترج والتمر الهندي مع الخيار شنبر والترنجبين او بمثل طبيخ الافتيمون
والغاريقون مما يسهل الاخلاط الغليظة والتضميد بمثل البنفسج اليابس والورد اليابس والبابونج والاكليل واصل
الخطمي مع شمع ودهن الورد او بمثل الاشق والمقل ورماد اصل الكرنب والحسن بسير والزعفران مع لعاب الحلبة
ودهن الزيت والشحم العتيق وغير ذلك من الادهان والمطولات وساير التدابير في الذرب وهو انطلاق البطن
المفرط وقيل هو ان ينهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا يغتذي ولا يجتمع البدن بل يستفرغ من اسفل فقط استفراغا
متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا يقدر على حمل الغذاء وامساكه اكثر من هنا القدر من الزمان
وهو زمان الهضم وسمي به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت او لانه بمعنى الحدة يقال
لسان ذرب اي حاد وسمي به لحدة البراز وسرعة حركته في الخروج او لانه بمعنى عدم البرء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل
الدواء فسمي به لصعوبة العلة وعظم الخطر فيها والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة يكون معها قي لانها انما هي سوء هضم واذا
لم ينهضم الغذاء جيدا تحرك وطلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضها الى ان ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض
حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول والخلفة وهي ان لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد فيخرج
مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعات قلائل ومرة منهضما ومرة فاسدا والمص رحمه الله لم يفرق
بينهما وذكر انواع كل منها مختلطا بالاخرى الذرب والاختلاف نظير لفظ الاختلاف يشعر بالترادف وقد ذكر العرق
بينهما بان الاختلاف هو الاسهال الكائن بالادرار والخلفة هي الاسهال الكائن بالالوان يكون اما لترهل المعدة وابتلا
لسوء مزاج بارد رطب ساذج يعرض لها وعلامته قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة كثير تغير بل يخرج بعد الاكل
بسرعة لعصور الهضم وضعف القوة الماسكة وقلة اللهب والجشا الحامض ولا يكون معه في البلغم ولا اختلاط لكونه
ساذجا غير مادي وعلاجه التسخين والتجفيف بالجوارشنات كالكموني والفلافلي وجوارشن العود واما لكثرة البلغم

فى المعدة وعلامته كثرة البزاق والغثى لتاذى المعدة بثقله وقى البلغم وخروجه مع الطعام مختلطا به وقلة تغير الطعام
فى المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذا وعلاجه القى لتنقية المعدة منه
ثم اخذ الجوارشنات الجامعة للقبض لدفع الخلفة وازالة الترهل والاسترخا عن المعدة والحر لتقطيع البلغم وتسخين
المعدة واما الملاسة سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبات لزجة متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء واحالته على المجرى
الطبيعى فيتولد عنه رطوبات لزجة تلطخ على سطح المعدة ويزلق الغذاء عنها قبل الهضم ولا يلبث فيها او منصبة اليها من الدماغ
وضعف الماسكة لاسترخا الالياف وترهلها بتلك الرطوبة وعلامته خروج الطعام عن المعدة سريعا كالذى اكل من غير
ان يتغير لعدم توقفه فيها الى ان تتصرف فيه الهاضمة مع انها ايضا تكون ضعيفة خاصة ان تحرك العليل لان الحركة تعين على
الانحدار ولحس بثقل الطعام ينحط ضربة اى دفعة واحدة الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل وليس له
عاوق لمسكه بالقسر وعلاجه جوارش الخرنوب وصنعته خرنوب نبطى منقى من الحب ويكون كرمانى مع الخل المجمر
مقلى وسماق وحب الآس وسويق النبق وبلوط وكسبرة مقلية ومصطكى مكى جزء جزء ويعجن بعسل مصفى
وجوارش الكندر وصنعته كندر جلنار مكى عشرة فلفل نانخواه وسنبل كاشم انيسون مشويين مكى درهمان يعجن بعسل مصفى
واجتناب الما الحار لانه يرخى المعدة ويزيد فيها الملاسة والزلق واسعاف الاسوقة للحموضة التى يكثر تنشفها وتجفيفها مثل
سويق النبق والارز والزعرور واما انصباب المرة الصفرا الى المعدة وذلك عند ما يكثر فى البدن فتدفعها الاعضا الى نواحى
المعدة والامعا لانها تدفع الفضول تنكرهها المعدة والامعا للذعها وحدتها فتدفعها مع ما فيها من الكيلوس والثفل مع ان فى المرة
الصفرا قوة ساحجة جاردة تعين على الاسهال وعلامته ان يكون بعقب الحميات المحرقة الصفراوية والغب الخالصة او بعقب
اخذ الاغذية او الادوية الحارة او لشراب الصرف لانها من الاسباب المادية للمرة الصفراوية او الغب الخالصة او بعقب
وخروج الصفرا مختلطا بالبراز اذا كان فى المعدة والامعا شى من الغذاء او صرفا عند خلائها عنه والالتهاب والعطش
وربما كانت معه حمى وعلاجه المعونة على دفعها ان كانت تجى قليلا قليلا لانها مادة فاسدة واجبة الدفع بما الرمان مع السكر
او شراب الورد المكرر او بالهليلج الاصفر مع السكر وغير ذلك من الاشيا مع انها تسهل الصفرا تقوى المعدة والامعاء
وتفيدها قوة قابضة تزيل عنها الترهل والملاسة بالقوة العاصرة التى فيها ولا ينبغى ان تعرض لقطع هذا الاسهال لان الاسهال
سبب للحبس الا اذا افرط وكاد ان يعرض منه الضعف والغشى لاستتباع المرة غيرها من المواد الصالحة ثم سقى اقراص
الحماض واقراص الطباشير ان كان قد بقى اسهال بعد استفراغ المرة الصفرا واما لكثرة انصباب السودا الى فم المعدة
ويوجد حرقة ولذعا لحاجة الطبيعة لذلك الى دفعها عنه فيندفع معها ما فى المعدة والامعاء مع ان السودا ايضا لاذع من قوة مقطعة ساحجة وعلامته ان يهيج معه الشهوة ويجد لذعا فى فم المعدة لحموضتها وحاصة
لحموضتها وحدتها وحموضة تسكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها كسر عاديتها وحال ايضا بينها وبين جرم المعدة
او عند شرب الشىء من الدهن لانه يزيل القبض ويسكن اللذع والحرقة التى فيها وعلاجه فصد الباسليق والاسهال
بمطبوخ الافتيمون وتكميد الطحال بالمسخنات القابضة وذلك بالمناديل الخشنة ليصير حريصا على الجذب شحيحا بارسال
ما فيه الى المعدة والمبادرة قبل انصباب السودا الى المعدة وحسو شى دسم مثل حسو النشا بالسكر مع دهن اللوز او دهن الجـ

اوشحم

او شحم كلى الماعز لتنكسر القوة المسحجة المسهلة اللاذعة التى لها واما البثور او قروح تكون فى الطبقة الداخلة من المعدة
والامعا فاذا ورد الطعام اليها ولقى تلك القروح لذعها واذاها سيما اذا كانت له كيفية لذاعة كالحموضة والملوحة
فتدفعه القوة الدافعة وتخرجه على المكان ولا تدعه يلبث فيها قطعا ويسمى هذا النوع من الخلفة مادة البطن
ويتبعه الموت وعلامته ان يتبرز القيح ايضا الاتصال سطحه بسطح المعدة ويجد فيه حرارة ويبسا وتغيرا فى النكهة
لانفصال البخار متعفنة عن المعدة والقيح بسبب القرحة وان يهيج بعد الطعام وجع وحرقة فى المعدة فى الموضع الذى
يحدث فيه ثقل الطعام ثم يسفل الوجع اذا نزل الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية ويؤول اذيته عن المواضع المتقرحة
وان يكون فى الخلفة صديد رقيق لانه يترشح من قرحة ضعيفة غير عميقة وان تكون الاغذية بحالها لم يتغير او لم يتغير
كثير التغير على حسب كثرة البثور وقلتها وذلك لان المعدة لا تشتمل على الطعام لما تتاذى عن مماسته وعلاجه ان يعطى
اقراص الطباشير بدون الزعفران وصنعته ورد احمر بزر الحماض مكى درهم صمغ نشا طباشير كثيرا مكى درهمان
يرق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص وسفوف حب الرمان وسفوف زلق الامعا السوداوى وصنعته بزر قطونا
بزر الريحان بزر المرو بزر لسان الحمل يؤخذ من كل جزء ويحمص ويقدر بقدر الحاجة ويصب عليه الما الحار ويضرب
حتى يتعقد ويقطر عليه دهن الورد ويسقى والاغذية المجففة القابضة مثل سماقية والريباسية ونحوهما معمولة
بالارز والشعير او العدس المقشر المطبوخ الذى قد صب عنه الما الاول مع الدهن والاولى ان يكون اغذيتهم
خالية عن الحموضات لانها تلذع القرحة وتزيد الوجع واما النوازل تنزل عن الراس الى المعدة فتفسد الغذاء وتنزله
وتنزل هى بنفسها معه لزلقها ودفع الطبيعة لها لفسادها وذلك بسبب سوء مزاج الدماغ بالحرارة والبرودة
حتى يكثر فيه الفضول وينحدر بعضها الى المجارى من طريق الحنك ولا ينحدر شى منها الى الرئة لغلظها واذا دام هذا
ادى الى فساد مزاج المعدة فينقص هضمها ويتبع ضعف القوة ويحدث الذبول ثم الموت وهذا النوع من الاسهال
لا يكاد يعرفها غالب الاطبا وعلامته ان يكون بعد النوم الطويل خلاف مجالس لانه عند النوم ينزل شى من تلك
الفضول الى المعدة ولا يحس به العليل واما عند اليقظة فيحس به ولا يدعه ينزل بل يدفعه بالتبزق ثم تحتبس عند
استفراغ ما ينزل من الراس ولا يزال هذا الترتيب محفوظا فيه بخلاف المعوى فانه لا يكون على ترتيب ونوايب معينة
بل الخلف بحسب اللين بيروسه علامات النوازل من دغدغة الحنك والحلق والمرى وفم المعدة ومن حرارة الفم واللذع
والعطش فى الصفراوى ومن التمويه والحلاوة الكريهة وغلظ الريق وتعفن فى الرطوبى ومن الحموضة ورداءة الضد
فى السوداوى ومن حلاوة مشوبة بيسير من الملوحة وطعم الحماة فى الدموى وعلامات فساد مزاج الدماغ على كم
عرض وعلاجه تنقية الدماغ بالفصد والحجامة والاسهال بنقيع الصبر والهليلج الاصفر والورد او بايارج فيقرا
وحب القوقايا على حسب الحال واصلاح مزاجه بالشمومات والعطوسات والاضمدة والنطولات المذكورة فى
امراض الدماغ وجذب المادة الى جهة اخرى بدلك الراس بعد الحلق بالخرق الخشنة والتضميد بالخردل والمسك
ودلك القدمين والساقين بالدهن والملح وغسلهما بالما الحار الذى قد طبخ فيه البابونج والاكليل ومنع النزلة بشراب

جوارش الخرنوب

جوارش الكندر

نوع منه يسمى مادة البطن

قرص الطباشير

سفوف زلق الامعا السوداوى

الخشخاش مع الجلنار والكثيرا والصمغ وعصارة لحية التيس والزعفران ونحوه من اللعوقات المعمولة من الورد الاحمر
والصمغ والخشخاش ورب السوس والنشا والكثيرا والزعفران وبزر الخس واجتناب النوم على القفا وعلى المخاد
المرتفعة بل ينبغي ان ينام متكيا على وجهه وان يكون راسه عند النوم متسفلا عن البدن ما امكن لتميل المادة الى مقدم
الراس وتندفع من جهة الانف ولا ينبغي ان تقصد لحبس الطبيعة ومنع الاسهال كما امر بقراط بل يكون القصد
الى تجفيف الدماغ والتنقية ومنع النزلة عن الانصباب حتى لا ينزل شي من الراس وان نزل يكون قليلا وقد حكى
الرازي انه كان له صديق من اهل النظر وقد فهم شيئا من الطب يشكو اليه الخلفة دائما به فوصفت له اشياء
ذكر انه استعملها مما وصفت ولم ينفع ولما طال ذلك بي وبه ترك استقصائي واقبلنا نلتقي دائما للنظر والبحث
وطال مقامه عندي فرايت انه يقوم الى الخلا قياما متواترا يعقب النوم ثم تحتبس الطبيعة وقتا طويلا فسالته تلك
حالة بعد النوم فقال نعم فحدست ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته فيهيجها على دفع ما فيها وذلك
انه كان يتبزق دائما في نقطة فامرت بحلق الراس وذلكه بالادوية الحارة مثل الخردل والفرفيون فانقطع
وقد يكون سبب الخلفة رداءة التدبير في الغذا اما في كميته بان يكون كثيرا فتضعف المعدة عن هضمه فيصير فضلا
فيمشى فتدفعه الطبيعة واما في كيفيته بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن والسمك فيفسد بادنى سبب
ويندفع او يكون لزجا مزلقا كالاجاص ينزلق الى الامعا قبل انهضامه او يكون بشعا او لذاعا يكرهه الطبيعة
فتدفعه قبل الانهضام او يكون نفاخا يولد رياحا تمنع اشتمال المعدة على الغذا فيفسد وينزلق ويعرف كل ذلك
بتقدم الاسباب او سو الترتيب مثل تقدم الغذا اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير الغذا القابض العاصر
فانه ينزلق معه عند نفوذه الى الامعا قبل انهضامه او تاخير سريع الاستحالة كالاسفيذباج عن البطي الاستحالة
كالحرصية فينهضم السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ لا يجد سبيلا الى النفوذ في الامعا لوقوف الغليظ
في طريقه فيفسد ويفسد ما تحته بالمجاورة والمخالطة وتسهل على اطعام الفاسد الطبيعة الى الدفع كما هو عادتها
لتضرر البدن به وعدم صلاحيته للتغذية وعند بعضهم سو الترتيب هو ان يقدم اللطيف على الغليظ فانه حينئذ
ينهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته ولقوة هضم قعر المعدة واذا انهضم انفتح البواب بالضرورة ليخرجه الى الامعا
فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم ويتولد منه السدد في الكبد والماساريقا والامعا ولو قدم الغليظ لكان
في قعر المعدة واللطيف الموخر في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة اقوى وكما ينهضم اللطيف بالهضم
الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوي فيتكافى الهضمان من غير ضرر والحق ان التفاوت بين الغليظ واللطيف
في قبول الهضم ان كان على مقدار تفاوت قوة الهضم في قعر المعدة واعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر وكذا ان كان التفاوت
سيما في الانهضام اكثر من ذلك لكن كان الزمان الذي بينهما يتدارك ذلك التفاوت لم يكن هناك ايضا في تقديمه
ضرر واما اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك والزمان اقل من ان يتدارك التفاوت كان في تقديمه ضرورة
بالضرورة او بطو واسباب معسرة للهضم مثل حركة عنيفة عليه اي على الغذا فخضخضه وتمنعه من السكون المحتاج

حكاية

هذه

اليه عند الهضم او تحدره الى الامعا قبل الهضم او شرب ماء كثير يحول بين الغذا وجرم المعدة فلا ينهضم لان الهضم
انما يتم باشتمال المعدة على الغذا ومماسة جرمها الذي فيه القوة الهاضمة له ولانه يضعف القوة عن هضمه
لكثرة تمييعه فيفسد الطعام بهذه الاسباب وتدفعه المعدة وتتبع ذلك مواد تنجذب معه من الاعضا
بالاستتباع لاتصال بعضها ببعض وعلاجه ان يقدر الاكل في الكمية على حسب احتمال المعدة وتختار
الاوفق بالمزاج في الكيفية وتغير الترتيب بتقديم القابض وسريع الاستحالة وتصلح حال المعدة بما عرض لها
من الضرر وقد تحدث لقلة التحلل وامتلا البدن والعروق فاذا انهضم الغذا في المعدة والامعا الدقاق لم يمكن
ان ينفذ الى الكبد والى سائر الاعضا من اجل الاستيلا وانسداد الطرق التي منها ينبعث الغذا الى الاعضا
فيخرج بالاسهال وهو كثير الرطوبة وعلامته الكثار الكثير وقلة الشهوة لاستغنا البدن عن الغذا وانقطاع
التقاضي والامتصاص العروقي عن المعدة وانقطاع التقاضي وتقدم طول البطالة وترك الحركة المحللة وان يكون ما يختلف
منهضما لسلامة افعال المعدة وعلاجه الفصد والرياضة والدلك والتعرق في الحمام والمعاونة على الدفع حتى
تخلو البدن والعروق فينفذ اليها الغذا وقد يكون الخلفة لضعف الكبد عن الجذب فلا ينبعث صفوة الكيلوس
من المعدة والامعا اليها فتنحدر مع الثفل وعلامته اسهال ابيض اذ لم ينفذ شي من الكيلوس في الماساريقا ولم يتوقف
فيها بل ينحدر بتمامه الى الامعا وهو ابيض شبيه بما الكشك واحمر اذا نفذ الكيلوس الى الماساريقا والوقوف
الكيلوس في الماساريقا حيث لم ينفذ منها الى الكبد وتغيره فيها الى الحمرة بواسطة حرارة غريبة تحدث فيه
ويدل على ذلك حال الفضلات في الخارج عند اجتماعها وتراكم بعضها على بعض وتصرف حرارة نارية فيها
وان ينهك البدن نعمه لما لا يصل اليه بدل ما يتحلل عنه ويقل الدم في عروقه ويصفر اللون لقلة الدم كما في الناقهين
او كثرة تولد الصفرا اذا كانت في البدن حرارة ما او يبيض لغلبة لون الخلط بسبب قلة الدم ولاستيلا الرطوبات
المائية والبلغمية عليه اذا كانت في البدن حرارة فيه برودة وعلاجه الجوارشنات المركبة مثل جوارشن الفندا ديقون
وجوارشن المصطكي وتقوية الكبد بما نذكره في باب الكبد من الاضمدة والكمادات والاغذية وغيرها ونوع من
الخلفة يسمى دور البطن والاسهال الدوري وهو الذي يادوار معلومة ثم تقع في كمية الغذا وانواع علله
واوقات تناوله اختلاف مع تكون اجتماع الفضول واستفراغها في مدة معينة واما اذا وقع في تدبير الغذا اختلاف
عرض ان تعرض المدة التي فيما بين الادوار وتطول وسببه ان تجتمع الفضل على التدريج كما تجتمع في الحميات الدائرة في عضو واحد
كالاعور وبطون الدماغ وقعر المعدة والطحال والكبد واعضاء كثيرة كالعروق الدقاق حتى تمتلي ثم يندفع الى الامعا فتستفرغ
ويستدل على ذلك العضو بان يظهر الوجع فيه قبل ان تحدث القيام بسبب التمدد الحادث عن الامتلاء ثم تطلق الطبيعة وان
فيه ايضا كالمضيض وغرز الابرة فاذا احس بذلك دعت الضرورة الى القيام وتجد العليل خفة عند استفراغ تلك الفضول
وقد تحدث مثل هذا في الحميات الدائرة عندما تدفع الطبيعة الفضل في يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلون ما يختلف
وبادوار القيام ان كان الدور غبا فصفراوي وان كان ربعا فسوداوي وان كان نائبة فرطوبي وان لم يكن لدوره

نوع من الخلفة يسمى دور البطن

حتى معلوم بل الوجع دائم ويشتد في بعض الاوقات وهو عند الاحتباس علم ان الخلط الفاسد في الدم وبان اختصاص
كل واحد من الاخلاط بدور معين يجي في الحميات انشاالله تعالى وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب بالفصد
والاسهال ما الحقن الحادة والحبوب القوية ولا ينبغي ان تخرج من هزال العليل وضعفه فانه يتقوى ويسمن سريعا اذا برى
وتقوية العضو الذي يحتج فيه الفضل لتدفعه عن نفسه فلا يحتبس فيه شي منه ومتى قطع هذا القيام بالاشيا القابضة
ادى الى الذبيلات او الاورام الردية القتالة والحميات المزمنة اوغيرها لان هذه الاخلاط قد فسدت وتغيرت
وصارت كيفيا تها ردية فاسدة وقد يحدث الدرب من سدة تعرض في العروق المعروفة بالجداول وهي جداول الما ساريقا
وهي الشعب المتفرعة من الباب المتفرقة في جرم الكبد اذا لم ينفذ عصارة الغذا جيدا الى الكبد بل ينفذ منها اي من
العصارة ما كان رقيقا ان لم تكن السدة تامة ويحدر ما كان غليظا الى الامعا منزلة ما تكون في الاستسقا الحادث
عن السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن مع سلامة حال المعدة وظهور الهضم التام فيما يندفع لانه لا يصل
الى البدن من عصارة الغذا شي له قدر واما اذا كانت السدة تامة كان ما يندفع على قدر ما يوكل وينهك البدن
جدا في اسرع مدة ومن السدي ما يكون بادوار خاصة ان كانت السدة في محدب الكبد وذلك لان العروق المنسرة
التي في الكبد تمتلي في مدة معلومة الى ان تحتمل ثم تستفرغ راحة ثم ينقطع الاسهال الى ان تمتلي العروق مرة اخرى
وفيما بينهما حال كالصحة ويسمى هذا بالقيام الرشحي واما اذا كانت السدة في مقعرها بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس
البتة اصلا بل يندفع مع البراز يوما فيوما ولا يجتمع شي منه في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري وعلامة سدة محدب
الكبد ثقل يحس العليل تحت الضلع الايمن لامتلا الكبد عما ينفذ فيها الى السكر الحابس عن النفوذ وهزال وسخافة
وفساد اللون لقلة ورود البدن اي نصيبه من الغذاء وعلاجه تفتيح السدد بما ياتي في باب سدد الكبد وقد تكون
الخلفة من ذهاب حمل المعدة فلا تمسك الغذا بل يزلق منها قبل الهضم ويودي ذلك الى هزال البدن وضعف القوة وذلك
الحمل يذهب اما من خلط اكال منصب الى المعدة عند الخلفة الخبيثة لجرد سطح المعدة وتسلخه ويذهب بخشونته
او من ورم حار يحدث للمعدة كالفلغموني وهو الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي وفيه نظر فان الورم الحار
لا يذهب بحمل المعدة البتة وانه انما يوجب زلق المعدة لاغير لانها لا تحتوي على الغذا لشدة الوجع والتمدد ولان
الغذا لضعفها مع حرج الطبيعة لحاله لاحاله زيادة في الوجع والتمدد وقد ذكر في الغني والمني ان الورم الحار
في المعدة يحدث من ذلك فيها بثور يضطر الى دفع الغذا قبل الهضم لما تعدها عسر المرور عليها فان كان
ذلك في المعدة سمي زلق المعدة وان كان في الامعا سمي زلق الامعا والحق ان القسمين الآخرين ايضا انما يحدث
الزلق لهذا السبب بعينه لكنا عدلنا عنه مماراة مع الملص بما ذكر وزلق المعدة عندهم عن نقصان ما حتى
او بطلان في الهضم بزلق بسببه الغذا فمعنى زلق المعدة انما هو زلق الغذا عن المعدة وبه صرح الفيلسوف في
المفتاح ولذلك نرى المحققين يعدلون عن هذه العبارة الى ازلاق المعدة وغيره من العبارات المشعرة بما ذكرنا
ولذلك ايضا قال بقراط اذا حدث له جشا حامض في العلة زلق يقال له زلق الامعا ولم يقل في زلق الامعا

لان

آي السابق واللاحق سو

ابو الفرج هندي ٥

لانه اراد منه نقصان الهضم وبطلانه او من سقي السموم الحارة كالفرمون ولبن الشبرم والدفلي لانها تجرد المعدة وتقطع
خملها الحسن لها وعلامته ان تخرج ما يؤكل غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص فيه نظر لان المادة الاكالة المنصبة
الى المعدة اذا بلغت في الحدة الى حيث جردت خمل المعدة وسلختها عنه كيف لا يحدث فيها لذعا ووجعا وكذلك السموم الحارة
واما الاورام الحارة فلا يخلو عن الوجع الشديد البتة ولا يكون البراز مختلطا بشي من الصديد فيه ايضا نظر لان المادة الاكالة
الحارة والسموم الحارة في اكثر الامر يحدث فيها بثورا او قروحا يترشح منها صديد او الرطوبات ولا يتم له نتن كالزهوكة
والزهومة وغير ذلك لانه انما يحدث عند ذوبان الاعضا الاصلية او قروح في المعدة والامعا وقد انعدم كلاهما ههنا
على ما زعم الملص والحق ان هذه العلامات مخصوصة بالزلق الحادث عن تلطخ السطوح الداخلانية من المعدة بالرطوبات
وعلاجه ان تضمد المعدة بالقوابض المقوية الباردة مثل السماق والورد والطباشير والفوفل والصندل وقشر الرمان
والحضض وعصارة لحية التيس معجونا بما الآس او بما ورق الكرم او بما السفرجل الا في الوجع فانه يعالج بعلاج الورم
ويسقي الاسوقة مثل سويق الشعير والتفاح والسفرجل مع دهن اللوز ان كانت حرارة كيف لا والاسباب التي ذكرها
كلها حارة وتقتصر على امراق اللحوم الخفيفة كالفروج والطيهوج والدراج ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع وقيل
ان الحسا المتخذ باللبن والسميد يثبت الحمل بالخاصية وهذا عند من راى ان تكونه من النطفة لما يعود عنه شي شبيه
بالحمل كالشعر الذي على العظم المكسور في امراض الكبد سوء مزاج الكبد لكون الحار وعلامته شدة العطش وخشونة
اللسان لان الحرارة تنشف رطوبته بمشاركة فم المعدة فتحتاج اخراج لضرورة الخلا وتختلف وضعفها في الارتفاع والانحطاط
وقلة الشهوة لما يسخن فم المعدة بالمشاركة فيسترخي ويسقط الشهوة ويبس البطن لان الكبد بسبب حرارته يجذب جميع
مائية الكيلوس فيجف البراز وحرقة الما لكثرة تولد الصفرا في الكبد واختلاطها مع البول والحمى لسريان حرارتها الى جميع البدن
لكونها من الاعضا الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير وجع لان سوء المزاج غير موجع كما هو راي جالينوس بل لان
الكبد عضو عديم الحس لا يدرك المنافي واما غشاوها فانها انما يتالم اذا كان سوء المزاج في نفسها او كان في الكبد
سبب يوجب التمدد فيها وشدة المرار واختلافه وان كان مع مادة صفراوية فينصب شي منها الى المعدة ويخرج عنها بالقي
والاسهال وعلاجه تبريد الكبد بما الهندبا والسكنجبين ونحو ذلك وبالاضمدة الباردة مثل عصارة القرع والقثاء
دقيق الشعير والعدس والفوفل والصندل والورد الاحمر والمزورات المتخذة بالامبرباريس والتمر الهندي ونحوهما
مثل الرمان المز والخس الريباس والتوت الشامي مع الماش والاسفاناخ وبعضهم يوثرون ما الشعير على الكشك
الحامضة القابضة خوفا من تضييق العروق وتخشين جرم الكبد واستفراغ المادة ان كانت ماديا بالفصد من الخلفة
لان الكبد ابرد ولا يجذب صفوة الكيلوس فيندفع مع البراز وقد يكون الطبيعة يابسة لقلة تولد الصفرا فلا ينصب
منها الى الامعا ولا يندفع التحرس ذاته وبين البدن وهو ان لا يلتصق الغذاء بالبدن التصاقا تاما كاملا فينتفخ وذلك لقصور
الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية في الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة اختلاط الرطوبات الفاسدة به
وتهيج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه اذ عند ضعف الحرارة الغريزية انما يتولد فضول رياحية ورطوبات

في امراض الكبد سوء مزاج

رقيقة تنفشي الى الاعضاء وتحتقن فيها فان كانت الاعضاء قوية حللتها او دفعتها عن نفسها والا ارتبكت فيها لا تتحلل
واذا كان ظهور التهيج في القدمين كان اقل خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب
فلولا ضعف القلب والحار الغريزي لم يظهر فيه تهيج واما القدمان فانهما بعيدتان من القلب ووصول الحرارة اليهما
انما يكون اذا كانت كثيرة قابضة جدا وقلة العطش وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة ويدل
على المادي علامات كثرة البلغم وحمى الغب دورة لاختلاط البلغم مع البول وعلاجه تسخين الكبد بالمعاجين الحارة مثل
الاثاناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل واصل الاذخر والقسط والسليخة والورد والزعفران
مع دهن السوسن والناردين والاغذية الحارة المتوبلة مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشبث
والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم في المادي بما يسهل وبما يدر مثل ماء الاصول او طبيخ الراوند مع مثقال
من دواء الكركم واما يابسا وعلامته قضافة البدن ويبسه لقلة تولد الدم ولسريان مزاجه الى جميع البدن وقلة البراز
لان الكبد يستنشف مائية الكيلوس فيجف البراز ويقل حجمه ويبس القوام لان سطحه متصل بسطح المعدة وقد انتشف
الكبد رطوبتها والعطش وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس والجفاف عليها فلا ينغمز تحت الاصابع وقلة الدم
وعلاجه الترطيب بالاشربة مثل شراب النيلوفر والخشخاش والاطلية مثل ماء القرع والبقلة والهندبا والخس مع دهن
البنفسج والاغذية المرطبة كادمغة الجداء والباقلي المقشر وكشك الشعير المقشر والبقول المرطبة كالاسفاناخ وورق
الخس والخطمي بدهن اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء واما رطبا وعلامته تهيج
الوجه والعينين لكثرة ارتفاع الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة اليها وترهل لحم الشراسيف اي رخاوته لسخافته وقلة
حركته فلا يتحلل عنه الرطوبات الرقيقة التي تتوجه اليه مع الدم ولكثرة انتشافه الرطوبات من الكبد بالمجاورة والملاصقة
ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس بالتمام والانتفاخ بالاطعمة النافخة وقلة العطش
وعلاجه كل ما يجفف من الاغذية مثل الفج مع القرنفل والدارصيني والمصطكي والزعفران ومثل المصوص والقلايا
المتوبلة والكرنباج والادوية مثل الاطريفل ودواء الكركم والرياضة وتقليل الغذاء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف فيؤدي الى
الذبول واما حارا يابسا وحارا رطبا او باردا يابسا او باردا رطبا وعلاماته من مركبة من علامات البسيطة وكذلك العلاج
فيجب ان يكون مركبا بحسب ذلك المزاج المركب ضعف الكبد وهو خلل في جميع قواها الاربع او في بعض منها سببه اما احد
سوء المزاجات الساذجة واما حصول خلط فيها اي في الكبد لسدد تعرض فيها نفسها فيحتبس الاخلاط فيها او حصوله فيما
تجاورها مثل المرارة فلا تجذب الصفراء او الطحال فلا تجذب السوداء او الكلية او المثانة فلا تجذب المائية او الرحم كما عند
احتباس الطمث فلا يجذب الدم الطمثي ويفسد لذلك دم الكبد او لسدد تعرض فيما تجاورها مثل المنفذ الذي بينها وبين المرارة
او بينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلم ينفصل عنها الفضول المتولدة فيها بل يبقى فيها فيختل افعالها ويتأذى البدن كله
لضعف الكبد ولما يختلط بتلك الفضول بصافي الدم وينتشر في البدن واما امراض آلية تعرض لها كالصغر مثلا والسدد والا
والهزال والحصاة او تفرق الاتصال كالورم والشق وسبب الضعف ان كان قويا ضعف جميع قواها وان لم يكن قويا

بضعف

بضعف بعض قواها فان قوي ولم يندفع بسرعة ادى من البعض الى الجميع واكثر ما تضعف الجاذبة والهاضمة
من البرد والرطوبة اما الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة مكانية والبرودة معينة مخدرة مضادة لجميع
الافعال التي هي بالحركات والرطوبة ترخي لياف العصب وتمنعها عن الارتفاع القوي الذي لا بد منها
في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ وجمع ما رق وتقطيع ما لزج وهذه الافعال لا تتم الا بالحرارة
واما الرطوبة فانها وان كانت معينة في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ والتسييل والتهيئة للنفوذ
لكنها اذا افرطت اضعفت الحرارة ولينتها فلا تتاتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة لان
فعلها القبض وحفظ الليف على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لارخائها تنافي ذلك والدافعة
من اليبس لانها انما تحتاج الى التحريك والى تكثيف قليل يعين على العصر والدفع لا بمقدار ما يبقى به الليف
حافظا لهيئة القبض زمانا طويلا واذا افرط اليبس امسك الفضل وحبسه ومنعه من ان يندفع وعلامة
ضعف الكبد جملة اختلاف شبيه بماء اللحم الطري اذا غسل وذلك لان الضعف ان كان في الهاضمة
لم تهضم الكيلوس على ما ينبغي فتبقى المواد مختلطة بعضها ببعض ويكره الطبيعة ذلك فتدفع منه شيئا الى الامعاء
وشيئا الى الكيلوس الكلية فيسيل شيء منه مع المائية الى الامعاء وشيء معها الى الكلية لكن سيلانه الى الكلية
يكون اكثر لان الدم في غالب الامر لا يندفع الى جهة المعدة الا اذا كثر الاسهال وتعودت الطبيعة الدفع الى
تلك الجهة وانما لا يكون الاختلاف احمر كما في الاسهال الدموي فان الدم فيه يخرج من عروق الاعضاء وليست
فيها قوة مميزة كما في الكبد فلذلك يكون شبيه الاختلاط بالمائية بحيث لا يمكن التمييز بينهما وهذا الحكم في البول
ايضا واما ضعف الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا ضعفت بعضها القوى الاخرى وفساد اللون فيضرب
في الاكثر الى الصفرة وبياض وربما يضرب الى خضرة وكمودة لان ما ينادي الى سائر الاعضاء من الدم لا يكون نقيا
بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون بحسب الخلط الغالب وقلة الشهوة اما لضعف الكبد عن جذب
الكيلوس فيبقى في المعدة ثقيلة او لضعفه عن دفع الكيلوس الكيموس فيبقى ثقيلا لا يجذب شيئا آخر من المعدة او لضعفه
عن تميز السوداء ودفعها الى الطحال حتى ينصب منه الى المعدة فيدغدغها وتحرك الشهوة وحافة البدن اما
عن الضعف الجاذبة فلان الغذاء لا ينجذب من المعدة الى الكبد حتى ينفذ الى البدن واما عن ضعف الهاضمة
فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا غير منهضم فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا تمسك
الغذاء الى ان ينهضم واما عن ضعف الدافعة فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي على ان ضعف كل منها
يفضي الى ضعف البواقي ووجع لين ممتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند نفوذ الغذاء الى الكبد لانه
اذا لم تقو على التصرف في الغذاء على ما ينبغي امتلا منه وظهر فيها الثقل والتمدد الغشاء وتألم المائية لقلة الغور. التمدد
بسبب كونه في عضو لحمي لين وامتداد الالم من اعلاه الى اسفله وهو من الضلع الاخر من الاضلاع الخلف وعلامة

ضعف الماسكة والهاضمة: البول والاختلاف الغسالي ان لما ذكرنا وتهيج الوجه لما ينبع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضا فما كان منها قويا احالته وهضمه ويدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا سخيف البنية بعيدا عن القلب كالوجه والعين لا يقدر على ذلك فيرتبك الفضل فيه لا يتحلل ولا يلتصق به فيحدث التهيج وفساد لونه لما ذكر ورقة الدم لقلة التميز الماسكة عن الدم والعجز عن امساكها من ان ينبع مع الدم الى العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن دفع المائية دفعها الى الكلية بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفرا الى المرارة ثم منها الى الامعا فيقل لذعها والاحساس الى القيام وقلة صبغهما الماء وقلة الشهوة لقلة الاندفاع السودا الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ولان الكيموس لا ينبع من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى فيه وينقطع بالقي والتقاضي بالغذا عن المعدة ويرهل البدن مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض لقلة تميز الفضول الثلاثة والمائية عن الدم ويحكم تدفع كل منها الى مرافضها فيقل الجميع مع الدم الى الاعضا فيترهل البدن ويتغير لونه وعلاج ضعف الكبد ازالة سببه ان كان السبب سوء المزاجات فقد ذكرت المادية منها وغير المادية وان كان السبب تفرق الاتصال او ورما او سددا فيجي مداواته من بعد واكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد والرطوبة لان البرودة بعينه مجرد مانعة عن جميع الافعال مضادة للقوى التي هي بالحركات الا انها تجري بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة ترخي الليف وتمنع الحركة وتعاون البرودة كما ان البرودة تولدها وكانهما متلازمان فلذلك يكون اكثر علاجه بالاشيا الحارة القابضة مما يطلي به وبما يسقى كالدارصيني وفقاح الاذخر والمر والزعفران وكذلك الاغذية مثل حب الرمان والرهب المرقوق بالمطيبين بالدارصيني ونحو من الافاوية سدد الكبد سببها اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ في عروق الكبد فتقف فيها وتحدث السدد لان الغليظ لا يتسع لها المجاري حتى تنفذ فيها بسرعة واللزجة فتتشبث بجوانب المجاري فلا يسهل انفصالها منها بل تبقى محتبسة فيها وعلامتها ثقل في موضع الكبد سيما اذا كانت السدة في المحدب لما يمتلي الكبد مما ينفذ فيه الى السكر الحابس عن دفعه عنه الى غيره ويلزم من ذلك حدوث الاستسقا لما يعرض من مزاج الكبد بسبب ما يحتبس فيه بلا وجع لان التمدد في السدد لا يبلغ اثره الى الغشا المحيط به ولا حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت السدد وطال زمانها فتادت الى العفونات فتحدث عنها الحمى فان كانت السدد في الجانب المحدب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من المحدب الى الكلية وعن حدوث السدد لا ينفذ منه اليها الا ما كان رقيقا على مهل ورقة البول وقلته يكون على حسب قوة السدة وضعفها وكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق واقل وان كانت في الجانب المقعر كان البراز نطا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا تجد طريقا تنفذ فيه الى الكبد فتنضاف الى البراز وتندفع معه وقد يكون البراز لينا اذا كانت السدة في الحدبة تامة فلا ينفذ فيها المائية بل ترجع فتجري الى الماساريقا وتندفع من الامعاء مع البراز وعلاجها ان كانت في حدبة الكبد الادرار لان

ضعف الهاضمة كثرة البراز ولينه وبياضه لانه اذا لم ينجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء تندفع البراز فيكثر البراز لذلك ويرق ويبيض ... وعلامة ...

بالحاجة

سدد الكبد

دفع المادة المسددة به اسهل لقرب اعضا البول منها لما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندبا وبزر الخيار بن والكشوث والبرسياوشان والسكنجبين الساذج عند الحرارة ومثل الاسارون والسليخة والافسنتين والسكنجبين البزوري وشراب الدينار عند البرودة وتضميد الكبد بالاضمدة الملطفة مثل الجعدة والافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندبا وان كانت في مقعرها فالاسهال لان دفع المادة به ههنا اسهل لقرب الامعاء لما القوا كرم مع الراوند والاحتقان بالحقن اللينة ان كانت حارة وبالمسهلات الاقوى مثل طبيخ اصل الكبر والرازيانج والكرفس والاذخر والهندبا مع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم تكن حارة ودعت اليها ضرورة شديدة لان المادة قريبة من الدوا الممكن اسراعها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي ان يكون التضميد من خارج على حسب المزاج والتعرق بالزرباجات المتوبلة بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتوبلة بها عند الحرارة ونحوها مثل الحمص مع ورق الهندبا وقليل خل ومثل الهندبا المطبخ بدهن اللوز مع الخل وقد يكون السدد من ورم فيها لما ينضغط المجاري من زيادة حجمه وتنسد وقد تحدث علاج الورم نفخة الكبد قد تجتمع في اجزاء الكبد وتحت غشائها بخارات اما لضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء وتلطيفه فتحركه تحريكا ضعيفا وتحلل عنه بخارات غليظة قليلة الحرارة تصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء المادية عنها واما لكون الماكول غليظا نفاخا لا تستولي الحرارة على انضاجه التام فاذا احتبست هذه البخارات وكثفت واستحالت رياحا نافخة لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا تجد منفذا لما كثر فيها واما الصفاق الغشا المحللة وذلك هو النفخة في الكبد وعلامتها تمدد تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة المورمة تعفن وتسري الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب وتوجب الحمى ولا مادة ههنا حتى تتعفن ولا تغير في السحنة لسلامة افعال الكبد ويتميز كل واحد من الاخلاط عن غيره فلا يخلط شيء منها بالدم حتى يفسد لون البشرة ويحدث عقب الطعام اكثر اذ يكثر تولد الرياح النافخة وتفرقها بالتمدد الشديد عليها وتحللها لما يتزعزع عن محلها ويتبدد وعلاجها سقي المحرارت المحللة الملطفة مثل الكمون ودواء الكركم ودواء اللك والجام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها بالتبخير ويحلل موادها اكثر مما يكون على الشبع والدواء لانه ايضا يلطف ويحلل والتكميد بالكمادات اليابسة المسخنة مثل الملح والجاورس والرماد والتغذي بالاغذية الناشفة للرطوبات لانها اذا تولد الرياح مثل القلايا المتوبلة والكباب اورام الكبد وورم العضلات الموضوعة عليها ورم الكبد يكون اما حارا دمويا وعلامته الحمى والعطش والثقل والوجع والتمدد الغشا المحيط به والحرقة في موضع الكبد وذهاب الشهوة لسخونة المعدة بالاشتراك وبحر الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلية لا تطلب الغذاء وظهور الورم باللمس تحت الشراسيف واحمرار الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليهما بسبب الحرارة والرطوبة وسعال يابس خال عن النفث لما يثقل الكبد وينجذب الى اسفل وينجذب معه المعاليق والرباطات التي بين الكبد والرئة فتجذب اقسام القصبة

نفخة الكبد

انضمام

اورام الكبد وورم العضلات

مصق مضا آلرية نفوذ الحجب وينضغط النفس فيسعل الاضطرارا طلبا من الطبيعة ان الاذى هدا ينبع
من الرية بالسعال كما ينبع به كثير من انواعه لا يكون معه نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرية يترشح مادة
الورم منه اليها مع حلولة الحجاب الحاجز سيما وهو ان كان الورم عظيما اما في التقعيري فلشدة مشاركة
المعدة مع المقعر ولان هذه الجهة محوية بزوايدها على المعدة احتوا اليد على الشي الممسك بالاصابع فينتهي
ضغط الورم اذا عظم اليها وهيج الفواق واما في الحدبي فقال قوم لانه ينصب عرق صفراوية الى فم المعدة
ويوذيه وفيه بعد لان انصباب المرة الصفراوية الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة
اللهم الا اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية بسبب عظم الورم الحدبي فلا يمكن ان يندفع المرة الصفراوية
منه اليها فتنصب بالضرورة الى المعدة وقال بعضهم لان الورم يضغط فم المعدة وفيه بعد لبعد الحدبية عنه
وقال بعضهم لمشاركتها له بالعصبة الدقيقة ولذلك لا يصل الاذى الا اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام
قدم في الفواق فان كان الورم في الجانب المقعر كان مع ذلك تمرار لسخونة المعدة من تسخين الكبد ونزول
الصفراء فيها ولانصباب المرة اليها من الكبد واحتباس البطن اذا كانت القوة في البدن قوية ولم يكن الورم عظيما
بحيث يسد المجاري ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد لانه ينفذ رقيق الكيلوس اليه وينشف الكبد بحرارته اصاجيع
ما فيه من المائية وجف البراز ويعتقل البطن ويشتبه بالقولنج لما يعرض منه القرقرة والتهوع والوجع عند طرف
القولون وامتناع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا ينجذب الغذا وكان الورم عظيما استطلق
البطن وغشي لما يتأذى القلب لمشاركة المعدة عند امتلائها من الاخلاط المرارية اللذاعة وبرد الاطراف لما
يتوجه الحرارة الى القلب فتخلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع ويبرد ويكون الفواق وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد
اما الاول لما ذكر واما الثالث فلان التقعيري قريب من اغشية البطن فلذلك يكون وجعه اشد ومزاحمة اكثر كما انه
اذا كان في الجانب الحدبي كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس البول اشد اما الاولان فلمزاحمة الورم
الحجاب وضغطه وطيه له واما الثالث فلانضغاط الاجوف الطالع من الكبد الذي يحلب المائية منه الى الكلية
وايضا الثقل والجذب الترقوة الى اسفل في الحدبي اكثر اما الثقل فلان الحدبي معلق غير معتمد على شي بخلاف
المقعر فانه معتمد على المعدة ولما يتلى الكبد عند ورم الحدبي من الكيموس واما عند ورم المقعر فلا ينفذ شي من الكيلوس
اليه لانسداد مجاريه بالضغط وان نفذ خرج من الحدبي لانفتاح مجاريه فيقل الثقل فيه واما الجذب الترقوة فلان الجزء
قسم من العرق الاجوف من جملة الاقسام الخمسة وهو الذي يتجاوز في صعوده عن محاذاة القلب ويتشعب منه شعبتان
الى الترقوتين والاجزاء معالية المتصلة بالترقوة واحساس الورم بالحس فيه ايضا اكثر لان حدبة الكبد بعضها تماس
الحجاب وبعضها تماس الشراسيف فاذا عظمت بالورم احس بغلظ الورم فيما بين دون الشراسيف بخلاف التقعيري
لان المقعر مهندم على الحدبة المعدة من اليمين لا يصل اليه جس الاصابع وبينه وبين المراق اشيا كثيرة من الامعاء
والثرب والصفاق تمنع من الاحساس بالورم الا اذا عظم الورم جدا وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل

ايضا م

لان

لان استعمال الرادعات الباردة القابضة قبل الفصد واستفراغ المادة من الكبد يصلب الورم وكذلك استعمال
المحللات قبله يهيج الالم ويزيد الورم وسقي الاشربة الباردة مثل ما الهندبا وعنب الثعلب وما الرازيانج والسكنجبين
الحامض اذ هما مع الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لا يخاف منها التحجر الكبد واحتباس الصفرا فيه لتضييق المنفذ
الذي الى المرارة ولاختلال القوة وارخائها وهو بالمريض ولذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات المفتحة ما فيه قبض وتقوية
وعطرية فدوما لحفظ القوة وكذلك بالرادعات ما يلطف ويفتح فدوما حفظ المادة من التحجر والصلابة فان ههنا
العضو كما هو سريع القبول للصلابة سريع القبول للتحلل والتهلهل والتضميد بالاضمدة الباردة مثل ما الهندبا وماء الكزبرة
الرطبة وجرادة القرع وعصارة ورق الكرم مع الصندل والماورد ودهن الورد والكافور اولا ثم يخلط معها
البابونج والاكليل ودقيق الشعير في الانحطاط يستعمل الصندلان والفوفل والورد والافسنتين والاكليل مع
دهن البابونج وسقي ما الشعير والاقتصار من كل غذا عليه لانه يجلو ويبرد من غير لذع ولا ايراث سدة
مع انه يمكن ان يقوى تفتيحه وجلاه بما يخلط به ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة قوة واما صفراويا وذلك يحدث
عن كثرة تولدها وعند سدة تعرض للكبد الى جانب المرارة حتى لا يندفع المرار عنها اليها لتعلق منها وتشرب
في اجزائها فتشربا غير طبيعي فيحدث الورم وعلامته صفرة اللسان لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة والوجه لغليان
الصفراء وارتقائها الى الراس والرجيع اي البراز لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء من طريق الماساريقا وخروج البراز الصفراء
فيه اي في اللسان لارتقاء الصفراء من المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب لحرقة المعدة ولذعها بما ينصب اليها
من المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب لحرقة المعدة المرة المنتشبطة وقذف الواح المرار كالمرة الصفراء المحة
والكراثية والزنجارية على حسب اختلاف الاحوال وعلاجه اسهال الصفراء المطبوخ بارد مفتح للسدد مثل طبيخ
بزر الهندبا وبزر الخيار وعنب الثعلب ويوسيا وشان واصل الهندبا واصل السوس مع السكنجبين وتبريد الكبد
بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التي ليس فيها قبض كثير لئلا يزداد السدة ولا يضيق المنافذ فلا يتحلل عنها
المادة وتؤول الى التحجر واما القبض اليسير فمما لا بد منه لما ذكرنا اما الاطلية فمثل دقيق الشعير والصندل والماورد
وعصارة الهندبا والخل واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب الاجاص والسكنجبين الساذج والرواس
فان كان الورم في الحدبي سقي ما يدر اكثر لانه مشارك للكلية لان العروق التي في هذا الجانب باجمعها كما ينبغي
الى العروق الاجوف يتصل بها هناك من الكليتين زنجان حذا بان الفضول ويخرجان طبيعيان لما فيه فيستفرغ
فضوله منهما وان كان في المقعر سقي ما يسهل اكثر لانه مشارك للامعاء لان الباب ينتهي جداولها الى الامعاء وهي
مخارج طبيعية لما فيه وخلاف هذا ربما جلب خطرا عظيما بسبب ما يتفرق المادة ويتشرب في جميع اجزاء
الكبد فيعظم الورم ولان استفراغ المادة من اقرب المواضع التي يصلح لاستفراغها اسهل على الطبيعة ولان ترك
البطن يعتقل ويحتبس اذ فيه خطر عظيم بسبب انه لا يندفع الفضول الكيلوسية من الامعاء فيترشح الى الكبد وبسبب
انه تنسد منها المجاري التي يندفع فيها الفضول من الكبد والمرارة الى الامعاء وذلك يوجب زيادة الورم بسبب انه

ورم الكبد الصفراوي

يولم الكبد ونراحه ويضغطه بالمجاورة واما باردا بلغيا رخوا وعلامته بياض الوجه لكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم القليل وبياض الرجيع لقلة تولد الصفرا وانصبابها الى الامعاء ورهل الوجه واسترخا عضلاته لكثرة ما يتوزع الى الاعضاء من الرطوبة البلغمية المائية وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها ولبعدها عن منبع الحرارة ويابس اللسان وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم لضعف المميزة عن تمييز المائية عن الدم وقصور الحرارة عن تغليظ الدم وتحليل المائية عنه بالتبخير والاحساس بالورم اللين فيما دون الشراسيف ان كان ظاهرا كما ذكر من غير وجع لان البلغم يرخي العضو ويلينه والارخا والتليين من جملة اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة عن الغليان والعفونة وعلاجه الاستفراغ بالحقن الحادة ان كان تغيرا مثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاحه والانيسون وحشيش الغافت والزوفا والفودنج والغاريقون والترمس والقنطوريون الدقيق والوشب والتين مع سكر الاحمر وبالادرار ان كان حسيا مثل طبيخ بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه واصل الهندبا مع السكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية مثل الاقراص المعمولة من الورد والانيسون وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكي والسنبل والاسارون والراوند والفوة والكلك المنتي والزعفران والاغذية المتخذة من الطبائخ والدراج مع الحمص والزيت والمري والكمون والدارصيني واما سوداويا صلبا وهذا اما ان يحدث عن ورم تقدمه حارا او باردا اذا استحجر لرداءة التدبير وذكر بعض الاوائل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصلب يقتل العليل او يزول او يحدث ابتداء وذلك الحادث لانسداد الطرق التي بين الكبد والطحال فيجتمع الاخلاط العليظة منها ويسد مجاريها وملاء عروقها وسعى هذه الاخلاط في حرم الكبد نفوذا غير طبيعي فيغلظ ويتصلب وقد يحدث الورم عن ضربة لما يحدث عنها الالم ويثير الحرارة والحرارة جذابة بالذات ولما يضعف طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه وعن دفع الفضلات ولما يروم الطبيعة اصلاحه وتتوجه اليه مع المواد وهو لضعفه يقبلها ولا يقدر على احالتها كما ينبغي فيحصل ويتورم فيبادر الى الصلابة لما يحلل لطيفها لحرارة الوجع وحرارة الكبد ويحتقن غليظها كالورم المبتدئ على ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر خصوصا اذا استعملت اليها الاطلية المغلظة القابضة وعلامته ان تظهر للحس تحت الاضلاع شئ صلب حيثما نال المس اليه من غير وجع لما تكاثف الغشا المحيط بالكبد وتصلب تغلظ المادة فيحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولا حمى لخلوه عن الغليان والتعفن لغلبة الارضية وبفساد اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسدة وبفساد اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسدة ويهزل البدن لفساد الدم وعدم صلاحية التغذية وبقلة الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذا وربما كان الورم الصلب مع حرارة المزاج ويكون ملك الحرارة سببا لزيادة التحجر والصلابة وعلاجه الاستفراغ بالمسهل بعد التليين والانضاج لئلا يزول الصلابة بالاستفراغ اللطيف وانقاء الكثيف لما الاصول والسكنجبين البزوري والمصطكي ودوا الكركم وصنعته سنبل الطيب كركم وهو الزعفران مكى درهم دارصيني مرصافي قسط مر فقاح الاذخر مكيا اوقيا ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة والاثاناسيا ومعناه المنقذ وصنعته سبعة زعفران قسط مر سنبل الطيب مرصاف عيدان البلسان افيون سليخة مكى جزء عصارة الغافت خزآن اصل السوس ثلثة اجزاء يدق وينخل

في الكبد

دوا الكركم

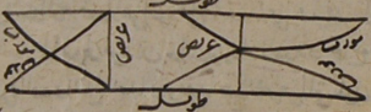
اثاناسيا

المنقذ ساء

ويعجن

اقراص المقل

ويعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة واقراص المقل وصنعته ورد ١٠ اسنبل الطيب ٢ زعفران مصطكي مر مكيا قسط لوز مر مكى درهم ونصف مقل ٣ يدق ويعجن بالعسل والاضمدة المعمولة من دقيق الحلبة والكرنب والتين والمقل والاشق والسذاب والاكليل مع الشمع والدهن مع الحفظ جوهر الكبد وتقويه من الاشيا المعطرة القابضة كالورد والصندل والسنبل الطيب قال جالينوس كان اصحاب ثاسلس يعني الفرقة المحتالة يداوون كبد ديوجانس الكلبي من ورم صلب عظيم اصابها ولا يعتنون بالحفظ جوهرها بل يقتصرون على المرخيات والمحللات المحضة فانتهى اليهم بان يخلط القوابض بالمحللات فزبوكي ثاسلس وقال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان استنبط الطب الحق فقلت له ان عرق مريضنا هذا عرقا لزجا يسيرا ومات بغتة فترجع عن هذا الراى وقال فبالغ في الزبر ومضى مغضبا فلما عاد بعد ايام يسيرة الى ديوجانس القاه ميتا كما انذرته كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذية بالزيرباجات المعمولة من البصل والابزار الرطبة مع الزيت الغسيل والمري والسكر الابيض والكمون والدارصيني واما ورم العضلات الموضوعة على البطن وهي اربعة ازواج احدها يمتد في طول البطن على استقامة من الغضروف الخنجري الى عظم العانة وثانيها تذهب عرضا بحيث يتقاطع احدهما الاخر تقاطعا صليبيا من الشراسيف الى العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري على هذا المثال فكثيرا ما يقع الاشتباه بين ورمها وورم الكبد من حيث



الاعراض والشكل خاصة اذا كان الورم في العضل الغائرة المورية فان شكل ورمها اشبه بشكل ورم الكبد بسبب التوريب والبعد عن الحس والفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي اي مائل الى التدوير يحس بفصل انقطاعه المشترك بينه وبين ما يجاوره دفعة والفصل المشترك هو الحد الفاصل المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين والمماسي فصلا لانه يفصل بين القطعتين والمماسي مشترك لانه مشترك بينهما واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق ولذلك لا يحس بفصل انقطاعه المشترك بل تراه يلطف في طوله قليلا قليلا ولا يكن يراه سقطة وليس معه من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع والخذاب الترقوة شئ يعتد به لان تلك الاعراض في ورم العضلة انما تكون بالمشاركة وورم العضل يدرك بالحس دائما لاتصاله بالمراق وورم الكبد قد لا يظهر لبعد الكبد عنه وخصوصا التقعيري وعلاجه كعلاج الورم في الكبد في اول الامر ابتدا في الامتلا من الفصد والاسهال ووضع الرادعات عليه من غير خوف عن تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء يضمد بالاضمدة المحللة من غير توقف وحذر عن انحلال القوة وقوة المريض ويقتصر عليها اي على الرادعات الصرفة في المعالجة من غير ان يخلط بها ما يلطف في الابتداء وعلى المحللات الصرفة من غير ان يخلط بها ما يقبض في الانتهاء بخلاف الاورام الكبدية اذ لا يخاف هاهنا ما يخاف هنالك وان آل الامر الى الجمع والتقيح فلا ينبغي ان ينتظر الى ان يتحجر بالادوية بل يستعمل البط لان المدة عند طول لبثها تاكل وتعفن العضل والصفاق ويخاف ايضا ان يتحجر الى داخل وتتادى الى الاحشا

اورام عضلات البطن

نس

تريب

قوله زبوكي اي سخري

اي الزجر والمنع

قال شارح التكملة في رسالته في علم الحساب الهندسة اذا رسم على خط واحد قطعتان من خط واحد فغلظتا من واحد والتفاصيل بينهما هو الشكل الهلالي

هكذا

الدبيلة

منها مع ان البط ممكن ههنا الدبيلة فى الكبد اكثر ما تحدث الدبيلة فى الكبد تحدث بعقب ورم الحار فيها وذلك لان
الدبيلة كما علمت هى ان تجتمع مادة الورم الى موضع واحد في الباطن ويلزمه التقيح لان الطبيعة لابد وان تتصرف
فيها بنضجها وتحليلها بما هو لمشاركة من الحرارة الغريزية اذ لا مطمع لها فى اصلاحها وحصلها جزء البدن لفسادها وعفونتها
ولا يمكنها ان تدفعها وتحللها لغلظها او لكثرتها واحالة المادة الحادة الى المدة اسهل لانها الطف وارق ولان حرارتها
ايضا يعين على ذلك كما ان اكثر ما تحدث الصلابة فيها تحدث بعقب الورم البارد لان المادة الباردة لسبب
غلظها وبرودتها تعصى عن النضج والاستحالة الى المدة فى الاكثر فلا تقوى الطبيعة الا على تحليل ما رق ولطف منها
فيصير الباقي صلبا متحجرا واذا كان الورم الحار لا يتحلل واراد ان يجمع الى موضع في باطن الكبد ويصير دبيلة فعلامة
ان يشتد الحمى لما يعرض للمادة عند استحالتها الى المدة حالة تشبه بالغليان كما يعرض للعصارات عند الطبخ وتنضم
هذه الحرارة الى الحرارة العفنية التى كانت موجودة لها بسبب فقدان التروح فيشتد الحمى والوجع لازدياد التمدد
الذى يوجبه الغليان والتحلل والوجع ايضا لاستلزامه ثوران الحرارة لاضطراب الطبيعة من المنازعة والجهاد الذى
يجرى بينها وبين المرض يوجب اشتداد الحمى وسائر الاعراض من العطش والحرقة فى الكبد والنفس واحمرار الوجه وذهاب
الشهوة وغيرها ويحذر على العليل الاستلقا لما يتمدد المراق فينضغط الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع ولما
يتمدد الاربطة والمعاليق المتصلة بالترقوة ايضا ويشتد الوجع فضلا عن النوم على جانب اما على اليمين فلما ينكى
المعدة والاحشا على الكبد وينضغط تحتها واما على اليسار فلما يتدلى من ذلك الجانب ويزداد التمدد والوجع
ثم تليين الصغر لاعتدال قوام المادة المورمة ولزوال شدة التمدد التابع للغليان ويهدأ جميع الاعراض التى تكون
عند النضج واذا انفجر عرض قشعريرة ونافض للذع المدة ما يلاقى عليها من الاعضاء الحساسة واختلاف مدة
بيضاء عند كمال النضج اوشئ كالدردي عند قصوره اويقول ان المدة البيضاء انما تكون اذا كان ورم الكبد سليما
حتى تكون القوى المنضجة صحيحة وانما تكون حمرتها سيما اذا لم تكن المدة متولدة فيه بل في غشائه لان المتولدة فيه تنصبغ
بجرمه ويلزمه فساد المدة وعفونتها وان تصير سوداء محترقة منتنة هذا اذا كان الورم فى جانب التقعير وكان الانفجار
الى ناحية الامعاء وجد العليل خفة وراحة من ثقل الجرم وربما اندفعت المدة بطريق البول اذا كان الانفجار
الى المعى بطريق الماساريقا او بالادرار اذا كان الورم فى جانب التحدب وكان الانفجار الى ناحية الكلية
وربما انصبت المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف بين الترب والامعاء فى الموضع الذى يجتمع فيه الماء فى الاستسقاء
فلا يشاهد استفراغها بالبول ولا بالبراز ولا بالقئ غير انه تهدأ الاعراض ويضمر الورم ويعرض قشعريرة عند الانفجار
وانصباب المدة الى فضاء الجوف وعلاجه بعد الانفجار ان يسقى اولا فى العنوان الجلاب او ماء الشعير الساذج
او مع العسل او السكنجبين بقدر بقية الحرارة وذلك لتنقية بقية المدة وغسلها وجلائها ثم يسقى بعد ذلك بزمان
قدر ساعتين الدواء الملحم لقروح الجوف مثل الكندر ودم الاخوين مخلوطا لما يوصله الى الكبد مثل بزر الهندبا
وبزر الكرفس ونحوهما مع السكنجبين او ماء العسل ويضمد الكبد بالقوابض المقوية لها مثل عصارة الصندل ولسان الحمل

والمصطكى

تبثر سطح الكبد

خفقة الكبد

انفقرالزمر والزمر النفخ بالمولد

والمصطكى والراوند والكك لئلا يتحلل القوة ويهلك العليل ويحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الصخري
والحسو المعمول من لباب الخبز السميد بدهن اللوز وسكر ومثل البيض نيمبرشت ولحم الطيور النافعة وبالطيب الذى
فيه قبض مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان والاطلية تبثر سطح الكبد هذه العلة تحدث نادرا
لا نحدوثها من مادة صفراوية رقيقة حادة او من مائية عرضت لها كيفية حادة لذاعة حريفية لطول لبثها فى الكبد
وقد خلقت فيه عروق تجذب مثل هذه الفضول منه الى الكلية والمرارة بالذات فلا يلبث فيه حتى تحدث منها هذه
العلة مع ان الاعضاء ايضا تجذب الفضول منه بقوة والتصاق غشي سطح الكبد بغشاء صلب صفيق فلم يلبث فيه
فضل وعلامتها ان يجد العليل حرقة ولهيبا فى موضع الكبد وربما يتبثر ايضا الموضع المحاذى للكبد من الجلد بسبب
المجاورة ويشبه ان يكون ذلك فيمن كانت خلقة كبده شديدة الالتصاق والملاقاة للاضلاع الخلف فينفذ شئ
تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التى فيما بينها وينفذ الى ظاهر الجلد وربما حدث
قشعريرة ونافض بسبب ان سطح الكبد حساس يتأذى عند انصباب الفضل اللذاع اليه وكذلك الغشاء المستبطن
والعضلات نحو الجلد ويكون معها علامات سوء المزاج الحار على ما مر وعلاجها علاج سوء مزاج الحار المادى
من الاسهال والادرار وتسكين مزاج الكبد بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة
الوقوع وهو ان يخفق الكبد اى يضطرب ويتحرك حركة اختلاجية وسببها سدة تقع فى عرق كبير من العروق التى فيها
تجرى الى الكبد شئ وهى العروق المتشعبة من الباب المتفرقة فى جرم الكبد على مثال اصول الشجرة التى تأخذ الى غور
منبتها او من العروق التى تخرج منها شئ وهى العروق المتشعبة من الاجوف المنقسمة فى جرم الكبد المتصلة فوهاتها بفوهات
شعب الباب فاذا حصل الكيموس هناك ووقف بسبب السدة تغير الى شئ من الفساد والتعفن وارتفعت عنه
الجرم حادة غليظة ردية الكيفية وحدثت خفقة واختلاج مع تبيرالم فى الكبد لما يتحرك تلك الابخرة ولا يندفع
بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابته وصفاقة غشائه الى ان يجود وينفذ من ذلك العرق ان لم تكن السدة
فيه كاملة او يعود ويرجع ان كانت كاملة الى شعب اخرى من العروق ان لم تكن السدة فيه كاملة او يعود ويرجع ان
كانت كاملة الى شعب اخرى من العروق الغير المسدودة وينفذ فى طريق السدة وعلامتها ان يجد العليل فى بعض
الاوقات وهو وقت وقوف الكيموس واحتباسه خفقة فى كبده كان شيئا ينقرها بسبب ان جرم الكبد صلب متلزز
والمادة المحتبسة تطلب منفذا يندفع عنه فيمدد جرمه ويطوقه ويخرقه فيحس العليل بما يفرقه فيثبت فيه لحظة
ثم يزول عند اندفاع الكيموس وربما وجد معها المما من عضل التمدد حتى يبقى عليه ساعة وقد وضع يده على كبده
ويجس عند زوالها وهو وقت نفوذ المادة واندفاعها ببخار حار يرتفع الى راسه وهو البخار المحتبس الذى قد انفصل
من ذلك الكيموس فانه لغلبة الاجزاء الهوائية والنارية عليه يميل الى اعالى البدن والاحساس به لغلظه وكثرته انما يتبعه
انما يتنبه بعض منافذ الروح بغلظ البخار فيمتنع السلوك الطبيعي في اوعية الارواح ويعرقه وربما عرق عقيب
ذلك لان ذلك البخار بسبب حرارته يرقق ما تحت الجلد من الرطوبات ويفتح مسامات ليخرج منها فيخرج معها الرطوبات

الحصا التي تتولد في الكبد

التي قد سالت بالعروق وعلاجها تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزوري الذي يطبخ فيه ماميران وزعفران ودونين ونحوها
من الاشيا الموافقة لتفتيح سدد الكبد وسقيه الخلط منها مثل الادخر والكشوث والاقحوان والشاهترج والافسنتين
والغافت الحصا التي تتولد في الكبد سببه هو سبب تولدها في الكلي والمثانة على ما سيجي علامتها قذف دا ئو
يعرض لصاحبه في اواخر الهضم في الكبد وذلك لان اكثر ما تتولد من الحصي والرمل في الكبد يكون مخالطا للسودا
التي هي عكر الدم لان من شانها التوسيب والتسفل فحينما الطحال مع السودا لان من شانه جذب الفضول الغليظة
الارضية واذا انصبت هذه السودا الى فم المعدة في اواخر الهضم نخسته وخشنته بخشونتها فهو ذكي الحس
متحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فيندفع ما فيها مع تلك السودا وتخس ووجع في الكبد من غير ورم ولا صلابة فيها
وربما كانت في بعض منها صلابة ما وهو الموضع الذي احتبس فيه الرمل والحصا وانه متى غمض وجد فيه شبيها بالرمل
قال الامدي اني وجدت في دمي رملا كثيرا فغسلته وامتحنته فوجدته رملا له بريق وكنت اجد هذه العلامات
في كبدي فايقنت ان الرمل تولد فيه وعلاجها تفتيتها لما يفتت الحصي في الكلي ثم اخراجها بالادرار قال الطبري
رايت رجلا ذا حس كبده وجد في بقعة منها شيئا صلبا كالورم الصلب وسائر الكبد معتدل لتبقي الصلابة واللين
وكانت قارورته معتدلة ولم اكن عرفت علة تولد الحصا في الكبد فكنت اداويه بما يحلل الاورام الصلبة فغاب عني ورايته
في الاهواز بعد سنين كثيرة فقد زالت عنه تلك الصلابة فسالته فذكر ان ابا نوح عالجه بشي اذ حتى بال رملا كثيرا وكلما
خرج الرمل خف ذلك الى ان زال انقطاع الرمل فتحققت قول جالينوس وازددت به بصيرة واعلم انه قد اتفقت الاوا
على ان الحصا تتولد في التجاويف التي يقف فيها رطوبة غليظة مثل الكلية والمثانة والحالبين والاعور والقولون والكبد
والرية والمفاصل واما جالينوس فقد نص على انه يتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض عليه بعضهم بانه يلزم من هذا
ان تتولد الحصا في الدماغ لانه يجتمع ويقف فيه بطونه رطوبة غليظة وان يتولد في الفضا التي بين العضلات
لانه تقف هناك رطوبة لتكون غذا للبدن اذا احتيج اليه واجيب بان الفاعل لتولد الحصا حرارة نارية يتولد في
العضو والدماغ لا يحتمل لشرفه ان يتولد فيه الحصا بالحرارة النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة الحصا الما هي
رطوبة شبيهة بالما الكدر الذي يخالطه طينية فينعقد منها حصا وليس يرتقي الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة الما
الصافية جدا ولا يمكن ان يتولد منها حصا وبان الفضا الذي يتولد فيه الحصى ينبغي ان يكون صابرا للسحج والخدش
والاذى اللازم للرمل والحصا لان الحصا لا ينعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك
لانه لو عرض لاغشيته ادنى سحج او خرق لم يمكن ان يعيش صاحبه نفسين قال الطبري وقد كان ابو ماهر موسى
بن سيار يرى قول من يعترض على جالينوس صحيحا ولا يسلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما انا نرى تولد
الحصا الا في الاعضا التي هي مسالك الرطوبات والمياه التي ترد على البدن لما يرسب عنها طينية غليظة يعقدها
الى حصا والدماغ ليس كذلك اذ ليس يجري اليه رطوبة وما ينفذ عنه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصا
كدورة ترسب عن الما بل جعل العلة رطوبات غليظة تقف في الاعضا فقلت اليس يمنع من اطعام الصبيان

سيار بن

الاطعمة

١٦٤

القيام الكبدي

يسمى دوسنطاريا

او باسور

الاطعمة اللزجة ويقول انها مولدة للحصا لان فيها اثقالا غليظة طينية فتوقف من غير ان سلم صحة كلامه القيام الكبدي
سمي الاسهال في القيام المريض له تسمية للملزوم باسم اللازم لكونه اما قيحا وسببه دبيلة فيها قد انفجرت واما غسالا
وسببه ضعفها وقوة ربيانه واما دمويا وسمي الدوسنطاريا الكبدية ومعنى دوسنطاريا في اللغة اليونانية قروح
الامعا والعلما من الاطبا يطلقونه على هذا فقط ثم اطلقه بعض على لازمها وهو اسهال الدم مطلقا الا ما كان
من الزحير وسببه امتلاها من الدم لاحتباس نوب معتاد من رعاف او طمث او باسور او غير ذلك فيتاذى
الكبد بثقل الدم المجتمع فيه فيدفعه الى الامعا او قطع عضو كبير مثل اليد والرجل لان الطبيعة تولد الدم على عادتها
وتصرفه الى كل واحد من الاعضا وليس لها شعور بنقصان بعض منها فالدم الذي كان يأتي العضو المقطوع يصير الى ما جاوره
من الاعضا ويكون كلا عليه فيدفعه الى المجاور الى ان يرجع قهقرى الى الكبد فيدفعه الى الامعا لما يثقل عليها وهذا النوع
من القيام يقل بطول الزمان لان الطبيعة يشعر بذلك فيتوقف عن توليد الدم بل لان الاعضا المجاورة للعضو المقطوع
يكثر اغتذاءها عنها فيقل اقتضاوها للغذا او يقل الشهوة لتناول الغذا فينقص الدم او تفرق اتصال يعرض للكبد لانفجار
ورم حار يكون في نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلا او من ضربة او سقطة او لغير ذلك فلا يتوزع الدم منها الى الاعضا
كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل الى الباب ثم منه الى الامعا واما صفراويا وسببه امتلاؤها من الصفرا
وقوة الدافعة فان لم تقو على حبس الفضل واما صديديا وسببه احتراق الدم فيها فيتميز الجوهر المائي عن الجوهر الارضي
اليابس ويندفع الى الامعا واما خاثرا غليظا يشبه الدردي في اللون والقوام وسببه دبيلة في جرم الكبد انفجرت ولم تنضج
النضج الفاضل لضعف المنضجة والا لكان ابيض معتدل القوام او سوء انفتحت فاندفعت المواد المحتبسة المتغيرة
الى هذا اللون والقوام بسبب طول المكث او احتراق شديد يعرض للكيموس كما يعرض عند العطش الشديد فيفنى
لطيفه بالكلية ويبقى الغليظ منتنا محاذيا كالدردي واما القيح والغسالي فقد ذكرنا في دبيلة الكبد وضعفها واما
الدموي الصرف الامتلائي فعلامته تقدم الامتلا واحتباس السيلان المعتاد وعدم علامات السحج من الوجع وسيلانه
الامعاء ومن اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلا الكبد يندفع دم كثير دفعة الى الامعا لكثرة الدم هناك ويستفرغ
عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فان الدم يترشح عن عروقه قليلا قليلا بعد قليل فيختلط بالبراز لطول المكث
ومن عدم النتن فان الكبدي يكون شديد النتن لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة المقدار لان الكبدي يستفرغ من
ينبوع الدم ولا ينبغي ان يحبس هذا ما لم يضعف العليل لئلا ينصب الدم الى عضو اشرف من الاعضا كالقلب
والدماغ فاذا اخيف الضعف امل الى جهة اخرى من غير ان يستفرغ مثل شد الاطراف والتدبير والحصينين الى يستفرغ
قليلا قليلا اقل مما استفرغ بالاسهال وكذلك يبال ويستفرغ عند خوف السحج لانه يكثر مروره على الامعا وتجرحها ومن ذهب
نضجها فيجاف القرحة فيها وسقي القوابض بعد الامالة مثل اقراص الكهربا مع حلب بزر القطونا ولسان الحمل وقد سمي لطيف
ان من لم ينظر في علاج هذا المرض لئلا ينفع في الغلط فان كثيرا ما يظن دوسنطاريا كبدية فيظن انه معوية فيعالجه بعلاجه
ويهمل امر الكبد فيهلك العليل واما اطبا زماننا فلا حاجة لظهور الى معرفة الامراض واسبابها وعلاماتها سيما الى التقر

نضجها

من المتشابهات على كل ذلك فضول يستغني عنها عن هو وهو لحت دعاء جالينوس حيث قال كثر الله بهم عدد المقابر وقال
جالينوس اني لا اعرف قوما كثيرا امرضوا هذا المرض فهلكوا لقلة معرفة الاطبا بالتفرقة بين الذي يعيش من الكبد والمعالي وسنطاريا وربما
وقع بهم الغلط من قبل ان الدم الكبدي قد يكون معه خلط مراري فيجرد الامعاء ويخرج مع البراز خراطة فيتوهموا انه سحج في الامعاء
فحيث تبين الفرق بينهما وهو من وجوه احدها ان الكبدي لا يكون معها وجع الا في النادر ويحس العليل بوجع يسير
في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا تكون الا مع وجع شديد لعصبية الامعاء وثانيها ان الكبدية يجي الدم فيها
بادوار اذا استفرغ يومين او ثلثة احتبس الحال الجنح ثانية بخلاف الاخرى فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من
غير سكون وثالثها ان الكبدية يهزل معها البدن لحرمان اعضاء الغذاء الذي يصير اليها من الكبد بخلاف الاخرى فانه لا يهزل
معها البدن الا اذا افرط وطال به الزمان ورابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها من اوله الى آخره دما محضا او غسياليا
لا يخالطه خراطة الا اذا افرط فانه يجرد سطح الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الاخرى فانه يكون فيه في الاول
استفراغ مرار ثم جرادة ثم دم واجسام غشائية ثم قيح لان المرار اذا انصب الى الامعاء واستفرغ عنها على صفته
ثم اذا طال عهده عليها جرد ترصيصها ثم اذا انجردت الرصاصية عنها ماثر المرار جوهرها وجرحها فانفتحت افواه عروقها
وخرج الدم قليلا قليلا لدقة تلك العروق وقلة الدم فيها مع شي من الخلط الخراطة وجرم الامعاء ثم اذا تقيحت الجراحة
خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه العروق من كثرة الدم ابتداء فيستفرغ الدم الخالص لكنه يكون قليلا قليلا ويتوهم
الجهال انه دم البواسير وخامسها ان الكبدية يكون شديد النتن لحرارتها ورطوبتها بخلاف الاخرى لبرد الامعاء ويبسها
والذي عن تفرق الاتصال يعالج بالاقراص القابضة المحمصة المعمولة من الطباشير والنشا وعصارة لحية التيس ودم الاخوين
والطين الارمني والراوند والجلنار ولسان الحمل واما الصفراوي والسوداوي والذي يشبه الدردي فعلاماتها اذا كان
من الكبد ان لا يكون معها علامات السحج من الالم والمغص ولا شك ان الاستدلال بهذين الوجهين انما يصح في الابتداء
واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا محالة انها تخدش بها وتحدث فيها الالم والمغص ومن الخروج
المتدارك المتواتر ومن ان يكون اي الخلط الصفراوي وغيره مختلطا بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجي بعد البراز قبيل الاختلاط
لقلة توقفه في الامعاء ومن ان يستريح العليل الى القيام لاندفاع تلك الاخلاط الحادة المسحجة من الامعاء ومن ان يكثر
قيامه اذا اخلت معدته اذ يكثر انصباب الاخلاط الفاسدة اليها واذا اغتذى وقف قيامه الى ان يهضمه اذ عند
انهضام الهضم ينزع الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغي ان يحبس مثل هذه الاخلاط الردية ولا يعطي القوابض
لانه يؤدي الى الهلاك العاجل بسبب ما يهيجه عند الحبس تقرح جوهر الامعاء ونفسها بل ينبغي ان يعدل المزاج بما يلائم مثلها
والخلط ليسكن حدتها وتقل دارتها بماء الشعير والاشربة المطفية التي ليس فيها كثير قبض مثل شراب الخشخاش والرمان المز
والعناب وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع من القيام سحج اذا امتد الى اسبوعين لما ذكرنا من انجراد سطح الامعاء من هذه الاخلاط
وعلامة ذلك اي علامة عروض السحج ان يحس العليل بهذه الاخلاط مختلطة بالدم لما يترشح الدم من موضع الجراحة
ويختلط بها ومن غير مختلطة لان المعاء عضو عصباني قليل الدم وعروقها ضعيفة دقيقة فلا يكون سيلان الدم عنها

ان صح

كثيرا

[illegible]

كثيرا متصلا بل قليلا بعد قليل ومحلول الاخلاط عنه في بعض الاوقات ومع ذلك يكاد يغشى عليه من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط الحادة صح
على موضع الجراحة وعلاجه مع ما ذكر من تعديل المزاج والاخلاط وعلاج السحج بالمغريات مثل الصمغ والنشا وبزر قطونا
وبزر لسان الحمل والتودري مضروبا بالماء الحار ملتوتا بدهن الورد وسوء القنية معناه رداءة ادخار الغذاء القنية
هي راس المال شبه به الدم الكبدي ويسمى المرض بهذا الاسم تسمية للشي باسم سببه والاستسقاء معناه اجتماع
الماء الاصفر في البطن يقال سقى بطنه واستسقى بمعنى واما اطلاقه على الطبلي مع انه ليس هناك ماء فللتشبه بالزق
اما سوء القنية فهو مقدمة الاستسقاء وذلك عند ما يفسد مزاج الكبد ويستولي عليها الضعف اما بسبب البرد
فيقصر فعلها عن توليد الدم على المجرى الطبيعي فيصل الى جميع البدن فجا ولا يمكن للاعضاء ان تحيله الى الدم الجيد او بسبب
الحر كما في الامراض الحارة فيسخن الكبد ويحل قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح الاستخلاف عن المتحلل لان كل
عضو خرج مزاجه عن الاعتدال الخاص به ضعف عن جذب الطبيعي فيستحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة لان القوة
اذا لم تقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي يجعله اصفر لان الصفرة اول درجة الحمرة والبياض لقلة الدم وتهيج الاطراف
لقصورها عن سوء الحرارة فيضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة واما الاستسقاء فهو مرض مادي
اي ذو مادة سببه مادة غريبة باردة تحلل الاعضاء اي تستقر في خللها فيربوا الاعضاء بها اما الظاهرة من الاعضاء
كلها كما في اللحمي واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل فضاء البطن التي فيها المعدة والكبد
والامعاء كما في الزقي والطبلي واقسامه ثلثة لحمي وزقي وطبلي اما اللحمي فهو ان تربل جميع الاعضاء وتصير كالعجين وسببه ضعف
قوى الكبد وبرد مزاجها بسبب نزف الدم وتحلل الروح والحرارة الغريزية او احتباسه فيمتلي عنه البدن وينطفي
الحرارة الغريزية او شرب الماء الشديد البرد سيما عقيب حركة مفرطة بدنية او نفسانية او عقيب الحمام فيجذبه الاعضاء
لحرارتها غير منكسر السورة وينطفي عنه الحرارة الغريزية ويبرد الاعضاء ويبرد الكبد اي الماء بالمشاركة او لآفة يعرض
لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال اذا ورم وضعف عن جذب السوداء فيبقى فيها اي في الكبد ويبرد مزاجها فيصل
اما باطفاء حرارتها بالامتلاء او بمضادة مزاجها لمزاج السوداء ومثل المعدة اذا بردت فلم تهضم الطعام جيدا
عصارة الغذاء الى الكبد فجة فلا يمكنها ان تحيلها الى الدم وتحيلها الاعضاء لتلك الحال ولا يمكن ايضا ان تحيلها
الى جواهرها فيبقى بين خلل اللحم ومثل الرية اذا امتلات من الرطوبات اللزجة وبردت فبرد الكبد لمشاركتها بسبب
العروق التي بها يجري بها او لمجاورتها ومماستها فان بينهما ليس الا الحجاب الحاجز او لما يبرد القلب ويضعف حرارته
لمجاورته الرية فينقطع مادة الحرارة عن الكبد فيبرد ومثل الكلية اذا ضعفت عن جذب مائية الدم فيبقى في الكبد ويبرد
ويختلط ايضا بالدم ويصير الى الاعضاء فيتغذى بها وعند تلك الرطوبات في خلل اللحم يترطب بدن العليل بحيث لو قطع
منه جزء لم يسيل منه الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض وذلك لان كل رطوبة اذا لم ينضج حدث فيها لزوجة
كلعاب العجل الذي [illegible] رطوبة التي لم يستحكم يكون لزجا ومن ثم قيل ان بدنه يصير كابدان الموتى وهذا اي ولان مادته بين
خلل اللحم يسمى لحميا وهو اسلم الانواع فان مادتها البعيد المشاكلة ينزع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت

سوء القنية والاستسقاء

اللحمي

عامة في جميع البدن لسهل استفراغها بالمسهلات من غير غايلة كثيرة واما النوعان الاخران فان المادة
فيهما لما كانت ببعض الاعضا دون جميعها عظمت الغايلة واشتدت عند الاستفراغ خصوصا اذا كان
بادوية سمية لا يتم الامر الا بها لان الدوا اذا لم يجد في الاعضا الصحيحة فضلة يجذبها جذب ما يحتاج اليه
البدن بصبر ومشقة وكرب شديد ومغص وربما احدث غشيا لما يضعف القوى ويحلل الارواح وينهك
الاعضا وربما جلب الموت وحيا اذا افرط وذلك لان فعل المسهل ليس مخصوصا بعضو واحد بل كما
انه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضا الصحيحة فضلة وقال قوم
منهم يحيى بن ماسويه انه اردا الجميع لان الافة تعم الكبد وجميع العروق والكلى لان عناية الطبيعة فيه مصروفة
الى امور متعددة فان البدن فيه يكون مترهلا والكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة ماخوذة لضعف
الغريزية ولمزاحمة ما حولها لها لخلاف النوعين الاخرين فان عناية الطبيعة فيهما مصروفة الى جهة واحدة
وهي اما تحليل الرياح واما اخراج المائية وعلامته بياض البول لضعف الكبد وبطلان الهضم اذ لم يحصل علامته
له هضم في الكبد لا ينفذ معه شي من الفضول وافاده لونا في الجملة وانطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب
صفوة الكيلوس فينتقل على المعدة والامعا وينبعث بالاسهال ويعين على ذلك اللذع العارض للكيلوس من فساده
في المعدة وانتفاخ الجسد لما ذكر من ان الغذا الغير النضيج لا يستعد ان يلتصق بالبدن بل يبقى في فرج الاعضا
متبرئا عنها والتطامن عند الغمز عليه وبقا الموضع غائرا لحظة ثم عوده الى الحالة الاولى لان سبب الانتفاخ
ههنا البلغم فاذا تفرق من موضع الغمز لا يعود اليه بسرعة لغلظه بخلاف الطبلي والزقي فان موضع الغمز فيهما
لا يبقى غائرا لان الريح سريع الحركة سهل الاجتماع وكذلك المائية وعلاجه ازالة السبب السابق علاجه
وهو ورم الطحال وبرد المعدة والرية وضعف الكلية ونحو ذلك ثم معالجة السبب الواصل وهو برد الكبد
بانجحها مما ذكر في سوء مزاج بارد للكبد من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم تنشف الما بالتعريق
بان يطلى البدن بالبورق الارمني مع دهن البابونج او بالملح المسحوق مع شحم الحنظل او بالزراوند مع
دهن البان او الغار او بالدارصيني والسليخة وقصب الذريرة مع دهن السوسن والايرسا ونحو ذلك من
الحار والتضميد بالاضمدة الناشفة المتخذة من مثل دقيق الحلبة وخرو الحمام الراعية وعلك البطم
والشمع العتيق او من اخثا البقر وبعر الغنم ورماد خشب الكرم والطرطون مع الخل وقد قيل فانه جالينوس
وقد تبعه الرازي والشيخ الرئيس انه يحدث اي الاستسقا اللحمي بسبب حرارة غريبة مذيبة مرققة تعرض
للبدن والاخلاط التي في العروق فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انتقاص الخلط الصديدي الذوباني الذي
تذيبه وترققه الحرارة الغريبة من البدن والاخلاط لكونه من جنس المائية ومن شان مثلها ان يندفع اليها
في نواحي الكلى او وقع ضعف فيها يعجز عن جذب تلك المائية اذ من شانها ان يندفع اليها في نواحي الكلى او وقع
ضعف فيها يعجز عن جذب تلك المائية اذ من شانها جذب مثل هذا الفضل ما دامت سليمة فاذا لم يحصل
اليها تفرق في جميع البدن فحدث الاستسقا اللحمي ان انصب الى فضا البطن وحدث الاستسقا الزقي هذا

اذا

اذا كان ما يذوب رقيقا مائيا واما اذا كان غليظا انصب كله الى الامعا فحدث اختلاف صديدي ان لم يكن
سدة في مقعر الكبد او تفرق في البدن وحدث استسقا اذا كانت سدة فيه واذا كان متوسطا اندفع بعضه
الى الامعا وبعضه الى الكلى واقول لو انا نحو هنا الى اجتماع الحرارة المذيبة في البدن مع سدة في نواحي الكلى
فلان يحدث منه الشهوة والبثور اولى من ان يحدث منه الاستسقا الزقي لان الخلط الصديدي الذوباني
من جملة الفضول فاذا انصب الى فضا البطن حدث منه الاستسقا الزقي من حوبة الكبد ولم يندفع عنه
الى الكلى بسبب السدة او الضعف ورجع منه وتفرق في البدن نفضته الاعضا ايضا ودفعته الى الجلد
بخلاف الغذا البلغمي الذي يطمع في اصلاحه وهضمه فتحدث انفاطات (البثور) وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول
ان هذا الخلط الذوباني الذي يتفرق في الاعضا لما ينفى من خللها بسبب ضغطها عن دفعه الى ظاهر الجلد
لغلبة تلك الحرارة الغريبة ولما كانت تدفعه الى الكبد لانه من جنس المائية التي من شانها ان يندفع الى الكبد
ومن شان الكبد ايضا ان يجذبه الى نفسه مثل ما يجذب من الاعضا مائية الدم التي يكون مخالطة له لترقيقه
فدفعه الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعه الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط الصديدي انما يمكن ان يحدث البثور
والانفاطات اذا عرضت له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضا قوية على دفعه الى الجلد وكلاهما منتفيان
اما الثاني فلما ذكر واما الاول فلانه لو كان كذلك لتبين المراق من اصحاب الاستسقا الزقي وتقرح على
ان الصديد لطول احتباسه في فضا بطونهم اقرب بان يتعفن ويفسد ويحدث له كيفية لذاعة والمشاهد
خلاف ذلك وما يعرض لابدان المستسقين من التنفط والتقرح وسيلان الرطوبة المائية انما يكون
عند حصول التشريط الثالث ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لعفن جرم الامعا والترب
والصفاق من اصحاب الزقي قال بقراط من امتلا كرشه ما ثم انبجس ذلك الما الى الغشا الباطن امتلا
بطنه ما ومات اي من عرضت في غشا كرشه نفاطات ثم تفقات وانبجست وانصبت ذلك الصديد الى فضا
البطن مات لان ذلك الصديد لا بد وان يكون حادا حريفا لذاعا محرقا لتاكل فيفسد الترب والامعا ويليه
الموت ومن هذا علم ان النفاطات انما يحدث من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة وان صديد
المستسقي ليس له لذع ولا حدة الرابع ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لكان السحج لازما للاسهال
الذوباني والمغص الموجع للبول الذوباني وليس كذلك بل كثيرا ما يكون البول الذوباني ابيض مشبعا غير متغير
في لونه ولا في قوامه كالما الصافي وانما يعرض الحرقة واللذع لهذا الصديد اذا عظمت وعلت تلك الحرارة الغريبة
في تعفن ذلك الصديد بعد الذوبان واما الاثر الاول الذي كان في الخلط او العضو فانه لا يوجب ذلك فيه
كما لا يوجب العفونة فيما تسيل عنها كالحشرات والديدان ولذلك يشاهد ما اللحم المسحوج بالقروح والانبيق
على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحرقة في الطعم والرائحة وانما اطلق الشيخ الصديد على تلك الرطوبة
وهو عبارة عن مائية رقيقة حارة لتشبهها بالصديد فان الحرارة المذيبة كالادوية الاكالة اذا استولت

الزقي

بسرّه

تفسير اسم المشائين

على البدن احال لحمه الى الرطوبة سائلة نظن انها صديد لكنها ليست بصديد في الحقيقة بل حدوثه اي حدوث الاستسقا اللحمي مع الحرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض للكلى في العلة ذيابيطس فيجذب الكبد المائية الكثيرة من المعدة وتجذبها الاعضاء مع الغذاء ولا يلتصق بها بل يبقى بين خللها وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج حار وعرضت في المجرى الذي ينفذ فيه المائية الى الكلية سدة وعلامته علامات سوء المزاج الحار المذكورة في امراض الكبد وكذلك علاجه ان كان سوء المزاج باقيا بعد في الكبد فانه كثيرا ما يبرد الكبد بالاخرة مع بقاء الورم والترهل في الاعضاء ثم علاج الاستسقا من الاسهال والادرار والتعريق والتجويع بما لا يأتي كثيرا سخان واما الزقي فهو ان يجتمع الماء في الاحشا اما فيما بين الصفاق والثرب واما فيما بين الثرب والامعاء وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد عرق يمر في الاحشا ينصب فيه الدم الى كبد الجنين من سرته ويخرج فيه البول ايضا الى ان يستوي فينصرف الى المثانة فيسد ذلك المجرى اما ان يجف ويصير كانه خيط دقيق عند ما يستغني عنه كما ذكر جالينوس في السادسة من منافع الاعضاء او يتلاشى ويفنى اصلا كما ذكره المشاؤون وهو طائفة من تلامذة ارسطو كانوا يأخذون العلم منه ماشين لعدم فرصتهم على الجلوس لازدحام الاكابر في مجلس درسه واما المائية فتصير الى الجوف المستبق في النفث الثاني في مقعر الكبد الى ذلك المجرى عندما ينسد الجانب المحدب من الكبد لغلظ او ورم او صلابة او خلط وصار الدم الذي يجذبه مائيا ان كان الكبد باردة او صديديا ان كانت حارة فلا ينفذ المائية الى الكليتين فتفتح الطبيعة ذلك المجرى الذي في المقعر الى السرة وتدفع المائية فيه واذا نفذت المائية فيه ووافقت السرة عند نفاذ ذلك المجرى وسلامته كما هو رأي جالينوس احتبست عندها لانسدادها فيتنفق المجرى عند قرب السرة بسبب كثرة التمدد ويجتمع دون الصفاق ولذلك ينتو السرة في هذه العلة وان كان المجرى متلاشيا ذاهبا اصلا كما هو رأي المشائين فان الطبيعة اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما دون الثرب من البطن حتى ان الامعاء تسبح فيما بين الماء هذا ما عليه الجمهور المتقدمين وكثير من المتأخرين واما الباقون فقد ذكروا لحدوث هذا النوع من الاستسقا وجوها اخر منها ان المائية اذا لم ينفذ الى فضا البطن على سبيل الرشح كما ترشح صفوة الكيلوس من المعدة والامعا الى الماساريقا والمرة المحتقنة في الصدر من عظام القص او على سبيل التبخير فان الماء اذا احتقن في المجاري يصير بخارا وينفذ الى فضا البطن ويصير هناك رطوبة لما يبرد فيه ومنها ان بعض المجاري التي ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعا الى الكبد ومنها ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد في العروق الى الاعضا فلا تشتهيه لعدم المشاكلة فتكثر في العروق وطرف العروق شعب كثيرة يتصل بالآلات يتحلب منها الغذاء الى الاعضاء وينبع فيها البول الى السرة في الجنين وهذه الشعب على صورة لا يرجع عنها ما اندفع فيها كما لا يرجع البول من المثانة الى الكلية فيندفع تلك الفضول في هذه الشعب الى الاحشا ويخرج عنها الى ما بين الحشا والصفاق اذ لا مستقر لها الا في ذلك الموضع ويتورم البطن ولا يزال يصل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع ويتمدد وهذا القول ليس بسديد وانما لا يتعفن تلك المائية مع ان كل رطوبة يقف في البدن لا على هيئة يتعفن سيما اذا كانت غير نضيجة

لان

الكلكلانج البارد

الكلكلانج الحار

لان الرطوبة انما يتعفن اذا وقفت في موضع واحد ولم يكن له محار تتحرك فيها وتنقص وتزيد كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه ولم يدر في المواضع والسواقي يتعفن وتتولد فيه اشيا ردية والا لم يتغير ولم يتعفن وهذا النوع اعني الزقي اردا الانواع وعليه الرازي لانه لا يكاد يحدث الا مع ورم في الكبد حار او صلب يسد منافذ المائية الى الكلية وسوء مزاج مستحكم مبطل لقواها فيه بحيث لا يرجى الزقي يتوجه الا ان يكون معه سدة في تلك المنافذ وقد ذكر في ارداءته وجوه اخر الاول ان بعض الاعضاء فيه سليمة فلا يمكن من استعمال الادوية القوية خوفا من اضرارها به والثاني ان اكثر اضراره ومعظم افساده بالاعضاء الباطنة هي اشرف والثالث ان ضرره بآلات التنفس اكثر بخلاف اللحمي والرابع ان مادته اغلظ وتحللها وخروجها اعسر بخلاف الطبلي والخامس ان مداواته في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم بختيشوع الى ان الطبلي اردا لان تمديده للاحشا وايلامه اشد من غيره ولانه انما يحدث اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث لسدة او تفرق اتصال والحق انه دون اللحمي والزقي لان المادة الموجبة له سهل التحلل والمعالجة وعلامته ثقل البطن وعظمه وثقالة جلده لثقالة الماء ويكون مسه كمس الزق المملو ماء ولذا سمي بالزقي ليس الزق المنفوخ فيه ويسمع منه خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب وعلاجه علاج ورم الكبد حارا او الصلب ان كان وتبديل مزاجها اي مزاج الكبد ان كانت حارة بالسكنجبين والهندبا وان كانت باردة فبالسكنجبين البزوري ونحوه مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ الماء بما يسهله ذلك كالكلكلانج البارد وصنعته ورق المازريون المنقع في الخل سبعة ايام المجفف هليلج اصفر منقى من كل د عصارة الافسنتين ٣ ايرسا وورد احمر بزر الهندبا بزر الخيار المقشر رب السوس من كل د ٣ يدق وينخل ويعجن بالسكنجبين ولعوق الخيار شنبر وفانيذ من كل د ويجعل تلثها في ماء حار ويصفى ويغلى حتى يغلظ ويعجن به الادوية او الكلكلانج الحار وصنعته هليلج اصفر اسود بليلج املج [illegible] فلفل دار فلفل بزر الكرفس شيطرج هندي فلفل لسان العصافير كمون كرماني ريوند صيني ملح اندراني ملح احمر ملح النفط ملح الهندي بالسوية من كل د ٣ تربد رطل املج منزوع النوى ثلاثة ارطال يطبخ الاملج باربعة وعشرين رطلا ماء حتى يبقى ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي فانيذ اربعة ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلاثة ارطال من الشيرج الطري ويحرك حتى يستوي ثم يذر عليه الادوية ويخلط ونحوه مثل دواء الكركم ومعجون اللك الصغير والكبير بحسب حرارة المزاج وبرودته وصنع الفاروقة وباصفاها ثم سقي المقويات للكبد مثل قرص الامبرباريس والورد وشراب الرمان والريباس والسكنجبين والرمانية بالزبيب مع اللحوم اللطيفة مثل الدراج والطيهوج والفروج بالابازير الحارة والمدرات ليدفع المائية بطريق البول ولا ينصب الى فضا البطن فيعود المرض من الاقراص مثل قرص المازريون وغيرها كالحبوب والمطبوخات المتخذة من الاسارون والراسن والانيسون وبزر الكرفس والسنبل والوج والاذخر والفودنج والهليون والكاكنج وينبغي ان لا يداوم على مدر

واحد لىلا يالف الطبيعة فلا ينفعل عنه وان يسحق الادوية ناعما لطيفا ليصل بقوة تجاسيرها الى محدب الكبد وان ينبع
بمرق دجاج سمين واما الطبلي وهو ان يجتمع الرياح الغليظة العسرة التحلل في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الزقي
مع رطوبة قليلة جدا ولذلك يسميه بقراط بالاستسقاء اليابس وسببه حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة
ورطوبتها فلم تهضم المعدة الطعام جيدا ولم يجود هضم الكبد ثم يحاول الكبد ان يهضم ما هو غير معد لهضمها بحرارة
نارية فينفعل فيه فعلا غير طبيعي خلاف ما يفعل الحرارة الغريزية فيحلله الى رياح عند استيلاء البرد عليها ومفارقة
الاخرى النارية عنها ويجتمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي يجتمع فيها الماء في الزقي وقيل ان هذه
الرياح ينفذ من الكبد مع الغذاء الغير النضيج الى العروق ولا يلتزق الى الاعضاء لبعد المشاكلة فيرجع في الشعب
التي تلي الثرب وينفخ افواهها وينقذف الى الاحشاء وجميع مواضع الماء من الزقي وفيه افة وعلامته ان يكون
معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما ينفخ الزق واذا قرع البطن سمع منه صوت كصوت الطبل
ولهذا سمي بالطبلي ويكون معه خروج الريح كثيرا لان التمدد فيه للطافة مادته اشد بخلاف الزقي وعلاجه اسهال
ايجاسها بالماء بينه والرطوبات السخيفة التي يكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير النضيجة التي يتولد منها
الريح رفق بالا تسخن الكبد فيكثر تولد الاخرة ويحدث العطش ايضا والتقيئة لتنقية المعدة وتربيع الكبد
ثم تحليل الرياح بالحقنة بمضغ الكندر والكمون والكمادات مثل الجاورس والملح المسخن والحمولات المعمولة
من السذاب اليابس وبزر الحرمل وبزر النار رايح وبزر الكرفس والترمس والبورق مع السكر الاحمر وما السذاب
والمعجونات الكاسرة للريح مثل السحرنيا والعنداديقون ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحبني وهو في اللغة
مرادف للاستسقاء يقال للذي به الاستسقاء الاحبن وهو هذا النوع الطبلي بعينه اذا انحلل ما رق من الرطوبات
والرياح وبقي ما يستعصي تحليله منها اي من الرطوبات والرياح غليظا لا يتحلل في بطنه اكثر مما كان وعلاجه
الجلوس في الحمامات الكبريتية والنطرونية لتلطف تلك الرياح وتحلل وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح
ويحللها مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش والصعتر وبزر السذاب والحسك بين ستة ورماد الطرفا والنطرون
مع ماء السذاب وبول الجمل في امراض المرارة والطحال اليرقان هو تغير من لون البدن فاحش الى صفرة او سواد
لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة والاصحة يجي غب او ربع لان المادة خارج العروق
اما اليرقان الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة اذا دفعت المرة الصفراء الى الجلد ظاهر البدن على جهة البحران
وعلامته تقدم الحميات صفراوية تدفع الطبيعة مادتها الى الجلد وعلامات اخر لازمة للبحران مثل الم في الاحشاء
لان عند مجاهدة الطبيعة تتمدد الاعضاء الى جهة الدفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء ولما ينصب شي
من الصفراء عند حركتها الى الاحشاء ايضا وغثيان لما ينصب شي الى المعدة ومرارة في الفم ويبس في الطبيعة لاشتغال
الطبيعة واتجاهها الى امر اخر وهو دفع مادة المرض عنه دفع الفضلات الاخر فيحتبس البراز ويجف بتحليل
رطوباتها وان يكون حدوثه في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو ردي لانه لا يكون عن دفع الطبيعة

الطبلي

رياحه

باليده

في امراض المرارة والطحال

في اليرقان الاصفر

فان البحران الي قالي الماء يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند عجزها عن اخراجها من البدن بالقي والاسهال
وغير ذلك الى ناحية الجلد ولم يخرج بالعرق لغلظها واذا كانت المرة غليظة لم يمكن ان يدفعها الطبيعة على
سبيل البحران قبل السابع فبالضرورة يكون حدوثه لسبب اخر من اسباب اليرقان مثل السدد في الكبد
والورم فيها وكثرة المادة هذا عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على سبيل البحران الردي لسبب
كثرة المادة اورداتها او سدد في الكبد فعند ذلك تضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء
عليها وليس يجب حبسها عن دفعها وعلاجه ان يعان الطبيعة على دفعها بالدخول في الماء الحار فانه توسع
المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة ويحل لها الى ظاهر البدن ويسقي السكنجبين لانه يقطع الصفراء ويلطف
الاخلاط الغليظة وينفذ الفضول ويفتح المجاري واما من سوء مزاج حار يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء
الغير الطبيعية لان الحرارة ترقق جوهر الكيموس ويحدث له غليانا واحراقا ما وتصل هذه الصفراء في العروق
الى سائر البدن مع الدم لكثرتها وتجاوزتها عن الغذاء لدى مسعه المرارة ولذلك يكثر معه حمى ويكون خشن لسخونة
الدم وغليانه بصلو وصوله على تلك الصفة الى القلب وسائر الاعضاء وعلاماته علامات سوء المزاج الحار
للكبد على امر وفي الصفراوي لانصباب شي منها لكثرتها الى المعدة وقلة صبغ الشفة فيه نظر لان بياض
والسان في اليرقان الماء يكون لاستيلاء البلغم على المعدة والامعاء لمبردها وقلة انصباب الصفراء اليها لاندفاعها
الى ظاهر البدن ولذلك يكثر فيه القولنج وهذا لا يمكن ان يكون فيما يحدث من حرارة الكبد لان الاحشاء فيه تكون
حارة بالمص ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح في هذا النوع خاصة وكثرة القي الصفراوي وشدة صفرة البول
لكثرة اندفاع الصفراء في البول او سواده لان الصفراء لكثرتها في مجاري البول يجتمع ويتكاثف والاصفر وغيره
من الملونات اذا تكاثف قل نفوذ البصر فيه فيرى اسود كالماء البحر فانه يرى ازرق لتكاثفه سيما اذا انحلل لطيفها
الموجب للاشراق بسبب طول احتباسها في المسالك الضيقة عند التراكم وقد يكون سواده لاحتراق الصفراء
حتى يصير سوداء محترقة والفرق بينهما اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول معه غزيرا ضرورة ان الاحتراق يلزمه
ضعف القوة ويعلوه زبد اصفر اما الزبد فللغليان واما صفرته فلزوال التكاثف الموجب للسواد لتخلخله وعلاج
تبريد الكبد بمثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي ذكر وتنقية
البدن من الصفراء بمثل الهليلج وماء الزبيب الذي يدبغ فيه السقمونيا واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة
فيجذب المرار اكثر من القدر الطبيعي ثم يغلي فيها ويعود لفرط حرارتها وينبسط في جميع البدن كما اذا جعل رطل
من الماء في ظرف تسع فيه عشرة ارطال واغلي فانه عند غليانه يتخلخل حتى يمتلي منه الظرف ثم ينصب عنه حتى لا
فيه شي منه وهذا بعيد جدا لان اندفاع المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء والمعدة اقرب من اندفاعه
الى الكبد ورجوعه فيه فهو في اليه ثم منه الى سائر البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها يجذب المرار جذبا
قويا بحيث يمتلي منه ولا يسعه فيتمدد لمدد اكثيرا فيسترخي ويسقط عن قوتها ولا يستطيع دفع المرار الى اسفل

طبيعي

فلا ينصب المرار من الكبد اليها لا متلائها بل ينبسط مع الدم في جميع البدن وهنا كما يعرض للمثانة اذا امتلأت باكثر
مما يجب فانها تتمدد وتسترخي ولا تستطيع ان تدفع البول الى خارج وايضا لا تقدر المرارة على جذب
المرار من الكبد فيبقى فيها وينبسط في البدن كما يعرض للطحال اذا ما تورمت وتمددت ان لا تقدر على جذب
السوداء من الكبد فيختلط بالدم وينبسط في البدن وقيل حدوث اليرقان منه لما ان الكبد يسخن بما تتأدى اليه
من حرارة المرارة فيحيل الغذاء الى الصفراء على ما ذكر وهذا ايضا بعيد والفرق بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد
ان الذي من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن ما خلا الوجه فانه يعتريه كمودة اذ الذي يرتقي الى الوجه من الدم
يكون اشد تهيئا للاحتراق لشدة حدته ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة ويكون معه نحافة
البدن لما لا يتولد دم يصلح لان يتخلف عن المتحلل واحتباس الطبيعة لاخراب جميع مائية الكيلوس الى الكبد بسبب
حرارته كانجذاب الدهن الى الفتيلة في السراج وفي سوء مزاج المرارة لا توجد ذلك فيه نظر لان الشيخ قد صرح
بان جواذب المرة في المرارة والتهابها فيها يكون البدن اصفر والوجه وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة
لشدة تجفيف المرار للثفل بل الفرق سيما ان الكبدي يكثر معه العطش وقلة الشهوة في المرار وحمرة البول والمرار
يبيض معه اللسان والبول في الابتداء لاحتباس المرار في البدن ثم يصفر ثم يسود ويغلظ في الاخر والفرق
بينه اي بين المراري وبين الذي من سدد الكبد اي سدد عروقه الذي بينه وبين المجرى الذي بينه وبين المرارة او عروقه
التي ترتقي منها الصفراء الى حدبته وتندفع الى الكليتين والمثانة ان ذلك المراري يحدث قليلا قليلا ثم يتكامل لانه
ينفذ المرار الى البدن الا ما ينفصل عن المرارة ويرجع عنها الى الاعضاء وهذا السددي يحدث دفعة لان المرار
يحتبس بالكلية عن المرارة دفعة وينفذ الى الاعضاء وعلاجه تبديل مزاج المرارة بالاشربة الباردة المطفية
مثل شراب الاجاص والرمان والسكنجبين الساذج الصادق الحموضة مع ماء الهندبا وماء اللبلاب وتنقية البدن من الصفراء
بطبيخ الهليلج الاصفر والشاهترج والافسنتين والاجاص واما من حرارة جميع البدن والعروق حتى يكثر فيه
المرة الصفراء لما تتغير الدم الذي فيها وتستحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن عند اللمس ونحوكته لما ان الدم يستحيل
الى المرة فلا يصير جزء اللبدن وحكة تعرض لجميع البدن للذع الصفراء وحدتها ويبس البراز لانجذاب المائية بتمامها
الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقيء والبول والبراز لان الطبيعة تدفعها من هذه الطرق عند زيادتها
في البدن وان تعرض قليلا قليلا بحسب ما يصل الى البدن من الغذاء وما تحلل من تلك الصفراء عن الجلد لحرارة البدن
وعلاجه الاسهال بما يستفرغ الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية الملطفة مثل السمك الصخري المطبوخ بالخل
والفراريج المطبوخة بماء الحصرم وماء الرمان الحامض ومزورة الماش والقرع والاشربة المطفية واما من ورم الكبد
بسبب ما ينضغط منه المجرى الذي ينفذ فيه الصفراء الى المرارة وينسد فيحتبس فيه المرار ويصير الكبد اسخن
مما كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد في الصحة وعلامته علامات ورم الكبد وكذلك
علاجه واما من سدد الكبد فيحتبس عنها المرار الى المرارة والكلية وعلامته ان يكون مع اليرقان علامات

سدد

سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين لانسداد طريق الصفراء الى الكلية والامعاء وعلاجه علاج
سدد الكبد واما من استحالة بعض الاخلاط في الاعضاء الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها
وهذا يكون من لسع الحيوان ذي سم حار كالرتيلا والزنابير الخبيثة والافاعي وذلك لما يسخن العضو الملسوع
لحرارة السم وبالالم فيسخن الاخلاط التي فيه وتتعفن وتستحيل الى الصفراء وينتشر منه الى جميع البدن واما
من شرب دواء قتال حار كمرارة النمر والافعى وصدأ الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك وعلامته تقدم
الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير فان عرض بغتة مع نهشة حيوان في الذي عن اللسع او حدوث
مغص وتقطيع في الاعضاء الباطنة والتهاب وحمرة في الوجه وكرب وعطش وجرح في الفم لفساد الاخلاط
وتعفنها وارتفاع الحرارة متعفنة عنها في الذي عن المشروب وعلاجه سقي ماء الرمان ولعاب بزر قطونا وماء الهندبا
واقراص الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وغيرها مما فيه ترياقية مع ترياقية وقد كتب ان جالينوس
سقى من ذلك اليرقان الترياق الكبير فبرأ به المرض واما من شدة حرارة الهواء لانها تولد المرار وتحيل ما في البدن
من الدم الى المرار وتجذبها الى ظاهر البدن وعلامته التي للمراري لما ينصب شيء من المرار لكثرته الى المعدة
والعطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها والم المعدة للذع الصفراء وحدتها وهذا
الصنف من اليرقان يحدث للصبيان والنساء في الاكثر للين اجسامهم وتخلخلها فيسرع تاثير الحرارة ونفوذها
فيها وفي الاكثر يكون معه حمى محرقة لما ان المرار الذي يتولد في ابدانهم ويسري مع الدم في العروق يتعفن
لتلك الحرارة الغريبة في العروق او لما يسخن القلب والروح اولا من حر الهواء ثم يسخن المرار في العروق القريبة
منه ويتعفن وعلاجه تبريد المسكن بالاكتناز في مثل الجامد وسقي مياه الفواكه الباردة مثل ماء الرمان
والتفاح والبطيخ الهندي والقرع والخيار والاطعمة الباردة مثل الرمانية والريباسية والكشكية لانها تبعد
الاستحالة الى الصفراء واما لورم يحدث للمرارة فيضعف عن جذب المرار من الكبد ومن دفعه الى الامعاء
وعلامته الحمى الدقيقة اما الحمى فللورم ووصول الحرارة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب لا للمرار
المندفعة الى الجلد لخلوه عن العفونة والا لكانت الحمى غبا نائبة واما دقتها فلبعد المرارة من القلب وضعف مشاركتها
لانها تشارك الكبد وهو يشارك القلب من غير ثقل في موضع الكبد ولا في جهته لصغر حجم الورم وان احس بثقل
كان يسيرا عميقا ليس بظاهر كما في ورم الكبد وخشونة اللسان لحرارة الحمى وكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الجففة من
المعدة اليه والتهوع لانصباب المرة الى المعدة وعلاجه علاج ورم الكبد واما الضعف جرم المرارة عن الجذب
بسبب سوء مزاج وفي الاكثر يكون مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع وعلامته ان يكون مع الاعراض اليرقان عسر
ونفث المرة بلا ثقل في الكبد اذ لا يحتبس المرار باجمعه فيه بل يندفع شيء منه الى الاعضاء وشيء الى المرارة وان كان
اقل مما ينبغي وعلاجه علاج ضعف الكبد فان المرارة تقوى باشتراكها اي باشتراك الكبد ولذلك يكون علاجها
هو بعينه علاج الكبد واما لسدة تحدث في المجرى الذي تجذب المرارة الى المرة الصفراء من الكبد وعلامته ان يكون

داخله

مع في المرة مرارة الفم وثقل يسير في الكبد اما الثقل فلاحتباس الصفراء فيه واما يسيرة فلقلة الصفراء وخفتها
ولطافتها وان يبيض الرجيع قليلا قليلا لان ما يبقى من المرار في كيس المرارة ينصب اولا فاولا الى الامعاء
ويصبغ البراز حتى يبيض وعلاجه استفراغ الصفراء من البدن ثم تفتيح السدد ان كانت حرارة بماء الهندبا
وعنب الثعلب والسكنجبين وان لم يكن حرارة فبماء الكرفس والرازيانج والسكنجبين البزوري ونحوها واما
السدة في المجرى الثالث التي تدفع المرارة المرار الى الامعاء وعلامته ان ينقص البراز دفعة لانقطاع الصفراء عن الانصباب
الى الامعاء دفعة ويعسر خروجه لان الصفراء تغسل الامعاء من الثفل والبلغم اللزج وتلذع عضل المقعدة فيحتاج
الانسان الى النهوض الى التبرز واذا انقطعت منها بالكلية لم ينتبه لدفع الثفل ولم تتحرك الرانة للدفع ولم تنظف
الامعاء من الرطوبات فربما تتكثف عليها ويحتبس مع البراز فيها وربما يحدث معه قولنج لانسداد الامعاء بالثفل او بالرطوبات
المتشبثة المرتكبة عليها ولا يكون معه في المرة لان الكبد الصحيحة تدفع المرة الى المرارة فان لم يكن فالى الاعضاء
والبول لا الى المعدة لانها تتاذى بذلك ويفسد الهضم فيها لاختلاط الخلط الردي بالغذاء ولحدوث الغثيان الا بعد
ما امتلات المرارة من المرة وتاذى الكبد باحتباسها فيه وعلاجه العلاج المتقدم بعينه عند الحرارة والبرودة لكن
تحتاج ههنا الى ادوية اقوى من الاول لبعد مكان السدة ويرد عليه بان يحتقن في هذا النوع لان تاثير الحقنة
فيه اقرب بالحقن الحارة لانها تفتح السدة وتحل القولنج وتستفرغ الرطوبات اللزجة المتشبثة في الامعاء المتعفنة
المتلاشية في الاعضاء وينفع من السدة في هذين المجريين اعني الذي ينجذب فيه المرار الى المرارة والذي ينبع
خاصة ماء الكرنب اذا احل فيه فلوس الخيار شنبر وقطر عليه دهن اللوز المر وسقي لان السدة في هذين المجريين
اي في داخلهما لان الاطباء انما يطلقون السدة على ما يكون في داخل المجرى وفي تجويفه وما يكون على المسام
وافواه العروق يطلقون عليه الانسداد لا يكاد يحدث الا من ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها لا تدع ان يجتمع
فيها رطوبة لزجة تسدها فيحتاج الى ما يحلله مثل الكرنب والخيار شنبر واللوز المر وهذا من نتائج افكار الرازي
وفيه بحث لان الورم في هذين العرقين لا يمكن ان يكون من الصفراء بالضرورة لانه آخر عن وجع ما وحمى لينة والمشاهد
خلاف ذلك وايضا الصفراء التي تعفن فيها تكون على صرافتها وغاية حدتها ولطافتها فكيف تصير محتقنة في العضو
مودية له والبلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ في جوهر العروق لشدة صلابتها وتلززها لانها
مجاري للصفراء وليس من الملح ان يتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة تختلط بالصفراء او ينفذ الى المرارة كما يكون
فيمن يكثر تناول الكاروس والهرايس مع شرب الشراب فينفذ تلك الاغذية على نجاحتها في العروق وتسدد
لا يقدر المرار على اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت الدافعة مع ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث
اليرقان من احتباس شيء في الامعاء خصوصا في قولون فينصب اليها مرار كثير ولا يخرج عنها فلا يجد ما في المرارة
موضعا ينفذ اليه ان كان المجرى الذي بينها وبين الامعاء مفتوحا هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف مع قلته
وضيق المجرى والشيخ اذا استبعد ما نفى استحالته فانه قال ان المرة اذا حصلت وكثرت في الامعاء خرجت

نفسها

نفسها وعرضها الا ان يكون عرض الحس بان بطل والدافعة ان سقطت ويجوزون ايضا حدوث السدة في المجاري
من الصفراء نفسها لكثرتها وفي حدوث السدة في هذين المجريين من لحم نابت او ثؤلول ويستدل عليه بقلة غناء المعالجة
لا نفع الادوية لا يبلغ الى ان يقطع اللحم والثؤلول وعدم انضمام اليرقان لبقاء السبب ولا علاج له اذ لا يمكن
ازالته الا بالحديد وهو غير ممكن ههنا وربما عرض اليرقان بسبب القولنج لانسداد الطريق الذي فيه ينصب
المرة الى الامعاء بسبب خلط بلغمي لزج ملتزق على سطح الامعاء ويسد فم المجرى الذي ينصب منه المرار اليها
فينصرف الى الاعضاء ويحدث اليرقان وهذا لا يناقض ما سبق من ان السدة في هذين المجريين لا يكون الا من ورم
لان السدة ههنا ليس في نفس المجرى بل في فوهته ووجهه وكذا ما يكون السدة بسبب شدة اكتناز المرارة
لانصباب المرار الكثير اليها دفعة فينطبق على فم المجرى ما يحبسه فيها وكذا ما يكون بسبب ورم يصيب
قعر الكبد فينقبض مجاريه او لاجتماع مادة لزجة فيها تسد وجه المجرى فلا ينفذ المرار الى المرارة وعلاجه
علاج القولنج فاما ما يبقى الصفرة من ابدان اصحاب اليرقان واعينهم بعد زوال السبب فالاستحمام
ما يبقى الصفرة من اليرقان
لانه يفتح المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد بالعرق والبخار وينشق الخل الثقيف مرارا متوالية
فانه لحدته يلذع الخيشوم ويقطع الاخلاط ويفتح المجاري فيسيل من العين دمع كثير ومن الانف مرة
كثيرة يزول به صفرة العين وكذلك الغرغرة بالسكنجبين الذي طبخ فيه افسنتين لانه ينقي العروق من الصفراء ويخرج
المرة المحتقنة فيها والتسعط بالشونيز وشحم الحنظل والنظر الى الالوان الصفر حتى تترسخ في ذهنه صورة
الاصفر لان الطبيعة تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد للمشاكلة فيتحلل سريعا ولذلك ينهى المرعوف
عن النظر الى الاشياء الحمر لذلك تاثير التصورات الوهمية في البدن واما اليرقان الاسود وهو الذي يقال له
اليرقان الاسود
اليرقان السندي ينسب الى السند وهو موضع يكون لون سكانه اسود فهو يحدث اما السدة في المجرى الذي
فيه يتحلب السوداء من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط السوداوي الى الطحال ويبقى مع الدم ويسري في البدن
باسره واما السدة في المجرى الذي فيه يرتفع السوداء الطحال الى فم المعدة فيكثر اي السوداء فيه اي في الطحال وتعود
عنه عند امتلائه الى الكبد ويسري معه مع الدم في البدن وعلامة هاتين السدتين الثقل والتمدد لاحتباس
السوداء في الجانب الايسر فيه نظر لان السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة
في الجانب الايمن لاحتباس السوداء هناك وان يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يسري من السوداء
الى البدن يكون على حسب ما تتولد في الكبد يوما فيوما وظاهر ان تولدها قليل جدا بالنسبة كتولد المرار وغيره
من الاخلاط والفرق بين هاتين السدتين ان في الاول تسقط الشهوة تدريجا اذ لا يبقى شيء من السوداء في الطحال
فينصب اولا فاولا الى المعدة وفي الثاني تسقط دفعة وعلاجه تفتيح السدد بالسكنجبين البزوري ونحوه من
الاشربة والاقراص والمعاجين التي فيها مفتحات قوية وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن
مع الافتيمون والملح النفطي والغاريقون واما السدة حرارة الكبد تحرق الدم الى السوداء فيسود اللون لسريان

الدم السوداوي المحترق الى البدن والفرق بين الكبدي اي اليرقان الاسود الذي يكون مع ضعف الكبد والطحالي
اي الذي يكون مع ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي
يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السودا الى البدن عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط
الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون متميزا عن الاخلاط
الاخر خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون البول والبراز فيه اسودين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب
الفضل السوداوي فيختلط شي منه بالدم وينبعث الى الاعضا او يستفرغ شي منه بالاسهال والادرار ويحلل
عن مسامه فيندفع بحسب حيله مع البول او البراز او القي مع شكوى المريض من الجانب الايسر وعنها بتمدد
والثقل والوجع والصلابة وعلامته اي علامة ما يحدث لشدة حرارة الكبد ان يكون مع عطش وغم ووسواس
بلا سبب خارجي وسائر الاعراض التي تكون في السودا المراقي وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق
والخلط لردي بطبيخ الافتيمون والشاهترج ثم العناية بامر الكبد وتطفية حرارتها بالاشربة والاغذية
والاطلية المبردة واما الضعيف جاذبة الطحال فيجري السودا مع الدم في جميع البدن واما الضعيف ماسكة
فتصب السودا من الطحال ومحركها بيجري في جميع البدن وعلامته كدورة بياض العين في القسمين مع سقوط
الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب السودا من الكبد حتى تنصب منه الى فم المعدة وخروج السودا
بالقي والاسهال في القسم الثاني وعلاجه تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل
والكرمازج والقردمانا وقفاح الاذخر واصل الكبر والورد والمقل لبا وورق الطرفا وربا السداب والخل والمخاخ
بالنانخواه ونحوها بلا شرط لجذب السودا البدو بالدلك بالخرق الخشنة لذلك والرياضة على الخلا لانها تثير
الحرارة وترقق الرطوبات الغليظة وبوسع المسام وتحلل الفضول واما الورم في الطحال حارا او صلبا فضعف
بسببه عن جذب السودا وتنقية الدم عنها ولهذا في امراض الطحال وقد يحدث اليرقان الاسود على سبيل
دفع الطبيعة وبحران امراض الطحال بحيث لم تجد الطبيعة طريقا للنفض غير ناحية الجلد لمانع وعلامته
ان حدث اليرقان عقيبها اي عقب امراض الطحال ووجد العليل بعقبه اي بعقب اليرقان خفة وعلاجه
المعونة على ذلك بالاستحمام بالماء العذب والتمرخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج والشبث والسوسن
قال السديد الطبري اليرقان السنبي المنسوب الى سن وهو موضع يكون لون اهله اسود الى الصفرة وسببه انسداد
الطرق بين الكبد والمثانة العليا وبينه وبين الطحال فلا ينفذ الصفرا الى المرارة ولا السودا الى الطحال فيختلطان
بالدم الى الاعضا فيصفر اللون ويسود الصفرة في السودا لون السنبي ويفرق بين ما يكون الاسود في الموضعين
وما يكون في الطحال فقط يكون الماء فانه اذا كان على صورة البنفسج الممزوج بالزعفران ففي الموضعين وان لم يكن
صفرة ففي الطحال فقط وكذلك بلون البراز وبلون الخرقة التي يمسح بها البدن امراض الطحال سوء مزاج الطحال يكون امراض الطحال
اما حارا وعلامته العطش والالتهاب في اليسار وان يضرب القارورة مع الحمرة الى السواد لما يسحق الكبد

بالمشاركة

بالمشاركة سخونة عن مشاركة فيكثر تولد الدم السوداوي فيه فيندفع شي منه مع البول وكذلك انبجو لما يندفع شي منه الى
الامعا وعلاجه فصد الباسليق الابيط من الجانب الايسر ان كان سوء المزاج ماديا وذلك لان فصد
جذب المادة الى المجاري التي هي في غاية البعد وسقي ماء الهندبا وعنب الثعلب والاقراص الباردة وردا حمر
عرطبا نثير بزر البطيخ والقثاء والخيار وتغلة الحقا مكلد ٣ راوند صيني اسقولوفندريون مكلد درهم ونصف
زعفران الكافور نصف درهم يدق ويعجن بماء الجلاب او الهندبا ويقرص وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة
مثل دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفا او الخل ومثل اللبلاب المطبوخ بالخل مع دقيق الشعير واما باردا وعلامته
سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء هن كلها لضعفه عن جذب السودا فيه لحث لان القراقر والجشا
انما يكون لضعف المعدة وفساد الهضم لما يتعدى اليها البرد من الطحال بالمشاركة وعلاجه التسخين
بالسكنجبين الكثير البزور والاصول الحارة مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكشوث والفنجنكشت
والسداب والشيلم واصل الكرفس والرازيانج والنانخواه والسوسن اما البزور والاصول الحارة فللتسخين
واما الخل وان كان باردا فلما يشتد جذب الطحال بسبب السكنجبين لما فيه الحموضة الشبيهة بحموضة
السودا واما السكر فلميل الطبيعة اليه بسبب الحلاوة والاقراص المعمولة من قشور اصل الكبر والزراوند
واسقولوفندريون والاشق وبزر الفنجنكشت والفلفل والقسط والسداب والاشنة والايرسا والوج
والسنبل المعجونة بالخل وماء ورق الكبر والطرفا والاضمدة المتخذة من التين والقسط وورق السداب وقشور
اصل الكبر وثمرة الطرفا واسقولوفندريون واللوز المر وورق الغرب مع الخل والماء يابسا وعلامته صلابة
الطحال ونحافة البدن لانه حيث لا يجذب السودا من الكبد لضعفه وعدم مواتاته للانبساط والاتساع
لنفوذها فيه تختلط بالدم وينبعث الى سائر البدن فلا يغتذي به على المجرى الطبيعي ولا يرطب به ليبسه وجفافه
مع انه ما يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث فيها اليبس ايضا بمشاركة الطحال او بسودا
لاختلاط السودا بالدم وعلاجه الترطيب بوضع الاطلية المرطبة عليه مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة
والخطمي مع لعاب بزر قطونا المرو ولبن الاتان ودهن البنفسج وسقي الاشربة الموافقة لذلك مثل شراب
البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا وعلامته لين الجانب الايسر وثقل فيه اي في
المادي فظاهر والمنع السادج فلان الرطوبة ترخي الرباطات والمعاليق التي يتعلق بها الطحال فيضعف
عن حمله ويحس العليل ثقل ودهل البدن لما يكثر في الكبد بالمشاركة تولد الدم الرطوبي وسواد فيه يضرب
الى البياض اشربي لتركب السواد الحادث من السودا مع البياض الحادث من الرطوبة عند انبعاثهما من الكبد
الى الاعضا الضعف جاذبة الطحال وعلاجه ما يخفف من الاقراص المعمولة من اللوز لا المر واصل الكبر والزراوند
والسنبل واللك المغسول والابرباريس المعجونة بماء الطرفا والاضمدة المتخذة من الخوخ والورق والسداب
وثمرة الطرفا مع الخل الثقيف واما حارا رطبا وعلامته ان يظهر ثقل في الجانب الايسر ولا يكون هناك عطش

ولا التهاب بسبب الرطوبة ولا سواد في القارورة لقلة تولد السودا المضادة المزاج الحار الرطب للسودا
ويظهر في اللون سواد ولكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة المتولدة في الكبد بالدم وفي البدن رهل لذلك وعلاجه
سقي السكنجبين البزوري قشور اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التي فيها مع التبريد تنشيف مثل الورد الاحمر
وثمر الطرفا والعفص والاذخر مع ما الطرخشقوق والخل ولا يسقى ما الشعير لانه يرطب في الغاية واما حارا يابسا
وعلامته اعتقال الطبيعة لتنشف رطوبة الكيلوس وحمى الغب والساقين لكثرة ما ينزل اليهما من الدم
الغليظ الحار وصفار يظهر في القارورة لشدة جذب الطحال الفضول الغليظة المكدرة للبول مع الحرارة لحرارة الكبد من غير رسوب لما ذكر وغير نضج لان النضج انما يكون عند اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب
وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق عنب الثعلب وعصا الراعي وورق لسان الحمل
وبزر قطونا وساير علاج سوء المزاج الحار البسيط واليابس البسيط واما باردا رطبا او باردا يابسا
ويتبع هذين المزاجين ضرورة جساوة الطحال وغلظه لان البرد يزيد في الفضول التي في الطحال غلظا وكثافة
ويحدث جساوة الطحال وغلظه التي تكون من الورم الجاسي واما الجساوة التي تكون لغلظ جوهره من غير ورم فلم يذكرها
المصنف اورام الطحال وصلابته اكثر ما يكون اورام الطحال الصلبة لانه مفرغة للفضول الغليظة الكثيرة الارضية
وهي اذا تمكنت عند الورم تصلبت بالنضج وقد يعرض له الاورام الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التي تحتوي
دما حارا ولكن اذا عرضت له لم يلبث ان تصلب لان الدم الواصل اليه لغذايه غليظ ويتراكم في الورم منها
غلظا فيصلب مع ان شدة حرارته تعين على تحليل ما فيه من الاجزا اللطيفة بسرعة وهي اما حارة دموية وعلامتها
وجع في الطحال والتهاب وعطش وحمى حارة تشتد بعد ما تسكن في الجانب وسواد في القارورة احمر
من الغيبة لاحتراق الدم وكثافته واسوداده وكثرة تولد السودا في الكبد ايضا بالمشاركة وضعف الطحال
عن الجذب بسبب الورم وربما ظهرت الحمرة في اللون الموضع المحاذي للطحال من الجلد لاتصال بعضها بالبطن
وشراسيف باضلاع الخلف فيترشح منه المادة الى ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال
بالخيار شنبر وما الهندبا وما عنب الثعلب ونحوها ووضع الاضمدة الباردة عليه مع ما فيه تلطيف كالخل
لئلا تتحجر المادة واما صفراوية وعلاماتها الحرقة المفرطة في الطحال لانها تنبت في الطحال لانها للطافتها وحدتها
تميل الى ظاهر العضو والحلد التي تحاذيه من البشرة ايضا لاتصاله بها سيما اذا غلظ بالورم فيترشح المادة
الحارة منه اليها والحمى التي تشتد على ادوار الغب واصفرار العينين واللسان وساير البدن لغلبة الصفرا
واختلاطها بالدم لسخونة الكبد واختصاصهما بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر وربما خلطها سواد بسبب
لاختلاط السودا التي لا تنجذب الى الطحال مع الصفرا وربما يظهر معها يرقان اسود عند ازدياد الحرارة
واحتراق الصفرا بل ساير الاخلاط في الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب وعلاجه نقص الصفرا
بما الفواكه ونحوه مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال بالاضمدة البارده

الرطبة

الرطبة مثل دقيق الشعير والخطمي مع ما الهندبا والخل واما بلغمية رخوة تسمى تهيج الطحال وعلاماتها زيادة
في حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى
الطحال بالعرق الذي ترتقي فيه البخارات السوداوية الى الدماغ هكذا قال جالينوس وذكر جبريشوع ان الجبن
والورم في الطحال اكثر من الرطوبة النازلة من الراس لان الرطوبة التي تجي اليه من الكبد تكون مختلطة بالدم رقيقة لا يحدث
منها جساوة ولا ورم الا اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الراس فهي باردة غليظة لزجة فلذلك يزيله الغرغرة وتهيج
حماليق العين لارتفاع الجرم رطبة اليها من الطحال وجلب رطوبات من الدماغ اليها وبياض القارورة والنجو لقلة
تولد الصفرا في الكبد لاستيلا البرد عليه بالمشاركة بلوح فيهما سواد اما القارورة فلان البرد عند استيلايه
على الكبد يزيل الاشراق من المائية ويحدث البياض مع كمودة ليصير شبيها بالبياض الرصاصي للسودا واما
النجو فلاستيلا البرد على المعدة لمشاركتها الاسفل الطحال بواسطة الوريد النافض للسودا اليها ولذلك يحمي
الاطراف في اورام الطحال لما يتبعهم الحرارة الغريزية من المعدة الى الاطراف فيميل البياض الكيلوسي الى كمودة وعلاجها
نفض البلغم بالحقن المسهلة من طبيخ قشور اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج واصل الاذخر والانيسون
والتين والزبيب والتربد مع السكر والبورق والملح والمري ودهن اللوز المر والحبوب المعمولة من الافتيمون
والاسقولوقندريون والتربد والغاريقون والايارج والاشق المحلول مع العسل وسقي الاقراص الحارة الموافقة
لذلك بعد التنقية مثل قرص الكبر وقرص الفنجنكشت وقرص الفوة وتضميد الطحال برماد الكرم ودهن الورد
لتحفظ المادة بتليينه عن التحجر بالخل للتنقيب والتقطيع والتلطيف ولايصاله الادوية الى الطحال لما فيه من
الحموضة الشبيهة بحموضة السودا واما صلبة سوداوية وعلاماتها انتفاخ البطن لكثرة تولد الرياح من الاخرة
الغليظة المتحللة عن الطحال ولضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة تشتد في الطحال لان السودا اغلظ
الاخلاط واكثرها ارضية وخروجه عن موضعه بحيث يدرك بالحس لزيادة حجمه واشتداد عظمه لانه معدن
تلك المادة ومصبها وهو بالطبع يجذبها اليه وعند عظمه يكثر تولد الفضول الغليظة في الكبد ونفس منقطع في
الوسط حتى يكون دخول الهوا في الرية في مرتين كما في نفس الباكي لمزاحمته الحجاب لمجاورته له فاذا انبسط الصدر
تزعزع معه الطحال الوارم وحدث فيه الم وضغط من ذلك فيستريح الصدر وآلات التنفس لحظة ما وينقطع
النفس ثم يعود الى الانبساط ليتمم ما قد نقص فيتضاعف النفس لذلك وتاذي شديد بالطعام لان المعدة
اذا امتلات من الطعام وقفت على الطحال وعرض له وللمعدة ايضا من ذلك ضغط ومزاحمة شديدة ويعرض في اللون
الى الكمودة وفساد الهضم لبرد المعدة بالمشاركة وكثرة ما ينصب اليها من المواد الفاسدة من الطحال والخلاف الطبيعة
لفساد الكيلوس وسرعة حركة نبض الشريانين المكتنفين بالحلقوم وهما الشريانان السباتيان لان الحجاب بسبب
مزاحمة الطحال له لا يقدر على الانبساط التام والتنفس الطبيعي الذي يعين في تدبير الروح فيحتاج القلب والروح
الى زيادة الترويح فيتحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة حتى يظهر في هذين الشريانين بالحس البصر لانهما شريانان

اورام الطحال

عظيما عن عايرين في اللحم وهزال في البدن على قدر عظم الطحال قال بقراط اذا عظم الطحال هزل البدن
واذا ضمر الطحال خصب البدن قال جالينوس في الاعضاء الالمة ان عظم الطحال يدل على ان في البدن خلطا رديا
وضموره يدل على جودة الاخلاط وهذا قرينة لا سبب والسبب هو ان عظمه يهزل الكبد ويضعفه ويحرضه ويهن
قوته ايهانا شديدا اما بالمضادة او هزال الكبد وضعفه يوجب هزال البدن لقلة تولد الدم ورداءة اخلاط وعدم
صلوحها لخصب البدن مع انه يجذب من دم العليل شيئا كثيرا لعظمه فيقل غذاء البدن وعلاجه ان كانت في الدم
كثرة فصد الباسليق والاسيلم وترك الاسيلم حتى يحتبس الدم من ذاته بنفسه ولا يعصب اذ من خواص هذا العرق
ان الدم ينقطع منه عند فصده من ذاته ان احتبس قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق دقيق والدم الذي يخرج
منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر ان يوضع اليد في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا يحتبس قبل حصول
المراد ثم يسقى السكنجبين البزوري والاسهال بطبيخ افتيمون والبسفايج والاسقولوقندريون ويضمد الطحال بالخل
والسداب والفودنج وبضماد الاشق والخل ونحوه مثل الخردل المنثور على جلد مطلي بالعسل ويسقى اقراص الفنجنكشت
تقيح الطحال
واقراص الكبر بعد التنقية واكل التين والكبر المخللين والزيرباجات المعمولة من الفراريج والدراريج وما شاكلها مما
يسهل انهضامه مع الخل والكرويا والزعفران والدارصيني تقيح الطحال ان الورم الصلب في الطحال ربما قاح
لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة الشرايين في الطحال لان الورم انما يتقيح اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجعله
مدة والورم الصلب عاص عن النضج الا ما لم يكن في غاية الصلابة او كانت الطبيعة قوية وفي عبارته شيء وعلامة تقيحه
ان يبول العليل شيئا كالدردي لتراجع القيح من الطحال الى الكبد وخروجه منه مع البول مع رائحة منتنة جدا لما مر
غير مرة ان القيح انما يتولد من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة الحرارة النارية فلذلك لا يخلو عن العفونة ويوجد الحس في الطحال
للنزع المرة وربما قر في خلل ذلك اذا انصب منه الى فم المعدة وربما اندفع مع البراز اذا اختلط بما في المعدة ونزل
الى الامعاء وعلاجه ان يشرب ماء البزور المنقية المدرة مثل ماء الرازيانج وبزر الهندبا وبزر الكشوث والخيار ولبن اللقاح
اولبن الاتن لان اللبن يجلو المدة لما بينه او يشرب ماء العسل الجلاب على حسب حرارة المزاج وعن مهاة تضمد الطحال
بالنخالة المغلاة بالخل لان من شان النخالة ان تجذب الطحال وينبغي ان يكون معه الاشق لانه ينضج الاورام الصلبة
ضعف الطحال
وتليينها وتحللها ضعف الطحال علامته فساد اللون واستحالته الى السواد وكدورة بياض العين مع سقوط الشهوة
هذا اذا ضعفت قوته الجاذبة فلم يجذب السوداء من الكبد فينبعث منها الى الاعضاء مخالطة الدم واذا لم يجذبها
من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته الدافعة فيمتلي وعينه من السوداء فلا تمكن من جذب شيء آخر
منها فيختلط بالدم واما اذا ضعفت قوته الماسكة فتحدث استفراغ الخلط السوداوي مرة بالقيء ومرة بالاسهال
لتحليه عن امساكه فينصب منه الى المعدة ويندفع عنها اما بالقيء او بالاسهال وعلاجهما جميعا تقوية الطحال بالاشياء
المقوية المذكورة والرياضة والدلك باليد لا ان اكثر ما تضعف القوة الجاذبة تضعف من البرد والرطوبة لما علم من
ان الجذب بحركة والحركة لا بد لها من الحرارة اذ البرودة مميتة للقوة مخدرة لها ومن اليبوسة لانها تمكن الروح الحامل

للقوى

القوة ولحود هيئة الالة وحفظها على تلك الصفة وبناء جميع ذلك الاسترخاء الرطوبة والماسكة من الرطوبة فقط
لما ذكرنا واما البرودة فانها نافعة في الامساك من جهة انها تحبس اللطيف وتحفظ على هيئة الاشتمال الصالح ويكون
سدد الطحال
المداواة بحسب ذلك من التسخين او التجفيف المفرد سدد الطحال علامتها الثقل في الطحال ان كانت بسبب
خلط او كانت في الجهة التي يندفع عنها السوداء من غير علامات الاورام وعلاجها علاج سدد الكبد الا انه
نفخة الطحال
ينبغي ان يكون المفتحات المستعملة ههنا اقوى لان السدة ههنا اشد لغلظ الخلط الموجب لها نفخة الطحال
سببها برد مزاج الطحال وكثرة السوداء فيه فيتولد لضعف الحرارة وغلظ المادة بخارات وتحتبس لغلظها تحت
غشائه ويصير رياحا نافخة وعلامتها تمدد تحت الجنب الايسر مع ورم غير صلب يطاطي عند الغمز الشديد
عليه كتنحي الريح عن موضع الغمز الى جوانبه وربما جاء عند الغمز عليه قرقرة لانتقال الريح وحركته وحبسا لاندفاع
سفوف حرف
شيء منه الى المعدة وعلاجها ما يحللها ويعسفها مثل الفنجنكشت والكمون وبزر السذاب والنانخواه وسفوف الحرف
وصنعته يوخذ من حرف شيء وينقع في الخل يوما وليلة ويجفف ويوخذ من قشور الشعير شيء يسير ويخبز في تنور معتدل حتى
ينضج ويجف من غير ان يحترق ثم يدق ناعما ويوخذ منه جزء ومن قشور اصل الكبر وبزر الفنجنكشت واسقولوقندريون
وثمرة الطرفا نصف جزء ومن الكمون المدبر وبزر الكراث ثلثة اجزاء ويدق ونحوها مثل اقراص الفنجنكشت والمصابرق
على العطش وقدر ما يحتمله لتبشر الحرارة على تحليل الريح ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل الرياح
كيفية استعمال المحاجم بالنار
بسبب الحركة والنارية وكيفية استعمالها ان يوخذ قدح صالح العظم على شكل الانبيق يكون له رف ويجعل فيه
ثقب صغير ويشعل النار في قطنة منفوشة ويوضع على رف الانبيق لئلا يلقى النار الجسد ثم يوضع القدح على
العضو ويحوط حوله بمثل العجين ويسد الثقب بحشو تام كالقطن حتى لا يكون للهواء مسلك الى داخله فعند ذلك
ينطفي النار بالمص ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان متخلخلا بسبب سخونته بالنار
وعند انطفائها برد وتكاثف واحتاج الى مكان اضيق فاضطر الى جذب الجلد واللحم اللذين يلاقيهما لتشغلا
من المكان ما قد اخلاه التكاثف واذا اريد اسقاطه عن العضو فتح الثقب ليدخل فيه الهواء فيسترخي القدح ويسقط
فان لم يحضر هذه الآلة يوخذ قدح غليظ عريض ليس الفم يوضع قطنة عجين كالقرصة على الموضع والجلد واللحم الذي في
رمل الطحال
تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين فان خيف من احراقه نحي عنه ساعة ثم اعيد الحجامة في الطحال قد يتولد
في النادر رمل لانها اجزاء سود صغار الاجزاء جدا لعدم لزوجة المادة وسببها في الطحال بسبب حرارة العروق
الضاربة والساكنة الكثيرة التي فيه وغلظ المادة واستعدادها للتحجر لكنه لسخافة جوهره وتخلخل لحمه واتساع
عنقه الذي يندفع عنه السوداء لا يلبث المادة فيه الى ان تتحجر مع انها ايضا خالية عن اللزوجة الا في الندرة وعلامته
ان يخرج الرمل مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء لضرورة الخلاء او بالادرار عند ما تقوى
الطبيعة على الدفع الى الكبد او مع دم البواسير فانه دم سوداوي ينسفل الى افواه العروق الغليظة وكثرة [illegible]
وتولد الرمل في الطحال واندفع منه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ العكر الذي فيه حصار الثقل واضيف الى الاسا

امراض الامعا والمقعدة زلق الامعا

مع خشن ووجع في الطحال لخشونة الرمل وخدشه وسلامة الاعضا الاخر من آلات البول كالكلية والمثانة
ونحوهما مما يمكن ان يتولد فيه الحصاة كالكبد وعلاجه تنقية ذلك بالبزور المنقية المدرة مثل بزر الهندبا والكشوث
والزراريح والكاكنج والكرفس والهليون والتين المحلل الذي يفتح افواه العروق وينقي الطحال ويجلو ونحوها من الاغذية
والاشربة والاطلية امراض الامعا والمقعدة زلق الامعا هو ان لا يلبث الطعام في الامعا بل يزلق عنها سريعا
وهو اما لبثور تخرج في السطح الداخل من الامعا من المواد الحارة فاذا لذعت البثور الامعا وقذفت ما فيه غير منهضم
لما لا يتوقف فيها الطعام وفيه بحث لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعا واذا قل لبث الغذا فيها يكون الهضم ناقصا
اذا لم يتم الهضم المعدي وعلامتها ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل الهضم صديد رقيق ويجد صاحبه
الوجع عند مرور الطعام في الامعا متسفلا على التدريج حتى اذا جاوز عن مواضع البثور ويحسب البثور وكثرتها
يكون الالم وان يجد لهيبا يرتفع الى راسه ووجهه لارتفاع الابخرة الحارة اليهما من الامعا بسبب حرارة المادة المبثرة
او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة ويسكن اللهيب عند شرب الما البارد ساعة لسكون تلك الابخرة الحارة الى ان
يزول البرودة الفعلية عن الما وعلاجه الفصد وشرب ما سويق الشعير او الجاورس وصنعته ان يوخذ سويق
الشعير او الجاورس ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير ويصفى المقطر عليه دهن الورد الخالص ليسكن اللذع والحرقة
بتليين الدهن وارخائه وسفوف زلق الامعا البثوري على ما مر والادوية المغرية كالصمغ والنشا والكثيرا
والبزور اللعابية والحقن المبردة مثل الشعير المحمص والارز وقشور الخشخاش والخطمي وبزر المرو يطبخ ويصفى
مع دهن الورد والصمغ العربي والنشا والاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والآس والاغذية المطفية
مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن الورد ومثل الكعك المدقوق مع دهن الورد ويهجر الحوامض الحريفة لانها
توجب اللذع والحرقة واما البثور في سطحها الخارج من تلك المواد وعلامتها ان يجد العليل دغدغة ولذعا في
احشائه مع قيام غير نضيج ولا منهضم ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه في البراز لان الصديد السائل
من تلك البثور ينصب الى فضا البطن ويكون الوجع مختلفا فمرة نحو فوق ومرة نحو اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة
لا يمكنه ان يتبين موضع الوجع هكذا قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم يساعده القياس ولا التجربة
وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالمطفيات مثل ما السفرجل وما لف الكرم مع الطباشير ومثل الهندبا المسلوق
والمزورات المتخذة بما الحصرم وتضميد الاحشا المبردة المرطبة مثل الطحلب وجرادة القرع وما ورق الخلاف
وورق بزرقطونا ولسان الحمل وحي العالم مع دقيق الشعير والسكون في المواضع الباردة واما الرطوبات فاسببها
لملاسة اي حلوة كالما العذب يخالطه بغطية يجتمع في الامعا فيملس بها سطوحها فيزلق الطعام لملاستها ويخرج
سريعا واما الرطوبات الزجاجية والمالحة اذا كثرت في الامعا فلما يحدث عنها القولنج وعلامته خروج تلك الرطوبات
مع الطعام القليل الهضم لان تمام الهضم وكماله يكون كما مر سيما العليا منها وقلة لبث الطعام في الامعا اذا اخذ
الهاضم المعدة مع حسن حال المعدة من الهضم ومن لبث الغذا فيها قدر انهضامه على المجرى المعتاد وان كان الزلق في

الامعا

في الاسهال والسحج

الذوسنطاريا

في الامعا ونحوها وعلاجه تنقية تلك الرطوبات بالقي ان امكن فانه قلما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعا بالقي لسهولة
والاسهال بايارج فيقرا ثم سقي السفوفات والاقراص القابضة ان كان الاسهال باقيا من بقية الرطوبات التي لم تستفرغ
مثل سفوف حب الرمان وقرص الجلنار واما لزهل الامعا وابتلالها وسو مزاج رطب يعرض لها فيضعف
قوتها الماسكة وعلامته علامات زلق الامعا الرطوبي غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات مختلطا بالطعام
كما يكون هناك لان الرطوبات ههنا منتشرة في جرم الامعا وعلاجه سقي الاقراص والسفوفات القابضة
المنشفة والاسوقة وذلك الاحشا بدهن الورد لما فيه من التحليل والقبض واما من خلط لذاع صفراوي
يرشح من الاعضا الى الامعا فيلذعها ويحوجها الى دفع ما فيها كما ذكرنا في الخلفة وعلامته ان يخرج
ذلك الخلط مع الطعام لا دغدغة الامعا لانها كانه شيء يرد الحس ويلتبس ويلذعها صهر ووجع يمنع لذع الصفرا
عن جوهر وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشيا التي تسهل الصفرا كالهليلج الاصفر مع السكر
فانه بما يسهل الصفرا يقلع قوة قبض فيه فانه مقوية للامعا بما تقدر على ان لا تقبل الفضول المنصبة اليها وبالقي
وهو اولى لان الصفرا بالطبع يميل الى فوق ولان الامعا تسلم من عادية الادوية المسهلة وكثرة ورود الصفرا
عليها ثم سقي الاقراص القابضة المقوية المركبة للاحشا ليتدارك ما قد عرض لها من الضعف مثل اقراص
الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعا عن امساك الغذا وذلك عند ما يعرض للاعصاب الجائية
من جنس الفالج بسبب امتلائها او عصرها او سدة لها من الخلط البلغمي او سقطة عرضت لما دونها فاسترخت
الاعصاب النابتة منها وعلامته علامات الفالج وكذلك علاجه على ما مر في الاسهال والسحج فقد ذكرنا
من انواع الاسهال الدموي منها وغير الدموي منها في امراض الكبد وامراض المقعدة وزلق الامعا وبقي الآن
ما كان من نفس الامعا وما كان اولى ويسمى الذوسنطاريا على الاطلاق والدم الذي يخرج من الامعا يكون
اما من انفتاح عروقها عند امتلائها من الدم بلا سحج لخلوه من مادة حادة سحجة لها ذلك لانفتاح اما في الامعا
الغلاظ وعلامته ان ينزل غائطا صحيح الدم ثم ينزل الغائط بغير دم لان عروقها ضيقة قليلة الدم فيترشح
الدم عنها قليلا بعد قليل بحيث لا يتصل بالخروج ولا يكون معه علامات البواسير من وجع المقعدة وثقلها
وحكتها وخروج الدم بالزرق والقطر بعد الغائط او قبله غير مختلط به واما في الامعا الرقاق فلما اقتبس المصنف
رحمه الله هذه المسئلة من الطبري ولم يبين برهانه وعلامته ان ينزل الغائط ثم ينزل الدم فيه نظر والحق ان الامر
خلافه لكن لا زيب بسبب طول المسافة يختلط الدم بالغائط كما قد صرح به الجمهور ومريك فيه نظر لان الزبد انما يكون
من اختلاط الريح بالرطوبة ولا موجب لتولد الريح ههنا الا من قعقعة رياح وقرقرة فيه الفطر المذكور ولا يكون معه
دلايل القيام الكبدي من خروج الدم دفعة من غير خراطة فيما بين اوقات متساعدة من غير وجع وكونه دما محضا
او غسالة لحم وهزال البدن وفي قوله من الحمى والعطش والتهيب فيه بحث وتغير اللون اي تغير لون العليل الى الصفرة لعدم
الاعضا الدم الذي يصير اليها من الكبد والثقل في الكبد لامتلائه من الدم ودلائل السحج من الالم والمغص والخراطة

وعلاجه الفصد من الباسليق ان كان في الدم كثرة واطاعته القوة ثم سقي الربوب القابضة كرب الريباس مع ذلك
والحصرم وحب الآس والسفرجل والتفاح بحموضة والادوية المغرية لتسد افواه العروق وان كان
في الامعاء السفلى بتعريج لا يتجاوز بعناية مع ذلك الى الحقن الحابسة لان وصول اثر الدواء اليها من هنا
الطريق اسرع واما من السحج وهو انجراد سطح الامعاء وذلك الجارد اما مواد صفراوية حادة تنزل الى الامعاء السحج
وتذهب بتر صيصها وهو الرطوبة اللزجة المطلية على سطح الامعاء كالرصاص على النحاس وفائدتها ان لا تتألم
جرم الامعاء بما يمر عليها من ثقل خشن او خلط حاد وان لا يختلط ولا يخرج من حين ما يمر عليها كل يوم وكثرة
البراز عنها اذا انقبض ويخرج بسهولة ثم يحتك بها ويعفصها ويفتح افواه عروقها ويسيل الدم منها وعلامته انه
ان ينزل الصفر المختلطة بالمراطة اولا ثم بالدم والمراطة والزوجات التي في الامعاء ويعم في الامعاء فان
كان السحج في الامعاء العليا يكون الوجع عند السرة وفوقها وما يخرج من الدم والزوجات يكون شديد الاختلاط
بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك قليلا غير مختلط بدم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة
وهو ارداء لقرب تلك الاعضاء من الرئيسة كالكبد والقلب فيتادى اليها الضرر بالمجاورة ورقتها فيسرع اليها
الخرق وقلة لبث الدواء فيها سيما الصائم فان المرة الصفراء التي تنصب اليها من المرارة لعسلها انما ينصب الى هذه
الامعاء وهي خالصة لم تختلط بعد بالرطوبات فيهيج القوة الدافعة بقوتها اللاذعة فيبقى في اكثر الامر حار نصبه
وكثرة عروقها الماساريقية فيكون اشتراك الكبد لها اشد وازيد من اشتراكه للغلاظ وكثرة عروقها اليها الماساريقية
ايضا فيكون استفراغ الدم منها عند انخداشها اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعصاب فيكون حسها اقوى
ووجعها اشد وان كان في الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل السرة وينزل الدم والمراطة اولا قبل البراز
ثم البراز وقد ينزل البراز قبلها ويكون الدم والمراطة مع دسم وتجيء ان كان السحج في المستقيم ومع رطوبة لزجة
بلا دسم ان كان في القولون والاعور وهذا الذي في الغلاظ اسلم لسلامتها مما احتيج في الرقاق ولانها اقرب
من طبيعة اللحم فيكون التيامها لذلك اسرع وعلاجه قطع السبب للسحج ان كان نعم [illegible] وهو انصباب الصفراء
بالربوب الحامضة مثل رب الحصرم والرمان والريباس والتفاح والسفرجل الحامض واكل الحصرميات فانها
تقمع الصفراء والتقبض وتقوي الاعضاء الضعيفة والمسترخية لكن الاولى ان لا تستعمل الحوامض لما فيه من اللذع
والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها ضرورة من وسخ وتعفن عرض للقرحة فحينئذ لا بد من استعمال
ما يجلو وينقي وربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى كالعلقونيون ثم معالجة السحج بالبزور الباردة اللعابية مقلية
لانها تسكن اللذع وتبرد وتقبض وتلزم على موضع العلة والادوية المغرية وهي ما يكون لها لزوجة لتلتصق على الفوهات
فتسدها ومنها سفوف المقلياثا وصفته على ما ذكر المصنف في قراباذينه بزر قطونا ٥ بزر الريحان ٥ بزر لسان
الحمل ٥ بزر الحماض ٧ بزر البقلة ٧ نشا ٧ بزر المرو ٥ صمغ عربي ١٥ طين ارمني ٥ بزر الخشخاش ٥ يقلى البزور
ويدق الجميع سوى بزر قطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط ولعله لم ينسق عليه احد باطلاق ذلك الاسم سفوف المقلياثا

علي

على هذا التركيب فان مقلياثا باليونانية هو الحرف ونسبة السفوف المشهورة اليه لوقوعه فيه والحقن الحابسة متخذة
من الارز والسويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار وحب الآس مطبوخة مع الصمغ والنشا ودم الاخوين
وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص مع بياض البيض الماعيه ومع الكلى المذاب وصفرة البيض الا انه
ان كان السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات اكثر وان كان في الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع
العلة النقلبيعة ثم [illegible] ينقص من فعلها شيء بطول المسافة واما البلغمي المالح فهو رديء يفعل ما يفعله الصفراء من الجرد وجرح الامعاء
وحلا لها ثم تقشيرها وتفتيح افواه عروقها وتسهيل الدم منها او البلغم شديد اللزوجة يتشبث بسطح الامعاء فاذا انقلع انقلع
عن طبقة تضعف تخرج الامعاء لشدة تلبثه فلا يقلع وحده بل مع شيء من جرم الامعاء وعلامته تقدم استفراغ ذلك
البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي وكثرة الرياح والقراقر المتولدة من ذلك البلغم والوجع الثقيل اللازم الذي
لا ينتقل الى حين لغلظ البلغم واللزوجة وبطوء حركته ولا له حدة الوجع الصفراوي وخروج البلغم مع المراطة
والدم وكثيرا ما يكون هذا بعقب نوازل وزكام اذا انصب البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء وعلاجه بعد ازالة
السبب من استفراغ البلغم وقطع انصبابه سقي البزور اللعابية التي لها عفوصة مثل بزر الريحان ولسان الحمل وابادروج
والحقن بالحقن المسكنة التي لا تبرد مثل طبيخ حب الآس واقماع الرمان وحفنة البلوط مع النشاستج والقرطاس المحرق
والزعفران والاسفيداج وقد يفتتح بجميع الاسبال هذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية
جلائية ملطفة للرطوبات اللزجة التي هي السحج مزيلة لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها مثل بزر الكراث
وانما نحو الجواز لكرضي وفي استعمالها خطر فانه ربما يؤدي الامعاء بحدتها لجلائها وتقطيعها فيزيد السحج وينكشف تلك
الرطوبات المالحة المسحجة فيها فضل حدة فتجرد الامعاء جودا قويا فينا لم ذلك اشتغلنا فيا لمناد علمنا ان ما فالدا الا
هو عين الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها وازالته وان كان يضر المسبب كما اذا عرض حمى
من السدد البلغمية نبدا بعلاج السدة بالمفتحات ولم نبال بامر الحمى وان كانت تزيد فيها وههنا وان كانت تلك
الادوية الجلاءة تزيد في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها تزيله وتخرجه عن البدن والموثر القوي مع قصر المدة
اضعف من الموثر الضعيف مع طولها ولو انا اهملنا اخراج البلغم واقبلنا الى تبريد السحج بالمغريات والملينات لوا امتد
الى شهر لا بد ان يحدث في الامعاء وحمة على ما شهدت به التجربة وح يشتد الامر ويصعب العلاج فالاولى ان يجب الاقبال
على اخراج البلغم المالح مع مراعاة السحج بقدر الامكان ثم تدارك ما بقي منها بترياق الادوية المقطعة الجلائة
بالبزور اللعابية على ما مر واما سوداوي فيحدث من سوداء محرقة حريفة لذاعة وهي تسحج بخشونتها وحدتها وحرافتها
الحادثة من الاحتراق وعلامته المغص الدائم لخشونتها وحدتها وكون القرحة الحادثة منها خبيثة ومخالطة
السوداء البراز حامضة تغلي في رطوبتها على سطح الارض لانها تحدث نقابينفذ في بطن الارض كالخل فيخرج ما في خللها
من الهواء والاجزاء المستكنة ويحدث الغليان وان يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة
وربما ادى الى الغشي من شدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب ومنع انصباب السوداء بتنقية البدن ومعالجة الطحال السوداء
وتقوية الطحال المجذب السوداء

ولا تحللها حتى ينصب الى المعى والامعاء واصلاح الثفل بما لا يولد السوداء سقى سفوف الطين والبزور اللينة
والاختفان بالحقن المغرية مثل سلاقة الارز مع النشا وصمغ وكثيرا وطين الارمني ودم الاخوين وبيض
والاجتناب من الحموضات لا نها مع ما تلذع القرحة وتحرقها تقوي السوداء وتزيدها ولكن هي من اضر الاشياء
بالسوداء واما الثفل غليظ خشن يجرد الامعاء وعند مروره عليها لخشونته وسببه وعلامته وجود
وهو تقدم استمساك البطن ومرور الثفل اليابس الخشن وربما كانت الطبيعة يابسة بعد وسبب السحج ما
في الامعاء وتسيل من موضع السحج دم وخراطة فيعمل الطبيب الجاهل في امساكه بالقوابض فيزيد احتباس
البراز وجفافه ويؤدي الى القولنج وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين الطبيعة بالمزلقات مثل الالعبة
وشراب البنفسج فانها مع ما تزلق الثفل اليابس تسكن الوجع دون المسهلات التي تحدث الامعاء لحسن بها
ولا يعطي من القوابض شيئا بل الحقن بعد نقاء الامعاء من الاثفال اليابسة ان كان خروج الدم والخراطة باقيا
وقد تحدث السحج من شرب الادوية السمية كالزرنيخ فانه يسحج بتقطيعه والنوشادر فانه يسحج بما يجفف الثفل
وخشنه ويصلب الامعاء فيجرد عند مروره عليها وعلامته كما ذكرنا حسن لمن في شرب السموم وعلاجه القي في
وشرب اللبن والاحساء المغرية لتليين البطن وتسكين الالم واللذع وقد تحدث السحج بعقب شرب الادوية
المسهلة اما لحدة ما يخرج بها بالاسهال او لحدة كيفية الدواء وسمية منه الادوية المغرية المبردة لانها تسد المسام
وتسكن اللذع والحدة وتجلو الاخلاط وتلحج بالامعاء فتحول بينها وبين مرور عليها من الاخلاط الحادة وشرب المخيض
لما فيه من الجبنية تلصق بالاحشاء وتسكن اللذع والحرق واما المدة التي تخرج من الامعاء فلتلك اما من ورم
فيها قد نضج وانفجر او سحج صار قرحة واكثرها تكون القرحة في الامعاء الغلاظ لتخن جرمها واحتمالها ذلك واما في الدقاق
فيسبق عليها الموت في الاكثر لسخافة جرمها وشدة ذكاء حسها وزيادة شرفها وقربها من الاعضاء الرئيسة والفرق
بين المدة والبلغم ان المدة ترسب في الماء وتتفرق بالتحريك وتنحل بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك وعلاجه
ان يحقن اولا بحقن الجلاء لتنقيتها من الوسخ والمدة وتطهر جرم اللحم الانبات الصحيحة مثل سلاقة السماق
واقماع الرمان والآس والارز والشعير مع النورة المطفاة ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل والتوت
الفج مع الصمغ والطين الارمني ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق وان كانت المدة ردية
كريهة الرائحة تدل على التآكل والتعفن فيحقن بحقن الزرنيخ وصنعتها زرنيخ احمر واصفر وشب يماني وعفص
ونحاس محرق ونورة غير مطفاة من كل ع اوقية ودعفران من كل عم يحقن بعصارة لسان الحمل ولعوص ويجفف
ويستعمل منه نصف درهم الى درهم مثل طبيخ الارز والعدس والشعير ورأى بعضهم الا ما طبخ الزرنيخ مع الحقنة
وهو الالطف على قدر الحاجة بان يعصر منها او يزاد عليها الى ان ينطف القرحة من الرطوبات والوسخ والاجرام المتعفنة
في الزحير هو حركة من المعى المستقيم يدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا بحيث لا تقدر على تسكينها اختيارا ولا يخرج
منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية لزجة بخرجة من سطح الامعاء يشبه الزحير او بيعصر الى الثفل المحتبس بحا بطنها

دم ناصع يترشح من افواه عروق المعى المستقيم عند انفتاقها من التمدد وسببه اما رطوبة مالحة لذاعة
تسيل الى المعى المستقيم وتلذعه وتدعو الانسان الى البراز وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الرطوبة
المخاطية واما مرة صفراوية حادة تفعل مثل ذلك ويستدل عليها بخروجها ايضا ولحرقة وطيب في المقعدة
وعلاج كلا النوعين علاج نوعي السحج البلغمي والصفراوي غير ان الاشياء ههنا بالشيافات والحقن اكثر
لسرعة وصول اثرها اليه عن منكسرة بالقوة واما ورم حار يعرض للمعى المستقيم فيخيل العليل ان في امعائه
ثفلا محتبسا فيدعوه ذلك فيحمل التمدد الى دفع البراز والتزحر وعلامته الضربان والثقل في المعى المستقيم
وربما تبعته حمى وعسر بول لانضغاط فم المثانة وعلاجه بعد سنع انصباب المادة التنطيل بمياه
الادوية الملطفة الملينة لنضج المادة وتحليلها وتسكين الوجع وكذلك الجلوس فيها واتخاذ الشيافات
ايضا من تلك الادوية وهي مثل الخطمي وبزر الخبازي وبزر الكتان ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج
والبنفسج وان كانت الشيافات لا تصل الى موضع الورم لبعده فلتستعمل الحقنة من تلك الادوية فاذا
ولم تحلل استعمل المنضجات واما برد يابس يحتبس في الامعاء الدقاق يدعو الى البراز فيعسر خروجه
ليبوسة الثفل وبعد مكانه ويضطر الانسان الى استعمال التزحر ويخرج منه زلخ غليظة يشبه حسام
الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد وحرارة بسبب التزحر ورطوبة لزجة وشيء من خراطة الامعاء فيعتقد
جهال الاطباء ان ذلك هو اسهال كبدي فيستعملون منه ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل وعلامته
بعض علامات القولنج الثفلي من ثقل البطن ووجع المغص الدائم وخروج الثفل اليابس كالبعر وتقدم
الاغذية اليابسة وقد نفرق بين هذا النوع من الزحير وبين انواع الاخر باتلاع شيء من البزور
فان لم يخرج فهو ثفلي والا فلا وعلاجه تليين البطن واخراج ذلك الثفل بالحقن اللينة وشرب المزلقات
مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج مع دهن اللوز وربما كنى منه الماء الحار وحده واما برد يصيب
المقعدة فتكز في اي تتشنج لتكثيف البرد وجمعه ولتمدد المعى المستقيم لاتصاله بها فتثور منها تبعاتك
ثقلا فيرده فيقوم الى البراز ويتزحر ولا يخرج منه شيء وعلامته تقدم وصول البرد الى المقعدة
وعلاجه التكميد بالماء الحار والتمريخ بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل دهن القسط المسخن
واما طول الجلوس على صلابة كما في الركوب او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته فتكى المقعدة والمعى
المستقيم يؤذيهما ويدعو ذلك الى التزحر وعلاجه الارخاء بالقيروطي المعمول بالشمع ودهن البابونج والحقن
والحقن بدهن الحل والزيت في المغص هو وجع الامعاء وسببه اما رياح غليظة محتقنة تمدد
الامعاء ولا تقوى الحرارة على تحليلها لغلظها وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع
مع خروج الريح واما فضل حاد مراري ينصب الى الامعاء ويلذعها بالكيفية اللذاعة وعلامته التقل
مع شدة اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز وعلاجه سقي البزور اللينة الباردة

يسحج بجلائه ولذعه وتقطيعه
والجبسين وهو الجص الابيض فانه
صح

المدة الخارجة من الامعاء

حقن الزرنيخ

في الزحير

ثم حقن بالحقن القابضة المدملة بعد
نقاء القرحة على ما ذكر

صح

في المغص

الغرا المقلية كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والشاهسفرم ونحوها مع الما البارد ودهن الورد فان كفى والا
فلا بد من استفراغها مثل الخيار شنبر والشير خشت واما سوء مزاج حار ساذج يعرض للامعا فيبطلها
بكيفيته وعلامته علامة النوع المراري سوى الثقل وخروج المرار وانما خصه بالذكر مع ان جميع
انواع سوء المزاج يولم لان ايلامه اشد واقوى وعلاجه تبديل المزاج بما الرمان المز مع بزر قطونا المقشر
بالماورد ودهن الورد ونحوه لان الدهن بارخائه يسكن الوجع واما ريح نورفي نافخ وعلامته لذع
مع ثقل زايد على المراري وخروج البلغم في البراز وعلاجه تنقية الامعا بالحقن التريدية والسفايه
معدلة مثل السفنج واسقمونيا لتسكين اللذع بالفودنج واما خلط بلغمي غليظ يرتبك في الامعا
ولا يندفع لغلظه ولضعف القوة وعلامته الثقل الزايد ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم الخلط في
ذلك الموضع وعدم انتقاله عنه لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا الجنس احيانا في البراز وعلاج
استفراغ ذلك الخلط من فوق بالقي ان كان في الامعا العليا مثل طبيخ الشبث والعسل ومن تحت بالحقن
ان كان في السفلى ثم سقي الجوارشنات الحادة بعد التنقية مثل الكموني والفلافلي لتبدل المزاج وتقوية
الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما زبل يابس يحتقن في الامعا فلا يخرج بالزحير وعلامته
علامات القولنج الثفلي وكذلك علاجه واما ورم في الامعا فقد مر في باب القولنج بعلاماته وعلاجه
واما جيان عن حب القرع فقد مر من بعيد في القراقر يكون اما بسبب في الاغذية مثل ان يكون نافخة	في القراقر
اي يكون فيها رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها الخرق غليظة يستحيل رياحا كاللوبيا
او كثيرة الكمية فيعجز الحرارة عن هضمها فيتولد عنها الرياح او ردية الكيفية عاصية ثقيلة على القوة الهاضمة
كلحم الجاموس واما من قبل ضعف الامعا بردها فلا يكمل الهضم وان كان الغذا صالحا في الكمية والكيفية
وعلامة الاول وهو ما يكون عن الاغذية حدوث القراقر بعد اكل تلك الاغذية وعلامة الثاني وهو ما يكون
عن ضعف الامعا حدوثها بلا سبب خارجي ومع جودة الغذا وعلاجها اي علاج القراقر تجويد
الغذا في الاول وتقليله في الثاني واخذ الفلافلي والكموني والجوزي ان كان معها اسهال بسبب ضعف
الهضم في القولنج القولنج هو مرض معوي يولم احترازا به عن الاحتباس الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض	في القولنج
احتباس يميل الى من لها قدر من غير وجع يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع الى البراز احترازا به عن المغص
والماسمي به لعروضه في المعا المسمى قولون في الاكثر وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانتشابه في نواحي
البطن يمينا وشمالا وقلة احساسه بلذع الصفرا لكثافته وبرده وكثرته ولكونه شحيح الباطن وفي رسالة
في الات الغذا منسوبة الى حنين ابن اسحق ان المعا الثاني من الامعا الغلاظ هو الذي سماه اليونانيون قولون
كانهم يسميرون به الى القولنج والماسموه به لان القولنج اما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل فيها عن ثابت بن قرة انه
قال ان الامر على الضد في تسمية العلة والمعا لان العلة انما يقال لها القولنج بسبب ان المعا الذي يقال له قولون اي

الواسع واما في الكناش المنسوب ايضا المسمى اليه بالذخيرة فالمذكور فيه على خلاف ما نقل عنه في الرسالة
ايلاوس ومعناه الاستعاذة منه على ما قال بقراط وقال جالينوس في اغلوقن معناه يا رب ارحم وهو نوع
منه وهو ما كان مبتداه اي من القولنج في الامعا الدقاق وهي اثنا عشري والصائم والدقيق المعروف بذات التلافيف
لكن احتباس الثفل قلما يكون في الصائم لان ضعفه وطول البدن على الاستقامة ولانه يتصل به عروق كثيرة لامتصاص
الغذا ولان اكثر انصباب الصفرا الدافع للبراز يكون اليه وهي على ضربين احدهما وحلو صفها ودخولها واغاسمي به لانه من
الامراض الحادة التي تقتل في الرابع في اكثر الامر لما ان الحس فيه قوية جدا لان الامعا العليا ادق كثيرا من السفلى
فلا ينفذ فيه شي البتة بل يرجع الزبل الى المعدة لان الطبيعة عندما تروم دفع الفضلات البرازية ولم تجد سبيلا
الى سفل بسبب السدة واضطرت الى ان تحركها حركة مستكرهة على خلاف عادتها فدفعتها الى المعدة حيث لم يمكن
حبسها واجتماعها في الامعا الدقاق وردا تها وتمدها ثم يرجع عنها بالقي كما يرجع الحقنة والدود والحيات
ايضا عند اشتداد القذف والتهوع ولما ان الوجع فيه شديد لذكا الحس تلك الامعا وكثرة عصبيتها ولما
يتضرر به المعدة وخاصة فمها لما يميل اليها المواد الفاسدة والزبل المتعفن ولما يتضرر به الدماغ ويختلط
العقل لمشاركته فم المعدة والوجع الشديد وربما يتصعد اليه من بخار الرجيع ولما يتضرر القلب من الرايحة
النتنة ومن شدة الوجع ومشاركة فم المعدة والماعن المص نوعا من القولنج لشدة مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة
هو ما يكون في الامعا الغلاظ قولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ايلاوس لا القولنج فهما في الحقيقة
متباينان والقولنج اما بلغمي سببه بلايغ غليظة زجاجية محتبسة بالالتفاف يحتبس في الامعا ويمسكها اي الالتفاف
عن الخروج لغلظها ولزوجتها وشدة تشبثها بها وعلامتها تقديم سقوط الشهوة لامتلا المعدة والامعا من
تلك البلايغ وحلولها بين جرم المعدة والسودا المنبهة على الجوع وسوء التخمة المولدة لتلك البلايغ واكل الاطعمة
الغليظة وشدة الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها وبرودتها فلا يخل بسهولة مع غلظ الامعا التي هي محتبسة
فيها وتكاثفها ببرد مزاجها وشدة الوجع لما يتخلل عنها رياح غليظة تمدد الامعا مع تلبدها بالبلايغ والالتفاف بها
وخروج البلغم في الثفل قبل حدوث القولنج وقلة خروج البراز قبل حدوثه ايضا فيحتبس يوما فيوما ويتراكم
ويجف حتى يحتبس بالكلية وقد يشبه وجع القولنج بوجع المغص ويفرق بينهما بالاسباب المتقدمة مثل سوء التخمة
سقوط الشهوة وتناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة في القولنج وبان وجع المغص اكال
لذاع ان كان بسببه خلطا لذاعا بورقيا او مراريا ولا يكون معه تمدد وينطلق البطن بعده اي بعد المغص بساعة
او ساعتين خاصة ان شرب صاحبه الما الحار الشديد الحرارة لانه يرخي المعدة والامعا ويتسع ويزلق منها
الثفل مع انه يبل الثفل ايضا ويرقق الفضول ويغسلها من الاحشا ووجع القولنج يتنقل لان تلك الالتفاف والبلايغ
المسرودة يتجذب الى اسفل وتجذب الامعا ايضا واما الفرق بينه وبين الانواع الاخر من المغص كالرنجي والبلغمي
والزبلي فبسهولة انحلال الطبع وعسره مع ان علاج كل نوع من هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج

وقد يشبه وجع الكلية وهو اشد الاشيا
القولنج ايضا بوجع الكلية وكثيرا ما يغلط فيه الاطبا
نسبة لان القولون يمتد الى الكلية ويحاذيها فيعرض الاعراض
التي لنا سبب وجع الكلية وكذلك ربما تحبس في القولنج

ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يجاوز موضع الكلية بل يكون ثابتا فيه ويكون مكانه صغيرا واميل الى خلف عند القطن يحس العليل كان مسلة مركوزة في قطنه ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى فوق والى تحت ويمنة ويسرة لان معاء قولون يميل الى اليمين ميلا ما ثم ينعطف الى اليسار ويمتد ثم ينعطف ثانيا الى اليمين والى الخلف حتى يحاذي قعر القطن قال جالينوس ان معا قولون يبلغ جهات البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل وكذلك اوجاعه تبلغ الجهات كلها ولذلك تشتبه وجعه باوجاع الاعضا الموضوعة في تلك الجهات بأسرها من اسفل اليمين لان ابتدا ذلك المعا من هناك ووجع القولنج اشد بحيث تبادى الغشي والعرق البارد ويستدل على وجع الكلى ايضا باحتباس البول او قلته او يكون الرمل فيه او علامات اورام الكلى على ما يجي ووجع الكلى يخف بالقي لانه ان كان من الورم فلما ينقطع مادته بالحركة المزعجة وينفع وكذلك ان كان من الرمل فلما يزول عن موضعه ويتفرق ويسهل خروجه بخلاف وجع القولنج فان القي يحرك مادته الى اعالي الامعاء ويبعدها عن الخروج من الاسفل فكان فيه مضادة الطبيعة وفيه بحث لان الرازي في عكس الامر في ذلك وقال الشيخ ان الانتفاع بالقي في وجع الكلى اقل وقد يشتبه ايضا وجع الرحم ووجع الكبد والطحال والمعدة ووجع الديدان والفرق بينهما ظاهر من موضع العضو فان وجع الرحم يكون مائلا الى اسفل ناحية العانة ووجع القولنج يكون في الاكثر في الخواصر وفيما بين السرة والعانة ولا يكاد يبلغ المعدة ولا الكبد ولا الطحال الا في الندرة واما وجع الديدان فمواضعه مختلفة بحسب انتقالها ومن مقدار الوجع فانه لا يحدث في هذه الاعضاء وجع يقارب وجع القولنج في صعوبته اللهم الا اذا عرضت لها اورام حارة وحينئذ يلزم الحمى المحرقة الدائمة لا محالة قال جالينوس ان كل وجع شديد في البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال وغير ذلك من الاعضاء لا يبلغ وجعها وجع قولنج واما وجع الديدان فيسير جدا وسائر الاعراض اللازمة لوجع هذه الاعضاء مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط الديدان وغيرها والاعراض اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقي ووجع الساقين والنفخ اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة المعدة للامعاء في التضرر بسبب اتصالها بها وثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء اما اذا كان عن سدة مجرى المرار فقط واما اذا لم يكن عن ذلك فلان الثفل المحتبس يمنع نفوذه الى الامعاء والصفراء من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهتها عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة حينئذ يكون شوقها الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها كثرة ما يحتبس من الرطوبات في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها كثرة القذارات المتصعدة الى المعدة من الفضول المحتبسة في الامعاء واما القي فلوجوه ايضا احدها مما مشاركة المعدة للامعاء وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ الى الامعاء فيجمع الحوف وثالثها كثرة انصباب الصفراء الى المعدة واما وجع الساقين فلمزاحمة الثفل المحتبس في الاعصاب للاعصاب النافذة من القطن الى الساقين وتمددها وانما يظهر ذلك التمدد في الساقين دون الفخذين لان ضرر الاحداث في كل شي انما يتبين عند اطرافه واما النفخ فلاحتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان تولدها حينئذ يكون اكثر لما ينفصل من البراز المحتبس لحرارة غليظة تنضبر رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية وعلاج هذا النوع من

في تلك الجهات

كان صح

من القولنج ان يحتمل الشيافات المسهلة اولا لانها اقل غائلة واسهل ثانيا والامثل الترمذ وشحم الحنظل والبورق والانزروت والملح المعجونة بالشكر الاحمر فان انطلقت الطبيعة فذلك والاحقن بحقن القوية او بالتي دونها على قدر قوة السبب وشدة الاعراض ويجب الاشكال عند الحقن من البروك وهو ان يكون العليل على هيئة الساجد مشيلا عجزه الى فوق والاستلقاء وغيرهما من الاضطجاع على اليمين وعلى اليسار قائما من الاشكال تكون الحقنة معه اعمل حقن على ذلك الشكل وانيم عليه فان من الناس من يكون حقنة مترككا اعمل ومنهم من يكون حقنة مستلقيا اعمل لاختلاف مواضع امعائهم مع ان النائم على جهة يكون الوجع اليها اسيل انفع كما اذا كان الوجع مائلا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى قدام يكون البروك انفع لما تستقر الحقنة على جانب العلة ويكثر وصولها اليه ويمكن من عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن يسقى المسهلات الرقيقة الاسهال المقوية مثل السقمونيا وشحم الحنظل والغاريقون مثل السكرجل والشهرياران ونحوهما خاصة ان سبه غثيان لا يستقر المسهل في المعدة فانها يقويان المعدة ويطيبانها ويحبسان القي واما سقي المسهل اولا قبل انفتاح المجرى فهو خطر عظيم لانه ربما كانت السدة قوية وكان البدن ممتليا فيجذب الاخلاط وتتوجه الى الامعاء ولم تجد منفذا ومخرجا فتعظم البلية ويزداد الوجع ويهلك العليل فاما استعمال الابزن والحمامات فكثيرا ما يضر اما الابزن فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي ولانه ان كان المادة في الانصباب واستعمل زاد انصبابها لارخائه العضو وترقيقه المادة ولانه ان كان السبب ريا كثيرة غليظة الجوهر تخلخلت وانبسطت ولم تتحلل وكثرتها وفقود القوة فازداد الوجع بازدياد التمدد والكماد فلانه ان كان يابسا جفف البراز ونشف رطوبته فاشتد الاحتباس وجذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كان في الانصباب وتحلل الرياح ايضا وزاد الوجع اذا كان السبب ريحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الابزن الا عند الانحلال فان الابزن حينئذ يكون شديد النفع لانه يحلل الورم بحرارته العرضية وبقوة المستفادة من الحشائش ويرخي العضو برطوبته وحرارته فيسهل انفشاش المواد وتحليلها عنه ويرخي عضل المعدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن من انصباب المواد وتحلل الرياح وعصيانها عن التحلل وكذلك الكماد لانه يفش الرياح التي قد تلطفت وتحللها وتحلل الورم مع الامن من المخاطرات المذكورة واذا كان سبب القولنج ضعيفا فان الابزن والكمادات ينفعان ايضا اذ يمكن استيلاؤها على السبب الضعيف ودفعه واذا لته ويجوع العليل بعد البرء

لغلظها صح

التمدد

ولا يطعم زمانا لان الجوع يقوم مقام الاستفراغ فيدفع به ما بقي من البلاغم الغليظ في الامعاء
بعد التنقية بسبب ان الطبيعة حينما لم يرد الى المعدة والامعاء وساير العروق ما تشتغل
بهضمه تتوجه بالكلية الى ما عندها من الرطوبات الفجة وتهضمها وتصلحها وتحار منها
ما يصلح للتغذية وتجعله غذاء للاعضاء واما لم تصلح لها تحلل لطيفه بتهيج الحرارة
واحتدادها عند الجوع وباقبال الطبيعة عليه وسعي الغليظ منه وهو قد تيسر بالتنقية
فتقوى القوة على نضجه ودفعه ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل التنقية التامة لجلب
عودة من الامرض بالضد لاشتغال الطبيعة بهضمه عن التصرف في تلك المواد وانضاجها
سيما وقد ضعف القوى من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعية. اقل ذلك. الزمان يوم بليلته
لان كل احد سواء كان بدنه متخلخلا او متلززا يسهل عليه احتمال الجوع والمصابرة عليه في
هذه المدة من غير ضعف وفتور في القوة. واما ريحي بسببه رياح غليظ محتقنة بين
طبقتي الامعاء. او في تجويفها لكنها ح يكون سهلة التحلل تتحلل تلك الرياح. من رطوبات
زجاجية هناك وتمدد جرم الامعاء. ولا تتحلل بسهولة لغلظها ولكثافة جرم الامعاء. وعلامته
تقدم التراقي والغثيان من الاطعمة المنفخة او قوية البرد. العاصية على القوة الهاضمة فيتولد
عنها رطوبات فجة غليظة. او الفواكه الرطبة. المولدة للرياح. واشتمال الوجع وشدته حتى
يظن العليل ان امعاوه تثقب بمثقب. لان الريح لقوة تمديده وضيق مكانه يمزق الامعاء
وينفذ فيها فيخيل العليل ذلك. وخروج الجشاء الضفادي. لقلة ما يتلطف ويندفع وربما
اشتد الوجع مرة وسكن اخرى بالدلك والتكميد. بالاشياء المسخنة. اما الاشتداد فلما
ينفصل عن الرطوبات الزجاجية عند التسخين بالدلك والتكميد الحارة غليظة رياحية تزيد في الوجع
واما السكون فلما يتلطف الرياح بالحرارة ويتحلل وربما ينتو موضع احتقان الريح واحس بها بالبصر
وبالجس باليد وذلك عند كثرته وزيادة غلظه فاذا انتقل الى موضع استقر فيه ولم ينتقل عنه
بسهولة. وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز ثلطا. اي رقيقا اسفنجيا اذا القي على الماء
طفى ولم يرسب فيه كاخثاء البقر. وذلك اذا لم يكن المجرى منسدة بالواحدة فما يندفع من
البراز يكون مختلطا بالريح متخلخلا. وعلاجه علاج النوع الاول من استعمالات الشيافات
الا ان الشيافات والحقن التي تستعمل في هذا النوع ينبغي ان تكون مفتشة للريح كاسرا لها
مثل الشيافات المتخذة من البورق والمقل والجاوشير والبزر السذاب والجند بيدستر
والحنظل مع السكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ السذاب والنمام والبابونج والقيصوم
والمرزنجوش والبزر الكرفس والرازيانج والنانخواه والبينرح العسل واذا لم يسكن الوجع

بعد استعمال

بعد استعمال الشيافات والحقن وخروج الريح ومادتها المحتقنة. وهي البلغم الزجاجي
حقن بالحقن المسخنة للامعاء. لانه يدل على ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك مثل طبيخ
البابونج الاكليل والبرنجاسف والسذاب والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت والجند
بيدستر لتقوى الحرارة على تسخين الامعاء. ويمسكها العليل اكثر ما يقدر على امساكها. لان الغرض
منها تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بمكث الدواء بطوله وقوته وسقي الكموني
ونحوها مما يكسر الريح كالفلافليقون والشجرنيا والترياق الكبير والتكميد بالجاورس والملح
المسخن. لانهما بسببها يحفظان القوة والحرارة ويفيد انها حادة وقوة على التحليل ومرخ البطن
ودلكه بالادهان الحادة الكاسرة للريح مثل دهن السذاب والشبت والياسمين في هذا النوع
اوجب وانفع منه في الثقلى لان السبب هنالك اقوى مما يحلله الدهن ويزيله وهجر الماء البارد في
كلا النوعين واجب ضرورة لانه يزيد الوجع لسبب انه يفجج البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد ويمنعهما
جميعا عن التحليل لتكثيف الاحشاء واستحصافها وضعف الحرارة المنضجة للبلاغم الملطفة للرياح
المرخيه للاحشاء. وقد يكون القولنج الريحي من سوداء ينصب الى البطن فينفخ لضعف المعدة
وقصور الهضم كما في الماليخوليا المراقي وعلامته حموضة الجشاء وانتفاخ البطن ضربة اي دفعة
لان السوداء كما ينصب الى فم المعدة ترتفع عنها ابخرة غليظة كثيرة تستحيل رياحا فجة بخلاف الرطوبات
المحتبسة بين طبقتي الامعاء. فان تولد الرياح عنها يكون قليلا قليلا بحسب تاثير الحرارة فيها
بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية اخف والطف واسرع تحللا من البلغمية لغلبة اجزاء الدخانية
الحادة عليها ولبس مادتها وخلوها عن اللزوجة التي للبلغم لان تولدها في فضاء المعدة لا فيما بين طبقتي
الامعاء. وعلاجه علاج المذكور من استعمال الحقن والشيافات المفتشة للرياح والتمريخ بالادهان
الكاسرة لها وتنقية البدن من السوداء بالمطبوخ الافتيموني. واما ورمي وسببه ورم حار يحدث
في موضع من الامعاء. فيضيق المكان ويمنع خروج الثقل والريح. وعلاماته الحمى الحادة لكثرة وصول
الابخرة الحادة المتعفنة من موضع الورم بسبب كثرة الشرايين الى القلب. والعطش الشديد وقيء
المرار لكثرة تولده في المعدة بسبب حرارتها وكثرة انصبابه اليها من شدة الوجع ودرور العروق ان كان
من غلبة الدم والثقل والضربان لكثرة ما فيها من الشرايين والوجع في موضع الورم لا ينتقل عنه وحدوثه
يكون قليلا قليلا على حسب انصباب المادة وتزايد الورم ويكون القولنج في النادر من ورم البلغمي
لان الامعاء لصفاقتها قلما ينفذ فيها البلغم وعلامتها بدء تلك الاعراض وعلاجه اي علاج ورم
الحار. الفصد ان وجب ووضع الخرق المبردة بالماء ورد والخل على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف
العضو واستحصافه فلا ينفذ فيه المادة ولتبريد المادة وتغليظها فلا تنفذ في العضو ولتسكين الحرارة

عن الوجع فلا ينجذب المواد الى العضو ولا يزداد الوجع ولا يجف الراز ايضا دالتضميد بالاضمدة
الملينة المحللة اذا سكن اللهيب وجاوز الزايد على حسب شدة حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج
والخطمي ودقيق الشعير والبابونج مع الشمع ودهن البابونج ولعاب بزر الكتان والنطل بالمياه
الحادة التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان الفاترة مثل دهن البنفسج والبا
والبابونج والحقن بالحقن المبردة مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب والتي فيها تسخين قليل
للامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان والبابونج لتقوي الحرارة على نضج المادة وتحليلها قد جرب فيها
فلوس الخيار شنبر لتليين البطن وسقي ماء الاجاص وفلوس الخيار شنبر والشيرخشت وشراب
البنفسج لان لاق الاثقال من الامعاء فلا تجتمع فيها وتزاحم الورم فيزداد الوجع وقد يحدث منها
عند احتباسها قولنج ثلثي ايضا وربما احتيج عند كثرة الصفراء الى السقمونيا واما التوائي وسببه
التواء وتعقد يقع في الامعاء وربما انهتك رباطاتها التي يتصل بها بالظهر فتتغير وضعها وتزول
عن موضعها فيحتبس الثقل فيها او فتق يعرض في المراق في كلامه نظر لان انفتاق المراق لا
يوجب تغير وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا قد دخلت فيه الامعاء لكن الموت عند
ذلك يسبق على حدوث القولنج والحق ان الصفاق اذا انفتق وحل دخلت فيه الامعاء سيما
الرقيق منها فانه معاء طويل كثير التلافيف والاستدارة وتغير وضعها فاحتبس الثقل وعرض القولنج
او قرو وهو بالقاف ان ينظر جلدة البيضتين لريح او لماء او لنزول المعاء والترب اليها لكن المص
جعله ههنا عبارة عن الفتق الذي يكون في الصفاق الذي عند الارنبين تنزل فيه الامعاء
الى كيس البيضتين سيما الاعور لانه تخلي غير مربوط بشي وربما وقعت عليها عقدة شديدة او تلوي
قوي لا تحل البتة وعلامته ان يحدث دفعة بعقب وثبة وحركة عنيفة او حمل شي ثقيل او انفتاق
فتق وان يكون الوجع لازما مكانه لا ينتقل من مركزه من موضع الى موضع كما في الريحي ولا يتزيد
كثير تزيد كما في الثفلي بل يكون متشابها في احواله وربما يظهر النتو في المراق والظهر في كبير الانثيين
وعلاجه ان يدبر بطنه باللمس اللطيف والمسح المستوي لا صعابه ويهز ويحرك هزا مختلفا ويمكن ان
لا يرجع بنوع من الهز الى مكانها وترجع بنوع اخر ويشد ساقاه شدا قويا عند الهز يحمل ويسال ويحرك
تحريكا يتحرك مع الامعاء ويكون العليل مستلقيا او شايل اليدين مع رجليه حتى ينجذب صلبه وينقص بطنه
ويحرك فان لم يرجع المعاء الى شكله بالهز والتحريك سقي العليل زيبقا مغسولا وصفة غسله على
ما وصفه اهل الهند في كتب السابق ان يأخذ ما ورق شجرة الخروع ويترك الزيبق به بالفهر
في صلاية مقعرة حتى يخرج منه وسخه وسواده فيرفع الماء عنه ثم يحرك بماء شجرة عنب
الثعلب وينزع منه الماء وان لم يتيسر هذه المياه يكفي الماء الذي قد نقع فيه الاهليلج والبليلج

غسل الزيبق

والابح

والابح لليلة يترك الزيبق به حتى يصفو وينظف عن الشوائب الرديئة او التراب الهالك المعدني غير
مقتول لان مقتوله مهلك بسبب نفوذه في العروق قدر اوقية وهو وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم
او اوقيتين فانه ينزل بثقله سريعا ويسوي الامعاء ويلين بعد سقيه خطوات ويغمز بطنه من فوق الى اسفل
ليعينه على الانحدار حتى يخرج الزيبق ويحتسى بعد خروج الزيبق مرقة اسفيذباج دسمة لتليين الامعاء
وارخائها وازالة العقر الحادث من ثقل الزيبق عنها وكذلك قبل سقيه ايضا لتعد الامعاء للتسوية ويقعد عليه
اياما وان لم يخرج الزيبق ووجد العليل وجعا لا يطيق من الزيبق فلينكس ليخرج الزيبق من فيه ويعالج
الفتقي بعلاج الفتق والقروي بعلاج القروي ورد الامعاء الى اماكنها وشدها بالرفائد المربعة بعد ذلك
اما الثفلي وسببه ثقل يجف ويشتد ويتدق في الامعاء اما ليبس الاطعمة في نفسها كالبلوط والجاورس وقلة
مقدارها فيقبل الطبيعة على استقصاء المص حتى يجف واما الحرارة الامعاء وتحليلها لرطوبات الثقل وتنشيفها
لها واما ليبسها وتنشفها للرطوبات وجذبها الى نفسها او لذهاب حسها اما لشرب مخدر او لسوء مزاج بارد
يعرض لها فلا تنبه للذع المرار المنصب اليها ويبقى الثقل فيها مدة يجف رطوباته واما لكثرة ادرار البول
واندفاع المائية من طريق اخر او لكثرة التحلل من البدن بسبب تحلله فتجذب جميع الرطوبات التي في
المعدة والامعاء اليه ليصير بدلا للمتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمامات او حرارة الهواء وجذبها للرطوبات
الى ظاهر تحليلها لها او كثرة التعب وتحليل الرطوبات باشتداد الحرارة وتوارثها وعلامة ما كان من الاطعمة
اليابسة او القليلة تناولها قبل حدوث القولنج او قلة البراز منها وما كان من حرارة الاحشاء فعلامته
دوام يبس الثقل قبله وشدة العطش ووجود الالتهاب في المراق وتحوله لكثرة التحليل ونتن البراز
لشدة تأثير الحرارة الغريبة وسواده الى الحمرة لاحتراق ما ينصب اليها من السوداء واختلاطها بالثقل
المحترق والذي من يبس الامعاء علامته هذه العلامات من غير التهاب في المراق والنتن في البراز
ولا سواد فيه وعلامته ذهاب حس الامعاء ان يكون الاغذية الحريفة مثل ما فيه الثوم والخردل والكرفس
لا يشعر بالقيام ولا يحس باذى الحمولات الحادة مثل البورق والملح والصابون ويتبع البطن بما
يتناول بما يتناول لاحتباسه في الامعاء وانفصال البخرة ريحية عنه ولا يوجع وجعا يعتد به لذهاب الحس
وقد يتفق ان يكون هناك ناصورا فيبطل الحس بافساد جوهر العضو وازالة قابلية للروح الحساس والذي يكون
من كثرة ادرار البول علامته ان يكون يعقب كثرة دروره والذي من كثرة التحلل علامته وجود اسباب التحلل
من الهواء والتحلحل المسام وكثرة العرق وتناول الضماد المحللة مثل الحلاوة وغيرها وعلاج هذا النوع اي
الثفلي من القولنج ان يسقي المري لانه يقطع ويلطف ويسهل ويلذع الامعاء بحموضته ودهن اللوز لانه يلين
ثقل الامعاء سخنا ليزيد الارخاء او المثلث او مرقة حارة وسمين مرقة للثقل مثل مرقة الديك فان الديك
في بدنه رطوبة لزجة كثيرة يصير لحمها لذلك رخصا سريع الانهضام مناسبا للناقهين فاذا هرم ضعف الحار الغريزي

فيه واستولى الناريه على تلك الرطوبة فيتصرف فيها واحدث لها ضربًا من الاحتراق والرمادية واذا اختلطت
هذه بالرطوبات الغريبة فيتصرف فيها الفضلية التي يكثر في بدن المقصود المعزز ضعف الهضم والدفع فيمتلي
تجاويف اعضائه بها ويعرض لها حدة وبورقية وكلما ازداد دهره ازداد تلك الرطوبة البورقية فيه فان كان مع
ذلك اسود كانت الرطوبة احدّ فاذا طبخ طبخًا كثيرًا انفصلت الرطوبة الى المرق فينطلق البطن بسوقتها ويعين
على ذلك دسومته ولزوجته ولكن ينبغي ان يدبح بعد اعيائه الى ان يسقط ليتحلل عنه الرطوبات الفضلية
الغليظة ثم يطبخ كثيرًا المقدار ضعيفًا بالكيفية حتى يجري ويخرج الرطوبات البورقية المسهلة المستكنة التي
في اعضائه الى الماء او الدجاج المسمنة فان مرقها بدسومتها تزلق الامعاء وتلينها وتلين الثفل وتجري فيه ومن
جرم الامعاء وتفصل بينهما فيستعد للزلق يخضخض بطنه بالحركة ويؤمر بالطفر والجماع حتى ينزل الثفل قليلًا
بعد تليينه واعداده لذلك ثم يحقن بالحقن اللينة المزلقة مثل طبيخ ورق السلق والبنفسج والنخالة والخطمي
والتين والحلبة ولعاب قرطم مع الشيرج والسكر الاحمر والمري ولب الخيارشنبر ويسقى ما يسهل برفق مثل
البورق والسقمونيا والشحم الحنظل بعد الخلاء الطبيعة وبعد ذلك عند زوال القولنج نظر الى سبب يبس الثفل
فاذا كان من يبس الاغذية او قلتها استعمل ما يضادها في الكم والكيف وان كان من حرارة الامعاء ويبسها
سقي الفواكه الباردة الرطبة مثل الاجاص والمشمش والشاهلوج وشراب البنفسج وان كان من ذهاب حسها سقي
الترياق والمثرودیطوس والحديقون وهو شراب العتيق قد طبخ فيه الزنجبيل والفاقولة والهيل والقرنفل
والدارصيني والفلافلي والعسل واشربة المبسوسة وهو شراب السوسن واستعمل الادهان المقوية شربًا وحقنًا
مثل دهن الخروع والقسط وان كان من كثرة درور البول اطعم التمر والزبيب والحلواء المتخذة بالنشا والنشا بدقيق
وسقي شراب البنفسج والخيارشنبر وغير ذلك مما يقبل البول ويلين البراز وان كان من كثرة التحلل من البدن او خروج عرق
من موضع بارد لتكثيف الجلد وتشديد المسام ومرخ البدن بالقيروطي المعمول بالادهان المكثفة مثل دهن الورد والاس
واطعم الاغذية الدسمة لانها تصلب الاخلاط وتفيدها غلظًا ومتانة بلزوجتها فلا يتحلل سريعًا في الديدان سبب تولدها
رطوبات البلغمية تعفن في الامعاء فيحدث فيها حرارة غريبة يتولد منها الديدان في الكلام حرارته والاولى
ان يقال تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء بسبب حرارة غريبة تحدث فيها وذلك لان الطبيعة
باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما يصلح ان يكون هيولى له فاذا وجدت مادة فضلية يمكن دفعها وتنقية
البدن منها بطريق العرق والبخار ودفعها واذا لم يمكن ذلك دفعتها بطريق الجرب والبثور والدماميل
واذا كانت لا يندفع من البدن وبمكن ان تقبل هيئة وصورة حيوانية البستها مزاجًا عليها
تلك الصورة تفيد بها اصلح ما يحتمل من الصور وهو حيوة دودية او قملية او قمقامية فيفيض عليها
تلك الصورة من الصانع القدير ولا يحرم الكمال الطبيعي الذي تستعده لان ذلك خير لها من تفانيها
على العفونة الصرفة لانه يعفن غيرها ويفسد البدن وهي مع ذلك تتسلط على عفونات البدن و

واوساخها وتتغذي بها للمشاكلة ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها شديدة الحرارة بعيدة عن
مناسبة الحيوة شديد اليبس ولانها بمرارتها وحدتها ومضادة مزاجها يقتلها ان كانت متولدة
فكيف يمكن ان يكون متولده لها ولذلك يداويها الاطباء بالاشياء المرة ولا من السوداء لانها
باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا ينصب الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة ضنينة به
اذ الحاجة شديدة اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية لا الدودية ولانه لا ينصب الى الا
وان انصب اليها حد ثم اندفع الى الخارج قبل ان يتعفن مع ان الاخلاط الثلثة ان تنصب
الى الامعاء لم يمكن ان تلبث فيها حتى تتعفن وتصير دودا بخلاف البلغم فانه بلزوجته يتشبث ويلحج
بالامعاء ايضا فان بياض لونها يدل على ان تولدها ليست من الثلثة فيثبت بالبرهان اللمي و
والاني ان تولدها من البلغم لا غير وهي اما طوال قد بلغت الواحدة منها قدر ذراع يسمى الحيات وتولدها
في الامعاء الدقاق وسببها رطوبة لم تستغرق ولم تنقسم باستقصاء الكبد جذب صفوتها التي
هي مادة الدود ولا يجاوزه الثفل ومرودها عليها ولا تنقطع العفونة لان ما ينصب الى تلك الامعاء
من الرطوبات انما هي غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا تدع الطبيعة ان يتصرف فيها
الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف الرطوبات البلغمية التي لا مطمع للطبيعة في اصلاحها فتعرض عنها كما
عن الاثقال فيتصرف فيها الحرارة الغريبة بالتعفين الشديد وانها ايضا لا تلبث فيها مدة طويلة
حتى يتعفن تعفنا شديدا يبلغ الى حد التعظيم والتقسيم الماسا بها فيها ولان تلك الامعاء ليست لها
اوعية كالاعور والقولون والصفراء ايضا انما تنصب اليها وتغسل رطوباتها وتخرجها قبل ان يشتد
عفونتها وتنقطع اجزائها فيتولد فيها لذلك دود عظيم مايل الى الحمرة لانها دم بالقوة الغريبة
وعلاماتها المغص لتمزيقها الامعاء وعضها لها سيما عند الجوع وصرير الاسنان لما يتأدى الى الدماغ
من البخارات المتعفنة المتصاعدة اليه من الديدان ومن موادها ايضا فان كانت الابخرة كثيرة
شديدة الخبث والرداءة يضطرب الدماغ وينقبض ويتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت
قليلة الرداءة والمقدار تشنج تشنجا يسيرا ويتشنج تشنج الاعصاب القريبة منه تشنجا ما ويظهر
الفلوي والحركات المضطربة بحسب ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة بها مثل الفك الاسفل
ولما يتشنج سطح المعدة وينقبض من الاذى فيتشنج اغشية الفم لاتصالها بها ويتشنج الفك
الاسفل ويضطرب حركاته والاحساس بحركتها نحو المعدة لطلب الغذاء فانها اكثر ما تصعد
الى المعدة عند الجوع ميلا الى الموضع الذي يجيء منه غذاؤها ولذلك ربما يندفع بالقي و
وربما حدثت من حركاتها المؤذية وارتفاع الابخرة الخبيثة عنها الى الدماغ اعراض شبيهة
بالصرع كالسقوط والتشنج والالتواء وذلك لشدة انقباض الدماغ وانسداد بعض مسالك

في الديدان

معاء

الحيات

علامات

علاجها

الروح النفسي وعلاجها قتلها واخراجها لانها ان احتبست بعد القتل تعفنت وتصاعدت
منها الى الدماغ والقلب ابخرة متعفنة خبيثة اخبث مما يتصاعد منها عند حيوتها بالادوية القاتلة
لها والمخرجة اياها مثل البرنج والسرخس والشيح والقنبيل والترمس وحب النيل والقسط المر والتربد
والملح الهندي ونحوها مما فيه قوة سمية بالنسبة اليها مع قوة مسهلة الا انه ينبغي ان يشرب القليل

حب القرع

اللبن الحليب ويمص الكباب ثلثة ايام قبل سقي الادوية حتى تظن الدودان كلما يأتيه من الغداء
لذيذ على هذه الصفة ثم تدس الادوية في اللبن ويهجر بعد ذلك من الاغذية المولدة لها واما عراض تسمى
حب القرع وليست واحدة منها تزيد على الاخرى وقد يتصل واحدة منها باخرى حتى تصير لها قد طويل
يبلغ ثلثة اذرع واكثر وتولدها في الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون دون المستقيم وقد
واكثر تولدها يكون في يسار تلك الامعاء لان الصفراء تنصب اليها من جهة اليمين ولان
المرارة في تلك الجهة فاذا بلغت مادة الدود غسلتها واخرجتها نقلت من ذلك الجانب
واما الطوال فيمن ينصب الصفراء الى معدة يكون تولدها في اليسار اكثر لان السوداء و
ان كانت تنصب الى يسار المعدة الا انها انما تنصب الى فمها وتخرج بالغداء وتزول عنها
حدتها التي بها تقتل الدود عند وصولها الى مكانه وبها تقطع ما عرض عليه من المادة التي تتولد
هو منها ولا كذلك الصفراء لان انصبابها على قعرها فلا تطول المسافة بينها وبين مادتها
مع ان حرارة الكبد تعين في اذابة تلك المادة وتحليلها واما فيمن لا ينصب الصفراء في معدته
فالظاهر ان تولدها في يسار الامعاء وليمينها على السواء وفيه نظر لان المجرى الذي ينصب
الصفراء فيه من المرارة الى الامعاء يتصل اكثر شعبه بالاثني عشر كما صرح به الشيخ والصائم
ايضا موضع بجذاء المرارة ويكثر لذلك ترشح المرار منها اليه فلبدعه يسرع خروج ما في تجويفه
من الغذاء فيخلو تجويفه منه كخلو جوف الصائم ولذا يسمى به ولان المسافة من يمين الامعاء
ويسارها ليست باكثر من المسافة بين المعدة واخر الامعاء الدقيق من مثل تلك المادة التي
تتولد عنها الحيات الا انها قد استولى عليه الانقسام لا كانقسام ما يتولد عليه الديدان الصغار

علاماتها

وعلامتها بعض تلك العلامات وخروجها من اسفل لا نشادها من جانب السفل ولضعفها
عن التشبث بالامعاء كالطوال الشبيهة بحب القرع ولذا سمي به وهذا النوع اردأ الانواع
واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب والكبد واما الطوال
وان كانت اقرب الى هذه الاعضاء فانها ليست بتلك الرداءة لان مادتها صالحة بالنسبة
الى انها تضعف البدن بالتقام الكيلوس عند انحداره من المعدة مع انها ايضا شديدة الالتصاق
والتشبث بالامعاء عسر الاندفاع لبعدها من المخرج ولضيق المجاري الحاوية لها وكثرة تلافيفها

علاجها

وعلاجها قتلها واخراجها بتلك الادوية الا ان الادوية المستعملة ههنا ينبغي ان يكون اقوى من
المستعملة في الطوال لانها ابعد مكانا مما يشرب واشد اكتنانا وتستترا بالرطوبات المخاطية الواقية
لها وكثيرا ما يكون مستترة بغشاء صفاقي محتو عليها كالكيس على ما يشاهد بعد السقوط ولان
تولدها من مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس ولذلك يكون مجتمعة فان
اليابس من شانه التجمع كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان الحب المستطيل ارطب
من المستدير لانها ايضا اشد عفونة واكثر سمية فلا تستعمل الادوية السمية ما لم تغلب عليها
غلبة كثيرة وتخرج المرتبى على الريق بعد سقوطها لانه تقطع الرطوبات اللزجة المتولدة لها وينظف
الامعاء عنها وهجر الاغذية اللحمة الرطبة لانها تستعد ان يكون مادة لها مثل الهريسة والاكارع

الديدان الصغار

والجبن الرطب واما صغار تشبه بالدود المتولد في الخل والمتولد في الجبن معوجة كما لكون لان
تولدها في غضون المعاء عند الشرج والغضون اذا ركبت بعضها بعضا وزاحمها الثقل الحاصل في
المعاء انضغطت الديدان بين الغضون فدقت وتعوجت كقطعة من دائرة على حسب استدارة
المعاء وتولدها في المعاء المستقيم من مادة قد استولى عليها الانقسام والتفرق استيلاء شديدا
الضد من ذكر في طوال من استقصاء الكبد جذب صفوتها فلم يبق فيها بقي ما يكفي في تكون دود
عظيم ولا في تغذيته من شدة عفونتها لانها تلبث في الامعاء كثيرا العلة المتسايقا ووجود
الاوعية فيها ولان المرار الى ان يصل اليها تيلا شي وتتفرق وتضعف عن غسل الرطوبات

علاماتها

وعلاماتها حكة ودغدغة في المقعدة وان تخرج هي مع البراز لقربها من المخرج ولسعة الامعاء التي
تتولد فيه ولضعفها عن التشبث به ولان ... خشونة الثفل ومروره عليها يعين على اخراجها

علاجها

وعلاجها الحقن المنقية للامعاء وتحمل قطنة مغموسة في دهن نوى المشمش المرّ او ما سداب
او الصبر المذاب في ماء الافسنتين او ماء ورق الخوخ او القطران في البواسير هي زيادة مثل اللحم

في البواسير

والوشيد تنبت على افواه العروق التي في المقعدة من دم سوداوي غليظ تنسفل لغلظه وكثرة
ارضيته الى اواخر العروق وفساد هذه الدم وغلظه اما لحرارة الكبد ويبوسته او كثرته وطول
وقوفه في العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظ فيبقى مختلطا بالدم او لتناول الاطعمة
المولدة للسوداء واذا امتلأت هذه العروق من الدم تورمت المقعدة وبثرت اما على فم العروق

اصناف البواسير

او على ناحية منها وهي ثلاثة اصناف اما ثولولية كالعدس والحمص يشبه الثاليل الصغار الصلبة
وتولدها من مادة سوداوية قريبة من صرافتها واما عنبية مستعرضة مستديرة مخضرة الاسافل
يشبه عنبة ارجوانية اللون وتولدها من مادة بين الدموية والسوداوية واما توتية رخوة مخضرة
على شكل التوتة لها راس مدور محبب واسفلها دقيق وتولدها من مادة دموية قريبة من الصرافة

وكل واحد منها اما عميا لا يسيل منها شي واما دامية يسيل منها شي اما بادوار معينة او غير معينة
اما خارج الشرج واما داخله وهي اصعب علاجا لانها لا يحس بها ولا يتأثرها الادوية ايضا ويقرب
علاج بعضها من البعض لان مادة الجميع دم سوداوي وعلاجها جميعا فصد الباسليق واصلاح الدم
بالاغذية الجيدة الرطبة التي يتولد منها دم صالح مثل الاسفيدباجات والزيج السمينة وحفظ
الطبيعة لئلا تستمسك فتؤذي المقعدة وتشققها بالصلابة والخشونة ويشتد الوجع ثم تبخرها
بورق الآس وجوز السرو واقماع الباذنجان وقشور اصل الكبر والمر وبحم الحنظل وسلخ الحية والمقل
مفردة ومجموعة على جمر تحت اجانة متقوبة يجلس عليها حتى يزول على طول الزمان وتسقط
هذا اذا لم تكن مردية ولا مولمة لمكن احتمالها مدة طويلة حتى تسقط فاما اذا امتلأت والمت
ولم يسهل منها دم فينبغي ان يحل ما ينفتح افواها ويسيل منها الدم مثل ماء البصل ومرارة الثور و
الفرطينا بعد البلل بالاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر واهال سنام الجمل وتضمد
باضمدة مسكنة للوجع لئلا تسقط القوة ولا يرم العضو من شدة الوجع الباسوري والحادث من
حدة الادوية المفتحة مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والافيون والزعفران لاصلاح
الافيون وبزر الكتان وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميعة السائلة والمخ ساق البقر
وسنام الجمل والبصل المخبص اي المعجون بالسمن فانه يسكن الوجع يفتح ايضا او بمرهم الاسفيداج
المعمول من اسفيداج الرصاص والشمع الابيض والدهن الورد ان كانت حرارة شديدة فاما اذا
كانت دامية يسيل منها الدم فلا ينبغي ان تحبس لانه يستفرغ به مادة البواسير فلا يحدث عنها الورم
والبثور في المقعدة ولانه يحتقن في الكبد ما كانت الطبيعة تدفعه من الدم الفاسد الغليظ
وهو سبب قوي لافساد مزاج الكبد ولانه امان من كثير من الامراض السوداوية مثل الماليخوليا والخفقان
والصداع السوداوي ووجع الورك والكلى والارحام ولانه عن دفع الطبيعة وتحبيسه يكون معارضا
لفعل الطبيعة فلا يجوز ولذا قيل انه بمنابة الحيض من النساء الا اذا افرط ودق وخرج دم احمر صاف
ليس فيه سواد واضعف العليل فعند ذلك يسقى اقراص الكهربا وحب المقل الممسك ومعجون الخبث وتحمل
الشياف الحلي فاما العلاج التام لها فهو ان تقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل
المكرديك والقلقديون والزرانيخ حتى تسقط فانها وان ذبلت بالادوية المفتحة لكنها تبلى ثانيا
وتعود كما كانت في اكثر الامر لان العليل لا يحتمل الاذى المفتحات المذكورة مدة طويلة حتى تذهب فالاصوب
ان تقطع من اصلها بحد آله ولا يترك اصلها شي من مادته فانه يؤدي الى الامات قوية واوجاع شديدة
واورام عظيمة او يوضع عليها الادوية الاكالة حتى تنبتها وتظهر اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمالها
مرة واحدة من شدة الوجع كررت مرارا وتدوركت فيما بين المرات بالمراهم المسكنة للوجع حتى يسود وتسقط

من اصلها والغائرة تحتاج الى قلب المقعدة بان يمض بالمحاجم حتى ينقلب ويظهر ثم تعالج بالحديد او الدواء
الحاد

ريح البواسير

واما ريح البواسير فهي ريح غليظة عسرة التحلل تحدث وجعا مثل وجع القولنج لانها في الاكثر تدور في
الخاصرة وجوانب السرة الكليتين وتصعد كرة الى الظهر والشراسيف وتنزل اخرى الى الخصيتين و
القضيب والبطن ووجع المقعدة وسببها خلط سوداوي منصب الى الكلى او المتولد منها وتحللها بالحرارة
التي في الكلية الى الجرة غليظة واستحالتها الى رياح غليظة عند مفارقة الاجزاء النائية عنها فتدور في نواحي الكلى
ولا تتحلل بسهولة ولا يندفع كاندفاع ما يتولد في المعدة والامعاء علاجها تنقية السوداء وسقي ما يكسر الريح من
الجوارشنات وغيرها حركته مع المدراة لتوصل اثرها الى الكلية

النواصير

النواصير قروح غائرة تحدث في المقعدة
عند طرف الامعاء المستقيم بسبب خراج يحدث فيه يؤخر الامر في بطه حتى يتعفن ويفسد ما حوله من
جوهر الامعاء ومن اللحم يسيل منها صديد اي رطوبة سيالة غسالية يستحيل اليها اللحم الفاسد ويهيج
عسرة البرء لان العضو لين سخيف كثير الرطوبة ممر الفضلات العفنة معكوس في شكله ووضعه مجاور للمثانة
التي يترشح منها اليه رطوبات حريفة عفنة موضع في اسافل البدن شديد الحس لكثرة عصبه فلذلك
يشتد الم فيكثر انجذاب الفضول اليه وهي اما نافذة الى داخل المعاء او غير نافذة اليه وعلامة النافذة
ان يخرج الريح منها والنجو بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان المنفذ وسيعا واما عند ضيقه فيستدل
عليها بان يشد موضع المقعدة بقطنه ويؤمر العليل ان يحصر نفسه فيحس بخروج الريح من المنفذ
وعدم خروجه او يوضع طرف شمع في فم المنفذ ويبخر تحته ويسأل العليل هل يجد حر البخور وقد ينفذ الى
امعاء امر لا وان ادخل فيها الميل وادخل الاصبع ايضا في المقعدة التقيا والعلاج لهذا النوع الاول تجرد
بزر ومعوج كالمنجل او بشر مفتول معقود عليه او بابريسم كذلك يحمل احاد سببه خارجا من المنفذ والاخر
من المقعدة ويجر كالمنشار او وضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار حتى يفني اللحم الردي الفاسد
المتعفن وينبت اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين لهم خطر لما يخاف عنهما من شدة الوجع وعروض التشنج
والغشي وغير ذلك من الاعراض الردية ولانه ربما ينال القطع والتأكل الى بعض العضلات
الحابسة للزبل فيخرج بغير ارادة لكن ينبغي ان يترك ويحمل اذاه مدة العمر وليس له اذى
اكثر من الرشح والسيلان الدائم واما غير النافذة فعلامتها ان لا يخرج منها النجو والريح ولا
ينفذ فيها الميل الى الجانب الآخر وعلاجها ان يعصر حتى يخرج كل ما فيه من الصديد والوضر فلا
يحول بين الدواء وجرم العضو ويقطر فيها من شياف الغرب المتخذ من الصبر والكندر والانزروت
ودم الاخوين والحلل والشب والجلنار مع قليل جدا من الزنجار تلك قطرات كل يوم غدوة و
عشية بعد ان يستلقي العليل ويشال وركه ليحاد يوضع تحته حتى يجف هذا اذا لم يدخل فيها الميل

اورام المقعدة

والا فالاولى ان يلف عليه قطنه ويرطب بنقيع الصمغ وتلوث في الدواء وتدس فيها اورام

وقد يعرض الورم الحار في المقعدة مبتديا او بعد اوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء
الحار لانجذاب المواد اليها من شدة الوجع وعلاجه الفصد في الابتداء ووضع مرهم الاسفيداج عليه
لانه يبرد العضو ويكثفه ويردع المواد بسبب الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن
او بياض البيض لانه يبرد ودهن الورد لانه يحلل ويردع المواد بالقوة القابضة التي في الورد.
المسحوق في هاون الرصاص وهو القلعي او الانك وهو الرصاص الاسود المعروف بالاسرب و
وفايدة ذلك ان تختلط بها ما يتحلل من الرصاص والاسرب عند السحق فيزداد تبريدهما و
يحصل لهما قوة رادعة وغير ذلك من الاضمدة والشحوم المبردة بحسب شدة الحرارة وقلتها واما
اذا كان الورم تام التجمع فينبغي ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل الى المادة الى الغور ويصير ناصورًا

شقاق المقعدة

شقاق المقعدة يكون ليبوسة وحرارة يعرض لها فتنشق عن ادنى سبب يصيبها مثل مرور
الثقل اليابس فانه يخدشها بخشونته ويجددها بصلابته وغلظه وهي لا ينسد لغلبة اليبس و
الجفاف فتنشق وعلاجه ان يكون يوضع عليها مرهم الابيض او القيروطي المتخذ بدهن الورد و
الاسفيداج والمرتك وقليميا الفضة والشحوم واللعابات والنشاء وغبار الرحى والكثيراء ونحو
ذلك فان بعضها مدملة وبعضها ملينة مرطبة وبعضها معالجة بالخاصية ان كانت الحرارة
هنا قد ستر ذلك وان لم يكن حرارة هنا مناقض للكلام السابق وضع عليه القير وطي
المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك وشحم ساق البقر والزفت وان كان يسيل من الشقاق
دم يجلس في القمقم الذي طبخ فيه العفص والآس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو
وثمر الطرفاء وينثر عليه من الذرورات ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل الودع المحرق وقشار
الكندر وغبار الرحى والكحل

استرخائها

استرخاؤها الشرج هو ان يخرج الثفل والريح بلا ارادة وسببه اما فيه
العضلة المحيطة بالمقعدة الممسكة لها بسبب فسخ او هتك نالت العصبة الجائية اليها وعلامته
ان يعرض بغتة بعقب ضربة او سقطة على الظهر او قطع باسور او جرح ولا علاج له واما برد تلك
العضلة وشربها الرطوبة فيحدث فيها استرخاء وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات

نفخة

برد المزاج وعلاجه علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج ومسح الجزء
السفلي من خرزات الصلب لانه مبداء للعصب الزوج الذي يمتد الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء
المجاورة لها والمقعدة بالادهان الحارة مثل دهن القسط المعتوق فيه جند بيدستر والفربيون
والجلوس في ماء القمقم الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والقسط والمر

خروج المقعدة

وجوز السرو ونحوها خروج المقعدة يكون اما بسبب ورمها اذا بلغ من العظم وزيادة الحجم الى ان تقلب
المقعدة وقد ذكرت علامته وعلاجه وينفع منه الجلوس في المياه الذي طبخ فيها المسكنات للوجع و

ما يبدل المزاج ويحلل المادة ويرخي العضو ويخدره وذلك لئلا يزداد الورم من شدة الورم والمرخيات
للورم لانها تحلل بالرفق وتسكن الوجع مثل البنفسج والخطمي ونحوها مثل البابونج وورق الكرنب
والشلجم وبزر الكتان والمروخ المقعدة بالقيروطي المتخذة من دهن الشبث لما فيه من الارخاء وفي
البابونج لما فيه من التحليل حتى يلين وترجع الى داخل ثم يعالج بالقابضات لئلا يخرج ثانيا كماء القمقم
ونحوه واما الشدة استرخائها لغلبة الرطوبة على العضلة الممسكة لها وعلامته ان تدخل المقعدة بسهولة
اذا دست باليد او بغيرها ثم ترجع الى خارج وعلاجه ان تمسح المقعدة بدهن ورد خام وهو ان يلقى الورد
الطري في الدهن ويشمس فانه مع ما يتشبث به الادوية على العضو يقوي العضو ويقبضه وليستعد ده
اكثر من الدهن المعمول بالنار لان النار تفني عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة لها التي يجانس
الاجزاء القابضة التي فيه وتفني ايضا الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التي بها يقوي الاعضاء ويسخنها

قروح المقعدة

ويقبضها وذلك لان امتزاج تلك القوى فيه غير مستحكم ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص وجلنار
وعفص وشب وكحل مسحوقة كالغبار وتدخل وتشد بطنه وعصابة وتجلس في ماء القمقم الذي
طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والآس وغيرها من الادوية القابضة المقوية للاعصاب قروح
المقعدة يعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الاثمد المحرق المغسول والمر واطراف
شجر السماق واطراف الآس وينفع منه المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا خدرها بمثل الافيون

حكة المقعدة

حكة المقعدة بسبب الديدان الصغار المتولدة فيها وقد ذكر ويكون المقدمة للبواسير تدل على انها تحدث
لانصباب دم سوداوي حاد لاذع اليها وعلامته ذلك ان لا يكون بسبب الديدان وعلاجها فصد
الباسليق واصلاح الدم بالاغذية والادوية المبردة الرطبة المنقية وقد يكون لاخلاط حارة او بورقية
تلذعها بحدتها ويستدل على ذلك بخروج الاخلاط مع التبرز وعلاجها تنقية تلك الاخلاط من البدن
ان كانت ينصب منه الى العضو او من نفس العضو ان كانت محتبسة هناك بما ذكر في الزحير
ومسح المقعدة بدهن الورد والخل لتقطع تلك الاخلاط وتسكن حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها

امراض الكلية وسوء مزاجها

بالتليين والتعطير امراض الكلية والمثانة سوء مزاج الكلية يكون اما حارًا وعلامته انصباغ
القارورة بالحمرة والصفرة لسخونة الكبد لما ذكر ولضعف الكلية عن تميز الدم الذي هو غذاؤها
عن المائية عند الحمرة والاحراقها الصفراء التي تجيء مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة موضع
الكلية من الظهر والقطن وقوة شهوة المباضعة لانها تسخن الشرايين التي في اعضاء المني فيجذب الريح
الفاسدة والروح والدم اليها و يحدث الانتشار ولانها تسخن المني فيكثر لذعه ودغدغته للاوعية وطلبه
للاندفاع وكثرة العطش لانها تجذب المائية من الكبد وهو من الماساريقا وهو من المعدة و
الامعاء فيحدث العطش لاشتياق هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء المزاج

الحار فيها حدث منه دما في طمس الحار وقد يجي وعلاجه سقي الاشربة الباردة مثل
شراب الرمان والامبر باريس والخشخاش واللعابات مثل لعاب بزرقطونا ووضع الاضمدة الباردة
عليها مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والصندل والجلنار مع ما عساليج الكرم او ماء ورق الاس
الماء العافول والكافور تاثير عظيم في تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه بواحده لكن ينبغي ان
لا يفرط في تبريدها فيبطل فعلها واما باردا وعلامته بياض البول واللون لانها لا تجذب المائية
بتمامها من الكبد فيرد الكبد ويقل الدم ويكثر اخلاط الرطوبية المائية به فيبيض اللون ويقل
تولد الصفراء واختلاطها بالبول فيبيض هو ايضا وذهاب شهوة المباضعة لضد ما ذكر وضعف
الظهر وكونه لظهر المشايخ منحنيا لا يقدر لضعفه على استقلال البدن مستويا وذلك لسريان البرد منها
الى عضلات الظهر واعصابها ورباطاتها بسبب مجاورتها للظهر واتصالها وتعلقها بها وبسبب
مشاركتها له بواسطة الشريان العظيم المتكي عليه وعلاجه الحقن الحارة بالادهان الحارة لانها تسخن
الكلية بحرارتها وتقوي جوهر لحمها بدسومتها اللزجة مثل دهن القرطم واللوز المر والفستق والنفط
ويدهن موضع الكلية بتلك الادهان والكموني ينفعه عظيمة في علاج برد الكلية لان ادوية المدرة
التي فيه توصل قوة المسخنات اليها والافاديه محرك للقوة مهيجه لها بحرارتها وعطريتها ونطرخاصة
اذا استحقت نا عما فيصل من جرمها شي له قدر الى الكلية ويتشبث بما حيا هزالى الكلية ان تهزل ونقل
شحمها ويعني لسوء مزاج حار يذهب شحمها ويزيل جوهرها بكثرة التحلل وبافساد مزاجها الطبيعي
فيضعف مع كثرة الجماع تتحلل اكثار لحمها وتضعفها باستفراغ جوهر غذايها وتحليل قويها وتذويب
لحمها والشحم الذي عليها بسبب تسخنه القوي الالات التناسل واطفى حرارتها الغريزية بالاخرة
او استفراغ عنها او مدد وعلامتها بياض البول اما في سوء المزاج الحار فلان الكلية لا تجذب المائية
في الكبد الى ان تتغربل لحدبها اكثر مما تحتمل ثم تدفعها على حالها كما في ديابيطس واما في البارد
فلانه تبرد الكبد بالمشاركة فيقصر الهضم ونقل الصابح واما كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا في سوء
المزاج البارد ودوده لضعف الكلية عن امساكه ووجع لين في الصلب لضعف الرباطات و
الاعصاب بالمشاركة فيتالم عن حمل الاعضاء العاليه وعن الحركات المتفننة والاستيلاء الجفاف
عليها عند نقصان الدسومة الملينة المرخية لها ولجفاف في البدن اما لجذبه الدم ومرارته
فلا يحذبه الاعضاء ولا يصير جزاء منها او لضعف الكبد وقصور الهضم وقلة شهوة الباه لما سيجي بيانه
وعلاجه تدبير المخصب للبدن والكلية بالتوسع في الغذاء وازالة السبب المهزل واكل اللبوب
بالسكر لانها بسبب الحلاوة والدسومة يكون محبوبا عند الطبيعة فيتصرف فيها تصرفا
تاما ويتولد عنها دم محمود ونضج متين لزج رطب المزاج بجذبه الاعضاء باشتياق ويسمن به

قد يعرض للكلية

هزال الكلية
عن التصرف والاغتذا او لسوء مزاج بارد يضعفها عن الجذب النضج والاغتذاء

سيما الكليه فانها عضو صلب متلزز الجوهر وغذاؤها يجب ان يكون دما متينا لزجا واللزج
لا يكون الا دسما مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز
والبط والجبن المشحم الحار قبل ان تزول منه الحرارة الفعلية ويجمد الشحم فيثقل على المعدة ويبطوء
انحداره والحقن المسمنة الكلى المتخذة من طبيخ رؤوس الضان والحبوب مثل الحنطة والحمص
واللوبيا والباقلاء وادهان اللعوب المذكورة وغيرها مثل لب حب القرطم والحبة الخضراء و
السمسم والامخاخ مثل مخ سياق الابل والبقر والضان فانها ترطب الامعاء السفلى وينفذ وها و
يترشح منها الى الكلى والنخاع فيغذوها ويرطبها وترطب الاعصاب النابتة من فقرات الصلب و
العظم وسقي دواء الترنجبين وهو لبن البقر المطبوخ مع ثلثة اربعة من الترنجبين فانه ايضا
لحلاوته ودسومته وجودة هضمه وجذبه الاعضاء باشتياق ويغتذي به ولحبيته يلتصق بها ضعف
الكلية سببه اما هو مزاجها واما هزالها فان الاعضاء المهزولة يكون عاجزة عن افعالها وحركاتها
وانتشاع مجاريها وتحلل اكثار لحمها فيتغير وضع اجزايها ويسوء تركيبها ويخرج سوئها للقوى الطبيعية
التي فيها يضعف افعالها ويستفرغ عنها غذايها بسرعة ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب
كثرة الجماع لا يستفرغ به الروح والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد من ساير الاعضاء
سيما من الكلية او كثرة استعمال المدرات فانها توسع مجاريها بفرط التجديد والارخاء
بسبب كثرة المادة المدفوعة وحرارتها ورطوبتها فلا يمكث فيها المائية فلا يتميز عنها
الدم الذي كان مختلطا بها لغذائها فيهزل ويتحلل لحمها لذلك او صدمة او تعب
يصيبها من السفر خصوصا ماشيا والركوب فيكثر التحلل عنها ويضعف تصرفها في
الغذاء وعلامته بول مثل ماء اللحم لعدم التميز بين الدم والمائية وذلك انما يكون بعد
الهضم الكبدي وتاديه الدم الى العروق واما قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم اختلاط
الدم به مع وجع في صلب احيانا سيما عند الانحناء والانتصاب والانقلاب من جنب
الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف
جاذبة الكلية والذي سببه سوء المزاج يكون معه علامات سوء المزاج على ما ذكر والذي
سببه الهزال يكون معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه ان كان سببه سوء المزاج تبديل
المزاج واستفراغ مادته ان كان ماديا وسقي الدواء النافع لبول الدم مما يقوي القوة
الماسكة مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمني مع عصارة
لسان الحمل وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والورد
والاس والمسك بماء الاس ان كان سوء المزاج حارا واما ان كان باردا فلا ينبغي ان يفرط

ضعف الكلية

وجع في الصلب

في الاسخان بل يبدل في المبردات لان الحرارة توسع المجاري وتجذب الدم ويكره التحليل
وترجيها بدهن الورد والخل للتبريد والقبض مع الارخاء وان كان سببه الهزال فعلاجه علاج
الهزال وان كان سببه الاتساع والتهلهل وهو ضعف الحقيقي فان الضعف قد يطلق على ثلثة
معان الاول ان يضعف جوهر العضو والثاني ان يضعف الروح الذي هو مركب القوة المتصرفة
في العضو والثالث ان يضعف نفس القوة لكن الضعف الحقيقي هو ان يتهلهل العضو والياف
واعصابه المنتسجة بعضها في بعض كالثياب الخلقة التي تبلى من كثرة الغسل واللبس فعلاجه منع تلك
الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشي وغيره ثم
التلزيز والتقوية بالاغذية المقوية القابضة اللزجة مثل رمانية بلحم الزبيب مع شحم الكلى الماعز ومثل
السويق المتخذ من الشعير والخشخاش والقصب وهو النوع من الترجليل له لزجة والزعرور والسفرجل ونحوها
مثل الارز باللبن والرؤس والاكارع المطبوخة بالحموضات والمعجونات والحقن المقوية المسمنة للكلى
مثل معجون اللبوب والحقن المتخذة من مرقة الرؤس على ما ذكر في الهزال والبان النعاج هي الضان
واللقاح هي النوق لا نظير لها في ضعف الكلية خصوصا اذا خلط بها شي من القوابض من الطين الارمني
وذلك لانها حلوة ودسمة حارة رطبة باعتدال ليست بكثرة الفضول المغرية ملائمة لمزاج الانسان لانه
يغتذي بلحمها ولمائيته يلتصق بها بالاعضاء وفيها ايضا قوة المدرة تصل بها الى الكليتين
كما ينبغي ومع ذلك قرينة الانهضام لانها تولدت من دم في غاية الانهضام وطرا عليها هضم

ريح الكلية

اخر ريح الكلية قد يتولد في الكلية ريح غليظة من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة نارية ضعيفة
عددها وعلامتها وجع ويمتد من غير ثقل ولا علامة حصاة ويكون فيه اشتعال ما وثقل على الخواء
لما يتلطف ويتحلل باتجاه الحرارة اليه ما بالكلية وعلى الهضم الجيد لما لا يتولد الريح عنه ولا الفضول
التي تصلح ان تكون مادة له وعلاجها شرب المدرات المخرجة لمادة الرياح المحللة للرياح ما لا يسخن الكلية
كثيرا اسخانا فيكثر تولد الرياح مثل الابزار بماء العسل او السكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون
الكمون وورق السذاب والبابونج والشبت والكمد اليابس بالملح والنخالة والرماد والتدهين بدهن

وجع الكلية

النشط والرسق ونحوها مثل دهن الخيري والسذاب وجع الكلية سببه اما ريح او ضعف وقد ذكر
واما ورم او حصاة او قروح وتدلي من بعيد والانزيات شديد المنفعة في اوجاع الكلية لانها تلين
العضو وترخيه فيسكن الوجع وتحلل الرياح والمواد وتوسع المجاري والبرايخ وتدر البول وخصوصا

ورم الكلية

اذا طبخت فيه الادوية الملينة المسكنة للوجع مثل البابونج والشبت وورق الكرنب والخطمي ورم الكلية
يكون حارا من دم غليظ او رقيق صفراوي وعلامته حميات مختلطة اي ذات فترات وهيجانا غير منظومة
لا نوبة لها لان الكلية بعيدة من القلب قليلة المشاركة له وورمها لا يكون كبير الحجم فلا يحدث منه حميات

حمية لازمة بل يكون معها اقشعرار وفتور مع التهاب لان الورم يجذب المواد الحادة اليه فتبرد الاعضاء
الظاهرة سيما الاطراف ويقشعر الجلد ويلتهب الاعضاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقى عليه الثوب ووجع
في البطن من جانب الكلية العليلة فان كان الورم في اليمنى كان الوجع فيها مائلا الى الفوق نحو الكبد
وان كان في اليسار كان مائلا الى اسفل نحو المثانة وتقل خاصة اذا استلقى العليل اي انكب على وجهه او
اضطجع على الجانب الصحيح لان الكلية الوارمة حينئذ يكون معلقة غير مستندة الى شي والعطش
لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم ولان الكلية لغلبة حرارتها تجذب المائية من الكبد جذبا
قويا متصلا والكبد من المعدة والصداع لما ترتفع منها الى الدماغ ابخرة حارة للمحاذاة ولانها تشاركه
بواسطة الكبد والسهر ليبس الدماغ بسبب تلك الابخرة وفي المرار لمشاركة المعدة الكبد ومشاركته
للكلية فتسخن عند سخونتها ويتولد فيها المرار ولما ينصب اليها من الكبد حيث يكثر تولده فيه لسخونته
بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول وانسدادها سيما اذا كان الورم مائلا الى تجويف
الكلية والبراز بسبب مزاحمة الورم للمعاء وضغطه لها ولان حرارة الكلية تنشف مائية البراز
فيجف ويعسر خروجه وعلاجه فصد الباسليق وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة
مثل لعاب بزرقطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي ليحصل في البطن التليين من غير عنف فان الاسهال
العنيف ههنا يضر لما يجلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج عنها بسهولة لضيقها فيحدث التمدد وتبا
الوجع والتضميد بدقيق الشعير والصندل والماميثا وماء عنب الثعلب والهندبا ودهن البنفسج للردع
والتحليل واطفاء الحرارة فاذا مضت مدة اسبوع ولانت الحمى فيه نظر لان الورم اذا اخذ في الجمع
اشتد الحمى بالضرورة وزاد لهيبها لما يجتمع حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى ولما يزداد الوجع الموجب للسودان
الحرارة وانما يلين حرارة الحمى ولما يزداد الوجع ويسكن سورتها بعد النضج ونضج المدة وزاد الثقل لكثرة
ما يتوجه الى العضو الورم من الدم طبعا للطبيعة ولان المادة انما تاخذ في طريق الجمع اذا ايست الطبيعة
عن اصلاحها وصرفها في تغذية البدن وح تتحرك لا على القوة فلتستشعر وحدثت الاقشعرار فيه ايضا نظر
لان الاقشعرار انما يحدث عند الانفجار ومرور المدة على الاعضاء الحساسة لما تلذعها وتؤذيها بحدتها
ورداءة كيفيتها واشتد الوجع لتخلخل المادة وازدياد حجمها عند الطبخ والغليان فالورم في طريق
الجمع واستحالة المادة الى المدة وح ينبغي ان يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل والخطمي والحلبة و
بزر الكتان ودقيق الشعير بالماء الحار ودهن الشيرج وبطل بالماء الحار فانه يرخي ويرطب ويفتح و
لو طبخت فيه الادوية المنضجة لكان اقوى ويسقى البزور المنضجة مثل بزر الكتان والخطمي والحلبة فان سكن
الوجع كله وبقي الثقل فقد تم النضج لان سكون الوجع يدل على زوال التمدد الذي كان عارضا من التخلخل
والغليان اللازم للطبخ فيزداد في ضماد الاشياء المفجرة مثل خرء الحمام ودقيق الكرسنة وغبار الرحى

وبهز البطن ويحرك لتنشق الجلدة التي على الورم فاذا انفجرت وخرجت مدة في البول فليعط البزور
المنقية المدرة كبزر الخيارين ونحوها مثل بزر البطيخ والقرع والرازيانج بالجلاب وشراب الخشخاش
وشراب البنفسج ولبن الاتن فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة مائيته ثم بعد نقاء المدة يعطي البزور
الملحمة مثل بزر الكتان فيه انضاجا وتعريه وتجفيف سيما المقلو منه والكاكنج ففيه تنقيه وتجفيف
والخشخاش فعنه تجفيف وتسكين للوجع بالنشا للتعريه والطين الارمني للتجفيف حتى يندمل
واما بارد فعلامته الثقل في البطن مما يلي الخاصرة من غير وجع شديد ولا الالتهاب ولشبهه
بوجع القولنج لما ذكر ويفرق بينهما بان لا يسفه الحقنة بل تزيد في اداه لا سلاء ومراجمة الكلية
بالضغط وبسائر ما قيل في الفرق بينهما في باب القولنج وعلاجه التضميد بالاضمدة المسخنة مثل البابونج
والنمام وورق الغار والمرزنجوش والادرار بطبيخ بزر الكرفس والحسك والانيسون والرسيا وشان
والصليون مع الجلنجبين العسلي واستعمال الحقن من طبيخ البابونج والاكليل والشيح والشبث
والسذاب واطراف الكرنب وبزر الحلبة وحسك والتين مع دهن الخل والملح والبورق والمروخات
الحارة مثل دهن القسط الحسك والبابونج والعلوس الخيارشنبر ما يتر عظم في تحليل اورام الاحشاء
الباطنة حقنا وشربا لان له حرارة معتدلة بها تحلل الاورام مطلقا ويلين الصلبة منها ولانه
مسهل بلا نكاية ولا غائلة اسهالا عن عنف حتى يستفرغ المواد الرقيقة اللطيفة بتحللها ويبقى
الغليظة فيصلب بسرعة واما صلبا واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار والبارد لحرارته
تحلل لطيفه او برد غليظه فلم ينضج ولم يتحلل لشدة غلظه ولحاجته وعلامته الثقل الشديد
لتراكم المادة الارضية مع وجع قليل لانه لبرده وغلظه يبلد حس العضو وقلة البول لاحتباس
الاجزاء المغلظة له لانسداد عروق الكلية من الورم لانها لا تجذب الا الرقيق لضعفها
ونزارته لان الكلية لضعفها لا تجذب المائية من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى شيء
منها في الكبد ولان السدة ايضا اذا منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ قل البول بالضرورة
مع انها كما تمنع الغليظ تمنع كثيرا من الرقيقة ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقاء لما يحتبس
المائية في الكبد ويطول زمان ذلك لان الورم الصلب في الكلية لا يمكن ان يندفع
في زمان يسير فينصرف مع الدم الى البدن او الى فضاء البطن وقال الطبري قد يعرض
منه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب وضغط العرق الصاعد من الكلية اليه
الذي يجري فيه غذاؤه وعلاجه عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة وصول
اثر الدواء اليه داخلا وخارجا ويعالج على حال بتضميد البطن بالضمادات المحللة مثل
البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي مع المقل والاشق وشحم البط وشحم البقر

الجلنجبين

وترخه

وترخه بالادهان الملينة لئلا تحلل اللطيف بالمحلل ويبقى الكثيف الغليظ فيزداد صلابة
مثل دهن البابونج والقرطم والغار والكمد مثل دهن القسط والشبث والماء الحار والنطول بطبيخ
البابونج والحسك والبزر الكتان والبنفسج والبسفايج والتين والحلبة ويسقي البزور الملينة المحللة
مثل بزر الخطمي والكتان والحلبة مخلوطة بالمدرة مثل بزر الخيارين والبطيخ لتوصل اليه اثر المحللة بسرعة
وليستفرغ ما صار منه لينا مستعدا للاستفراغ قروح الكلية قرحة تفرق اتصال يقع في اللحم
وتتقيح سببها تفرق اتصال فيه بحيث لان القرحة حتى تفرق للاتصال اذا تاخ او انقطاع عرق
او دبيلة انفجرت او خلط حاد مراري او بورقي يقطع ويأكل او حصاة تجرد وتخدش وعلامتها
وجع في البطن ووراء الخاصرة من غير ثقل ولا تمدد كما يكون في الورم وخروج المدة والدم وقشور الوجه
في البول وربما خرجت شيبه بقطعات اللحم صلبا متلززا والفرق بين قروح الكلى وقروح المثانة
بعد اشتراكهما في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول اي مع تقطيره وذلك
لحدة المدة ولذعها المثانة فتدفع كل قليل من البول يجتمع فيها والقشور تكون فيها حمراء لانفصالها
عن عضو لحمي احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا تنقبض على البول ولا تعصره هربا
من الالم فلا يخرج بسهولة والقشور بيضاء لانه ينفصل عن عضو عصبي ابيض وقروح الكلى
اقل وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها اصعب لانها لعصبيتها اقوى حسا من الكلية
لان لحمها اليس عضليا ويستدل ايضا بموضع الوجع وهو القطن او العانة ويستدل ايضا بان المدة
الخارجة من المثانة تكون اما اختلاطا بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة وبانها تكون
اشد نتنا لان المثانة واسعة يطول احتباس المدة فيها فيكتسب نتنا وعفونة لانها عضو عصبي
بعيد عن النتن فلا يحصل فيها ذلك الا عن سبب قوي والسبب القوي يوجب شدة النتن وعلاجه
تعديل الاخلاط اولا واما النهي عن المرارية والبورقية الى العدوية لئلا يزيد بسببها قرحه والتاكل
ولا يزداد الوجع والحرقة واخراجها بالفصد والقيء ان كانت غالبة فان القيء احفظ ما يعالج به في القروح
الكلية لانه ينقي ويستفرغ ويجذب المواد منها الى خلاف جهتها هكذا قال جالينوس في حيلة
البرء واقول ان الاسهال يضر بالكلية بوجهين احدهما ان الادوية المسهلة لا تخلو من حدة
فيصل حدتها الى الكلية تارة من الكبد وتارة من الامعاء بالرشح فيزيد في القرحة والثانية ان
المواد الحارة البورقية عند انجذابها الى الامعاء تزاحم الكلية بالضغط وتزيد في القرحة بالرشح والحك
مع ان هذه المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لا بد وان ينفذ شيء منها من حدبة
الى الكلية وتزيد في العلة ثم الاقبال على مداواة القرحة فيه اشاره الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون
مع جد وجهد بليغ لان قروحها عسرة الاندمال لانها بعيدة عن المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد

قروح الكلى

قروح الكلى مع سلس البول

ضعف قوته ولان البول دائما يمر عليها فلا يترك الدواء لا يثبت فيها الا ان تتم فعلها ولان الفضلات
الحادة ينصب دائما اليها مع البول ولان جرمها صلب ولانها لا تتغير عن فعلها دائما والعضو
المقرح يبرؤه الهدوء والسكون وهكذا الامر في المثانة بل فيها امران زائدان احدهما
ثبات البول واحتباسه فيها وهو مما يمنع الاتصال وثانيهما عصبية العضو وقروح العضو العصبي
اعسر برءا من قروح اللحمي بالاقراص وادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا واقراص النبت
واقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمني والقرطاس المحرق والكندر وغيرها مخلوطة
ببعض المزلقات مثل النشاء والكثيرا والصمغ فانها تلتصق عن الفوهات وتنسدها ويحمل المدملة
بلزوجتها لازمة للقرحة وتحمل رطوبة القرحة لزجة فتلتصق احدى شفتي الجرح بالاخرى وبالمدملات

جرب الكلية

لتسد دقيقها وتوصلها الى موضع القرحة جرب الكلية وهو عبارة عن انفجار بثور صغار عرضت لها
قد تظهر على الكلية بثور من اخلاط حرارية او بورقية ثم تنقرح وعلاماتها علامات القروح من الوجع
وبرد الاطراف وبول الدم والمدة وخروج القشور الصغار مع مدة قليلة لعدم اتساع القرحة وحكة
ودغدغة في موضع الكلية للذع تلك المواد الحادة مع لذع المدة وحدتها لذلك سمي بالجرب كما ظهرها حس
لتمدد الغشاء التي عليها من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت القرحة وازداد
اللذع والتفرق وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق والاسهال بطبيخ شاهترج والا
خاص والسفستان مع الترنجبين او بالحقن اللينة وتبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول
الرطبة لتسكين حدة المواد ولذع المدة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية

بنادق البزور

والاسفاناخ والخطمي والكزبرة الرطبة وسقي بنادق البزور وصفتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم
بزر الخيار خمسة وبزر القرع الحلو وبزر البنج وبزر الخطمي واللوز المقشر والكثيراء والنشاء ورب
السوس والخشخاش الابيض من كل درهمان يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويتخذ بنادق مع الطين

في ديابيطس

الارمني للتجفيف والادمال في ديابيطس هو ان يخرج الماء كما يشرب بحاله من غير ان يتغير في زمان
قصير ويقال له السلس البول ايضا والاستسقاء الذي في الحس لان الماء لا يجتمع دائما في الوعاء الذي
للبول المسمى بمثنى وهو المثانة ونسبت هذا المرض الى المشروب وانه اعضائه نسبت ذلك الامعاء
والمعدة الى المطعومات فكما ان المطعوم يستفرغ في ذلق الامعاء على حاله من غير تغير كذا الكلى المشرو
يستفرغ ههنا وسببه افراط سوء المزاج الحار للكلية فيجذب المائية من الكبد فوق ما يحمله السطحي
ما غرضها من اللهب ثم تدفعها لضعفها واتساع فوهاتها اى فوهاة مجاريها العارض لسبب
سوء مزاجها الحار المرخي ولسبب امتلائها من المائية المجذوبة اليها فلا تقدر الماسكة على ضبطها
وتنبه الدافعة ويتحرك لدفعها او يتحلى القوى عنها عند ثقل الكلية وعموم الضعف فيستفرغ بنفسها

ويجذب الكلية ايضا مادة اخرى من الكبد لبقاء الحرارة فيها والكبد مما قبلها وهو المااشاد نقا
والمعدة فلا يزال هناك انجذاب متصل للمائية واندفاع ولذلك يسمى هذا المرض الدولاب
فانه ترجمة ديابيطس في اللغة العربية وذلك لان اهل اسكندرية مياههم في الاحواض منصوب
عليها الدواليب يرجون بها الماء عنها ويردونه اليها ليتلطف بهذا التحريك وتقلب في
الهواء ويبعد عن قبول العفونة ويسمى ايضا بالدوارة والبركارية ايضا لان الماء يعود الى ما بدا
منه اي من الخارج وعلامته شدة العطش لاشتياق الكبد والمعدة الى الماء بل لاشتياق
سائر الاعضاء اليه لان الكلية تمنع الاعضاء عن ان تنالها رطوبة الماء والكبد ايضا
يجذب المائية عنها من غير حمى والبول الدائم من غير حرقة وان يكون البول ابيض رقيقا شبيها
بالماء لان الكلية لا تمهل المائية الى ان يتصرف فيها القوى الطبيعية فتتغير لونها وقوامها
وعلاجه سقي ماء الشعير والاشربة اللطيفة المبردة مثل شراب الرمان الحامض والحصرم و
الحماض واقراص الكافور المعمولة من الطباشير والصندل والكزبرة اليابسة وبزر البقلة وبزر
الحماض وبزر الخس وبزر الخيار وبزر القرع والصمغ والطين الارمني والكافور واقراص الطباشير
المعمولة من الطباشير وبزر الخس وبزر البقلة وورد الاحمر والطين الارمني والجلنار واقراص

اقراص ديابيطس

ديابيطس وصفتها طباشير ٥ رب السوس مثل بزر البقلة وبزر الخس من كل باربز الحامض
كزبرة يابسة طين الارمني من كل ٣ صندل ابيض جلنار سماق صمغ عربي من كل ٢ كافور نصف
درهم يدق ويعجن بماء البقلة او الخس والرمان الحامض وتضميد البطن بالاضمدة الباردة
المتخذة من الصندل والجلنار والاقاقيا والطين الارمني وسويق الشعير بماء الخس والنوم
مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وتفاح السفرجل والتفاح و
الخلاف وتغذى بمثل الحصرمية والرمانية ونحوها من الاغذية الباردة القابضة وقيل انه قد
يعرض ديابيطس من البرد المستولي على جميع البدن او على الكلية خاصة من شرب ماء بارد
او خمر شديد البرد من بارد قارس اي شديد فيضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية وهذا
نادر جدا وعلامته عدم علامات الحرارة الا العطش فانه لا يخلو من العطش ولذلك سمي
بالمعطشة ايضا وسببه ان الكلية لما لم يحفظ المائية لضعف ماسكتها بل يتحلى عنها تستتبعها
المائية التي فيها فوقها تتوجه اليها ثم يندفع عنها فلا تاخذ الاعضاء منها حاجتها فلا يزال نسبا
الى شرب الماء الا ان يكون البرد عاما في نقل العطش بالنسبة وعلاجه سقي المثرود يطس والمعاجين
الحارة بعد تنقية البدن ان وجب بالقي بطبيخ الفلفل والسكنجبين العسلي والحقن الملينة
وجرح الصلب بالادهان المقوية مثل دهن القسط المحلب والسعد مع الجندبيدستر والعاقرقرحا

ورم المثانة

ورم المثانة اكثر ما يعرض لكما للورم الحادث من دم حار لطيف او مرة صفراء لان جوهرها صلب صفيق متلزز فلا ينفذ فيه الاكثر الا مادة حادة لطيفة اما ابتداء واما بسبب الحصاة لخدشها وايلامها فتتوجه اليها من الموضع مواد حارة ويتورم وعلامته وجع شديد لشدته لحدة المادة وكون جوهرها عصبيا مع تحسن لان الورم يمد غشاها عضا في العانة لان موضعها هناك واحتباس البول اما لضعف المثانة عن اشتمالها على البول وانعصارها له عند ارادة الدفع او لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول او لان العضل لا يعصرها لما يعرض لها من الالم وحمى حادة محرقة وهذيان لمشاركة الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحادة وتراكمها على اللسان وانتفاخ العانة وربما ظهرت الحمرة من خارج ان كان الورم في الجهة المجاورة للعانة فيترشح مادة الورم الى الجلد ويحمر وربما كان معه احتباس الغائط عند عظم الورم وضغطه في الامعاء اذا كان في الجهة المجاورة لها وعلاجه الفصد من الباسليق والجلوس في الماء التي طبخت فيه الاشياء الباردة الملينة لتكسر سورة المادة ويرطب فيسهل تحللها وليسترخي العضو فيسكن الوجع فان العضو عصبي حساس وربما ادى الوجع فيه الى الغشي وتحليل القوى كالبنفسج والخبازي ونحوها وتطلى المثانة بدهن البنفسج وتضميدها باللبن والسمسم المقشر والخبز السميد لانه يرخي ويلين ويحلل ويبرد تبريدا يسيرا ونحوها كالثلج وورق الكرنب والبابونج والحسك ولا يضمد بالاشياء الباردة القابضة لئلا تتحجر المادة بسبب ان العضو عصبي بارد المزاج سريع القبول للصلابة وان ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي والهندباء والعنب الثعلب ضمدا بالغير وطي لتزيل بالارخاء والتليين ما عرض لها من الكثافة بسبب هذه المبردات وبعد مضي الاسبوع وابتداء زمان الانحطاط يضمد بالليّنة التحليل وهي ما فيه حرارة يسيرة لان القوية التحليل وهي ما فيه حرارة كثيرة واتحاد قوي تحجر المادة لشدة تحليل ما يمكن ان تتحلل منها مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الباقلي مطبوخ وهو الملك ويزداد كل يوم في تقوية المحللات بحسب تليين المادة واستعدادها جميعها للتحلل فان تحلل الورم وذلك فذاك المطلوب فان لم يتحلل واراد ان يجمع عولج بما قيل في دبيلة الكلية من الاعانة على الجمع بالمنضجات ثم التفجير ثم تنقية المدة بالمدرات ثم الالحام بالمدملات وقد يعرض في المثانة ورم صلب واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار وعقب ضربة او سقطة تصب بسببها مادة الى المثانة وتصلب بتحليل لطيفها بالحرارة الحادثة عن الوجع وعلامته ان يعسر خروج البول والغائط ويظهر للحس ان كان عظيما وعلاجه بماء البزور المدرة مثل بزر الخيار بزر الهليون والانيسون والبرسيا وشان مع ملوس الخيار شنبر ودهن اللوز ولا سيما في

نوع منه

الادرار

الادرار فيبقى الغليظ ويتحجر براعي معه النضج والتليين ويتحسى ماء الكرنب فانه يحلل الاورام الصلبة وماء الحمص فانه يحلل ويدر والجلوس في الابزن المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج والاكليل والملك وبزر الكتان والحلبة والخطمي ولعاب القرطم والبرسياوشان والحسك ونطل المثانة بتلك المياه ومرخها بالادهان المحللة مثل دهن الخيار والزنبق وشحم الدجاج والبط وتضميدها بالضمادات المحللة مثل البابونج وبزر الكتان والشمع والمقل مع مخ البقر ودهن القسط والزيت كما ذكر في الورم الكلية

قروح المثانة

قروح المثانة سببها اما تحجر خلط مراري اكال او خدش حصاة فان حصاة المثانة خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فيركب عليها ما يخشنها او انفجار ورم وعلامتها حرقة البول لان البول لحدته يلدغ موضع القرحة ونتنه قال الرازي انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون ساير الات البول مثل الكلى والمثانة والتجاويف بسبب طول بقاء القيح والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف ساير الالات فانها مجار للبول لا اوعية له وبسبب ان المثانة عصبي الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا لاحتراق في الرداءة يوجب شدة النتن والبول يجتمع في المثانة ويحتبس فيها مدة وهي اذا كانت متعفنة كان مجمع البول في مكان متعفن وذلك موجب لزيادة نتنه وعسره وخروج المدة واشياء مثل الصفائح والنخالة لما تتقشر عنها بسبب القرحة وتخرج مع البول وعلاجها ان يعطى ما ينقي القرحة مثل ماء العسل وماء السكر حرة وما يلحم القروح اخرى مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا وينفع منها

قرص الكاكنج

اقراص الكاكنج وصفتها بزر الخيار المقشر عشرة دراهم بزر الكاكنج ثلثة دراهم بزر الكرفس والسفيداج والطين الارمني والصمغ والدم الاخوين وبزر البنج من كل ددهمان افيون درهم يقرص بشراب الخشخاش ويرد في الاحليل الشياف الابيض الذي يستعمل في العين للتغرية وتسكين الحرقة ان كان الوجع شديدا مع لبن النساء وان لم يكن الوجع شديدا فبما يلحم القروح مثل الطين الارمني ودم الاخوين والشادنج والكندر والاسفيداج مع لبن النساء وان كان [illegible] الوسخ كثيرا فماء العسل وحده لانه يجلو القرحة وينقيها من الوسخ والمدة بحيث لا [illegible]

جرب المثانة

[illegible] جرب المثانة سببه فضل حاد مالح او بورقي يحدث فيها بثورا تقرح وعلا[illegible] البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة ورسوب نخالي [illegible] لان المثانة لحرقتها وحرارتها تجذب جميع المائية اليها فلا يصل منها الى [illegible] ما يجب ان يناله من الرطوبة عن الماء ولان الوجع الشديد يمنع الاعضاء عن خواص افعالها فيختل امر التغذية وربما سال في الدوام رطوبات مدية او صديدية يترشح من تلك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان منبعثا كان في موضع عرق

جمود الدم في المثانة

ذي قد يترشح منه الدم قليلاً قليلاً وعلاجه سقي المزوّات لانها تسكن اللذع والحرقة وبلصوق
بلزوجتها على موضع القرحة فيندمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزرقطونا
ونحوها مثل النشا والصمغ والكثيرا وشرب ماء الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة
ويجلو المدة من غير لذع واللبن لذلك ودهن اللوز والامراق الدسمة لتسكين اللذع والحرقة
وحقن المثانة بلعاب السفرجل ولبن النساء ودهن اللوز جمود الدم في المثانة قد يجمد الدم
في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر من ان الطبيعة الرقيقة هي التي تحفظ على الدم بما اذا خرج
عن العرق تغير واجمد علامته سبوق بول الدم اما لافة في الكبد او الكلية او ضربة او سقطة على
المثانة فيشق بذلك عرق كبير وان يعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل سيما من السموم القاتلة فينفصل
عنه بخار ردي الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب وعدم توزع الروح والحرارة الغريزية
منه الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر النفس والنبض لضعف قوة العلية
والعرق البارد اما العرق فلضعف القوة الماسكة وتحليلها عن امساك الرطوبات واما برده
فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان معه ناقص لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة و
علاجه ان يسقى السكنجبين العنصلي لانه يلطف ويقطع حتى انه يفتت الحصاة مفردا او مع
شيء من رماد خشب التين لانه يلطف ويقطع جلاءه فيفتح بسبب انه رماد شجرة مملوة كلها من لبن
حار حاد قوي الحرارة والحدة او مطبوخا فيه اي في السكنجبين المقطعات مثل البرنجاسف وبزر
الكرفس والنجا والسذاب البري وان يجلس في المياه المحللة الملطفة مثل الاكليل والحاشا والاذخر
والانجدان والبابونج والفوتنج والسذاب والاقحوان ويزرق في الاحليل انفحة الارنب فانه
يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان كفى هذا العلاج والا اعطى المدرات والادوية التي تفتت الحصاة
على ما يجي فان لم ينفع ذلك ايضا لم يكن بد من الشق واستخراج الدم كالحصاة وجع المثانة يكون اما

وجع المثانة

بسبب الورم او القروح او الجرب وقد ذكر حكم ذلك واما بسبب الحصاة والريح وقد يجي واما
بسبب سوء مزاج حار يعرض لها من كثرة تناول المدرات والاشياء الحارة فانها تحدث سخونة
في المثانة بذاتها وبما توصل اليها من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى وعلامته الوجع والتهيب
بموضع المثانة والعطش لان المثانة لحرارتها تجذب الماء من الكلية اكثر مما تحتمله وتدفعه الكلية
بما فوقها الى ان تصل الجذب الى المعدة وعلاجه سقي الاشربة الباردة لتسكين الحرارة اللذعة
لتسكين الوجع بالشربة المطفية مثل شراب البنفسج والخشخاش وبحليب بزر القرع وبزر الخيار
ونحوهما مثل بزر القرع وبزر الخس وبزر الهندباء باعليها والتطلية بالادهان الباردة من دهن
القرع والبنفسج والزرق منها في الاحليل واما بسبب سوء مزاج بارد وعلامته ان يعرض عقيب

ريح المثانة

شرب الاشربة او الادوية الباردة كالكافور ونحوه او بعقب هبوب الريح الباردة فانها توهن
الحرارة وتضعفها بالمضادة وتبريد البدن سيما الاعضاء العصبية وعلاجه سقي المدرات الحارة
مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر الجزر والسذاب مع الشراب الدينارى
والتضميد والتكميد بما يسخن مثل السذاب والبرنجاسف والشبت والفوتنج مع جندبيدستر و
الحلتيت ريح المثانة سببها اغذية نافخة او كثرة الرطوبة في المثانة مع ضعف فيها لا يقدر على
نضجها لقصور حرارتها فيتولد عنها رياح غليظة وعلامتها تمدد بلا ثقل في القسم الاول وخصوصا
اذا اشتد العليل ذكر الشيخ هيهنا الاشتعال بدون المستند اليه فزعم المصانة العلل وهو غلط فاحش
فانه هو وجع لازم للتمدد لا غير لان الاوجاع المتمددة انما يكون من الريح اذا كانت مع خفة وان
وجد هناك اشتعال من الوجع فقد تاكدت قوة الدلالة لان الرياح من شانها الاشتعال والتحريك
لا غير وعلاجها سقي دهن الخروع الى مثقالين بالتدريج فانه محلل قوي اقوى من الزيت على ما الاصول
وذلك المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق مع الصموغ الحارة مثل الحلتيت
والسكبينج فانها مع ما تسخن وتحلل تثبت الادهان للزوجتها على موضع المثانة فلا تبليها الهواء وتحفظ
قوتها بذلك ايضا حتى تصل الى المثانة وكذلك الزرق منها في الاحليل والتضميد بها مثل السذاب والفوتنج
والشبت والحرمل والحرميان وهو الحند البيدستر ونحوها مما يسكن الريح وتحللها في الحصاة الكلى

الحصاة في الكلى

الفاعل حرارة غريبة نارية خارجة عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج غليظ من بلغم
او مدة او دم غليظ ينشف الحرارة رطوبته فيبقى شديد الغلظ فيجف ويحترق من غلبة الحرارة ويتحجر على
طول المدة وخاصة اذا كانت المجاري التي فيما بين الكلية والمثانة ضيقة اما خلقة او لسدة من خلط لزج
او ورم سادّ في نفس المجاري او فيما يجاورها مثل الامعاء فيتصفى رقيق البول ولطيفه قليلا قليلا
ويبقى غليظه والرمل اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا يتصل البعض اجزائها ببعض حتى يتجمد و
يصير حجرا وانعقد منها شيء بعد شيء فيندفع بالقوة الدافعة اولا فاولا بسهولة الدفع ولا تندمغ ويلتصق
شيء آخر حتى يصير حصاة والحصاة اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة ولحجت على الكلية في
فضائها وارتبكت فلم تخرج لشدة تشبث وينعقد هناك بالحرارة النارية ويضاف اليها الى المادة التي انعقد
شيء بعد شيء وينعقد ايضا حتى يصير حصاة مثل ما يتولد في قدور الحمامات من الحجارة وفي القمقمة التي يسخن
فيها الماء لان الفضل الغليظ الذي في الماء اذا رسب في اسفل القدر واستعد من الحرارة المسخنة للماء
ولصق بعضه ببعض تولدت منه حجارة ثم يلتصق بها من فضل الماء شيء بعد شيء حتى يصير حصاة كبيرة
صالحة القدر وعلامتها صفاء البول بعد الكدر لاحتباس الاجزاء الغليظة في الكلية والرمل الضارب
الى الحمرة والصفرة لان تولده في كل عضو انما يكون من فضل غذائه وهو هيهنا الدم فيكون شبيها

بلونه ولان تولده ايضا في كل عضو احمر وثقل في القطن وتمدد حتى يحس العليل كان شيا معلق منه اي
من القطن وخاصة اذا انبطح وان امتلا امعاوه من الثفل يجد وجعا في موضع الكلية لضغطها لها
بالمجاورة وربما عرض في الحصاة المجاورة للكلية العليلة لاشتراكهما في الاوردة والشرايين وفي الرجل
الموازي لها خدر وذلك لمشاركة الرجلين الكلى بالعروق الضوارب وغير الضوارب ايضا فاذا انتحت
الشرايين من الجذب الوجع اليها دم كثير حتى امتلات وعرض له غليان من الوجع ايضا فيزداد الامتلاء
ويختنق الروح فيعرض خدر بالرجل وقد يشتبه وجع الحصاة بوجع القولنج وقد ذكر الفرق هناك اي في
القولنج ولوجع الحصاة نوايب تشتد فيها وتهيج ويعرض لصاحبه عند النوبة وجع كالقولنج وذلك على
حسب النوايب تولد الحصاة قال الشيخ ان من اصحاب الحصاة من يكون له نوايب لتولد حصاة وتولد
اياها واذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول تصيبه كالقولنج والمدد في ذلك مختلفة ما بين شهر الى
سنة وسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق عنقها خلقة وضعف قوة الهاضمة فيجب ذلك لحم القول
الغليظ في كليتهم وتتحجر فيما بين هذه المدد وعلاجها قطع مادتها بالاجتناب عن الاغذية الغليظة كالالبان
ولحوم الجمال والبقر والتيس والخبز الفطير والتين والحوارى والهريسة واللاكشه والحلاوى اللوزية و
الفواكه العسرة الانهضام كالتفاح والخوخ والكمثرى وتنقية البدن منها اولا بالقي وهو افضل لانه
يصرف المادة المتوجهة الى الكلية ويقلعها ويستاصلها ويجعل الكلية نقيا ولان استعماله على التواتر و
الاعقاب جائز لا مخافة فيه بخلاف المسهل حيث لا يجوز استعماله الا احيانا بعد حين والاسهال لانه يميل
المواد الغليظ الى جهة الامعاء ويخرج الثفل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية لكن ينبغي ان لا يكون
قويا لما ذكرنا من انه لا يجلب اخلاطا كثيرة الى الامعاء فيضغط الكلية بل خفيفا بمثل طبيخ السبستان
والتين واصل السوس والخطمي مع الترنجبين وفلوس الخيارشنبر والادرار ليستفرغ المادة المستعدة
للتحجر من نفس الكلية بما لا يسخن كثيرا اسخانا لان المسخن القوي يجذب الفضول اليها ويعين على تصلب المادة
وتحجرها مثل بزر الخيارين والقرع والهليون والكاكنج والحسك والبرسياوشان واستعمال تدبير
الملطف بالتغذي بمثل البيهوج والفروج ولحم الجدي اسفيذباجا والخبز الخشكار والحمصية والا
سفيذباج مع القرع والخيار وبالرياضة المعتدلة على الخوي وتجويد الهضم لئلا يتولد مادة الحصاة
بقصور الهضم ثم تنقيتها بالادوية المفتتة لها من الاقراص والمعاجين المعمولة من الحسك والفودنج
والاقحوان والكرفس واصل الهليون واصل الغار واصل الكاكنج والرازيانج والسذاب البري و
بزر الخيار والحرشف والبرسياوشان والسكنجبين العنصلي الكبير الاسود والزرور المفتتة
للحصاة والمخرجة لها واما عند هيجان الوجع فينبغي ان يفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا ليقل
المواد المزاحمة للكلية ولئلا ينصب شي منها عند شدة الوجع فيحدث فيها ورما ويحقن ان كان الطبع

بابسا بحقنة لينة دسمة مرخية مددة فانها تسكن الوجع بتليين الطبيعة وتعين على اخراج الحصاة بادرار
المجاري لكن ينبغي ان لا يكون كثيرة فيضغط ويزيد في الالم ويجلس في ابزن قد طبخ فيه الحسك والبابونج
والخطمي والشبث والكرفس والكرنب والبرسياوشان والرطبة والقرطم المرضوض والحلبة واصل الكبر
وورق البزرقطونا وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق السمسم فانه يلين المجاري ويوسعها فيسكن
الوجع بالارخاء ويسهل خروج الحصاة بالتوسيع وتضميدها مسلوقة ايضا على القطن والخواصر
الحالبين ويعطى الادوية المددة وهو في الابزن لانه بسبب ارخاء المجاري وتوسعها يعين
المدد فيسهل عليه اخراج الحصاة ويمرخ القطن بعد الخروج منه بدهن الخيري والشبث ودهن
البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل ويهز صلبه ويومر ان ينزل من درج
او يحجل على فرد رجل بعد التمرخ فان نزلت الحصاة وخرجت فذاك وان تعلقت في المجاري و
المحاجر اسفل الحصاة ومصت حتى تنجذب الحصاة من ذلك الموضع الى موضع الحاجة وسبب ذلك
انه اذا اخرج بعض الهواء من المحجمة بالمص انجذب شي من الجلد وما يجاوره الى داخلها لضرورة
الخلاء واذا انجذبت هذه الاجزاء انجذب ما يجاورها ثم ما يجاورها حتى يصل الجذب الى الحصاة
فتنجذب الى جهة المحجمة وهكذا يفعل كلما تعلقت بموضع حتى تنحدر الى المثانة ويحقن باللعابات
المزلقة مثل لعاب بزر الخطمي والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها ترشح من الامعاء الى مجاري البول
ترخيها وتلينها وتبلها بالرطوبة المزلقة ويسقى دهن اللوز وفلوس الخيارشنبر فان ذلك يرخي
ويزلق الحصاة ويستفرغ الحصاة الانفال من الامعاء فيزول الضغط عن مجاري البول
ويتسع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب وضع القضيب في الماء الحار وزرق فيه اللعابات
والادهان ومسح عليه الى القدام مرة بعد اخرى حتى تخرج وان اشتد الوجع جدا في هذا الا
حوال سقي الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل الدواء اللفاحي والترياق الذي لم يعتق
بعد ويبقى فيه قوة الافيون واما حصاة المثانة فاسباب تولدها مثل اسباب تولد حصاة
الكلية وقلما يعرض الحصاة مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء لان مجرى مثاناتهن الى خارج
اقصر واوسع واقل تعاريج فانه فيهن تعريج واحد بخلاف الذكران فان مجرى مثاناتهم
اطول على حسب طول القضيب واضيق وذو ثلث تعاريج فيجري البول الغليظ عنها بسهولة
فلا يحتبس فيها شي من الفضول ولضعف السبب الفاعل فيهن وهو الحرارة النارية وعدم
ما يسخن الكلى من حركة الجماع وغيرها من الحركات القوية فلا يتولد حصاة الكلى فيهن ايضا
وعلامتها الوجع في موضع المثانة ونواحيها وحكة تعرض للقضيب اي في اصله للمشاركة بينهما
ولما يبقى من الرسوب الرملي الخشن شي في فوهة المثانة بعد البول ولما يتحلل عن مادة

الحصاة بسبب حرارة الوجع الحرقة حادة تحلس عند العانة واصل القضيب وتوتره احيانا
لما ينجذب اليه الدم والروح بسبب اللذع والحركة التي تعرض في اصله وفي الغدد الموضوعة
في جانبي المثانة كما يعرض عند لدغ المني ودغدغته ويعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح
النافخة الغليظ وذلك لان مادة لا تكون الا رطوبة لزجة غليظة تتولد عنها رياح غليظة ممددة
عند عمل الحرارة او الاستيلاء الحرارة فيها واسترخاء من غير سبب كانقضاء الشهوة و
استفراغ المني وذلك لسكون اللذع او الاستيلاء الحرارة وتحليل الرياح وبياض البول
لان الحصاة انما تكون من البلغم اللطيف الغليظ اللزج وهو انما يتولد عند برد الكبد وبطلان
المستلزم لعدم تولد المرار الصابغ ورقته لاحتباس الاجزاء المخلطة له وقد يصير البول ابيض
عند استفراغ بينهما تلك المادة اللزجة او عند ذوبان الحصاة واندفاعها لكونه حينئذ يكون مع
غلظ القوام ويفرق بينهما بان الحصوي يكون بعد تولد الحصاة وبعقبه خفة وراحة والبول
الخارج الضارب الى الذكية والرمادية والبياض على حسب غلبة الحرارة واحراقها اذا
المادة انما هي رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يكون بسبب الفاعل وعسر البول واحتباسه لانسداد
بعض عنق المثانة او كله بوقوع الحجر فيه وخروج المقعدة لما تضعف العضلتان المثلثان للشرج
الى فوق من التمدد الحادث فيهما من احتباس البول في المثانة ولان شدة التزحر لاخراج البراز
لانضغاط المعاء المستقيم وضيقه لمجاورة الحصاة لاخراج البول ايضا لاحتباسه يعين على ذلك
وكلما فرغ العليل من بوله بوله اشتهى ان يبول في الحال لمقاضي الحصاة المستدفعه كتقاضي
البول هذا عند تكون الحجر واما عند تكون الرمل فلما يبقى شيء من الرمل الخشن بعد البول في
المجرى فيتقاضاه للقيام واذا استلقى على ظهره ورفع وركه مستلقيا عند الاسر والعسر وبطل على المثانة
بالماء الحار حتى تسترخي ودغدغه عليها الى الفوق يبول بولا صالحا لما نزول الحصاة عن فوهة المثانة
وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظ اللزجة فيهم لشرههم وسوء
تدبيرهم في الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية
الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة تهم الدافعة ولين تلك العروق فيه فيجري المادة
بكليتها لطيفها وغليظها الى المثانة بسهولة ولا يندفع عنها الغليظ لضيق عنقها بسبب صغر سنهم
وصغر اعضائهم ولضيق احليلهم احليلهم ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج المني الغليظ القوام
لا بصنف الرقيق وينحجر الغليظ لكثرة حرارتهم كما ان حصاة الكلى اكثر ما يعرض للكهول لكثرة تولد الا
خلاط الغليظ فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان المسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة
لبرد مزاجهم ويبسه فان البرد يضيق المجاري بالقبض والتكثيف واليبس يعين على ذلك بعدم

قبول التمدد مع ان كليتهم اقبل للمواد من كلية من الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة فتتبع
المواد الغليظ فيها وتتحجر عند غلبة الحرارة عليها لا يقال على هذا ينبغي ان يكون تولد الحصاة في الكهول
في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان المجرى الذي بين الكلية والمثانة يضيقان ما بين الكبد والكلية
ايضا فيبقى المواد الغليظة فيه وتتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد ضيق مجرى الكلية الى
المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته بوسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها ليستا بهذه المثابة والكثر من
نفسه حصاة المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته ترسلانه وحرارة الكلية تخف لان مجاري النحفاء
بين الكلية والمثانة اوسع فيندفع المواد الغليظ منها اليها وتتحجر وفي حصاة الكلية بالعكس لان كثرة الشحم
تضيق مجارى كل السمان ولان موادهم في الاكثر يكون غليظ لزجة لبرد مزاجهم فتبقى في الكلى وتتحجر
لان السبب القوي في تولد الحصاة هو غلظ المواد واما الحرارة فاذا كانت معتدلة تكون كافية ولذلك
يتولد الحجارة في مياه الحمامات وان كانت فاترة وعلاجها مثل علاج الحصاة الكلية الا انه ينبغي
ان يكون ادويتها اقوى لسبب بعد العضو فيضعف قوة الدواء الى ان تصل فيه وبرد مزاجه فيحتمل
ادوية حادة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها قد يبلغ قدرها الى اعظم ما يكون من بيض
الدجاج وذلك لان تقعر المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من ادوية
قوية جدا حتى يقوى على تفتيتها ولسبب صلابة الحصاة ايضا فانها انما يتولد في المثانة عضو صلب
القوام فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا ولان المجاري تاثر قوى في ذلك وانها ايضا لطول لبثها
في المثانة تزداد صلابة بخلاف ما يتولد في الكلية فانها تكون اصغر والين واما الصغر فلصغر
بطون العضو وعدم قبوله للتمدد لكونه لحميا متكرزا واما اللين فللين مادتها التي هي الدم
ولين محلها لانه لحمي وقلة لبثها فيه ايضا وان تستعمل فيه خاصة ما يرزق في الاحليل مما يفتت
الحصاة مثل دهن العقارب ونحوه وينفع منها الترياق والمترود يطس والسجزنيا والمعجون
المفتت للحصاة المعمول من حب البلسان وحب القلقل وحجر الاسفنج ورماد العقارب واصل
الكاكنج وماء الحسك فان كانت ملساء لا تجيب الا التفتت فينبغي ان يشق عنق المثانة لا
بسبب ما فيه من اللحمية يلتحم بسهولة وتحتاط ان لا يبلغ الشق في جرم المثانة فانه لا يلتحم البتة لكونه
عصبا رباطي الجوهر ويخرج الحصاة ويتأدى هذا العمل في سن الصبي حتى يبلغ السن الى تسعة عشر سنة
فان المخصوص في هذا السن يحتمل الشق ويصبر على الالم لقوة بدنه ويسرع التحام الشق فيه لطراوة
لحمه فاما بعد ذلك فخطر اما في الشبان فلا يسرع اليهم الورم الحار المهلك واما في الشيوخ فلان القروح
في ابدانهم لا تندمل واما الكهول فانهم قد يبرؤن في الندرة بما لا يحدث بهم الورم ولما ليت جراحهم
اجسادهم ايضا باردة يابسة بحيث لا يلتحم واما الصغار فهم يموتون لضعف قواهم

حرق البول

يكون اما بسبب مدة تجرح وتلذع لحدتها ولانها تذهب بالرطوبة اللزجة المطلية على المجري البول وتذهب ايضا بالرطوبة المعدة في اللحوم الغدوية التي هناك فانها تعري المجري تخالط البول فعدله فيباشر البول الصرف جرم المجري وذلك اما القروح الكلى واما القروح المثانة او مجريهما وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجها واما الحدة البول وبورقيته لسبب مرار كثير يخالط فيسحج المثانة والقضيب وعلامته علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج المدة والقشور وعلاجه سقي لعاب بزر قطونا وشراب البنفسج وبنادق البزر الباردة وماء الشعير وترك المالح والحامض والحريف وشديد الحلاوة فانها تفسد البول كيفية لاذعة حارة والتحسي بالبيض النيمرشت ودهن اللوز واحراق الدجاج المسمنة بكشك وقرع وغير ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب وقد تكون الحرقة بسبب قرحة في القضيب يلذعها البول عند مروره عليها ويفرق بينها وبين قرحة المثانة بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد لانها لشدة الوجع لا يصبر على مقاساة البول حتى يجتمع فيها مقدار كثير احتباس البول وعسره يكون اما لورم في الكلى ينسد منه المجري فلا ينفذ البول فيه الى المثانة او في المثانة او حصاة فيهما او لجمود الدم والمدة في المثانة او لخلط غليظ فيها تعارض البول وتمنعه من الخروج كما يمنع الثفل في القولنج الريحي ولا ينحل عنها بسهولة لبرد العضو وضيق مجراه وكثرة تعارضها محمد ذه لها الى الاطراف فلا يتيسر عند الارادة فان اندفاع البول منها انما يكون بانعصار اجزائها كلها وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التي فيها وباعانة عضلات البطن لها على الانعصار بعد استرخاء العضلة التي على عنقها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما اللحم النابت في مجاري البول وعلامته ان يكون بعقب اندمال القروح وليس يمنع كل البول ولكن شيئا منه في الاكثر وقد يكون نباته فيها ابتداء ويعرف بمس القاثاطير ان كان في مجرى القضيب الترويح بالمبولة اي بالآلة المخرجة للبول وهي المسماة بالقاثاطير وهي انبوب يعمل من الين الاجساد واقبلها للتثنية مثل الاسرب والقلعي والفضة على حسب طول قضيب العليل وسعة احليله وضيقه ويثقب في راسه عدة ثقوب حتى اذا انسد بعضها بشيء من الدم او الخلط الغليظ بقي الآخر مفتوحا ويشد وسط صوف منظوم الخيوط بخيط ابريسم قوي ويدس في تجويفه عن الراس الآخر ويحكم احكاما صناعيا بحيث لا تخلله الهواء ثم يدخل الانبوب في مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلفه لضرورة الخلاء واما ان كان هناك ورم صعب فينبغي ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخالها يزيد في الورم لشدة الوجع بل يستعمل فيه عند الاحتباس التام وخوف الهلاك البط فيما بين السفل والشرج كما يستعمل في اخراج الحصاة ويدخل فيه الانبوب حتى يجري البول فيه وان كان الى الكاسر

احتباس البول وعسره

فوق ذلك فيما بين الكبد والكلية اذ الكلية والمثانة فلا علاج له الا التلطف بالانبذات المتخذة من البابونج والبنفسج والخطمي والخسك وورق الكرنب والكزبرة البئر وبزر الكتان والضمادات الملينة مثل دقيق الحلبة والخبازي والبنفسج والبابونج والاكليل بماء الكرنب ودهن الخسك واما الاسترخاء العضلة العاصرة للمثانة ففيه بحث لانه ليست للمثانة الا عضلة واحدة محيط بعنقها تقبضها بقوة الالتفاف ليقفها عليها وبذلك يحبس الانسان بوله الى وقت الارادة لخروجه فمتى تحرك القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة فانفتحت فوهة المثانة ونزل البول ويعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة لا احتباسه ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب الكامل منفعتين احديهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيهما انها تقبض عنق المثانة في وقت خروج البول وذلك انه متى استرخى من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض سائر عنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول حتى لا يبقى منه شيء فيه البتة فعلى هذا اذا استرخت العضلة بتمامها ولم تعصر عنق المثانة احتبس البول بالمغص فيكون تقدير كلام المص واما الاسترخاء العضلة العاصرة لتمام عنق المثانة ولو قيل المراد بالعضلة العاصرة عضلة البطن لوجب ان يمرخ البطن بالادهان المذكورة بعدما للمثانة وعلامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانته ودورا بغير حتواى ذرق قوي لانه انما يتم بانعصار المثانة عن جميع الجوانب وانقباضها على ما تحويه وعند الاسترخاء لا يتاتى منه العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام العصر من جانب واحد ويحس بان شيئا من باطنه لا يجيب الى العصر وعلاجه سقي المعاجين الحارة مثل المثروديطوس والبلاذري ونخ المثانة بدهن الناردين ودهن القسط ونحوهما مثل دهن السذاب والخروع والسوسن والقرسون واما الخلط الذي يلحج في مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث سدة وعلامته تقدم الدعة والراحة والتغذي بالاغذية الغليظة اللزجة مع لحوم البقر والاكارع والجبن والثقل المحسوس في العانة وان يخرج في البول خام وان لا يوجد علامات الحصاة والورم وغيرهما من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت ووجود الدم والمدة وعلاجه سقي المدرات القوية لاخراج ذلك الخلط مثل الانيسون وبزر الكرفس والدوقو وبزر الفت البري في طبيخ الشبث والجلوس في الانبذات التي طبخ فيها ورق الغار والمرزنجوش والبابونج والشبت والاكليل والحلبة والكرفس والحرمل ومرخ بالادهان الحارة مثل دهن الخسك والشبث والزنبق منها في الاحليل واما الخلط حاد ينزل الى المثانة ويحدث لدغا في مجاري البول لا فيه بالرطوبة المؤذية التي فيها وهذا يوجب العصر والتقطير لا الاسر اي الاحتباس لانه اذا دام البول ان يخرج

مع الكند بيدسترم

اوجع وجعا شديدا فامسك العليل عن عصر المثانة والزحر لعصر عضلات البطن فلم يدر
البول بل يقطر وعلامته انه تقدم تدبير مسخن وحمرة البول والحرقة التي يجدها العليل في طرف
الاحليل لانه كثير اللحم واكثر احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة
لان العصب كالمسلك لقوة الحس واللحم كالمصب اليه ولان اللحم الطف والعضو اللطيف
اشد قبولا للحس من الكثيف ولذلك يكون وجع العصب خدريا اي قليل الحس ووجع اللحم
شديدا مبرحا ويكون ورم معظمه لا يولم كثيرا ويكون انقطاعه في الفصد غير مشعور به الى
ان يسترخي اليد من بعد ويكون الانسان عند غرز لحمه اكثر صياحا واضطرابا منه عند
غرز عصبه وهذا في عصب الحس واما عصب الحركة فقد قيل انه لا حس له كالرباط وان
الصبر على الوجع يخرج البول اي ان احتمل شدة الوجع والحرقة عند خروج البول سال
على المجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلائل على هذا الصنف وعلاجه سقي الاشربة و
اللعابات والادهان الباردة مثل شراب البنفسج والخشخاش و[illegible] ولعاب بزرقطونا
وحب السفرجل وبزر المرو ودهن القرع واللوز الحلو والبنفسج [illegible]ات والمدرات
لادرارها الخلط الحاد ولخلط الحاد يجرد مجرى البول ويذهب بالرطوبة المزلقة واما الشدة
حبس البول واطالته اما للنوم او لكثرة الشغل فيتشنج المثانة ويتمدد بامتلاء البول ومدافعة
الاستفراغ ويضعف عن فعلها ولموت قوة الدافعة لان التمدد فيما يبلغ الحد يعجز الدافعة
عن القبض والعصر وعلامته ان يحدث بعقب ذلك وعلاجه الابزنات المرخية الملينة
المعمولة من بزر الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب والخطمي وغمز المثانة باليد فانها يمكن
ان ينقبض بالغمز بعد التليين ويقوم الغمز باليد مقام عصرها على ما فيه بالقوة الدافعة الطبيعية
التي لها ويخرج منها البول ومرخها بدهن البلسان والادهان التي فيها قبض ليعين على دفع البول
ويرد الى المثانة قوتها القابضة فان خرج البول والا استعمل القاثاطير واما البنود وقروح في المجاري
فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر البال لمشاركة بعضل البطن هربا من الالم لكن اذا جهد و
صبر سال على المجرى الطبيعي وفي هذا النوع ايضا يكون العصر مع التقطر وعلاجها علاج قروح
المثانة وقد ذكر والزرق في الاحليل بما يخدر ويزيل بالالم ليسهل عليه ان يبول مثل الافيون
وبزر البنج وبما يغري ويلطخ على المجرى فيحول بين البول الحاد وبين جرم العضو واما الضربة تقع على المثانة
فيضعف قواها بالحدث والورم فيها او لما يعرض في لسنح اليافها مثل التهلهل فلا يتاتى منها
الانقباض والانعصار على البول وعلاجه الفصد وربط المثانة لامالة المواد عن جهة المثانة
واستفراغها عنها فلا يزداد الورم او لم ترم لما قلنا فلا يحدث فيها الورم والمرخ بالادهان

المقوية لها مثل دهن الورد والابزنات الجلوس في الابزنات والاجتهاد في ان يبول ولو بالقاثاطير
واما لقبض وجفاف على مجاري البول من حر شديد كما يحدث في الحميات المحرقة فانها تفني الرطوبات
فيجف المجرى وينضم وفي علة الذوبان علامته حدة البول والتهاب ونفع الترطيب وان القليل
من البول لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا بما يرطب ويلين المجرى ويوسعه قال جالينوس
في كتابه في منافع الاعضاء شكي الى رجل ضعيف البدن مهزول ان البول يعسر عليه ولانه لا يقدر
عليه حتى يجتمع في مثانته كثيرا منذ جاء فحدث ان مجرى بوله قد جف وتحلل وانضم وهو لذلك يحتاج
ان يجتمع في مثانته بول كثير فتدفعه دفعا قويا دفعة واحدة حتى يفتح المجرى ويتسع فعالجته بالاشياء
المرطبة حتى برأ وعلاجه التدبير المرطب مثل لعاب بزرقطونا وحب السفرجل مع شراب البنفسج
ودهن الورد وماء الشعير والاسفاناخ والقرع مع اللب اللوز واستعمال الابزنات والادهان
المرخية مثل دهن البنفسج والقرع واما التشنج في المثانة والمجاري لسبب بلغم ينصب الى الاعصاب
والرباطات وعلامته علامات التشنج وان القليل الذي لا يخرج يخرج لاتساع المجرى في
استقامته بخلاف عند الاسترخاء فانه ح ينطبق بعض اجزائه على بعض وينحني وعلاجه علاج التشنج
واما الضعف حس المثانة لافة فيها او لعضلها او في موضع اعصاب عضلتها او في مبدأ الكل وهو
الدماغ كما في قرانيطس وليثرغس وعلامته ان لا يحس بلذع البول وحرقه فلا يتقاضى باخراجه
وعلاجه التمريخ والزرق بدهن الياسمين والسوسن والنرجس والزعفران ودهن البلسان مع المسك
والجندبيدستر واستعمال الاضمدة المقوية العطرة مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل
الشيح والشبث على المثانة وسقي الزيان والطريد المرو ودسطوس واما اذا كانت الافة في الدماغ
يعالج بعلاجه واما الورم ما يجاور المثانة من المقعدة والمعاء وغيرهما كالرحم والسرة والحالبين
اذا كان الورم عظيما بسبب انسداد مجرى المثانة بالضاغط المجاور واما اذا لم يكن الورم عظيما
فانه يحدث عنه التقطير لما ينفعل المثانة بالمجاورة من المزاج الردي اللذي للورم ولما ينضغط
ويضيق تجويفها فلا يتسع ان يجتمع فيها ماء كثيرا ولزحير للاشتغال اي انشغال الطبيعة بما هو
الاهم وهو دفع الثفل خصوصا اذا كان الزحير من الاثقال اليابسة والرطوبات الغليظة والورم
فانها مع ذلك تزاحم المثانة بالضغط فيحتبس البول لذلك ايضا وعلاجه علاج تلك الاعضاء حتى
يزول الورم والاذى عنها في تقطير البول سببه اما حدة في البول يحرق المجرى فيكون استرساله
مولما واجتماعه في المثانة وثقله ايضا غير محتمل لشدة التمدد واللذع فيكون له حال بين الاسترسال
والاحتباس وهو التقطر ولان كل قليل منه لشدة ابانه المثانة وحدته يستدعي النفض فتدفعه
الدافعة وان لم يكن بارادة وعلامته الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اخلاط الصفراوية

تقطير البول

وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية الحارة واكثر ما يصيب ذلك للشبان لقوة حرارتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم وعلاجه سقي البزور الباردة مثل بزر البطيخ والخشخاش والقرع والبطيخ الهندي والخس وحليب بزر القرع والخيارين وما الشعير وماسك البول البارد مثل الطباشير والكزبرة وبزر الحماض والطين الارمني والصندل والجلنار والصمغ بما الخس والتغذي بالملوخية والهندبا والخس والقرع ونحوهما واما ضعف جرم المثانة وبرد مزاجها كما يعرض للمبرودين والمشايخ واسترخا العضل المطيفة بها فتضعف له الماسكة ولا يقدر على امساك قليل من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فيتخلى عنه او تضعف الدافعة فلا تعصر البول وان كان المثانة ممتليا عنه الا قليلا قليلا وعلامته ان يكون خروج البول بلا حرقة ولا عطش وبياض لون البول وتقدم تدبير البارد وعلاجه سقي المعجونات الحارة مثل مثروديطوس والاطريفل الكبير وجوارش الكندر والسجزنيا مخلوطا ببعض القوابض مثل جفت البلوط وحب الاس ونحوهما والسعد وينفع منه ماسك البول الحار مثل الكندر والبلوط والخولنجان والقرفة والاس وحب الرشاد والاطريفل الصغير اذا خلط بوزن ثلثة دراهم منه نصف درهم سجزنيا واكل التين والزبيب لانهما ينفعان البلغم ويحلوان المثانة ويسخنانها وقد يتولد من اسباب العسر مثل الورم والحصاة والرطوبة اللزجة وعلق الدم والتقطير اذا لم يكن السدة تامة فامكن للطبيعة ان تدفع البول قليلا قليلا فيتركان ويكون عسر مع التقطير وعلاجه علاج عسر البول وقد ذكر في سلس البول والبول في الفراش سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط برد المثانة واسترخا عضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة وعلاماته علامات سو المزاج الباردة على ما مر وبياض البول بلا حرقة وعلاجه سقي الادوية الحارة القابضة كالكندر والسعد والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوبات السفل ويسخن المثانة مخلوطا مع مثل جفت البلوط وحب الاس والجلنار مما فيه قبض وتجفيف وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا اخلط بسمن البقر لتقل عفوصته وتسويت ليزيد تجفيفه والتمريخ بالادهان الحارة مغشا فيها المسك والخرميان وقد يكون بسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فيتمطط رباطات المثانة ويسترخي المثانة لذلك فلا تضبط البول فيسيل من غير ارادة وعلامته نتو الفقار وعلاجه عسر بل ممتنع لانه ان امكن رد الفقار لم يمكن ربط الاربطة المنقطعة وقد يكون بان يزول تلك الفقرات الى خارج زوالا لا يقطع تلك الرباطات بل يحدث آفة في العضلة العاصرة من تمدد الرباطات لا يقدر لها ان تقبض عنق المثانة وتدفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار

ان امكن وقد يحدث منه الاسر لتشنج العضلة فلا ينبسط عند ارادة البول ولا تسترخي وقد يحدث السلس من زوالها الى داخل لاسترخا العضلة وامتناعها عن الانقباض ولضغط الفقار المثانة فلا تحتمل ان يجتمع فيها ما كثير بل تدفع كل قليل قليل يحصل فيها وقد يحدث منه الاسر ايضا لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة جلابة الى المثانة مرسلة بالمجاري بالارخاء مع معاقرة البول لها بالرطوبة المهيئة للامتداد مضعفة للمثانة لاحداثها سو المزاج لها وعلامته حرارة المزاج والاستظهار بالمسخنات وصبغ البول وعلاجه سقي الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني وبزر البقلة والخس ونحوها مما ذكر في علاج ديابيطس واما البول في الفراش فسببه ايضا استرخا العضلة واكثر ما يعرض للصبيان للرطوبة اعصابهم فليسترخي من ادنى سبب يعرض لها ويعينهم على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا قليلا للانتباه من اذى البول دفعته الطبيعة ولا ارادة للعضلة الشبيهة بارادة النفس فيه بحيث قبل انتباههم من النوم الى حد اليقظة فاندفع البول انما يتم بقوتين احدهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية ولذلك يقدر الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية المحضة ولذلك لا يشترط الانتباه القليل من النوم في خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما ناموا بعد ذلك ولم ينتبهوا اذا كان سبب انتباههم ما يؤذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة واذا زال حصل الاستغراق التام وعلاجه علاج النوع الاول من السلس وهو برد المثانة واسترخاء العضلة وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنه بالبلوغ وتوفر الحرارة واشتداد الاعصاب وقد يحدث السلس بسبب ما يجاور المثانة مما يزاحمها ويضغطها كما يسيل فيخرج البول على قلة كورم عظيم في الرحم او في السرة او ثقل كثير في الامعاء او حمل مثقل للنساء ويزول بزوال السبب بول الدم يكون اما لانفتاح عرق في الكلى وانشقاقه دون المثانة لان الدم الخارج مع البول اذا كان من الكثرة بحيث يقال له انه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها ضيقة لا تحوي دما كثيرا ولا يصنع فيها دم كما يصنع في عروق الكلية وانها ايضا مندسة في جرم المثانة فلا يعرض لها الانصداع الا في الندرة عند حرق المثانة وعلامته ان يكون بيانا من القيح والمدة اذا ليس خروجه بسبب القرحة ويأكل عبيطا اي خالصا طريا بلا وجع بخلاف ما يكون عن القرحة فانه يكون مع وجع وقرحة ولذع ويكون كثيرا غزيرا فان كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا لانه يترشح من فوهته العرق وان كان من الانشقاق يكون كثيرا بغتة ويكون بعقب ضربة على موضع الكلية سقطة منه العرق او بعقب اكل الطعام الحريف فانه لشدة حدته ولطافة جوهره يفرق اتصال العروق سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية عليها فانها لحدتها وبورقيتها تضعف هذه العروق وتجعلها قابلة للتفرق وهي ايضا

سلس البول

البول في الفراش

بول الدم

عروق واسعة كثيرة لانها في جرم لحمي ومع ذلك بكشوفة على ان المائية المندفعة الى الكلية بعد اكل الطعام
الحريف تكون متكيفة تلك الكيفية الحادة الحريفة اللادغة فيحرد سطح الكلية ويعين على انفتاح عروقها
وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص بايجاب الانشقاق بل يعم الانشقاق والانفتاح لكن ايجابه للاول
اكثر واسهل وربما تولد ذلك تمدد وكزاز ونيس لما مر وربما كان خروج الدم من الكلى بادوار
بحسب امتلاء العروق وخلائها كالذي يكون المقعدة ويعرض لصاحبه الم وحرقة عند الامتلاء لتمدد
العروق فاذا انفتحت افواهها كما في المقعدة وخروج الدم في وقت الدور سكن الالم وعلاجه فصد الباسليق
لامالة الدم وتقليله وسقي اقراص بول الدم المتخذة من بزر القثاء والنشاء والكهرباء والجلنار
والسكر ودم الاخوين والصمغ بماء البقلة او بماء لسان الحمل واقراص الكهرباء واقراص نفث الدم
المذكورة واما الضعف الكلى وضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية وعلامته ان يكون غسالي
والذي من ضعف الكلية اشد سائلا لان الدم المختلط بالمائية فيه هو الدم الذي يجي الى
الكلية لغذائها وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير المائية البول احمر كما في الكبدي مائلا
الى السواد والى غلظ لان الكلية لكونها عضوا صلبا متلززا وجب ان يكون الدم الذي يجي اليها
لغذائها غليظا متينا وهو مع ذلك قد تم نضجه في الكبد وانما يعوزه النضج الكلوي والذي من ضعف
الكبد اضرب الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم بالمائية ولتغير لونه وميله الى السواد والقتمة لطول احتباسه
بسبب بعد المسافة ولاختلاط السوداء به ايضا وارق لضعف الكبد عن انضاجه واشبه بالدم
لما يخالط الدم الكثير بالمائية اختلاطا شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر علاجه في باب ضعف الكبد
وضعف الكلية واما التاكل العروق التي في اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما لا يخرجان
الا فيها دون غيرها فان القرحة في الكلى والمثانة اذا كان في موضع عرق ذي قدر خاصة مع تاكل
يتبعها بول الدم ومدة اذا كانت القرحة في غير موضع عرق ومع غير تاكل فانه يتبعها فانه بول
مدة فقط واذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرية والحجاب المحيط بالاضلاع و
علامته ان يكون بعقب خروج في موضع عرق له قدر قد تادت الى الفساد والتاكل في جرم ذلك
العرق ويكون محبة قليلا قليلا متفاريق بحسب ترشحه من ذلك العرق سيما اذا كان من عرق
المثانة مع مدة ونتن رائحة لعفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة يطول بقائها فيها
حتى يكتسب فيها فضل عفونة وعلاجه علاج القروح في الكلية والمثانة على ما مر على الاعضاء التناسلية من
الذكران في نقصان الباه نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اي الرغبة الباعثة عليها واما لاسترخاء
الآلة فلا يتحرك ولا يتوتر عند الجماع لان توترها انما يكون بتمدد العصبة المجوفة وانبساطها
وضاسبب رياح قوي غليظ يكون في العروق وارواح كثيرة حيوانية متينة فتستصحب دما شربا نابا

اقراص بول الدم

علاج نقصان الباه

وكثيرا وانما يجذب هذه اليها بسبب قوة شهوانية لمدة واذا استرخت الآلة لم يكن لها ان تتمدد
وتنبسط وتنتشر اما ضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن اي هزاله ونقص غذائه فيقل
فيه الريح والروح والدم وعلامته هزال البدن ونحافته وضعف قوى وفضلة لانه اذا ضعف
البدن لقلة الغذاء قلة الروح لانه بخار الدم ولطيفه وتضعف القوى الكائنة فيها وتضعف
آثارها التي هي الافعال وصفرة اللون لقلة الدم وقلة الطعم اي الغذاء وعلاجه تقوية البدن
وتدبير الناقه والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم والطيب والسرور واللهو لتقوية الروح
وبسط النفس وانعاش الحرارة الغريزية وسيجي لهذا زيادة بيان ان شاء الله تعالى وترك
كثرة الجماع مدة لانه يضعف بكثرة الحركة المحللة للروح والحرارة الغريزية والرطوبات
الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ المني وهو اشد تاثيرا في ضعف البدن من
استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضلة الهضم الرابع وقد استوفى الهضم الثالث وقرب
من ان ينعقد ويصير جزءا للبدن ومنه ايضا يغتذي العروق والشرايين واما لقلة المني
وعوزه لان الشهوة انما يتحرك عند كثرة المني في اعضاء الجماع فيتحرك فيها ويحتاج ويحدث
ويحدث بكيفيته لدغا واذى وبكميته ضغطا وتمددا او تشتاق تلك الاعضاء الى نفضه كما
اذا نقص سائر الفضول وعلامته نزارة المني عند الخروج وعلاجه ان ينظر ان كان سببه
يبوسة آلات المني وهزالها ويستدل على ذلك بغلظ المني لانتفاء رطوبة المرققة والاستفراغ بالحمام
المرطب والدخول في الماء والاستكثار من الاغذية الرطبة عولج بالاغذية المرطبة مثل الاحساء
اللبنية والاسفيذباج وسقي دواء الترنجبين الزائد في المني وصفته ان يؤخذ من الترنجبين الابيض
المنقى ثلثون درهما ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يؤخذ منه عند النوم ملعقتان وان كان
سببه برودة الآلات المني فانها يغلظ المني وتكثفه فيقل حجمه وتزيل عنه اللذع المهيج ويستدل
على ذلك بجمود المني فانها يغلظ المني ويكثفه فيقل حجمه والمني عند الخروج وعسر خروجه لتبلده في
الحركة ولغلظه والاسفاع بجميع ما يسخن مثل الجوع والحركات المعتدلة والادوية المسخنة عولج بالرك
المربي ومعجون اللبوب الزائد في المني وصفته لب اللوز والجوز والبطم وحب الصنوبر وحب الزلم
والبندق والفارجيل والفستق وحب الفلفل والخشخاش الابيض والتودريان والسمسم وبزر
الجزر والجرجير والبصل والشلجم والرطبة والبهمنان والزنجبيل والدارفلفل والكابه والقرفه
والدارصيني والشقاقل والخولنجان وبزر الهليون على السواء يدق ويعجن بثلثة امثالها عسلا
والمعجون الحار الزائد في الجماع المتخذة من الزنجبيل والشقاقل والخولنجان وبزر الجرجير وبزر الجزر والا
والهيليون على السواء معجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل الابيض وان كان سببه حرارة

ودق النوم ... البدن ... ٣
الهضم ع

معجون اللبوب

بحرة

الآت المني ويستدل على ذلك بغلظ المني لان الحرارة المفرطة تسوية وتجففه بافناما رق
ولطف منه وسهولة خروجه لان الحرارة آلة جميع الحركات والاسناع بالمبردات عولج بما يكسر
حرارتها مثل حليب بزر البقلة واللبن والمخيض وان سببه رطوبة الات المني ويستدل
على ذلك برقة المني عولج بالادوية اليابسة مثل الاطريفل والاغذية الناشفة مثل القلايا
المزرة والمشويات المتوبلة بالدارصيني والكمون والصعتر والسذاب وان كان من
اجتماع البرد واليبس والبرد والرطوبة والحرارة واليبوسة ويستدل عليها بترك العلامات عولج
بعلاج مركب مضاد لكلتا الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعل للدم النضيج الصالح
المستلزم لكثرة تولد المني والروح الشهواني والنفخ المنعظ ولا يمكن ان يكون سببا لقلة المني واما
لسكون المني وقلة حركته ففقدانه اللذع المهيج للقوة الشهوانية على اخراجه كما يعرض لمن تناول
الافيون وقشور الخشخاش وورق العنب وعلامته كثرة المني عند الخروج وجوده وغلظه وعلاجه
ما يسخن المني ويحدث فيه حدة والنفخ مهيجا كالزعوني وصفته فلفل دار فلفل زنجبيل قرفة
دارصيني قرنفل خولنجان مكلاخرء تودريان بهمنان بوزيدان لسان العصافير قسط
طوسعد سنبل مكلد ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بعسل مصفى ونحوه مثل معجون اللبوب
ومعجون البزور والحقن المسمنة المتخذة من طبيخ الحسك والزنجبيل واللبن الحليب ودهن
الجوز والحمولات الحارة مثل دهن حب القطن والعاقرقرحا والقنة واسح الاسد وذهب
النادجيل واما لترك الجماع ضرورة او اختيارا ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء اي
اعراضها عنه وقلة اشتغال الطبيعة اي اهتمامها بتولد المني كما لا تهتم اي الطبيعة بتولد
اللبن في الفاطمة فلا يتولد وعلامته ترك ذلك مدة وقلة خطوره على البال وعلاجه التدرج
اليه لتتحرك القوة الشهوانية وتاخذ المولدة في توليد المني وسماع احاديث ذلك والنظر
الى تسافد الحيوانات فتذكر النفس امر الجماع وتتحرك الى الاعضاء التي هي الالة مع الدم والروح
والحرارة الغريزية فتحركها وتستعملها في توليد المني وتهيج المتولد منه فيحصل الانعاظ ويتم امر الجماع
كما تتحرك الى الغير عند تخيل الصور الجميلة لا نها تستغرها والتها في ادراك هذه الصورة ولذلك تظهر
فيها عند ذلك تغيرها وكما تتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلي الفم من
الماء عند ذلك لانحدار الرطوبات التي هناك ودوامها لتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات
النفسانية قد يكون سببا لحدوث الحوادث البدنية كما ثبت في القواعد الحكمية فيحدث في البدن حرارة
لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة واستعمال المروخات مثل دهن السوسن والخيري مع الشمع و
مرارة الثور والدلوكات مثل عاقرقرحا مع دهن حب القطن والاغذية الباهية مثل صفرة البيض

الزعوني

ولحوم الحملان والفراخ والروس والهريس وغيرها والاعتماد الكلي في هذا الامر على الاغذية لان
منها يتوقع انتعاش القوة وكثرة المادة واما للراي النفسي كالزهد والتقشف فانه اذا استقر ذلك
في النفس لم ترغب في المجامعة واعرضت القوى الشهوانية عنها فلم تحرك الالات او تنقبض المجامع
وتنفر الطبيعة عنها فلا ترغب في المباشرة معها ولا تتحرك القوة والالة والاحتشام فيستعمل النفس
ويستحي عن الاستكشاف والمباشرة الفاحشة او سبوق استشعار الى القلب من ان لا يتيسر منه
الفضيب فلا ترغب النفس عن المجامعة حذرا من الخجالة والسخفة عند المزاولة بسبب عدم العودة
واسترخاء الالة خصوصا اذا اتفق ذلك اي عدم الانتشار عند المباشرة وقتا ما انا فكانا و
المعاودة الى المجامعة مرة اخرى لتمثل ذلك اي عدم الانتشار في الوهم واعتقد جزما بانه لا ينافي
منه في هذا الوقت كما في الماضي وارتسخ ذلك في النفس حتى ذهب الشهوة والحركة بالكلية وربما
يعاضد في ذلك امر اخر وهمي ايضا وهو ان يعتقد انه قد سحر وذهب رجوليته وقدرته على الجماع
بسبب السحر وعلاجه دفع تلك الاراء عن النفس واما لضعف القلب بسبب تعب كثير او مرض
طويل او وجع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزي ويضعف القوة فيسقط الروح
وريح الناشرة وحينئذ يغلب عليه العياء ايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فيمتنع عن المباشرة
وعلامته نقصان الحرارة في جميع البدن ولين النبض اي رخاوته وضعفه بسبب ضعف
القوة ويكاد يغشي عليه عند الفراغ منه او الحرارة المجاوزة عن الاعتدال فيتحلل الريح الناشرة
وعلامته الخفقان والعطش وعلاجه تقوية القلب ومزاجه بالمفرحات الباردة المعطرة واما
لضعف المعدة والكبد فينقطع مادة المني لقلة تولد الدم الصالح وعلامته قلة الشهوة اي شهوة
الطعام والهضم وعلامات افات المعدة والكبد وضعفها وعلاجه تقوية المعدة والكبد واصلاح
مزاجها بحسب الواجب كما ذكر في موضعه واما لضعف الدماغ فينقطع مادة القوة النفسانية الحساسة
عن اعضاء التناسل ولا يحس بحركة المني ولدغه ودغدغته المتقاضية بالجماع فلا تشتهيه ولا ترغب النفس
فيه واذا تكلف لذلك لم يحس باللذع التامة وتضعف الاعصاب ايضا عن الحركة والانتشار وعلامته ان
يكون الحواس مع ذلك كدرة والحركات عسرة بطيئة وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين والسعوطات والا
طلية الموافقة وغير ذلك واما لضعف الكلية واوفاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية لا تتم الا بقوة
الكلية لان مادة المني تاتي من الكبد الى الكليتين في شعب من الاجوف النازل وتصعد فيهما من
المائية ثم منهما الى المجرى الذي بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات
لطول المسافة بينهما فينضج فيه المني ويبيض بعد احمراره منه الى الانثيين فهما يعينان على تمام
تكون المني باستحالتهما الدم النافذ في هذه العروق ولذلك صاحب الكلية الحارة باعتدال يكون كثيرا

المنى قويا على الاجماع ولان خميرة المنى على راي شيخ ينزل من الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين
ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فعلى هذا يتغير بالضرورة مزاج المنى ويضعف الشهوة عند الكلية و
انما كما يضعف عند ضعف الكبد والدماغ لان الكلية يحيل الدم النافذ في العروق التي بينهما
وبين الانثيين المطيعة لتلك الخميرة ويجعل المجموع منيا ولان ضعف الكلية بسبب القرب
والمشاركة لآلات التناسل تؤثر تاثيرا قويا في مزاج المنى فان كان من الحرارة يحرق بحرقه
المنى ويخففه ويعدم الريح وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما استرخاء الآلة لكون
اما لضعف البدن ايضا فيضعف لذلك الاعصاب ويعجز عن الحركة وعلاماته نحافة البدن وضعفه
وعلاجه التدبير المنعش الذي ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والطيب والسرور ونحو ذلك
واما لطول الامساك عن الجماع فيتقلص العضو ويضمر لان جميع الاعضاء تتقوى وتشتد
باستعمال الرياضة التي تخصها وتضعف بتركها كما قال البقراط الجماع نشاط والعطلة ذبول
وعلاجه الدلك الدائم بلبن الضأن لانه يجذب الدم عليه ويجمد ويحبسه فيه بانسداد مسامه
من لزوجة اللبن ودسومته ولانه يرخي المجاري ويوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها ولانه لا يحلل
المجذوب اليه كما يحلله الدلك الخشن مع ان اللبن الضأن مفرط في الترطيب والتليين وبالروث
بعد الدلك وجذب الدم اليه ليحفظ فيه وصب الماء الحار عليه فانه ايضا يرخي ويرطب ويحلل ويجذب
واما لقلة النفخ والريح في اسافل البدن له ومفرط فلا يتولد النفخ وهو لا كثرة او لحر مفرط فيتحلل او ليبس
معوز لمادة النفخ وعلامته قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة والنفخ والحرارة القوية والاسباع
بالاغذية المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا تتحلل في الهضم الاول وتبقى الى الهضم الثاني والثالث فتحلل
رياحا نافخة في العروق وكثرة المنى عند الجماع بسلامة الاعضاء المتولدة له وان لا يكون للانتشار اطلاقا
اصلا لسلامة اعصاب القضيب من الاسترخاء فان كان عدم النفخ لعدم الحرارة ويستدل على ذلك بان
يتقوى الانتشار بعقب الاكل سيما من الاطعمة الرطبة فيها يسير حرارة الشرب عولج بالترطيب بالاستحمام
والتمريخ ونحو ذلك وتناول ما ينفخ كالباقلاء والحمص واللبن الحليب بقليل دارصيني لان النفخ كما يحتاج في
تولده الى الرطوبة هي مادتها يحتاج الى حرارة يسيرة تؤثر في تلك الرطوبة حتى يتحلل عنها رياح نافخة ونحوها
مرادونه الباه عن الحرارة المفرطة تزيد في اليبس بفرط التحليل واما لبرد اعصاب القضيب وشيء من جنس
الفالج لنضارته بنصب اليها او لكثرة الضماد في الماء البارد والجلوس مع الثلج فيفسد مزاجها ولا يتاثر
من القوة المحركة والحساسة التي تنفذ فيها وعلامته وغزارة المنى ورقته لنقصان الحرارة المغلظة
في الآلات التناسل بالمجاورة والاشتراك وسهولة خروجه لكثرته ورقته من غير انتشار وان لا يتقلص في
الماء البارد لانه لا يتاذى من برودة الماء لبطلان حسه حتى يتقبض ويحتمي هربا من المؤذي وان يكون

ضعف

ضعف الحس والحركة ذاهبا الى الصعود والهزال لفتور حرارته وضعف افعال الطبيعة من الجذب
والهضم والتغذية فان كان هذا مزمنا جدا وقد دق العضو وكذلك اي ضعف فلا علاج له لما
ذكرنا في الفالج وهذا هو الذي يسميه العامة العنة وان لم يكن كذلك اي لم يكن ضعف الحس
والحركة ولا دقيقا منهوكا وكان يتقلص في الماء البارد فعلاجه علاج الفالج والحقن المسخنة للعصب
والمسوحات والحمولات المسخنات مما ذكرها هناك اي في الفالج والاسترخاء سرعة الانزال بسبب
ضعف قوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم بتحريك الليف المورب الى هيئته من
الاشتمال متوجه متغشية ثم بالقبض وجودة اشتمال الليف على الممسوك والاول انما يكون بالحرارة لان
البرودة مانعة عن جميع الافعال والحركات والثاني باليبوسة لان الرطوبة ترخي وترهل الليف فلا
يتاتى منه القبض والاشتمال وعلامته ان لا يكون هناك علامات الحرارة لا في المنى كالصفرة و
الحدة ولا في المزاج كالعلامة المعلومة ويكون المنى كثيرا رقيقا اما الكثرة فلغلبة الرطوبة واما
الرقة فلعدم حرارة المغلظة وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال بالايارجات
والقيء وهو اولى لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء السفلية وتمريخ العانة والعجان
وهو ما بين الحقو والخصية والخصية بدهن الخلوف وهو دهن الزعفران والآس والنرجس ود
النشط وشرب الفنجنوش وهو شراب يؤخذ من عصير العنب مع الادوية القابضة يغلى غليات حتى تقوم
وصنعته ان يؤخذ من سلاف العنب المعصر ستة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار
والورد والكندر والكزبرة والصمغ والسعد من كل عشرة دراهم والزعفران والمر والشب اليماني من كل
درهم وخبث الحديد مثلها حتى يبقى الثلث ويصفى ومعجون الخبث وصفته اهليلج اسود و
بليلج واملج وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وسعد سنبل هندي سنبل من كل ده اوزان السنبل بزر الكراث من كل
خبث الحديد المدبر وهو المدقوق المنخول المنقوع في الخل اربعة عشر يوما الى الخل الاحمر المجفف المقلو ما
درهم يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن اللوز حلوا ثم يلقى فيه درهمان من المسك ويرفع
في اناء صيني ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون من حدة المنى حتى لا يستطيع الاوعية ان تمسكه
عند الهيجان والحركة بل يسيل اشتياقها الى دفعه للذعه وحرافته لتدفع هي اي الاوعية ذلك المنى عن
نفسها سريعا وعلامته حدة المنى ولذعه عند الخروج وعلاجه سقي ما يبرد ويرطب مع قبض من الاشربة مثل
شراب الخشخاش مع حليب بزر القرع والحماض والخس والاغذية مثل الارز والعدس مع حليب الخشخاش
وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة وفتور قواها فيضعف سائر الاعضاء بتبعيتها وهذا يكون مع
نقصان الباه وقد ذكر ضعفها وعلاجاتها بعلاماته وعلاجاته كثرة الشهوة انما يكون لامتلاء البدن
وكثرة الدم والمنى وعلاماته قوة البدن وحمرة اللون وقلة الضعف على كثرة الباه اذا لا ينقص من غذائه

سرعة الانزال

فنجنوش

٤ معجون الخبث

كثرة الشهوة

شيء عند استفراغ المني لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية عند تمددها وتاذيها بامتلاء المني
ولذعه يوثب اشتاق الى دفعه بالانضمام والانقباض عليه سيما اذا عرض له احتدا اذ
وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة نحو الباطن وعلاجه الفصد والاسهال
وتقليل الغذاء واماله الحموضة وشرب ماء العناب والعدس والحصرم والرمان
الحامض والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مثل بزر الخس وبزر السذاب والشاهدانج
والكزبرة ودقيق البلوط والنيلوفر وبزر البقلة والصندل والسماق والجلنار والطباشير
والعدس المقشر والورد والكافور وتبريد الظهر لتبرد الكلية واوعية المني فيسكن لذعه
وهيجانه بما يضمد مثل الاقاقيا والطين الارمني والطراثيث والجلنار بماء الاس وبما ينام
عليه مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر وفرش الكتان ونحوها والحق ان كثرة الشهوة
اذا كانت مع قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس
مما يجب ان تشتغل بتدبيره وكسره لان كسره من غير ضرورة توهن المزاج وينهك القوة
كما صرح به الشيخ وسبب ذلك ان المني عند كثرته يعم الحرارة الغريزية ويبرد البدن ويصيبه
كلال على الاعضاء ويتبع ذلك اعراض ردية بل انما يجب ان يكسر اذا استعقبه ضعف ويستفرغ
البدن بالفصد والاسهال لان استفراغها بهما اقل ضررا من استفراغها باخراج المني واما
من حدة المني ولذعه وهيجانه ومطالبته بالخروج وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج و
سرعة خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعده وان يصيب منه حرقة البول لاتحاد مجرى البول
من الرطوبة الرغوية بسبب حدة المني وعلاجه تناول الاشياء المبردة المرطبة كالقرع و
البقلة الحمقاء والخس واللبن واستعمال دواء البارد المقلل للمني مع ما فيه تحليل يسير مثل
قشور الخشخاش وورق القنب والدخول في الماء البارد وشرب الرائب الحامض فانه غاية
التبريد والتطفية واما من كثرة الرطوبات المشتهية لان يصير منيا مع ضعف البدن وقلة الدم
وفتور القوة وعلامته غزارة المني ورقته وبياضه وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته
وعلاجه الدواء الحار المقلل للمني مثل الشونيز وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفودنج وورق
النعناع والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة للرياح لان الرياح ما يحاجيها الانعاظ يحرك
الشهوة وتذكر النفس كالسعتر والسذاب والفودنج والجوارشن الكموني ونحوه وكالدراج والطيهوج
والقبج واما الحكة وشوق في اوعية المني توجب ما يوجبه المني عند كثرته من اللذع ودغدغة فيحرك
الشهوة كما يعرض للنساء حكة في فم الرحم من اخلاط حادة صفراوية او مالحة بورقية فيشتاق الى ما
يخرجه ويحكه ليبيد المادة المؤذية ويسكن الدغدغة فلا تهدأ فيهن شهوة الجماع وعلامته

ان يكون الجماع يزيد في الشهوة لان حركة الجماع يثير الحرارة ويزيد في كيفية تلك الاخلاط الحادة
اللاذعة وفي كميتها ايضا لما يتحلب الى الاوعية من الدم والمني وغيرهما فيستحيل شيء منهما الى
النوع تلك الاخلاط وربما ينفع الجماع المتقرح تلك البثور وحرقتها عرور المني وعلاجه الفصد
ان وجب والاسهال للمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بحليب الفرفح والخشخاش ولعاب
بزرقطونا مع شراب البنفسج والاستنقاع في الماء الباردة جدا لانه يبرد ويسكن اللذع وتصلب
الاعضاء ويقويها على منع المواد الفاسدة واما لكثرة النفخ لما يلزمه كثرة الانعاظ كما يقع من الرياح
التي لا تولم انعاظا شديدا واما التي تولد غلا يمكن ان يحدث منها انعاظ لان الالم يمنع الاعضاء
عن خواص افعالها ويحل القوة لتحليل الروح بسبب مجاهدة الطبيعة واضطرابها لدفع المنافي وكما يقع
انعاظ صاحب السوداء المراقية وان لم يكن له مني كثير ولا حاد ونقدم تناول المنفخات والمزاج
المنفخ كالسوداوي على ما ذكر في الماليخوليا وعلاجه ان كان التبخير والنفخ من قوة الحرارة فيه
بحث لان الحرارة القوية تلطف وتحلل الابخرة المني تتولد من الرطوبات وتصير بحا عند منافذ
الاجزاء النارية عنها فيسقى المبردات مثل حليب بزر الفرفح والخس والهندباء مع رب السفرجل وان كان من
صعف الحرارة وكثرة الرطوبة يسقى المجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء فاستفرغ
السوداء مثل طبيخ الافتيمون وغيره مما مر غير مرة كثرة درور المني والمذي وهو رطوبة تسيل عند ابتداء الشهوة
لتليين مجرى المني لان تليينها لما يسيل فوقه ازيد من تليينها لما تسيل تحته وسبب خروجها ان الشهوة
للجماع اذا ابتدأت حركت اجزاء القضيب واوجبت الانعاظ لاجل التهيئة للجماع فانضغطت الغدة
الموضوعة في رقبة المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة والودي وهو رطوبة غزيرة لزجة تسيل
في مجرى البول عند ارادته لتوبد المجرى لان البول لكثرة تسداده بطول زمان مروره عليه وهو حاد
فاحتيج الى تلك الرطوبة لتكسر لذعه بينها حدة البول فلا ينسحج المجرى وتولدها من غدة موضوعة
بقرب العنق المثانة تنضغط عند حركة البول للخروج فيسيل منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت
غلظت وسالت بعد البول ايضا اما سيلان المني وخروجه من غير ارادة اي من غير احتلام ولا جماع فكو
اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فيملى الاوعية ويتمددونيا ذي ونضطر الى حركة
دفاعة للمني بانضمامها وعصرها عليه وعلامته كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستواءه في القوام لكمال
نضجه لصحة المزاج الاعضاء لسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة محرقة لقوامه ولا برودة مفرطة
مغلظة له من غير استتباع ضعف في الاعضاء ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل
واوعية المني قوية فينفض مادة المني من الاعضاء وتجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها و
علاجه استفراغ المني الذي قد تولد في الاوعية في الجماع وتقليل الغذاء عند قوة البدن واستعمال

كثرة ورود المني والمذي

واستعمال الدوا المغلظ للمني من الحار والبارد على حسب الواجب واما الحرقة المني وحرافته فبلذع الاوعية ويخرج الطبيعة الى دفعه وعلامته الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان معه حرق البول لان المني يجد شحرد الرطوبة المزوجة عن الفذد المشترك بينهما من مجرى القضيب فيحدث فيه الحرقة عند مرور البول وكان لونه الى الصفرة وتدل على الاسباب السالفة وعلاجه استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والدواء البارد المغلظ للمني المتخذ من الجلنار وبزر الخس والبقلة وبزر القطوناء والبنج والهندباء والخيار والكزبرة والنيلوفر والاسترخاء اوعية المني وبرد مزاجها وقوتها الماسكة فتخلي عن امساك المني فيسيل هو بنفسه وعلامته رقة المني وان يزل بلا انعاظ لاسترخاء الاعصاب ولا دفق لانه انما يكون عند عصر الاوعية وانتشار القضيب ادخ بنفخ المجري ويتسع ويصير صالحا لان يزرق فيه المني والاسترخاء ينافي ذلك وسائر علامات برد المزاج وعلاجه سقي الدواء الحار المغلظ للمني المتخذ من بزر العقد وهو بزر السنجكشت سمي به لانه يعقد النسل وورق العوسج والسعد والكلنار والسذاب والسنداب والكمون والشونيز والميعة اليابسة ونحوها واخذ الكمون وللتشنج الاعضاء و المجاري وانقباضها في الاوعية ظنا منها انها تدفع المؤذي الا الذي هو للتشنج كما يعرض القي عند تاذي المعدة من موذ غير الطعام خلاف ما يعرض لعضلة المقعدة من التشنج فان تشنجها حابس لانها خلقت للحبس وكذلك عضلة المثانة وتلك اي عضلة الاوعية خلقت للعصر والعصر موجب لانشاح المجري وعلامته ان تزلع انعاظ لعدم استرخاء الآلة ويكون في الصرع وفي ترثر دكر المسمى فرسموس لما يتشنج فيها عضلات اوعية المني والعضب وعلاجه علاج التشنج واما الضعف الكلية ودوبان شحمها من شدة الشهوة لان شدة الشهوة لا يكون الا من غلبة الحرارة وهي موجبة لذوبان او كثرة جماع لما ذكر في هزال الكلية وعلامته علامات ضعف الكلية وسوء مزاج الحار وان يخرج من المجامع بعد البول شي كثير من مادة المني من غير لذة ولا اندفاق ومتانة وذلك لا بسبب ضعف الماسكة ورقة المني فيسيل شي كثير يتحرك الى الخروج ولا يندفع بتمامه لضعف الدافعة ايضا فيبقى في المجرى ويندفع عقيب البول يعلو بالثوب وهو رديء منهك للبدن والقوة لانه من الرطوبة المقربة المعهد بالانعقاد منها تغتذي الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكروا ما الذكر في الجماع او سماع في الحديث فيتحرك في الاعضاء المني الى مسلها وهو الانتشار واخرج الوذي والمني نوعا من الحركة ضعيفا فتمدى او قويا فينزل وذلك انما يتم اذا اعانه سبب آخر من الاسباب المذكورة مثل كثرة المني وحدته وضعف الماسكة وعلاجه ترك حديث الفتن بها والسماع من حديثها وتقوية القوة الماسكة بما يسمى وربما يخرج به وقد كل

صح

واما التشنج ويتقدد مرض العضل او عند الفي التي يعرض عليه ... وعند الريح وصار ... الروح

في الاحلام

للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال من تلك الاسباب من اعيانها ومن استرخاء فم الرحم ايضا مع ان منهن ارق واوعيته فيهن اضعف جدا فيتخلى عن امساكه بادنى سبب وينبغي ان يتفقد انه من اي سبب ويعالج بالعلاجات المذكورة في الرجال الاحتلام اسبابه مثل اسباب درور المني الا ان المني يكون فيه جامدا لبرودة اعضاء النسل فلا يهيج الشهوة ولا يحرك المني ولا يتولد النفخ الا عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح والريح فيه كما في اليقظة وكذلك علاجه وينفع منه شد صفايح الاسرب على الظهر لانه يبرودته يمنع سخونة المني عند النوم والنوم خاصة على الظهر على فرش الحرير من المسخنات لسخونة الكلي والشرايين التي في اعضاء المني وانجلاب الروح و الريح والدم اليها ويسخن لذلك المني ويتحرك ويتحلل عنه رياح نافخة منعظة وينفع ايضا افواه العروق والشرايين التي فيها بسبب الحرارة والامتلاء فيخرج منها روح وريح كثيرة الى القضيب فينتشر فينبغي ان يتجنب النوم على القفاء وينام على الجانب الايمن وعلى الفرش المبردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنج والفنجنكشت ونحوها

في فرسيموس

وفرسيموس وهو باليونانية اسم للعبة قائم الذكر يلعب بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل اسم ولد الشيطان اشتهر منه على هذه اللعبة وقيل انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة الشيطان قائم الذكر واحدى يداه على ذكره ويسمونه بهذا الاسم فشبه القضيب حين ينتصب بها وسميت العلة بهذا الاسم وهو ان يشتد الانعاظ و ينتصب القضيب متواترا من غير شهوة الجماع عند قلة المني مع شهوة عند كثرته ويتعب العضا الوطي على مكان عليه من الانتشار شبيه لانه ليس من المني وربما اخذ سمو وطوك لقوة الحرارة وكثرة ما يجذب اليه من الدم لسبب التمدد المولم وهو يضر بالنساء لتمدده وادخاله في عنق الرحم ولتضرر الرحم به ايضا عند الادخال لشدة صلابته ولان المني لا يصل الى فم الرحم عند عظم القضيب وطوله الا وقد برد لسبب طول المسافة وهذا الداء اذا لم يعالج ادى الى تمدد اعضاء المني وحدوث ورم حار فيها لكثرة ما ينجذب اليها من المواد الحارة بسبب الالم وربما يقتل بالالم لذكاء حس هذه الاعضاء و لذلك كانت تلتذ عند الاحتكاك فوق سائر الاعضاء ولشدة المشاركتها للقلب والدماغ وسببه كثرة الريح الغليظ في اعضاء الجماع ومداخلتها في مجاري القضيب اما متولدة في نفسها او واردة اليها من الشرايين متولدة في اعضاء قبلها وعلامته ما يتولد في نفس القضيب ان يكون مع اختلاج في القضيب ومعه الم لشدة صفاقة جرم الشرايين وضيق تجويفها فيشتد فيها التمدد والاذى من الريح الغليظ ومادة وهذا الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة تحرك تلك الرطوبة ولا تقوى على التحليل الا بخرة فتصير ريحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وقد يعين هذين السببين اعني المادي والفاعلي تكاثف جلدة القضيب وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح عن المسام وتعدم الاسباب المتقوية

الطاق لفظ المقدم زائدة من الاغذية المولده للبلغم والمني والحارة الحريفة لانها تسخن الاخلاط
وتبخرها والنافخة ومن كثرة النوم على القفاء فذوب المني دايما والحارة الحريفه لسخونة الكلية
ومن شدة الحقو شدا فينفتح افواه العروق المتجهه الى القضيب بامتلائها من الدم فينصب
اليه كثير من الدم والروح وتسخن المني واوعيته وتتولد الرياح وربما حدث هذا الدا من ترك
الجماع مدة فيتحرك المني عند غلبته والريح الشهواني تبعث يؤدي الى فرسيموس وعلاجه ان كان
مع حرارة وكثرة الدم الفصد وسائر ما يقل المني مما ذكر في كثرة الشهوة وسيلان المني من الحرارة من
تقليل الغذاء وسقي الادوية البارده المجففه للمني وشد صفايح الاسرب على الظهر والعانة وان
كان مع بياض اللون اي لون المني ورقة المني فالقي بما يخرج البلغم دون الاسهال لما يجذبه
من احد المواد الى اسفل والتمريخ بما يكسر الريح مثل دهن السذاب وسائر ما قيل في سيلان المني
الذي من الرطوبة البلغمية في القذيوط القذيوط هو الذي اذا جامع المني زبله عند الانزال
ولم يمكه مقعدة لاسترخاء عضلتها الماسكة البراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر ما يحدث
هذه العلة للذين يغلب عليه الشبق طلبا لحدة المني ودقته وكثرته ويكثر فيهم اللذة الى لذة الجماع
وهم ذو الطباع الكثيفة فان التذاذهم وتألمهم بالمحسوسات الحسية اشد واقوي من ذوي
الطباع اللطيفة وذلك لان آلة اللمس لغلبة الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها التي هي
اجسام الارضية يبقى تكيفه تلك الكيفيات الملموسة زمانا له قدر فينضم ما تكيف به في الزمان
السابق مع ما يتكيف به في اللاحق فيدركه القوة المدركة على اتم وجه فيلتذ به او يتألم
بخلاف سائر الآلات فانها الطف من آلة اللمس وكذا محسوساتها فان محسوسات
الباصرة الاضواء والاشكال والاضواء لوان بواسطة الضوء ومحسوس السامعة الهواء
المتكيف ومحسوس الشامة البخار المتكيف وكان كل واحد منها اكثف من الآخر على الولاء
كذلك الالتذاذ والتألم به اكثر واقوى من غيره ولذة المجامعة من اللذات الملمسة التي هي
اقوى الجميع سيما في الطباع الكثيفة ولذلك ترى الحكماء يلدون اولادا كبارا لان الحكماء اللطاف
طباعهم لا يغلبهم لذة المجامعة فلا يستفيد منهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقصي
العقل والقوى واما السخفاء فلكثافة طباعهم تقهرون ويتعلقون من لذة الجماع ويميل نفوسهم
بالكلية اليها فيتوفر القوة والروح فيكون مولودهم كاملا في العقل والفكر وسائر القوى و
يترفون جدا عند الانزال لتحلل روحهم شيئا بعد شيء يضعف قواهم ويعرض حالة كالغشي من
شدة اللذة ومن استفراغ المني فانه ايضا يضعف القوى لخروج ارواح كثيرة معه واكثرهم مترهلون
الابدان لان لحومهم تكون سخيفة متخلخلة ومساماتهم واسعة واعصابهم مسترخية وازواجهم

في القذيوط

قليلة

قليلة ودمائهم رقيقة فيكثر التحليل فيهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن في عضلات
واعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا على الخوا اي خلاء الامعاء وبعد التبرز وينبغي ان يتناولوا الاشياء القابضة
العاقلة للبطن مثل الغلايا المبردة بالكمون والقمح والتهوج والكردناج والارز المحمص المطبوخ
بقليل الدهن فيتحملوا شيئا فاتحا من اقاقيا والرامك وطين دروصمغ وكندر ويتعاهدوا عليه خصوصا
عند الجماع ويعني بتقوية قلوبهم لكثرة ارواحهم وتقوية قواهم واد مغتهم لتقوية اعصابهم وبكسر حدة
شبقهم لسكن سبقهم اورام الانثيين تكون اما حارة وعلاماتها حمرة اللون وعظم الحجم لتحلل المادة الحار
الاصلية والنارية العفنية والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها
بالقلب وعلاجها فصد الباسليق ووضع الخرق المبرده بالخل والماء ورد واللعاب مثل لعاب بزر
قطونا والعصارات عليها مثل عصارة الكزبرة والعنب الثعلب والهندبا وبعد الابتداء الى الانتهاء
تخلط بها الادوية لانها تبرد وتردع وتحلل مثل دقيق الشعير والباقلي والحمص ثم يوضع عليها الاضمدة المحللة المتخذة
من البابونج والاكليل والكمون ونحوها مخلوطة بدهن الورد للارخاء والتليين وصفرة البيض لانها تليين الاورام
الحارة وتحللها تحليلا قويا واما باردة بلغمية وعلاماتها بياض اللون ورخاوة اللمس وقلة الوجع
وعلاجها ابدا القي مرات بما يخرج البلغم والتضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادوية مثل دقيق الباقلي
والحمص والكمون والاكليل والبابونج والحلبة والمقل والشمع ونحوها واما صلبة السوداوية وعلاماتها
الصلابة والكمودة وعلاجها استعمال القي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والبابونج و
الاكليل وورق الكرنب المتخذة بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والايل والشحوم مثل شحوم البط و
الدجاج والصموغ مثل الاشق والميعة السائلة ممتزجا بالمرهم او بدله بالمرهم بطبوخ العنب وهو
الرب عاقونا هذه علة نادرة في الرجال والنساء اندر وهي اختلاج الذكر في الرجال وفي الرحم
في النساء وقد يعرض في اوعية المني لورم حار بها وانعاظ شديد لما ينجذب الى العضو دم كثير بسبب
حرارة الورم لما يسخن المني لورم حار بها ايضا بهذه الحرارة فيتحلل عنهما وعن مادة الورم ابخرة
كثيرة ويصير ريحا غليظة لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا تتحلل بسرعة وتصير سببا للانعاظ
والاختلاج ان لم يتداف العليل منه تادى الى الخلع اي اوعية المني من شدة التمدد ومن عرض له
التشنج من اصحاب هذه العلة وانتفخ بطنه وعرق عرقا باردا فهو يموت لان التشنج انما يعرض عند تادي
الدماغ من ورم ذلك العضو وشدة الملاقاة عضو عصبي ذكي الحس متصلا بالدماغ وانتفاخ البطن
انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة النارية على انما يكون لضعف القلب والخلل
القوي من شدة الوجع وتحليلها عن امساك الرطوبات فيسيل ما رق ولطف منها بالعرق وعلاجها الفصد
وتليين الطبيعة برفق بالاشياء الباردة مثل الترنجبين والشيرخشت وحليب الخيارشنبر وذلك لئلا

تم

اورام الانثيين

في عاقونا

تنصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة جدا على اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيذاج
والطين الارمني والافيون بماء الحس وماء الكزبرة وسقيها ماء الشعير وبقلة الحمقاء وعصاء الراعي
فان لم يكف ذلك ودوام الورم فاليوضع المحاجم على العقب مع شرط او يرسل عليه العلق بسقيه
البدن والامن من انصباب المواد اليه ليستفرغ المادة عن نفس العضو ووجع الانثيين والقضيب
يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب وعلاجه ان يوضع عليها العصارات
البارده مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندباء وعنب الثعلب وربما جعل فيه الافيون عند
شدة الوجع والخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارده وعلامته قلة الالم والحدة
وعلاجه التمريخ بالمروخات الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع الذي قد دق
فيه فربيون واما من ريح وعلامته اشتمال الوجع والتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة المحللة
عليه المفشية للريح مثل البابونج والاكليل والفوتنج والسذاب والتمريخ بالادهان الحارة التي قد
ادخل فيها جندبيدستر مثل دهن الياسمين والسذاب واما من ضربة او صدمة وعلاجه الفصد ووضع
الجودات الرادعة عليها اللينة غير القابضة ليلا يولم فان المرخيات يلين قوام العضو وتهيئه للتمدد
وبعده لان يتحلل منه الفضول وكل ذلك مما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر و
القرع ونحوها كورق الخطمي والكرنب وعنب الثعلب في تعظم الخصيتين قد يعرض للخصيتين ان يعظما
لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب فلا يولدان المني على ما ينبغي لما يتبدد فيهما الحرارة
الغريزية لعظم المكان ويمنعان ايضا من المشي واكثر الحركات عند ازدياد العظم كما حكى المسيحي من ان
رجلا عظم خصياه في دمشق حتى كان كيسهما على قدر المخدة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة حتى احتاج الى
ان جاء الى البيمارستان النوري وطلب المعالج منه فمنعه من الجراحيه وانهم امسكوا من معالجته خوفا من
موته ثم حضر الى دار الحديث العدل وسال من نايب السلطنة ان يامرهم بالمعالج فعالجوه بقطعهما
وبقي بعد ذلك اياما قلائل ثم مات وعند قطعهما وزنوها فكانا وزنهما سبعة عشر رطلا كل رطل
والرطل سبعمايه درهم كما يعرض العظم على سبيل السمن للذي يثقل حملهما على البدن ولا يتولد اللبن
فيهما على ما ينبغي ويعالج بالادوية المبرده المخدرة لتضعف القوة الجاذبة والغاذية التي يعالج بها اثداء الابكار
والنواهد وهن اللواتي يخرج ثديهن ليلا يسقط ثديهن من العظم والثقل على الصدر مثل البنج و
السوكران واللفاح وبزر الخشخاش وحكاه حجر المسن بان يتخذ منه التمر والصلايه بماء الكزبرة
مثل حكاك الاسرب وحكاك حجر الرحى ارتفاع الخصية وصغرها قد يعرض للخصية ان يتقلص ويرتفع
من كيسها الى العانة فيولم ويمنع اكثر الحركات ويصغر ويجتمع في ذاتها لا سيلان المزاج البارد وا
عليها كما يكون عند الخوف الشديد والغوص في الماء البارد فيهرب الخصية من البرد ويرتفع على قدر

وجع الانثيين والقضيب
تعظم الخصيتين
حكاية

الامكان

الامكان الى اعالي البدن لتكتسب حرارة من الاحشاء والترب والاعضاء الباطن وربما غابت
وارتفعت الى المراق حتى يعسر البول لانضغاط المجرى وضيقه عنها ويوجع عند دروره ويحدث
تقطير البول وعلاجه المروخات والاضمدة المسخنة الجاذبة الدم مثل دهن الزنبق وحرارة
الثور والحلتيت ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل وبداومة الحمام والابزن
للارخاء والمشي في دوالي الصفن وهو كيس الانثيين وصلابته قد يعرض على الصفن قاله دوالي
ملتوية كثيرة وربما احس منها وجع يتولد من المواد الغليظة المنصبة اليها وتواتر عليها اختلاج لحركة
الريح وقد يعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فيحذر المشي ويسمي القر والدوالية وسببها انصباب
مواد غليظ الى هذه العروق التي في الجلد او في جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق
ممتلية معوجة ملتوية عليها كانها عنقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان
حرارتها لان الجانب الايسر بعيدة عن الكبد ابرد ولان لها عرقا زايدا ينصب اليها المواد فان
الاجوف النازل يتفرق من عظمان زايدان عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين يسميان
الطالعين وينشعب من ايسرهما عرق ياتي البيضة اليسرى ثم يتفرع من الاجوف عرقان يتوجهان
الى البيضتين وربما كان كلا منشاي العرقين الاتيين الى اليسرى من ايسر هذين الطالعين الذي
يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون الدم والروح الذان ياتيانها ابرد وارطب لعدم تصفي المائية عنه
واما الذي ياتي البيضة اليمنى فانما يكون منشاه من نفس الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذي
ينصب اليها انضج وانقى من المائية وهكذا الاجوف تشرح الشريان فيها وانما جعل كذلك ليتعادل الكثير
مع اليمنى في الحرارة في الجملة فيكون توليد المني فيهما متساويا ولا يختلف فمن المقصوده فيه وعلاجه علاج
الدوالي التي في الرجلين وقد يجيء وعلاج الاورام الصلبة في الانثيين لمشاركته لها في السبب وهو
المادة الغليظة وقد ذكر وهو التي والتضميد بالاضمده الملينة المحللة استرخاء الصفن قد يطول الصفن
ويسترخي لسبب حرارة الهواء ورطوبته كما في البلدان الجنوبية المجاورة للبحار من غير ان يسترخي ما في
داخله ويكون فيه امر سمج ومزاحمة عند المشي وعلاجه التشبيك بالمبردات المقبضة مثل العفص و
الاس والورد والعدس والقرظ والجلنار والخث البلوط والكزمازج والتضميد بها قروح الذكر والخصية
وحواليها قروح هذه المواضع ردية تسرع اليه العفونة لقربها من مجاري الفضول الحارة العفنة ولانها
مستترة عن الهواء البارد الذي يمنع العفونة لا ينبغي ان يتوانى في علاجها لانها تنتشر في زمان يسير و
تاكلها لذكاء حتى هذه المواضع اما الطرية منها فيعالج بمثل الصبر والمر والاسفيذاج والاقليميا المغسول بالشراب
لدفع العفونة والتوتيا واللؤلؤ والزرع المحرق والنحاس المحرق والشادنج والجلنار ضمادا او ذرورا واما المتقادم
فيعالج بدقاق الكندر والقرطاس المحرق ولحى شجر الصنوبر المحرق والمر ونحوها من المجففات القوية وانا

دوالي الصفن
استرخاء الصفن
قروح الذكر والخصية
اودرو زايح

الاكال منها التي تعفنت وفسدت واسودت اجزاء العضو منها فيعالج بالغلدفيون وكيء مما ياكل
اللحوم الفاسدة بلطف الرحمة من الوضر الحديد وبجففها واما اذا كانت القروح داخل القضيب
ويستدل عليها بحرقة البول وعسر خروجه وخروج الدم والمدة والقشور معه فيعالج بالادوية التي من
قبل الاول تماله تبريد وتجفيف والين منها لئلا يزيد الالم واللذع وبالجملة بعلاج قروح المثانة
في القضيب يكون من مادة حادة صفراوية او بورقية او دم سوداوي منتفض منصب اليه وعرق حاد فيلتهب ويتريح — حكة في القضيب
من نواحيه فيحك وعلاجها نقض تلك المادة بالفصد ان امكن والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج
ثم طليه بما يحلل ودهن الورد وقليل ما منثا وماء الكرفس المعصور ان كانت بورقية والافماء الكزبرة
وغسله بالماء الحار لنظف الجلد ويلينه ويفتح المسام ويحلل المواد ويسكن لدغها ثم طليه ببياض البيض
لانه يبرد تبريدا معتدلا ويخفف تخفيفا لا لذع معه ويسد الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها وان
كان الامر اغلظ ينبغي ان يحجم على الادبة عند باطن الفخذ ويرسل عليه اي على القضيب العلق ويطلى باطلية — اورام القضيب
الجرب على ما يجي اورام القضيب علامات الحارة منها والباردة مثل علامات اورام الانثيين وكذلك
معالجتها ويستعمل على الحارة منها خاصة قشور الرمان والورد والعدس ضمادا ابدا ان يطبخ بالماء
ويدق مع دهن ورد وعلى الباردة دقيق نوى التمر والخطمي ضمادا بالخل شقاق القضيب يعالج بعلاج — شقاق القضيب
شقاق المقعدة لانه ايضا انما يحدث من الحرارة واليبوسة وما يقرب منه ويسقى شربا ان يؤخذ فيولنا
وهو طين ابيض كالرخام وتوتيا وحنا وكثيرا ويتخذ منها مرهما بالشمع ودهن الورد والصفرة البيضة
الثاليل والبثور على القضيب ونواحيه ويعالج بعلاج سائر الثاليل ويطلى بالبورق المحرق ورماد — ثاليل القضيب
حطب الكرم وغير ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الجامدة التي هي مادتها فان لم ينجع تقطع ويذر عليها
الزاج والزنجار ليجفف الدم السدة في مجرى القضيب تكون اما من ثؤلول يخرج فيه ... حرقة — السدد في مجرى القضيب
البول وعسر خروجه لضيق المجرى ولان الثاليل لشدة الوجع عند البول يمسك ولا يرسله دفعة
وعلاجه فصد الباسليق وسقي لعاب بزر قطونا وماء بزر بقلة الحمقاء وان يزرق في الاحليل
بعد انحلال البثرة شياف ابيض بلبن جارية ودهن ورد للتبريد وتسكين الوجع بالارخاء والتخدير
والتربية والحيلولة بين جرم المجرى وبين البول وهذه القرحة تندمل بسهولة لان مرور البول
عليها ينقيها من الوضر ويجففها واما من خلط غليظ لزج يلحج فيه وعلامته عسر البول من غير حرقة
وخروج خلط الغليظ فيه وعلاجه سقي المدرات مثل الانيسون وبزر الجزر والكرفس والرازيانج
وبزر البطيخ والهيليون وتلطيف التدبير مثل ماء الحمص والشبث والكمون والزيت او حليب
لب القرطم وان ينطل على القضيب بالمياه الملطفة التي طبخ فيها البابونج والاكليل والبرنجاسف
والمرزنجوش والفوتنج والصعتر ويزرق في الاحليل ايضا مثل دهن البابونج اعوجاج الذكر — اعوجاج الذكر

بحب

سببه تمدد يعرض للقضيب اما من خلط غليظ لاحج في عضلة من عضلاته فيمدده الى جهة تلك
العضلة واما من ورم حادث به واما من تشنج يابس او امتلائي في عصب من الاعصاب الاتية
اليه فان كان في العصب الاتي اليه من العانة كان التقوس الى فوق وان كان في العصب الاتي
اليه من العجان كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الادخال في عنق الرحم ولا يتدفق عند المني
الى قعر على استقامة علاجه ان يلين بعد ازالة السبب بالملينات من الادهان مثل دهن
السوسن والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر والسمن والبابونج
ثم يسوى باليد في القيلة ان المريطاء المريطا بالمد ما بين السرة والعانة وهي المجرى الضيق الذي يكون — في القيلة
من اجتماع اطراف الصفاق عند الاربيتين وقت نزولها الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما
للبطن بعد المراق وهو الغشاء الخارج وبعد العضل غشاء ان احدهما الثرب وهو داخل ويقال له
المليس اي الطافي من حيث انه يطوف وهو مجرى الامعاء ويسخنها بدسومته وبحصر الحرارة
التي فيها ويمنعه من ان يتغشى لكثافته وهذا الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين وشعب من
الاوردة والشرايين قد تخللتهن فرجها تجم كثيرة والاخر الصفاق ويقال باريطارون اي الممدد — باريطارون
من حيث انه يمتد على اوعية الجوف ويسترها واذا انتهى الى الاربيتين حصل فيه ثقبان مثل
ريحين ينفذ فيهما عروق ومعاليق ثم يتفتحان وينبسطان حتى يصير كالكيس الواحد
للبيضتين اذا انشقت او انخرقت ما بين الغشاء الصفاقي حتى ينزل فيهما
شيء مما فوقها الى كيس الخصيتين يسمى قيلة وادرة وقروا وسبب اتساع هذا المجرى رطوبة — قيلة ادرة قرو
مرخية بالة يوسعه خصوصا اذا اعانتها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك يحدث
هذه العلة بالصبيان كثيرا لرطوبة ... هم وضعف اعضائهم واعشيتهم وكثرة حركاتهم العنيفة
وذلك النازل اما ان يكون المعا مع الثرب الا اذا عرض الثرب فتق فنزل المعا وحده وعلامته
ان يحدث قليلا قليلا وفيه نظر لانه من علامات اتساع المجرى سواء كان النازل معاء او
ثربا او غيرهما لان الاتساع لا يكون دفعة بل على التدريج بخلاف الخرق وان لا يرجع بسهولة
عند الاستلقاء والغمز عليه لغلظ جوهره وثقله وميله الى الاعضاء السفلية بالطبع بخلاف
الريحي فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء والاغشية
ح ولزوال الانضغاط ووقوع بعض اجزائها على بعض ولاستقامة المجرى الذي ينفذ الريح
فيه الريح بل يرجع بعسر بخلاف المائي فانه لا يرجع عند ذلك قطعا وانما كان المعوي يرجع
عند ذلك لما يمدد الرباطات ويجذب الامعاء من اسافل البدن ويميل الى اعاليها ونزول
عنها ميلها وتسفلها الى الجهة الانسي وبقرقرة يسيرة لحركة ما احتبس فيه من الاجزاء الريحية

وربما عرض معه وجع القولنج لا التواء الامعاء وتغيرها عن الموضع الطبيعي كما مر في القولنج ويصير
من الزبل شي اليه اي الي ذلك الامعاء النازل الي كيس الانثيين وهذا مما يؤدي الي الهلاك
في الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل في الكيس عسر رجوع المعاء من ذلك المجرى الي موضعه ولا عكس ان
يحل القولنج الا بعد الاستقامة وضع الامعاء واما ان يكون اي النازل الثرب فقط وعلامته ان يرجع
بعسر عند الاستلقاء والغمز لانه غشاء واسع متهلهل ليس ارتباط بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى
ينجذب الي الاعالي عند الاستلقاء ولانه اشد رخاوة واكثر تهلهلا ولينا من الامعاء فيزلق عند الغمز
من تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة وبلا قرقرة اذ ليس للثرب وعاء تخلص فيه الريح كما للامعاء وعلاجهما
جميعا ان يرد برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الاتساع في المجرى فان لم يرجع اجلس العليل في الماء
الحار ليسترخي المجرى ويتسع وغمز عليه برفق حتى يرجع ثم يضمد بضماد يتخذ من المصطكي والعفروت والكندر
وجوز السرو وورقه والاقاقيا والجلنار ودم الاخوين والمر والشبث والصبر والابهل والاسارش
وغري السمك ولا يحل ثلثة ايام وهو مستلق حتى ينقبض المجرى ويضيق ويحدر الامتلاء لئلا يثقل
الامعاء ويزيد ميلها الي السفل والحركة عليه لانها تعين عن النزول والانحدار والمنفخات لانها تمدد
القوى تدافع الثرب والامعاء وتوجب نزولها ولان الريح عند كثرته تتحرك الي الكيس وتشد المجرى
دايما بالحزام خاصة عند الحركة ولحاج واما ان يكون ريحا وعلامته ان يرجع بسهولة عند الاستلقاء
وغيره وذلك لخفته ولطافة جوهره وبقرقرة شديدة وعلاجه الشد بالعصايب المربعة وهجر المنفخات
وسقي ما يحلل الرياح مثل الكموني والسجزنيا ونحو ذلك والتضميد بالسذاب والسكبينج والوج
والفودنج والمرزنجوش والشيح ونحوها والتمريخ بدهن القسط والرسن والناردين ونحوها واما ان يكون
النازل ماء ورطوبات تنصب الي الكيس من دفع الطبيعة او تتولد عنده لبرده واحالته الدم الذي يصل
اليه لغذائه الي المائية وعلامته ان يكون املس لانه عند الامتلاء بالماء يتمدد ويزول عنه الغضون
وايضا يثقل جرمه يترطب بالمائية فيزول عند الخشونة برا ما لما يرق الجلد عند التمدد فيتدرك
تحته شفيف الماء وصفائه ثقيلة بخلاف باقي الاقسام اما الريحي فلان الريح جوهر خفيف
واما الثربي والمعوي فلان الثرب والمعاء وان كانا جسمين ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق بربا طات
كثيرة وان يعظم جدا اذ كلما يرد اليه المائية والرطوبات يوما فيوما يبقى فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة
جلده ويقل معه البول لانصباب المائية والبرانج مكون البول فلذلك والمرات كثيرا كانصراف شي من
المائية الي الكيس عندما يكون من دفع الطبيعة كانصرافه الي فضاء البطن في الاستسقاء الزقي
وان لا يرجع الشد وعلاجه ان كان كثيرا ان يبزل بين الدرز وبنا ده موازيا له عصب عرض و
يستفرغ الماء على التمام في يومين الي اربعة ايام لئلا يحدث الغشي ثم يربط الحصا ان ابعدها

ما يمكن

ما يمكن ويؤخذ حديدة دقيقة معقفة محماة ويدخل في موضع البزل ويدار على الصفن حتى يصيب
الخصية بل يصيب الصفن والنار يطارون فيتشنج موضع الفتق ويضيق فلا يدخله الماء بعد ذلك
ثم يعالج الخشكريشة ويدمل وقد يبزل ويترك من غير كي فيصح العليل من حتى يجتمع الماء فيه فيعاود
العلاج وبعضهم يقطعون من الكيس لينفش الماء في الهواء ولا يجتمع فيه ثانيا ويكوي موضع البزل فيه لحث
فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون الخياط ويذرون عليه الادوية الملحمة والمحدثين يستعملون
الدواء المنبت للحم من غير خياط وان كان صغيرا ينشف تلك المائية بالادوية النافعة للماء
المستعملة في استسقاء الزقي مثل رماد قضبان الكرنب ورماد خشب البلوط اذا طلي بالزبيب
المقوم بالسعد ودقيق الشعير واخثاء البقر ومثل الفلفل وحب الغار والبورق والكمون بالزيت
المقوم بالطبخ وقد يكون لانصباب مادة غليظة فغلظت وسمنت الخصية ونسمي القرو اللحمي فيه
نظر لان الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته من ورم او سمن يسمى ادرة اللحم قال صاحب
الكامل ان القرو اللحمي هو نبات لحم في الاجسام المحيطة بالانثيين ويكون الورم في هذه الحال
حاسيا وربما كان منفجرا ويكون معه اوجاع رديئة واما غلظ الخصية وسمنها فهو بعظم الخصية
وقد ذكر من قبل وعلاجه علاج ورم الصلب في الانثيين فان لم ينفع فعلاجه الحديد واما الادرة
الدوالي فقد ذكر في دوالي الصفن في امراض الرحم في العقر بالضم وهو امتناع العلوق وعسر الحبل   في امراض الرحم   العقر
وكثرة الاسقاط العقر يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك يكون اما باردا يكثف الرحم ويضيق
افواه العروق التي يصير فيها المني ودم الطمث الي فضاء الرحم واذا ورد اليه المني من الرجل او المراة
برده وجمده فلا يحبل وعلامته رقة الطمث لانه بسبب ضيق المجاري يحتبس الغليظ ولا يسيل فيها
الا ما كان رقيقا مائيا وقلة حمرة دمه اي دم الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر في العانة لانه يولد
الشعر لما يكون من الحرارة دخانية منفصل عن الاخلاط بل بسبب تاثير الحرارة والبرودة مانعة من
ذلك ولان تولد في المسامات المعتدلة في السعة والضيق والبرودة يكثف الجلد ويضيق
المسامات بل يسدها فلا ينفذ فيها من الحرارة ما يصلح ليكون شعرا لا دار رقيقا وقلة الحيض لانضمام
افواه العروق كما ذكر وتطاول ازمانه اي تباعد ازمان الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين
الحيضتين مديدة والاولى ان يقول تطاول الطهر كما قال الشيخ وذلك لان المراة التي حال
رحمها هذه يكون دمها بلغميا باردا غليظا قليل المقدار لا يندفع الا اذا كثر جدا وان كان هذا
المزاج عاما لجميع البدن يدل عليه دلائل المزاج البارد من اللون والملمس وغير ذلك وعلاجه

تنقية البدن ان كان هناك امتلا من خلط بلغمي بالايارجات والحقن ثم سقي الجوارشنات
والمعجونات الحارة مثل المثرودبطوس والسجزنيا ودواء المسك واحتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة
من الزعفران والسنبل والاكليل والساذج الهندي والقردمانا والسحوم مثل شحم الاوز والدجاج
وصفرة البيض بدهن الناردين في صوفة وتبخير الرحم بمثل الذريرة الاحمر والمر وجوز السرو والميعة
والقنة وحب الغار في قمع بعد الطهر واما حار بحيث يفسد المني ويحرقه كما يحرق الهواء الحار
البزور واما الحرارة المعتدلة فانه ينفع بذاتها من الحبل لجذب المني وانضاجه وعقده وجذب الغذاء
اليه وغير ذلك وعلامته نحافة المراة لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات واستيلا اليبس والجفاف
على الاعضاء وذلك انما يكون عند عموم هذا المزاج وسرايته من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر
في العانة وهي ما بين السرة والفرج ونزارة الحيض وحرارته وغلظه وسواده للاحتراق الدم
ونقصان ما يبقيه وعلاجها تبديل مزاجها بالاشربة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية
مثل الفراريج ولحوم الجملان والجدي والاسفاناخ والقرع واكتسابها الخضب بالاعشاب الموافقة
لها لان الرطوبة تحطم سورة الحرارة وتزيل اليبس العارض منها واما يابسا تجفف المني وتفسده ويكون
ما يتولد من المني في الرحم غليظا متينا لا تمدد ولا تقبل التخطيط ولا التشكيل ويضيق ايضا منافذ
الغذاء من الرحم والمشيمة فلا يصل الى الجنين الا شي يسير وبالجملة اليبس مناف للتكون والتغذ
وعلامته ايضا نحافة المراة ونزارة الطمث ويبس الفرج والماور عاملغ من يبسه الى ان تشبه جلود
اليابسة وعلاجه الترطيب بالتوسع في الاغذية والاشربة الرطبة مثل الاسفيذباجات
الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والنيلوفر وادمان الحمام المرطب واستعمال
الادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والشحوم مثل شحم البط والدجاج
والفرازج الملينة مثل مخ الايل والسمن ولبن النسا ولعاب حب السفرجل واما رطبا يضعف القوة
الماسكة لاسترخا الليف وتحدث فيها ملاسة فيزلق المني ويخرج عنها ويضعف الجاذبة للمني
ايضا فلا يجذبه ويغمر المني ويطفئ ما فيها من الحرارة الغريزية ويبطل قوة التوليد فيه كما يعرض للبزور
في الاراضي النزة وعلامته ان يسيل من الرحم دائما رطوبات وان حملت يسقط اذا عظم الجنين
لان المشيمة التي هي غلاف الجنين متعلقة بافواه عروق المسماة بالنقر فاذا امتلات تلك النقر
بالرطوبة وابتلت جرم الرحم بها لم يمكن ان يتعلق ويتشبث بها المشيمة فما دام الجنين يكون صغيرا
خفيفا تقوى الرحم على حمله واما اذا كبر وعظم ضعف الرحم عن الامساك والحفظ فيسقط بادنى
سبب

سبب وعلاجه تنقية البدن من البلغم بالايارجات واستعمال القي وتناول الاغذية الناشفة
كالقلايا المتبلة بالابازير الحارة المجففة وتحمل الفرازج المتخذة من شحم الحنظل والانزروت
ومن الشب والسماق والمر والزعفران والعود بالعسل في صوفة والحقن بها اي في الرحم
وتبخير بالطيوب القابضة مثل الورد واظفار الطيب والصعتر والسنبل والسك والسليخة
وذلك لشدة استنشاق الرحم الى الروايح الطيبة فيكون تاثيرها اشد واقوى وقد يكون العقر
من انصباب اخلاط بلغمية او سوداوية او صفراوية الى الرحم تفسد بها مزاجها فيفسد المني
فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجها تنقيتها وتقوية الرحم ليلا يقبل مثل هذه الاخلاط
مرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمدة الطيبة التي فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المراة
وكثرة شحمها فينضغط الثرب فم الرحم وهو الموضع بين انتهاء بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل
اليه مني الرجل الا ان يكون المراة عند الجماع على هيئة الساجد فح تمكن المني من النفوذ
الى الرحم لانحطاط الثرب ومباينته عنها لكن لا يكون منه حبل في الاكثر لان الثرب يضيق
المكان على المني لعصره فيخرجه من الرحم ويمنعه عن الاستقرار فضلا عن الثمار ويضغط ايضا
مجاري المني من المراة والطمث فلا يجري الى فضا الرحم الا قليلا بحيث لا يفي بتوليد الجنين
وتغذيته وذلك القليل يكون رقيقا لضيق المجاري فلا يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا يحصل
من غذاء هذه المراة لفرط سمنها ما يكفي من البزور والثمار كما في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر
قليلة الثمار وايضا السمين المفرط يضيق فم الرحم فلا يصل لذلك الى الموضع الذي يمكن ان ينفذ
منه المني الى الرحم من غير ان يبرد ويفسد ويتغير وايضا يكون سببا قليل النضج كثير الرطوبة
لبرد مزاجها وعلامته كثرة الثرب ايثال البطن اي ارتفاعه وعظمه فوق المعتاد والبهر
عند الحركة اذ عند الحركة تشتد الاستقبال وبكثرة الاشتياق الى النسيم البارد والثرب يزاحم
الحجاب ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس ويتواتر ليتلافى ما فاته من العظم والتادي
بادنى ذبح او نحو خنم في البطن لانضغاط الامعاء وسببها كثرة الشحم وضيق القبل لكثرة
الشحم وضغطه الرحم وعنقها ولغلظ الاوراك والافخاذ وانها ان حملت سقطت عند كبره
لضيق المكان وعلاجه التهزيل بالاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة وتقليل
الغذاء وادمان اخذ الاطريفل الصغير والكبير والكموني وغير ذلك مما يجفف وللدواء
الاكبر خاصية عجيبة في التهزيل وقد يكون لرداءة مزاج مني الرجل وعدم استعداده

الجنين

للتوليد بان يكون حارا محرقا او باردا مجمدا او رطبا سيالا لا يلبث في الرحم لرقته او يابسا لا ينبسط
في الرحم فلا يطاوع القوة المصورة لغلظه وثخانته وعلامة حرارته علامات المزاج الحار وصفرة
المني وقلته ونتن رائحته ان كانت الحرارة غريبة مفرطة متمكنة عليه وعلامة برودته علامات المزاج
البارد ورقة المني وغزارته لما لا يتحلل منه شي لعدم الحرارة ولليبس على مزاج المني في الرطوبة واليبس
الى ان يمنع الحبل لان المني اذا استقر في الرحم يتحلل عنه الرطوبة ويفنى وان كانت مفرطة بسبب
حرارة الرحم فيعتدل في قصره وكذلك ان كانت مفرطة عليه يعتدل بالرطوبة المنوية والطمثية
في الرحم حتى يصير قابلا للتمدد والتشكل بسهولة الا ان يوافق زوجا يكون مزاج رحمها
او شبيها مشاكلا لمزاج ذلك المني فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا وعلاجه امالة المزاج
الى الاعتدال بالادوية والاغذية واستبدال المراة الموافقة مزاجها لمزاج الرجل التي المزاج
بالمراة التي يكون مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل منيه عند الامتزاج بينهما وقد يكون لقصر
رباط الكمرة بالفتح وهي راس القضيب فاذا خرج منه المني لم يمر على استقامة الى اقصى الرحم
وعلامته ان يكون الكمرة مقوسة منحوية الى ناحية الحصى ولا يزرق البول على استقامة لانحنا المجرى
لكنه يزرق الى اسفل او لا يزرق اصلا لانحنا المجرى وميل الثقبة الى اسفل بل يجري الى اسفل
من غير زرق وعلاجه ان يلين ذلك الرباط بالملينات من الشحوم والامخاخ ونحوها كالا
والادهان ثم يمد ويسوى ويشد على شي مستو حتى يستقيم او يخط قليلا ان لم يستقم
بهذا التدبير ويوضع على شي مستو ويشد حتى يلتحم الجرح مستويا واما المرض الذي في فم الرحم
مثل ورم صلب او نبات لحم ثؤلولي او رتقة او غير ذلك مما يسد فم الرحم ويمنع المني من الوصول
الى الرحم ويسمى هذا بانغلاق الرحم وعلامة ذلك ظاهرة للحس وعلاجه ازالة ذلك ان امكن
وقلما يمكن لان تعرض مثل هذا العضو اذا عولج بالحديد او بالادوية الاكالة خطر لانه عضو
شريف ذكي الحس مشارك للاعضاء الرئيسة ويحدث فيه من شدة الوجع ورم يورث الكزاز
والتشنج ثم الموت او غشي عظيم يتبعه الموت وقد يكون لميلان فم الرحم لصلابة تحدث
في احد الشقين من ورم صلب او تكاثف او تقبض من برد او يبس او اندمال قرحة او امتلا
في عروق احد الشقين كما عند احتباس الحيض او اخلاط غليظة لزجة كثيرة تنصب الى
رباطات احد الجانبين والباقة فيميل الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلانه يمدد الشق
الوارم ويجذب الصحيح اليه واما في التكاثف والتقبض فلما يحدث فيه من التشنج واما في امتلا

العروق

العروق فلما تغلظ وتتقلص فيجذب الجانب الاخر اليه وكذلك في الاخلاط الغليظة لما يتشنج بها
ذلك الشق وايا فيميل الشق الاخر اليه ويزول فم الرحم عن المحاذاة اي محاذاة الفرج
فلا يزرق اليه المني وعلامته ان يصيب المراة وجع عند المجامعة لما يمتد عنق الرحم عند ذلك
الى الاستقامة على هيئة القضيب وهو لا يقبل ذلك ولا استعداد له فيتالم والقوابل يعرفن جهة
الميل باللمس بالاصبع ويعرفن هل هو عن صلابة او عن تمدد وتحرق او تمدد الباقي وعلاجه فصد
الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان حسب القابلة بامتلاء العروق وامتدادها
وان كان لتقبض وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت الملينات من الحقن مثل طبيخ التين
والبابونج والحلبة ولب حب القرطم وبزر الكتان مع دهن الحل والفتل والمرهمات مثل الشحوم
ودهن البابونج والحمولات مثل مدق الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الحل في صوفة
والحمام المرطب وان كانت رطوبات استفرغت بما يستفرغها مثل الايارجات ثم تسوي القابلة
الرحم باصبعها ممسوحة بالقيروطي او بعض الشحوم حتى يحاذي فم الرحم وقد يكون لخطا طار
بعد الاشتمال اي اشتمال الرحم على المني مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني
على الرحم او حركة عنيفة من وثبة وصدمة فانها يزلق المني ويخرجه ان كان عروضهما قبل استقراره
واما ان كان بعد استقراره فلانها يزلق علايق المشيمة ويقلعها عن قعر الرحم او شي من الالام
النفسانية من غضب شديد او خوف او حزن فان تاثيرها في البدن اشد واقوى من
تاثير الامور البدنية ولذلك ترى الرجل عند عروض حاله يتغير لونه وصورته وحركاته وسكناته
وهذه التغيرات تختلف باختلاف الاشخاص فمن كان قوي النفس عالي الهمة قليل التاثر بالامور
والحوادث واعتاد التثبت فيها واخفاها في النفس كان تاثيرها فيه اقل منه في غيره كالنسا
فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة وليست هي تحمل تاثير الامور الهائلة واعتاد التثبت
فيها فيتاثر منها تاثيرا عظيما يتحلل ارواحها ويخور قواها وتتشوش اخلاطها وتتغير جميع احوالها
حتى لا يقدر على تدبير البدن كما ينبغي ومع ذلك فان قواها تتحرك الى جهة تلك الالام وتتخلى
على حفظ الجنين ومسكه فيسقط او من الالام البدنية من اسقام توجب ضعف القوة الماسكة
او جوع شديد يضعف بسبب قوة الالام عن حفظ الجنين ويعقد الجنين منه غذاءه فيصير
مهلكة وبين فم الرحم دفع المعدة الغذاء الفاسد سيما عند عظمه واستفراغ خلط يضعف
معه الامعاء بسبب كثرة الاختلاف ومرور المواد عليها ولمجاورتها الضعف الرحم عن امساك

الجنين ويتاذى بمرورها بجهته او ينقص منه غذا الجنين لما يستفرغ الاخلاط الصالحة عند استفراغه
الفاسدة او يضعف ويحرق قوة الالم عن امساكه او كثرة جماع محرك للرحم الى خارج فانه لاشتياقه الطبيعي
الذي الى جذب المني يبرز عند الجماع الى الفرج فينزعج الجنين لذلك ويسقط او كثرة استحمام مزلق
للرحم مرخ له بالترطيب الحاصل من سيلان رطوبات البدن والرحم ومن بلة الما المستعمل في الحمام
فان الما كيف كان يعين رطوبات غريبة في البدن تحوج الجنين الى هوا بارد لما يسخن قلب المستحم
من حرارة الحمام ويحتاج الى التنفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون وافيا بتبريد قلب الحامل والجنين فيتحرك
الى الخارج لاستنشاق البارد حركات مزعجة مضطربة موجبة لعلائق المشيمة مع ان الحمام ايضا يرخي
الاعضا بكثرة الترطيب ويرخي القوى ويضعفها بكثرة التحلل وعلاجه التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون
لرياح غليظة في الرحم تحول بين غلاف الجنين وبين متعلقه بالنقر التي في الرحم فلا يتصل بها العروق التي انشجت
منها المشيمة وعلامته انتفاخ الثفة دائما والتاذي بالاطعمة المنفخة والاسقاط قبل ان يكمل الجنين الخلاق
ما يكون بسبب الزلق والاسترخاء الرطوبي فانه لا يسقط الا عند عظمه وعلاجه سقي ما الاصول ودهن الخروع
فانه يكسر الرياح ويلطفها ويخرج البلغم والرطوبات التي هي مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يعين
على الاسقاط وجميع ما يفش الرياح وما يعالج به الرحم الباردة من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المعاجين
والحقن والفرزجات والاطلية والمروخات ويكون من اورام حارة في الرحم او بواسير او قروح رديئة
فان الحمل لا يكون مع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاج كل واحد يجي من بعد وقد يكون لشدة هزال
المراة فاذا حملت في تلك الحال سقطت قبل ان يسمن لان البدن ينال من الغذا لاصلاح نفسه
وعود قوته ما لا يفضل للجنين ما يغذوه لان اهتمام طبيعة الحامل الى تدبير بدنها اشد واقوى من
اهتمامها الى تدبير الجنين فيصرف الغذا الى اصلاح بدنها حتى يحصل السمن وذلك انما يمكن في مدة
في اقل منها يكثر يضعف الجنين ويسقط من عدم الغذا وعلاجه التسمين وقد يكون لاحتباس دم الطمث
الذي هو غذا الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لفساد الات المني مثل الرحا
بالمد والكسر وهو رض عروق الانثيين التي هي مجاري المني حتى يسترخي ترهل ويتفسخ نسج الياقها
فيفنى المجرى بالكلية فلا تجلب المني اليها ثم منها الى الاوعية وقطع العرق الذي خلف الاذن فانه يبطل
النسل على ما ذكره افلاطون في كتاب الكي والجراحات وقال بقراط في كتابه في المني ان جمهور مادة المني
يشبهه
هو من الدماغ فانه ينزل الى العرقين الذين خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع بتلايبعد من الدماغ وما
مسافة طويلة فيتغير مزاجه ثم منه الى الكليتين بعد نفوذه في العرقين الطالعين المتشعبين من الاجوف

الهواء

ابطال النسل

م

ثم الى العروق في الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما يقطع ونقل الطبري صاحب المعالجات البقراطية في رسالته في
الفصد عن بقراط انه ذكر في كتاب الاهوية والبلدان الصقالبة اذا ارادوا ان يهيئوا اولادهم للدعوة
الصبر قد
او للناموس تبدروا منهم هذين فيقطع ذلك المنقطع العرق عن الجماع ويصير بصورة النسائية كون به ويسلون
به الى الله ويرون ان دعاءه مستجاب وان الله قد اصطفاه واختاره وطهره من الخبائث وجالينوس ينكر
ذلك قال علي بن زين الطبري في فردوس الحكمة ان جالينوس انكر ذلك وخطا قول بقراط ومن اختصم وحده
كانت الغلبة له وقال الشيخ انا اري ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كان تخيرته منه
وصح ما يقوله بقراط في امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو رئيس عين ومن الاعضا الاخرى
يرشح ايضا الى هذه الاصول قال القرشي لما يكون تولد المني من الرطوبة المنوية على الاعضا كالطل ومعلوم
القضيب
انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضا مجرى يسيل منه ما هناك من تلك الرطوبة الى الانثيين ثم الى
فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك الا بان يتبخر ذلك من كل واحد من الاعضا حتى يتصعد الى الدماغ
وهناك يفارقها الحرارة المبخرة فيه فيبرد ويتكاثف ويعود الى قوامها قبل التبخر ثم من هناك ينزل في العروق
في العروق التي خلف الاذنين وينفذ الى النخاع في عروق هناك لئلا يتغير عن التعديل الذي افاده الدماغ
فلا يتبخر الحرارة كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادفه هناك عروقا واصله
من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق علوه من دم قد يسخن في الكليتين ويعدل فحمله ذلك النازل
من الدماغ الى مشابهته بعض الاستحالة ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين ويكمل فيهما تعديله وبياضه واضحة
ومنهما يندفع الى اوعيته واقول اني قد وجدت في كتاب منسوب الى هرمس في سر الخليقة قد فسره بلنياس
الجماع
صاحب الطلسمات وترجمه سحويس النصي ما يوين كلام القرشي وهو ان المني اذا خرج من معادنه عند
ابتلع بعضه الى بعض وسما الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل منه الى الذكر وخرج منه وقال الفاضل
العلامة الفهامة قطب المحققين في شرح الكليات الحق ما قاله جالينوس اذ يتعذر تسليم تولد المني في الدماغ
يسمم
فقطع العرقين المذكورين اما ان يكون سببا لانقطاع المني بالكلية او لقطع النسل على معنى ان المني ما لم
على الخدار اليها ثم الى الانثيين ثم الى القضيب ثم الى الرحم لا يكون فيه قوة عاقدة او على ان المني ما لم يمتزج
به شي من دم العرقين لا يوجب النسل والاول ظاهر البطلان لان من انقطع له العرقان المذكوران لا ينقطع
منيه بالكلية وكذا الثاني لانه يلزم منه ان الانثيين الى القضيب ثم الى الرحم لا يكون فيه قوة عاقدة او على
معنى ان المني ما لم يمتزج به شي من دم العرقين لا يوجب النسل والاول ظاهر البطلان لان من انقطع
له العرقان المذكوران لا ينقطع منيه بالكلية وكذا الثاني لانه يلزم منه ان الانثيين مني قطعتا وكان العرقان

ويوييد ذلك هذا ما نقل الرازي عن جالينوس
انه قال رايت من اصاب راسه ضربة فذهبت
شهوته للباه قال فينبغي لذلك ان تعلم ان
الدماغ في ذلك اعظم خطرا

معنى

بحالهما لم يبطل النسل وهو قاسد ويمكن ان يقال في جوابه انا نختار القسم الثاني لكن لا نسلم انه يحصل الاستغناء
بما في بقاء النوع عن الانثيين كما لا يحصل بالانثيين عن الرحم والقضيب والاوعية وغيرها من الات التناسل
وذلك لان وجود العرقين كما انه سبب لايراد المني الموجب للنسل كذلك وجود الانثيين سبب لنضجه واكماله
واعداده لقبول الصورة النوعية فلا يحصل الاستغناء بوجود كل عن الآخر وقد يكون العقر من الرجل
والمراة بغير الاسباب المذكورة بل الخاصية في المني كحال الشجرة التي لا تثمر وقيل في تجربة ذلك ان يصب المنيان
على الماء فايهما طفا فالتقصير من جهته لانه يدل على الفجاجة وعدم النضج وكثرة الرياح ويصب البولان
على اصل نبات الخس او القرع فايهما جففه فمنه التقصير لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يوخذ
سبع حبات من حنطة وسبع من شعير وسبع من باقلا ويصير في اناء خزف ويبول عليه احدهما
ويترك سبعة ايام فان انبت الحب فلا عقر من جهته الرجا بالجيم يسمى هذا المرض به لان صاحبه
ترجو فيه الولد قال الفاضل العلامة في شرح الكليات الحق ان هذه العلة اسمها الرحا بالحاء المهملة لاي
اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة في الرحم باليونانية مولى وهو اسم الرحا اي هذه العلة تشبيه العلة بها لاستدارتها
وفيه بحث لان الشيخ ذكر ان الرجا من جميع اقسام هذه العلة هو ما يضع فيه المراة قطعة لحم له صورة
او يخرج عنها ريح فقط او فضول مجتمعة مع ذلك كثير وهذا القسم بعينه هو المسمى مولى ولا يقال
لغير ذلك مولى بالفارسية باد دروغين وهذا الكلام يدل على ان مولى الذي ترجمته بالعربية الرجا
بالحاء المهملة انما يقال على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام وقد يعرض للمراة احوال
تشبه احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون الى السماجة والكمودة الكثيرة اجتماع الفضلات
في البدن وسقوط الشهوة لامتلاء البدن من تلك الفضلات وانصباب شيء منها الى المعدة وانضمام
فم الرحم الى الانضغاط بسبب الورم او لاشتمال الرحم على ما فيها اشتمالها على الجنين وربما كان مع
صلابة اذا كانت ولم تدم بالورم الصلب او مشتملة على القطعة اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة حبسا
او الفضول الغليظة وتحس في بطنها حركة كحركة الجنين اما في الريحي فظاهر لان الريح لغلظه لا يتحرك
حركة قوية جدا واما الفضول الغليظة بل شبيهة الاختلاج وكذا في اللحمي اذا كان ذا حيوة واما في الورمي
فلثقل الورم وميله الى الجوانب بحسب اختلاف الجهات في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك
الحكم في الفضول الطمثية والقطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة في غيرها يكون عن قطعة لحمية ذات حيوة لا يكون
كحركة الجنين وحجمها لحجمه ينتقل بالغمز لينه ويبرء وسببه اما كثرة مواد ينصب الى الجماع بشدة حرارة يحلل
لطيفها ويعقد كثيفها فيتولد قطعة لحمية لها صورة ما لا ينضبط اصنافها لكثرتها وقد ينعقد تلك

المواد

المواد من الحركة الغريبة ويلبس مزاجا يستعد لقبول نفس حيوانية تفيض عليها وقد سمعت بامراة ولدت
جنينا على صورة سلحفاة يحبس ويتحرك ساعة واخرى على صورة ديك له جناحان وكثيرا ما يكون على
صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون سبب تولدها جماعا يشتمل الرحم فيه على ما المراة فقط ويمني و
بالغذاء فيتخلق صورة ناقصة الخلقة لفقدان القوة الذكورية واما ورم صلب يعرض للرحم او فمها فيصير
الرحم لذلك صلبا متحجرا وينقطع الطمث لانسداد العروق التي يجري فيها الدم ويعرض الاعراض المذكورة
واما رياح غليظة يحتقن بين صفاقات الرحم ولا يتحلل لغلظها وكثافة العضو والفرق بينه وبين الحمل
الحقيقي ان جسا البطن معه دون بطن الحبلى ويتوهل البدن والرجلين وانتفاخهما لما يحتبس الفضول
الطمثية في البدن ولا يتصرف الجنين فيه فيدفعها الطبيعة الى الاطراف ويحتقن الحرارة بكثرة تلك الفضول لي غذاء
وتضعف عن دفعها وتحليلها سيما في الاطراف لبعدها عن الينبوع ولما يضعف الكبد ايضا وتضعف
القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول ولا ستراكها مع الرحم وان يكون قد جاوز الوقت الذي
تحرك فيه الجنين الى الخروج فانه ربما لبث سنين اربعا وخمسا وربما لبث الى اخر العمر ولا يقبل العلاج
ويشتبه ايضا بالاستسقاء اذا تمادى به الزمان ويفرق بينهما بالحساوة والصلابة التي فيه وعدم العلامات
الاخرى من علامات الاستسقاء الا انه اذا اهمل امره وتطاول الى الاستسقاء وعلاجه سقي الاصول
بعد النضج وسقي الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس بعد ذلك عند نضج المادة
ثم سقي الدحمرثا ودواء الكركم وترياق الاربعة بطبيخ الترمس والابهل والمشكطرامشيع وغيرها
مما يخرج الجنين الميت واستعمال ما يدر الحيض من المشروبات والحمولات التي تذكر في احتباس
الحيض وما يحلل الرياح من الكمادات المتخذة من الرماد والملح المسخنين والضمادات المتخذة من الكمون
والصعتر والفودنج والنانخواه والبابونج والجاوشير لبا الكرفس والمروخات مثل دهن الياسمين والخيري
والسذاب وان كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بالاشياء الملينة لما يجي في باب الورم
الصلب في الرحم ثم بالمحللة كثرة الطمث افراط سيلان الطمث يكون اما لامتلاء البدن من الدم
ودفع الطبيعة له كل شهر سا والفضول لانه يكون فضلا مستغنى عنه وعلامته امتلاء الوجه
والجسد ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا لا يضعف واللون بحاله على الحمرة والنضارة
لا يتغير الى الصفرة والبياض بل ربما يقوى القوة ويزيد صفاء اللون ونضارته بخروجه لانه يخفف الحرارة
ويصير كلا على القوى وثقلا على الاعضاء ولا ينبغي ان يعمل في حبسه ما لم تظهر ضعف في البدن والقوى
وتغير في اللون وعلاجه اذا افرط جدا فصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى ومثل الشربين

الرجاء

حكايات

سن الطمث

يميل الدم الى جهتهما لامتلائهما منه لانهما عضوان صغيران يمتلئان بيسير من الدم وهو لا محالة ينفع ولذلك
ينبغي ان يكون الشرط وثيقا ويكون موضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين لان عروق الرحم عروق الثديين والمحاجم
وموضوعة عند اسفل الثديين وانما ينبغي ان تكون المحجمة بالنار لان حركة دم الطمث الى اسفل حركة طبيعية
له والطبيعة ايضا تعاونه وتدفعه الى اسفل ولا يمنع هذه الحركة الا مانع قوي يجذب الدم بقوة
الى جهة مخالفة لحركة الطبيعة والقسرية التي من الطبيعة ولذلك ينبغي ان يكون المحاجم ايضا كبيرة
لتاخذ مكانا كبيرا من تلك العروق المشتركة وليكون الجذب ايضا قويا ولا يكون وضعها على نفس
الثديين ولا على ما فوقهما لان هذين الموضعين خاليان من تلك العروق وسقي اقراص الكهربا واحتمال
الشيافات الممسكة للحيض المتخذة من الكحل والجلنار وتنكار الصاغة منه معدني من احتباس الملح
فيه طعم البورق مع شيء من المرارة ومنه مصنوع على الحار شتي والعفص وقشار الكندر والقاقيا
وما الآس ونحوها واما لرقة الدم وحدته فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته وعلامته
ضعف البدن لان الدم الرقيق الحاد لا يصير جزءا له وتغير اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم
ولان الدم الرقيق الحاد يكون قريبا من الصفراء في صفائه ورقة ما يسيل من الدم بالطمث وحرقته وسرعة
خروجه لحدته ولطافته وصفرة لونه وعلاجه علاج النوع الاول من امالة الدم وحبسه بالاقراص
والشيافات وسقي الاشربة والربوب القابضة الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والحماض
ورب السفرجل والريباس والتفاح وكذلك الاغذية القابضة الباردة مثل الحصرمية والوردشكية
والرمانية مع الارز وسائر ما قيل هناك الا الفصد لانه ليس هاهنا امتلاء دموي يوجب الفصد
وقد يكون لغلبة الرطوبة والمائية على الدم المرخية لماسكة افواه العروق المرققة لقوام الدم او لغلبة
الخلط السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق مثل تفتيح الصفراء وعلامة كل واحد منها ان تحمل المراة بالليل
قطنة نظيفة ثم تخرجها على النار فيتبين اللون كما ينبغي ثم تنظر اليها بعد جفافها في الظل فيظهر عليها
لون الخلط الغالب فان كانت هناك بيضا فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت سوداء او كمدة فهو
سوداوي وهكذا ان كانت صفراء فهو صفراوي وربما بقي عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء وعلاجه
ان يستفرغ الخلط الغالب ثم يبدا بالتدبير المذكور من استعمال الادوية والاغذية والشيافات
الحابسة وقد يكون من بواسير في الرحم وعلامته ان يجيء بادوار غير ادوار الحيض بان يكون في شهر
يومين الى سبعة ايام بل يكون ادواره تابعا للامتلاء وربما لم يكن له ادوار وعلاجه علاج البواسير
وقد يكون من قروح في الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم مع المدة والصديد ويكون معه نتن والم وحرقة

قروح الرحم

وقد يلحق علاج القروح وقد يحدث بعقب عسر الولادة يضعف معه الرحم وينحرف العروق وينفسخ الاغشية
لشدة التمدد فيكثر خروج الدم وعلاجه العلاج المذكور في اول الباب والادوية النافعة للقروح
والشقوق في الرحم كما يلحق قروح الرحم حدوثها من سبب من خارج مثل الضربة التي يقع على موضع
الرحم فتفتح وينهتك عشاؤه واما من سبب من داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان ذلك يوجب
التمدد لعضل الرحم وما يلازمه من الصياح القوي والزحير الشديد يعين عليه بسبب حصر النفس
وامتلاء العروق وتوثبها وتمدد الاوعية بالتوسيع او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت فيعرض
منه الهتك والفسخ في الرحم لان المشيمة متعلقة بقعرها فاذا فصلت عنها بعنف وقلع شديد قبل ان
تسترخي الرحم واطراف عرق المشيمة المتصلة بها عرض لها الفسخ بالضرورة او خلط حاد مراري يقطع
ويأكل الرحم جزءا بعد جزء او انفجار ورم او بثور وعلامتها الوجع لحصول التفرق في عضو ذكي الحس
وخروج ما يخرج من القروح فان كان شيئا كثيرا بالدردي يدل على خراج اي ورم حار قد جمع وانفجر
قبل النضج الكامل والا لكان ابيض نضيجا وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على
التاكل لان الخلط الاكال لشدة تاثير الحار الناري فيه يصير اسود متعفنا ولشدة لذعه وحدته
وتقطيعه جرم العضو الذكي الحس يحدث وجعا شديدا وان كان دما احمر خالصا يدل على فسخ وهتك
قد انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة او تاكل لكان مختلطا بالقيح والمدة والدم الاسود المنتن
وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على ان القرحة وسخة متعفنة ينفسد اللحم ويذوب من استيلاء
الحار الناري المعفن ويسيل عنه صديد غسالي وانما لا يكون الدم اسود منتن الرائحة مع وجع
شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفن الشديد والتقرح والتاكل القوي وان
كان مدة بيضاء حسنة قليلة المقدار مع لزوجة وليس لها رائحة كريهة يدل على نقاء القرحة من الوسخ
والوضر لان بياض المدة وثخنها انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها واحالتها لها الى مشابهة
الاعضاء الاصلية في اللون والقوام وقلتها انما يكون بسبب انها تجيء من العضو الى العضو المتقرح
يسيرا اكثر جزء له والباقي بسبب سوء عمل الحرارة الغريزية التي لم يرتفع بعد بالكلية بعمل الغريزية
يسير مدة ذات لزوجة عديمة الرائحة في الظاهر الا اذا القيت على الجمر ويظهر منها رائحة منتنة وعلاجها
ان كان فسخ وهتك في الرحم ان تجلس العليلة في ماء القمقم ويستنجى به لينحبس الدم وتحمل قرص حب
من الكندر والانزروت ودم الاخوين والمر والشب وقشور الرمان وجوز السرو بماء عصى الراعي
وبماء لسان الحمل والآس بصوفة لان الصوف ناعم لا يولم الرحم ولان فيه قوة حابسة وملحة لانه يعين

على التخفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال او يحتقن بها الى تلك المياه ان كانت بعين
العود في فم الرحم لان الحقنة تبرع الى القعر بخلاف الفرزجة مضافا اليها الطين الارمني والاقاقيا
والعفص والرامك واستعمال الفرزجة والحقن ههنا انجح لان وصول الادوية المشروبة الى هذا العضو
بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعف عملها وفتور قوتها بطول المسافة وتسقى اقراص الكهربا
مع ماء لسان الحمل وان كان ما يخرج عن انفجار خراج سبق ان يحتقن بدهن ورد ودهن بنفسج وماء سكر
حتى ينقى المدة والوسخ من موضع القرحة لجلاء السكر وتسكن اللذع والوجع بتغرية الدهن ثم يحتقن بمرهم
الباسليقون لانه ينبت اللحم ويدمل الجرح سيما في المواضع العصبية وصنعته زفت وراتينج وشمع من كل منها مثقالا
فنه اربعة دراهم يجمع ويذاب بزيت مع دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم
فليحتقن بالاشياء الباردة القابضة لانهما تدلان على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة وانهما اذا بقيا على حالهما
ولم يتدارك بالتجفيف والتبريد زادت العفونة عنهما وفسدت اللحم واتسعت القرحة وتاكلت كالارز
والعدس وقشر الرمان والجلنار وحب الآس والكرمازج وجفت البلوط مع دهن الورد لما فيه
من التغرية مع التجفيف والتبريد وان صارت المدة الى المثانة تسقى البزور المدرة الغير القوية
لئلا يجذب اليها مواد حادة ولا مرة او لا يسخنها ليزداد حدة المدة وفسادها فيتقرح منها المثانة
مثل بزر البطيخ والقثا والخيار والقرع مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والكثيرا ورب السوس على الربع
منها اي من البزور اي يوجد من كل من البزور جزء ومن كل من هذه ربع جزء لانها بلزوجتها وغرويتها
تحفظ القوة المدرات الى ان يصل الى العضو فلا ينقص في طول المسافة والشربة ثلثة دراهم بشراب
الخشخاش او شيء من القرطي ليسكن لذع المدة وحرقتها فلا يتقرح منها المثانة فان صارت المدة
الى المعا المستقيم يحتقن بالعدس والارز واقماع الرمان والطين الارمني ودهن الورد
والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين العصب فلا ينصب شيء من المدة الى الامعاء
بل يرجع ويندفع من طريقها المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها من الامعاء وبين نقوبة
الامعاء في دفع ما ينصب اليها من المدة ولا يتاثر من لذعها وحرقتها فلا يتقرح وبين التغرية فيحول
بين المدة وجرم الامعاء وصفرة بيض مسلوقة بخل مجرب فانها اذا استعملت بالخل حبست الطبع ونفعت
من ذوسنطاريا مع ان فيها تغرية في الخل تجفيفا بليغا وقبضا به يقوى الاعضاء على دفع ما ينصب
اليها وفيه ايضا خاصية في دفع العفونة وتنقية القروح الخبيثة وان كان عفنا اكالا وكان
ما يخرج مدة غير نقية من الوسخ بل كان اخضر او اسود كالدردي او صديدا فينبغي ان يحقن

مرهم الباسليقون

كبيرة ص

لما ينقيها مثل ماء كشك الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوس ثم
يدمل القرحة بالادوية المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فانه يسكن
الوجع بالتخدير ويجفف ايضا وان عرضت لاصلاحه حولا بلبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع
بالارخاء والتليين ويتقي الوسخ بالجلاء شقاق الرحم قد يعرض الشقاق للرحم كما يعرض لعنقه
ايضا من الاسباب المذكورة ليبس بطرا عليه عنيف يتكاثف منه اجزاء الرحم ويجتمع فينشق الاطراف
التي يكون عنها التكاثف وخاصة عند الولادة اذ لا بد وان يتمدد الرحم وعنقه ايضا
وينبسط غاية ما يمكن ولا يتاتى منه ذلك عند اليبس والجفاف فينشق وقد يعرض من شدة الطلق
وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الشقاق ان كان بعد الولادة في اوله لا مر لقرب العهد
بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيستتر وجع الشقاق تحت وجع الولادة وكذلك الدم
المترشح فيه تحت دم النفاس قليلا وكذلك الدم المترشح منه تحت دم النفاس بحسب سكون
وجع الطلق وعلامته ان يدرك الشقاق بالحس خصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم
عند انفتاح فمه بالآلة او في مراة موضوعة قبالة الفرج بعد انفتاحه وان يخرج الاصبع
داميا ومما يدل عليه زيادة الوجع وحركة وجع الذكر داميا عند الجماع لمماسة عنق الرحم وزيادة
موضع الشقاق وعلاجه استعمال مرهم الباسليقون مع شيء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج و[استعمال]
مخ ساق البقر مع دهن البنفسج والزفت او دهن السوسن مع علك الانباط والزفت حمولا وطلاء
حكة الرحم قد يعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او مالحة او بورقية او اكالة سوداوية او شيء
حاد حتى فان هذه كلها الحيث فيه وهو عضو ذكي الحس لذاعا ودغدغة لا يهتدي وربما افرطت الحكة حتى
اسقطت القوة لان كل عضو لين يمس بشيء لين وجد فيه لذة مثل احمض القدمين والكشح والاربية والرحم
ذكي الحس غلوقا ولانه يلتذ الانسان من مسه واحتكاكه لذة مفرطة ويجد فرحا ونشاطا عظيما سيما
اذا كان له ادبة يبتدا بالاحتكاك في بلته بوجهين وعند ذلك يتحرك الروح الى خارج لحفظ [اللحظة]
وتحلل فيسقط القوة ولانه كذلك كثيرا ما ينزل المني مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج وعنق الرحم فيسقط القوة
ولان الروح يتحلل بتلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك ويعرض لتلك المراة ان لا يشبع من الجماع لان شهوتها
ليست من كثرة تكثير المني وبتدبير للاوعية حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان يجتمع فيها تارة
اخرى وكلما جومعت ازداد الجماع شرها لما يزداد بذلك الاخلاط حرقة ولذعا بالجماع وكذلك المني الحاد
مع انه ينجذب منه كثير من الاوعية الى الرحم عند الجماع ويستدل على انها من اي خلط الخبث من لون

شقاق الرحم

حكة الرحم

الطمث المجفف في قطنة نظيفة كما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالفصد من الاكحل والاسهال لما يوافق كل منها
ولطخ فم الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا وعصارة لحية التيس والعصارات مثل عصارة الكزبرة
والفرفخ والخس والادهان الباردة مثل دهن الورد والبنفسج ومما هو مجرب في ذلك ورق النعنع وقشور الرمان
والعدس المقشر يطبخ ويبل محمل بصوفه وكسر سورة المني وحدتها بالادوية المذكورة في كثرة الشهوة وبما فيه تبريد
وترطيب وتخدير يسير بواسير الرحم حدوثها يكون في خارج الرحم وفي عنقها من خلط سوداوي كما في المقعدة **بواسير الرحم**
ومعرفتها يكون بحاسة اللمس والبصر اذا فتح فم القبل ونظر فيه او في المراة المحاذية له فانها يظهر ثآلية فاذا كان
في وقت هيجان الوجع وهو عند امتلائها واحتباس الدم فيها كان لونها احمر وان كان في وقت السكون
وهو عند انفتاحها كان اصفر ويسيل منها رطوبة شبيهة بالدردي ولونها الى السواد ما هو فتيل ويصير
ضامرة وعلاجها استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء
والفراريج ودهن النرجس والسوسن واستعمال المراهم المتخذة من الاقليميا والعروق والمرداسنج بالسوية والشمع
ودهن البزر العتيق ونحو ذلك مما ذكر في بواسير المقعدة من المجففات فان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت
خارج الرحم ولم يكن عرضة على نحو ما يستعمل في بواسير المقعدة واما اذا كانت عميقة او عريضة فلا يستعمل الا المجففات
دون الادوية المحرقة لانها تنكي وتولم الماشرين لن كار حس العضو ناصور الرحم علامته طول التعفن **ناصور الرحم**
اذ الناصور لا يطلق الا على القرحة الا اذا بعد عهدها ومضت عليها مدة من وقت الانفجار ولزوم الوجع
الا اذا فسد العضو وبطل حسه بسبب خبث القرحة فيسكن الوجع ويكون رداءة على حسب سكون
الوجع وتقادم قروح لم يبرا بالمعالجات اما لضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء ودفع الفضلة
القيحية والصديدية او لانه عضو معكوس لا يستقر فيه الدواء او لانه ينصب اليه الفضلات دائما لضعفه
ووضعه في اسفل البدن او لانه مجاور للمثانة والمعاء المستقيم فيترشح اليه منها رطوبات حادة عفنة
وطالت المدة واقلها اربعون يوما وسال بالصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة القيحية التي تولد فيه من الغذاء
الذي يتوجه اليه ويتعفن فيه ويستحيل الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة ما تنجلب اليه الفضول
من الاعضاء المجاورة والعالية ويعرف مكانه بالمرود انه في عنق الرحم او قعره وكذلك يعرف منتهاه بانه
قد جاوز منه الى عظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها وعلاجه علاج القروح واستعمال
الادوية المنقية المجففة على ما ذكر ولا وجه لعلاجها بالحديد لانه يودي لعصبية العضو الى الكزاز
واختلاط العقل والغشي وايضا لا يمكن هذا العلاج الا في المواضع التي يرى ويشاهد ويتمكن بعد ذلك
على قطع الاجزاء الفاسدة وكل ذلك متعذر فيه سيلان الرحم قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن **سيلان الرحم**

داما

دائما رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال وتلك الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم
نفسها اذا ضعفت القوة الغاذية التي فيها فلا يتصرف في غذائها تصرفا طبيعيا بل يخرج عن حاله تغيرا ما
فيندفع عنها واما فضول يصل اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية لضعفه على رد دفعها وتلك
يكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية اي غالبة عليها الدم اذ لو كان دما خالصا لا يقال لها السيلان
بل الاستحاضة ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا كانت الغلبة شديدة مفرطة ويكون الخرقة
المحملة بعد جفافها اذا لم يمكن الغلبة بتلك الحيثية ويستدل على المني بلونه في البياض وقوامه في سرعة غلظ
وعدم العفونة لان مني المراة حبس من دم الطمث ينضج بالحرارة الغريزية نضجا يسيرا واستحال من الدموية
فلذلك يكون خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تصرفت فيها الحرارة الغريبة وصاحبه
السيلان تغير نفسها لان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه يوجب احتباس
الفضول الطمثية ايضا في البدن فيتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما ماله منها مشاركة تامة معه كالكبد
ويستنشق الحين من الهواء الذي استنشقه الابرو ومثل المعدة فانها ايضا مشاركة قوية وكذلك يسقط
شهوتها للطعام ويستحيل لونها الى ضرب من الرداءة لضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم في ساير البدن
ويصيبها نحة في العين لارتفاع ابخرة حارة ورطوبات رقيقة بسبب ضعف الكبد وعلاجها نفض البدن
من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الايرسا والحلبة والاذخر واصل السوس والفراسيون
والحمص الاسود مع ابارج فيقرا ان لم يكن حارة والا فبما البزور المدرة شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك
بحقن قابضة وفرزجات حابسة على ما ذكر في افراط الطمث واما سيلان المني فقد ذكر باقسامه احتباس **احتباس الطمث**
الطمث يكون اما لقلة الدم في البدن وحاجة البدن اليه فلا يبقى منه فضل زائد يستغني عنه يدفع بالطمث
وعلامته النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحللة المضعفة للقوى والاستفراغات
خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلاجه التوسع في الاغذية
والدعة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد والهواء البارد فان البرد
يجمد ويكثف ويجمع الاجزاء او كثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يجري في العروق الدقاق
ولا يخرج من فوهاتها وعلامته ترهل البدن لانتشار الفضول الطمثية في سائر البدن ولكثرة تولد الرطوبات
الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وبياضه لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلائها على الدم **المختلطة**
وصفرة الاوراد لاحتوائها على تلك الرطوبات الباردة والبرودة يجمد الدم ويسوده وبعد الروح ويكثفه

المختلطة بالدم

وتحلل الحرارة الغريزية ولمنعها من الانتشار والانبساط في الظاهر فيخضر لون المواضع المحتوية عليها او يسود
بحسب اشتداد البرودة وكثرة البول لما ان الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا يندفع بالطمث
ولا بالعرق لغلظها وبلغمية البراز لقصور هضم المعدة وقلة جذب الكبد من رقيق الكيلوس لضعفه
ولامتلاء البدن من الفضول واضطرار الى الدفع دون الجذب وثقل النوم وعلاجه ان يعطى الادوية المسخنة
الملطفة لبرق الدم ويسهل جريه مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفودنج والمشكطرامشيع
ونحوها معجونا بالعسل او مطبوخا بعد استفراغ الاخلاط الغليظة ويقعد ايضا في مياه الادوية الملطفة
مثل الشبث والمرزنجوش والفودنج والسذاب والبابونج واكليل الملك والصعتر ويكمد بالافاوية مثل السنبل
والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده والجوزبوا والهيل والقسط ونحو ذلك مما له عطرية وتفتيح
للسدد وتقطيع للاخلاط الغليظة وتلطيف لها وتسخين للعروق والاعضاء المتكاثفة من البرد بعد
ان يدق كلها ويطبخ ويصير في كيس من صوف ويكمد به السرة والعانة وهو حار كما وصفه صاحب الكامل
وهو الظاهر وقال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاوية هو ان يبخر بادوية لطيفة
حارة طيبة الرائحة وذلك بان يكب قمع على مجمر ويوضع في فم الرحم البوبو ليترقى دخانها اليه وان يفصد الصافن
لانه يدر الطمث بقوة لامالته الدم من الاعالي الى الاسافل وتحجم الساق عند الصافن ولكن قبل وقت النوبة
ليكون الجذب الصناعي مقارنا للدفع الطبيعي فيكون تاثيره اشد واقوى ولتستولي الطبيعة على ما بقي من الخلط
الغاسد بعد الفصد والحجامة ولا يعاص شي منه فيسهل عليها دفعه الى الجهة التي اميل اليها بهذين لئلا يحصل
النوعان من الاستفراغ فيحدث الضعف وفتور القوة واما السمن افواه عروق الرحم من حر مجفف مقبض
تحليل الرطوبات كتجفيف النار الاديم اذا دنى منها ويدل عليه التهاب وجفاف الرحم او برد محصف
مكثف لغشائه وعلامته بياض اللون لان البرد يوجب الفجاجة وقلة تولد الدم الصالح ولانه يغلظ الدم
والروح ويحقن الحرارة الغريزية فيخلو عنها ظاهر البشرة وتفاوت النبض لقلة الحاجة الى الترويح وبرد
العروق لقلة الدم والروح وغلظها وساير علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي تسري
مزاجها الى ساير البدن او يبس مكثف وعلامته يبس الرحم وجفافه وهزال البدن وجلاء العروق
وقد ذكر علاج كل واحد في باب العقر وينفع من الذي من البرد اقراص المر فانها تسخن الرحم بقوة   اقراص المر
وصنعتها مر ٣ ترمس ٤ ورق السذاب فودنج مشكطرامشيع فوق الصبغ حلتيت سكبينج جاوشير
يلت به بقرص ويسقي بطبيخ الابهل والادوية الملطفة المذكورة لانها تسخن الرحم وترهل المتكاثف

ويرق

ويرقق الرطوبات فيسهل نفوذها في المجاري الضيقة او من ورم في الرحم لضيق العروق وسدها والمجاورة
او رتق على فم الرحم او قروح اندملت فنبتت بابدانها افواه العروق او افراط سمن ضيق المسالك بالمزاحمة
والضغط وفي هذه العلة يرجع الدم المنجلب الى الرحم حيث لم يجد منفذا يخرج منه وينبسط في البدن
ويورث امراضا وعلاجه اما ما كان من ورم فهو علاج الورم واما ما كان عن رتق او اندمال قروح
فهو كما سيوصف عنه ويعالج المراة باخراج الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقية البدن من الفضلات الطمثية
بالاستفراغات واستعمال الرياضات لتتحلل تلك الفضلات منها كما يتحلل من الرجال واما ما كان
من افراط السمن فعلاجه السهر بالماسيحي وفصد الصافن وسقي ما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم
الى الرحم ويجعله نافذا في المسام بالترقيق والتلطيف عند قرب النوبة لمعاضدة الطبيعة عن نهوضها
للدفع وقد يكون لميلان الرحم وانقلابه الى جهة بحيث يزول فمه عن المحاذات وكان مفرطا فلا يخرج منه
في الرتق
الدم وقد ذكر في العقر مع العلاج في الرتق الرتقاء هي التي لا يخرج اما على فم فرجها ما يمنع الجماع اي الايلاج
الذكر من شي زائد عضلي او غشائي قوي صفيق لا يتخرق بالاقتضاض او يكون هناك التحام عن قروح
او خلقة واما على ما بين الفرج وفم الرحم ما يمنع الا يلاج التام على هذا الوجه باعيانها واما على فم رحمها
ما يمنع الحبل بمنعه وصول مني الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث لتشتت الانسداد من غشا او التحام
قرحة وما اشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة ويعرض للجارية عند ابتداء الحيض ان لا يجد
الطمث منفذا فيعرض لها وجع شديد لامتلاء الرحم وعروقها من الدم وشدة تمددها وبلاعظم لذلك
ولما يرجع منها الى جميع البدن ويمتلي منه العروق والتجاويف ويختنق الروح والحرارة الغريزية فيسود المراة
ويهلك وعلاجه الحديد لا غير فان كان من الالتحام يشق بالطول بالالة التي يقطع بها النواصير
بصوفة
او بمبضع عريض محمي كالالة المسماة بميل بياله وان كان من اللحم النابت يعلق ذلك اللحم بصنارة ويقطع
بمبضع ويترك في الشق قالب مجوف ذو ثقب ليخرج منها الرياح والفضول ملفوفا بصوفة مطليا بمراهم يمنع الالتحام
نتو الرحم
والانضمام ونتو الرحم هو ان يخرج الرحم من الفرج اما منقلبا من اصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا وينتفي
النفخة او من دفعة فقط وحسن التعبة ضرورة يكون اما من اسباب من خارج من جذب مشيمة او جذب
جنين ينبت على غير ما ينبغي فيجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال عروق المشيمة بفم الرحم او من سقوط
المراة من موضع عال على عجزها ينقطع منه رباطات الرحم او يسترخي لمجرد السقوط ولزوال فقرة عن موضعها
الى داخل او نحو ذلك مما يعرض منه ضعف واسترخاء للاعضاء لما يهرب الروح الحيواني الى داخل
دفعة فيختنق ويحمد الحرارة ويبرد الظاهر والباطن ويضعف القوة النفسانية بالتبعية وقد يكون في الباطن

رطوبات فضليه يذوب وينتشر في الاعضا عند اجتماع الحرارة في الباطن اذا لم يبلغ الى حد الاختناق غنيه حتى
رطوبات الرحم فيزلق لذلك الرحم ويخرج الى خارج كما يعرض عند وقوع العازات واضطراب السعه
واما بسبب من داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة فرخية فتسترخي الرباطات ويزلق منها الرحم وينقلب كما يعرض
كثيرا للعجايز لكثرة ما يجتمع في ابدانها من هذه الرطوبة وعلامته ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانة والمقعدة
والقطن والظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه ورباطات الاعضا المتصلة به ويعرض لها كزاز لان العضو
عصبي مشارك للدماغ متصل به فينقبض الدماغ وتتشنج الاعصاب من شدة الوجع ورعشة لاختلال
وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضا لشدة الوجع والرطوبات وخوف بلا سبب لكثرة ارتفاع الابخرة عفنة
فاسدة ردية الكيفية الى الدماغ من الفضول الطمثية والرباطات المنوية المحتبسة هناك عند تاثير الحرارة
الغريبة العارضة من شدة الوجع ويحس شي مستدير في العانة ويحس عند الفرج شي نازل ايني المجس وعلاج
رجات
ان كان بسبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها الى خارج تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الايا
التربدية وحقن الرحم بدهن الزنبق فانه يقطع البلغم ويسحق الاعضا المدافعة شي من الخلوق والغالية وهذا
العلاج انما يكون في النوع الذي سقطت رقبته فقط وبقيت الثقبة واما في النوع الاخير فيخرج الرحم به
ثور دالرحم الى موضعها برفق بفرزجة لبنة من مرعزي وهو الرعسا الذي يكون في اصول اشعار المعز
يقال له بالفارسية كودكسه قد غمست في ما قليل شراب قابض طبخ فيه القرظ والطراثيث والعفص والحرب
واديف فيه شي من اقاقيا وسك ورامك يدفع بها الرحم الى ان يرجع الى موضعه والمراة شائلة الوركين مستلقيه
على قفاها متحجه اي مرجة ساقها وتضميد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة ليحفظ الرحم على
تلك الهيئة وشم الارايح الطيبة لئلا يصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب الروايح الطيبة ويميل اليها لان
له قوة شامة كما ان الكبد يهرب من المرارة ويميل الى الحلاوات وليس له حس ذوقي فان كان نازلا واستنشقت
العليلة الروايح الطيبة صعد الى فوق وان كان ناهقا الى فوق وقرب الى فم طيب نزل اليه كما يميل
الحيوان بالتمييز الطبيعي الى شي يريد ولكمال تنبهه في هذا وشدة احساسه قال افلاطون ان الرحم حيوان
في جوف حيوان والاجتناب عن الروايح الكريهة لانه ينتفر عنها فيهرب منه الى اسفل ويعاوده هذا
العلاج في كل ثلثة ايام ان لم يستقر ولم يعد وترك الفرزجة فيها بان يضطجع العليلة ويضم ساقها الى ان يرجع
الى الهيئة الطبيعية ويستقر عليها ولا يعود وان كان بروز الرحم لاجل الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج
غير سقي الادوية المسهلة ميلان الرحم قد ذكر في العقر اورام الرحم اكثر ما يعرض للرحم من الاورام الحار — اورام الرحم ~~ميلان الرحم والرحم~~
لانه مصب الدم الطمثي ولان المواد المنصبة الى العضو المتالم هي المواد الحارة في الاكثر والورم الصلب

الحادث عقيب الورم الحار او ابتدا لانه عضو عشائي صفيق لا يتحلل عنه المواد بسهوله وهو مع ذلك شديد
الحرارة لكثرة الشرايين والاوردة فيتحلل عنه لذلك ما رق ولطف من المواد ويحجرها في سرعة وتحدث الورم
الحار اما من ضربة على الرحم لما ينصب بسببها مادة حارة اليها او احتباس طمث او نفاس لما ينصب ذلك الدم
في بعض اجزاء الرحم ويتورم او اسقاط جنين لما يتالم منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحارة او عسر ولادة وشدة
طلق لذلك او كثرة جماع لما يتاذى الرحم من كثرة اصطكاك القضيب وحكه له وقرعه وضغطه او ابتدا جماع
لما يتاذى من الافتضاض وتمدد عنقه الى ان ينسع ويتشكل بشكل قضيب المجامع وعلامة الورم الحار والحمى
الحادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الى القلب كحمى البرسام للمشاركة القوية التي بين الرحم والقلب بواسطة
الحجاب والشرايين الكثيرة وسواد اللسان ووجع الراس خصوصا في اليافوخ والثنة ان كان الورم
في مقدم الرحم والقطن ان كان في موخره والخاصرتين ان كان في حاشية وقد ينزل الوجع من هذه الاعضا
الى الرجل ويحدث فيه امتداد شديد لا يقدر المراة ان تقوم الا بعسر فينزل من الثنة الى الاربية والفخذ
ومن القطن الى الورك والفخذ وكذا من الخاصرتين وعسر البول ان كان الورم في عنقه مايلا الى الاعالي
لضغط عنق المثانة والزحير ان كان في موخره مايلا الى الاسافل لضغط الامعا المستقيم وكلما كان
الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النبض والنفس لشدة الحرارة وضعف القوة وفساد المعدة في الاستمراء
والتهوع لشدة المشاركة بينهما وعلاجه في الابتدا فصد الباسليق وتضميد العانة والسرة بدقيق الشعير
والباقلي والحمص والتنقية بما الكزبرة والهندبا مع قليل كافور وحقن الرحم بالالعبة والادهان و
العصارات
الباردة واستعمال الفرازج بها اي بتلك العصارات والمالم يقتصر في الابتدا على الرادعات الصرفة
بل يخلط
حذرا من تحجر المادة وفي الانتها النطل بما طبخ فيها البابونج والخطمي ونحوها من الملينات المحللة فان لم
تحلل
واشتد الاعراض من الوجع والنخس والحمى بسبب مجاهدة الطبيعة واجتماع حرارة الحمى مع الحرارة الحادثة
من الطبخ ومن ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة وتحللها وكثرة تمددها وانضاف اليها حميات
مختلفة الادوار لان المواد يتحرك في البدن ويعرض لها ثوران وهيجان عند شدة الوجع وتجاهد الطبيعة
وانهاضها لنضج مادة الورم وقد ينصب شي منها الا على نظام معين الى مستوقد العفونة لضعف العضو عنه
وينفض ويحدث منه حمى مع الحمى اللازمة الى ان يتحلل وقشعريرات لما يجري تلك المادة العفنة عن مستوقدها
عند دفع الطبيعة لها على الاعضا الحساسة فانه يسبح وقد ينبغي ان يعان على النضج بحقن الالعبة الحارة في الرحم
مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والتين ووضع الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان والتين
على العانة والجلوس في الما الحار واذا لم ينضج وانفجر حقنت المراة في رحمها بما العسل وسقيت المدران

والطمي والنضج

الردع

الحقيقة مثل طبيخ بزر البطيخ والخيارين وبزر الهندبا واللبن حتى ينقى من المدة ولا يستعمل المدرات العقوية
لئلا ينجلب اليه مواد اخر ويعين المدة في ازدياد القرحة ثم يعالج بعلاج القروح على ما مر واما الورم الصلب فكثيرا
ما يقع للرحم من غير ان يتقدمه ورم حار ويتولد ويكون من مادة سوداوية من الدم الطمثي المحترق او من غيره
لان السود لغلظها يميل الى اسافل البدن فينصب الى الرحم لانه مصب للفضول العكرة الغليظة فيدفعها
الطبيعة اليه ويتبعه ميل الرحم الى جانب مخالف لجانب الورم على ما قاله الشيخ فان كان في الايمن مال الى الايسر
وبالعكس وان كان في قدام مال الى خلف وبالعكس وان كان في اسفلها مال الى فوق وبالعكس وهذا اذا عظم الورم
جدا فامال العضو بثقله الى الجهة المخالفة واما اذا كان صغيرا فيميل الى جهته بالتمديد ومتى لم يعالج عرض منه الاستسقاء
لما يضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء من الفضول الطمثية المحتبسة ولما يتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء
ولا يلتصق بها وعلامتها الصلابة في موضع العانة ان كان الورم في رقبته وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية
اللحم كانها غضروفية فيحتبس فيها لكثافتها ما ينصب اليها من المواد الغليظة واما قعر الرحم فان باطنها
منتسج من العروق والشرايين ولها فوهات كثيرة تسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا اللهم الا اذا كانت
في غاية من الغلظ لا يمكن لها ان يترشح من فوهات تلك العروق فيزداد غلظا بطول المكث وحر العضو ويحجر
والثقل في موضع الورم واضطراب حركة الساقين ان كان الورم في جانبي الرحم او ساق واحد ان كان في
جانب منه وذلك لما يتمدد الاربيتان والحالبان بالاشتراك وتتمدد اعصاب الرجلين ورباطاتهما
ويحدث منه العرج واضطراب حركة الساقين عند المشي لانضغاط منفذ الاعصاب والرباطات التي في
الرجلين لما يبطئ عند اطرافها ولما يقل نفوذ الغذاء اليهما لانضغاط مجاريه ولذلك يظهر لان الفصل والكسل
عن الحركة لثقل البدن وامتلاء من الفضول المحتبسة وقلما يكون معه وجع لان المواد الباردة الغليظة تكثف
جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح ويغلظ الروح النفسي ويضيق مجاريه فيبطل حسه اللهم اذا لم يكن المادة
في غاية الغلظ وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط السوداوية واستعمال مرهم الدياخيلون والباسليقون
والمقل والشحوم والانجاخ والادهان الحارة مثل دهن السوسن والنرجس والشبث والبابونج والخروع
والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الدهن والشحم
ولعاب بزر الكتان فان المحللات الصرفة يزيد في الصلابة وادامة الجلوس في المياه الملطفة طبخ فيها الشبث
والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش ونحوها في السرطان في الرحم اكثر ما يحدث
السرطان في الرحم يحدث بعقب الورم الحار اذا لم يتحلل مادته بالكلية حتى يستنقي منه العضو من ذو سحا
بل تحلل لطيفها ويبقى كثيفها والكتان فان المحللات الصرفة يزيد في الصلابة وادامة الجلوس في المياه

كثيفها

كثيفها سيما اذا كانت دموية فانها اسرع انتقالا لغلظها واعانة حرارتها على تحليل اللطيف واعانة رطوبتها
على التحليل ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحار الناري ويعرض لذلك غليان وفساد في جوهره وعلامته
الصلابة مع الحرارة والضربان لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة الغريبة في عضو كثير
الشرايين وربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في غاية الخبث والفساد فاكل العضو وينسد
جوهره وعلامته الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وفسادها في الاربيتين واسفل البطن
والعانة والظهر بحسب اختلاف مواقعه في الرحم وكثيرا ما يسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج
الى البياض في النادر لانه انما يكون عن النضج الكامل وهذه المادة غير قابلة او الى السواد في الاكثر او الى الحمرة
او الى الخضرة بحسب اختلاط المواد وتفاوت الاحتراق ولا برء له سواء كان متقرحا او غير متقرح اما المتقرح
فلان برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد واللحوم الفاسدة ولا يمكن ذلك هاهنا لانه لخبث
مادته وفساده وتشبثها بالعضو ومداخلتها لجوهره ونفوذها في العروق فلا يؤثر فيه الادوية المنقية
ولا يمكن ايضا قطعه واستئصاله بالحديد واما غير المتقرح فلانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة
يعجز عن ذلك لغلظ المادة وتحجرها والقوية يحلل اللطيف ويزيد في الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه لرداءته
وشدة يبسه ولكن يجب ان يبادر بالمراهم المسكنة للوجع واللعابات الباردة عند الحرارة والضربان مثل
لعاب بزر قطونا حتى يهدأ الوجع ويسكن الحرارة وعند سكون الحرارة يبادر بالملينة التحليل مثل الداخيلون
مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لان القوية التحليل لا يؤمن الازدياد في غلظ المادة ويبسها وترضيها
وبالمطولات المسخنة المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان وورق الكرنب وفصل الباسليقون
ان وجب لتقليل الدم السوداوي وامالته الى الجانب المخالف واستفراغ السوداء وتنقية البدن منها
وترطيب المزاج واستفراغ السوداء وتنقية البدن منها وترطيب المزاج واما المتقرح فيبادر بان
يحقن في الآبزن المعمول بورق الخطمي والكرنب والبنفسج وبزر الكتان ويحقن في القبل لتسكين الوجع
بالشياف الابيض والافيون بلبن النساء وقليل الزعفران لاصلاح الافيون ويسقى طبيخ التين
والعناب والسبستان والخيار شنبر ودهن اللوز فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع واللين مع
بالارخاء والتبريد في اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي المركبين معا اما شبهها فمن جهة
الادوار والسقوط والتشنج في بعض الاعضاء مثل الساق واما شبهها بالغشي فمن جهة انها يسمع اذا
صحتها ومن جهة برد الاطراف وصغر اللون وصغر النبض والنفس واما الشبه المشترك فمن جهة تعطل
اكثر القوى المحركة والحساسة كتعطلها في المختنقين ولذلك سمي به ويكون مبدأها من الرحم وتبادى الى

في اختناق الرحم

فان الرحم مشارك للقلب بتوسط الحجاب ح

مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب من جهة اتصال اربطة به ومن جهة مجاورته لاسفله ويشارك
للدماغ بتوسط الشبكة المفترشة تحته وهي مثل غشا منتسج من الشريانين اللذين تحت الحجاب المشترك
بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصاله بهما ولذلك يصل الارواح من كل واحد منهما الى الاخر ومشارك للقلب
والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة التي بينه وبينهما وسببها اما كثرة المني وتراكمه واحتباسه
في اوعيته فيغمر الحرارة الغريزية ويطفيها فيبرد الرحم ويبرد ذلك المني فيه بالفعل ويستحيل الى كيفية سمية
باردة اذا لم يوثر فيه حرارة غريبة والا لاستحال الى كيفية سمية حارة عفنة ويتادى الضرر منه الى العضوين
الرئيسيين بوجهين احدهما ما تتاذى الرحم فيتقلص ويتشنج الرحم منه الى فوق او الى جهة اخرى
هربا من الموذي ويلحق الضرر من تشنجه الى القلب والدماغ بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع منه اي من المني
الفاسد بخار رديء سمي ويتادى الى القلب والدماغ فيحدث منه هذه العلة اما الغشي فلما يجتمع
الروح كله الى القلب والدماغ عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ انقباض ما من
الهرب عن البخار السمي واما احتباس دم الطمث اذا طال به الزمان وكثر في الرحم لما يرد عليه كل شهر
طمث اخر بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من تشنج الرحم بسبب الهرب عن الموذي
وبسبب ان المادة الطمثية تحتبس في العروق فيمتلي ههنا وتغلظ وتتسع وتتقلص فيتشنج الرحم
وتتقلص او يعينها ان المادة تنبسط في جرم الرحم فيغلظ وتتقلص او لم ينبسط فيه بل يتعين في موضع واحد
منه فيتورم ويتقلص ويتألم ويتادى الضرر من تشنجه الى العضوين الرئيسيين ويزداد فيه التشنج
والتقلص والاذى اذا ورد عليه طمث آخر فلا يجد سيلانا الى الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات العروق
من التشنج والانقباض وايضا يعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من ارتفاع البخار السمي منه الى القلب
والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب انطفا الحرارة الغريزية والطمث اسلم من المني لان المني
كاللبن اقبل للاستحالة الردية من الدم وان كان تولده عنه وهذه العلة ادوار ونوايب اما متواطية
او متفارقة وتفاريقها قليل وربما عرضت كل يوم وسبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا غلبت في الرحم
تاذى القلب والدماغ منها بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار السمي منها فانتهضت الطبيعة الى ازالتها
ودفعت شيئا منها بالتحليل الخفي حتى هدات الاعراض وافاقت العليلة وصلحت ويبقى على هذه الحال
بعد ذلك الى ان تغلبت المادة السمية تارة اخرى وعلامته اذا قربت النوبة اختلال الذهن وكسل وضعف
القوى المدركة والمحركة وضعف في الساقين لبعدهما عن القلب والدماغ ولان محل علته عليهما وصفرة البدن
في اللون لرجوع الدم الى الباطن باستتباع الروح والحرارة الغريزية ورطوبة في العينين لما يضعف

الدماغ

الدماغ عن امساك الرطوبات ولما يعرض له انعصار ما فيسيل مارق ولطف من الرطوبات التي فيه الى العينين
لما مر من قبل ويحس العليل بشي يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفواد ثم يختلط الذهن ويحدث الغشي ويبطل
الحس وينقطع الصوت والكلام كما ينقطع سائر الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع المفرد
ان المراة في هذه العلة لا تفقد عقلها بالكلية لان انسداد بطون الدماغ ههنا ليس كانسدادها في الصرع
فلذلك لا تتعطل الحواس الباطنة بالكلية وقد يحدث اذا افاقت باكثر مما كان بها الا ان يكون الامر عظيما
متفاقما وانه لا يسيل فيها رس سيلانه في الصرع لان انعصار الدماغ وافضيته لا يبلغ الى ان ينعصر الرطوبات
التي فيه الى مجاري النفس فيختلط بالهواء المستنشق ويحدث الزبد على ان الصرع الذي لا يكون بسبب رطوبة
في الدماغ لا يكون معه زبد الا في الندرة ولا يكون معه اضطراب لان ما يصل من الروح الحيواني الى الاعضا
يكون نزرا يسيرا في العانة ولا يمكن له ان يتردد الاعضا لقبول الروح النفساني وعلاجها اما في وقت
النوبة فعلاج الغشي المذكور من دلك الاطراف وشدها ورش الماء البارد على الوجه والهز والتحريك
سوى شم الطيوب فان في هذه العلة ينبغي ان يشم الاشيا المنتنة مثل الجندبيدستر والكبريت والخرق
والقطران والنفط ونحوها لتحليل تلك الروائح بتسخينها الدماغ البخارات الباردة السمية التي تصاعدت
اليه وتلطيفها وينزل بالرحم الى اسفل ويبسطها ويرخي القبض العارض لها ويميلها الى الاستواء اذ كان
من شان الرحم ان يهرب من الاشيا المنتنة ويشتاق الى الاشيا العطرة ولذلك ينبغي ايضا ان يمسح الرحم
بالادهان الحارة العطرة المغشوش فيها مثل المسك والعنبر ليزداد ميلها الى اسفل ويحقن الرحم بها
ليرخي انقباضها ويذيب المني الجامد هناك ويحلله بتسخينها ويدلك الفخذان بقوة ويشد الساقان لينبه
الطبيعة بسبب الاذى ويستيقظ ويعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت باسمها في الاذنين
باعلى الصوت فانها لم يفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او وراء حجاب فاذا
صيح في اذنها تنبهت واستيقظت وربما افاقت بالتمام واما بعد النوبة فينبغي ان تنقى البدن بالحبوب
مثل حب اصطمخيقون والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا ثم يسقى الدحمرتا والمثرود يطوس والمعجون
العثاني وهو المعروف بالسوطيرا ونحوها ثم ينظر ان كانت المراة ايما خالية عن الزوج عولجت بالتزويج
لان الجماع يسخن المني ويذيبه ويرققه وينزله ويستفرغه وينزل الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى جذب
مني الرجل ويميله الى الاستواء ويسقى الادوية الحارة ليسخن الرحم والمني البارد المعقلة للمني لتحلل مادة العلة
ولينفع القابلة اصبعها بالادهان المذكورة ويدغدغ فم رحمها عند النوبة ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع
وكذلك يتحمل الاشيا اللذاعة المدغدغة للرحم مثل الثمام والزنجبيل والفلفل بدهن الزنبق لتسخن الرحم

ونقرف المني وان كان المختنقة محتبسة الحيض عولجت بالاشيا التي يدر الطمث مما ذكر في احتباس خصوصا
بالحمولات المرضغة لفم الرحم المدرة للطمث في الوقت مثل الفرفيون والفلفل البثور في الرحم حدوثها يكون
عن اخلاط دموية من انواع الدم الغير الطبيعي او عن مواد مخالطة للدم مندفعة اليه من طريق الطمث واكثر ما يكون
ذلك لفم الرحم لانه صلب صفيق لا يندفع عنه ما ينصب من الفضول بل يحتبس ويصير بثورا واما جرم الرحم
فانه كثير العروق والشرايين كثير الفوهات فلا يحتبس بسرعة والوقوف عليها يكون بفتح فم الفرج والنظر فيه
او في المراة المقابلة له وبجاسة اللمس ذا المس بالاصبع وعلاجها فصد الباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج
والمرهم المتخذ من الورد وطين قيموليا وخبث الفضة والمرتك واسفيداج الرصاص بالشمع ودهن
الورد فان ذلك يجفف المادة ويسكن لذعها نفخة الرحم سببها سوء مزاج بارد لا محالة لغاية عن الحرارة
مضعف للرحم اي لقواها النقصان الحرارة التي هي اليها ساد لفها بالقبض والتكثيف بحيل الرحم ما يصل اليها
من الغذاء الى الرياح لضعف الحرارة فيحتقن اما في عنق الرحم او في زواياها واما في فضائها واما فيما بين خلل
اجزائها والياقها المتخللة ويعرض لمن بها ذلك ورم وانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة
فيها ووجع مع تمدد ينتهي الى الاربيتين والفخذ والى فم المعدة والحجاب لاتصال اربطة الرحم بتلك الاعضاء
ويكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون الشراسيف السرة من البطن وربما كان منتقلا من جانب
الى جانب ويصحبه مغص في الرحم لتمدد بالرياح المحتبسة وضربان لتالم الاعضا المجاورة له وادراكها
لضربان الشرايين التي فيه وسومعها العانة فيه تكرار وعلاجها النفض بالايارجات لاستفراغ الفضول
الغذائية التي هي مادة الريح واستفراغ البلاغم الباردة ان كان سوء المزاج ماديا وسقي جوارشن
الكموني والسنجبيا لما الاصول والبزور لتسخين الرحم وتلطيف وتكسرها واستعمال الحقن والفرازج
والضمادات والكمادات المسخنة المفشية للرياح مثل البابونج والمرزنجوش والفوتنج والسذاب وبزر الكرفس
والرازيانج والبرنجاسف والكمون والنانخواه امراض الصفاق في الفتق الفتق يكون بانحلال الفشا
اي الصفاق عن فرد به ووقوع شق فيه ينفذ فيه جسم غريب محصور فيه قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب
واما الامعا ان كان الشق في الصفاق مع الثرب وحدوث هذه العلة تكون اما من حركة سقطة
او وثبة وطفرة لوجبان التفرق في الفشا بسبب سقوط الاحشا ووقوع ثقلها عليه دفعة بعنف
ووقع وصحه لا سيما اما حصر النفس وتمدد الاعشية لا سيما لعقب الامتلاء من الغذاء او حمل شي ثقيل
او ضربة تقع على البطن فتهتك الصفاق واما من ريح منفخة للبطن والامعا فيمدد الصفاق وتحلله وتهتكه
وعلامته زيادة بطنه ويحبس بين الصفاق الداخل وبين المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس

بثور الرحم

نفخ الرحم

امراض الصفاق الفتق

اي على المراق

ويرجع ويغيب عند الاستلقا والتمرغ عليها لميلها عن الصفاق والى داخل بثقلها الطبيعي ولا يبرأ هذه العلة
لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المتفرق والثبات على تلك الهيئة حتى يلتحم احدهما بالآخر
ولا يمكن ذلك هاهنا الا ما يحدث للصبيان في النادر لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق منهم بسبب النمو والزيادة
في الاقطار الثلثة عند المحافظة في اخراج الجسم الغريب عما بينهما ويعالج على حال لئلا يزيد بترك الامتلا
وترك الحركات القوية والنهوض دفعة لانها يدفع الاشيا بقوة الى موضع والجماع خاصة بعقب الطعام
وامتلاء المعدة وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة والحبوب والحذر من طول الجلوس في الحمام
لانه يرخي الغشا ويلينه ويعين لزيادة الخرق واتساعه ويسقى الكموني ونحوه مما يكسر الرياح وادامة الشد
بالرفائد المربعة او المثلثة لرد الشي الخارج عما بين طرفي الشق الى الداخل ويحفظ عن الرجوع
ولتعين زواياها على جمع اجزاء العضو الى موضع الشق لا بالاكراي لا بالرفائد الكرية فانها توسعه
ولان حدبتها يدخل في موضع الشق ويبعد كلا من طرفيه عن الآخر بعنف عند الشد والتضميد
بضماد الفتق المذكور في قبلة الامعاء والثرب بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل في نتو السرة
يكون اما من فتق الصفاق في موضع السرة من الاسباب المذكورة وخروج الثرب او الامعا واما
من رطوبة بلغمية تصير الى السرة كما في الاستسقاء الزقي واما من ريح تنفذ فيه كما في الطبلي واما من
لحم ينبت هناك تحت الجلد وربما كان النتو من عرق ينخرق وشريان ينفتق فيخرج منه الدم الى تحت
الجلد كالورم الذي يسمى انورسما وهو ام الدم وعلامة ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن
وملمسه لينا من غير وجع وينزع بالغمز الى داخل ويزيد الحمام عظما فان كان الخارج هو المعا
دون الثرب يكون معه وجع ما لتمدد الامعا وانضغاطها ويرجع بقرقرة لما ذكر وما كان من رطوبة
فان ملمسه رطب ولا يوجع ولونه كلون البدن الا انه يكون له بريق وصقالة وعلامة ما كان من خرق
عرق او شريان ان يكون لون الموضع بنفسجيا او اسود لجمود الدم تحت الجلد وزوال اشراقة لفقد الطبيعة
العرقية التي يحفظ على صفائه وما كان من لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص باختلاف الاحوال
وما كان من ريح فان ملمسها يكون بنابع مدافعة للحس لتمدد بين المراق وعلاج الذي من الفتق علاج
الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة او الريح علاجه علاج قبلة الماء والريح المذكورين والذي
من نبات اللحم والذي من انفتاح العرق النابض وغير النابض فتركه على حاله احسن من التعرض له لانه يحتاج
الى قطع وخياطة وفيه خطر مع ان ما يزيل منه فينزل بارزا غير غائر ويبقى فيه القبح الذي قد كان
واما الانفتاحي فقد يعود ثانيا لما ينبغي انفتاح العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد لا يقف الدم في النزف

في نتو السرة

ولا يرجع عند الغمز

في وجع الاعضاء الظاهرة الحدبة

ولنجاح الى الكي ۞ في وجع الاعضاء الظاهرة في الحدبة ورياح الافرسة الحدبة زوال من الفقرات اما الى قدام
ويقال له التقصع والقعس مختص بهذا النوع اذا كانت بشركة من عظام الصدر واما الى خلف ويقال حينئذ
الموخر والحدبة على الاطلاق ايضا وربما زال الفقار الى احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء وسببه اما ورم
حار لحدث بالعضل التي تلي الفقار من خارج او داخل فيضغطه ويزيله عن موضعه الى الجهة المخالفة
او بيبس الاربطة تمددا يزيل الفقار عن موضعه الى الجهة الموافقة اي التي فيها الورم وعلامته تقدم اوجاع
في الصلب بسبب الورم مع حميات حادة لحميات الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة والاطباق واللزوم
ثم بعد سكون الحمى يعرض بسبب نضج الورم وصيرورته خراجا وصيرورة المادة مدة يبقى وجع متردد
وثقل في الظهر ويبدا الظهر يتحدب كزيادة الانضغاط والانجذاب لتحلل المادة وزيادة حجمها وفي هذا الكلام
خلل وسببه ان الرازي في الحاوي جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبة وهو الصحيح والمص رحمه الله جعلها
علامة للورم الموجب لها ولم يتنبه ان الورم اذا كان موجبا لها لم تكن هذه العلامات متقدمة عليه بل مقارنة
له وعلاجه فصد الباسليق في ابتداء الورم لا عند صيرورته خراجا ووضع الاضمدة القوية التليين عليه
مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والبنفسج والخطمي وتطلى بالدهن الحار بالفعل
لزيادة الارخاء والتليين وحقن العليل بالادهان الحارة العلية التي قد طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمي
وبزر الكتان وسقي فلوس الخيار شنبر مع دهن اللوز كل ذلك لازالة التمدد الموجب لامالة الفقار
وازالتها عن موضعها واما لزج غليظة تحتقن تحت الفقار لمبرده لشدة غلظها تمديدا قويا بحيث يزعجه
ويزيله عن موضعه لان التمديد القوي موجب لتفرق الاتصال ويسمى هذا النوع رياح الافرسة الحدب

رياح الافرسة

الفرسة في اللغة الريح التي يتولد منها الحدب والاطبا يقولون رياح الافرسة وهو غلط وعلامته ان
الحدب يعقب وجع في الظهر لتمدد الريح بلا حمى ولا ثقل وعلاجه سقي ما الاصول والبزور الطاردة
للرياح مثل اصول الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر ومثل الانيسون والكمون وبزر السذاب والنانخواه
ودهن الخروع والنفض للرطوبة التي هي مادة الريح بحب السورنجان والتضميد بالاضمدة القوية المحللة
المفنية للرياح مثل الميعة اليابسة والقسط والقصب الذريرة وعسل اللبني والايهل والفرفيون بماء
الرازيانج والسذاب ودهن الناردين والنطل بمياه طبخت فيها الادوية المحللة الملطفة مثل المرزنجوش
والسذاب والاذخر والقيصوم والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان يتقصع الى داخل
ليجذبه الى خارج لا الذي يريد ان يتحدب واما من خلط غليظ لزج لتمدد النخاع فيه بحث لان تمدد النخاع
لا يوجب زوال الفقار وبل رباطات الفقرات ويزيلها عن مواضعها فيه ايضا بحث لان الخلط الغليظ

اي الرباطات التي بين الفقرات

اللزج

اللزج لا يمكن ان يبل الرباطات ولا ان يزلق الفقرات وانما الممكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الغالبة التي
يتشربها الرباط فيبتل بها ويسترخي ويترهل فيزلق الفقرات عن مواضعها لان استحكامها واشتباكها
احدها بالآخر انما يكون بواسطته واما الرطوبات الغليظة اللزجة فانما يفعل ذلك بالتشنج لا بالاسترخاء.
وعلامته بياض اللون وبرد الملمس وقلة انتشاف الموضع للدهن الذي يمرخ به لتشربه الرطوبة المائية وابتلاله
بها وتقدم التدبير المرطب وعلاجه علاج رياح الافرسة من التضميد والتنطيل بالمحللات مع بعض
اقوى لان الرطوبة ههنا هي السبب الواصل الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا نفذت في جرم الرباط
وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف والتمريخ بالادهان المقوية للرباطات
المسترخية مثل دهن السذاب والسرو والعاقرقرحا والتضميد بالاضمدة القابضة ليشد الرباط ويزيل
الاسترخاء ويمنع نفوذ الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو والجلنار والورد وورق الغار والاشنة واما
من سقطة او ضربة يزيح الفقار ويزيله عن موضعه وعلاجه رد الفقار الى موضعه بالمسح باليد ان كان
زواله الى خارج او الى جهة وبالمص بالمحاجم ان كان الى داخل او الى جهة ويضع محاجم النار عليه في الجهة
المخالفة ويطليه بالاطلية المحمرة وهي التي تجذب الدم اليه فيتغذى به العضو مثل الزفت والمقل وشي من
عاقرقرحا ثم تقويته بوضع الاضمدة القابضة عليه لتشده وتحفظه على الهيئة الطبيعية وتحبس الدم المجذوب
اليه ليصير جزءا منه وقد يحدث لتشنج الرباطات اما من رطوبة غليظة او من يبوسة غالبة وهو قليل
الوقوع واما اليبسي فقط واما الامتلائي فلان الرباط جسم صلب متلزز كثيف فلا يتغير فيه الرطوبة
الغليظة المسهة شديد الفعل اما اليبسي فقط واما الامتلائي فلان نضج الرطوبة واستفراغها من الرباط
لا يمكن الا بتدبير وفي مدة طويلة والطبيعة في هذه المدة لا تحتمل بسبب ذلك التشنج الشديد الذي
قد بلغت شدته الى ازالة الفقار عن موضعه وعلامته علامات التشنج وكذلك علاجه على ما مر في الدوالي

في الدوالي

الدوالي هو اتساع من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي لغلظه وكثرة ارضيته
ورسوبه بالطبع وهو يبقى في هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا الى ما بين الغشاء
الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل والسرطانات لخلوه من الحدة والحرافة ولاحكام
هذه العروق وصلابتها واحتوائها باللحوم الصلبة المتلززة لا يقبل الانشقاق ولانها ليست باواخر
العروق بالحقيقة بل هي قريبة منها الماساريقا ولا ينفتح فوهاتها وهذا المرض يضر بالعضو من جهة انه
يغير غذاءه عما ينبغي ويثقل عليه الحركة والمشي السريع والكثير وعلامته ظهور عروق غلاظ خضر بسبب
تراكم الدم وكثافته وسوداويته ملتفة على الساق واكثر ما يعرض للفيوج والمشاة والحمالين

في داء الفيل

والقائمين بين ايدي الملوك وغيرهم فمن يكثر تعب رجله ويكثر القيام عليه فيسيل الدم الى عروق الساق وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وتنقية البدن من الخلط السوداوي ثم فصد تلك العروق الممتلية التي في الساق ليستفرغ الدم من نفس العضو والمسح عليها باليد حتى يستفرغ بالتمام فان هذا الدم لغلظه ربما لم يخرج بذاته وتضمير العضو وهجر الاغذية الغليظة السوداوية وقلة التعب حلبن ورباط الساق بعصابة من اسفل الى فوق في داء الفيل هو زيادة في القدم والساق على نحو ما يعرض في عروق الدوالي فيغلظ القدم والساق غلظة فيلية اي شبيهة برجل الفيل في العظم والاستواء وعدم الاعطاف وامتلاء اخمص القدم بحيث لا يخلو عن مس الارض ولذلك سمي به لانه يعرض كثيرا بالفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه اما دم غليظ اسود محترق ينصب الى القدم وعلامته ان تكون معه حرارة في الملمس لحرقة المادة وحرارتها وكودة في اللون وشي من التحجر لان المادة لخبثها ورداءتها وشدة حرارتها وتعفنها لشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل حيث غبها تشققا وتاكلا وقروحا سرطانية وهو اذا استحكم اذهب حس العضو لانه يفرط صلابته يسد مجاري الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا اصلب يضرب من الاعمال يبطل حسه كاسفل العقب وعلاجه فصد الباسليق من اليد المقابلة لذلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام والتقرح واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن دون المسهلات القوية الحادة ثم بعد تنقية البدن والامن من تجلب المواد الى الرجل فصد مابض الركبة وحجامة الساق ليستفرغ المادة من نفس العضو العليل وهجر الاغذية السوداوية وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو عن قبول المواد المبردة لتكثيف العضو وتضييق المجاري فلا ينصب اليه المواد مثل القاقيا وعصا لحية التيس والرامك وترك المشي وغير مما يوجب انصباب المواد الى الرجل واما خلط بلغمي غليظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا ملمس بل ربما كان الملمس باردا ولا يتحجر لانه لبرودته لا يقبل التعفن والفساد بحيث يعرض عنه التاكل والتقرح وعلاجه ادمان القي كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسافل ويعلقها ويستي البدن عنها ولا يدعها ان تجتمع فيه فينصب شي منها الى الرجل والتجرع لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم كندر ونصف درهم زنجبيل المنشف الرطوبات وتلطيفها وطلي الرجل بالصبر والمر والاقاقيا والشراب القابض وماء ورق السرو وحوه لتقوية العضو ومنعه وتكثيفه وترك الحركة على الرجل

وجع الظهر

وجع الظهر يكون اما لبرد مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء واكثفها بسبب النخاع وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة اللحم والحركة والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد

ويتولد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته فيمتد ويتالم وعلامته ازمانه وان يحدث قليلا قليلا الى ان يشتد البرد ويكثر البلغم فيصعب الالم وان المشي والرياضة يسكنانه في الاكثر للتسخين والتحليل وعلاجه في المبادي القي والاسهال بحب السورنجان بعد النضج التام بماء الاصول والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب في النوعين والتضميد بالاضمدة الحارة مثل المقل والاشق والحلبة والبابونج وحب الغار مع لعاب بزر الكتان ودهن الخروع واما من الريح لتحريكه خلطا بلغميا ساكنا وتفريقه له في العضلات والاوتار والرباطات او لتهيجه رياحا غليظة من فضول محتبسة هناك فيحدث لذلك فيها تمدد مولم او لاحداثه يبسا وجفافا في مدد الاوتار والرباطات والاعصاب بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر اولا بكثرة الحركة فينجذب اليه الفضول ثم يبرده بكثرة تحلل الروح والحرارة الغريزية فيغلظ تلك الفضول وتتكاثف ويحدث منه التمدد وعلاجه الراحة والحمام للترطيب والتليين والتحليل والمرخ بدهن الخيري والبنفسج الممزوجين لذلك واما من ضعف الكلى وعللها فيها يوجب الما في الظهر اي عضلاته واغشيته واعصابه بسبب المجاورة والمشاركة او يوجب الما في نفس الكلية فلا يتميز العليل بين الم والم الموضع المتصل به من اعضاء الظهر وعلامته ان يكون الوجع في القطن لمكان الكلية وان يضعف معه الجماع لما ذكر وعلاجه علاج ضعف الكلى وامراضها واما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب وتمدده كما في الحميات المطبقة وعلامته وجع في جميع الظهر ممتد من اول ما يتكا عليه الاجوف من فقرات الظهر الى اخر فقرات القطن مع ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور له المتوكي على الصلب ايضا وحرارة فيه وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق وشرب ماء الرمان خصوصا الحامض لانه يقمع الدم ويسكن حدته وغليانه بالتبريد والتغليظ والدخول في الماء البارد لانه يغوص في اعماق البدن فيبرد الدم الذي فيه ويكثفه فيسكن حدته وغليانه وتخلخله ويقلل حجمه ويزيل التمدد العارض منه والنوم لانه يرطب سيما في المواضع التي يبرد فيها فان التبريد والترطيب فيها اكثر

وجع الخاصرة

وجع الخاصرة هو قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلاجات واكثره بلغمي وريحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده من القلب والكبد وقلة لحمه فلا يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادرا وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات المسخنة المتخذة من المقل والاشق والانيسون والزنجبيل وبزر الكرفس وشحم الحنظل والسورنجان والماهيزهرج وامثالها فان الشيافات ههنا اسرع تاثيرا للقرب من موضع العلة

في اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا

في اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا اي وجع النسا لكن العادة جرت

بان يسمى وجع النسا بعرق النسا وتقدير الكلام وجع العرق الذى هو النسا اذ النسا بالفتح والقصر
اسم لهذا العرق فاضافه اليه للتبيين مثل اضافة الشجر الى الاراك وجع المفاصل هو وجع وورم يحدث
فى مفاصل الاعضا اى فى اللحوم التى حول المفاصل وقد يكون فى الرباطات ايضا دون الاعصاب
والاوتار مع انها اصلب واكثر منها كثيرا قلت لان كل واحد من الاعصاب قد غشى بالغشا الرقيق
والغليظ اللذين غشى بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت فروع الشجر بالقشر الذى غشى به اصله
وهذان الغشاءان صفيقان لا ينفذ فيهما مواد غليظة فلذلك لا يحدث التشنج فى وجع المفاصل واما
الاوتار فانها انما توجب التشنج اذا نفذت المادة فى شظايا العصبية التى هى جزؤها فان كان فى
مفاصل القدمين مثل مفاصل الكعب والاصابع سيما الابهام فيقال له النقرس واما تسمية هذه الاوجاع
وخاصة وجع النقرس لضيق المفاصل بالنسبة الى ساير اوعية البدن فان المفاصل خلقت آلة للانثناء
والانبساط ولا يمكن ان يتاتى منها ذلك لو كانت مصمتة او ضيقة قصيرة الرباطات لان ذلك انما يتم
بانتقال روس العظام المفصلية من مواضعها وهو لا يمكن الا لحصول فضا فى المفصل خال عن المصادم والمزاحم
ويختلف ذلك الفضا فى السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل فى مقدار الانتقال فلا يجتمع فيها المواد
فيمددها تمديدا شديدا ولان حسها اقوى لكثرة ما ياتيها من الاعصاب ولان المواد لا تتحلل عنها
بسرعة كما تتحلل عن الاعضا الرخوة لصلابتها فانها مولفة من العظم والغضروف والوتر والرباط
والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن ولما تحويها من الرباطات من جميع الجوانب وهى اجسام صفيقة
ملتوية لا ينبعث عنها الفضول سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضا معطلة عن الحركة
عند وجود الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة ايضا ولا يستفرغ عنها ايضا بسهولة لان نفوذ قوى
الادوية المسهلة الى المواد التى تكون فى مثل هذه الاعضا انما يكون فى العروق ولا يكون طريق نفوذها
اطول ومنافذها الى هذه الاعضا وهى افواهها اضيق مع ان اتصال افواه العروق بالمفاصل قليل
جدا واستفراغ المواد منها انما يمكن بادوية قوية جدا يخرج بها معها غيرها مما لا ينقص استفراغه
وهذه مما يمنع عن تكرار الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام انها لا تنضج ولا تجمع مدة كسائر الاورام
لان موادها فى اعضا غير لحمية وقوة النضج فى اللحم لكن لا بد انما يكون بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل
باردة يابسة ولان المفاصل ايضا بعيدة عن ينبوع الحرارة وهى ايضا موادها غليظة مخاطية اما ابتداء
او لما يتغلظ فيها بطول المكث وكثرة الحركة لما تتحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة التى فيها مع انها وهى ايضا
تعين على نضج المادة وتقيحها وباكتنافها بما يجاورها من برودة مكثفة مغلظة لقوامها ولذلك تتحجر المواد
كثيرا

كثيرا فى المفاصل ويصير كالجص لان المفاصل دائمة الحركة يمنع من النضج والتقيح لان ذلك انما يتم بالهدو
والسكون ولان كثرة ما يوضع عليها من الضمادات المبردة لتسكين الوجع يجمد موادها فاذا كثرت فى المفاصل
ورقتها اى اذا كانت رقيقة حتى يبل اللحم الذى حول المفاصل على سبيل الاستنقاع والتشرب حدثت
اورام شبيهة باورام الاستسقاء اللحمى وكما ان مادة استسقاء اللحمى مع كونها فى اعضا لحمية لا ينضج ولا يصير
مدة لتفرقها فى جميع اجزاء الاعضا كالماورد فى الورد وصيرورتها كالجزء لها كذلك هذه بخلاف
سائر الاورام فان موادها تنفذ فى خلل الاعضا وفرجها فتوسعها وتفرقها وتمددها ولا تتمكن الغذاء
حتى يتحلل او يجتمع فى موضع واحد ويصير مدة وسبب هذه العلة ضعف المفاصل اما لسوء مزاج
مستحكم او تعب كثير او ضربة مع انها فى الاصل خلقت ضعيفة خسيسة معوقة بكثرة الحركات بعيدة
عن القلب باردة فى المزاج قاصرة فى الهضم ولذلك تنصب الفضول اليها من الاعضا الشريفة والاعصاب
المواد اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة حركتها والحركة جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع ما فانه يعين
الحركة على الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل يحب حمله على الاعضاء
والمواد تتحرك بالميل الطبيعي الى اسفل وتلك المواد اما صفرا وهو قليل واما دم وهو كثير واما بلغم
وهو اكثر واما سودا فى النادر واما اثنان منها فقلما يكون عن خلط بلغمى او سوداوى وحده
دونما اختلط به المرة الصفراء وهو قليل فيندر فيه لانهما باردان غليظان بطيئان فى الحركة
لا يمكن ان يسيلا وينفذا فى المفاصل وقد احيطت بها رباطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت بهما
افادتهما دقة ولطافة وحدة ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والخصيان والنسا لقلة المرار
فيهم ببرد مزاجهم ولان الجماع ايضا فى اسباب هذا المرض خصوصا على الامتلاء لما يكثر
حركة المفاصل فيحمى ويجذب اليه المواد ويحبس ولانها تزداد ضعفا بسبب الحر والتحريك فيزداد
قبولها للمواد واما الدموي فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وسائر علامات
غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة فى قطرها فى قطرين وان كان الوجع عاما ففى الجهتين
والاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج والتمر الهندى والاجاص والزبيب
والهليلج مع لب الخيار شنبر والطلى بالادوية الرادعة التى فيها قبض مثل طلاء البزر والصندلين
والورد والفوفل والماميثا والاقاقيا بالخل وماء الهندبا والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة
المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون واليبروح ونحو ذلك لما الحس هذا عند ابتداء
المرض وتزيده واما عند الانتهاء فيجب ان يضمد بالاضمدة التى فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي

نها التي فيها تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج وينبغي ان تقع في اضمن اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة
وفي مسهلاتها ايضا السورنجان لاختصاصه بهذا المرض وتسكينه الوجع لاستفراغه المادة المؤجعة
وتقويته المفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق مجاريها ومسالكها حتى لا ينصب اليها المواد كرة اخرى
وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعلت القوة الطبيعية فيه فعلها انفصل
عنه اللطيف المسهل ففعل فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتبكة في المفاصل حتى يستفرغها ثم يعقبه بعد
ذلك الجوهر البارد اليابس القابض مرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيقبضها ويبردها ويقويها على
الامتناع عن عود ما ينال وانصباب ما ذاب من موضع آخر اليها كما قال الشيخ في رسالته في الهندبا
وكذا اكثر مخرج الفضلات ونفع المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات النزلات بعينها فقط واما الصفراوي
فعلامته صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة وسائر
علامات غلبة الصفراء مثل التدبير المتقدم ونحوه من السن والفصل والبلد والعادة وقلما يحدث
من الصفراء الصرف لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة لكن من الدم
الصفراوي ولذلك يجب ان يبدا في علاجه ايضا بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج ونحوه مما
يخرج الصفراء وبالتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة التي ليس فيها قبض لان المادة حادة
لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب لصفراويتها كثيرة المقدار لدمويتها والاطلية
القابضة تدفعها عن العضو بالعصر ويعارض حركتها فيحدث من هذه المدافعة وجع عظيم يخاف
منه الغشي ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم ولان القوابض
لا يبلغ قوتها الى ان يحصل هذه المادة المنصبة بسرعة وتسكين الوجع مثل البزرقطونا بالخل وجرادة
القرع وماء الحماض وماء حي العالم وماء الخس والكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا
من غير تقبيض والتضميد بالاضمدة المخدرة بقدر ما يسكن الوجع وسقي الادوية التي تسمى مسكنة
الاوجاع مثل العدس المقشر والعظام المحرقة والسورنجان ونحوها مما يغلظ المادة النازلة
ويخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس عند اشتداد الوجع
وخوف الغشي ولا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها
تتحلل بسرعة ولا يمكن ايضا ان يتصلب ويتحجر واما البلغمي فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب
وقلة الورم لكثافة المادة وعدم الحرارة المحللة والوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه يغور
الى العمق ولا يبرز الى الظاهر والانتفاع بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وسائر علامات

علبة

غلبة البلغم من السحنة وغير ذلك وعلاجه التي بطبيخ الشبث واصل السوس والعسل والاسهال بعد
النضج التام وبهيوم للانضاج لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر نضجه ويطول مدة المرض
وربما لم يبرا ويئول الى الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل والبوزيدان والسورنجان ونحو ذلك
مما يخرج البلغم ويخص ايضا بالمفاصل مثل التربد والماهيزهره والقنطوريون والحرمل الارمني وحب النيل
ثم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج والشبث والميعة والخطمي والمر والصبر
والحسن بيستن والفربيون ولعاب الحلبة وبزر الكتان ونحوه مما يلين ويحلل معا حتى لا يبقى خلط غليظ
يستحجر في المفاصل ويعقفها اي يعوجها وهو ماخوذ من العقاف وهو داء يا خذ في قوائم الشاة فيعوج
لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة ولزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع
والناردين والقسط واللوز المر مما ينفع هذا النوع لانه يلين المادة الغليظة ويحللها فلا يبقى الغليظ
حلوا من اللطيف الرقيق كما يبقى عند استعمال المحللات القوية واما السوداوي فعلامته خفاء الوجع
لقلة سكينه وبرد مزاجه وقشف الموضع وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات
المرطبة والمزاج السوداوي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد ان لم يكن في غاية الغلظ وامكن
اخراجها مع الدم من العروق ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد هل هو اسود كدر
غليظ او احمر صاف معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج التام فانه اعسر نضجا واسرع تحجرا
من البلغمي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة وبزر الكتان والمقل والجاوشير
والراتينج والتين مع شحم المعز المذاب والزيت وسمن البقر والتمريخ بالقيروطيات المتخذة من دهن
السوسن والقسط والخروع والقرطم والبابونج والشمع والشحوم مثل شحم كلى الماعز وشحم الدجاج
والبط والادهان الحارة الرطبة والتنطيل بالمياه المحللة التي طبخ فيها البابونج والمرزنجوش
والفوتنج والحاشا والزوفا والحلبة واما اوجاع المفاصل الحادثة من خلطين او اكثر فعلامتها قلة
الانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والباردة المفردة لانها ان كانت نافعة لواحد كانت ضارة
بالآخر فلا يحصل الانتفاع واختلاف اوقات الانتفاع بها فينفع وقتا بردا ووقتا حرا ويضاده
وان يكون العلامات مركبة ومداواتها يكون بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات
او في وقت وقت

وجع الورك

واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير ان مفصل الورك مفصل
عميق غائر في اللحم وعليه لحم كثير فلا يظهر غلبة علامات الاورام لون الموضع ومن مجسه ظهورا بينا
الا اذا امتلا المفصل جدا لح بدل ما ظهر منها على ان ما بطن اكثر منه اضعافا كثيرة ويخالف علاجه

ايضا في بعض الاوقات علاج سائرا وجاع المفاصل وهو ان الرادع في الابتدا ربما اضر اضرارا شديدا لان المادة عميقه والردع يحبسها هناك لانه يدفعها بتكاثف الظاهر الى الغور ويمنعها عن السرور فلا يمكن له ايضا ان يضرها عن العضو قطعا لانها لحى من مجار غائر غائصة ويحللها بحيث يعسر تحليلها لان الردع انما يكون بالاشيا المبردة وهي تجمع الغليظ وتغلظ الرقيق وتكثف مافوق المفصل من اللحم والجلد وتهيئ المفصل للخلع لان المادة اذا احتبست فيه صارت لطول المكث رطوبة لزجة مزلقة مرخية للرباطات خصوصا للرباطات الذي بين زائدة عظم الفخذ وحق الورك وقال ابن التلميذ في الحواشي العراقية انها اذا احتبست في المفصل صارت كالة منعفنه مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان يصير المادة في هذا المفصل متحجرا لان التحجر انما يكون بتحلل جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظ وهذا المفصل لعمقه وغلظ ما فوقه لا يتحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي صلبا متحجرا بل المحلل التي لا يكون لها حرارة شديدة بل فاترة بها يلطف المادة ويحللها ولا يحرك اليه شيئا آخر منها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الحنا ودهن الشبت في الابتداء او فوقه لتسكين الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا يخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا اذا كان المادة رقيقة حينئذ لا بد من مزج المرخيات واستعمال الرادع قليلا ليغلظ المادة ويمنعها من الانصباب واما استفراغ المادة فان كان دمويا فحينئذ يكون بفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك الوجع لينجذب اليها المادة ويستفرغ بسبب الاشتراك من حيث انهما في قطر واحد دون المخالفة لقلة الاشتراك لتباعدهما في قطرين واذا كان بلغميا فبالقي والحقن والشيافات المخرجة للزوجات اما القي فبمثل بزر الفجل والشبت والعسل واما الحقن فبمثل طبيخ اصل السوسن لاسيما الخولي والقنطوريون والسداب والبابونج واصل الكبر والقرطم المرضوض والتربد مع المري ودهن اللوز المر والعسل واما الشيافات فبمثل ما ذكر في وجع الخاصرة وبالتجويع ما امكن فان الطبيعة حينئذ يتوجه الى المواد التي في البدن وتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن ويدفع الباقي والمروخ بدهن الفرفيون والجندبيدستر والتضميد بالادوية المنفطة لجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد ويدفعها بطريق التقيح والصديد مثل اصل الكرم والعاقرقرحا والذراريح والثوم والبلبوس وخرء الحمام وعسل البلادر ولا يترك ان يلتحم حتى يسكن الوجع وبالكي لكوى من خرق شبيه بمفتح يكون ما بين قطريه قدر نصف شبر ويغلظ شفته كغلظ نوى التمر ويكون في ذلك المفتح مفتح آخر مثله ثم آخر ثم آخر بقدر ما بين تلك الافتاح قدر عقد وله مقبض طويل يحمى راسه حتى يصير كالنار ويوضع بعض عرق النسا

في الحميات

الحميات

الخامسة

في الحميات الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن واجزاءه مهيته وانما حدث فيه عند اجتماع الفضلات فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكمت بعضها على بعض حدثت فيها حرارة فاشتعلت وتعفنت يدل عليه حال الفضلات الخارجية واحترز بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية من الحيوة وعن الاسطقسية التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا يفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام الجسد باقيا ولذلك يسود ويتعفن ولو دفن في الثلج هكذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية والدقية حيث تنشبث اولا بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول ويشبه ان يكون حرارة الحمى هي الحرارة الاسطقسية وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية واحتدت كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت في البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من حيث الاضرار والحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجية عند اجتماعها فانما هي من الحرارة الهوائية والكوكبية لا انها نوع آخر من الحرارة يشتعل في القلب ولو كان مستوقدها عضوا آخر فانها تسري منه الى القلب وتسخنه اولا اما اذا كان في ذلك المستوقد شريان فلما يسري الحرارة وما يحملها من الاجزاء الروحية او الخلطية العفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فلما يتصل الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يصل الى ما فيه شريان فينفذ فيه ثم منه تسري الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا سخن بعض اجزاء التي نادت السخونة منه الى الكل في اسرع مدة ولانه عند انعصاره وانقباضه يرجع جزء يسير من الدم والروح منه الى القلب واذا كان ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة انفرجت تلك الحرارة في القلب وفيما فيه في اسرع وقت وينبث منه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن لان الصورة النارية انما تحدث كيفية الحرارة في غير المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه مبدأ لجميع انواع الارواح والقوى ولجميع الاعضاء على الراي الحق ولذلك ينالها من الضرر ما يناله دون العكس وهو اول عضو يتكون في الجنين واول عضو يسكن وهو معدن الغريزي ومنه يسخن البدن كله وكما ان الغريزي يتادى منه اليه كذلك الغريب لا لما يشتمل عليه ما لم يشتمل على القلب فيشتغل تلك الحرارة فيما في البدن اشتغالا يضر بالافعال الطبيعية وهي افعال منسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية ينبعث من القلب الى البدن اذا لم يبلغ ان توقف الفعل وان يتشبث بجزء من اجزاء البدن ويسخن الباقي بالمجاورة ويوجب الحمى واجناسها العالية ثلثة بحسب موضوعاتها التي يتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق وهي التي تنبعث من الاعضاء وسميت بها

يؤيد ذلك ما قال ابن ابي صادق في شرح المسائل الحمى حرارة نارية صح

يكون منه ... تحرك واخر عضو يسكن

لانها حمى دقيقة اي هادية اولانها تدق معها الاعضاء وتهزل وحمى عفن وهي التي تنبعث من الاخلاط
وسميت بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط كما قال الشيخ لئلا يخرج
الحمى الغليانية عن التقسيم بسبب خلوها عن العفونة في حميات اليوم اما حميات اليوم فهي ان يسخن
الروح الحيواني او الطبيعي او النفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم تتادى تلك الحرارة الى القلب ويشتعل به
ويسري منه بتوسط الشرايين الى سائر الاعضاء والاخلاط فيسخن كما يسخن كير الحداد اذا اشتد
اليه هواء حار بالمجاورة كالحمام ان اتفق ان صار اليه هواء حار او توقد فيه بحيث يسخن هواءه فقط
ثم تتادى السخونة من الهواء الى الماء والحيطان وحدوثها يكون عن اسباب بادية اي خارجية
لان الارواح لحرارتها وكثرة رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة سريعا ويتركها سريعا بدنية اي لاحقة بالبدن
اولا مثل الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الادوية والاغذية الحارة والحركات المفرطة والالام
البدنية او نفسية اي لاحقة بالروح اولا كالغضب والغم وليس لها كثير خطر ولا رداءة لان الروح
الذي تشبث به الحرارة الغريبة يتحلل في الاكثر في يوم واحد وقلما يبقى اكثر من ثلثة ايام ولانه ايضا
كثير الرطوبة فلا يشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انقلبت الى حميات اخر ردية دقية او عفنية
ان اخطى في تدبيرها كما اذا منع العليل عن الغذاء فانقلبت في الابدان المرارية الى المحرقة او الدق
وفي الدموية الى المطبقة وعلامتها ان لا يتغير معها في اليوم الاول لا غير البول لا في اللون الا في الغضبية
والغمية ولا في القوام الا في التخمة ولا يتغير النبض كثير تغير بان لا يكون فيهما في الاول تغير اصلا او يكون فيهما
تغير لكن غير كثير ويكون الحمى هادية ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الابخرة التي تتحلل من الروح ليست
شديدة الحدة والحرارة لشدة لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط
في ابيذيميا ان الحمى القوية الحادة لا تكون الا من عفن وذلك لان الحرارة النارية اذا تشبث بممتزج حركت
الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال فيحيل هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة ما يلقاه بحركتها من لطيف
الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية فيزيد بذلك الاجزاء النارية التي في الممتزج وحينئذ
اما ان يغلب الحرارة ويستولي عليه فيسخن بها الرطوبة التي فيه ويغلي غليانا ينفصل به لطيفها عن
كثيفها فيحل الى بسائطها الاولى وهو الاحراق فلا يبقى مزاج ولا يحدث عفونة واما ان لا يغلب عليه
ولا يقدر على قهره وتفصيل اجزائه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فيسخن الرطوبة
التي في الممتزج اذا كانت كثيرة غير شديد الامتزاج ويغلي غليانا شديدا ويتحرك حركة غريبة فيفسد
فسادا لا يقبل بعده صلاحا فلا يحصل منها الغاية المقصودة مع بقاء نوعها وهذه هي العفونة وعرفت
بانها حالة من الحرارة الغريبة لجسم ذي الرطوبة الى مخالف للغاية المقصودة مع بقاء نوعها واذا كانت
هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم تقبل الهضم والنضج ولم يصلح ولم ينتفع بها البدن بعد ذلك لان هذه

في حميات اليوم

العفونة

من افعال الطبيعية باستعمال الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة لها فينفصل عنها ابخرة
حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء ويكثر الاشتعال والتلهب في البدن ويبتدي بغير نافض
لان النفض انما يكون اذا تعفنت المادة خارج العروق وتحركت عن مستقرها ومرت بالاعضاء
الحساسة ولذعتها فتحركت الاعضاء لدفعها حركة قوية والمادة ههنا في داخل العروق خالية عن
العفونة لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا يحدث عنها النفض ولا القشعريرة الا ان يكون الابخرة
المتحللة عنها كثيرة جدا فيحدث عن مرورها بالعضلات نخس يسير وينقلع بغير عرق شايع كالحلطي
بل بنداوة يسيرة شبيهة بالعرق الصحي ولا يكون معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتدارك النفس
وغير ذلك من اعراض الحمى العفنية ويكون نوبة واحدة ولا تعاود لان مادتها سايحة في تجاويف العروق
متصل بعضها ببعض فاذا اشتعل البعض اشتعل الكل الى ان يتحلل الاجزاء المشتعلة وليس لها مستوقد
ينصب اليه جزء بعد جزء حتى يحصل بين انصباب الجزئين فترة وربما بقيت تلك النوبة يومين
وصاعدا الى ثلثة ايام فان تجاوزت دلت على انها قد انتقلت الى عفنية او دقية وذكر جالينوس انها
ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما ولا يمكن ان ينقضي مثله لو انتقل الى جنس اخر وان تحدث
بعقب اسباب بادية اي خارجة اما عن غم مفرط يتحرك فيه الروح الى داخل او يختنق فيه ويفقد
الترويح فيختنق البخار الغريزي ويشتعل الحار الناري فيسخن الروح في القلب ويتادى منه الى جميع
البدن وعلامتها نارية البول وحدته اي حرقته او ذفارته عند الخروج لما تسخن الاخلاط بسخونة
الروح من غير ان يتعفن ولما يغلب اليبس على البدن اما لغلبة الحرارة المحللة لرطوبات الدم
وصيرورة الباقي حارا امراريا او لعدم استمراء الطعام وقلة الاغتذاء فان كل من كان كثير الغم لم يستمرئ
ما ياكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس يحتد الحرارة وغوور العينين لغلبة اليبس ولتراجع
الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه وقشفه لذلك وضعف النبض وصغره لاختناق الروح
واختناق الحرارة الغريزية وعلاجها دخول الابزن المفتر العذب اذ لو كان شديد الحرارة احرق الجلد
وحصف المسام فلم ينفذ الماء الى الباطن ولا يخرج الارواح المتسخنة عند الانحطاط وسكون
الحمى لترطيب البدن وارخاء الجلد وتفتيح المسام وتحليل الابخرة الحارة وتسكين حرارة الحمى وتشميسها
لان ما يتشربه البدن من الماء الفاتر يعود الى طبعه فيبرد وقيل مطلقا ليسخن الدم والروح فالحرارة
الغريزية الى الظاهر وليسكن سورة الحرارة النارية بالتبريد والترطيب والاستحمام بالماء الفاتر العذب
لذلك والتمريخ بالادهان الباردة العطرة كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد والترطيب وتقوية
الروح واستعمال المفرحات الباردة لتقوية القلب والروح وتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية
مثل الصندل والكافور والماورد واذهاب الغم بضروب الكلام والحيل والملاهي مما يشغل النفس

نوع منها

نوع آخر

ويذهلها عن الغم واما من هم قوي يعرض منه حركة عنيفة للروح تارة الى داخل واخرى الى خارج
لان مطلوب المهموم ليس امرا فانيا او محالا بل هو امر مرجو ممكن الحصول لكن بجهد وتعب بخلاف
مطلوب مغموم فانه يكون فانيا غير مرجو الحصول مسخنة لها او فزع مسخن لها ابا الاحتقان وفقد الترويح
كالغم او فكر كثير في شيء يعرض منه مثل ذلك الذي يعرض من الهم لما يسخن الروح بدوام حركته
من المطالب الى المبادي ثم منها الى المطالب وعلاماتها علامات الغمية غير ان النبض فيها يكون اقوى
اذ لا يحتقن الروح ههنا ولا يختنق الحار الغريزي ولا تضعف القوى كما في الغم واما عن حصول
المطلوب وصيرورة المجهول معلوما فيحصل فرح وازدياد قوة لانه عند انبساط الروح الى خارج
تنفض البخارات الدخانية وتحلل فينتعش الحار الغريزي الا في الفرحية فان النبض فيها يكون ضعيفا
جدا كالغمية وعلاجها علاج الغمية واما من غضب شديد يتحرك فيه الروح الى خارج حركة عنيفة
غليانية لينتقم من المؤذي وعلامتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح الى خارج وانتفاخه
لفرط الحرارة الى الاعالي وانتفاخه بل انتفاخ البدن كله لذلك ولزيادة حجم الدم بالغليان وجحوظ
العينين واحمرارهما وعظم النبض لغلبة الحرارة وشدة الحاجة وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانه
وميله الى المرارية وعلاجها تسكين النفس بما يفرحها من السماع الطيب والحكايات الطيبة واللهو
واللعب العجيبة لاشتغال النفس وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار المستلذ المعتدل
الحرارة لئلا يكتسب المواد التي في البدن ولئلا يحترق الجلد وييبس المسام حتى يلين البشرة بالترطيب
والارخاء ويجذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منهما ما قد غلى وسخن ثم بعد تفتيح المسام
وتليين البشرة الدخول في الماء البارد لينقبض المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان ويدفع العفونة
وييبس المسام فيحتبس المائية التي نفذت في المسام من الابزن والاستحمام ويحتقن تحت الجلد فيكثر
الترطيب والتبريد والخروج عنه سريعا لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد
وحر سفقه ويزداد الضعف ولان الماء البارد عند طول اللبث فيه يكثف الجلد وييبس المسام
والمنافذ ويسدها فيحتقن الحرارة في الباطن ويشتعل في الرطوبات الاصلية فيوجب الدق او الخلطية
فيوجب العفونة والحمى وصب الماورد على الراس والصدر لتبريد القلب والدماغ وتقويتهما
وتضميد الصدر بالصندل والكافور لزيادة تبريد القلب لان انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة
الباردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان والريباس والصندل واما من فرح شديد يعرض
منه ما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى خارج لكن الحرارة ههنا لا يكون حادة لذاعة كما في
الغضب لان الحركة في الغضب يكون دفعة مع قوة واضطراب شديد وهيجان وغليان لدم القلب
لطلب الانتقام فلا يبرد فيه القلب ولا يخلو من الدم والروح لان حجمها بسبب الغليان يزداد جدا

يحتقن صح

آخر

عند كثرة حرارة الماء عفونة توجب الحمى او ينصب شيء منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم صح

آخر

فيبقى شي

شيء منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر دفعة ولا يبرد القلب ايضا فيه لغلبة الحرارة وشدة الهيجان
والفوران ولذلك لا يؤدي الى الهلاك وفي الفرح وان كان مفرطا انما يكون الحركة لجزء من الروح بعد جزء
برفق وتؤدة مع استرخاء ويتحلل كثير من غير غليان وفوران يتخلخل الدم والروح ولذلك يبرد فيه القلب
ويؤدي الى الهلاك وعلاجها علاج الغضبية واهانة المسرور منه على النفس وتحقيره واما من سهر
مفرط مسخن للروح فان اليقظة للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفساني
في الحركات الاختيارية وفي حفظ نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة الحركة ويجفف بكثرة التحلل
فيحدث السخونة وعلامتها ان يكون العينان غائرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات آلات الحس
سيما العين منها فانها اكثر استعمالا واسخف بنية والطف رطوبة وقلة تولد بدل المتحلل لقصور
الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن رطبتين مائلتين للنعاس والجفنان ثقيلين عسيري الحركة
كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة الفجة ولكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها والوجه وجميع البدن
منتفخا لذلك الى صفرة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي لحركة المرة المتولدة من السهر
وذلك لان الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي فيه وتجعلها مرة والنبض
صغير لضعف القوة من كثرة التحلل وقلة الاستخلاف لسوء الهضم والبول ابيض وذلك لقلة الا
وعدم النضج الصابغ وعلاجها التوديع للسكون ليقل التحليل ويكثر الرطوبة والتنويم بترطيب
الدماغ بالنطولات والادهان والشمومات لان النوم يرطب بجودة الهضم واغتذاء الاعضاء
بالغذاء المنهضم ويسكن اشتعال الروح لسكونه في الباطن ويمنع التحلل الموجب للجفاف
والحرارة والاستحمام لما يبرد ويرطب ولان حرارة الحمام يحلل الابخرة الحارة والتمريخ بما يرطب
مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام
مثل الفراريج ليحصل بدل المتحلل في اسرع وقت من جهته ان السهر يبطئ الهضم ويضعفه وسقي
الجلاب المعمول من سكر الطبرزد والماورد والماء البهار لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية
الروح واما من تعب للبدن مسخن للروح لان الحركة البدنية تسخن المفاصل بل البدن كله وتشعل
الحرارة الغريزية فيسخن الارواح سيما النفسانية منها مع ان الحركة ايضا يجفف البدن فيشتد
تاثير الحرارة فيه وعلامتها يبس الجلد وتخلخله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال الرطوبات
بالعرق والبخار وصغر النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها
ببعض واشتراكها لسائر الاعضاء في الحركة وحس الاعياء وكراهة الحركة لفرط اليبس والجفاف
وتمدد الاعصاب والرباطات وعدم مواتاتها للانثناء والالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء
وتحريكها وعلاجها الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة والدلك الرفيق وهو الذي يكون بغير عنف

آخر يتحلل منه

لها

آخر

قال الشيخ ...

والعمر اللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها ويرقق الرطوبات ويسيلها اليها والمرخ بدهن البنفسج
سيما بعد الحمام لان الدهن بلزوجته يسد المسام ويحفظ الرطوبة التي اكتسبها البدن عن التحليل
بالهواء مع انه مرطب بنفسه ايضا ويرخي ويلين والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم
الفراريج واطراف الجداء وصفرة البيض النيمرشت وسقي الجلاب واما من اسهال القوي يعرض منه
حركة للروح مفرطة لاضطراب الاخلاط وحركتها واستتباعها حركة الروح وتسخن من حرارة الدواء
المستفرغ ان كان الاستفراغ بالدواء المسهل فان الدواء المسهل كالتربد والسقمونيا لا بد
من كيفية حارة حادة يسخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح ايضا بسبب الجذب القوي
العنيف الذي يعرض منه للاخلاط وبسبب ازعاجه لها من الاعضاء ودفعه لها بقوة قوية
فيحدث منها الحمى واستفراغه الرطوبات واستيلاء الجفاف منه على البدن فيشتد اشتعال
الحرارة فيه ويسخن الروح سخونة زائدة للطافتها وعلامتها عروضها عند ذلك اي عند الاسهال
القوي وعلاجها حبس الطبيعة وتضميد القلب والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة
وتقوية القوة مثل الصندل والورد والقاقيا والسك بماء الآس والماورد والتغذي بالاغذية
القابضة الباردة مثل الارز مع الابرباريس وحب الرمان واما من وجع شديد يسخن الروح
حتى يشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك مستلزم لثوران الاخلاط
والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك يحلل القوة في الوجع المفرط لتحليل الروح
بفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانه مركب لها وعلامتها وجود الوجع في عضو من
الاعضاء لمرض فيها اما سوء مزاج او تفرق اتصال وعلاجها تسكين الوجع ومداواة ذلك المرض
ثم معالجتها اي معالجة الحمى بما يعالج به الحمى التعبية من الدعة والاستحمام والتمريخ وغيرها واما
لغشي يسخن فيه الروح لاضطراب حركتها لانها عندها تجتمع في القلب لا يتوزع شيء منها الى
الاعضاء وعند ما تتفرق فيها لاصلاحها يخلو القلب عنها والطبيعة لا ترضى في ذلك فيضطرب
حركاتها بين الاجتماع والتفرق وتسخن سخونة تنقلب حمى وعلامتها مقارنة الغشي وسقوط القوة
وضعف النبض واختلافه بسبب اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب وعلاجها
علاج الغشي وتقوية القلب واستعمال المبردات الطيبة من الاشربة وغيرها على ما مر ان بقيت
من الحمى بقية بعد زوال الغشي واما من جوع طويل او عطش شديد لاحتداد البخارات في البدن
لان الحرارة عند الجوع يشتغل في الاعضاء والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التي يسكن سورة
الحرارة ويتوجه ايضا نحو رطوبات البدن ويسخنها اذا لم يجد ما يهضم ويتوجه اليه من الغذاء
فيكثر الابخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات ويختلط بالروح فيشتد سخونته وكذلك عند العطش

وفقدان

وفقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة الماكول والمشروب وعلامتها صغر النبض وضعفه لفتور
القوة بكثرة التحليل وربما مال الى صلابة لغلبة اليبس والجفاف ولقلة الدم المرطب للشرايين
الملين لها او قلة رطوبته الملينة وعلاجها سقي ماء الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة
مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناخ بدهن اللوز والماء البارد قليلا قليلا الى ان يسكن
العطش والربوب الباردة مثل رب الرمان والريباس والابرباريس والاستحمام بالماء الفاتر
لما ذكر واما من سدة في مسام الجلد وفوهات العروق لا عن سبب بارد بل عن سبب بدني فيه
بحث من وجهين الاول ان الحمى اليومية السدية على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة الروح
بسبب سدة في فوهات العروق الليفية والعروق الساقية او في مجاورتها لا في مسام الجلد
والثاني انه قد يحدث السدة من الاسباب البادية كالبرد العاصر القابض قال الشيخ السدد
قد يكون في مسام الجلد وقد يكون في ليف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم
سدية فانما يشار الى هذا الصنف وسبب السدة اما غلظ الاخلاط او كثرتها او لزوجتها
او ورم مضغط او برد عاصر قابض فيحتقن البخارات الحارة ويجتمع ولا يتحلل فيحدث حرارة
مفرطة ويسخن الروح لانه اضعف الاجرام البدنية والطفها واحرها وهذه الحمى هي التي تمتد
الى ثلثة ايام اكثر ان كان السدة كثيرة قوية ولم يكن تكاثفه واستحصافه من برد خارج وينتقل
كثيرا الى حميات العفن عند ما يتعدى الاشتعال والسخونة التي توجبها السدة واحتقان
البخارات وعدم تنفسها الى عفونة الاخلاط وعلامتها مجاوزة حرارتها عن حرارة حمى يوم لما لها
الابخرة والارواح المسخنة بسبب السدة وانها يحدث لا عن سبب بارد فيه البحث المذكور
وانما يمتد الى اليوم الثاني والثالث لان السدة اذا كانت في مجاري العروق الليفية والساقية
وفي فوهاتها لا تنفتح سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج او كثير او ورم فظ واما اذا كان
من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي في داخل البدن امن لم يمكن ان ينفتح
بسرعة ويزداد سرعة النبض وصبغ القارورة فيها كل يوم لازدياد الحرارة بدوام الموثر وعلاجها
الفصد ان كانت هناك علامات الدم وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وتفتيح
السدد بعد الفصد والتليين لئلا ينجذب الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض
المجاري فيلج فيه ويحدث منها اخطار كثيرة وربما زادت في السدد سيما اذا كانت المنافذ
في خلقتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه من الحوامض الغير الحادة وسقي ماء الشعير مع السكر لما فيه
من التفتيح والجلاء والاستحمام بعد الانحطاط والدلك فيه بالماء الفاتر ونخالة الحنطة
ونحوها مما فيه جلاء معتدل مثل دقيق الباقلي والكرسنة وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد طعام

الى الدخانية بحيث يغشيها ابخرة ردية دخانية تشتعل حرارة وتلتهب الروح خصوصا في الابدان
المرارية لما يحترق الطعام في معدتهم وفي الابدان التي يبست لواسعة المسام لما لا يتحلل
الابخرة الدخانية منها لسهولة وعلامتها تغير الجشاء الى النارية والنتن وعدم النضج في البول
وعلاجها تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقيء والاسهال بحسب ميل الغذاء الفاسد
ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما بقي من البخارات الفاسدة والتغذي باغذية عسرة الفساد
باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية والسماقية والرمانية واذا كانت الطبيعة
منطلقة بكيفية تجرع الماء الحار لما ينحدر به الغذاء ويستفرغ عن آخره ثم شرب الاشربة آخر
والاغذية الباردة المقوية للمعدة واما من اورام تحدث في بعض الاعضاء الظاهرة مثل خلف
الاذن والابط والاربية عندها تسخن الفضول فيها من غير ان تعفن لان ما يكون مع العفونة
يكون من جنس الحميات العفنية ويتادي سخونتها المحرقة الى القلب واما الحميات التابعة لاورام
الاعضاء الباطنة فانها تكون عفنية لان الاعضاء الباطنة اسخن من الظاهر فيتعفن
موادها عفونة قوية بسرعة وعلامتها ان يكون الوجه احمر لان الابخرة الحارة التي يتصاعد
الى الراس تسخن الدم وترققه فيميل الى ظاهر الجلد منتفخا لكثرة الابخرة الرطبة ولا يكون شديد
لذع الحرارة واذا بلغت منتهاها ترقى ويتصاعد من البدن بخار حاد لذيذ الحرارة بدني لكونه
خاليا عن العفونة رطبا لان هذه الاورام تكون دموية الا نادرا ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع
موجبين حار بين الورم والحمى ويلزم ذلك شدة الاحتياج الى التطفية والبول ابيض لميلان المواد
الى موضع الورم بسبب الوجع فان الطبيعة لاصلاح حال العضو الوجع تتوجه اليه مع الروح
والمواد الحارة لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا وبسبب الحرارة فان الحرارة جذابة
واول ما ينجذب اليها من المواد الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال لاستفراغ مادة
الورم وتدبير الورم بالاطلية المبردة القابضة ليسكن الحرارة ويضيق الطرق التي بينه وبين آخر
القلب فلا يصل السخونة اليه حتى ينقضي الحمى ثم بالاطلية المحللة او المنضجة واما من شدة
حر الشمس وطول الوقوف او المسير فيها فيسخن الروح النفساني لان تاثيرها في الراس والدماغ
اكثر بسبب الملاقاة وبما يرد عليهما من المسام بطريق الشرايين وبالاستنشاق والحيواني لما
يرد على القلب بالاستنشاق وبالتنفس من المسام بطريق الشرايين وعلامتها الحرارة والالتهاب
في الراس والعينين وقشف جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الالة وسرعته
لشدة الحاجة وعلاجها صب دهن الورد والخل مبردا على الراس من موضع بعيد ليصل الى القعر
والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر على الراس لترطيب الدماغ وبترتيب وتليين

الجلد

الجلد وسقي الماء البارد والسويق بالثلج واما من استحصاف الجلد من البرد والاغتسال بالماء آخر
البارد لان البرد يجمع الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار ويكثف الجلد ويضيق
المسام او بالمياه القابضة مثل الزاجيه والشبيه فانها تسد المسام فيحتقن الابخرة في الباطن
ويسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة حادة دخانية وعلامتها تكاثف
الجلد واكتنازه كجلود الايادي المغموسة في ماء الزاج وماء قشور الرمان وان يحس بحرارة
قليلة عند اللمس فاذا طال لبث اليد على البدن احس بحرارة اقوى وذلك لكون الحرارة وقلة
خروج البخارات الحارة لسبب التكاثف فلا يحس بها في اول الامر فاذا طال اللبث واتسع المسام
وتخلل الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات وان يكون في الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة
ارتقاء الابخرة الغليظة اليها والنبض سريعا لشدة الحاجة الى الهواء البارد بسبب كون الحرارة
واشتعالها في الباطن والبول الى صفرة يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة
في البدن بسبب تكاثف الجلد التي من شانها ان يستفرغ من المسام بالعرق مع البول فيقل
الصبغ لكثرة المائية وقلة الصابغ وعلاجها الدلك الرفيق الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول
والتدثر بالثياب الناعمة حتى يعرق ودخول الحمام بعد الانحطاط والتعرق فيه ليتحلل الفضول
والابخرة المحتبسة على التمام والدلك بما يجلو المسام مثل النخالة ودقيق الكرسنة الباقلي وبزر البطيخ آخر
واللوز المر والاشنان والتدثر والتعرق بعد ذلك ايضا ليتحلل ما بقي منها واما من شرب شراب
صرف قوي او غذاء حار او دواء حار يشتعل منه الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونته
ويشتعل باشتعال الروح الطبيعي المتولد منه وعلامتها احمرار الوجه والعينين وحرارة بدنه
وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة وارتفاع
الصفراء اليها للطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد على البدن من داخل تسخن
اولا المعدة والحرارة والتلهب في موضع الكبد لان الحرارة تبتدي في هذه الحمى من الروح الطبيعي
وعلاجها تليين الطبيعة بمثل الشيرخشت والتمر الهندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار
الفضول الحارة بالبول مع ماء الخيار وورق الهندباء والخس وبزر البقلة وماء الرمان الحامض
وماء الشعير ودخول الابزن بعد الانحطاط والتغذي بالمزورات الحامضة مثل الحصرمية
والزرشكية والرمانية مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد يحدث هذه الحمى اليومية من آخر
ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات التي كانت يندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات
حارة مرارية لاعفنية لان العفنية لا تولدها لا ينسد ادها من تراكم الوسخ ويسمى هذه الحمى قشفية
وعلاجها دخول الحمام والنطل بالماء الفاتر والتدلك بالنخالة وبزر البطيخ وشيء يسير من البورق

لتنظيف الحلق وجلائه من الوسخ وقد يحدث من زكام او نزلة حادة لانعكاس الابخرة الحارة
للنادية واحتباسها في الدماغ لانسداد مسامات الراس وتكاثفها اما من البرد واما من امتلاء
الاخلاط وتزاحمها وتراكمها ومنعها الخروج الابخرة من المسامات وعلاجها الفصد والحجامة
ان لم يتهيأ الفصد لاستفراغ المواد الحادة المتولدة من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة
بمطبوخ لين لتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية البدن من الفضول التي يتحلل عنها الابخرة
وبتضاعد الى الدماغ وتسكين السعال في النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة للتحليل
وتفتيح المسام وبعد خفة الحمى لئلا يزداد الحرارة وينتقل الى الحمى العفنية وقد يحدث من ترخر
شديد او خلفة متواترة متداركة لما ذكر في الحمى الاستفراغية وعلاجها علاج الترخر
والخلفة ودخول الحمام بعد الانحطاط للترطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا فائدة في اعادة
هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد يحدث من كثار من الغذاء المتخلف لما يقع عنه
ابخرة ردية لقصور الهضم فيسخن الروح سخونة ينقلب الى الحمى كما في الحمى التخمية او نيا من اغذية
مسددة خصوصا في الابدان المرارية فان كثر فضولها تتخلخل ابخرة دخانية حارة وهي لا ينفذ
عن البدن عند انسداد المسام فتلهب الروح وعلاجها القيء ان كان الثقل في اعلى البطن
او يحل الشيافة ان كان في اسفله والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتقوية الهضم
باجتماع الحرارة في الباطن او فتلطيف الغذاء والنفض بعض الادوية القليلة الاسهال
ليستفرغ ما في المعدة والامعاء فقط ولا يثور الاخلاط وتهيجها فيحدث سخونة وتلهب
في الروح في حمى الدق واما حمى الدق فهي ان يتشبث الحرارة الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الكثيرة
بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب لما علم من انه الرئيس المطلق فينتشر الى الاعضاء بضرورة
دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا انما تتادي الى سائر الاعضاء ويوجب الدق
بواسطة القلب لا بنفسه حتى يفني رطوبات البدن بالتحليل وحدوثها يكون اما من اسباب
سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها وسخنت القلب والاعضاء الاصلية اما الشرع تلطيف
الغذاء فيها او لمنع الماء البارد عن العليل ولقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية المبردة او لاضطراب
الطبيب لتواتر الغشي الى سقي الخمر ودواء المسك او لان طول المرض ينقص جوهر الاعضاء ويضعفه
وينقص الغذاء ايضا لضعف القوى فلم يصلح للتغذية وينتفر منه الاعضاء فلا يقبله فيزداد حينئذ
احتداده او يسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان يزول عنها بعد زوال السخونة عن الاخلاط وعلقت
الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية فافهمها او مثل ورم حار يحدث في الصدر
فيتادي حرارته الى القلب بالمجاورة ثم منه الى سائر الاعضاء الاصلية فينشف رطوبته ورطوبة

آخر

آخر

آخر

حمى الدق

الشراين

الشراين حتى يجففها ويجفف معها الاعضاء الاصلية وبحسب ازدياد الجفاف يشتد اشتعال
الحرارة فيها وفي كلامه هنا بحث لان الحمى والورم من الاسباب الواصلة للدق لا من السابقة واما من
اسباب بادية مثل الغم والهم والغضب والتعب والسهر وعدم الطعام وسائر ما يجفف البدن
تجفيفا مفرطا مع الاسخان لا سيما ان اتفق سبب من هذه الاسباب في سن الفتوة لان المزاج في
هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة وفي وقت صائف لمن مزاجه حار من الجبلة ويدبر تدبيرا حارا فان
هذه الامور يعين تلك الاسباب في تسخين القلب والاعضاء الاصلية وفي تجفيف رطوبتها
فيضعف المبردات والمرطبات عن المقاومة ويستولي المرض ولهذه الحمى ثلث مراتب بحسب انتقال
الحرارة من رطوبة الى اخرى لا بحسب عملها في نفس الرطوبة لان الاختلاف انما يظهر عند الانتقال
واما زمان فعلها وتاثيرها في نفس الرطوبة فمتشابه وايضا لو اعتبرت المراتب بحسب التاثير فيها
لزم ان يكون اربعا على عدد الرطوبات اولها ان يكون الحرارة الغريبة اخذت في افناء الرطوبات المحصورة
في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية السائقة لها وهي من الرطوبات الثانية
التي استحالت عن الخلطية وبعد في افناء الرطوبات التي في فرج الاعضاء وهي تجاويف صغار
مختفية في اللينة منها كاللحم لانطباق بعض اجزائها على بعض ومتبينة في الصلبة كالعظم وهذه
الرطوبات هي رطوبات مبثوثة في الاعضاء بمنزلة ندى الطل وهذه الرطوبات والتي قبلها معدة
في الاعضاء لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها ولان يستحيل
غذاء اذا فقد البدن الغذاء ليس كله يصير جزءا للبدن بل يبقى منه شيء على سبيل الادخار ويحتاج
الى تصرف ادنى من الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغذاء في طبيعته بعيد عن طبيعة الاعضاء
لا بد فيصير دونه عضوا ما الى استحالات كثيرة وفي كلامه بحث لانه جعل المرتبة الاولى من الدق
ما يكون الحرارة آخذة في افناء الرطوبات التي في العروق الصغار والتي في فرج الاعضاء وليس كذلك
لان المرتبة الاولى منه عند الجمهور هو ما يفني الحرارة الرطوبة التي في العروق ويشرع في افناء التي في فرج
الاعضاء لا هذين النوعين من الرطوبة ليس يمكن ان يفنيا معا في مرتبة واحدة اذ الطبيعة تحامي
عن الاشرف بالاخس والرطوبة الاولى اخس من الثانية لانها اقرب الى الخلطية فما لم يفن تلك الكلية
لم يشرع الحرارة في افناء الاخرى فان قيل عند ما يتعلق الحرارة بالاعضاء وتفني تلك الرطوبات يجذب الاعضاء
بدلها من الرواضع وهي من السواقي وهي من الجداول وهي من الاوردة المنشعبة من الكبد وهي من المعدة
فلا يفني الرطوبات قطعا الا اذا امسك العليل عن تناول الغذاء قلنا ان المتخلف من الغذاء في الاكثر
لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحلل الطبيعي الذي لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاون المحلل الطبيعي محلل
آخر قوي مرضي كثر التحليل بالضرورة ولا يفي الغذاء حينئذ بالاخلاف فيجف الاعضاء على مر الزمان وايضا

مختفية

وذلك لان الغداء

عند ما تستولي الحرارة على الاعضاء بحيث تفني الرطوبات المذكورة يضعف الهضم ويصير الدم مراريا
حارا لا يصلح لتغذية الاعضاء والاخلاف ويضعف ايضا جاذبة الاعضاء للغذاء فيقل الاقتضاء
على العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل الاقتضاء والاجتذاب من المعدة قلت الشهوة
فيقل الاكل ويقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام والثانية ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات
ويكون تشبثها بالرطوبات القريبة العهد بالجمود واللصوق بالاعضاء وهي رطوبة استحالت الى جوهر
الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه الا انها لقرب عهدها بالانعقاد لم تصلب بعد بل بقيت رطوبة
رخوة القوام فلو استحالت الى جوهرها من طريق القوام ايضا لخرجت عن انواع الرطوبات وتسمى الحمى
الدقية في هذه المرتبة الذبول وفي المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية
لم يظهر الذبول في الاعضاء فاذا اشرفت على الفناء اخذت الاعضاء في الذبول والثالثة ان يكون
قد فنيت هذه الرطوبات ايضا ويكون تشبثها بالرطوبات الاسطقسية التي استفادتها الاعضاء
عند نشاة البدن من عنصري الماء والهواء ويقال لها الرطوبة المنسوبة ايضا التي بها يكون اتصال الاعضاء
المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها تصير الاعضاء الى التفرق والتفتت وتسمى الحمى في
هذه المرتبة المفتت والمحشف لان الاعضاء في هذه المرتبة باخذ في الانفصال هذا ما عليه الشيخ
وجمهور المتاخرين وكثير من المتقدمين وقال ابو سهل المسيحي في التاسع والثلثين من المائة ان في
الاعضاء الاصلية رطوبة بها يتصل اجزاؤها بعضها ببعض فمتى سخنت هذه الرطوبة فقط ولم يفن
منها شيء فالحمى هي النوع الاول من الدق ويسمى حمى دق مرسلة ومتى كانت هذه الرطوبة قد ابتداء بها

الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى هي النوع الثالث من الدق ويقال لها

الفناء مع سخونتها الا انها لم تفن بالكلية فالحمى هي النوع الثاني من الدق ويقال لها المفتتة وكلامه هذا
لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان يفنى تلك الرطوبة على التمام الا بعد الموت وانقضاء مدة على الجسد
ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتت وقال بعض الاقدمين اذا تغير مزاج القلب ولم يتبدد الرطوبة
التي فيه فهو المرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة فيه فهي الثانية فاذا لحقت الحرارة واليبس العروق والشرايين
والاغشية وغيرها من الاعضاء المتشابهة الاجزاء فهي الثالثة وهذا القول ان فهم منه معنى مطابق
لما قاله الشيخ فذاك والا ففيه ما فيه وذهب حبيش الى ان في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة التي في العروق

فيه

الصغار ويتشبث الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة مثل اللحم وفي الثانية يفنى هذه الرطوبة
ويتشبث الحرارة بالرطوبة الطلية التي في فرج الاعضاء وفي الثالثة تفنى هذه الرطوبة ايضا ويتشبث
الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال الاعضاء ويتبعه صاحب الكامل وفيه بحث اذ ليس يصح ان يقال ان المراد
بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان فنائها انما يكون بعد
فناء الرطوبة الطلية لما ثبت من ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف ولا ان يقال ان المراد

بها

بها غيرها اذ ليست في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الاربع وذكر ابن ابي صادق
معترضا على حبيش وعلى الشيخ ايضا ان المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء
لم يمكنها في الرطوبات المنحصرة في تجاويفها كثير تاثير بل تاثيرها يكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي
ان يكون الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رطبة رخصة تفنى اولا في المرتبة الاولى دون التي في العروق
الصغار فانها والاخلاط واحدة بها باعيانها وان يكون الرطوبة الرذاذية التي بها تلك الرطوبة تفنى
في المرتبة الثانية وان يكون الرطوبة التي بها يتماسك الاعضاء يفنى في الثالثة وانما لا يفنى هذه
اولا وهي اقرب الى جوهر الاعضاء لان الطبيعة تحامي عن الافضل وتستفدي بالارذل ما امكن
ولو فنيت اولا لكان حمى الدق صنفا واحدا فقط بل الواجب ان يكون هذه الحمى في المرتبة الاولى
وان القليل يفنى منها في الثانية والكثير في الثالثة فاما الرطوبة العروقية فليست يفنى من الحرارة فقط
بل ولان عند ما يجف يقصر الاعضاء عن اجتذاب الغذاء فيقل الاقتضاء على العروق الى المعدة فيقل
الاكل ويقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبة تفنى اولا لفنيت بفنائها الرطوبات كلها
اذ هي مادة الكل وكانت هذه الحمى صنفا واحدا وأقول في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة
التي في اطراف العروق الصغار ليست عين الاخلاط على ما زعم بل هي كما صرح به الشيخ رطوبة
استحالت عن الكيموسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم يصر جزء عضو من الاعضاء المفردة
بالفعل التام الثاني ان قوله ان الحرارة اذا كانت متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها مع قوله ان الطبيعة
تحامي عن الاشرف بالارذل يوجب ان يفنى هذه الرطوبة اولا لكونها جزءا من الاعضاء في الجملة
كما بين من كلام الشيخ فتؤثر فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث انها في اول مرتبة من
المراتب العضوية يستفدي بها الطبيعة من الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في المرتبة الاولى ينبغي

في وجوه ما به

الطلية فليست الرطبة الرذاذية جميعها لا هي بعينها وان اراد بها الرطوبة

ان يفنى الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رخصة وان اراد بها الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد
كما يدل عليه ما في كلامه يلزم ان لا يكون خروج الدهنية بالبول والبراز الا في المرتبة الاولى من الدق
ويحسب بعده عن هذه المرتبة يقل حتى اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة الثانية انقطع بالكلية
والمشاهد خلاف ذلك الرابع ان قوله ان الرطوبة الاصلية التي بها يتماسك الاعضاء يحمى في المرتبة
الاولى ويفنى القليل منها في الثانية والكثير في الثالثة يوجب ان يكون للدق مرتبتان الاولى ما يحمى
والثانية ما يفنى بناء على ما قال من انها لو فنيت اولا لكان الدق صنفا واحدا فقط وظاهر ان
فنائها لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج غاية ما في الباب انه يلزم منه
ان يكون للمرتبة الثانية عرض الخامس ان ضعف الاعضاء وقصورها عن اجتذاب الغذاء ليس
سببا لافناء الرطوبة معينا للحرارة الغريبة في ذلك بل هو سبب لانعدام البدل والمتخلف عما يتحلل

ويعني السادس انا لا نم ان الرطوبة العروقية مادة للرطوبات كلها حتى يفنى بفنائها بل مادتها الرطوبة
الخلطية وهذه رطوبة مخزونة من خرج في تلك التجاويف تجذبها الاعضاء عند فقدان ما عندها من
الرطوبات الاخر وتغتذي بها فعند فنائها يفنى الرجيرة من الاعضاء لا مادة الرطوبات وصرح
بذلك الشيخ حيث قال ان الغذاء كله ليس ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق
وهو في سبيل الادخار وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة المبثوثة في الاعضاء كالطل
وما كان من هذه الحمى هو في الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى اللثقة
من حيث اللزوم والازمان والهدو وعدم تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات وعلاجها سهل لانه
لم يفن من الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا من الخلطية ولم تضعف قوى الاعضاء كثير ضعف
ولم يشتد اشتعال الحرارة في الاعضاء لبقاء ما بقا ومعها من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين
الحرارة فاختلاف تلك الرطوبة بالعلاج والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها سهلة لظهور النحافة
والذبول وعلاجها صعب واما التي في الثالثة فعلاجها عزيز ممكن لان الاعضاء قد بطل منها ضعف
الحرارة الغريزية وفناء الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية ما بال
فتيلة السراج اذا افنيت رطوبتها الدهنية وسرعت الحرارة في افناء رطوبتها التي بها اتصال اجزائها
القطنية فابتدات تلك الاجزاء في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة الرطوبة فيها وان صب عليها
دهن كثير كذلك لا يمكن اعادة ما فني من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء
اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا والذي توردة الغاذية لم يتخمر ولم ينضج الا في
الاول دون الاخيرين فلا يقوم مقامها مع ان اعادة الرطوبات الثلث وان كانت متولدة من الاخلاط
متعسر جدا سيما بعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء لا يتخلف
في الاكثر الا عما تحلل من البدن بالتحليل الطبيعي وعلامتها ان يكون لانه على نظام واحد لا زيادة لها
ليست مما يتحلل يوما فيوما ثم يتولد بدلها اخرى كالارواح والاخلاط وليست بقوية الحرارة
واللهيب لان الاحساس بسوء المزاج اذا كان مختلفا فاما سوء المزاج المستوي المتفق فلا يحس
به لتمكنه واستقراره في جواهر الاعضاء الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلي وصيرورته
كالمزاج الاصلي والشيء انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه دفعة لا عما هو متمكن فيه
غير مغير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا يكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر كالغب مثلا لان
حرارته واردة بسبب الصفراء على الاعضاء التي قد بقيت على مزاجها الطبيعي من القلق والكرب وغير
ذلك مما يحس به العليل في الالتهاب وعلى هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج لبدن صاحب
الدق حرارة اقوى واشد مما يجدها من بدن صاحب الغب عند لمسه له حيث لم يستقر المزاج المرضي

انما يكون د

العليل
في بدن اللامس والواقع خلاف ذلك وان اطال اللمس وما ذكر بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل
التعنت وقال القرشي السبب المسخن في حمى الدق وان كان اقوى من السبب المسخن في الغب الا
ان حرارة الدق تكون اضعف من حرارة الغب بكثير بل من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من كون السبب الفاعل
للشيء قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون عسر قبول القابل يجعله ضعيفا وتحقيق هذا ان الاعضاء
لصلابتها ويبوستها لا يقبل الحرارة الغريبة الا اذا كان سببها قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة
فيها لم يكن قوية بل كالحرارة التي تكون في الفحم الذي قارب ان يترمد فاذا قلت الرطوبة جدا صارت
الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه فكانت الحرارة الغريبة انما يقوى اذا كانت في جسم رطب ولذلك
اذا وردت على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء او الشراب فان حرارته يشتد وتشتعل ولذلك
لما كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حرارة حمى الخلط
مع ان الروح احر واقبل للتسخين والاشتعال بسبب لطافتها وغلبة النارية فيها من الخلط وايضا
لو كانت حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب لادركها اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك وقال
الفاضل العلامة اما قوله ان حرارة حمى الدق تكون اضعف من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة عن
الدليل لان قوله لا يلزم الخ لا يدل على المطلوب اصلا واقول ان قوله لو كانت حرارة حمى الدق اقوى
لادركها اللامس دليل قوي على مطلوبه الا ان يعاند بان اللامس الصحيح يدرك حرارة الدق اقوى
من حرارة الغب كما فعله المسيحي ونسبه الى القرشي ثم في كلام القرشي بحث لانا لا نم ان الحرارة القوية
اذا حصلت في الاعضاء لم تكن قوية لانا نشاهد اثر الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى
من اثرها في الرطب مع تساوي الزمان وكيف لا والرطوبة مما تقاوم الحرارة وتضعف تاثيرها في
المثال المذكور شيء لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يترمد ما انطفت فيه الشعلة وبقي جمرا فهي في
غاية القوة من الحرارة وان اراد به ما تحللت فيه الاجزاء النارية وفارقت فمسلم ان حرارته ضعيفة اذ لم يبق
فيه الا مجرد كيفية الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدي نفعا لان البحث في الجسم اليابس الذي قد بقي
في تاثير المسخن ولم يفارق السبب عنه لا فيما زال عنه المؤثر وبقي فيه اثره والا فكذلك الحال في الجسم
الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبة انما يقوى اذا كانت في جسم رطب غير مسلم لان الحرارة
لا يبقى في الماء كما يبقى في الحديد عند اتحاد المسخن وتساوي الزمان واما اشتداد حرارة المدقوق
بعد رطوبة الغذاء على بدنه فليس لما زعم بل لما سنبينه وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط
لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائية ورطوبة الخلط
من الاجزاء المائية والهواء ارطب من الماء عند المحققين بل الشبه ان يكون ادراك اللامس حرارة
الغب اقوى واشد من حرارة الدق لان الحرارة في الغب حيث كانت متشبثة بالجسم الكثير

الرطوبة يكثر عنها انفصال الابخرة العفنة الحارة اللذاعة الى ظاهر الجلد فيسخن يد اللامس سخونة
شديدة كما يسخن الجلد واما الحرارة في الدق فهي متشبثة بالاعضاء وهي اجسام صلبة يابسة
فلا ينفصل عنها الابخرة كما ينفصل عن الاخلاط بل ما ينفصل عنها من الابخرة يكون قليلة دهنية غير حادة
ولا لذاعة خالية عن العفونة فلا يتاذى عنها اللامس واما الارواح فهي في غاية اللطافة واذا
تشبث بها الحرارة الغريبة صارت الطف فيتحلل بسرعة ولا تمكث في المسام وتحت الجلد حتى يسخن
منها الملمس كما يتسخن في العفن مع انها خالية عن العفونة وما يلزمها كاللذع والحرقة وايضا لا يتاذى
فيها تاثير الحار الغريب لقصور زمان التاثير بسبب سرعة تحليلها فلا يتاذى عنها اللامس كما يتاذى
عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر النبض بسبب ضعف القوة لا تحلالها وشدة الحاجة لغلبة
الحرارة وصلابة الآلة لكثرة الجفاف وضعفه فلا يقرع الاصبع بقوة ويبطل بادنى غمز بسبب
ضعف القوة وان لا يكون الملمس فيها كملمس اصحاب حمى العفن من شدة الحرارة لان الحميات المشتعلة
في المواد يتحلل عنها ابخرة حادة لذاعة لعفونتها الى ظاهر البشرة فيشتد لذلك سخونة الملمس وفي هذه
الحمى عند ابتداء ما يلمس يكون الحرارة هادية فاذا بقيت عليه اليد ساعة ظهرت بقوة لاجتماع
الابخرة المتحللة عن المسام تحت يد اللامس ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين
لان مستوقد الحرارة ومتشبثها في الدق انما هو جرم القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به والعروق
متصلة بالشرايين فلذلك يكون اسخن من سائر الاعضاء ولان الابخرة الحارة لا يتحلل عنها بسهولة
لكثافة جرمها فيزداد سخونتها ومن دلائلها القوية ان تنمو الحرارة وتشتد عند تناول الغذاء بساعة
او ساعتين كما تنمو الشعلة عند اصابة الدهن والمقلي وهو الظرف الذي يقلي فيه المحمي عند صب
الماء الحار عليه هكذا قال الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية الحرارة بالدهن والماء
ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن يتشبث به ويحيل ما فيه من الاجزاء الارضية والمائية
الى الهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن لذلك غذاء مقويا للنار ممدا لها وكلما يزداد الاستحالة
يزداد الاشتعال والتشبث الى ان يتحلل الدهن واما الماء فانه عند وروده على المقلي المحمي يغلي
وينفصل عنه بحسب حرارة المقلي ابخرة حارة لم يكن ينفصل قبل ذلك من نفس المقلي فيجتمع حرارة
المقلي مع حرارة الابخرة والماء ويزداد بحيث يسخن كل ما يماس من الاجسام الى ان ينكسر سورة
حرارة المقلي بالماء فيسكن الغليان والاحالة او يتحلل الماء بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء
بالحار كما فعله المص واما بيان كيفية اشتداد حرارة المدقوق بالغذاء فللقوم فيه آراء مختلفة قال
ابن سرافيون سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذاء بادرته وجاشت
كالحرارة المحتبسة في النورة اذا ماستها شيء من الماء فصنع ذلك شيء ويحمي لان رطوبة الماء يحرك

وتزعج

وتزعج يبوسة الكلس فيظهر الحرارة وينكشف وفيه بحث لان انزعاج يبوسة الكلس برطوبة الماء كيف
توجب اظهار الحرارة ولانه يوجب ان يشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس كذلك وان يشتد
عند ترطيب البدن بالحمام المرطب والوجود بخلافه فانه يوجد به معتدل الحرارة بعد الخروج
منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول الغذاء وقت اشتداد الحمى وهو نصف النهار
فيجد الحرارة مادة وغذاء يقوى بها ويظهر الى خارج واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين
احدهما ان الحرارة تقوى وتشتد عند تناول الغذاء او العشي او الظهيرة او جوف الليل وثانيهما انه
لم يظهر بما ذكره ان كيفية تقوية الغذاء للحرارة على اي نحو هي ونقل عن صاحب الكامل انه قال
العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضاد لها فيقاومه الحرارة عند تناوله ويشتد هذه
كاشتداد حرارة النورة عند صب الماء البارد عليها وقال اعترض عليه اسحق بن سليمان الاسرائيلي
صاحب الحميات وقال هذا خطأ فانه لو كان كذلك لكان ثورانها بعد شرب الماء البارد اولى
واقوى لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها لانه كيف ما كان مركب والوجود
بخلافه وقال ابن رشيد في كلياته السبب في ذلك ان الاعضاء لما صار لها سوء مزاج حار
وكان المغتذي من شانه ان يجعل الغذاء شبيها به فانه اذا ورد على ابدان هؤلاء اكتسب حرارة
غريبة بالضرورة سواء كان باردا او لا فيقوى الحمى حينئذ ولا يلزم مثل هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها
لم يتشبث بالاعضاء الفاعلة في الغذاء قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد
كما يرد على صاحب الكامل لان اكتساب الغذاء الحرارة الغريبة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها لان مناسبة
الغذاء لها ابلغ من مناسبة الماء لها ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة
في الغذاء يتوجه اليه دون الماء فيعرض لها تعب يضعفها والتعب يوجب زيادة الحرارة
مع ان اعضاء الغذاء شديدة الاستعداد لقبولها كابدان الناقهين فيشتد الحرارة ولا لو
ضعف الغاذية في غيره من المرضى زيادة الحرارة لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد
لقبولها كابدان المدقوقين قال المسيحي وهذا التعليل حسن جدا وقد ذكرنا في كتابنا المسمى
بالشافي وجها قريبا من هذا من عبر ان يقف على ما قاله هذا الفاضل وهو ان حرارة المدقوق حرارة
قد تمكنت من الاعضاء وصارت كانها اصلية غريزية وقد علمت ان الغذاء متى ورد على البدن
واستحال الى الدم قوي الحرارة الغريزية وانما الغذاء في هذه الابدان ينمي الغريبة ويقويها كما كان
يفعل ذلك بالغريزية لصيرورتها مثلها في التمكن قال الفاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان
يكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه واقول لو قال المسيحي ان الغذاء
عند وروده على المعدة كما يقوي الغريزية في الابدان الصحيحة كذلك يقوي الغريبة في المدقوقة

الحرارة م

سنوار كانت بالعراة صح

لتم الدليل من غير ورود شيء عليه فانا نرى من امسك عن الغذاء يومين وثلثة بحيث يستولي
الضعف عليه وخارت قوته فانه كما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال الضعف قبل ان ينهضم
وينفذ الى الاعضاء ويصير بدلا للمتحلل وسبب ذلك ان الضعف وخود القوة انما عرض له من تحليل
الروح ونقصانه واذا نقص التحليل منه وهو دائما في الاسنان اذ لا نه جوهر لطيف يتولد بسرعة
يلزم منه تكثير جوهره وتقوية القوة وانتعاشها وانما ينقص تحليله عند ورود الغذاء على المعدة
لان الحرارة حينئذ تتوجه الى الغذاء والى هضمه وتعرض عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية
وذلك لان الطبيعة من شانها ان تحمي الاشرف وتحفظه عن الفناء والتحليل ما امكن وتستعدي
عنه بالاخس وقال ابن ابي صادق ان للمتقدمين في هذا التعليل آراء وخيرها ما قيل ان رطوبة
الغذاء تجاذب الابخرة الحارة المحتبسة في اجواف هولاء وتزاحمها للحلول في محلها وتدافعها من
اماكنها فيبرز ويحيى البدن لذلك مثل الابخرة المحتبسة في النورة اذا مسها شيء من الماء ولو كان
هذا التعليل حقا لكان يوجد تلك الاعراض عند شرب الماء ايضا واجيب بان هذا التعليل
حق وعدم التوران من الماء لان الماء بسيط لا يقدر على مقاومة ابخرة ومواد متكونة من اعضاء
مركبة بل يتلاشى ويبطل فعله لان الموثر في البدن حالة الاختلاف وحالة التبدل ينبغي ان يكون
شبيها به وكذلك الاغذية لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الابخرة والمواد المنحصرة في الاعضاء
زاحمتها وهيجتها بقوتها ودفعتها الى الخارج واما النورة فان الابخرة الدخانية المحصورة فيها متولدة
في جسم مفرد او غالب عليه الجسم الارضي والجسم الناري الدخاني متولد فيه فاذا اصابه الماء
غاص فيه بلطافته من غير ممانعة وزاحمه وهيجه واخرجه الى الظاهر واقول في كلام هذا الفاضل
ما يدل على ان الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ الغذاء في جواهر الاعضاء ومزاحمته للابخرة المحصورة
فيها وليس كذلك لان اشتداد الحرارة في ابدانهم انما يظهر بعد ساعة او ساعتين وظاهر ان الغذاء
لا يمكن ان يتم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء وينفذ في جواهرها هذا اذا كانت
مبتدية فاما اذا جاوزت الابتداء وهي المرتبة الاولى فيظهر في البدن الضمور والنحول وتقشف
الجلد ومن بلغت به الى حد الذبول وهو اواسط المرتبة الثانية بطل اصلا غذائية الرطوبات
المالئة لها وقلة الغذاء وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره فيها اكثر لان قبولها
للتحلل اشد لكثرة رطوبتها ويدق انفه لانه عضو قليل اللحم فاذا فني ذلك القليل منه دق ولذلك يظهر
الذبول فيه وفي امثاله اولا وتنخط وجهه وتصفر اذنه وتبرق جبهتها لما ذكر وتدق رقبته
وينتو حنجرته وتظهر عظام الصدر منه وتبرز اوتاره وعروقه كل ذلك لاضمحلال اللحم وفنائه وتبقى
اى العروق مع ذلك خاوية فارغة من الدم لا يحتوي تجويفها على كثير شيء لقلة الدم بسبب ضعف

والبخارية

التحول

الهضم

الهضم من تهلهل نسج المعدة وضعف بنيته سائر اعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية
وبسبب ضعف الاعضاء عن اجتذاب الدم الى العروق وعلاجها التبريد والترطيب وذلك
بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر ساعة يسيرة لئلا يتحلل قوته والمرخ بدهن البنفسج بعد
بعد ذلك ليكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه بنفسه يسد المسام فيحبس المائية التي فرقت
في الاعضاء ويحصر الرطوبات التي استفادها البدن من الابزن والابزن قبله مع ترطيبه ايضا
يرخي الجلد ويفتح المسام بحرارته العرضية وتهيئتها لنفوذ الدهن فيها وسقي ماء الشعير والاغذية
المتخذة من البقول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء والملوكية والقرع والخس والقثاء والقند
ومن اللحوم الرطبة الرخصة كالسموك والفراريج فانها لرطوبتها ولزوجتها وسخافة لحمها ينهضم
سريعا وينفذ سريعا الى الاعضاء ويلتصق بها للزوجتها مع ان الدم المتولد منها يقاوم الحرارة
المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية الباردة مثل الصندل والماورد وماء البقلة
الحمقاء والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي شراب الحماض واقراص الكافور قال
جالينوس يحتاج في هذه العلة الى ادوية تبرد غاية البرد ولا يكون لها قبض شديد لان القابض
لا تغوص برده الى عمق البدن والاجود ان يكون المبرد يجمع الى البرد لطافة وهذا لا يوجد لان الجوهر
البارد جدا اللطيف لا يوجد والخل يخالطه شيء من الحرارة قال القرشي كان جالينوس لم يعرف
الكافور او لعله لم يذكره لانه في غاية التجفيف ولهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده اراده التبريد
والترطيب بل يخلطه معه شيء من المرطبات مثل الماء البارد ولعاب بزر قطونا ونحوها وبرب
المسكن وتطييبه بالخضر مثل ورق الخلاف واطراف الكرم والخس والرياحين مثل الورد
والنيلوفر والبنفسج وانوار الفواكه والفواكه العطرة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والكمثرى المشوية
ورش الماء البارد والماورد ووضع الجمد فيه وفرش فرش الكتان المصندلة واما دق الشيخوخة
ودق الهرم فقد جرت العادة بان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى الدق وان لم يكن من جنس الحميات
لشبه بينهما فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات ونقصانها بحيث يجف الاعضاء
ويخمد الحرارة الغريزية من غير حمى وانما سمي هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن في غير وقت الشيخوخة
ما يعرض فيه من انطفاء الحرارة وفناء الرطوبات وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء وسببه
اما برد مستولي يخمد الحرارة ويطفيها ويكثف مسالك الغذاء ويمنعه من النفوذ كما يعرض للنباتات
في البرد القوي مع ضعف من البدن اي نحافة فيه فان الابدان الضعيفة النحيفة اشد انفعالا
عن الحر والبرد وغيرهما من الابدان القوية فيمتنع القوة الغاذية عن فعلها التام وتعجز عن استبدال
ما يتحلل عن البدن لان الافعال انما يتم بالحرارة كما يعرض استيلاء اليبس والذبول في آخر الحمى

عنده

دق الشيخوخة

الطرهم

الحمى والذبول لاستيلاء البرد وضعف القوة الغاذية واما حارة تحلل وتذيب الرطوبات الثانية
وتفنيها كما في الحميات المحرقة والاوجاع الشديدة فيجد الحرارة الغريزية بفناء الرطوبات التي هي
غذاؤها وتعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وان كانت من المواد الردية لما يستفرغ
معها الروح ويتحلل القوى ويضعف الحار الغريزي وقد يحدث عند الافراط في تبريد الحميات بالاغذية
والاشربة الباردة ووضع الاطلية الباردة على القلب بحيث ينطفي الحار الغريزي وعلامته
علامات الذبول على ما ذكر وعدم الالتهاب والاشتعال وبياض البول وعلاجه التدبير
المسخن المرطب من الحمام والاتزن بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي بالغذاء بمثل البيض
النيمبرشت والاسفيدباج بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخبز والتمريخ بمثل النرجس مع
الشمع وينبغي ان لا يبتدئ بالمسخنات القوية اولا فيهلك العليل بتغير المزاج دفعة على مهل وتدريج دهن
في حميات العفن واما حميات العفن فهي ان يسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث فيها ثم
يتادى تلك السخونة في اي عضو كان الى الروح وجرم القلب على ما ذكر ثم منه الى سائر الاعضاء
فيسخن كما يسخن هواء الحمام وجدرانه بسخونة الماء ويسخن جرم القدر والهواء الذي فيه اذا القي
فيه الماء الحار بالمجاورة والعفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدة الحادثة عنها وذلك
اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها فاذا حدثت السدة في المنافذ والمناقص والمنافذ عفنت الاخلاط
لعدم الترويح بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح واحتباس ما يتحلل عنها من الابخرة الدخانية
فيختنق الحار الغريزي ويستولي الحار الناري على تلك الاخلاط المحتبسة ويصير حالها كحال الرطوبات
المنفصلة عن البدن فيفسد بذلك مزاجها ويتعفن وهي تتعفن اما داخل العروق واما خارج
العروق مثل الدماغ والمعدة والامعاء والمعدة والماساريقا والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت
داخل العروق حدثت منها الحميات الدائمة لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق
وتلززه فيبقى ذلك الخلط المتعفن فيها مدة ويبقى الحرارة بقاياته الى ان يتعفن شيء اخر مما يجاوره معه
كما في المطبقة او يجتمع شيء آخر مرة اخرى معه ويشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما في المحرقة وهكذا
لا يزال يتصل النوائب الى ان ينقضي امر العفونة ولان العفونة يسري في العروق الى ما يجاورها من الاخلاط
المستعدة للتعفن بسرعة ثم الى المجاور الآخر لاتصال بعضها في العروق ببعض وكلما يتحلل شيء
من المتعفن يتعفن شيء مما يجاوره حتى تفنى المادة ولم يبق المجاور ولذلك شبهه جالينوس بربابنار
غلة قد التهب نار في بعض اجزائه فانك ترى ذلك البعض الملتهب في الامس مترمدا والجزء الذي يليه
مشتعلا وعلى هذا حتى يفنى الانبار باسرها ولا يمكن ان يتعفن الدم بجملته اذ لا يعيش معه الانسان
ولانها ايضا شديدة المواصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها به وسريان الدم والروح

منه

منه اليها فيصل اليها ادني بقية بقيت من العفونة الاولى ويسخن ويسري منه السخونة الى سائر
الاعضاء ويبقى الحمى الى ان يتعفن شيء آخر من المادة فيدوم الحمى بهذه الاسباب ولا يقلع ولكنها
اشتدادات تعرض بالنوائب التي يخص كل خلط منها وسيأتي بيانها واذا عفنت خارج العروق
حدثت منها الحميات الدائرة لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق حدث منها الحميات ليس كلها في موضع
واحد بل هي متفرقة في البدن فاذا انت على طائفة منها الحرارة العفنية في هذه النوبة افنت رطوباتها التي بها
يثبت الحرارة واخرجت هذه الرطوبة من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك من الاستفراغات خصوصا اذا كانت
في موضع له مندفع للفضول كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق المتلززة المكاثفة المانعة
لها عن تمام التحلل فيبقى رماديتها وارضيتها التي ليست مطية للحمى ولا مادة للعفونة لان مطية الحرارة والعفونة
لابد ان يكون جسما رطبا كما نشاهده من حال المزابل فانها تعفن قليلا قليلا حتى يتم الجميع ولم يبق فيها
رطوبة فبطلت الحمى بانتفاء الحرارة الى ان يجتمع طائفة اخرى مرة اخرى الى موضع العفونة فتتعفن ايضا بالحرارة
التي بقيت من العفونة الاولى في مستوقدها من هذه الاخلاط المتهيئة او تعفن بعلة التعفن الاولى في
المادة الاولى ولذلك كانت لاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج العروق ليست كلها في موضع واحد حتى
يسري العفونة من بعضها الى البعض صارت الحمى البلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل التحجر بسبب كثرة مقداره
سهل التعفن بسبب رطوبته فان الرطوبة التي هي تقبل العفونة وتكون هيولى لها ولذلك يكون زمان
فترتها ست ساعات من اربع وعشرين ساعة وزمان اخذها ثماني عشر ساعة والحمى السوداوية تجئ
ربعا لان السوداء عسرة التحجر لقلة مقدارها عسرة التعفن لبردها ويبسها وحموضتها دان للعفونة ولذلك
يكون زمان فترتها ثماني واربعين ساعة من اثنين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربعا وعشرين ساعة
والحمى الصفراوية تدور غبا لان الصفراء كالمتوسط بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت اعسر تحجرا لقلتها
واعسر تعفنا ليبسها وفيه بحث لان الصفراء وان كانت يابسة فالبلغم بارد ابعد من العفونة مما هو يابس
بالقوة رطب بالفعل لان البرودة يخمد الحرارة ويمنع من الغليان وانما زيادة فترة الصفراوية على البلغمية لقلتها
فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن ابي صادق واشد الابدان استعدادا للحميات العفنية الحارة الرطبة ثم الحارة
ثم الرطبة والبلغم في البدن وان كان حارا بالفعل ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقل سخونة
من الحار بالفعل والقوة بخلاف الرطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة المائية الرطوبة الفعلية واذا قيست
بالسوداء كان اسهل تحجرا لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها فتجي يوما ويوما لا ويكون زمان فترتها ستا وثلثين ساعة
من ثمان واربعين ساعة وزمان اخذها اثني عشر ساعة وتحقيق القول في اختلاف ادوار الحميات ههنا هو ان
ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل والاجتماع يختلف بحسب كمية المادة فانها ان كانت كثيرة يجتمع بسهولة
في زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقة والغلظ والحرارة والبرودة فانها ان كانت رقيقة حارة

حميات العفن

يجتمع بسهولة وبالعكس لا ان الكمية في ذلك ابلغ ولذلك سريع فترة الصفراوية على البلغمية والتعفن يختلف
بحسب كيفيتها الاربع فانها ان كانت حارة او رطبة او مركبة منهما يتعفن بسهولة وان كانت باردة
او يابسة او مركبة فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافها في اللزوجة وعدمها والغلظ والرقة والرطوبة
واليبس فانها ان كانت لزجة غليظة او غليظة يابسة عسر استفراغها عن البدن لكن اللزوجة في ذلك
ابلغ ولذلك يطول مدة البلغمية حتى انه لا ينقى البدن منها نقاء تاما مع رطوبة البلغم وان كانت رقيقة غير
لزجة فبالعكس وان كانت كثيرة المقدار ولذلك يزيد مدة نوبة السوداوية على الصفراوية واصناف الحميات
العفنية اربعة على عدد الاخلاط والاربعة كل واحد منها اما دائمة وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق
فيه بحيث لان الدم اذا عفن خارج العروق كما في الاورام العظيمة لم تكن الحمى دائمة لدوام اتصال العفونة منها
الى القلب اللهم الا ان يجعل الكلام اللاحق مخصصا لهذا واما دائمة وذلك اذا عفن داخل العروق وعفونة
الدم خارج العروق يكون في الاورام العظيمة اذا اجتمع فيها دم كثير وعفن لانعدام الترويح وانطفاء
الحار الغريزي واستيلاء الغريب ولفقد الطبيعة العرقية الحافظة له على المزاج الطبيعي المانعة عن التغير
والفساد واذا عفن انبثت في العضو حرارة غريبة تسخن ما يجاوره اولا فاولا حتى يصل الى القلب فيلزم
الحمى الدائمة لدوام سريان العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فيسكن الحمى ولا يمكن
للدم ان يتعفن خارج العروق في غير الاورام لانه اذا خرج من العروق الى بعض الافضية مثل الصدر والمعدة
والمثانة وغيرها انجمد فيها وعرضت له كيفية باردة سمية وعلامتها اي علامة الحميات العفنية مطلقا
ان لا يتقدمها من اسباب بادية لكن يحدث ابتداء هذا الكلام لا طائل تحته فان السبب الواصل للحميات العفنية
هي العفونة والعفونة كما تحدث عن الاسباب البدنية مثل السدد والامتلاء تحدث عن الاسباب البادية
مثل الاهوية الردية وشدة الحركة وحر الشمس وتناول الاشياء المسخنة والاغذية المائية كالفواكه الرطبة
او السريعة الفساد كاللبن وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بلا بدوان يتقدمه اما اسباب بادية او بدنية
ويعمها كلها اما نافض وهو حركة ارتعادية مع برد واما قشعريرة وهي نافض ضعيف وسبب ذلك تحرك الطبيعة
تتميم لدفع الاخلاط الباردة او الحارة اللذاعة التي قد الفها العضو الذي هي فيه واستقر انفعاله عنها فلا
يحس بردها ولا بلذعها فاذا تحركت عن ذلك العضو ومرت على العضلات والاعضاء الحساسة التي لم تالفها
احست بردها ولذعها فينقبض ويرتعد لدفعها بسبب المزاج المختلف حتى يستولى ذلك المزاج المؤدي عليها
وصار مالوفا لها فلا يؤذي وتنقص الاعضاء عن الحركة الا مع المطبقة اي الدائمة منها ولسكون مادتها
وعدم انتقالها عن مستقرها الى الاعضاء الحساسة وبعض الورميات بل كلها لان المادة فيها ايضا ساكنة
الا في الابتداء عند انصباب المادة الى موضع الورم اذا كان مرورها على الاعضاء الحساسة او في الانتهاء
عند انفجار الورم وجريان المدة اللذاعة على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوى من حرارة حمى يوم والنبض والنفس

فيسكن

والبول

حمى الغب

والبول اشد تغيرا ولكل واحد منها علامات تخصه في حميات الغب وهي حمى الصفراوية التي مادتها تعفن
خارج العروق وعلاماتها ان يبتدي بنافض شديد الغرز لحدة الصفراء ولذعها في نفسها فكيف اذا ازدادت
حدة ولذعا من العفونة قليل البرد لان البرد ههنا انما هو لمجرد هرب الحار الغريزي الى الباطن واستيلاء البرد
على الظاهر بخلاف ما يكون عن المواد الباردة فانه فيها يكون مع برد شبيه ببرد الثلج لهرب الحرارة ولبرد
مزاج تلك المواد وسبب النافض في هذه الحمى حدة المادة الصفراوية وقوة الدافعة التي في العضل فان
النافض انما يحدث من القوة الدافعة الطبيعية عند اضطرابها ما لدفع ما يؤذيها من امر مرضي فينقبض
الانسان بتحريك الدافعة اعضاءه عند حركتها اي حركة الصفراء عن مستقر العفونة ومرورها على الاعضاء
والعضلات واللحوم الحساسة كما ينقبض من صب الماء الحار جدا على جلده ولا يملك ان يمنع اعضاءه
عن الاهتزاز والارتعاد لما ينقبض كل جزء من الاعضاء والعضلات التي يمر عليها ذلك العضل لدفع المؤذي
ثم ينبسط للاستراحة والاستعداد للانقباض مرة اخرى فيلتئم من ذلك حركات مضطربة فيهتز الاعضاء
ويرتعد ويتبعها المفاصل في ذلك الارتعاد والاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة بسبب حركة اجزاء
كل عضو من الاعضاء واختلف في ان النافض في الصفراوية اشد او في البلغمية فقال الشيخ
انه في البلغمية اشد لان السبب كلما كان انجح كان النافض اشد لانه يتشبث بالاعضاء تشبثا
قويا فلا يندفع عنها الا بحركة قوية جدا يقلعه وقال جالينوس ومن تبعه ان في الصفراوية اشد لذعا
واقوى ايذاء فيكون حركة الاعضاء لدفعها اقوى واشد لكن الشيخ ايضا قال في الغب انه باخذ في نافض
صعب جدا اشد من سائر النوافض وربما صار اذى ما يلذع بسبب هرب الحار الغريزي والدم والروح
الى الباطن ويستولي البرد على ظاهره ويكون مع اللذع برد في الظاهر ولذع حار في الباطن ومن علامات هذه الحمى
ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة مرورها على الاعضاء لكن يسخن البدن سريعا لان
الاخلاط التي يتعفن خارج العروق متى كانت ساكنة في مستقر العفونة فيتاذى عنها الاعضاء التي
لم يكن مالوفة بها ملاقية لها ولم يحدث النافض حتى اذا تعفنت بالتمام التهبت الحمى وسخن البدن وهذه
المادة الصفراوية يتعفن سريعا بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع قبولا لتاثير الحرارة من الاجسام
الصلبة الغليظة القوام وبسبب حدتها ايضا فلذلك يسخن البدن سخونة شديدة تلذع اليد لاندياد
نارينها بالعفونة ويعرض معها صداع اما لارتقاء الابخرة المتعفنة الى الدماغ او لحصول التعفن في
نفسه وعطش شديد وغثي وكرب وقلق وربما انطلق البطن بها اي بالمرة سيما اذا كان تعفنها في المعدة
او الكبد لا يندفع بعضها عند حركتها من مستقر العفونة وانتهاض الطبيعة لدفعها من اعلى بالقيء وبعضها
من اسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما في سائر الحميات العفنية لان الاخلاط
العفنية حين يكون مجتمعة فيثقل على الطبيعة ويضغطها فيضعف عن التحريك المستوي ويصير بعد ذلك

مثل صداع وجع المفاصل

الوقت لم يحس باذيتها فاذا اخذ بعض تحركت عن مستقرها
بسبب البحران المتوقعة التي يحدث عنها العفونة
وسخنت

لما ص

مسنونا عظيما سريعا للطافة المرة وخفتها على القوة وقلة اجحافها بها لان العفونة اذا انفتحت فيها ازدادت
رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخير فينتهض الطبيعة لتحريك النبض على الاستواء ويصير عظيما سريعا لانتعاش
الحرارة الغريزية وانتهاض القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة المتحللة عن المادة العفنة والى استنشاق
الهواء البارد لغلبة الحار الناري وانتها بها والبول يكون ناريا عفنا حادا الريح لاندفاع المرة العفنة
معه وهي تفارق بعرق للطافة الصفراء ورقتها وميلها الى ظاهر البدن واكثر ما يحدث لذوي الامزاج
الحارة اليابسة ولمن يدبر بالتدبير المسخن ونوبتها على ما شهد به الرصد والتجربة قصيرة من اربع ساعات
الى تسع ساعات وهذا اكثر ولا تجاوز لرقة مادتها وسرعة تحللها من اثنى عشرة ساعة الا اذا كانت المادة
مع خلوصها غليظة وفي مقدارها كثيرة او كان العليل متلزز البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج
او عرضت معها في الجملة اسباب موجبة لحبس المادة وحقنها وبطء تحليلها من السن والفصل والبلد
والصناعة وهي ايضا مثل الحميات اليومية سليمة غير خطرة لقلة مكثها وقصر نوبتها فانها تسكن وتنقلع
سريعا من غير ان تضعف الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة
ثقلا زائدا ولا يعصى في الاستفراغ عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت فيها
في يوم النوبة استراحت في اليوم الآخر واكثر ما ينتهي في الدور الرابع وان امتدت الى السابع فلا يجاوز
عنه لانها من الامراض الحادة جدا وبحرانها يكون في الرابع ولا يتجاوز عن السابع وكل دورهما بمنزلة يوم
فلذلك يقضي في اربعة ادوار او في سبعة ادوار وعلاجها اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء الاجاص
والتمر هندي وماء الرمان المنقع اي المعصور مع الشحم فانه يسهل بالعصر وشراب الورد والشيرخشت
ونحوها مما فيه تليين لان فساد المزاج وردائة كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها وسقي ماء الشعير
فانه مبرد الحمى والخروج الصفراء بما فيه من الجلاء ويغذي البدن ويقوي القوة ولعاب بزر قطونا والاشربة
المطفية مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر واقراص الكافور ان احتيج اليها لغلبة الحرارة قال الرازي
الكافور في البدن كريح الشمال في العالم لتبريده وتجفيفه بقوة ومصادمة العفونة والتغذي بالمزورات
الحامضة المعمولة من التمر الهندي والمشمش والرمان والتبشوق ومن البقول الباردة مثل القرع والخس والكزبرة
الرطبة والاسفاناخ

في الحمى المحرقة

في الحمى المحرقة هذه من الصفراوية ايضا غير ان مادتها تعفن داخل العروق فيكون
لازمة لا تفارق البدن وتشتد مع ذلك غبا لما ذكر واعراض هذه الحمى اقوى واشد من الغب الدائرة لدوام
مكثها والمؤثر مع طول المدة يكون اقوى تاثيرا مع قصره حتى انها تخشن معها اللسان لغلبة الحرارة المجففة
وتصفر لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليه او يسود عند ازدياد التراكم واحتراق الابخرة
وتشتد الحرارة جدا ويهذي معها العليل لارتقاء الصفراء للطافتها الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين
المطبقة ان المطبقة لا تشتد غبا ولا يكون معها حمرة مفرطة لان الغلبة ليست للمادة الدموية بل حمرة قليلة

لما

لما تشتعل الدم ويزداد حرارة من التهاب الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا تمدد في البدن لان الصفراء لا تبلغ
من كثرتها الى ان تمتلي منها العروق فيتمدد بتمددها الاعضاء ولا حالة شبيهة بالربو وضيق النفس كما
يكون في المطبقة على ما سيجي بيانه واعلم ان الحمى المحرقة قد تطلق ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية
اللازمة التي يكون مادتها داخل العروق التي حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغمية التي تحدث من
عفونة بلغم مالح داخل العروق التي حول تلك الاعضاء وعلاجها علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت
الطبيعة غير منحلة وسقي ماء الرمان المدقوق بشحمه ان كانت منحلة لما في شحمه من القبض والتجفيف
وسقي الاشربة القوية التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين الساذج والماء الصادق
البرد فان التواني في التبريد وترك التطفية في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما تؤدي الى الدق لسخونة القلب
والاعضاء الاصلية وتشبث الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم يشتوي دماغهم ومعدتهم من شدة
الحر ويتشنج اعصابهم عند التقصير في التطفية لتقرب البحران

في الحمى المطبقة

في الحمى المطبقة سمي بها لدوامها واشتمالها
وعدم فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة ويكون اما لسخونة الدم وغليانه بلا عفونة فيحدث
فيه كما يكون الحمى لسخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرة مقداره وحرارة
مزاجه يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها لبرد مزاجها
او لقلة مقدارها لا يتاتى منها ذلك ويسمى سونوخس لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل على الدوام
وسبب سخونة الدم وغليانه سرعة تحرك عند لكثرته فيحتقن فيه الحرارة الغريزية وتشتعل الغريبة
النارية فيسخن الدم ويغلي اذا لم يكن الحرارة قوية على التعفين وقد يكون السخونة والغليان عن اسباب الحمى
تشتد فوق اشتداد اسباب حمى يوم بحيث يتجاوز عن اشتعال الروح وهذا النوع من الحمى الدموية
بالحقيقة قسيم اسم من الحميات لانها ليست من الحميات العفنية فانه لا عفونة لها ولذلك حرارتها واعراضها
اخف والذعها واذاها اقل ومدتها اقصر ولا من حميات اليوم لان التسخين الاول فيها للخلط ولذلك لا ينقلع
في يوم واحد بل يمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا ينقلع ايضا من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف
وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرافيون ولا من حمى الدق التي يكون تشبث الحرارة
فيها اولا في الاعضاء الاصلية ولذلك لا ينقلع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ ولا يقوى بعد تناول الطعام
ولا يكون مزمنة ويكون الحرارة فيها حادة نارية والسخونة ممتلية منتفخة لا منحطة نحيفة وعلامتها حمرة
الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والتمدد لغليان المادة الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وعظم النبض
لشدة الحاجة ولين الآلة ووفور القوة وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وسائر علامات غلبة الدم
وان ستري من غير نافض ولا قشعريرة وعلاجه الفصد والاستكثار من اخراج الدم حتى يقرب العليل
من الغشي فان هذه الحمى ينقلع عند اخراج الدم انقلاعا تاما ثم سقي الاشربة والربوب القامعة للدم بالتبريد

نوع منها

والتغليظ مثل رب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب العناب وتقليل الغذاء ليقل
تولد الدم والتغذي بالعدس والخل اما من عفونة الدم وهذا النوع ثلثة اصناف متزايدة الى ان ينقضي
الحمى ويفارق البدن وذلك حين يتعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما لكثرة مقداره فاذا عفن جزء منه سرت
العفونة منه الى الكثير من اجزائه فيدوم الحمى متزايدة واما لكثرة رطوبته وغلبة مائيته فيتسارع العفونة منه
الى كثير من اجزائه لسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغي فيتسارع اليه
العفونة ولا يقوى القوة ايضا على تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما لتكاثف
البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء المتعفن سريعا وينضم الى الاجزاء التي تنتهي اليها العفونة ويقل
الترويح عنه لذلك ايضا لضيق المنافس فيزيد المتعفن على المتحلل ومتناقصة وذلك حين يتحلل اكثر مما
يعفن لاضداد ما قلنا ومتساوية لتساوي ما يتحلل لما يعفن واشرها المتزايدة وهذا ظاهر وعلامتها
علامات سونوخس والقلق والكرب واللهيب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس
لان الدم اذا سخن وعلي تخلخل وازداد حجمه ورق قوامه وارتفع ومال الى الاعضاء العليا كالصدر
والرية وعلي فيها غليانا شديدا بحيث لا يسع في العروق والشرايين التي فيها متسع للنفس ويحدث البهر
مع كثرة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب ونواحيه من الصدر والرية بالمجاورة
وبسبب سخونة العروق والصلب مزاحمة الرية ويمنعها من الانبساط التام وكذلك امتلاء منه قسم من الاجوف
الصاعد وهو الذي يتوكا على الفقرة الخامسة من فقار الصدر ولذلك سميت هذه الحمى المطبقة دموية
وعند ذلك لا يومن ان ينفجر بعض من الشرايين في الدماغ او الجوف ويحدث رعاف او قيء دم ويهلك العليل
او ان يستمسك نفسه ان كان الشرايين وثيقة ويختنق فجاة او ينصب الدم الى تجويف القلب ويحدث
الخناق القلبي وعظمه وتواتره لغلبة الحرارة وعلاجه الفصد فان قيل ان جالينوس قد منع من اخراج
الدم بالفصد اذا تعفن قيل نعم اذا تعفن الدم اكثره ليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد
لانه اذا خرج شيء منه بالفصد لم يسمح ان يصلح البقية بما يتولد من الدم بعد يوما فيوما بل الطريق
في اصلاحه الاغذية الموافقة وتقوية الكبد ليتولد دم جيد ويختلط بالفاسد العفن والطبيعة
لقوتها حيث لم يضعف بالفصد يدفع ذلك الدم العفن بالعرق والبخار والرسوب في البول ويحصل
بالتدريج دم صالح في الكبد والعروق واما اذا حصلت العفونة في بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه يخرج
بعض منه بالفصد ويصلح الباقي وهو قليل بالدم الصالح الموجود والمتولد يوما فيوما وتليين الطبيعة بالتمر الهندي
وماء الرمان المنقى وسقي ماء الشعير والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب والخشخاش والاجاص
والماء الصادق البرد فانه يطفي الحرارة ويغلظ الدم ويدفع العفونة قال ابن سرافيون لان طبيعة الاعضاء
الرئيسة يقوى بالتعديل والتبريد المكتسبين من شرب هذا الماء فيجذب اليها الكيموس المعتدلة

في الحمى

في الحمى البلغمية الدائرة المواظبة

بها ويتوجه الى ما ليست بمحتمله منها فيدفع بعضها الى الاحشاء وبعضها الى الجلد واقراص الكافور
واما الحمى الحادثة عن عفونة الدم خارج العروق فهي حميات الاورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم
غشائي في الدماغ والحادثة عن ورم الات التنفس او ورم المعدة او الكبد او الكلي او غيرها من الاعضاء
وجميع ذلك قد ذكر عند علاج اورام هذه الاعضاء في الحمى البلغمية الدائرة هذه الحمى هي النائبة كل يوم
ويسمى المواظبة لانها تواصب وتنوب كل يوم وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق وعلامتها
ان يبتدي بانفض صادق البرد يطرب الحار الغريزي من اذية المتعفن عن حركته من مستوقد العفونة
وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة يوذي الاعضاء الحساسة بالبرد الفعلي الذي لها بالقياس الى الاعضاء
فانها متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة مالوفة لذلك العضو واستقر انفعالها عنه لم يحس ببردها
فاذا حدث لتعفن تحركت عن مستقرها لسبب حرارة المفرقة التي تحدث عن العفونة فانفعل عنها العضو الذي
لم يكن ملاقيا لها واحس ببردها لسبب سوء المزاج المختلف فحدث النفض والبرد لذلك حتى اذا تعفنت
بالتمام وسخنت وزال عنها البرد الفعلي سخنت البدن والتهب الحمى ولا تبادر الى السخونة بسرعة اي لطول
من لبث البرد في البدن ويمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه لا يسرع
اليه العفونة حتى تنتشر منها الحرارة النارية في البدن وتلهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى يحتقن في الباطن
وتمكن فيه لسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد حتى اذا تمت العفونة واشتدت الحرارة ورق البلغم
واستعت المسامات وتخلخل البدن وكثرت الابخرة بردت الحرارة وظهرت السخونة في البدن واذا استولت
الحرارة لم يكن قوية جدا لان الحرارة انما تكون قوية حادة لذاعة اذا كانت متشبثة بجسم حار يابس
قليل المقدار وههنا قد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار في البدن ولا تكون معها عطش
ولا عظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف القوة وانضغاطها من كثرة مقدار البلغم ويقل معها
الشهوة لان فم المعدة في هذه الحمى يكون ماوفا ضعيفا لسبب استيلاء البلغم وانصبابه اليه سيما
اذا كان تعفنه فيه فتعرض الامتناع من الطعام ويفسد مع ذلك الهضم ولهذا قال ان ضعف المعدة
خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع ووجع الراس للغب ويترهل البدن ويتهيج
الوجه لسوء الاستمراء وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى تذيب البلغم واحالته وترققه وينتشر فيمتلي منه
البدن وينتفخ ويترهل ويصفر لقلة الدم ويكون فيها قي البلغم واختلافه ورطوبة الفم ويعرض للبلغميين
والمرطوبين باسنانهم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا مختلفا لبرد البلغم وضغطه
القوة بكثرته والبول يكون مرة رقيقا ابيض من قبل السدة وامتناع الاجزاء الثخينة من الخروج مع البول
فيصفى رقيقا مشفا كالماء ومن قبل برد البلغم وعدم الاستمراء ايضا قال ابن ابي صادق ان بياضه
يكون لسبب بياض البلغم في لونه وفيه بحث لان بياضه لو كان لسبب اختلاطه لكان قوامه غليظا

لعصيح

لكثرته

ومن احمر نحيفا كل زالمخالطة البلغم المحتبس العفن الذي قد سخن واحمى بالحرارة النارية وذلك يدل
على انفتاح السدد لان السدد ما دامت باقية تحتبس الاخلاط الغليظة وراءها وتتصفى المائية
الرقيقة ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نافض شديد لانه اغلظ اصناف
البلغم واشدها لزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا ينقلع الا بحركة شديدة وارتعاد قوي وان كان
عن البلغم الحامض كان برد شديد لان الحموضة انما يكون اذا فعلت في البلغم الحلو حرارة ضعيفة
واوجبت له غليانا او تحللا ثم استولى عليه البرد لذلك فقهر الحرارة فتحمض مثل سائر العصارات فيكون
انفذ في خلل الاعضاء والعضلات واغوص في جرمها لرقته وحموضة فيحس ببرده اكثر مما يحس ببرد
الزجاجي وغيره ولا يكون معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في انقلاعه الى ارتعاد قوي
وما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار من غير نفض قوي اذ ليست له لزوجة الزجاجي ولا لذع
المادة الصفراوية وحدتها ولا تشتد برده لانه اسخن اصناف البلغم واسهل قبولا للعفونة فيلتهب
فيه الحمى بسرعة ويسخن البدن ويكثر ارتفاع الابخرة الحادة منه الى ظاهر الاعضاء وما كان من بلغم
حلو فقلما يتقدمها الى كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض لانه ليس شديد البرد من حيث انه
قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم وليس له لذع ولا حدة فلا يحدث
منه هذه العوارض عند حركته من مستوقد العفونة حتى اذا امتدت النوائب وتحلل منه ما كان الطف
وارق واحلى فيتغير في كيفيته اما الى برد شديد او حدة قوية وربما يظهر في هذه الحمى المواظبة في
الاوائل حر شديد وفي الاواخر يقل ذلك الحر لان العفونة تستبق اولا الى الاحلى والا ملح والارق لما ذكر
فيلتهب عنها ابخرة حادة لحرارتها ورقتها ثم الى الابرد والاغلظ وهو لا تتعفن بسهولة ولا يسخن سخونة شديدة
ولا ينفصل عنه ابخرة حادة ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون معها التهاب ولا كرب ولا اشتياق
كثير الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى التكشف والتخلل ومن اخذ هذه الحمى طول من مدة الفترة
لما ذكر ولا ينقى البدن فيها من الحرارة نقاء تاما بل يبقى فيه بقية الى ان يكون النوبة الثانية لكثرة المادة وغلظها
ولزوجتها فلا يتحلل من مستوقد الحرارة بالكلية حتى ينضم اليها شيء آخر فيتعفن ويكر نوبة اخرى ويقل
فيها العرق ولا يكون شائعا وهي مع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت اشهرا لان الطبيعة تضعف في هذه
الحمى لقلة زمان راحتها فلا يقدر على نضج المادة ودفعها ولان المادة في نفسها غليظة عسرة النضج
كثيرة المقدار فيحتاج الطبيعة في مقاومتها الى اجتهاد قوي وهي ضعيفة لا تقدر على ذلك ولان اعضاء
الغذاء قد ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه فيتولد البلغم لذلك ويزيد في مادة المرض ولان الطبيب
ان داوى الحمى بالاشياء المبردة المرطبة زاد في السبب وان داوى السبب بالاشياء المسخنة المجففة
زاد في الحمى وان ركب الدواء لم يحصل الغرض على ما ينبغي وعلاجها تلطيف البلغم بماء الشعير المركب مع

مع الملطفات مثل اصول الكرفس والرازيانج وبالسكنجبين البزوري على قدر غلظ الخلط ويرده
والقيء عند ابتداء النوبة لان المادة ح متحركة هائجة وحرارة الحمى تنضجها وترققها فينفع بالقيء لسهولة
ما يقطع البلغم مثل طبيخ الشبت والفجل مع السكنجبين وشيء من الملح والاسهال بما يخرجه مثل
طبيخ اصل الكرفس والرازيانج والسوس والاذخر والانيسون والغافث والزبيب مع الجلنجبين ويسقى دواء
الترهين كل ليلة ان احتملت القوة ولم تكن الطبيعة لينة والاكل لليلين واكثر وهو صفة زنجبيل مصطكى
مكل عشرة ترين عشرون سكر الطبرزد مثل الجميع واقراص الورد الصغير والكبير على حسب حال البلغم
وينتفع منه الادرار القوي بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الانيسون وبزر الكرفس والكشوث لان
البلغم بعد ما تلطف ورق سهل استفراغه بالادرار لانه ح يصير من جنس المائية التي شأنها ان تندفع
بالبول ولان تكرر الادرار وكثرته ليست فيه غائلة كما في تكرر الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتأذي
الامعاء لانه يزول به التهيج الحادث في البدن من استيلاء البلغم وقلة الاستمراء والتجويع لان
الطبيعة عند فقد الغذاء تتوجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية وتتصرف فيها فتنضجها وتلطفها
وتدفعها عن البدن مع ان الحرارة المشتغلة عن الجوع تعين على التلطيف والترقيق والدلك لتحليل
الفضول المحتبسة في الاعضاء والعضلات وتقوية فم المعدة بمثل الجلنجبين والمصطكى لانه اذا كان
ضعيفا كان اكثر توليدا للبلغم ولان اكثر ما ينصب البلغم في هذه الحمى انما ينصب اليه ويجتمع فيه وحينئذ
يجب ان يستفرغ عنه اما بالقيء او بالاسهال وذلك اذا وقع بعد التقوية نفع والا نكأ المعدة والبدن
جميعا وزاد فيها الضعف والتغذي بالاغذية الناشفة مثل الحمصية والزيرباجة مع الطيهوج والدراج
والصباغات جمع صبغ وهي الادام المتخذ من الخل والمري والسلق لما فيه قوة لورقية حادة تحلل وتجلو
وتقطع البلغم وتخرج الاخلاط اللزجة الغليظة في الحمى اللثقة اللثق بالكسر البلل وسميت الحمى بها لان
مادتها هي البلغم ذات رطوبة وبلة هذه هي الحمى البلغمية اللازمة التي تعفن مادتها داخل العروق وعلامتها
جميع علامات البلغمية الدائرة خلا انه لا نافض معها والعرق فيها لا يكون الا عند المفارقة الكلية ودفع
المادة من العروق الى الجلد ويكون اشبه شيء بالدق من حيث ان حرارتها لا يكون نارية لذاعة ولا مفا
بالهادية لازمة ولا يحس بها اللامس ساعة لمس البدن بل بعد مدة طويلة اذا ترك يده عليه لما يتحلل
العضو ويتسع المسام ويكثر اجتماع الابخرة الحادة تحت اليد فيحس بها وقد رأيت كثيرا من المدققين
عالجوهم الجهال لهذا الاشتباه بعلاج اللثقة من استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحادة وغيرها
فقتلوهم ظلما والفرق بينهما ان اللثقة لا يتهيج بعد تناول الغذاء وان السحنة فيها يكون ممتلية منتفخة
والنبض صغير التفاوت في الدق صلبا ممتدا وان التدبير المتقدم يكون مولدا للبلغم مثل كثرة الاكل والشرب
والدعة والاستحمام بعد الطعام وان هذا فتورا واشتدادا على دور المواظبة وان السن والبلد والو

دوا الترهين

في الحمى اللثقة

ومحموماته

يكون مما يكثر فيها تولد البلغم ويكون هناك تفترين في ست ساعات بحسب لزوجة المادة وغلظها وكثرتها
داخل العروق المتلونة فلا يتحلل حتى ينضم اليها شيء آخر مما لم يتعفن فيتعفن فان الدائرة البلغمية
اتصالاتها عن بقية من الحرارة عن التفتير الا انها تكون خفية ظاهرة لان مادة الدائرة من حيث انها تعفن
في مواضع متخلخلة او واسعة ذوات مجاري ومنافع للفضول يتحلل اكثرها سريعا فيسكن الحرارة الا انها للزوجتها
وغلظها يبقى منها بقية في مستوقد العفونة يسخن عنها البدن سخونة يسيرة حتى يكر النوبة الاخرى
وعلاجها علاج المواظبة الا ان الاقدام على التسخين فيها بالملطفات ينبغي ان يكون بتوقف وتدريج خاصة
ان كان الدماغ ضعيفا لما يصعد اليه المواد عند تلطيفها ويحدث شاشيرعشى في حمى الربع الدائرة
سميت به لان ابتداء النوبة الثانية يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة
وهو خطأ لان المثلثة هي الغب وهي الحمى السوداوية التي تعفن مادتها خارج العروق وعلامتها ان يبتدي
نافض يسير في الادوار الاول لان المادة في اول الامر لغلظها لا ينفذ في العضلات حتى يتأذي
بها الا قليلا ثم يتزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها علامة جيدة يبلغ
بلوغها حتى اذا تم النضج لان النافض وتكسرا شديدين وهو ان يتوهم العليل ان شيئا ثقيلا يرض
عظامه ومفاصله وذلك لان البرد لقوته يستولي على الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام
ويقبضها بقوة فيشتد انضغاط العظام وانعصارها منها ويحدث حالة شبيهة بالتكسر وبرد في
لان المادة عسرة التعفن لبردها ويبسها وترمدها وافراط غلظها فلا يسخن بسهولة حتى يلتهب عنها
الحمى ولا زما يتقع عنها من الابخرة المسخنة للبدن قليلة جدا لما قلنا ووجع في المفاصل لتكاثف الاغشية
المحيطة بها وانقباضها وصغر في النبض لقلة الحاجة الى الترويح بسبب البرد وضعف القوة عن التعظيم
بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها وضغطها لها ولصلابة الآلة بسبب استيلاء اليبس وتفاوت
وابطاء لذلك واذا سخنت يكون حرارتها فوق حرارة المواظبة ليبس المادة وترمدها ودون حرارة الغب
لبرودتها ولذلك نوبة من نوبتها بين بينك في القصر والطول لان مدة نوبتها وهي اربع وعشرون ساعة فيه نظر
اطول من نوبة المواظبة التي هي ثماني عشرة ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنا عشرة ساعة ولا يصح ان يكون من مدة نقصها
بالنوبة الدور لانه ايضا اطول من دورهما نعم مدة نقصها في الطول في القصر لان النقص فيها يمتد اكثر من
نقص الغب لان مادتها لبردها ويبسها وغلظها لا يتعفن بسرعة حتى يسخن البدن ويسكن النقص
ولا يمتد امتداد نقص النائبة لانها ليست لزجة كالبلغم حتى احتيج في انقلاعها الى حركة قوية وقيل
ان دور المواظبة اربعة وعشرون ساعة ومدة نوبتها ثماني عشر ساعة وهي ثلثة ارباع الدور ودور
الصفراء ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي ثلث الدور والثلث اكثر من الربع
واقل من ثلثة ارباع وفيه تعسف لان ثلثة ارباع شيء قد يكون اقل بكثير من ربع شيء آخر وهذا ظاهر
التكلف

حمى الربع الدائرة

اثنا عشر ساعة وهي ربع الدور ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها

ويدل عليها السن من الكهولة والمزاج البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول
العدس والكرنب والنمكسود ونحوها وقلما يحدث ابتداء لان المرة السوداء انما يتولد في الاكثر من احتراق
الاخلاط الاخر لكن يحدث في الاكثر بعد الحميات الاخرى العفنية لاحتراق الاخلاط وترمدها
من استيلاء الحار الناري وتحليل الاجزاء اللطيفة عنها فان كانت عن احتراق السوداء الطبيعية
كانت علامتها تلك العلامات المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل على ذلك بحدوثها
عقيب المواظبة وبلين النبض بالنسبة وقلة اللهيب وعلامات بلغمية المزاج وان كانت عن احتراق
الدم يستدل عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثها بعد المطبقة وان كانت عن احتراق الصفراء
يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية وبالعطش والالتهاب والبول في هذه الحمى يكون مختلفا
ففي الابتداء يكون ابيض رقيقا عديم النضج وبعده يتلون المادة التي تولدت السوداء عنها فيختلف
حاله لانها يحدث من احتراق اخلاط شتى وفي الانحطاط يكون اسود غليظا لما يندفع السوداء
ويجد زمع البول والنبض يكون صلبا لليبوسة السوداء وعلامة نضج مادة هذه الحمى ان يلين النافض
والبرد لما يعتدل قوامها ويقل بردها ويبسها فيتعفن سريعا ويسخن ويلتهب الحمى وعلاجها ان كانت
من احتراق الدم وكانت علامات غلبة الدم ظاهرة فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج الدم
المحترق من الكبد بسهولة بسبب ما يحاذيه ويقرب منه والا يفصد اي عرق كان ينقص من الدم
ويخفف عن الكبد غير انه يكون نفعا طويلا لانه يحتاج الى همة الطبيعة وتعديلها له واما اذا قصد
لكل عضو العرق الذي يحاذيه قرب الانتفاع ولا يحتاج الى تعديل الطبيعة ومدة طويلة واتفق يوحنا بن ماسويه
وثابت ابن قرة والرازي وصاحب الكامل وكثير من المتقدمين والمتأخرين على فصد الباسليق من الايسر
والحق معهم لان تولد الربع انما تكون من كثرة المرة السوداء والطحال معدنها ولذلك يعظم الطحال اصحابها
فالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد اقلاعا للعلة مع انه ينفع الكبد ويجذب الدم منه لكن ينبغي
ان ينظر في الدم فان كان اسود يرسل ويستقصي في استفراغه وان كان احمر ناصعا يحبس على المكان
لان اخراجه يضر من حيث انه يضعف القوة فلم يمكنها مقاومة المرض ومن حيث انه يخرج الدم
الذي هو ضد السوداء في قوتها ونكايتها ولم يبق لها المقاوم ومن حيث انه يتحرك الاخلاط المتعفنة
منه الى الخارج ولا يستفرغ مع الدم فيختلط الردي بالحسن ويحيله الى الطبيعة ويعظم البلية حينئذ
وربما ينصب الى مواضع من البدن ويحدث حميات ربع اخرى تتداخل السوداء بما ء الجبن المقوي
بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء من غير ان يسخن ويعين في الاحراق والتعفين مثل السفسج
والساهترج والهليلج الكابلي والسفايج ولب الخيار شنبر والترنجبين وسقي السكنجبين وماء الشعير
للتبريد والترطيب والتلطيف وان كانت من احتراق البلغم فالاسهال بمطبوخ الافتيمون والغ

يتلونه

ايضا

بالمقطعات مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين المنقوعة فيه الفجل سيما عند ابتداء النوبة وسقي السكنجبين
البزوري لانه يلطف ويقطع وان كانت من احتراق الصفراء فالاسهال بمثل البنفسج والخيار شنبر
وبخذ ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص والسبستان والزبيب الخراساني واصل السوس
وبزر الهندباء وسقي السكنجبين وماء الشعير وان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي هو عكر الدم
فالنفض بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير مواتية
للخروج واذا استعمل المسهل وهي لم تتهيأ للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام
فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة ويزداد نكاية ما بقي من الغليظ الباقي
في البدن منفردا وتعسر انقلاعها واستفراغها وايضا حرك الاخلاط العفنة الغليظة وازعجها ولم يقدر
على استفراغها فانتشرت في البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة واضرت بها فينفع منها بعد ظهور
النضج في القارورة وبعد ان يلين النافض ويصير قشعريرة فانه ايضا يدل على النضج الحبوب المخرجة للسوداء
والدلك والادرار والتعرق ليستفرغ الفضول بالتمام من جميع الطرق التي يمكن استفراغها وينبغي
ان تواتر الاسهال في هذه الحمى لان الخلط السوداوي لا يستفرغ بتمامه بمسهل واحد لغلظه
وتزمنه ولا ينقى نقاء تاما بل ينبغي ان يهيأ المادة للاستفراغ بالانضاج ثم تستفرغ باللين لئلا
تضعف القوة في مرات ويكون الاسهال قبل يوم الدور بيوم ليكون القوة قد رجعت الى البدن واستراحت
الطبيعة يوما بعد الحمى فيحتمل نكاية المسهل ولا تضعف من اذاها

الربع الدائمة

واما الربع الدائمة فعلامتها علامات
الربع الدائرة الا انه ليس معها نافض ويشتد بعد او يفتر في سائر الايام وما اقل حدوثها لان السوداء
مع قلة كميتها في البدن وعسر قبولها للتعفن يقل وجودها في العروق خصوصا الغير الطبيعي منها
وعلاجها فصد الباسليق ثم فصد الصافن لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ
بعضها عنها بالفصد من الباسليق الذي هو من العروق الواسعة اولا ثم استفراغ ما هو منها سبب
ومتسفل سيما السرة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن والادرار ليستفرغ من المائية التي
يرجع عن الاعضاء فهي والاسهال السوداء ان كانت غليظة جدا لا يستفرغ مع الدم ولا تسيع مع
المائية

الحمى الخمس والسدس والسبع

واما الحمى الخمس والسدس والسبع وما وراءها فهو من قبيل حمى الربع لانها يتولد من مادة مجانسة
لمادة الربع لكنها اغلظ واقل فلا يجتمع ولا يتعفن بسرعة ويكون زمان فترتها اطول واكثرها يكون
من سوداء بلغمية لانها لزيادة بردها وغلظها تكون ابطأ حركة واعسر تحللا وتعفنا وهذه الحميات
قد حقق القول في وجودها بقراط وقال ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع اطول منها وليست قتالة
والحزن داء لانها يكون قبل السل وبعده واما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها ويقول ما رايت في عمري
شيئا من عمري ان وقوعها يكون لسوء تدبير اذا استعمل اوجب حمى ذا دور واوجب في مثل ذلك الوقت

تلك

تلك الحمى واذا ترك زالت الحمى فيكون ادوارها وعوداتها لعودات التدبير لا لمواد يجتمع ويتعفن على تلك
الادوار قال الشيخ ليس الحال في تجويز ما لم يرقط ولم يسمع ولم يشاهده مجرب او عالم كتجويز شكل
ماشاهده مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه شاهد السبع واما الخمس فقد شاهدناه مرارا قال القرشي
قد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة
واول الى عالجت رجلا ينوب حماه في كل عشرة ايام وعلاجها علاج الربع والتدبير الملطف والنفض
بما يخرج البلغم ان كان النضج ضعيفا ثخينا مشرعا على الاكل لان هذه تدل على ان مادتها بلغمية قد غلظ واستحال
الى السوداء بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وبما يخرج السوداء الاحتراقية ان كان النضج بالسباهر يلا
نحيفا يابس المزاج لان ذلك يدل على انها حراقة مادة يبسة والقيء يوم الدور بما يلطف ويقطع
الخلط الغليظ مثل ماء الشبت مع الملح الهندي والسكنجبين واقوى منه جوز القيء ان احتيج اليه

الحميات المختلطة

واما الحميات المختلطة التي لا تحفظ ادوارها فهي اما من ورم بعض الاعضاء فيجب لان الورم
لا يوجب الحميات المختلطة كما في ذات الجنب وذات الصدر والسرسام وغيرها وعلاماتها وجود
الورم وعلاجها علاج الورم واما من سوء تدبير العليل في الماكل والمشرب وغيره ذلك فيتولد في بدنه
لذلك اخلاط ردية ويثير حميات على مقتضى طبايعها فيختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون السبب
في ادوارها وعوداتها عودات التدبير الردي وادوارها لا ادوار مواد تنصب وعوداتها في هذه العبا
شيء وعلاجها اصلاح التدبير واما من احتراق الاخلاط ومصيرها الى التردد فيه نظر لان احتراق
الاخلاط وترمدها لا يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل يكون لها دور معين بحسب قلة تلك
المادة المحترقة وكثرتها نعم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن واستحال لطيفه
الى الصفراء وغليظه الى السوداء اختلفت الادوار اي لا يكون ادوارها على نظام ادوار الغب ولا على
نظام ادوار الربع بل يكون مركبة من ادوارهما ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين وعلاجها
ان لا يكون شيء من تلك الاسباب وينتقل هذه العلة اي المختلطة الاحتراقية الى الربع لما يجتهد
الطبيعة حتى يجتمع تلك المواد في مستوقد واحد وتحامي عن المواضع المتعددة بموضع واحد وعلاجها
الاستفراغ حينا والتطفية حينا ليمتنع من استحكام الاحتراق فيعسر الاستفراغ حينئذ لشدة
ترمد المادة وتستولي الحمى وقد يحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخرى غير التي ذكرت ويتميز
عنها باعراض تخصها وسميت باسام مشتقة من تلك الاعراض

افيالوس

فمنها الحمى التي يقال لها انفيالوس وهي التي
يحس فيها البرد ويظهر الحر وحدوثها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والقشعريرة تشبه
لبرده لكنه قد يعرض له العفونة فينتشر منه بخار ما يعفن ويتفرق ويلتهب في الظاهر لان الابخرة
لحرارتها ولطافتها تميل الى الظاهر وما ليس يعفن يبرد في الباطن لتحريك ما يعفن له بسبب الحرارة

المفرقة الحادثة من العفونة وان عاجة عن العضو الذي الفه ولم ينفصل عن برده حتى يلاقي ما لم يالفه
من الاعضاء الباطنة المجاورة لذلك العضو ويحس هو اي الاعضاء ببرده ولا يبلغ مقداره ولا حركة
وتفرقه من العفونة ان يعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر والباطن ايضا وانما كان يتعفن بعض
ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له وعاء يجتمع فيه بل هو منتشر في العروق وفرج الاعضاء
يمكن ان يتعفن بعض منه في موضع ولم يتعفن الباقي وان كان مجاورا له وعلاجها علاج الحمى البلغمية
ومنها الحمى التي يقال لها ليقوريا وهي التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد قال الشيخ لقائل ان يقول كيف
يكون حمى ولا ينبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والجواب ان حدود هذه الاشياء يعتبر
فيها لشرط ان لا يكون مانع مثل ما يحقن الماء دائما بالبارد الرطب اي اذا خلي وطبعه ولم يكن مانع
والحرارة ههنا تبلغ الى القلب وينبعث في الشرايين وينتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع
كما يعرض لو وضع الجمد عليه وهذه الحمى اذا كانت قوية بحيث يحترق الباطن من شدة الحر ومعها سواد
اللسان وعظم النبض وشدة العطش والكرب فهي علامة ردية لانها تدل على قوة المؤذي في الباطن
وعلى ان القوة والروح ينصب اليه باسرهما فيخلو الظاهر عن الحر وسبب ذلك صفراء قليلة غليظة
جدا عفنت في عمق البدن وسخنت المواضع المجاورة لها ولم يتحلل منها ابخرة كثيرة ليسخن الظاهر فيبقى
الحرارة مدفونة في الباطن واما اذا لم يكن الحمى بتلك الشدة وليست معها هذه الاعراض فهي يكون من بلغم
غليظ يعفن في الباطن ويسخن الباطن ولا يتحلل منه ما يسخن الخارج بانتشار بخار سخونة كثيرة
لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد فلم ينفصل عنه بخار حاد قوي الحرارة بحيث يسخن
ظاهر البدن لان تلك المادة لا يقبل عفونة كثيرة يحدث عنها حرارة قوية ملهبة في الخارج واذا وصل
ذلك البخار القليل الضعيف الى الجلد تزايل عنه الحرارة من ايلها عن بخار الماء المسخن وخصوصا اذا صادف
هناك اي في الظاهر بلاغم فجة زجاجية باردة فيعود باردا او يبرد البدن وهذا النوع في الاكثر
يكون نائبة لان تولد مثل تلك المواد انما يكون خارج العروق بسبب ان الطبيعة تدفعها
عن العروق لمكان الدم وعلاجها علاج البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى ايضا عن مادة
صفراوية غليظة جدا مثل ما يحدث عن البلغم الغليظ وهذا هو القسم المذكور الذي يكون مع
سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش وعلامتها ان يكون لازمة ان كانت داخل العروق
او يجيء على دور الغب ان كانت خارجها وعلاجها ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية
مثل الجلنجبين مع السكنجبين وقد يحدث من البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن
في حالة واحدة وحدوثها يكون من بلغم قليل العفن في الظاهر اي اخذ في العفونة لانه اذا عفن
بالتمام لم يحدث عنه برد في الاعضاء بل سخونة ومن بلغم آخر اخذ في العفونة في الباطن فيكون

نوع آخر

الحرارة

هناك

هناك مادتان احديهما في الظاهر والاخرى في الباطن فيسخن الظاهر والباطن بالبخار الحار الذي
يرسل كل واحد منهما الى النواحي ويبرد بجوهره حيث هو اذا تحرك بسبب شروعه في العفونة حركة ما
عن العضو الذي يالفه الى الذي لم يكن ملاقيا له وانفصل عنه واحس ببرده للمزاج المختلف وعلاجه
علاج البلغمية ومنها الحمى الغشية التي يحدث عنها الغشي وقت ورودها وهي اما من كثرة الاخلاط
النية والبلاغم الفجة فيعرض في ابتدائها ان ينصب من تلك الاخلاط شيء بارد الى القلب بحيث
عنه الغشي وفي الاكثر يكون اذا كان مع ذلك فم المعدة ضعيفا فينصب اليه شيء من تلك
الاخلاط لضعفه عن الدفع ويصل اذيته الى القلب بالمشاركة وعلامتها ان يدور على الاكثر دور الحمى
البلغمية ويترهل معها البدن ويتهبج الوجه لضعف القوة وفساد الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط
النية اللزجة وان استفرغ اصحابها بعنف حدث عليهم الغشي لحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم
المعدة ولضعف القوة وعدم احتمالها للاستفراغ العنيف لما يزداد ضعفها وفتورها باستفراغ
وتحللها تبعا لها وكيف يحتمل وقد يحدث الغشي وسقوط القوة عند سكون الاخلاط وان استفرغ
برفق عصت المواد لفجاجتها وتحركت حركة خانقة للقوة وان لم يستفرغ لم يقدر القوة على دفعها
بل ينعم تحتها وان اعطوا الغذاء القوة قويت الحمى وزادت المادة الباهظة اي المثقلة بثقلها للقوة
لان الغذاء يفسد بفساد هذه المادة وان كان محمودا ويستحيل الى نوعها وان لم يغذوا سقطت قوتهم
لما يبقى البدن عادما للغذاء وليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيغتذي به البدن وينتعش
وعلاجها الحقن اللينة التي فيها ادنى حدة ليستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير غائلة
لان غائلة الادوية المسهلة وشرابها عند استعمالها بطريق الاحتقان لا يصل الى القلب وغيره
من الاعضاء الشريفة حتى يوجب سقوطا في القوة ويورث غشيا سيما اذا لم يكن الحقنة قوية الحدة
فيكون حدتها وتحريكها للاخلاط برفق والدلك بالخرق الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدى
به من الساقين منحدرا من فوق الى اسفل ثم من الفخذين كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف ثم من الظهر
والصدر ثم يرجع الى النظام الاول حتى اذا كاد ان يعرض للعليل ضعف والتنويم لتقوية القوة
واستراحتها وان يغذوا عند الجوع وابتداء النوبة لئلا تنحل القوة عند ورود الحمى بماء الشعير المحلى
بالسكر او العسل لكونه اسرع انحدارا واشد تقوية واعون على الجلاء والتليين وبالخبز المنقوع في
ماء السكر ان احتيج الى زيادة ماء الشعير ويسقى كل غداة مثقالا من بزر الكرفس المغلي بالسكنجبين
العسلي للتلطيف والتقطيع واما من كيموسات صفراوية شديدة الرقة والغوص ردية الجوهر سمية
قد عرض لها التعفن وازدادت بذلك خبثا ورداءة وفسادا وتحركت وتبددت في البدن
ووصل شيء منها الى القلب وعلامتها ان يدور على الاكثر غبا وان يحدث في الابدان التي غلبة

الحمى الغشية

لتقويته

عنده

وازدادت هم

الاسرصه

حر المزاج ويبسه لانها تستعد لتولد مثل هذه الاخلاط وان يخرط منهم الوجه لسرعة وذبل الجسد
لتحلل الرطوبات وذوبانها وتسقط القوة والنبض في نوبة واحدة او نوبتين لكثرة تحلل الروح ونقصان
الحرارة الغريزية من حدة المرض وخبث مادته ومضادة كيفيتها للحرارة ولمزاج الروح ولذلك تقتل في الرابع
في اكثر الامر وعلاجها علاج الحميات المحرقة وسقي ماء الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان
المز ليسكن الحرارة وينعش القوة ولا يثقل عليها واكل الفواكه الباردة مثل التفاح والسفرجل والقثاء القثد
مبردة على الثلج لتقوى البرودة التي بالقوة بالتي بالفعل في كسر الحرارة وليشرفهم المعدة ويجمعه ويشد عزم
من الاعضاء التي يصل اليها البرد بالفعل وتغلظ المادة الرقيقة السمية ويكسر حدتها فلا تنصب الى القلب
ولا الى المعدة والتضميد على الصدر بالصندل والماورد واكل الخبز بماء الرمان المز ونحوه عند مقاربة
النوبة لانه يقوي المعدة ولا يتحير عنها سريعا فلا ينصب اليها من المادة المرارية مع انه يقمع عادية المواد
بحموضته والاحتياط فيه عند حدوث الغشي لانعاش القوة والحرارة الغريزية او بالشراب الممزوج بالماء الشديد
البرد مثلا فانه كعك ليسرع نفوذه الى الاعضاء في اسرع وقت ومنها حمى الوبائية والوباء هو تعفن يعرض
للهواء والمراد بالهواء ههنا هو الجسم المبثوث في الجو وهو ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية
المتصعدة من البخار ومن الاجزاء المتصعدة في الدخان والغبار ومن الاجزاء النارية المتصعدة من
الارض فلا يمتنع تعفنه لمخالطته بما اخرجه عن البساطة فاذا خالطه ابخرة ردية ترتفع من معادن
موذية او بطايح متعفنة او مقابل ردية او جيف في ملاحم او غير ذلك مما يخرج بها الهواء عن الصرافة
خروجا كثيرا او عرض له ترطيب شديد من اشكال سماوية او اسباب جزئية لا نشعر بها نشتد بذلك
استعداده لان يتعفن سريعا اذا اثرت فيه حرارة ضعيفة لتشبه تعفن الماء المستنقع اي المجتمع الاجن
اي المتغير بسبب اجسام ارضية خبيثة ممتزجة معه ويخرجه عن البساطة فيحدث بالجملة كيفية ردية
عفنة بحرارة ضعيفة فان البسائط المجردة لا يتعفن والا لجاز ان يتعفن كل العناصر ويلزم من ذلك
انقطاع التكون لان العفونة كيفية مفسدة مضادة للتكون فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط لاختلاط
تلك الاجزاء العفنة معها فلا تضعف القوى مما يرد عليها من الامر الغريب السمي فيعجز عن التصرف في الرطوبات
وحمايتها عن الحرارة الغريبة وابتداء اولا يتعفن الخلط المحصور في القلب لانه اقرب وصولا منه الى عزم
لانه ملاقيه اولا بالنفس وهو على سورته الردية لم ينكسر منها شيء فيكون تاثيره فيه وفيما فيه اقوى مما في غيره
حتى يصل اليه بعدما انكسر سورته واذا تعفن ذلك الخلط تحرك بسبب الحرارة الغريبة وانتشر في البدن
كله بواسطة الشرايين فيعفن جميع الاخلاط الموجودة فيه وهي تعم خلقا كثيرا لعموم السبب ولما يختلط
الابخرة الردية السمية من ابدان هولاء المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا الهواء الى القلب اثر
فيه ذلك الا ثوافسد عليه مزاجه من المستعدين لها لان التاثير لا يحصل من الفاعل وحده ما لم يكن للمنفعل

حمى الوبائية

من الوجوه وهو حشيش على طرف العقد

وبما

استعداد

استعداد لقبول اثر الفعل من الفاعل فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة او كان مزاجه مضادا
لتلك الكيفية العفنة لم يحصل له ضرر ولولا ذلك لعمت الآفة لجميع الناس عند عروض الوباء والوجود
بخلافه وهم المتلبون من الاخلاط الردية المناسبة لتلك الهواء فيسرع تاثيره فيها الواسعو المسام
فيكثر وصول ذلك الهواء الى داخل ابدانهم الضعاف الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لانه عروقهم وسيما ما تم
يكون اوسع منها وقواهم اضعف عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات وحفظها وصيانتها
عن العفونة وعلامتها ان يكون هادية الظاهر مكربة الباطن في الاكثر لما يتعفن الخلط المحصور في القلب
وما حوله فينفصل عنه ابخرة حادة سمية الى القلب ويحدث فيه الكرب ولا تصل الى ظاهر البدن لغلبتها
فلا تظهر فيه كثير حرارة للعليل ولا للامس حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في جميع البدن وعفن ما فيه
من الاخلاط ويتواتر النفس معها لشدة الاشتعال ويتن لاستحكام العفونة في القلب وفي آلات
التنفس وفيما فيهما من الاخلاط فيتكيف بها الهواء المستنشق ويتن بالمجاورة ومما يختلط به من الابخرة
الدخانية المنتنة ويلزمها الكرب والعطش لسخونة القلب والغشي لضعف القلب وتاذيه من الهواء
المتعفن السمي ويخرج بالقيء والبراز اشياء سمجة سوداوية منتنة لفساد الاخلاط وشدة عفونتها
وذوبانها ومن علاماتها ان تعم وتكثر في الناس بل في سائر الحيوانات وان يكون علامات الوباء
ظاهرة في الهواء من قلة المطر اما يحصل من ابخرة رطبة ترتفع من الارض لتاثير حرارة الشمس ولا يتحلل عنها
المائية حتى يصل الى الزمهريرية فيعقدها البرد ويعدل عنها الحرارة المحركة للاجزاء المائية الى الصعود
وتتكاثف ويصير سحابا فيتقاطر عنه الاجزاء المائية كما في سقوف الحمامات واذا تعفن الهواء تعفنت
تلك الابخرة ايضا لمجاورته ومخالطته وتحللت عنها الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية
الكثيفة والنارية فتصير ضبابا غير ممطرة وكثرة الشهب والرجوم فانها انما تحدث من ادخنة دسمة تصل
الى كرة النار فيحترق وتشتعل وينتشبت بها النار بسرعة حيث كانت لطيفة كالشمعة التي تطفأ بحاسة
ويحاذي بها من تحت شمعة مشتعلة فيشتعل الدخان المرتفع من السفلانية ويتصل بها اي بالسفلانية
فيشتعل هي ايضا ويرى ذلك الدخان المشتعل كانه كوكب ينقض او يمحو من نار ان انقطع اتصاله فان
كانت مادته لطيفة جدا اشتعل ولم يثبت زمانا يعتد به فيرى كانه كوكب نفذ وان كانت في غلظه
ما اشتعل وثبت مدة كانه كوكب ويكون على صور مختلفة مثل حية وحيوان ذي قرن او ذنب وغير ذلك
وعند تعفن الهواء يكثر تولد تلك الابخرة وتحترق ويتن حتى يصير مستعدة للاشتعال وكدورة الهواء واغبراره
لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة وهرب الحيوانات الزكية
الطبع كاللقلق ونحوه من اوكارها ومساقنها عنها او لو فيها بيضها وفرخها وعلاجها الفصد ان كان الدم
غالبا والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة وذلك لتخفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد

الاخلاط م

وكثرة الضباب ... المطر

للعفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد كثيرا دفعة لتبريد القلب واطفاء الحرارة
الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها وتسديد المسامات ورب الفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم
والليمو والرمان والسفرجل والحماض لتقوية القلب وتبريده وقمع الحرارة وتجفيف الرطوبات وتكثيف
الاعضاء واقراص الكافور لذلك وتضميد الصدر بالصندل والكافور والخل والماورد لتبريد القلب
فيقل عند ذلك الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير فيقل ورود الضار والفاسد على القلب فيكون تا ثير
ح اضعف وتعديل الهواء المحيط ليكون اليسير منه كافيا في تعديل حرارة الروح ولا يحتاج الى الاستنشاق
الكثير منه وتطييبه بما يرش من مثل الخل والماورد وماء الخلاف والنيلوفر ومما يوضع فيه من الرياحين
الطيبة لان الروائح الطيبة يقوي القلب واذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي يوجبه الهواء
الوبائي فلا شك انها تكون انفع والتغذية بما يقوي القوة مثل الحصرمية والسماقية والاجاصية اما ساذجة
او مع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة ومنها حمى الجدري والحصبة وسبب هذه الحمى غليان الدم
على سبيل عفونة ما كما يعرض للعصارات عروضا يصيره الى تمييز اجزائها بعضها عن بعض لما ينفصل عنها
عند الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث ينصب كثيرا الى خارج الظرف والثقل الارضي الى اسفل ويبقى
الباقي شيئا نضيجا متشابه الجوهر وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة لا بد وان يتصرف فيها احدى
الحرارتين اما غريزية او غريبة فان كان الغلبة للغريزية حفظها عن الفساد والعفونة وان كان للغريبة غيرها
اما بافساد صورتها النوعية واحداث صورة اخرى او بتعفينها والحرارة الغريزية التي في العصارات قاصرة
بالنسبة الى رطوبتها وذلك لان الجسم المعتصر لا بد وان يكون في الاصل حرارته الغريزية مستولية على رطوبته
والا لفسدت وتعفنت واذا عصر كانت نسبة ما يقوم بالعصارة من الحرارة الى جملة الحرارة كنسبة مقدار
العصارة الى مقدار ذلك الجسم المعتصر واما ما فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة بل اكثر واذا اريد ابقاء
العصارة على حالها يجب ان يقوى حرارتها الغريزية بشيء من الادوية كما يوضع اصول الكبر في عصير العنب
او ينقص رطوبتها اما بالطبخ او بالشمس وتقوية الحرارة الغريزية وربما دفنها عن هذا وربما في اكثر الامر فتعين
تنقيص الرطوبة وذلك انما يكون بالتبخير والتبخير انما يكون بالحرارة بان يتصرف في الرطوبة تصرفا يستحيل
منه بعض الاجزاء المائية الى الهوائية ويتحلل وذلك هو الغليان فان قويت الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت
العصارة محفوظة وان لم يقو على ذلك استولت الغريبة عليها وغيرتها فتارة يبلغ فعلها الى حد يبطل صورتها
النوعية بالكلية كما يصير عصير العنب خمرا وخلا وتارة لا يبلغ الى ذلك الحد فيحدث منها العفونة والفساد
وذلك الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة اما طبيعي يعرض من الحار الغريزي والقوى الطبيعية
مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان الجنين
في البطن يغتذي بدم الطمث وبعد الخروج باللبن وهو دم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام

حمى الجدري والحصبة

تعتري

تعتري الجنين باجود ما فيه ويبقى الباقي فضلا ما يأتي في بدنه لضعف حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان تشتد
فتحركه بالغليان والتشييش وتمييز الاجزاء المائية عنها ودفعها الى الجلد وغيره من الاعضاء المتشابهة
الاجزاء مثل الحجب والاعصاب حتى يصير دما وهو امتن واقوى وحيث كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا
ولم يقو الغريزية على تبخيرها والتصرف فيها وحدها تستولي الغريبة عليها ايضا عند الغليان ويحدث فيها عفونة
ما فمن حيث انه علم انه من الغريزية على ضرب من البحران ومن حيث انها لا تخلو عن العفونة والحمى علم انه من الغريبة
فالتصرف للكلتي الحرارتين وليست اليد لواحدة منهما حتى يعزل الاخرى عن التصرف لكن الغريزية اقوى ولذلك
كانت العفونة يسيرة وآثار صلاح البدن ظاهرة كما تسقط الاسنان المتولدة في حال الطفولة حتى تنبت
مكانها ما هو اقوى منها واقدر على المضغ والكسر ولذلك لا يفلت منه احد من الصبيان لانه لا بد من انقلاب
دمائهم عن الرقة والمائية الى المتانة وقلما يتفق هذا الانقلاب قليلا قليلا وفي زمان طويل من غير ان يظهر
هذا الغليان فيها وهذه الفائدة من نتائج افكار الرازي فانه اول من ذكر السبب الفاعل لهذا المرض وانه
لم لا يفلت منه احد وجالينوس وان كان قد ذكره في عدة مواضع من كتبه لكنه لم يبين له سببا مقنعا
ولا علاجا كافيا الا انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه الذي لم يترجم بالعربي واما غير طبيعي من سبب
من خارج يثور الاخلاط في الابدان المستعدة لذلك وهي الابدان الحارة الرطبة والممتلية من الدم
والكثيرة الاستعمال للالبان والشراب واللحوم والتمور وغير ذلك من الاغذية المولدة للفضول الرديئة وذلك
السبب الخارجي اما وارد على داخل مثل استعمال الادوية الحارة واما على خارج مثل ورود الربيع والصيف
والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم ثورانا ويتبع ذلك الثوران التشييش والغليان المحدث للجدري والحصبة
والهواء الوبائي والهواء المجاور للمجدورين لان مادة الجدري مادة رديئة حارة متعفنة وهي في الاعضاء
الظاهرة الشديدة التخلخل الكثيرة المنافذ والمنافس فيتحلل عنها ابخرة حارة عفنة غليظة تنبث في الهواء
ولا يتخلص بها ويؤثر هذا الهواء على الابدان المستعدة لذلك من داخل بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة
ويجذب القلب في الشرايين له من نهايا تها عند الانبساط حركا الفضل الذي فيها وحصل مثله فيها بنقله الدم الذي في
الجلد المماس لها مزاجه ثم ينقل الدم الذي في الشرايين مثل الذي في جميع البدن ولذلك عد من الامراض المعدية
ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون حجمه اكثر الى التقرح ويتقيح ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية
واليبوسة ولذلك يكون اصغر حادة الرؤوس ولا يتقيح بل يصير خشكريشة وهذا الاختلاف انما يحدث
من اختلاف مزاج البدن في الحرارة والرطوبة او الحرارة واليبوسة وعلامتها الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء
العرق العظيم الموضوع عليه ولامتلاء الشريان العظيم المتكي عليه ايضا وتمددهما بسبب غليان الدم وتحلله
وزيادة حمرة واحتكاك في الانف لارتقاء ابخرة حارة مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ وفزع في النوم
لان هذه الابخرة تلذع الدماغ وتسخنه وتوجب في افعاله تغيرا وتشويشا وتسخن الروح وتمنعه

الشيش صعب الا در عه
اذا جاء

هذا الغليان سبب لصلاح حال البدن
وتنقيته من الفضول الرديئة

عن الاستقرار والسكون في الباطن عند النوم ويرى احلاما هائلة ينزعج منه العليل قلقا وتحس في الجسد
لتمدد الجلد وتفرق اتصاله عند انصباب تلك المادة الحادة اللذاعة اليه وثقل في البدن للامتلاء وحمرة
في الوجه وسائر علامات غلبة الدم مع كرب وضيق نفس لامتلاء العروق والشرايين سيما التي في اعضاء (لبروزه)
الصدر او الستوري في الحجاب والرئة واغشية الصدر ومنعها اياها عن الانبساط التام وعلاجها ان لوحظ
في الابتداء الى الرابع وقبل بروز الجدري والحصبة الفصد واخراج الدم على قدر القوة والحجامة ان لم يمكن
الفصد بسبب صغر السن او لغيره وسقي اقراص الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه
من الثوران والغليان المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا بماء الرمان الحامض والاشربة المبردة
مثل شراب العناب وشراب الكشمش وشراب الريباس والربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والتفاح
والتوت والرمان وذلك لان في تكثير البطن في هذه العلة خطرا عظيما لما يعوق الطبيعة عن فعلها
من حيث انه يميل الفضول الى الداخل والطبيعة تدفعها الى الخارج ولان هذه المادة لا يخلو عن عفونة وكيفية
ردية فاذا ميلت بها عن الاعضاء الخسيسة الظاهرة الى الباطن خيف ان ينصب الى الاعضاء الرئيسة
والشريفة ويحدث عنها الغشي والذرب والسحج والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير والعدس المقشر
لتغليظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة وقمع عادية الدم الحاد والسكر لتسكين حدة الخل
ولنعمود دهن اللوز كذلك ولتغليظ الدم للزوجته واذا لم يتلاحق في الابتداء بالفصد وتسكين ثوران
المادة حتى برز الجدري والحصبة فينبغي ان يترك التبريد والتغليظ لان بعد غليان الدم وتميز
بعض اجزائه عن بعض واندفاع ما تميز منه الى الاعضاء البسيطة لا يمكن تسكين ثورانها بالتبريد بل يخاف
منه جمود الدم وتغليظه واحتباسه في الباطن وتبلده عن البروز وانصبابه الى بعض الاعضاء الرئيسة
وحدوث الخفقان والغشي ثم الموت وان يدثر حتى يعرق فيسخف الجلد ويلين وينفتح المسامات ويرق
الفضول ويميل الى الظاهر ويسهل خروجها وان كانت عسر الخروج بسبب غلظ المادة او برودتها او انسداد
المسام سقي طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب وعيدان اللك والورد الاحمر حتى يخرج سريعا وبعد (عرق)
الفصل يواحي القلب ويحفظ الطبيعة لئلا تلين لانه يرد المواد الناشئة من الظاهر الى الباطن كما ذكر
فاذا خرجت وحملت الماء فيعان على التجفيف برش الماورد الذي قد ديف فيه الكافور فانه ينشف
ويجفف ويفي مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ والقلب وبالتبخير بورق الاس والورد والطرفا
خصوصا في الشتاء مع توق من ان يدخل الدخان مع الهواء المستنشق في حلقه وريته وبرش الماء المالح
عليها حتى يجف ويبرا بالسقوط لكن استعماله ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما يقتل خصوصا الاطفال
لما يصل الم احتراق الملح الى القلب ويحدث الغشي ثم الموت في الحميات المركبة قد تتركب الحميات بعضها (في الحميات المركبة)
مع بعض وفنون تركيبها كثيرة بحيث لا يمكن ضبطها وذلك ان منها ما يتركب من نوع واحد من جنس

واحد

واحد مثل ما يتركب من غبين ويدور على دور النايبة وربعين ويأخذ نوبتين ويترك يوما كقسطاس لوقا
هذا الضرب من الربع يسمى المنعكسة او من نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما يتركب من الغب والمحرقة
وما يتركب منهما من الورمية الصفراوية ومنها ما يتركب من جنسين مختلفين مثل ما يتركب من الدق
والعفنية ومنها ما يتركب اللازمة من نوع مع الدائرة من ذلك النوع او من نوع آخر وكذا الدائرة مع الدائرة
واللازمة مع اللازمة وغير ذلك من انواع التركيب الواقع بينهما بان يكون الخلطان ممتزجين او متباينين
وان يكونا متساويين في المقدار او مختلفين وبان يكون الحميات متداخلتين يتداخل احدهما على الاخرى
او متبادلتين يدخل احدهما بعد انقلاع الاخرى او متشابكتين يدخلان معا ولذلك لا ينبغي
ان يعتمد في تعرف الحميات على ادوارها لان المركبة ربما يحدث دورا شبيها بدور المفردة او بدور (منها هو)
مركبة اخرى بل ينبغي ان يستدل عليها باعراضها اللازمة لها الخاصة فانا قد نجد من تركيب غبين
دائرتين حمى نايبة كل يوم وكذلك من تركيب ثلث ارباع دائرة وهذا دور البلغمية واذا عولجت بتدبير
البلغمية هلك العليل ولنفصل شيئا من اقسام تراكيب الحميات العفنية يكون دستورا لمن اراد المزيد
فنقول تركيبها اما ان يكون ثنائيا وهو عشرة دمويتان صفراويتان بلغميتان سوداويتان دموية
مع صفراوية دموية مع بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية
مع سوداوية وكل واحد منها اما ان يكون كلا جزئيه داخل العروق او خارجها او احدهما داخلا
والآخر خارجا فتبلغ ستة وثلثين لان مربع العشرة والاربعة لا يزيد على اربعين وينقص منه اربعة
من تركيب متوافقين يكون احدهما داخلا والآخر خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهو عشرون دمويات
ثلث صفراويات ثلث بلغميات ثلث سوداويات ثلث دمويتان مع صفراوية دمويتان مع بلغمية
دمويتان مع سوداوية صفراويتان مع دموية صفراويتان مع بلغمية صفراويتان مع سوداوية بلغميتان (مع دموية بلغميتان مع)
مع صفراوية بلغميتان مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان
مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية
صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الثلثة داخلة او خارجة او احدها
داخلا والآخران خارجين او بالعكس فيبلغ مائة وعشرين لان لكل قسم ثمانية احوال اثنان فيما اذا كان
الاجزاء بتمامها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج ومربع الثمانية
والعشرين مائة وستون ينقص منها اربعون للتكرار ستة عشر من المتوافقات وهي الدمويات واخواتها
واربعة وعشرون من متوافقين مع مخالفة كالدمويتين مع صفراوية واما ان يكون رباعيا وهو خمسة
وثلثون عشرة في الدموية وهي دمويات اربع ثلث من الدمويات مع صفراوية ثلث منها مع بلغمية ثلث منها
مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع سوداويتين دمويتان مع صفراوية

وسوداوية دمويتان مع بلغمية وسوداوية وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية
وواحد من تركيب الاربعة وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الاربعة داخلة او خارجة او ثلثة
منها داخلة وواحد خارجا او بالعكس او اثنتان داخلتين والاخران خارجين فلكل واحد
من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضربناها في خمسة وثلثين بلغ خمسماية وستين نقص منه مائتان
وثلثون للتكرار ثمانية وستون من الدموية وواحد وستون من الصفراوية واربعة وخمسون
من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية وبقي ثلثمائة وثلثون وعلى هذا نقاس الخماسي
ومافوقه واكثر الحميات المركبة وقوعا هي التي من الصفراء والبلغم لان الله يحفظه الطبيعة عن العفونة
غاية ما يمكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها واما البلغم والصفراء فهما
يتعفنان لسهوله بسبب الرطوبة والحرارة ويكثر اجتماعهما في البدن ايضا لان كثيرا من الناس
يكثر في بدنه الصفراء اذا ترفه وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء
او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة والتدبيرات المسخنة كثرت فيه الصفراء مع البلغم ولذلك
قد خصت هذه الحمى من بين سائر المركبات باسم مخصوص وهي شطر الغب قيل قد وقع في هذا الاسم شطر الغب
غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب والبلغمية فيكون الغب
شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفراء اذا اجتمعا تقاوما فاذا كانت
البلغمية دائمة والغب مفارقة تساوت قوتاهما تساوي النصف والنصف لان القليل من الصفراء يكون
تقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من الماء فكانت الحمى خالصة اي ضعفها وانهما
متساويي القوة بان يكونا دائمتين او مفارقتين او الغب دائمة والنائبة مفارقة كانت الحمى شطر غب
غير خالصة وقيل الشطر ههنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلعم حيث قال في المراة انها في
شطر ولا تصوم ولا تصلي اي بسبب الحيض ولا شك ان الصفراء عند مجاورتها للبلغم ينقص
من اعراضها شي والبا في يصح ان يطلق عليه البعض وهذا الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات
وانما نسبت هذه الحمى الى الصفراء وسميت شطر الغب ولم تنسب الى البلغم ولم تسم شطر النائبة
لان علامات الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم فنسبت الى الظاهر لا الى
الاخفى وتركيبها يكون على اربعة ضروب اما ان تركب غب دائرة مع بلغمية دائمة او غب لازمة
وهي المحرقة مع بلغمية دائرة او غب دائرة مع بلغمية دائمة وعلامتها ممتزجة من علامات حمى الصفراء
والبلغمية ويكون يوما حارة شديدة الالتهاب والحرارة لاشتداد الحمى الصفراوية غبا ان كانت لازمة
او اثبات نوبتها على البلغمية او نوبتها ان كانت دائرة ويوما بليدة منقطعة الحرارة واما الناقص فيها
فيكون على حسب تركيب الحميين فانهما ان كانتا دائمتين لا يكون نفض البتة وان كانتا دائرتين

شطر الغب

اوغب لازمة مع بلغمية دائمة

ينكرر

ينكرر النفض لتصارع المادتين لدخول احدهما على الاخرى فيكون يوما ضعيفا مع قشعريرة وبرد في
الاطراف ويوما شديدا مع رعدة وحرارة ولذع وان كانت البلغمية داخلة والصفراوية خارجة لا يكون الا
نفض واحد شديد لذاع وان كان بالعكس كان نفض قوي طويل البقاء وكمية الخلطين المحدثين لهما
ونسبة احدهما الى الاخر فان كانا متساويين في الكمية كانت قشعريرة صرفة تامة غير ناقصة ولا منفرة الى
النفض وان كانت الصفراء اكثر كان نفض شديد ورعدة ولذع لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم
فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون النفض شديدا بل شبيها بالاقشعرار القليل المقاومة الصفراء
له واختلاطهما ولذلك يسمى تارة شطر الغب اذا كان البلغم غير متحد معها اي مع الصفراء بل متميزا عنها وتارة
الغب الغير الخالصة اذا كان البلغم غير متحد معها اي مع الصفراء بل متميزا الصفراء مختلطة به اختلاطا تاما حاصلا
من اختلاطهما ولهذا يكون له نوبة واحدة ولشطر الغب نوبتان بحسب الخلطين وهذه الحمى طويلة تمتد
كثيرا الى التسعة اشهر وربما امتدت الى سنة وذلك لان الطبيعة ان توجهت الى الصفراء ونضجها بالتغليظ
والتكثيف بقي البلغم بحاله وطالت المدة لانه يحتاج الى زمان آخر لنضجه وان توجهت الى البلغم ونضجه بالتلطيف
والترقيق بقيت الصفراء بحالها وان توزعت فعلها في المادتين لم يحصل منها اثر تام فيتحير في ذلك ويطول
المدة رديئة لانها تجاهد الطبيعة على الدوام ولا تدعها تستريح اذ ليس لها يوم فترة تنفس الاحشاء لما يكثر
فيها الفضول الغليظة لقصور الهضم لكثرة تحلل الحار الغريزي بمقاساة المرض ولما ينصب الفضول المتعفنة
كل يوم الى فم المعدة وسائر الاحشاء اذا كانت الحمى دائمة كما ينصب من مستوقد العفونة الى سائر الاعضاء
وقد ينصب اكثرها اليها اذا كانت الطبيعة تدفعها بالقي او البراز او البول وقد يجتمع الفضول فيها انفسها
وتتعفن اذا كانت هي مستوقدة للعفونة ولما يتهلهل نسجها وتسترخي بنيتها بالنفض والرعدة وبطول
مقاساة المرض وبكثرة تحلل الرطوبات الاصلية وفسادها غذائها وعلاجها نفض البلغم والصفراء بالقي
والاسهال والادرار بعد ظهور النضج وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفراء اما سائر ذلك
واما نوبها على حسب شدة الحرارة وقلتها وغلبة احد الخلطين على الاخر وسقي الجلنجبين السكري واقراص
الورد واقراص الغافث في الناقص بلا حرارة فقد يعرض بادوارنا فضلا يستحر ولا يودي الى الحمى وسببه بلغم زجاجي
ينتشر في البدن بلا عفونة ويتحرك على الادوار وينصب الى العضلات ويؤذيها ببرده ولم يؤد الى الحمى لخلوه عن العفونة
وعلاجه تلطيف التدبير ونفض البلغم والادرار والتعريق بالحمام والكد والتعب وهذه اولى من الاسهال لما ينتشر
المواد في جميع الاعضاء عن الاسهال في الاورام والتنوّد الورم هو غلظ يحدث فيه الاورام التي لمادتها غلظ
ما في القوام مثل الاخلاط الاربعة والمائية وانتفاخ يحدث فيه الورم الذي يحدث في العضو من فضل مادة
ممدة وعلاوة فان المادة اذا كثرت في البدن وانصب فضلها الى عضو امتلات منها اولا عروقه الكبار
ثم سرت منها الى العروق الصغار حتى امتلات ثم الى الاصغر واصغر حتى امتلات العروق بجميعها وانفتحت

قوباه

وعدم اختلاطهما

نسخة

الاورام والتنوّد

من فرط الامتداد افواه عروقها الليفية وسال الفضل منها الى الفرج التي من الاعضاء فوسعها بالتمديد
وملاها ولا يزال يسير اليها شيئا بعد شيء بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان يتعذر على الطبيعة تحليله
فيتعفن ويستحيل الى كيفية ردية والبثور ايضا من جنس الاورام لان حدوثها كحدوثها غير انها يفارقها
بالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة
العضو الدافع فانه اذا كان قويا يتشمر لدفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر على دفع
ما يتوجه اليه من الفضول فيقبلها ويبقى محتبسة فيه وكونه اي كون القابل اسفل منه اي من الدافع فيسهل
اندفاع الفضول ونفوذها وميلها الى اسفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها على المقدار الطبيعي فتفضل عن غذاء
العضو وتتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فيدفعها الى العضو الضعيف وسعة المجاري فيسهل اندفاع
ما يندفع فيها وضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى لا يهضم الغذاء الصائر اليه هضما تاما فيبقى
فضلة فيه باردة لان ضعف الهضم انما يكون من البرد والبرد يوجب تولد البلغم وتتزايد ذلك قليلا قليلا
حتى يكثر في العضو ويتعفن ويحدث الورم وهذا الذي يحدث من ضعف الغاذية يكون في الاورام
الباردة فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل وتدريج وقد يحدث الورم
بسبب باد مثل ضربة وسقطة حدثت لعضو ينصب اليه الدم لثوران الحرارة فيه بسبب الوجع ومن
شان الحرارة ان يجذب ما يصلح ان يكون وقودا لها الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في البدن
فيجذبه ولحدوث الضعف فيه فلا يقوى على ما ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه تقوية له واصلاحا
لحاله فيرم لامتلائه منه في الفلغموني اخذه الرازي في باب القاف من جداول الحاوي وهو الورم الدموي الفلغموني
وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب يحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم
حار ثم سمي به الورم الدموي لما يلزمه الحرارة والالتهاب وعلامته الانتفاخ وشدة الحرارة والحمرة والتمدد
لكثرة المادة ومرافعة البدن لشدة التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان خاصة ان كان العضو كثير الشرايين يين
لزيادة الاحساس بحركتها لزيادة حركتها وشدة لذعها بالحرارة الحادثة في العضو وللصوق الحادث بسبب
الورم وعلاجه الفصد وجذب الدم الى الخلاف وتلطيف التدبير ليقل تولد الدم ثم يوضع عليه
اما عند الابتداء فالادوية الرادعة اذ الحاجة ليست ماسة الا الى منع المادة حيث لم ينفذ في
العضو شيء بعد حتى يحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة القابضة التي تبرد العضو وتكثفه وتضيق مسامه
وتقلل حرارته فتضعف عن الجذب وتغلظ قوام المادة التي في الانصباب فتقف في المجاري ولا ينفذ فيه
شيء منها كالصندل والفوفل والطين الارمني والماميثا والاقاقيا والورد والحنا بالتقوية العضو بالقبض
والكثافة وتدفع المادة عن نفسه وتمنعها من الانصباب هذا اذا لم يكن الوجع شديدا جدا ولا يكون الورم
ايضا من دفع الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع تدل على كثرة المادة المنصبة في العضو المجتمعة فيه
من

من كثرة التحلب وقلة التحلل والادوية الرادعة عند ذلك لا يقوى على الردع وتزيد الجلد تكاثفا مانعا
عن التحلل وتحتقن المادة ايضا وتغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد ويصير سقاقلوس عند تعفن
المادة وفساد كيفيتها واختناق الحار الغريزي واما اذا كان عن دفع الاعضاء الرئيسة فلانه من
من ارتداد المادة اليها عند استعمال الروادع فينبغي في تلك الحال ان يطلى الروادع فوق موضع
الورم حيث يجي منه تلك المادة لتتكاثف تلك المواضع وتتكثف فلا يمكن للمادة ان تنفذ فيها وتتجاوز
عنها الى موضع الورم وبعد التنقية البالغة لان الروادع تقوي العضو عن قبول المادة المائلة اليه
واذا كان البدن ممتليا من المواد الردية وامسكت عن ذلك العضو انصب الى غيره بالضرورة وفعلت فيه
ما فعلته في العضو الاول فان استعملنا عليه الروادع ايضا حصل منه ما ذكرنا ويحدث الورم في
عضو واحد اجود من حدوثه في اعضاء كثيرة وايضا يمكن ان ينصب عند رجوعه من ذلك العضو الى
رئيس او شريف ليمنع التحلب الى ذلك العضو من غير غائلة وكذلك يمكن استعمال الروادع في موضع
الورم اذا كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد التنقية البالغة واما عند التزيد فيخلط بها
الادوية المحللة المرخية وهي الادوية التي ترقق المادة وتهيؤها للتبخير وتلين الجلد وتوسع المسام بحرارتها
ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يندفع عنها وذلك ليمنع الرادع ما هو في الانصباب في جرم العضو ويحلل
المحلل ما قد انصب اليه ولا يدعه يغلظ بالرادع ثم يتحجر لا يقال ان الرادع من شانه القبض والمحلل من
المعاودة شانه التفريق والمرخي من شانه البسط وهذه الآثار متضادة متقاومة ومتى حصلت المتقاومة بين
القوى نقصت منها او بطلت فلا يحصل الغرض المقصود منها لانا نقول انا لا ننكر ذلك لكن الطبيعة
باذن خالقها يميز بين تلك القوى ويستعمل كلا في مستحقه مثل الادقة والكزبرة الرطبة والبابونج
والاكليل والشبت والخطمي ونحوها وعند الانتهاء اي عند اول زمانه يكثر منها اي من المحللات حتى يصير
مساوية للرادعات وعند الانحطاط واخر الانتهاء يقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف
المادة عن الانصباب واذا لم يتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة واراد ان يجمع لان الطبيعة حيث
عجزت عن التحليل تصرفت في المادة باستعمال الحار الغريزي على سبيل الانضاج والتشبيه بجوهر
الاعضاء الاصلية طمعا في ان تصرفها الى غذائها ومعاونها الحار الغريب ايضا لضعفها فانها كلما كانت
اضعف كان الغريب اقوى وبالعكس يضمد بما ينضج وهو الاشياء التي فيها تسديد وتغرية تحصر بهما الحار
الغريزي وتمنعه عن التحليل والتلاشي بالمنضج بالحقيقة وهو الحار الغريزي مثل بزر المرو والكتان ونحوهما
فانها مع حصرها الحرارة تلزم وجنتها تمنع رقيق المادة من ان يتحلل ويتفرق فيبقى الباقي صلبا فيتحجر او تعين
نوع من الورم الحرارة ايضا على الانضاج بتسخينها المعتدل واما ما حدث من الورم بسبب باد مثل ضربة والبدن
يكون نقيا من الاخلاط يكفيه وضع الادوية المرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه لانها تنضج

العضو وتلينه وصبت الآر الفاتر لذلك والمرض بذلك امور احدها ان العضو يسخن فيتحلل المادة
المنصبة اليه وثانيها ان المادة تتلطف فتتحلل بسرعة ولا يحتبس فيه احتباسا موجبا لطول
بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه ورابعها ان المسام
يصير اوسع فتندفع المادة بسهولة ولا يحتاج ههنا الى الروادع للامن انصباب الفضول
الى العضو لنقاء البدن ويشرط الورم ولو قبل النضج وان لم يكف ذلك العلاج ليستفرغ
المادة من نفس العضو بسرعة فلا تعم الحرارة ولا تؤدي الى فساد العضو ونوع من الورم الدموي
يسمى باليونانية شقاقلوس ويدعى عندنا الخبثة وهو ان يحدث ورم عظيم من دم غليظ لا ينفذ
بسهولة حتى يضغط العروق والشرايين بجميع المنافذ ومداخل النسيم بسبب عظمه وغلظ مادته
ويمنعها اي الشرايين من ترويح الحرارة الغريزية بالانبساط لشدة الضغط فيخمد اي الحرارة الغريزية
وينطفي ويموت العضو ويسود ويفسد العضو بالعفونة فيتفتت وينتن ما حوله من الجلد وغيره ولا
علاج له الا القطع ليلا يسري فساده الى الاعضاء المجاورة له فيفسدها ايضا فاما لم تخمد فيه الحرارة
الغريزية ولم يفسد العضو هذا الفساد الذي يسود منه ويتعفن بعد بل اخذ تذهب نضارة لونه
لانطفاء الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد ويسكن ضربانه لان الحس يخدر بسبب فساد الروح
الحيواني وضعفه عن اغذاء العضو لقبول الروح النفساني يسمى غانغرايا وعلاجه استفراغ ذلك
الدم الغليظ منه بالشرط العميق الذي يصل الى الموضع الذي حلت فيه المادة قال جالينوس
الشرط الخفيف ههنا سبب لفساد العضو واهلاكه والعميق سبب للبرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة
ثم طليه بما يمنع التعفن بالتجفيف والتقطيع للرطوبات المتعفنة مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحوه مثل
الطين الارمني والعفص والشب اليماني في الحمرة بالحاء المهملة هي الورم الصفراوي المحض سمي به اطلاقا
لاسم اللازم على الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما سمي بها وهي في الدموي اكثر ليشبه ان يكون ذلك
لان اكثر ما يعرض الورم الحار هو الدموي وكان اولى باسم الحرارة فسمي بها ثم سمي الصفراوي بلازم آخر
وهو الحمرة وان كان في الدموي اكثر كان الحرارة والالتهاب في الصفراوي اكثر وعلامته ان يكون
مشرقا براقا ملتهبا ناصع الحمرة على لون الصفراء يتنحى حمرته بالغمز عليه فينبض مكانه بسبب لطف المادة
ورقتها وتفرقها في سطح الجلد بالغمز ثم تعود بالسرعة للطف المادة وسرعة جريانها وان يكون في سطح الجلد
غير غائص لخفة المادة وحدتها ورقتها فيميل الى ظاهر البشرة الا ان يكون الصفراء مختلطا بالدم فيكون
غائرا في اللحم لمخالطتها ورزانتها وعلى حسب قلة الدم وكثرته يكون غوره وخفة الوجع لقلة التمدد بسبب قلة
وجود الصفراء ولطافتها وشدة الحرقة والالتهاب والخالصة من الحمرة وهي التي لا يخالط مادتها التي
هي الصفراء خلطا آخر تدب وتتسع لكثرة حدتها ولطافتها وخفتها لقوة هيجانها وعلاج الخالصة من الحمرة

برقي م
من
شقاقلوس
وتعادي
فيعفن الدم ويفسد ويتعدى العفونة والفساد منه الى العضو

واستفراغ البدن من الصفراء بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والتضميد بعد ذلك بالاشياء المبردة
المرطبة اذ قبل ذلك يخاف من ان ينفطر الحرارة ويحتبس المادة وتعفن ويسود العضو ويفسد كجرادة
القرع وماء ورق البقلة والخس ولسان الحمل وبزر القطونا ونحوها ولا يحتاج هذا النوع من الحمرة الى
الاضمدة المحللة لان مادتها للطافتها وحدتها ورقتها تتحلل بنفسها سريعا مع ان المحلل لا يخلو من حرارة
والحرارة يحدث المادة وتزيد في كيفيتها حدة وعلاج غير الخالصة وهي التي اختلط بها دم رقيق حاد تقديم
الفصد قبل الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية الرادعة في الابتداء اذ لا يخاف من الردع رجوع
هذه المادة لتلطفها الى الاعضاء الشريفة كما يخاف في الخالصة والمحللة بعد ذلك على حسب الحاجة اليها
بحسب الاوقات النملة بثرة او بثور تخرج مع التهاب واحراق بحيث يحس العليل كان نارا قد وضعت على
العضو ويرم مكانها وربما لم يرم يسيرا لان مادتها وهي الصفراء المختلطة بيسير من الدم تدب وتسعى من
موضع الى موضع لحدة مادتها كما تدب النملة ولهذا سميت بها او لان صاحبها في كل غلة اذى يشبهها
بعض النملة فسميت البثرة بها وتسمى ايضا ساعية لسعيها في الجلد فمنها النملة المتآكلة التي تأكل الجلد و
تقرحه ومنها الساذجة التي تسعى في ظاهر الجلد وسببها صفراء لطيفة حادة تخرج من افواه العروق الدقاق
لكثرتها بسبب غليانها وتحللها لحدتها واشتدادها فتفتح الروق وتخرج منها ولا تحتبس فيما هو داخل
من ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها فينبسط تحت الجلد وتبثره فان كانت الطف وارق واحد حدثت
عنها النملة الساذجة وان كانت اغلظ واردى لمخالطة دم حاد محترق حدثت عنها الآكلة يعرض منها
مع السعي اكال فيما بين الجلد واللحم وعلاجها اسهال الصفراء بمطبوخ الفواكه المقوى بالسقمونيا او بماء
الهليلج والتمر الهندي ثم بقي شيء من الدم استفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة الغير الخالصة
فان الفصد فيها يقدم على الاسهال وذلك لان الدم في الحمرة غالب فيجب استفراغه ليلا ينفتح العروق
عند غليانه وههنا الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا وهي شديدة الاجابة والمواتاة له لتفعل الحرارة
والاشتعال ولا يزداد الفساد والتآكل في العضو لحدتها ثم الاستعمال للاطلية المبردة المجففة لان النملة
وان كانت اورامها صفراويا فانها لا تحتمل الترطيب لانها قروح والترطيب يمنع القرحة من الالتحام
لانه يزيد في رطوبتها المائية وانما تحدث هذه القرحة من الصفراء بسبب ان الصفراء لغليانها تميز
مائية صديدية ودبانية لذاعة حادة عن كثيفها وتخرج من فوهات العروق الى ما تحت الجلد وتدب
فيه وتقرح كل موضع تصل اليه لحدتها وتمنع من الاندمال وانبات اللحم فيحتاج النضج في العلاج مع التبريد
الى التجفيف بحسب ذلك العارض الذي هو القرحة دون الترطيب بحسب السبب الذي هو الصفراء لان
الغرض ههنا قد قهر السبب بحيث لا ينجع فيه كثير من الاشياء المبردة المجففة فليستعمل كماء التفاح المجففة
لان التسخين يعاون التجفيف فان لم ينجع ذلك ايضا تستعمل ما هو غاية في الحر واليبس وهو الكي

ال ينطفي
رصعت
وتحللها
غلة
ان
التحام

فيطلى بمثل ماميثا واقاقيا وحضض بماء الهندباء ويطلى المتآكل بطلاء الزرد واقراص اندرون وخولن
وصفتها عفص اخضر كندر من كل سبعة دراهم قلقديس درهم شب يماني كلنار اربعة دراهم زراوند اثنا عشر
درهما يسحق ويعجن بشراب ويقرص ويجفف ان ازمنت العلة واحتيج الى تجفيف قوي في الجاورسية واما
الجاورسية من نفس اصناف النملة فانها بثور شبيهة بالنفاخات صغار متفرقة مثل الجاورس بيض الرؤوس
حمر الاصول وربما كان معها لذع شديد وورم وسيلان صديد على حسب حدة المادة وغليانها واخلاط
المائية بها وسببها تلك الصفراء التي تحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظة قليلة
الحدة وذلك بما يخالطها شيء من البلغم المائي فلا يسعى من موضع الى موضع بل يقف في المسام الذي يخرج منها ويحدث
لا حجم ما بحسب غلظ المادة ولا يعرض معها التآكل لعدم صرافة المواد ولخلوها عن المادة الحادة القوية المفرقة
وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء والرطوبات البلغمية مثل طبيخ الهليلج والتمر الهندي وعنب
الثعلب وبزر الكشوث والهندباء مع الترنجبين والسقمونيا والزبد وان يطلى بعفص وقشور الرمان وصندل
وخرماذج وطين باورد وقليل خل وقد يحتاج الى مثل القلقديس والكبريت عند كثرة الرطوبة البلغمية الجمرة بالجيم
هي حبات تظهر اما متفرقة او مجتمعة مفرطحة لغلظ المادة وكثرة ارضيتها فيتسفل وينبسط تحت الجلد ولا يرتفع
كثيرا شديد الحمرة كالجمرة لاختلاط الدم الحاد بالصفراء ياخذ كل حبة من البقعة قطعة كبيرة لشدة حدة المادة
ويتعمق في اللحم لغلظها ويكون المها الم النار توضع على العضو لشدة لذع المادة وحرقتها ولذلك سميت بالجمرة وتصير
خشكريشة اذا لبثت حدتها ولطافتها وغليانها بحيث يتميز عن مادتها صديد حاد لذاع يتقرح عنه الجلد كما في
النملة ولا غلظها وكثافتها بحيث لا تتحلل وتجمع وتصير بل يتحلل منها ابخرة حادة تحرق الجلد وتفسده وتقشره
وسببه الصفراء الغليظة الشديدة الحدة والرداءة بما يخالطها دم حاد وعلاجها علاج النملة الا انها ينبغي
ان يشرط شرطا عميقا ليخرج منها الدم الردي المحتقن في العضو ويزداد في طليها الكافور لزيادة التبريد والتجفيف
ومن خاص ما يعالج به الجمرة دردي الخل لما فيه من التبريد والتجفيف والتقطيع وقمع المادة الحادة ودفع الفساد
والعفونة يصب على الطين الحر فانه يبرد ويجفف حتى يغلي بسبب خروج الاجزاء الهوائية والبخارية المحتبسة
فيه عند نفوذ الخل في خلله وحلوله في محل تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى ثم يذر عليه الكافور
ويطلى لزيادة التبريد والتجفيف في النار الفارسي قال ابن ابي صادق سميت بذلك اما لحدوثها ببلاد
الفارس كثيرا او لان من احدث عنه او لا علاجها كان من فارس اما النار الفارسي فهو بثرة تخرج وتبادر
بسرعة الى ان تصير خشكريشة لاحتراق الجلد بكثرة حدتها ومعها لهيب شديد جدا ويكون حيث ما يظهر
في البدن خطوطا حمراء طاوسية مثل لسان النار اذا ارتفع لان مادتها صفراء محترقة مختلطة بالسوداء وهو
قريب من الجمرة الا ان مادته اشد صفراوية ومادة الجمرة اشد سوداوية وعلاجهما واحد وينبغي ان يقلل ههنا
بعد الفصد والاسهال على ما يرقق الدم ويرطبه ويزيد فيما ينفعه لبعد الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء الخيار وماء

في الجاورسية

الجمرة

في النار الفارسي

علاجها

ولذا سميها

البطيخ الهندي وما يخص به ان يطلى بالحضض والكافور ولعاب البزرقطونا ولسان الحمل ويبل به خرقة
وتوضع على العضو وتبدل كل لحظة او يطلى بالعفص مسحوقا بالخل المبلل يتسع في بعضه تنفط قد تخرج من البدن
النفاطات فيها رقيق بسبب ما يحدث من حرق النار وقد يكون فيها دم رقيق اذا لم يمكن الغليان شديدا
بحيث يميز المائية الرقيقة الصرفة عن الاجزاء الكثيفة الدموية تحدث من رقة الدم وغليانه لحرارة
نارية حتى يتميز عنه المائية ويندفع في اطراف العروق الى ما تحت الجلد فيحتبس المائية لجلد الكز لكثافته تحته
فلا ينفذ فيه الى الخارج حتى يندفع عن البدن بالكلية كالعرق بل يبقى نفاخة مائية وعلاجها الفصد لاخراج
الدم الغلياني وكل ما يطفئ الدم ويغلظه حتى لا ينفذ في العروق اللطيفة الى ما تحت الجلد من الاشربة والاغذية
مثل شراب الكدر وشراب العناب وماء الرمان وغيره مما قد جمع مع الحموضة عفوصة وقبضا والطفشيل
وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس بالخل والعناب فانها تبرد الدم وتغلظه وتسكن غليانه وتفقأ
النفاطات بالابرة الذهبية ويطلى بعد ذلك باسفيداج الرصاص والمرداسنج المدبر بماء الورد وماء
الآس لتبريد الدم وتجفيف الآثار الشري بثور بعضها صغار وبعضها كبير مسطحة اي لا يكون لها سمك
يعتد به لغلظ المادة الى الحمرة ما هي حكاكة مكربة تحدث دفعة في اكثر الامر لانها تحدث عن البخار وقد يعرض
ان يسيل منها رطوبة اذا كان حدوثها عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها تصير رطوبات تحت الجلد
لانطفاء اجزائها النارية فيترشح عن المسام ويعرض على الجلد منها نداوة قريبة من العرق
سببها بخار حاد يثور في البدن دفعة اما عن دم ادى اي مخالط للصفراء او عن بلغم بورقي وعلامة
الدموي ان يكون اشد حمرة وحرارة واسرع ظهورا واكثر هيجانا بالنهار لزيادة اشتداد المادة
بسبب حر الشمس وعلامة البلغمي ان يكون الى البياض وانما حمرته بسبب اتجاه الدم والروح الى الجلد
تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة ويهيج في الليل اكثر لما يحتبس تلك الابخرة اللاذعة تحت الجلد لغلظها
وكثافتها وكثافة الجلد واشتداد مساماتها بسبب برد الهواء ولهذا سميت بنات الليل على ما قال
جالينوس في حيلة البرء وعلاج الدموي الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان ونقيع الاجاص والمشمش
الحامض والتغذي بالطفشيل والقريص المعمول من السمك الرضراضي مع البقول الباردة مثل الخس
والاسفاناخ والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على البدن
للارخاء وتليين الجلد وتحليل الابخرة وتسكين لذعها وحدتها والتلك للتبريد وتسكين حدة الملح
والتدلك بالنخالة والبطيخ وبزره مدقوقا للجلاء ونفع المساحات والتمريخات بالخل والماء الورد
ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة المادة وردعها وتليين الجلد وسد المسام وعلاج البلغمي سقي مطبوخ
الهليلج بالزبد وسقي السكنجبين العسلي لاخلاط الصفراء مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم و
تحليله والتمريخ ببورق الشعير وماء الكرفس والخل للتقطيع والتحليل والجلاء ولتفتيح المسام وادرار العرق.

النفاطات

بثور في الشري

في الماشرا

في الماشرا هو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة وربما يصعد الى الراس وتحدث الورم
في الغشاء المجلل للقحف وقد يعم الاعضاء الداخلة من الراس والخارجة منه وسببه سخونة الدم وغليانه في
العرق الاجوف الموضوع على الصلب فيزداد حجمه وتشتد حرارته ونارية ويصير رقيقا لطيفا براقا للدوبان الا
جزاء الغليظ فيرتقي الى الوجه بطريق الشعب التي تدخل اليه من هذا العرق فان له شعبا تدخل في الصدر
والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن الغليان شديدا وبقي للمادة غلظ ما يجري الى الصدر والحنجرة والمناكب
وقد يتنزل منها الى العضدين وهذا القسم اكثر ما يكون خاليا من السقط لانه انما يحدث من الغليان وتمر المائة
والاول لا يسلم اذا لم يكن معه اختلاط العقل لان عند تسفل المادة يخاف ايضا بها الى ناحية القلب وعلامته
الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الراس بجميع ما فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجه وغيرها ووجع
وضربان وعلاجه الفصد والحجامة الساقين وحط الطبيعة بشيء خفيف لئلا تجذب المادة فتنصب عند حركتها
الى الاعضاء الرئيسة وتضميد الحلق والصدر عند الاسهال ونزول المواد بما يقويهما لئلا تقبل المواد
مثل الصندلين والماميثا والحضض والطين الارمني بماء البقلة او الهندبا ثم تريد الراس والوجه بماء
ورد وقليل من الكافور وشيء من العدس والكزبرة اليابسة والعناب المغلي مصفى بالسكنجبين

في الطاعون

في الطاعون اصله في اللغة اليونانية طيعون فاعرب فصار طاعونا فان لم... الشيخ اللفظة التي ترجمها بالعربية
الطاعون كان يطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث في اللحوم الغددية اما الحساسة مثل الابط
والثدي واصل اللسان واما غير الحساسة مثل ما في الابطين وخلف الاذنين والاربيتين ثم اطلقت
على الورم الحار خاصة الحادث في تلك المواضع ثم على الورم الحار القتال ثم على كل ورم يكون قتالا لاستحالة
مادته الى كيفية سمية تفسد العضو وتؤدي كيفية ردية الى القلب من طريق الشرايين كما بينه المص بقوله
هو بثر صغير الحجم كالباقلاء واصغر او ورم كبير الحجم على قدر الجوزة واعظم جدا يخرج مع تلهب شديد مع وجع جدا
مجاوز المقدار في ذلك الالتهاب بحيث يزعم العليل ان قطعة من الجمر وضعت على ذلك الموضع ويصير حوله
اسود ان كانت سمية المادة وافسادها اشد فتفسد الدم والروح وتفسد تحول الطبيعة والحرارة ا
الغريزية عن الكدخدائية في ذلك الموضع فيسقط عنه الحيوة وتغلب الحرارة النارية فيتعفن ما حوله من
اللحوم والاغشية ويسود ويصير كابدان الموتى الا ان الهلاك يسبق على اماتة العضو او اخضر او اكمد فيه
ان كانت السمية اقل او احمر ان كانت السمية اقل او احمر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع ويحدث
معه القيء لضعف فم المعدة بمشاركة القلب وقبوله للمواد الفاسدة التي ينصب اليه اما لاصلاح حاله او
لثورانها وهيجانها في البدن والخفقان والغشي لوصول تلك الكيفية السمية الى القلب وحدوثه
يكون من مادة سمية تفسد العضو وتغير لون ما يليه الى السواد او الخضرة او الصفرة او الحمرة بسبب مراتب
السمية وافسادها وتؤدي كيفيتها الردية الى القلب من طريق الشرايين ويحدث القيء والخفقان و

الغشي وهو في اكثر الامر قتال الى رابع واكثر ما يحدث في الاعضاء الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد
واسرع اجابة للعفونة والافساد لرطوبتها وهذه المادة لخبثها ورداءتها لا تقبلها من الاعضاء الا ما كان
منها ضعيفا عاجزا عن الدفع وخاصة في المغابن مثل الاربية والابط وخلف الاذنين فان هذه الاعضاء
مواضع تقاسيم العروق فخلقت من لحوم غددية رخوة قليلة الحس ليدعم انقسام العروق ويكون مدافعا لها للفضول
الاعضاء الرئيسة وقد يعرض في الاكتاف والصدر واعالي البدن من المواضع التي تصل الكيفية السمية
منها الى القلب سريعا وقد يعرض في الاكتاف والصدور واعالي البدن من المواضع التي تصل الكيفية السمية
منها الى القلب سريعا وقد يعرض في المواضع الاخر من البدن ايضا في الغدد واردها ما يعرض في الابط وخلف
الاذنين لقربهما من الاعضاء التي اشد رياسة فيسرع اليها وصول الكيفية السمية وتتواتر وقل ما يعرض في
الاربيتين ارداها ما يعرض في خلف الاذنين لانه من فضول الدماغ وهو ابرد واسكن حدة وليس بصحيح
ولا ينبغي ان يفصد في هذه العلة كما لا يفصد الملسوع لئلا ينتشر السم في جميع البدن بل يصرف كل العناية الى
التبريد القلب لئلا يسخن بالحرارة العفنية التي تصل اليه من العضو الفاسد وتقويته ليدفع عن نفسه
ما يتأدى اليه من الكيفية الفاسدة السمية بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل والنيلوفر والكافور
بالماء ورد والاشربة مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل وحماض الاترج والحبوب مثل البغيسي
والنيلوفر والقرد... والكافور والتفاح والاسفيداج والاغذية المبردة المغلظة للدم ليصير
قليل الاشتعال ثقيل الحركة فلا ينبسط في البدن بسرعة مثل العدس والمصوص المعمول من الدراج
والطباهيج المطبوخة بالماء ثم الموضوعة في الخل والقريص المعمول من تلك اللحوم مع البقول الباردة
ولا ينبغي ايضا ان يوضع على الموضع طلاء باردا لانه يحجر العضو ويكثفه ويرد المادة الى الظاهر فيخاف رجوعها
الى الاعضاء الرئيسة ولانه يطفئ الحرارة الغريزية ويجدها لضعفها فيستعمل حرارة النارية وتفسد
العضو بل ينبغي ان يشرط الموضع ويغسل بماء الحماض بالماء الحار ليسيل الدم من مواقع الشرط بسهولة ولا
يجمد عليها واذا كان العليل جالسا في الخيش ووالية ثلج يوضع عليه ... على موضع الورم ما يمنع البرد ان
يصل اليه من الاطلية المعمولة من البر السياوشان والخطمي والبابونج والضمادات المتخذة من مطبوخ البا
والشبث لئلا يتكاثف الجلد ولا يتجمد المادة ولا ينطفي الحرارة في الاكلة وهي اكال تعفن وفساد يعرض في الاعضاء و
سببها فساد الروح الحيواني الذي في تلك الاعضاء او امتناعه عن الوصول الى الاعضاء فانه اذا امتنعت في
عضو انقطع عنه بانعقاده ذلك العضو القوة التي تحفظ حيوته وتغذيه لقبول افعال الحيوة من الحس والحركة
والنمو في الغذاء واعداده لان يصير جزء منه فيفسد ويتعفن وينتن كاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث
عند انصباب خلط اكال سمي الجوهر حاد يفسد الروح بسميته ومضادة جوهره له ويعفن الموضع و
ويحرقه باستيلاء الحار الناري فيسود وينتن ومثل ما يعرض في الفلغموني العظيم الحجم اذا امتلأ من عظمه

والزعرور

الطار

بوح
في الاكلة

ان يبيد موضع الروح فينقطع عن العضو مالك ان هذا الورم ايضا يفسد مزاج ما ينفذ اليه من الروح لما يبيد مزاج
النسيم والمثال الخاص به شد اصل عضو من الاعضاء شدا وثيقا لا ينفذ فيه الروح فانه اذا اشتد ذلك
وطال فسد العضو ومثل ما يعرض عند التبريد الشديد على الاورام الحارة ومثل ما يعرض عند صب الدهن
الكثير في القروح الغائرة فيفسد مزاج العضو وتعفن اللحم وعلامة الاكالة ان يرى في قرحة يحدث اولا فتعفن
اللحم فيها او بثرة سوداء يحدث عن مادة محرقة ردية او خضرة تحدث عن [illegible] او نطوليس
التي تحدث لاحتباس الروح الحيواني وانقطاعه عنه او نطوليس يحدث لذلك وهو خضرة يشوبها سواد وهو
اردأ من الخضرة الخالصة ويبادر الى السعي والاتساع سريعا بافساد ما يجاوره وذلك الجزء المأوف من الاعضاء
اولا فاولا وعلاجها الكي بالنار فانه يجفف بالغاية ويزيل عن العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من
الالتحام المعينة على افساد المجاور المغيرة لمزاجه وجوهره الى مشاكلة مزاجها وجوهرها ويمنع ايضا انتشار
الفساد لانه يضيق مجاري المادة ويحدث خشكريشة بين السقيم والصحيح مانعة من الانتشار
الفساد لانه يضيق مجاري المادة ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو المستقيم مانعا لذلك ويذيب
اللحم الفاسد والرطوبة الغليظة التي لا تقبل النضج ولا التحليل ويفني الاجزاء المتعفنة ويقوي العضو
بتسخينه وبالحذاب الحار الغريزي ~~المتعب~~ اليه ولا يعرض منه نكاية ولا ضرر في العضو المجاور
ولا يعادله في هذه الافعال شيء من الادوية او بالدواء الحاد اذا لم يكن الفساد في الغاية مثل
الزنجار والزاج والزراوند المدحرج والقلقطار مع الخل والعسل فانها تجفف وتسقط اللحم المتعفن
وتحفظ ما حوله من الفساد والتعفن وان يطلى حواليها بالطين والخل فانه يمنع الرطوبة الفاسدة عن
الانصباب اليها ويدفع العفونة ويجفف ما فيها من الرطوبة ويوضع عليها اي على الاكالة الكرنب
المسلوق بالسمن حتى تنفصل الشواة ويسقط بالارخاء والتليين ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف
وتنقية الرطوبة الصديدية والادمال وما حدث من الاكلة من الفلغموني وهو سقاقلوس فقد ذكر
فيه شيء لان سقافلوس غير الاكلة بحسب الذات والعوارض اورام المغابن قد تحدث اورام في المغابن و
هو مثل الابطين والاربيتين لا من جنس الطواعين بل خالية من الكيفية السمية المفسدة المعفنة
لكن تدفع الاعضاء الرئيسة موادها الفضلية اليها فتقبلها تلك اللحوم الرخوة الغددية التي فيها
لضعفها وسخافتها بذاتها وجوهرها وربما جلبتها قروح واورام اخرى على الاطراف مثل الساق
والساعد والانامل يجري اليها اي الى تلك القروح والاورام مواد صالحة او فاسدة بارسال
الطبيعة لها طلبا لاصلاحها فتسلك هذه المواد في طريقها تلك اللحوم لانها في طريق نفوذ المواد
الى الاطراف فتتشبث بها لضعف بنيتها ويحدث الورم فيها ويسمى عندنا بالفارسية
باغره وعلاجها التضميد بالمرخيات في الابتداء ليجذب المادة عن العضو الرئيس الى تلك الاعضاء.

الحسيسة دون الرادعات وان كان استعمالها هو طريق العلاج لئلا تندفع المادة وتنحرف منها
الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة فتعظم نكايته ويعم الضرر بجميع الاعضاء مثل السعتر والخطمي وبزر المرو
مع دهن البنفسج والشمع المصفى بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال كيلا ينجذب اليها مواد كثيرة باستعمال
المرخيات عند امتلاء البدن وتقليل الغذاء وتلطيف التدبير لتقليل المواد في الدبيلة الدبيلة ورم
كبير اكبر من الدمل المستدير الشكل على الاكثر لكون مادته باردة غليظة فلا يصير صنوبريا حادا الرأس
لبرودته ولا عريضا منبسطا لغلظه لونه كلون الجلد لكونه بلغميا ابيض اللون لا وجع معه الا ان يكون فيما
يحويه حدة بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائها اللطيفة استحالات عجيبة فيتغير لونها وقوامها
تغيرا فاحشا بحسب الاستعداد مثل الحمأة وعكر الزيت والطين والفحم بل مثل الزرنيخ والجبن وهو الجص
الابيض المعروف باسفيداب الجصاصين وقلامة الظفر والشعر وغير ذلك من اصناف الاجسام الصلبة
كالخزف والحجر والرمل وقتات الخشب وتولدها من مادة غليظة غير نضيجة بلغمية تتولد من سوء الهضم
لقلة الحرارة وكثرة كمية الاغذية ورداءة كيفيتها فلا يصير جزء البدن بل يبقى في الاعضاء فينصب
الى بعض المواضع فيأخذ لنفسها مكانا لكثرتها وعدم نفوذها في الجلد لغلظها حتى يصير كانها في
وعاء كما يجتمع الدم في الفلغموني في موضع واحد عندما يصير خراجا فيتولد منها تلك الاشياء
لغلظ المادة ورداءتها وعصيانها عن ان تتحلل وتصير مدة نضجة وضعف حرارة عن ان تحيلها
مدة بيضاء شبيه بجوهر الاعضاء الاصلية رقيقة بالنسبة وعلامتها ان يكون معها اقل انطلاقا
من الميل الى المدة والدم الى الصلابة هو لغلظ مادتها وعلاجها بعد تنقية البدن وتلطيف
التدبير التلطيف التضميد بالشحوم والادهان مثل دهن الورد والزيت ومثل شحم الايل
والثور والالعبة الملينة المنضجة مثل لعاب بزر قطونا الخطمي وبزر الكتان والحلبة فبا
لداخليون ثم بطها وتنقية ما فيها في دفعات ليلا تسقط القوة ويحدث الغشي عند اخراج المدة
التي لا تخلو عن استتباع الروح والحرارة الغريزية دفعة وحشوها بعد ذلك بالقطن العتيق حتى
ينظفها من الوضر والصديد بالنشف ثم ادمالها بما ذكر في ادمال القروح ومن الدبيلات ما
يعرف بالدبيلة المنكوسة يجمع ما يجمع في العمق غائرا بعيدا عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها وهي على
الاكثر قاتلة لرداءتها ولانها تنفجر الى الباطن فيفسد ما يمر عليه من الاعضاء ولا تنضج النضج
لغلظ المادة وعصيانها واذا بطت لم يخرج منها غير الدم لشدة غورها فلا يصل الى البط اليها
ويخرج الدم من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا وصل البط الى العظم وربما مدة من جنس ما ذكر كالحمأة
وعكر الزيت او جسم غريب من الاجسام المذكورة وعلاجها علاج المذكور من التليين والانضاج وبعده
عن الحس لا يظهر نضجها ظهورا بينا ومبالغة في علاجها لرداءة مادتها في الخراج الخراج هو ما يجمع المدة

الدبيلة

سبب العفونة تعرض له وجع
ويحتوي على اجسام غريبة لما تتحلل
المادة فيها

بدل
تطانها

والبط مع استقصاء في موضع نضجها
فانها لغلظ مادتها لا تنضج بسهولة
ولغور موضع المدة صح

اورام المغابن

الولم الاورام الحارة الكبيرة الحجم وحدوثه يكون من مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى عضو فلم يمكن
ان ينفذ في الجلد وتحلل عنه بالوسخ والعرق والبخار لغلظها ولا ايضا يتشربها اللحم فيزيل كما في الاستسقا
اللحمي فيفرق اتصاله لغلظها فيقلها هرا واستكنت في خلل ما فوقت ثم ابتدات تتفش وتغفص
اللحم الذي حولها بالنخوة التي حدثت فيها من الحرارة النارية حتى يحمى المدة في تلك الفضا ثم ينضج تلك المدة
ثم ينفجر بافساد الجلد الذي عليها وتاكله وعلامة الحجم اشتداد الوجع وان يوجد تمددا عند الحبس
لزيادة حجم المادة وتحللها بالغليان عند الانطباخ وعلامة نضج المادة سكون شدة الوجع لزوال الموجب
لاشتداده وهو الطبخ وان يتطامن وينخفض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المادة ودهاب
غلظها وصلابتها ولزوال تمددها المفرط اللازم للطبخ وعلاجه اما في اول الامر فالفصد والاستفراغ
واما عند الجمع والنضج فبما ينضجه مما فيه مع الحرارة تربية ايضا اما الحرارة فلان النضج طبخ والطبخ مفتقر
الى حرارة معتدلة لان المفرطة محرقة والمقصرة لبث تعمل في ذلك شيئا واما التربية فلتلتصق بلزوجة
على المسام لتسد المسام ويحتبس الحرارة الغريزية اليه ويمنعها عن التحلل والتلاشي فيتقوى النضج لانه هي
المنضجة بالحقيقة مثل الخطمي وبزر الكتان والخمير والتين والعلك وعند النضج وظهور علامة يبطء ان
لم ينفجر بنفسه اما الغلظ الجلد او لغلظ المادة وعدم قبوله للنضج التام المنفجر من ذاته وذلك لان من
طول احتباس المدة في العضو فيخاف فساد اوتاره واعصابه وعضلاته وفيه آفات كثيرة ووقوع البط في اسفل
موضع منه ليخرج المدة بنفسها على التمام بسهولة ولا يحتاج في اخراجها الى امالتها بالعسر الى اعلى مواضع العضو
وفي اقرب ليكون الجاعة اقل والالتحام اسرع واشد نبو لان هذا الموضع هو الذي يكاد الطبيعة يخرج المدة منه
فيكون تدبير الصناعي موافقا للطبيعي ويد ان يكون الشق ذاهبا في طول البدن لا طول الاعصاب مع طول البدن صح ملوثا الشق في عرضه
المنطقي انقطع الليف ويختل فعل العضو الا اذا كان للعضو انثنا مثل الابط والاربية فيذهب به عند
ذلك مع الاسرة يحمر سرادمثل حمرة وحارة وهي الغضون التي تكون في الاعضاء وهي في الاكثر تحدث
بسبب انثناء الجلد وانعطافه حيث لا مقاومة ولا ممانعة لها من جهة الليف فيدل على ان هناك ضد
يذهب الليف الا في الجبهة فانه يجب فيها ان يخالف الاسرة لان وضع اسرتها في العرض وهو مخالف لوضع
الليف لانه في الطول فلو اتبعت الاسرة في البط سقطت عضلة الجبهة على الحاجب والعين كما فعل اندروماخس
بابنة الملك ويخرج ما فيه في دفعات ان كان كثيرا لئلا يسقط القوة بتحليل الروح ثم ينظف ما فيه من المدة
والوضر والصديد بالفطن العتيق ويدمل بالمراهم المدملة المتخذة من مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار
العفص ودم الاخوين والعنزروت في الدبيلة الدماميل شيء كبار رضي بر بنيه السكر لان حدوثها من دم غليظ
لكنه حادة فمن حيث غلظه يصير الرداءة حجم ومن حيث حدته يميل الى ظاهر البشرة ويصير ابتداؤها حادا
احمر اللون نولم في ابتدائها لعدم النضج وهي ايضا من جنس الخراجات التي ابتداؤها ابتدا الاورام الحارة وماله

اليه الحم دون التحليل لغلظ مادته دون الصلابة لحدتها وسببها دم حاد محترق خالطه رطوبة غليظ
فاسدة يتولد من رداءة الهضم والاكثار بالاغذية المولدة للدم فيمتلي منه العروق الكبار والصغار وينفتح
افواهها ويسيل منها الى داخل التجاويف والفرج التي في جرم الاعضاء اللينة التي يمكن لهذا الدم توسيع منافذها
وضغط ما يمانعه من جوهر الاعضاء وعلاجها الفصد والاسهال وتقليل الغذاء وهجر اللحمان والحلاوى وسقي
السكنجبين لتقطيع الرطوبات الغليظ وتسكين حدة الدم وقمع عاديته وان يوضع عليها عند الابتداء الرادعات
الى ثلثة ايام كما هو علاج الاورام الحادة ومتى اراد التجميع يوضع عليها بزر قطونا ببياض البيض لتسكين حدة
الدم وثورانه ولترطيبه ويجمع الحرارة الغريزية في الباطن بتسديد المسام وتليين العضو وارخائه فيسهل اجتماع
المادة في موضع منه ومتى جمعت يوضع عليها ما ينضجها مثل التين بالعلك المدقوق لانه حار ملطف وفيه
لعاب لزوجة بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بزر المرو لانه حار بالاعتدال ملطف وفيه لعاب مزيد مسدد
للمسام وبالبلبن لانه ايضا حار بالاعتدال وفيه لزوجة يلتصق بالاعضاء ويسد المسام والعسل لانه حار ملطف
عض ما في الاورام من المدة الى الظاهر او بحين الحنطة لانه يجذب من عمق البدن وفيه حرارة منضجة تشي من
البورق لانه ايضا يجذب المواد الى الظاهر ودهن البزر لانه يلين الاورام ويسد المسام بلزوجته ويعين على النضج
بحرارته فاذا انفجرت فقلما يحتاج الى المجففة لحدة المادة ولما في هذا الطلا من البورق والعجين والعسل الا ما كان
مستديرا او مفرطا ويدل ذلك على غلظ المادة وانعالم بتازع الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ الى الظاهر لقلة ما
فيها من الحرارة الموجبة للبروز وهذا النوع ربما انفتح في ثلث مواضع واكثر بخلاف ما يكون له راس حاد فانه ينفتح منه
ويحتاج في هذا النوع الى المنفجات مثل الخمر الحامض وذبل الحمام وبزر المرو والنورة الجد مدقا فاكلها في صفرة
البيض والعسل واستعمال الحديد اولى من هذه المنفجات لانها لا بد وان يعفن قطعة من الجلد فيعسر البرء لذلك
فاذا انفجرت وخرجت المدة يعالج بالمراهم المنبتة المتخذة من الجلنار والمر والصبر والعروق الصفراء والعفص
وان احتيج اليها وهو اذا كانت الوجه رطبة رطلة كثيرة الوضر والصديد في الورم الرخو هذا الورم يسمى اوذيما
وهو ورم ابيض لبياض الخلط الفاعل استرخى لكثرة مائية الخلط ونفوذها في العضو فيستفيد منها لينه ورخاوة
ولذلك كلما كان الخلط ارق كان الورم ارخى واسهل انغمازا لا حرارة فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة
رقيقة والرطوبة من الكيفيات المنفعلة والبرودة التي لها من اضعف الفاعلتين وايضا الرطوبة الرقيقة
تلين العضو وترخيه وتعده للامتداد فلا يالم كثيرا من تفرق الاتصال وهي ايضا اذا تشربها العضو تبلد
حسه وعرض له الاسترخاء كما يشتد في الاسترخاء ويبقى لا يظن انه عديم الالم اصلا لان البلغم يولم بالبرد
والتمدد لكن يكون ايلامه قليلا وعلامته ان يكون مع ادنى شانه لان مادته وان كانت دقيقة كثيرة المائية
لكن ليت بابيه صرفه وله ثقل وتغوص فيه الاصبع لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه لما يحدث عن رياح بحاربه
لا ينخفض عن الغمز لشدة التمدد ويبقى اثره فيه لبطوء حركة المادة وعدم معاودة اجزائها عن الموضع الذي تباعد

منها

بدل المنفجات

في الورم الرخو

ورم الاحوين والعفص واقليميا العضة مع الشمع والدهن والذرورات الخاتمة المتخذة من الجلنار صح

في الاوذيما

عنه

وعلاجه اسهال البلغم وهجر المرطبات والتضميد بالخل لانه يقطع البلغم ويخففه تجفيفا بليغا والماء الممزوج حين
لتسكن حدة الخل ولاغمس النطرون لانه يلطف ويجفف ويحلل وينقطع وان يدلك بالزيت لانه يلين ويحلل
والملح لانه يحلل وينفي من الجسم الذي يلقاه ما فيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيئا ويوضع عليه خرق مبرية برماد
رماد البلوط والكرم لتنشف الرطوبة وتجففها او يطلى بطلاء الزبد المعمول من الملح ورماد الكرم وخثي البقر
والشب والصبر مع الخل في الورم الرخو منه ما يكون عن بخار يكون لما فيه من الاجزاء النارية فيشبه التهيج
من حيث انه للطافته يداخل جوهر العضو ويخالطه ومنه ما يكون عن بخار ريحي فارقته الاجزاء اللطيفة النارية
وعرض له غلظ ما ويسمى نفخة وهو لا يداخل جوهر العضو بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعدة والامعاء
او في غيره كما في الاغشية المجللة للعظام والاغشية المجللة للعضل والعضل ويكون لغلظه ساكنا او كالساكن غير متحرك
ولا سلس وعلامته ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ ينغمز قليلا بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر الغمز ويحرك الوجع
الى الاضلاع وعلاجه بعد هجر المنفخات وتلطيف التدبير ان يكمد بدقيق الشعير او بالجاورس المسخن او يضمد
برماد الكرم معجونا بماء السرو والطرفاء والاسهل فانها تقطع وتجفف الرطوبة التي هي مادة الريح وتكثف العضو
وتجمعه وتشده فلا ينفذ فيه الريح السلعة هي ورم غليظ متميز عن اللحم غير ملتصق به حتى يمكن ان يقبض لانه
متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك بالكواثب كلها من القدام والخلف والتيمن والتياسر لانه تحت الجلد
وتعلقه بالعضو انما هو بالجلد فقط وهي تختلف في العظم من الحمصة الى البطيخ ولها كيس تكون فيها من جميع الجوانب
وتولدها يكون من البلغم غليظ عرض له برد ويبس فازداد غلظا فيلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف
اربعة الشحمية وسميت بها لتشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ وابرد جدا ولذلك يكون لونها الى
البياض ولا يبعد ولا يبطاء من عند الغمز والعسلية وسميت بها لتشبهها بالعسل وهذه حالها وتشبهها في اللون و
القوام ومادتها الطف وارق من الجميع ولذلك يكون لها عفونة ما وميل الى الصفرة وتبطاء من عند الغمز
اقل من الذي ويرجع سريعا والاردهالية وسميت بها لتشبهها بالاردهالج وهي فارسية فان ارد بالفارسية هو الدقيق والاهاله هو السمن المتخذ من الزبد المذاب ويطلق حسوا غليظا معمولا منهما كالعصيدة وما
دونها اغلظ واجف من العسلية ولونها غليظ مايل الى السواد والثرازية وسميت بها لتشبهها بالثراز في البياض
والغلظ وهو ايضا فارسي يطلق على صبغ يعمل من اللبن كالحسو الغليظ اعني انها تحتوي على مثل هذه الاشياء
والشحمية اصلب الانواع ويحس صاحبها بالم يسير عند المس لان مادتها لغلظها لا ينفذ في جوهر العضو حتى تتلذذ
حسه فيتأذى عند المس لصلابة الورم واما الثلاثة الاخرى فيحس صاحبها باللمس وقلة الحس لان العضو
يتشرب موادها لرقتها فيتلذذ حسه وعلاجها جميعا تنقية البدن من البلغم الغليظ لئلا يتزايد والزامها
الاضمدة المحللة كالداخليون ونحوه اذا تلوحظت في الابتداء ومع يمكن ان تزول وتحللها لقلة المادة وقلة
صلابتها فاما اذا عظمت وجاوزت عن الابتداء وتحلل لطيف المادة وازداد عليها صلابة وغلظا فلا يمكن تحليلها

لاستحالة تحليلها الا بعد الامرين اما التعفين بالادوية المعفنة مثل الاشق ورماد اصول الكرنب والنورة
والصابون والزرنيخ مع دهن الورد واما الشق عنها واخراجها مع غشائها التي يسمى كيس السلعة بان يشق
الجلد الذي فوق السلعة بصنارة ثم يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفه فانها ان لم يخرج
مع الكيس وبقي منه شيء عسر اخراجه وعاد الورم والنوع الذي يسمى الشحمية فقلما ينجع فيها الادوية المحللة
لغاية غلظها ومتانتها ولا المعفنة لذلك ايضا ولا دواء لها الا اخراجها على ما ذكرناه في الغدد والعقد

في الغدد والعقد

الغدد منها طبيعي مثل الغدد التي في اصل اللسان يولد اللعاب والتي عن قرب اوعية المني يولد المني
والتي في العنق والابط والاربية لملا مواضع تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري مجرى الزوائد
في البدن فاما غير الطبيعي فهو جسم صلب يتولد من الفضل الغليظ السوداوي او البلغمي والاكثر بلغمي
ينعقد بالبرد ويزداد غلظا وصلابة والفرق بينها وبين السلع انها لا تقبل الزيادة لانها لغلبة الصلابة
لا تمتد ولا تتسع فاذا توجهت اليها مادة اخرى غليظة وان انضمت اليها تولدت غدة اخرى بجنبها وليس
لها غلاف وفيه نظر وانها غير لينة بل يكون صلبة بخلاف السلعة فانها اصلبها وهي الشحمية لا يخلو من لين ما
وعلاجها ان تضمد بالدياخيلون ويشد فوقها قطعة اسرب ثقيلة مثل ليتقرح عنها ويرضها فربما تحللت ودهبت
وربما لانت ودقت فيعالج عند ذلك بعلاج السلع اللينة من الاضمدة المحللة ومن انواع الغدد نوع
يسمى فوجيلا في عبارته شيء فكانه يختص بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن وعلاجه علاج ساير اورام
الغدد لسقط عنه الاعتراض ومما يخصه رماد الحلزون فانه يحلل الاورام الجاسية وشحم عتيق غير مملح
فانه يلين وينضج ويحلل ورماد ابي عرس فانه يحلل تحليلا شديدا بالغير وطلي بدهن سوسن لتزداد تحليله
ويحصل له مع ذلك ارخاء وتليين وقد يعرض ايضا بثور غددية صغيرة وعلاجها شرطها اي شقها
وعصر ما فيها من البلغم الغليظ وشد الاسرب عليها ليمنعها عن المعاودة بثقله وضغطه لها فاما العصب
فاما ان يكون رخيا يظهر في المواضع المعراة من اللحم كظهر الكف والقدم والجبهة كالسرق والجوزة ومادتها
بتفرق ويتفقت وينفتت عند الغمز عليها فيه نظر قال صاحب الكامل وابن ابي صادق وغيرهما قد صرحوا
بان هذا النوع من العقد مادته لم ينعقد بعد عقدا ولذلك يتفرق ويعود فاذا العقد باحوم لم يتفرق ولم تعد
ولعل المص رحمه الله اشار بعدم انها رخية بسبب تفرقها ورجوعها وهي اما مع الم ان كانت لمادتها ملوحة
او بورقية واما بلا الم ان كانت تخمة غليظة فاذا كانت بلا الم فعلاجها ان تفرك ويدق بخشب يتفرق ثم
تضمد بالصبر والحضض والاقاقيا وعصى الممسك لتجمع العضو ويمنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة اسرب
ثقيلة وليشد شدا وثيقا لما قلنا واذا كانت مع الم فينبغي ان تمرخ بالقيروطي لتسكن الالم بالارخاء

دمعي

في الورم الرخو

السلعة

ولذلك

ديتعا

فوجيلا

وعلاجه علاج ساير الغدد فيه علاقة
لان فوجيلا ليس من انواع الغدد بل من
الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية
ولا اذهب مذهب الطواعين ويوشك وعلاجه علاج
علاج سائر الاورام الغدد

حتى

والثلثين ويعد المادة للتحليل وينطل بالنطولات المحللة مثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني واصل الخطمي
والزوفا واكليل الملك وبزر الكتان والبابونج والفوتنج المرضوض واما ان يكون لحمية يستحيل ما في تجويفها الى جنس
اللحم الغددي وهي تحدث في جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول صلبة املس يسمى الثاليل المعدنية تشبيها بالثاليل
في الصلابة وقال ابن ابي صادق وابن التلميذ النيلي في شرحه لتخليص مسائل حنين ان هذا الجنس يسمى سلعا
ويعظم جدا والثاليل انما هي بثور صغار وعلاجها اخراجها ان كانت في اللحم فيخرج قطعة اللحم منعقدة وان
كانت فيما دون ذلك اللحم يلين بالاضمدة لما يخاف من اخراجه وقوع بلية عظيمة من قطع عصب او وتر
او شريان وقد ينعقد الاعصاب عقدا كريخيقها لما ينصب اليها مادة تتحلل لطيفها ويبقى كثيفها بسبب كثرة
حركة الاعصاب او تغلظ وتجمد لسبب برد مزاجها وعقدها يشبه السلع في نتوها وقبولها الانغماز
ويفارقها بانها لا يزول من كل جهة كالسلع بل يزول يمنة ويسرة لان زوالها الى قدام وخلف انما يتم
بتقلص العصب وتمدده وذلك عسر لا محالة واما حركته الى اليمين واليسار فيكفي فيها زوال العصب الى تلك
الجهة وذلك غير متعسر وعلاجها التمريخ بالادهان اياما ليلينها ويرخيها ثم دخول الحمام والتمطي والتمدد
فيه لتتحلل المادة وتتبدد وقد يحدث من شق العصب اي تفرق اتصاله طولا او هتكه اي تفرقه طولا عند
اطراف العضلات عن ابايه صلابة وتحدث ايضا في الاعضاء بعد الجبار صلابات ودشابد وهي
اجسام بيض صلبة شبيهة بالعصب تحيط بموضع التفرق عند التصاق طرفيها بالاخر وهذا هو معنى
الجبار مثل العظم والغضروف ولذلك لو ازيلت تلك الدشابد عن مواضع الشق لنتق هذا الشق باقيا
وهذا الدشبد قد يعقد اعظم مما ينبغي بحيث يصير يثقل العضو خصوصا ان كان بقرب المفصل وعلاجها
التمريخ بالادهان والتشحيم والمحيح حتى يسترخي فان لم ينفع ذلك شق الموضع وشرح اللحم بحيث
يمكن من حسل الدشبد او وضع عليها المراهم الاكالة لذلك الزائد الخنازير يشبه السلع في النتو وقبوله
الانغماز ويفارقها في انها غير منبرية بين السلع بل هي متعلقة باللحم لا يزول موضعها الجهة من الجهات في الاكثر
وربما كانت متحركة كالسلع في الابتدا وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا ما يكون من العنق
لكونها من فضول الدماغ وتظهر في سخطها شبيه بالعقد والحجر لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السودا وهي
وهي تحدث في اللحوم الرخوة وخاصة في العنق ويكون في الاكثر جماعة وعرق تضمها كيس واحد وقد يكون
لكل منها كيس واحد خاص كالسلع وقلما يكون ضربه شديد العظم لان مادتها اشد غلظها وقلة رطوبتها
تغلظ وتتفرق اجزاء متعددة متفرقة وسميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير لنهمها وشرهها وكثرة تجهاوقيل
لان شكل رقاب اهلها يشبه رقاب الخنازير في انها لا يميل الى اليمين واليسار وقيل لانها كثيرة العدد كما ان الخنازير

المتدفية

كد

يضر

الخنازير

لان مادتها غليظة جدا فلا تنحل الا ... الى اللحوم الغددية الرخوة صح

كثير الاولاد ولانها لا يكون الا جملة كما ان الخنازير يوجد الا جملة وحدوثها يكون من سوء الهضم
والتخم فيجتمع لذلك في البدن رطوبات غليظة فجة ينصب الى تلك الاعضاء وعلاجها تنقية البدن من البلغم
الغليظ بالقي والاسهال وتقليل الغذاء جدا وتلطيفه والرياضة على الخوا لينقل من البدن المادة المولدة لها
ثم تحليلها بالاضمدة المحللة مثل الخردل وبزر الاجرة وزبل الحمام والزراوند والمقل والاشق والزيت العتيق
والشحم ومثل الزفت والعنصل واصل الكبر واصل الكرنب والمقل والترمس بالخل والعسل والزيت والموم
الدياخيلون خاصية في تحليلها بل في تحليل سائر الاورام الصلبة وخاصة ان يحل مع الايرسا المسحوق
وهو اصل السوسن الاسمانجوني لخاصية فيه ايضا فان تحللت والا عولجت بالاضمدة المنضجة والمفجرة
مثل دقيق الشعير والترمس المعجون بالزفت وبول صبي لم يحتلم ثم دويت بعد الانفجار كما يداوي القروح
بان يستعمل عليها اولا بعد الانفجار ما ينقيها من المواد الفاسدة مثل القلقديون والديكرديك ويستقبح بالسمن
حتى يسقط ما قد اكله القلقديون فاذا نقي وينظف يستعمل عليها مرهم الزنجار ينبت لحما ونوع من الخنازير
يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهورا اكثر لرقة مادتها ويتقرح لخبثها ورداءتها وتغيرها الى العفونة والفساد
فيكون صديدها صورة القيح اذا انشق لان المواد اللزجة اذا تعفنت وتحللت لطيفها تفرقت الاجزاء الغليظة
الباقية منها وانعقدت وتخبثت وهو شر انواع الخنازير وعلاجه قلعه بالحديد واستيصاله بالكلية لئلا يعود
ثانيا وكي الموضع لان هذه الجراحة لخبث مادتها لا يندمل بسهولة فيحتاج فيها الى ما ينقي المواد الفاسدة
ويحبسها جميعا بالتحا في الورم الصلب وهو الذي يدافع المجسة غاية المدافعة وانما سمي به مع ان الصلابة لازمة
لجميع انواع الاورام السوداوية لانه لما اختص كل من الانواع الباقية باسامي مخصوصة خص هذا النوع
بالاسم العام ويسمى سقيروس وترجمته في اللغة اليونانية الورم الصلب يكون اما من المني السودا
بان ينصب الى عضو او يتولد فيه واما من بلغم الذي قد غلظ لفرط استعمال المبردات القوية المجمدة عليه
من المحللات القوية التي تحلل اللطيف وتبقي الكثيف وقد يكون مركبا منهما والذي من السودا علامته
ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ وايبس بارد المجسة كمد اللون كانه علاه زغب لما يتقشر الحلل لغلبة
الارضية والجفاف عادما للوجع لخلو المادة عن الحدة والردائة او لكون العضو عادما للحس ايضا
ان كان سقيروسا خالصا او سوداويا صرفا لان الاخلاط الغليظة السوداوية تخالط الروح النفساني
فيمنعه من النفوذ في العضو المتورم وهذا صار بعض اصحاب ماليخوليا يصيبهم الخدر وقلة الحس في اعصابهم
لما تغلظ الروح في ادمغتهم باختلاط الاخلاط السوداوية فلا ينفذ في الاعصاب كما حكى روفس عن الرجل
الذي لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالم الضرب ولا يبكي اثاره اولان العضو يصلب ويغلظ وينكاتف كسبب

ويستقبح

حتى

اذا تعفنت

القيح

في الورم الصلب

بحبث

نفوذ السودا فيه فلا يبعد فيه الروح الحاس ولان العصب يصلب وينكاثف لغلظ السودا وارضيتها فلا يجري
الروح الحساس والذي من البلغم علامته ان يكون البدن بارد المجسة ليس بتلك الصلابة لان مادته ارطب
واقل ارضية واكثر ما يحدث الورم الصلب بعقب الاورام الحارة اذا اكثر عليها استعمال الاطلية المبردة
المقبضة فيجمد المادة ويغلظها خصوصا الدهنية منها لانها اغلظ قواما بل اتفاقا ينتقل الى الصلابة بدون
استعمال تلك الاشيا لسمية حرارتها المحللة للطيفها ورطوبتها القابلة واما العديم الحس الشديد الصلابة
فلا برء له لان المادة بعدما صارت بهذه المرتبة من الصلابة والتحجر لا يمكن ان يلين ولا ان ينضج ولا ان يتحلل
واما الذي معه حس ولم يكن بتلك الصلابة وهو سقيروس الغير الخالص يعالج بالملينات المحللة مثل الدياخيلون
والاشق والمقل والميعة والامخاخ والشحوم والادهان والالعبة بعد سقي الادوية المسهلة المنقية

السرطان

للسودا والبلغم السرطان ورم سوداوي يتولد من السودا الاحتراقية عن مادة صفراوية صرفة وهو المتقرح
او بلغمية محترقة فيها مادة صفراوية قد احترقت معها وهو غير المتقرح في الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة
الى ضرب من العفونة والخبث والفساد وليس يتولد عن الصرف العكري من السودا كالسقيروس لان السودا
العكرية سودا طبيعية باردة يابسة خالية عن الحدة والسرطان ورم مؤذ مؤلم ولا يكون يتولد الا عن
مادة محترقة وعلامته ان يبتدي ورم مثل اللون او اصغر ثم يتزايد على الايام لكثرة المادة ويولد لذلك تمتلي منها العروق
التي حواليه مع صلابة شديدة وكمودة في اللون واستدارة في الشكل لغلظ المادة وادنى حرارة في المجسة
لاحتراق المادة وحدتها واذا اخذ يكبر يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ويكون له اصل
داخل في الجسم شبيهة ببطن السرطان لان المادة بكثرتها تميل داخل العروق وخارجها وبغلظها لا يتحلل
ولا يتحرك بل يبقى على حالها فيظهر من هذا الورم المستدير وحدوث تلك العروق حوله شكل شبيه بالسرطان
ولذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطان بما يصيده والمتقرح منه اسود القعر
لخبث المادة واحتراقها غليظ الشفاه لغاية اليبس والصلابة حمراء وخضرا منقلبة الى الخارج لما يتزيد
لغلظها وصلابتها فينقلب الى خارج يسيل منها صديد ردي منتن بسبب الاحتراق في بعض والتعفن
في بعض وهو في الجملة داء عيا للطبيب لا مطمع في برئه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان يتحلل لان الادوية
الضعيفة التحليل لا يقدر على تحليل السودا المحترقة والقوية التحليل يحلل اللطيف فيزداد الباقي في صلابة
وتحجرا ولا يمكن ان ينضج ويصير مدة لشدة الاحتراق والترمد وغلبة الجفاف واما القطع فهو ايضا غير ممكن
لان له عروقا يتشعب من جوانبه لا يمكن استيصالها بالكلية لخفا اكثرها وبعد حلتها لجوهر واذا بقي
بعض منها بعد القطع تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث هناك سرطان اخر مع ان في هذا العلاج تعريضا

للمريض

للمريض وتذويباله وتعريضا على الهلاك وربما كان في العضو شراين وعروق كبار عرض لها عند القطع
النزف وتفرق الدم وعسر الربط بالالة لاكثر من الاعضا ويتولد سرطانات اخرى واما الكي ففيه خطر
عظيم سيما اذا كان يقرب الاعضا الشريفة واما المتقرح منه فلا يمكن ان يزيل اصلا الخبث المادة
وفسادها واما المقصود من معالجته احد اغراض ثلثة منعه ان يزيد وحفظه من ان يتقرح ومداواة المتقرح
منه حتى يندمل قرحته بل حتى لا يزيد ويسكن لذعه والمه وهذه الاغراض يتم باستعمال الاطلية والمراهم
الموصوفة للسرطان المتقرح وغير المتقرح المذكورة في القرابادين ونحن نذكر شيئا منها اما المانعة فمثل
الرحي مع حكاك الاسرب ودهن الورد وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب واما الحافظة فمثل اسفيداج
الرصاص والطين الارمني وعصارة الخس والزبيب واما المدملة فمثل اسفيداج الرصاص والطين الارمني
والتوتيا المغسول بدهن الورد وانما بعد تنقية البدن من الفضل السوداوي بالفصد والاسهال
وتبديل دم البدن بدم رقيق ما هو بعيد من الاحتراق لئلا يزداد مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة
الخلط مثل لحوم الفراريج والجدا والحملان والسمك الرضراضي مطبوخا مع القرع والشعير والبقلة
اليمانية والاشربة المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر

العرق المديني

العرق المديني هو ان يحدث على البدن اما على الساق
او الفخذين او المعصمين او العضدين وقد يحدث في النادر على الجنبين بثرة فينتفخ ثم تنثقب فيخرج منها
شي يشبه بالعرق احمر الى السواد على رقة الابرة واغلظ لا يزال يطول الى شبر واكثر حتى يخرج بتمامه
وربما كان له حركة كحركة الدود تحت الجلد وسببه فضول ردية من دم حار سوداوي او بلغم محترق يحصل في العروق
الواغلة في اللحم وحرارة مفرطة تشوي تلك الفضول وتجففها وتعقدها فتصير في هيئة العرق لانها تتولد
في جوف العروق فيتشكل بشكلها فيدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول فصارت الى بعض الشعب
الدقاق فيفسخه وينثقب الجلد لشدة اندفاعها وظن بعضهم انه حيوان يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة
في العروق منكبة الى الكيفية التي يتولد منها الديدان فيتحرك في العروق ويخرج منها قال القرشي وهذا
هو الحق فانا شاهدنا من خرج منه ذلك وتحرك بعد خروجه لحظة وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب
يفسد ويغلظ فيدفعها الطبيعة الى خارج وهذا بعيد جدا واكثر ما يحدث هذه العلة في البلدان
الحارة اليابسة كالحجاز لان هواءها يثير الاخلاط ويحلل لطيفها بالتبخير ويحرق كثيفها ويشويه ويجففه
وانما ينسب الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثرة حدوثها فيه وعلاجها تنقية البدن من الفضول
الردية بالفصد من الباسليق او الصافن من الجانب المخالف وبالاسهال بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج وان
يطلى عليها الصبر ببعض العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة وورق الطرفا عند ابتداء حدوثها واول

ظهور اثرها لمنعها وسقي الصبر ثلثة ايام تباعا مبتديا من نصف درهم الى درهم ونصف بان يسقى في اليوم الاول

نصف درهم مع خبيص السكر او منقوعا في ماء الهندبا وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصف درهم

فان لم يرجع وابتدا الخروج فينبغي ان يلف بعد خروجه على قصبة اسرب وزنه درهم واحد حتى يجرّه بثقلها ويخرج

على آخره بالرفق قليلا قليلا ولا ينقطع ويبطل العضو في تلك الحال بالماء الحار ويمرخ بالدهن الملين حتى يسترخي

العضو ويسهل خروجه لحياط ان لا ينقطع فانه ان انقطع تقلص ودخل في اللحم واورث ورما عفنا وقروحا

رديّة وح وجب ان يبطل الموضع بالطول الى الناحية التي لحق منها حتى يخرج كل ما كان هناك من مادته ثم

يوضع فيه السمن والقطن الحلق ايام حتى يتعفن ويأكل ما كان بقي هناك ثم يعالج بما ينبت اللحم الجذام

علة رديّة لا ينجع فيها العلاج في الاكثر تحدث من انتشار المرة السوداء وهي السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية

وانتشار السوداء الجودية او الشعلية التي عرض لها ان تتعفن واحتراق ما في البدن كله لكثرتها فيغلب على الدم

ولا يصلح لتغذية الاعضاء ولا يمكن للطبيعة ان يدفعها لخبثها وعصيانها وكثرتها فينبسط في البدن فيفسد

مزاج الاعضاء لرداءتها وغلبة يبوستها وجفافها وجفائها فيحدث فيها تشنج وتعفن تتغير لا شكالها وربما

افسدت هذه العلة في آخرها اتصالها لا سيلاء الجفاف عليها فتتشقق وتتفرق اتصالها ولان هذه المادة

لخبثها ورداءتها ومضادة كيفيتها للحرارة الغريزية والحياة تفسد مزاج الاعضاء بحيث لا تقبل الروح الحيواني

فتسود وتنتن ويسيل منها صديد منتن كما يعرض لابدان الموتى ويزداد ذلك حتى تتأكل الاعضاء

وتسقط سقوطا عن تقرح ويبتدئ من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية فيها وينتهي الى الاعضاء الرئيسة

وهناك تقتل وهو كسرطان عام للبدن كله وربما تقرح وربما لم يتقرح بحسب خبث المادة وحدتها وفساد

وحدوثه اما من الخلط السوداوي الذي هو عكر الدم عن عروض فساد له وهذا النوع لا يكون له تساقط الاعضاء

لان مادته اسلم لكنه اذا استحكم وطال به الزمان ازدادت المادة فسادا ورداءة وتعفنت وتغيرت كيفيتها الى

مضادة للحرارة والصحة وذلك لعدم ترمدها وبخار رطوبة ما يقبل بها الفساد والتعفن اكثر وادتها الى التقرح

والتاكل بل يزول حسبما لما ذكر في السرطان ويغلظ ويتكاثف لانصباب تلك المادة اليها ومداخلتها

لجوهرها وانتشارها في جميع اجزائها ويظهر البحوحة في الصوت لبس الرئة وقصبتها والحنجرة وخشونتها

وقلة مواتاتها للانبساط بسبب كثرة انصباب السوداء اليها وامتلائها منها والغطسة في الانف لتشنج

عضلات الوجه بامتلائها من السوداء ويشتد الحرقة لذلك ايضا وينتثر الشعور لفساد غذائها باختلاط

المادة الخبيثة ولفساد منابتها ايضا ولهذا يسمى هذا النوع داء الاسد لما يشبه وجه صاحبه بوجه الاسد

وقيل لانه يفترس من يأخذه ويهجم عليه افتراس الاسد وهجومه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا وهو اقرب

الى البرء

اذا تلوحق في ابتداء واول حدوثه قبل تغير المادة الى الفساد والتعفن واما من الخلط السوداوي

الحادث من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع يكون معه تأكل الاعضاء وسقطها ولا يكاد يبرأ لغلبة خبث المادة

وشدة غلظها وفساد الدم والروح وضعف القوى والحرارة الغريزية ورداءة مزاج الاعضاء الرئيسة

وغيرها ايضا وعلامة ابتداء الجذام بحة الصوت وضيق النفس لتيبس الآلات وكدورة بياض العين

لانتشار السوداء في جميع البدن وظهور اثرها في العين لسطوح بياضها او لنقصان رطوبات العين

وتكاثفها وذهاب صفائها وتشنيفها وتحرك الوجه الى سواد لكثرة الدم السوداوي لضيق النفس وتحرك

الى بعض عروقه لغلظ المادة وامتلاء العروق منها بحيث لا يغتذي بها الاعضاء ودقة الشعر وانتثاره

وعلاجه تنقية البدن من الخلط السوداوي في مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه دفعة واحدة لكثرته وغلظه

والاقبال على ترطيب المزاج في الفترات التي تكون بين الاستفراغات ليزيل اليبس المستولي على الاعضاء

وتصير اخلاطهم رقيقة مستعدة لتأثير الدواء بالاستحمامات والسعوطات والمرخ بالادهان الباردة

الرطبة سيما بعد الخروج من الحمام وبعد الاغذية اللينة الرطبة السريعة النفوذ مثل الحساء المتخذ من السكر

الابيض ودهن اللوز والالبان وينفع من اليوم الاول لحوم الافاعي فان لها خاصية عجيبة في اخراج الفضلات

العاسرة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك تولد القمل كثيرا في الابدان التي فيها كيموس رديء والترياق

ومعاجين اخرى تذكر في القراباذين واما النوع الآخر فعلاجه التنقية والترطيب مع الاستفراغ

بقدر فساد وجوههم وتأكلها ويطول مدة تناولهم السعفة بالسكون قروح تحدث في الرأس والوجه

وقد تحدث في سائر البدن عند منابت الشعور لها خشكريشة تكون الى حمرة لحدة مادتها واختلاطها

بالدم فمنها رطبة لرطوبة مادتها ورقتها يسيل منها صديد ويسمى الشيرينج والسعفة الرطبة وسببها

فضلات غليظة عفنة ورطوبات فاسدة لذاعة صديدية يندفع الى الجلد ويحتبس الغليظ منها تحته وربما

ينتشر الرقيق منها فيقرح الجلد ويفسد لحدتها وتأكلها فيسيل منها صديد لذاع واكثرها يعرض للصبيان

لرطوبة ابدانهم خصوصا ادمغتهم وكثرة بخاراتهم لكثرة حرارتهم ورطوبتهم وضعف اعصابهم عن دفع

الفضلات وعلاجها فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ان امكن والا فالحجامة وهجر الحلاوي

والالحان مما يولد دما غليظا والاشياء الحريفة المعفنة للدم والاقتصار على الاشياء التفهة ليتولد منها دم

صالح خال من اللذع والحدة ثم طليها بأطلية السعفة مثل العروق واللوز المر والجلنار والزاج والقرطاس

والعفص وورق الآس واصل السوسن الاسمانجوني والاقاقيا والتنبل مع خل ودهن الورد وينفع من المبتدئة

منها خاصة في ابدان الصبيان وغيرهم من الابدان الرطبة اللينة عروق وقشر الرمان وزرنيخ وحنا

ويجذب

تخرج

الجذام

وتشقق

وادت

والغطسة

بحة

السعفة

وهي تبتدئ ببثور مستحكمة خفيفة في عدة مواضع ثم تتقرح قروحا خشكريشة صح

الحدر

بخل ودهن ورد فانها تجففها ومنها يابسة محلة شبيهة بالسوبج بالسين المهملة وفي الكامل بالصاد تنتثر عنها
قشور بيض وسببها خلط سوداوي كثير يخالطه رطوبة حريفة يندفع الى الجلد فيعفن وينقشر منه تلك القشور
وعلاجه استفراغ الخلط الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام المتواتر وغيرها من التدبيرات المرطبة
المذكورة في الامراض السوداوية ثم التنطيل بالما الحار والالعبة مثل لعاب بزر الخطمي والبنفسج وبزر المرو
وبزر الكتان والزامها القيروطي والشحوم والادهان الباردة مثل دهن القرع واللوز الحلو والبنفسج
والنيلوفر وكذلك التسعط بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة الراس وتليينها واصلاح مزاجها وتنضيج
المادة وترقيقها وازالة الحرقة والحرافة عنها واعدادها للتحليل وان كانت السعفة غليظة صلبة
حكت بالخرق حتى تدمى ثم تطلى بالخل والملح وبما الصابون او يرسل عليها العلق ليستفرغ المواد العاسرة
التي تحت الجلد ثم يطلى بدوا السعفة القوي التجفيف مثل المرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج والعروق والخل
والزيت ومن السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدي وعلامتها ان تثقب معها جلدة الراس ثقوبا رقيقة
يرى الصديد في عيونها واقفا وقوف العسل في الشهد اي في الثقب التي في الشمعة التي هي كوار النحل وقيل
انما سميت بها لان رطوبتها ايضا غليظة شبيهة بالشهد وهو العسل الذي في الشمعة وهي بعيدة الاجابة
الى الجلد لشرة لذعها وحرقتها لانها تحدث من بلغم مالح والفرق بينها وبين النوع الاول من السعفة الرطبة
ان السعفة يرى فوقها قشور رطبة تحتها المدة وهي قطع متصلة حتى ربما كانت قطعة من الراس بمقدار
اربعة واحدة والشهدية تكون مكشوفة ويرى الصديد في عيونها واقفا وعلاجها ان يكون بالزنجار لتاكل
الاجزا المتعفنة وتنفي الرطوبات الوضرة وتجففها بان تحشى الزنجار فيها بعد سعفها بان يغسل
بما الصابون او بالخل والملح وينشف ما فيها من المدة والصديد بالقطن الخلق ومنها نوع يعرف بروس
الابر وهو غير العلة المعروفة بالابرة وهي الخراز وهي تظهر في اصول الشعر في المسام انفسها ثقوبا رقيقة
اقل من ثقوب الشهدية تخرج منها رطوبة شبيهة بما اللحم وتتورم المسام لانصباب المادة اولا دمان الحكة
وجذب المادة بسببها فيقوم شعر الراس كانها ابر لما يتمدد منابت الشعر بسبب الورم وحدوثها
تكون من اختلاط بلغم بورقي مع دم فاسد سمي غليظها تحت الجلد ويرشح الرقيق من المنبت وعلاجها
الاستفراغ بالفصد والاسهال والمص بالمحجمة من غير شرط بعد نتف الشعر بالمنقاش حتى تخرج منه شي
شبيه بالدهن لان مادة هذه العلة من الفضول الدماغية والدماغ عضو دسم فيكون غذاوه ايضا دسما
شبيها به والفضول المتولدة منه ايضا يكون دسمة وذلك لان الدم كما يتبين سمنه في القلب لاختلاط الهوا
المستنشق كذلك يتبين سمنه في الدماغ ايضا لذلك وبعد تنقية ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل بان تجعل الخل في

نوع يقال لها الشهدي

يعرف بروس الابر

اقل

بمحجمة

بمحجمة ويمص بها وليلطخ العضو بالخل ايضا لانه بسبب غلظ مادته يحتاج الى ما يقطع ويحلل وبسبب الصديد اللذاع
المخالط له يجب ان لا يكون شديد الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط وتلذيعه والخل يوجد فيه هذه لانه مقطع
محلل رادع من العضو ما يجري اليه من الفضول ولذلك لما فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة ولانه يقوم مقام
الكي فيقطع من الرطوبات الفاسدة ويجففه ويزيل عنه العفونة حتى يبيض اصول الشعر ويذهب عنها الرطوبة
الشبيهة بما اللحم ثم يوضع عليها دهن الورد الممزوج بالخل وهو ان يطبخ مع الخل الى ان يفنى الخل بعض دواء
السعفة كمثل القوبنا والمرتك والاقليميا ونوع اخر يعرف بالتيحي اي العسل تشبه الدماميل يظهر صلبة والتيح
ثم ينحل ويظهر في مواضع اخرى وهي من بثارات غليظة جدا وعلاجها التيح لتلطف تلك الاجزا وتحلل بالحرارة
الحادثة عند الجوع وليتصرف الطبيعة عند عدم الغذا في مواد تلك الاجزا فيدفعها وتلطيف الغذا لئلا يتولد عنها
اخرى غليظة ولا فضول غليظة والنطل بما الحشايش المحللة مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف ونوع منها
يقال له التيني وهي قروح مستديرة صلبة يعلوها حمرة وفي جوفها شي شبيه بحب التين ويتولدها من
رطوبة غليظة محترقة ونوع اخر يظهر بثورا صغيرا احمر شبيهة في شكلها بالحلمة التي يخرج منها رطوبة شبيهة
بمائية الدم ويتولدها يكون من بلغم مالح مختلط بدم غليظ محترق قد تميزت عنه مائيته بالاحتراق ويقرب هذان
النوعان من النوع الاول في السبب والعلاج نوع من السعفة يسمى السعفة الحمرا يحدث في الراس
متى حلق شعر الراس نبتت جلدة الراس حمرا مشبعة الحمرة بحيث يضرب الى السواد لان مادته غليظة فاسدة محرقة
يوجعها المس ذكر جالينوس انها ان تقرحت لم تبرا لغلظ المادة وفسادها وعلاجها الفصد والاسهال
بطبيخ الشاهترج والافتيمون وقطع الجهاررك وفصد عرق الجبهة وان يطلى بالقيروطي المتخذ بدهن البنفسج
المشرب بما الخلاف والخطمي والخبازي ونحوها للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد الملقى عليهما
يسير من زبد البحر لانه يجلو ما في الجلد ويحلله والودع المحرق لذلك ايضا وبياض البيض لتسكين اللذع والحرقة
وقد تحدث هذه السعفة في الوجه وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والارنبة وحجامة الساق والنقرة
وارسال العلق والاستحمام لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحليل المادة والانكباب على الماء الحار لذلك وان
يطلى بطلا السعفة القوية ليحلل المادة ويحللها عن الجلد الجرب بثور صغار يبتدي حمرا ومعها حكة شديدة
وربما تقيح وربما لم يتقيح واكثر ما يعرض الجرب في اليدين لانجذاب المواد اليهما بكثرة حركتهما وفيما بين الاصابع
لانها اضعف وربما يعرض في ساير الجسد عند كثرة المواد وسبب حدوث الجرب فساد الدم بنفسه
ومخالطة الصفرا والسودا المحترقة والبلغم المالح بالدم على حسب اختلاط تلك الاخلاط بالدم وكيفية
احوالها في الحركة والسكون والغلظ والرقة والكثرة والقلة تكون انواع الجرب واختلاف اعراضها من الوجع

لطخة

ايضا

البوثيا

عليه صح

الجرب

والحكة. وغير ذلك كما سيجي وبسبب فساد الدم واحتراقه كثرة استعمال التوابل الحارة والكوامخ الحارة الحريفة والمملحات والحلاوى والشراب وغيرها من الاغذية الردية الكيموس فيفسد الدم في الراحة والفواد والطعم ويتولد فيه تلك الاخلاط الغير الطبيعية. فلا يصلح لان يغذوا البدن بعينه فيدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول ونفضه الاعضا الداخلة التي هي اشرف في العروق الدقاق الى الجلد اذا لم يقو على اخراجها من البدن بالكلية. ويقبل الجلد لضعفه خلقة فيحتبس اما لضعف الدافعة او لانسداد المسام او لغلظ المادة او لكثرتها ويزداد هناك تغيرا وفسادا فيحدث الجرب وانواع الجرب بكثرة منها اليابسة التي لا يمد ولا يسيل منها رطوبة بل يصير تلك البثور خشكريشه ومنها الرطبة التي يسيل منها مدة وصديد وربما سال منها دم اسود عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا يمهل في الخروج الى النضج وربما يتولد منها عند غلظ المادة ورطوبتها حيوان مثل حب صوابة ناعمة وهي بيضة القملة. لما يتعفن المادة ورطوبتها تحت الجلد لطول مكثها وتصرف الحرارة الغريبة فيها والاخلاط اوساخ البدن بها وهي مختلفة الصور فالتي يغلب عليها الصفرا الحاد يكون حادة الرؤس حمرا شديدة الوجع والحكة. والتي يغلب عليها السودا يكون اسودا الاصول لتراكم السودا هناك لثقلها بالطبع قليلة الوجع للبث بطيئة البرء لغلظها وعصيانها عن النضج والتحليل والبلغمية يكون بياضا منبسطة لرطوبتها وسيلانها مترجعة بالمرة اي مشرفة بها لسهولة نضجها وضعف قوامها والجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها وبالضد وعلاج الجرب الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون او لمطبوخ الهليلج والسنا والشاهترج والماميران والافسنتين فان هذا المطبوخ يخرج اصناف مواد الجرب او بحب متخذ من الصبر والتربد والغاريقون وشحم الحنظل وما يخرج البلغم كل ذلك بحسب الخلط المحدث للجرب ثم تعديل المزاج بالاغذية التفهة المائلة الى البرودة والرطوبة مثل الاسفاناخية والقرعية واللحوم الرخصة والادهان الملينة والطلى بعد ذلك باطلية الجرب مثل المرداسنج وورق الحنا وشحم الحنظل واقليميا الفضة ودقيق العدس المقشر والزنبق المقتول بالخل ودهن الورد وينبغي ان يجتنب من الاطلية الحارة في الحكة. فقد يعرض الحكة في الجلد من غير جرب وسببها بخارات حريفة حادة لذاعة واخلاط حادة قليلة المقدار قد احتبست تحت الجلد اما لانسداد المسام وقلة الاستحمام وتنظيف الجلد او لضعف الدافعة اما لطيفة رقيقة فيحدث منها الحكة السريعة البرء لانها يتحلل سريعا واما غليظة فيحدث عنها الحكة المتطاولة لبطو تحللها واندفاعها وهي يعرض من اكل النمكسود والسمك العفن المملح والجبن العتيق ونحوها مما يولد كيموسا رديا وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج المحترق ثم بعد ترطيب الخلط وتعديل قوامه واعداده للاستفراغ بسقي ما الشعير وما الجبن واصلاح الغذا بعد ذلك واما لتنقية الى ما يتولد منه رطوبة عفنية واستعمال

الاستحمام

الاستحمام واما لترطيب الخلط وترقيقه وتفتيح المسام وتنظيف الجلد والدلك فيه بدهن الورد والخل وقليل من ما الكرفس ويسير من البورق لتحليل الخلط وتقطيعه وجلاء البدن وتنظيفه والامتناع من الجماع وقلة الجماع فان الجماع بسبب الحركة المتعبة وبسبب اللذة تحرك المواد الى الخارج تبعا للروح وينتشر البخار عنهما لتحليل الحرارة انها يصح الحرارة الغريبة الى ناحية سطح الجلد فيعفن ما هناك من الاخلاط وينتن رائحة البدن ايضا لما يتشبث بذلك الاخرة العفنة والاخلاط المنتنة من المسام ومن كان في بدنه اخلاط ردية متعفنة فهو اولى بذلك ولذلك امر بالتدلك في غسل الجنابة لتنظيف المادة من تلك الاخلاط المندفعة وقد يحدث الحكة للمشايخ لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع اليها من المواد المؤدية ولكثرة تولد البلغم المالح فيهم بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتقنة تحت الجلد مع ان ابخرتهم تكون غليظة كثيرة لكثرة رطوبتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التلطيف والتحليل ومساماتهم تكون متكاثفة لغلبة البرد واليبس عليهم خاصة اذا اكثروا من الاغذية التي يتولد كيموسا رديا حريفا كالقديد والنمكسود والسمك المالح ونحوها فيهم لان تلك المواد لضعف قواهم يتولد فيهم يوما فيوما ولا يندفع وتدبيرهم اصلاح الغذاء ومداومة الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيفها لاخراجها وتحليلها وتليين الجلد وتفتيح المسام والتمريخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتقطيع في الحصف الحصف بثور صغار شوكية كالذرة بل اصغر منها كالجاورس فيعرض في ظاهر الجلد واكثر ما يعرض في البلاد الحارة والاوقات الحارة والابدان والاعضا الكثيرة العرق القليلة الاغتسال اذا صادفها الهواء البارد والما البارد فيتكاثف الجلد ويتسد المسام وسببه رطوبات حادة رقيقة صفراوية تخالط الدم وتحتقن تحت الجلد بسبب انسداد المسام من الما البارد والهواء البارد كما هو راي صاحب الكامل او مواد يكسل بثقلها عن لحوق العرق السريع الخروج لرقة مادته فيحتبس في سطح الجلد كانها اثفال العرق المستعصية على الرشح كما هو راي الشيخ وبخارات حادة غليظة اذا احتقنت وامتنعت من الخروج عند انسداد المسام بالبرد احتبست في سطح الجلد وصارت هناك رطوبات رقيقة وتبثرت اذا لم يكن البخارات في غاية الغلظ وربما لم يتبثر بثورا ظاهرة بل احدثت خشونة مع حكة قليلة ووجع يسير اذا كانت في غاية الغلظ واستحالت الى فضول غليظة جدا يابسة وعلاجه الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحارة ان كان البدن ممتليا والاستحمام بالما الحار المطبوخ فيه النخالة والاكليل للتليين الجلد وتفتيح المسام والمسح بعد ذلك بالخل والماورد للتقطيع وتسكين الحرقة والتدلك بالملح والحسا والخل للتفتيح والتقطيع والتنظيف والطلي بدقيق الشعير ودهن الورد في القوبا القوبا خشونة تحدث

الغريزية

حكة المشايخ

في الحصف

الحارة

في القوباء

في الحكة

الخروج

تطويله

في ظاهر الجلد ويكون لونها مرة مايلا الى السواد ومرة مايلا الى الحمرة ويكون حدوثها من دم حاد لطيف يخالطه
مرة سودا غليظة اغلظ من مادة الجرب وربما حدثت من مخالطة رطوبة غليظة وبلغم مالح محترق للدم الحار
ويكون ذلك في القوبا المزمنة التي تتقشر فيها الجلد لغلبة الكيموسات الارضية العسرة التحلل على الكيموسات الحادة
اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزا على العكس كان زمانه اقل وانقضاوه اسرع ولو كانت على التساوي كان
متوسطا في الازمان وعلامتها ان يكون في قعر الجلد لغلبة الاجزا الارضية عليها وميلها الى اسفل وتتقشر منها
قشور مدورة على مثال فلوس السمك لشرة يبس المادة وغلظها وبوغلها وهي اشبه شي بالسعفة اليابسة
من جهة السبب والاعراض ومن القوابي نوع يسمى ساعيا حبيث وهو الذي يكون المادة الحادة الرقيقة فيه
اغلب فيترشح من الجلد رطوبة عفنة صديدية لذاعة تعفن الاعضا المجاورة لها وتقرحها ومنها واقفة
وهي التي يكون الاجزا الغليظة الارضية عليه اغلب ومنها حديث ومنها مزمن وعلاجها الفصد وتنقية
البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك اما المبتدئة الرقيقة فبدهن حنطة وهو على ضربين احدهما ان يوخذ
من الحنطة النقية رطل ويجعل في زجاجة مطينة بطين الحكمة ويلبغ فم الزجاجة بليف ليقوم في حلق الزجاجة
ويمنع من ان يخرج من الزجاجة اذا كبست وتتخذ كانونا وتثقب ويكبس فيه الزجاجة ويخرج راسها
الى اسفل ويوضع بازا فم الزجاجة ثقب يجتمع ما يقطر من الحنطة ويلقى ما حول الزجاجة سرقين يابس
ويشتعل النار فيه فان الدهن يتقطر منه وثانيهما ان يوخذ الحنطة ويوضع على زجاجة ويحمى صفيحة حديد غليظة
ويوضع على الحنطة فان الدهن يخرج وهو يحلل ويلين ويسكن اللذع ووسخ اسنان الصبايح فان له جلاء وتحليلا
والصموغ مثل صمغ البطم والاجاص واللوز المر والتا فسيا والاشق والشحوم مثل شحم البط والدجاج
والادهان من دهن الورد ودهن اللوز المر والزيت او بالهليلج الاصفر وصمغ الاجاص والخل او بالدهن
والخل او بالمعات والخل واما المزمنة فبالطلية السعفة القوية مثل الزراوند والزرنيخ والاشق والمقل
والخردل والزاج بدهن الحنطة والخل بعد ارسال العلق او الحك الى ان يدمي العضو ليخرج المادة التي
يعفن في نفسه في البثور الصغار حدوثها تكون من رطوبات ردية مندفعة الى ظاهر الجلد محتقنة فيما بين
اللحم والجلد خصوصا في الابدان الصلبة الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبات حادة كان البثور محددة
الروس وان كانت باردة او غليظة كانت عريضة منبسطة وعلاجه تنقية البدن بحب الايارج
ان كانت غليظة والمطبوخ المقوى بالترنجبين ان كانت رقيقة ونقوع الفواكه المقوى بالهليلج الاصفر
ان كانت حارة وتليينها بعد ذلك اي بعد التنقية لئلا ينجذب المواد الى موضع الكماد فيزداد العلة
بالخرق المبلولة بالماء الحار حتى يخرج المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة

الحكاك ويسمى الحنطة

فيه

ويلين

في البثور الصغار

وتحريكها الى الخارج لحرارته وطليها بالدفلى والسذاب والمر بالخل في البثور اللبنية فهي تنبثر على صفحة الانف
والوجنة بثور بيض كانها نقطة لبن اذا عصرت خرج منها شي شبيه بالسمن المنعقد وسببها مادة صديدية
يندفع الى سطح الجلد بطريق البخارات ويحصل في المسام فلا تتحلل لغلظها ويزداد فيها غلظا ومتانة لتراكمها
ولتنشف مارق منها فيتبثر الجلد وعلاجها استفراغ البدن وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالحلابات
مثل دقيق الكرسنة وقشور البيض والعظام المحرقة والقيموليا فان كفى والا ضمد بكل ما فيه تجفيف وتحليل
مثل الخرق الابيض بنصفه ايرسا يتخذ منه لطوخ وبزر الكتان مع الورد والشونيز بالخل فان لم يكف ذلك
ضمد برماد الكرم معجونا بالخل بنات الليل هي حكة وخشونة وبثر صغار تعرض في البرد والليل وسببها
احتباس ما يجب ان يتحلل الفضول والابخرة لحصانة الجلد وضيق المسام في الاصل اي في اصل الخلقة او اذا كثرت
البخارات عن جودة الهضم في الليل لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم الحركة المخضخض للغذا واز داد المسام
ضيقا والجلد كثافة لبرد الهوا وعود الحرارة حدثت هذه العلة ولذلك تسمى بنات الليل وبعض من الاوائل
يطلقون بنات الليل على الشري لانه ايضا يهيج بالليل وعلامة هذه العلة ان الحكة يشتد فيها اي في الليل
ويستلذ الحكة بدوا اي اولا ثم تودي الى وجع شديد بعد الحكة وان يكون اكثر عروضها في الليل وعلاجها
تنقية البدن من المواد التي هي مادة البخارات بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام بالاستحمامات
والمروخات والدلوكات المعروفة وباقي علاجها مثل علاج الحكة والتمريخ بماء الكرفس ودردي الخمر
نافع فيها لانه يسخن البدن ويفتح المسام ويقطع الفضول ويحلل الابخرة في الثآليل هي بثور صغار شديدة
الصلابة مستديرة وهي على ضروب شتى فمنها منكوسة وهي التي ياخذ الى الداخل كانها مركوزة في اللحم
وقيل هي التي يكون اصلها ذا شظايا ومنها متشعبة كبيرة مستديرة ذات شظايا ومنها متعلقة ومنها
مسمارية وهي عظيمة الروس كروس المسامير مستدقة الاصول ياخذ الى داخل العضو كانها مسمار
ومنها طوال متعفقة اي معوجة تسمى فوونا ومنها متفتحة يكون المس خشنا وتسمى طرسوس وسببها جميعا
خلط غليظ يابس حبا بلغمي قد جف لاحتباسه في العروق الصغار لتوبة من الاسباب الخارجية المحللة
المجففة او سوداوي او مركب منهما يدفعها الطبيعة عند توفر قوتها الى ظاهر البشرة وعلاجها اذا كثرت الفصد
ان كان الدم غالبا فان الدم نفسه قد يبرد ويغلظ ويستحيل الى السودا عند احتقانه في العروق الصغار
خصوصا اذا لم يكن حارا في جوهره ثم يندفع الى الجلد ويحدث عنه الثآليل ثم الاسهال لمطبوخ الافتيمون
ومما يخرج البلغم والسودا بعد سقي ماء الاصول بدهن اللوز لنضج المادة وتليينها وترطيبها وترطيب
المزاج بالاغذية الرطبة الجبن الكيموس ومما يسقطها ان يدلك بورق الكبر والخرنوب والآس

في البثور اللبنية

بنات الليل

الحلمة

في الثآليل

او بالشونيز والخل او بالملح والخل وسقع منه النذهين بدهن الورد والشحم وقد ينقطع او يقلع بالدواء الحاد مثل النورة
والزرنيخ والقلي والزراريح ولبن اليتوع ومنها ما يعرف بالعدسية والحنطية تحدث على الجبهة والوجه والعدسية
صفراء لاطية مسطحة والحنطية على شكل البثر طويلة الى حمرة وقد قيل ان لون العدسية يكون احمر والحنطية
اصفر وسبب الاولى رطوبة تغمس بالصفراء وسبب الاخرى رطوبة تغمس بالدم وتغلظ وقيل على العكس
وهذا اقرب لان تفرطح الاولى يدل على غلظ المادة وتسفلها ونتوء الثانية وتشوكها على العكس وعلاجها بعد
التنقية وان كانت كرم طليها بالقيروطي وصمغ البطم وصمغ الاجاص والمويزج والشيطرج بان يذاب صمغ
البطم مع الشمع والدهن ويطرح عليه يسير من البورق ويطلى فاذا جف اعيد حتى تتناثر او بالكندش والكبريت
والبورق بالخل في البلجية سميت بها لكثرة حدوثها في بلد بلخ قروح مع بثور وخشكريشات وسيلان صديد
وهي من جنس السعفة الردية ولذلك ياكل ما حولها بالفساد وتحدث معها الخفقان والغشي لوصول عفونتها
بطريق الشرايين الى القلب وربما كان سببها لسع دويبة مثل البعوض الخبيث والرتيلا وعلاجها
علاج السعفة الردية وينفعها خاصة ان يطلى بالطين والخل دائما حتى تجففها فتتقشر وينتهي
الى اللحم الصحيح ويزيل عنها العفونة والفساد او يطلى بمرهم متخذ من الزراوند المدحرج والزنجار والاشق
والجاوشير والملح والمقل والزاج ودهن الحنطة والخل وقليل عسل البطم هي بثور سود كبار على قدر حب البطم
الكبير ولذلك سمي به تعرض في الساق تتقرح ويسيل منها صديد اسود لكون مادتها سوداوية محترقة وهي
عسرة البرء لان الساقين اذا صارتا مقصدين لجميع الفضلات انحدرت الفضول اليهما من جميع البدن
لتسفلهما ولكثرة حركتهما وعلاجها فصد الباسليق وتعاهد القيء بعد ذلك ثم على الساقين لينتفع المادة
التي قد تعفنت في نفس العضو والشرط والمص بالقوارير لذلك وان يطلى عليها مرهم متخذ من رماد القيصوم
ورماد خشب الطرفا والماميران والزراوند الطويل وقشور اصل الكبر والحنا المحرق بخل يسير وزيت
ويعالج بعلاج سائر القروح الخبيثة في التوثة هي بثرة متقرحة يا خذ في عمق الخد والوجنة في اكثر الامر
وقد تحدث في الفرج والمقعدة وحدوثها عن خلط غليظ ولذلك يميل الى العمق فيه حرج ولذلك يتقرح وعلاجه
ان تعنى بمرهم الزنجار والدواء الحاد حتى يظهر اللحم الصحيح او يستاصل بالحك بالحديد او السكر ثم يعالج
بالمرهم الاحمر ان كانت هناك حرارة والاسود المنبت للحم ان لم يكن الداحس ورم حار يعرض بالقرب
من الاظفار عند اصولها مع وجع شديد لانه عضو ذكي الحس ليكونه ما بين اللحم ساث وضربان قوي
ولهذا لانه كثير الشرايين والاعصاب ليستفيد منها مزاجا لكونه اعدل من سائر الاعضاء وسقط الاظافير
ان عم الورم اصل الظفر كله وربما احدث الحمى لشدة الوجع وسببه انصباب مادة دموية غليظة

في البلجية

في البطم

ارسال العلق على الداحس

في التوثة

الداحس

حاكا

وعلاجه الفصد والاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج بماء الشعير ونحوه وان يطلى عليه اما في الابتداء فبالعفص
الاخضر والخل لردع المادة او بصداء الحديد والخل لذلك فانه شديد القبض او البزر قطونا والخل مبردا
فانه يبرد ويسكن لذع المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتخدير او يوضع في الثلج حتى يخدر
لان البرد يكثف الاعضاء ويعصرها ولا ينفذ فيها الروح الحساس ولانه يفسد مزاجها ويحيلها لا تستعد
لقبول الروح وانما يصلح هذا العلاج اذا كانت المادة يسيرة شديدة الحرارة فيسوي الثلج مزاجها ويمنع
حجمها التغليظ قوامها فيقل تشريبها والا فانه يغلظ ويمنع التحليل ويسد المنافذ فلا يتنفس الحار الغريزي
في العضو وينعصر فيه الدم وغيره من المواد فيسود ويموت بآخره او يطلى بالبنج والافيون بالخل عند
شدة الوجع فان سكن الوجع ورام التحليل فقد تم المقصود والا فيوضع في الدهن المسخن في الغاية
حتى يتحلل فان لم يتحلل يوضع عليه الاضمدة المنضجة مثل بزر المرو وبزر الكتان حتى ينضج فيبط بالمبضع
ويخرج ما فيه ويدمل بالمرهم المدملة انورسيما ترجمته بالعربية سيلان الدم هو ورم يحدث من دم وريح
وحدوثه يكون من انخراق الشريان اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة وانخرق الشريان من تحت الجلد
فيخرج منه الدم والريح الهوائي عند الحركة الانقباضية الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد فربما يسع فيه
ولا يجد عنه منفذا يخرج منه لعدم انفتاق الجلد او جراحة تقع في موضع الشريان فينخرق منها الشريان
ايضا ويلتحم الجلد الذي عليه وسبب انخراق الشريان اذا كان كبيرا منفتقا ان لا يلتحم التحاما حقيقيا لسعة
الخرق كما هو راي الاكثرين ومنهم جالينوس فانه زعم ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا واستدل عليه
بالتجربة والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان الذي تحت الباسليق والذي في الصدغ
واما القياس فقال ان العظم طرف في الصلابة وهو لا يلتحم واللحم طرف في اللين وهو يلتحم والشريان متوسط
الحال بينهما فيكون ملتحما ولكن صعب الالتحام ولا ينبت عليه الرشيد ايضا كما هو راي بعض وقد استدل
ايضا على ذلك بالقياس والتجربة اما القياس فلان احدى طبقتي الشريان غضروفية والغضروف لا يلتحم
واما التجربة فلانه لم ير احد انه قد التحم والشيخ كانه يميل الى هذا الراي فانه قال القياس الذي ذكره
جالينوس خطائي والتجربة ومشاهدة الالتحام يجوز ان يكون ما ظنه التحاما وكذلك جعل الشريان في كليات
القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا وايضا لو كان الشريان ملتحما التحاما حقيقيا لكان العظم اولى بذلك منه
اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت في الشريان منها اربعة احدها الصلابة
وثانيها رقة دمه ووفور حرارته فيعسر جموده والتصاقه بموضع الجرح وثالثها دوام حركته والحركة مانعة
من الالتحام لافتقاره الى السكون ورابعها احد طرفي الشق مماسا للآخر مرتبة مثلها يمكن الالتحام

في انورسيما

التحاما حقيقيا
لا سواء عليها اذ هو
حقيقيا لا يكون حقيقيا بل بانبات الرشيد
فكانه لا يصدق في اخباره بالالتحام الحقيقي

ورانعها لمن بين الامتلاء من الدم والروح ويسمى ايضا ام الدم وعلامة هذا الورم ان يكون موضعه ابيض فيه
غلط فاحش فانه يذكر بعض هنا ان لون الورم يكون مثل لون الباذنجان والبنفسج بل هي من علامة ان يكون
موضعه ينبض اي يتحرك حركة انقباضية وانبساطية لانه بتبعية حركة الشريان يتحرك الدم في الفضا الذي تحت
الجلد فيقل عند انبساط الشريان لرجوعه الى داخله ويكثر عند انقباضه خروجه منه لضيق المكان عليه
فيبيض في الموضع بارتفاعه وانخفاض واذا غمز عليه باليد ذهب اكثر الورم لما يعود الدم من الفضا الى داخل
الشريان ويسمع له في بعض الاوقات صرير وبقبقة لما ذكرنا من حركة الدم ويكون لون الورم على مثال لون الباذنجان
والبنفسج لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان حرارته وعلاجها ان يضمد بالاشياء القابضة لتصلب ذلك الموضع
ويستد ولا ينبسط العضو ويقل انصباب الدم اليه فيؤمن من الخراقة لصلابة الجلد وقلة الورم ويحذر ان يصيبه
شي يخرقه فانه ينزف منه الدم عند انخراق الجلد كما ينزف من الشريان ويؤول الى عاقبة غير محمودة في البثور
الغريبة اي الشاذة النادرة الوقوع منها نوع يعرف بذات الاصل وهي بثور صغار تبيض صلبة الاحوال كالغدد
ولذلك سميت بها متشرفة الروس بالمرة قليلة الالم عسرة النضج لغلظ مادتها وهي اما ان تنقلب وتتعفن
فتصير كالدماميل واما ان تبقى على صلابتها وترشح مرة من رؤسها قليلا قليلا وهذا شر لانه يدل على ان
مادتها من الغلظ خبثا ورداءة كما للسرطانات وسببها خلط سوداوي متولد من احتراق الرطوبة وعلاجها
الفصد ان وجب والاسهال بمطبوخ الافتيمون والميل بالمزاج الى الرطوبة لتقليل غلظ المادة وجفافها
وتضميدها بالبزرقطونا واطراف الخس او السلق المليّن بدهن البنفسج حتى يتم نضجها ثم تطليها وتضميدها
بالاشق المحلول بصفرة البيض حتى تنفجر ومنها نوع احمر صلبة صغار تظهر بغير الم في موضع ثم تختفي
ثم تظهر في موضع آخر وتبقى زمانا طويلا وسببها بخارات دموية غليظة وعلاجها علاج الشرى الدموي
ومنها بثور تعرف بالسيلم وهو يظهر في الوجه والوجنة صلبة وتحمر حواليها بمقدار درهم وهي ردية تحدث
من دم فاسد حريف ان اهمل في امرها تعفنت واخذت جميع الوجه وعلاجها الفصد والاسهال وشق
تلك البثرات فانه ربما وجد هناك دم منعقد شبيه بالغدة ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج
ومرهم الرصاص المحرق ثم بمرهم الخل لتنظيف القرحة وللملاسعي ان تعرف لكل ابيض ومنها بثور تعرف بثبور
الاصول لانها تظهر فيها وهي كبار شبيهة بالدماميل الصغار تحكّ ولا تنضج اي لا تصير مادتها مدة بل تستحجر
ويرق فان بطت لم يخرج منها غير الدم الغليظ وفي الاكثر تنتصر اي تصير صورة الحبث المادة ورداتها
وسببها خلط رطوبي غليظ تخالطه دم فاسد وعلاجه فصد القيفال وتنقية الراس وتضميدها
بدقيق الترمس والباقلي والكرسنة والشعير معجونة بالخل وما الرماد حتى تتحلل وتمرخها بالقيروطي

بسكي

لبيسكن لذعها ويلين صلابتها ومنها بثور القفا وهي شبيهة بحب البثور التي في الاصداغ الا انها اكثر وبولم
شبيها وقلما يتخلص من خرجت به تلك فيل لقربها من الدماغ ومنابت الاعصاب وسببها فضل دموي حاد
يرسله في مجرى النخاع وعلاجها الفصد والاستفراغ والتضميد ببزر وبزر قطونا ولسان الحمل من فوق على العاج
بزرقطونا وتبريد الدماغ وترطيبه بدهن البنفسج ولبن الجواري في الحصبة والجدري الحصبة بثور حمر متفرقة
كحب الجاورس في اللحم اذا ابتدات تظهر تكون كقرص البراغيث احمر خفي في اللحم ثم تجب ولا تنضج ولا تتقيح
ليبس المادة ولطافتها وقلة مقدارها بل تتحلل لطيفها ويصير ما بقي خشكريشة تتقشر الجلد منها كالنخالة
لافسادها الجلد بالاحتراق وخبث المادة وسببها احتداد الدم وسخونته وغليانه وصيرورته صفراويا
لزيادة الحرارة والرقة والجدري بثور كبار على قدر العدسة الكبيرة حمر في الابتداء الى البياض ما هي
عند ما تتقيح متفرقة في جميع البدن او اكثره وربما تحدث في بعض الاعضاء دون بعض لقلة المادة وكثرتها
وتتقيح سريعا لشدة حرارة المادة ورطوبتها وسببه غليان الدم وتعفنه بما يخالطه من الفضول الرقيقة
المتولدة في سن الطفولية من اللبن ودم الطمث فتحرك الطبيعة لدفعها على الجلد على سبيل البحران ولهذا
تحدث للصبيان كثيرا لسرعة الفضول الرقيقة التي في ابدانهم ويصير دماؤهم التي بمنزلة العصارات
المنية النضيجة واسلم ما كان بعد النضج ابيض لدلالته على كمال استعداد مادته للنضج التام واستيلاء
الطبيعة عليها كما في المدة البيضاء فاشبهها الحب اللؤلؤ لدلالته على زيادته دم نقي صاف خال من اخلاط
المواد الغليظة الفاسدة واما الكمد والاسود الدالان على استيلاء البرد المجمد او على شدة الاحتراق وغلبة
السوداء الغليظة الردية الكيفية والاصفر الدال على غلبة الصفراء والبنفسجي الدال على احتراق الدم وتراكمه
والنشوي الحمر الدالة على تشيط الدم والرصاصي الذي بين على العموم ويكون عروضه في الوجه والصدر
والبطن اكثر منه في الساق والقدم ويدل على غلبة البلغم الغليظ الذي عرض له احتراق ما وعلى ضعف
الطبيعة عن دفع المادة الى اطراف البدن والاخضر الذي يظهر كاثار قرص البراغيث في وسطه خطوط
بيض وهو الذي يسمى الورشكين ويدل على اختلاط الصفراء والسوداء الغليظين وقبول بعضها للنضج
والتقيح وعصيان الباقي وغير المستدير الذي له زوايا كالمربع الدال على اختلاف قوام المادة اذ لو كانت
اجزاؤها متشابهة والفاعل واحد لكان الانفعال متشابها فيكون مستدير الشكل لان الاستدارة من لوازم
المتشابهات والا لزم الترجيح من غير مرجح والذي يسمى كالا عمدة الدال على غلظ المادة واختلاف
قوامها فيه والمضاعف الذي في جوفه جدري آخر الدال على كثرة المادة كلها ردية من انواع الطواعين
لبعد موادها عن النضج وفسادها وصيرورتها سمية ولذا لا يتقيح في اكثر الامر وخاصة عند حدوث

في البثور الغريبة
المثقلين
في الحصبة والجدري
الرقيقة الغير النضيجة الى دماء الشبان التي بمنزلة العصارات صح
الكيفية

الوبا وفسا دالهوا لانه يزداد عفونة وسمية مع بعد مواده عن النضج فيودي الى الغشي والهلاك والحصبة
السودا والحمرا الدالتان على الاحتراق والتي ترشح دما الدالة على حدة المادة ردية قاتلة لوصول عفونتها
وسميتها الى القلب فيغشى على العليل ثم يهلك والجميقا نوع من الجدري وهي حبات كبار بيض متفرقة حتى يكون

الحميق

عدد الحبات من قلتها ويكون عقل العليل ثابتا بخلاف النوع الاخر من الجدري فانه في الاكثر يكون مع اختلاط
عقل للزوم الحمى وارتفاع الاجزاء الحارة الى الدماغ ولما يثور في ذلك النوع في حجب الدماغ والاعضا الظاهرة
والباطنة المجاورة له فان نوع وضعه ليس في الاعضا الظاهرة فقط بل في جميع الاعضا المتشابهة الاجزا الظاهرة
والباطنة حتى الحجب والاعصاب ونفسه قوية لسلامة القلب والدماغ والاعضا المجاورة لهما ولا يكون هناك
حمى لخلو مادته من العفونة حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا لان كثرته يدل على نقصان
المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة الطبيعة وقبول المادة
للنضج التام وتفرقه على قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا يخشى من الاختناق والغشي
وسقوط القوة وعلامات كون الجدري الحمى اللازمة لاتصال العفونة الى القلب وانتفاخ الوجه والاصداغ
لتصاعد الاجزاء الكثيرة الى الراس وحكة الانف لذلك ولتصاعد ما هو احد والطف من مادة الجدري اليه
وتلهب وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يخرج فيه وثقل في الراس وخشونة في الحلق لبروز البثور فيه
ووجع في الصلب لامتلاء الوريد المتكي عليه لانه يتولد من كثرة الدم الفاسد وغليان الدم فيه وتخلخله
وزيادة حجمه فيمتد ويتمدد وكذلك الشريان العظيم النازل ايضا واما علامات كون الحصبة فالحمى المحرقة
والكرب والغم وخبث النفس لزيادة حدة المادة ورداءتها وحكاك الانف وعلاجها قبل الخروج
والبروز يعرف فيما ذكر في الحميات ويمنع منه اي من الجدري التبخير بورق الاس والصندل صيفا اذا حل الامة
لعين على التخفيف وبقضبان الكرم والرمان والطرفا شتاء وان ينثر عليها الورد المطحون ولا فائدة في تكرار
هذا التدبير وتخصيصه بالذكر

في البرص

البرص البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء
دون بعض وربما كان في سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع المنتشر وسببه
سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة البلغم على الدم الذي يغذوه فيضعف القوة المغيرة وهي قوة ترجح استعداد
الغذا للصورة العضوية ويبطل عنه استعداده للصورة النوعية التي له فيصير الغذا شبيها بالمغتذي في القوام
واللون عن تمام التشبيه لبعد صورة الغذاء عن صورة المغتذي بسبب استيلاء البلغم عليه وعدم استعداد
لقبول تاثير المغيرة وسيما اذا كانت قد ضعفت بالبرد وقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى البرودة
والرطوبة حتى يصير لحمه كلحم الاصداف رخوا منهلا مائلا الى البياض لضعف الغاذية عن هضم الغذاء

ولين

ولين الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة الدم فيحيل الدم الصائر اليه الى مزاجه البارد ولونه الابيض كما في البرص
المستحكم وان كان ذلك الدم جيدا في جوهره نقيا من البلغم حارا كما ان المزاج الجيد يصلح للغذا الفاسد
ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص في موضع الحجامة ويظهر على اثارها لما يضعف العضو المحجوم بالجرح
والايلام عن اكمال فعله فيفوت عنه التشبيه ولذلك ما يحدث في موضع الكي والقروح بعد الاندمال ولما يجذب
مع الدم من الرطوبات البلغمية عند المص ويبقى تحت الجلد ولا يخرج مع الدم لغلظها فيصير غذا للعضو
من غير تشبيه وعلامة البرص ان يكون ابيض اللون براقا لكثرة المائية في العضو وصيرورتها جزاله الملمس
لكثرة الرطوبة غائصا ذلك البياض في الجلد واللحم الى العظم عند استحكام العلة وان يكون الشعر النابت
فيه ابيض لاستقرار البلغم في قعر العضو وتكرجه فيه لقلة الحرارة وجلده انزل من جلد سائر البدن واشد
نظاما اذا غمز عليه لشدة ترهل العضو ورخاوته وسخافة لحمه وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة
مائية بيضاء اذ كل اناء يترشح بما فيه وان ذلك لم يحمر بالدلك اذ ليس فيه دم ينجذب الى الظاهر البشرة بسبب
الحرارة الحادثة من الدلك وهو داء عاسر البرء بل داء لا يكاد يبرأ لان الفضل البلغمي حيث صار جزءا
للعضو لم يمكن استفراغه بالمسهل والقيء مع ان القوة المغيرة لضعفها لم يكن لها ان يعطي الغذاء صورة اللحم
السليم بل يعيش ويعد مادة للعلة مزيدا يوما فيوما وان فرض امكان الاستفراغ فهو انما يمكن في مرات
كثيرة لا في مرة او مرتين والظاهر ان دم العليل وباقي الاخلاط جيدة صالحة وانما يفسد في هذا الموضع
فقط فيصير العليل بكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط الصالحة مع الفاسدة ويضرر
الاعضاء السليمة من نكاية المسهلات وقد هلك بذلك كما حكاه الرازي فلذلك الامر في علاجه استعمال
الاطلية وهي ايضا لا يجدي ينفع الا اذا كانت متوجهة تغسل اللحم الابيض وتحيله الى الوضح والصديد حتى
لا يبقى منه شيء وهذا عسر جدا وخاصة المزمن لاستحكام المرض وصيرورة المزاج الفاسد للعضو كالمزاج
الاصلي وخاصة الاخذ في الازدياد بفساد مزاج الاعضاء المجاورة له واحالة غذائها ايضا الى مثل غذائه
والذي يرجى برؤه من البرص ما اذا دلك احمر بالدلك ويكون معه خشونة ما والشعر الذي ينبت عليه لا يكون
شديد البياض واذا اخذ جلده بالابهام والسبابة وانشيل عن اللحم لئلا يصل الابرة الى اللحم فطعن الدم الخارج
عنه انه من الجلد وغرزت فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة موردة لان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم
استيلائها وعلاجه استفراغ البلغم الغليظ وتنقية البدن منه في النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين
الحارة مثل الكلكلانج والقرص البربكي والترياق والمثرودیطوس والاغذية التي تولد دما حارا مثل لحوم الدراج
ولحوم الوحش المشوية المتوبلة بالتوابل الحارة وبالاطلية من بين الاسخان المحمرة الجذابة للدم مثل

الزفت والنفط الابيض والخردل الاحمر والحراق والميويزج والكندس والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق
وبصل الفار والشيطرج والعاقرقرحا والشونيز وقشر اصل الكبر وبالادوية المقشرة المقرحة كالذراريح
بالخل وعسل البلادر والثافسيا والكبيكج وذرق الحمام وبزر الفجل والماذريون والفربيون وافضل لجميع
الترابات التي يتخذها اصحاب الصنعة بالقوبح والابنيق ومما يختص ببرص آثار الحجامة القنابري وما المرزنجوش
وقوم الصبغ والشيطرج ويطلى بما العفص وقد يصبغ البرص عند الناس من برصه بلون البشرة لئلا يستقذره الناس
بالطلية متخذة من الشب والشونيز والمرداسنج ودم الاخوين والمغرة وهي الطين الاحمر والقوة والشيطرج وخبث الحديد
والنيل والوسمة والخل بعد ان يغسل بماء العفص ليحدث منه في العضو قبض وخشونة يقبل بذلك الصبغ التام
ويحفظه ويغسل ايضا بعد غسلها اي غسل الادوية عنه اي عن العضو بماء الزاج والشب ليحدث فيه قبض
وكثافة ويحفظ ما قبل من الصبغ مدة بذلك ولا يزول عنه بسرعة في البهق الابيض هو بياض رقيق في ظاهر الجلد
غير غائر وسببه هو السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا غير مستول والمادة رقيقة والقوة الدافعة قوية
يدفع المادة الى السطح فيندفع هي اليه لانها ارق مما يكون في البرص فلا يرتبك في الباطن ولا يستفل لغلظها الى العمق
كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة تحترق احتراقا شبيها بما ينفصل عنها الاجزاء المائية حتى يبقى
الباقي ويقرب من التفتت والترب ويصير شبيهة بالغبار كالرماد فيكون خفيفة لزوال المائية عنها فيحملها
الدم ويجري بها في العروق فاذا صارت الى شعبها خرجت من فوهاتها ووقفت وانبسطت مستدبرة في
تحت الجلد حول الفوهات التي تخرج منها ولم يعص لغلظ ماتيها فلا يزال تتقشر الجلد اي يسلخ عنها قشور ليبسها
وتويرها الى ان يفنى تلك المادة فيزول البهق بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق يكون
دفعة ويزول سريعا باسهال ذريع ولو كان تهيضة قوية فان اسهالها اليس مخصوصا بمادة العلة فكيف
اذا اتفق اسهال من مسهل مخصوص بتلك المادة وباطلية جالية من غير علاج آخر ولو كان من ضعف
القوة المغيرة لم يحدث دفعة منه شيء كثير لان فوارح انما يكون من الغذاء الوارد على العضو يوما فيوما
فيكون حدوثها على التدريج ولم يزل الا بطول المعالجة لان القوة المغيرة لم يصلح لم يمكن زوال العلة
وهذا لا يمكن ان يصلح دفعة وفي هذا الوجه بحث لان احتراق تلك الرطوبة بحيث يصير كالغبار مع سلامة
البدن وكمال صحته بعيد جدا ولان الاجسام كلما كان اميل الى الارضية كان اثقل واميل الى التسفل
والدليل المذكور ممنوع لان حدوثه دفعة غير مسلم وزواله دفعة بالاسهال الذريع لنقصان العلة وعدم
رسوخها وتمكنها فانها تنبت في ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد يتمكن في الجلد والشعر واللحم
الى العظم مع ان ضعف المغيرة ههنا يسير جدا يمكن اصلاحها بادنى معالجة وعلامة البهق الابيض

ان

ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد ايضا ولا املس السطح لقلة الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر
يكون مستديرا لشكل لان الرطوبة الرقيقة كما يخرج من افواه العروق ينبسط حولها مستديرة ويكون الشعر النابت
فيه اسود اذا شعر الحسب ضعف العلة واشتدادها واذا غرز بابرة خرج منه الدم وعلاجها الاسهال بالايارج
وشحم الحنظل والقي والتعريق في الحمام واخذ الاطريفل والجلنجبين وذلك الموضع ويطليه بالترمس او باصل الكبر
مسحوقا بالخل او بالشيطرج والعاقرقرحا وبزر الفجل والكندس والخردل مسحوقا بالخل في الشمس لانها تعين على
تاثير الادوية بترقيق المواد وتسييلها وتبخيرها وارخاء الجلد وتفتيح المسام وانهاض الحرارة ونشرها وتسخين
الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر في البهق الاسود اما البهق الاسود فهو تغير لون جلد العضو الى السواد
ماهو وحدوثه يكون من مخالطة المرة السوداء للدم وجريانها معه الى الجلد وعلامته ان الجلد يضرب الى السواد
واذا دلك العضو تناثر منه شيء شبيه بالنخالة لتربه وتقشره فيغلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث للشبان
من احتراق الصفراء فيهم وميلها الى السوداء وعلاجه الفصد اولا والاسهال بما يخرج السوداء مثل
ماء الجبن وطبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج والاستحمام الكثير لترطيب البدن
وتفتيح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التي تولد دما رطبا وان يطلى بالحراق الاسود بالخل وبالريح
والزاج والكبريت او بزر الفجل والقسط والكندس وبزر الجرجير ونوع من البهق الاسود يسمى البرص
الاسود وهو محترق مشتق من الحرق يعرض للجلد من غاية اليبس مع حكة لما ينفصل عن المادة المحترقة
الجزء حادة لذاعة بدعن في الجلد وخشونة شديدة وتفلس كما يكون للسمك اي ينشق الجلد ويتقشر
عنه قشور مدورة كفلوس السمك وسببه خلط سوداوي قد يتشربه الجلد وما يليه من الاعضاء
التي تحته تشربا اقوى من ان يؤثر في اللون وحده بل في القوام ايضا فيجففه بحيث ينشق ويتقشر ويسمى
ايضا القوبا المتقشر وهو من مقدمات الجذام اذا اشتد وكثر وعلاجه علاج البهق الاسود مع فوق
في الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر واشد استحكاما ورسوخا وزيادة في ترطيب المزاج
لزيادة استيلاء اليبس والجفاف ههنا في الكلف والنمش والبرش والخيلان الكلف هو تغير لون الوجه
الى السواد وحدوث آثار كمدة سوداء وحمرة فيه وانما يكون في الوجه لانه يعلو من الجزء غليظة سوداوية
ويصعد البخار بالطبع يكون الى اعالي البدن مما يتوجه منه الى الدماغ يخرج من الشؤون لانها منافذ متسعة
وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد لضيق مسامه وغلظ البخار سيما وقد ازداد غلظا هناك والنمش قطعة
سوداء صرفة او سوداء ضاربة الى حمرة مستديرة كالنقط يحدث في الجلد وربما عرضت اي صارت
عريضة منبسطة حتى يصير كمثل الكف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه لما ذكر والبرش نقط صغار

صح
والا لا يكون غائصا في الجلد

صح
في البهق الاسود

صح
باشتداد اليبس والجفاف عليه ويبقى هو
موضعه بعد الدلك احمر لما ينجذب الدم الى ظاهر البشرة صح

الجلد
الحرق

في الكلف والنمش والبرش
والنمش والخيلان

الوجه

نخ
الحلتيت

صح
المرارا في
في البهق الابيض

في الاكثر صح

منها

سودا اكثر ما يعرض في الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة . والجمهور على ان لون النقطة ان كان يميل الى الحمرة
فهو النمش وان كان يميل الى السواد فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض وصار لطخا فهو الكلف والخيلان
مثل هذه الاثار السود والحمر والكمد في اللون الا انها مجسمة ذات حجم مرتفعة عن سطح البدن مستديرة
وهذه كلها قد تكون مولودة مع الطفل ولا يزيلها وقد تكون حادثة بعد الولادة واسبابها قريب بعضها من بعض
والكلف سببه الدم السوداوي المحترق اذا خرج من افواه العروق الليفية واحتقن تحت الجلد وجمد ومال
الى السواد والكمودة وذلك اما لكثرة تلك المادة اولدفع الطبيعة من قعر البدن الى الجلد لتنقية الاعضا التي هي
اشرف منه فيها كاثف الجلد من ذلك الدم المتحلل الذي تحته فلا يكسوه الدم النقي والروح الذي يحي اليه رونقا ونظافة
فيتغير لونه الى الكمودة والسواد ولبخارات الاخلاط السوداوية المجتمعة في المعدة او في سائر البدن الى الوجه
ولا ينفع لغلظها من المسام فيختنق تحت الجلد ويبرد ويزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب الربع حمى
اذا طالت بهم الحمى وكثرت الفضول السوداوية في البدن وضعف الكبد عن التمييز والطحال عن الجذب
وللنسا الحوامل لاجتماع الفضول الطمثية فيهن وارتفاعها الا بخرة منها الى الوجه واما النمش والبرش فسببها
مثل الكلف خروج الدم السوداوي البارد من افواه العروق الرقاق واحتقانه وجموده تحت الجلد احتقانا اعلى
في موضع يتادى لونه من السواد والحمرة وشكله من التدوير والتضليع والصغر والكبر منه والفرق بين هذه
وبين البهق الاسود ان هذه ملسا وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي منها قد احتقن تحت الجلد من غير
ان يتغير في جوهره ويصير غذا له حتى يحصل له من ذلك مزاج يابس مغير لقوامه مخشن لسطحه من انتفاء لينًا
الرطوبة المائية لوجه لخلاف البهق فانه هناك يصير غذا له جزا الجوهر فيتغير لذلك لونه وقوامه وسبب
الخال ايضا خلط سوداوي عكري او دم محترق يخرج عن العروق فيحتبس تحت الجلد في الموضع الذي يخرج
منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير صلبا يتحلل ما فيه من الاجزا اللطيفة متجسما ذا حجم مثل الصموغ التي تخرج
عن الشجر ويتصلب ويلتزق بالموضع وعلاجها جميعا الفصد واسهال الخلط السوداوي والاخلاط
المحترقة بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وما الجبن ثم التضميد بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل البورق
والعلفل وبزر البطيخ وبزر الجرجير والترمس وبزر الفجل والكندش والدارصيني والقسط وحب المحلب
واللوز المر وتراب الزيبق وهو التراب الذي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالتصعيد من تراب معدني
على لون الزنجفر كما يستخرج الذهب والفضة وحب البان والايرسا والخردل وشيرج وهو عسله البنص
المستخرج منه بالطبخ اولبنه الذي يخرج من شجره عند القطع وينبغي ان يخلط بها اي بالاطلية الجلاءة
المحللة في الاوايل اي اوايل العلة بعض القوابض مثل ما الاس وما الورد ودقيق العدس لان الادوية الحارة

ربما يفتح افواه العروق فيخرج منه الدم بالجذب بحدتها وحرارتها الى الجلد ويتزايد العلة لما يخرج الدم الى ما تحت
الجلد ويجمد هناك فيسود الجلد ولذلك ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه
من فوهات العروق كرة اخرى واما المزمن فلا يخاف فيه ذلك لانسداد افواه العروق لجمود الدم وكثافته
واما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى اما البرش فلان مادتها اغلظ ولو كانت رقيقة
لانبسطت وصارت لطخا كالكلف وهكذا الامر في النمش عند الجمهور واما عند المص فلان مادته
دم سوداوي بارد فيحتاج في علاجه الى ما هو اقوى بالضرورة وينبغي ان يتعاهد بالاطلية مواضع النقط
بعد التكميد بالما الحار لتليين الجلد والدم الجامد والخيلان تحتاج الى ان يغرز فيها الابرة ويخرج بالرفق
ما فيها من الدم الجامد لان مادتها اغلظ واعصى من ان تحللها الادوية ثم تغسل بالخل لينظف بقايا
الدم الجامد ويقوم مقام الكي في منع انفتاح افواه العروق ويضمد بالخل بقيروطي وبما ذكرنا من الاضمدة
ولا ينبغي ان يعرض لما كان من الخيلان لونه لون التوت الشامي وهو الاحمر الناصع فانه ربما كان متولدا
في اطراف الشرايين ويدل عليه هذا اللون لان دم الشرايين احمر ناصع فيؤدي التعرض له بالحديد او الادوية
الحادة الى ان يرق الدم لما ينفتح عند ذلك افواه الشرايين في الخضرة والوشم واثار القروح والجدري
اما الخضرة التي تحدث عن الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربة تصيبه عندما عرق لينفتح ويخرج منه الدم
الى ما تحت الجلد ويجمد فيه جمودا لا يبلغ لونه الى حد السواد فعلاجها عند سكون الحرارة والالم لئلا ينجذب
اليه من الاضمدة ودم ولا غيره من المواد من العرق المنصدع ومن ما في الاعضا فيؤدي الى ورم عظيم
ان يضمد بورق الكرنب او الفجل او بالفوتنج او بالورديج والاشق او بالنطرون والخل ليسخن الدم الميت
ويرققه ويحلله فان لم يكف ذلك غرز الموضع بالابرة ومسح منه الدم ان لم يكن جامدا وان كان الدم
جامدا ولا يسيل عند الغرز شق الجلد بطرف مبضع ويخرج عنه واخذ بالرفق ثم دلك الموضع بملح وضمد
بطرون وعلك البطم لتكون افواه العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع تارة اخرى واما الوشم
المعمول بالنيل وغير ذلك كالمداد وما الكراث فينبغي ان يدلك بالنطرون والما الحار فان النطرون يحلو
ويقطع ثم يوضع علك البطم المليّن العسل لما فيه حدة وجذب قوي من عمق البدن ويترك ثلثة ايام ثم يحل ويدلك
بالملح ويعاد عليه علك البطم الى ان يقلع منه سواد الوشم فان لم ينجع امثال ذلك يوضع عليه عسل البلادر
ويمسح بمعارز الابر وسعط عسل البلادر والادوية المفرحة لتقرحه وتاكله واما اثار الجدري والقروح
فان كانت غائرة تحتاج الى ما ينبت اللحم وان كانت مستوية فيذهب بها ان يطلي بالمرداسنج الابيض ودهن الورد
اي بمعنه لما فيه قوة جالية قابضة تملا القروح العميقة لحما وسفه يكون على اعا شتى واسهلها ان يؤخذ

في الخضرة والوشم واثار القروح والجدري

قلع اثار الجدري والقروح

تبييض اللون والوسخ

من المرداسنج رطل ويخلط به من الملح مثله ثم يصب عليه الماء ويسحق في الشمس ويبدل ماوه حتى يبيض
فان المبيض منه خالص وغير المبيض مسود وشحم البط والدجاج خبلون اذا كانت الاثار شبيهة بالبرشا بدن
او بالمرداسنج وامرار القصب اليابس ودقيق الحمص والعظام البالية والقسط وحب البان ودقيق الارز
وبزر البطيخ معجونة بما البطيخ او بما الباقلي وهو من انواع الحرص وهو مثل الاشنان الا انه اعظم من الاشنان
ويتخذ منه القلي وفيه جلا قوي وبلعاب الحلبة وبزر الكتان فانه يحلو ويحلل هذا اذا كانت الاثار سودا
في الباد شنام الباد شنام حمرة منكرة سمجة تشبه حمرة من يبتدي به الجذام يظهر على الوجه وعلى الاطراف
خصوصا في الشتا والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي فاذا فسد
وتعفن تحت الجلد بالاحتقان افسد الجلد واحدث فيه قروحا وعلاجها الاسهال والفصد والحجامة
وارسال العلق على العضو والحك جيدا حتى يسيل منه دم كثير غلا بتغير تحت الجلد حتى يحدث منه تاكل
وتقرح ثم دلك بالملح حتى يذوب ما بقي من الدم المحتقن ويتحلل ويطلى موضع الحك والقرحة بالمرهم الاحمر
والخل وينفع منه ان يطلى بالصابون وحجر يحيى ليصه بما فيه من الحدة والجلا القوي ثم يغسل بما حار ويعاد
مرات الى ان يفنى المادة بالتمام في فساد اللون اي تغيره عن المجرى الطبيعي بحسب ما يقتضيه الاهوية
والبلدان والطبيعي لاكثر الاصناف هو الابيض المشرب بالحمرة فان اللون الخاص بالاعضا هو البياض
اما الجلد والعظام والغضاريف والرباطات والاعصاب والاوردة والشرايين فذلك فيها ظاهر
واما اللحم فانه وان يميل الى الحمرة لكنه متى استقصي في غسله ابيض واذا كان كذلك فما عدا البياض للاعضا
يكون لغلبة الاخلاط وانسبها للطبيعة هو الدم فمتى اغتذى به الاعضا البيض صار مشوبا بالحمرة وما عدا
ذلك غير طبيعي في الاكثر وهو يكون اما من دفع الطبيعة خلطا مفسدا للون الى ظاهر الجلد ويكفي في علاجه
استعمال الاطلية الجلاءة المتخذة من الادقة وبزر الفجل والايرسا وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشا
والكثيرا او السورنجان معجونة باللبن فان فيه جلا بالمائية التي فيه واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها
بالدم مثل ما يعرض في اليرقان الاصفر وعلاجه نفض تلك الفضول ثم استعمال ما ينقي البشرة ويجلوها
واما من فساد الاحشا كالطحال اذا ضعف عن جذب السودا فبقي فيه ويختلط بالدم والكبد
اذا ضعف مثلا عن تمييز المرتين عن الدم او عن دفعهما الى مغرغيهما والمعدة اذا ضعفت مثلا عن الهضم التام
فينفذ الغذا الغير المنهضم الى الكبد ولا يتولد عنه دم نضيج بل دم غير طبيعي في لونه وقوامه وينفسد لون
البدن والطبيب الماهر لا يشتبه عليه لون المعود والمكبود وعلامة ذلك الامها اي امراضها وضعف
افعالها وعلاجها تقويتها واما من الشمس فانه اذا تعرض لها متعريا عن الثياب واطال المكث فيها ذابت

الاخلاط

ذابت الاخلاط وانجذبت الى ظاهر الجلد واحترقت وتحجرت في المسام فاسود اللون وصار كالحممة
والريح اما الحار فلما ذكر في الشمس واما البارد فلما يهرب منه الحار الغريزي الى الباطن ويستولي النار
على الظاهر فيحترق الجلد ويسود او لما يتكاثف الجلد ويتحجر الدم تحته فيسود والبرد لما ذكر وعلاجه
الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الاخلاط المحترقة وترقيقها وتحليلها وكذلك الانكباب على بخار الما الحار
واستعمال الجالية مثل دقيق الباقلي والعدس وقشور البيض والاسفيداج ونشارة العاج والعظام
النخرة واللوز المر وبزر الفجل والنشا او بما القنابري او ما ورق الفجل واما من سوء ترتيب الماكل والمشرب
الاولى ان يغلب سوء تدبيرها مثل ما يحدث صفرة اللون من كثرة اكل الباذنجان فانه بالخاصية يصفر اللون
شربا واستشماما وقيل بل نظرا اليه وكذلك الكمون وادمان شرب المياه الراكدة لانها بسبب طول انتقاعها
في موضع واحد يكثر مخالطة الاجزا الارضية بها وتشتد الامتزاج بينهما بخلاف المياه السيالة فانها
وان كانت دايما ملاقية للارض لكنها تكون ملاقية للارض واحد بعينها فلا يمتزج امتزاج الراكدة
سيما اذا كانت مكشوفة للشمس فيوثر فيها ويصعد الاجزا الارضية اليها فيمتزجان ويحلل ايضا
الالطف فالالطف منها بدوام تاثيرها فيصير غليظة ردية ثقيلة لغلظ الدم وساير الاخلاط ويفسدها
ويضعف الاحشا والمعدة ويعظم الطحال فيهزل البدن ويصفر اللون وادمان شرب الخل لانه يقطع الدم
عصارته له والاستكثار من اكل الطين حتى يوقع سددا في افواه العروق الدقاق فلا يخلص الى الجلد دم
فان صاف يحمر منه البشرة بل شي رقيق لحاري من بخار الصفرا ينفذ بسبب رقتها وحدتها من تلك الافواه
المنشقة فيصفر اللون وعلاجها اصلاح الغذا وقد يحدث صفرة اللون من طول مقاساة الامراض
وفقدان الغذا لعلة تولد الدم والغموم فانه لما يتحرك فيه الروح الى الباطن قليلا قليلا يتحلل ويضعف الحرارة
الغريزية لما ينقبض ويختنق في الباطن سطوع الحرارة فيبرد مزاج القلب ويبرد في المعدة بالمشاركة ويضعف
الهضم ويقل الدم الجيد العالي ويتكاثف الروح والدم ايضا فلا يميلان الى الظاهر ويتكاثف الجلد ايضا
فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة تحلل الدم والروح وضعف الحرارة الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل
واستغال الطبيعة بها عن هضم الغذا وتوليد الدم وشدة حر الهوا لكثرة التحلل والارخا القوي وفتور الروح
واحتراق الجلد وكثرة تولد الصفرا وانجذابها الى الظاهر وعلاجه التقوية والتربية بازالة السبب والعرض
الحاصل منه والتغذية لتقوى القوى ويكثر تولد الدم النقي والروح الصافي واستعمال ما يولد الدم
الرقيق ليمكن له النفوذ الى الظاهر الكثير ليبلغ جميع مواضع البدن وينتشر فيه ويغلب على لون الاعضا الاصلية
الجيد اي الطبيعي بان يكون احمر صافيا قانيا فيحصل منه في البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل ما اللحوم والبيض

البنفسج والحمص فانه يولد دما رقيقا جيدا ويفتح المجاري ايضا فينبسط الدم الى الخارج لسهولة
والتين فانه يولد دما رقيقا لطيفا مندفعا الى الجلد ويزين في الحرارة الغريزية وما يصفي الدم من الفضول
الغليظة مثل الاطريفل والهليلج المربى لتشفها الرطوبات وما ينشر الدم ويبسط بتسخينه ويحركه الى الظاهر
مثل الفلفل والسعد والقرنفل والزعفران على ان الزعفران يصبغ الدم ايضا ويفيد حمرة وبريقا والرو فا
الادوية الجاذبة للدم الى الخارج
اذا جعلت هذه في الاطعمة وما يجذب الدم من داخل الى خارج من الاطلية والعمرة المحمرة مثل الخردل
والزبيب باللبن ومثل الزعفران وفوة الصبغ والكندر والمر والمصطكى معجونة بماء البلبوس وهو البصل
في الحزاز
الذي في الحزاز الحزاز بفتح الحاء المهملة والابرية اجسام صغار دقاق شبيهة بالنخالة يتنثر من جلد الراس
من غير تقرح وقد يبلغ من التقرح عند زيادة رداءة المادة وحدوث ذلك يكون من بخارات بلغمية مالحة
او بورقية او من دم يخالطه مرة سوداء يتصاعد الى الراس ويزداد برداءة كيفيتها السطح الاعلى من الجلد
فيعرض بعسر خفيف وقد يكون من يبس مجرد عرض لمزاج الراس دون سائر البدن فينسلخ عنه الجلد
وربما كان بالشركة تكفيه التليين مثل دهن البنفسج والقرع والغسل ببعض الجالبات مثل ماء السلق
والبورق او دقيق الحمص والخطمي بخل خمر او دقيق الكرسنة او الترمس بلعاب بزرقطونا وبلب البطيخ وبزر ودقيق
الباقلا والنخالة واما قوي فيحتاج اشد من ذلك وعلاجه الاسهال لما يخرج البلغم او السوداء ثم حلق الراس
فيكون تاثير الدواء فيه ازيد واتم والدهن وتعاهد الحمام والغسل بالادوية التي لها جلاء قوي مرة مثل
دقيق الحمص والبورق والحلبة والزجاج الابيض والخردل والميويزج والخل وبالتي لها لزوجات مرة اخرى
ليرطب ويعدل الحرق والحرارة الحادثة من تلك الادوية الجلاءة والحرق التي البلغم البورقي والسوداء الاحتراقي
مثل دهن البنفسج وبزر الخطمي والكثيرا واللعابات ونحو ذلك ويسقى الدهن على عصير العنب فانه يسخن
داء الثعلب والحية
ويرطب ويولد دماغ باخاليا عن الكيفيات الردية داء الثعلب وداء الحية هاتان العلتان هما مرط
الشعر اي تساقط وانما اشتق لهما هذان الاسمان من الداء العارض لهذين الحيوانين وذلك لان الثعلب
قد يعرض له مرارا كثيرة ان يسقط شعره وينفتح جلده والحية يعرض لها ان ينسلخ جلدها ولذلك صار داء الثعلب
وداء الحية هذا اعني داء الحية مع ما ينتثر فيه الشعر وينسلخ الجلد عنه فتشبه العضو بالحية التي قد انكشف
وتحرر جلدها وقيل ان داء الحية هو ذهاب الشعر على شكل الحية اذا انسابت اي ذهبت على التعاريج
طولا وقيل ايضا ان سبب ذلك اي سبب ذهاب الشعر على التعاريج صعود البخارات الحارة المفسدة
لاصول الشعر ومنابته وحصولها في عرق واحد وترشحها عنه فيفسد اصول الشعر على محاذاة ذلك العرق
فينمرط على شكله طويلا معوجا وقيل ان داء الثعلب سميت بهذا الاسم تشبيها للعضو بالمزارع التي

فقد تمرغ

قد تمرغ فيها الثعلب وقد صار زرعها فان من عادته ان يمرح في المزارع فيفسد زرعها بحيث لا يمكن
اصلاحها اصلا وهاتان العلتان تحدثان في جميع البدن الا ان اكثر حدوثهما يكون في الراس واللحية
والحاجبين وذلك لان حدوثهما انما يكون في الاكثر من مادة حادة لذاعة وهي بالطبع تميل الى اعالي البدن
فيفسد الشعور النابتة هناك وايضا شعور تلك المواضع شعور كثيرة غليظة محتاجة الى غذاء كثير الكمية
صالح كثير الكمية صالح الكيفية فان عرض لها ادنى تغير فسدت الشعور وتساقطت كالنباتات المزروعة
المستغنية المحتاجة الى التروية والتربية واما الشعور النابتة في سائر الجسد فهو بمنزلة الاعشاب النابتة في
المواضع الحرة والبعور والبراري يصبر على العطش ولا يفسد سريعا بفقد الماء وفساده وحدوثهما يكون من مادة
ردية مستكنة في الجلد ومنابت اصول الشعر يفسد اصول الشعر كلاهما بخبثها وفسادها ومنعها للغذاء
الجيد عنها الحيلولتها بينه وبين الشعر ولافسادها وتغيرها اياه عن الكيفية الجيدة الى كيفية خبيثة غير ملائمة
لتكون الشعر كالماء المر والمالح والكبريتي وغيرها حالة كيفية ردية فانها يفسد النبات وتجففه وتلك
المادة اما بلغمية محترقة وعلامته ان يكون الموضع ابيض لينا وصاحب عمل البدن ناعمة وقد استكثر مما يولد
البلغم من الاغذية الباردة الرطبة ومما لا يفسد من الاشياء المالحة والحريفة والابازير الحارة وعلاجه
نفض البلغم بعد النضج بالايارجات والحبوب والقي بالادوية المقيئة المخرجة للبلغم مثل طبيخ الشبث والبورق
والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد الامتلاء من الغذاء الذي فيه الفجل وبالغرغرة المنقية للروس ونحو ذلك
الموضع بخرقة خشنة وببصل العنصل لتحليل البلغم الغاسل الذي فيه وجذب الدم الجيد اليه ثم طليه بالنفسيا
والخردل او بالثوم المسحوق بعد الشرط ان كانت العلة قوية ولم يحمر الموضع بالدلك لاستيلاء البلغم واستحكامه
وتغوره في جرم العضو واما صفراء حادة وعلامته صفرة اللون وقشفه بقشف جلد طائر نتف ريشه
لجفاف الجلد وتقشره وخفة البدن لقلة اغتذاء البدن بالدم الذي يخالطه الصفراء الحارة واستعمال
ما يولد الصفراء فيما تقدم وعلاجه اسهال الصفراء بالحبوب المسهلة لها ثم تكميد الموضع بالخل المسخن فانه يحلل
ويقطع ويقوي العضو بما فيه من القبض فيمنع عنه ما ينصب اليه ويدهنه بعد ذلك بدهن الورد ولئلا
يحدث في الجلد من الخل جفاف وتكاثف وحرقة ولذع ثم دلكه وطليه بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد الردية
المستكنة تحت الجلد من غير ان يدفع شيئا منها الى عمق البدن والزيت فانه يجلو ويحلل ويمنع الشعر من التساقط
بما فيه من القوة القابضة وبالبن في المحرق يتشرم مداف في خل ثقيف واما مرة سوداء فقد مر غير مرة ان المراد
بالمرة السوداء هي السوداء المحترقة وعلامته كمودة الموضع وقحله وشدة يبسه والمزاج السوداوي وتقدم

ما يولد السوداء وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافتيمون ولحوم بعد تلطيف الخلط وبهذه للخروج
وترطيب المزاج ثم دلك الموضع ببصل العنصل والثوم ولمرخه بالشحم كشحم الدب وشحم الاسد واشباه ذلك
فانه مع ما يلين ويحلل ويسكن لذع الادويه فلا يحترق عنها الجلد ولا يتقرح وطليه بالكبريت والعفصا
والفربيون والخردل واصول القصب ورماد اليبروح الصنمي وهو سراج القطرب وله اصل في بطن الارض
على صورة صنم قائم ذي يدين ورجلين وجميع اعضاء الانسان وينبت ورقه من وسط راس الصنم وورقه
تشارك ورق العليق ويزعمون انه لا يمكن قلعه الا بان يربط اذا خلخل حوله من التراب في عنق كلب قد جوع
يوما ثم يلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا توجه الكلب نحو اللحم قلعه ويزعمون ان الكلب بعد القلع يسقط ميتا وطلى
الماء وبدهنه بدهن اللادن والناردين واما دما غليظا فاسود وعلامته حمرة الموضع وسائر علامات
غلبة الدم وعلاجه الفصد ودلك الموضع بخرقة خشنة اولا وبالروفا الرطب بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد
الغليظة ويلينها ثم دلكه بعد ذلك ببصل العنصل والثوم والخردل لتحلل الدم الفاسد الغريب وتجذب الجيد
النجيد وطليه بالعفصا والفربيون لانبات الشعر فيما يجذبان من غذاء البدن جذبا قويا انتشار الشعر والصلع
لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اي من اجزاء هوائية فيها اجزاء يسيرة ارضية واختلطت اختلاطا **انتشار الشعر انواعه**
لا يميز الحس بينها اذا عملت فيها الحرارة الطبيعية وتحللت الاجزاء المائية عنها الا القدر اليسير الذي بها
يتماسك الاجزاء الارضية وانعقدت تلك الاجزاء الارضية التي فيها بيسير من المائية في المسام لانها
هي الآلة التي بها يتم امر الشعر فان تلك الاجزاء الدخانية لغلظها يسكن في المسام حيث لم يمكنه النفوذ
الى خارج ولا الرجوع الى خارج فيكفي هناك مدة ويتلبد ودوام اتصال المدد اليه فيندفع الداخل
منه ما قد انعقد وتلبد اولا فاولا الى خارج من غير ان ينقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل
النبات وبعضه بارزا منه بمنزلة القصب وانتثاره وتساقطه يكون اما لنقصان الغذاء وقلة البخار
الجيد المنبت له مثل ما يعرض للناقهين من الامراض الحارة ولاصحاب الدق والسل من سقوط الشعر لانعدام
المادة الغذائية له كالنبات من فقدان الماء وعلامته يبس البدن وهزاله وتقدم الاسباب المحللة من الامراض
وقلة الغذاء وعلاجه الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل الهضم وترطيب البدن والحمام للترطيب وجذب الغذاء
الى الاعضاء وغسل الراس بالخطمي والبزرقطونا وورق الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر واما لتخلخل الجلد
واتساع المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر يتشتت ويتبدد ولم يجتمع بعضه الى بعض حتى يتلبد ويصير
مادة لحدوث الشعر وعلامته رقة الشعر ودقته وسرعة الانتثار كسعة مراكز الشعر وعلاجه تكثيف

المسام

المسام تكثيفا غير شديد لئلا ييبس المسام فلا ينعقد فيها المادة من الاطلية والنطولات القابضة والتدهين
بدهن الآس والهليلج الكابلي والعفص والاقاقيا ونحوها مما فيه قوة قابضة غير شديدة يكثف الجلد ويسد
المسام فلا ينعقد منها مادة الشعر ودهن الآس فانه مركب من جوهر حار يجذب المادة ومن جوهر بارد
يشد العضو ويقبضه ويعقد المادة المنجذبة اليه واللادن لما فيه قبض يسير وجوهر لطيف فهو لذلك
يحلل الجلد تحليلا يسيرا لما في اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد ويشد بقبضه مراكز الشعر واما الضيق
المسام بسبب اليبس والقشف وكثافة الجلد وتلزز الجلد المشابه فلا ينعقد فيه مادة الشعر وان انعقدت
فيه بقيت الثقب مفتوحة لا يلتحم ليبس الجلد فيتفرق البخار ولا يجتمع بعضه مع بعض حتى يتلبد وعلامته
يبوسة المزاج وصعوبة انبات الشعر وجعودته لان اليبس يوجب التشنج ولا تتولد كالاشجار فانها
اذا نبتت في ارض محلة عديمة المياه يكون مكبوبة كثيرة العقد وان كان من شانها السبوطة وغلظه لكثرة
اجتماع المادة وتراكمها وشدة سواده لخلو الاجزاء الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل
كان السواد اشد كما نشاهد في النباتات وعلاجه ترطيب المزاج والاستحمام الدائم والتدهين
بدهن البابونج والسعلف بدهن اللوز المر والشيح المحرقين بدهن زيت ونحو ذلك مما يناسبه من ادوية داء الثعلب
واما الضيق المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذي عنه يكون الشعر اذا خرج من تلك
هذه الرطوبة الى خارج عادت الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت بين ذلك البخار الخارج والبخار
الداخل الذي يجيء بعده فلم يتصل بعضه ببعض كالشيء عند طبخه بالماء فانك تجد البخار اذا خرج من موضع عادت
الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع وحجزت بينه وبين ذلك ما يخرج بعده وعلامته ان يكون الشعر ايضا دقيقا
صلبا لقلة اجتماع المادة الدخانية واتصالها مع ضيق المسام لكن ليس بسريع الانتثار والانتتاف لضيق
المسام وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات ودلك الراس اي في الحمام بالشيح والقيسوم
واللوز المر وغسله بالنطرون والبورق ومرارة البقر لتقطيع الرطوبات وجلائها وتحليلها وجذب الدم
الجيد واستعمال التوابل الحارة في الاغذية لتقطيع الرطوبات وتخفيفها ولا ينبغي ان يدهن الراس بدهن لئلا
يزيد في الترطيب ويشد المسام باللزوجة واما لحصول المواد الخبيثة تحت الجلد حتى يفسد عنها البخار الذي
يكون عنها الشعر ويستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة والبورقية وغير
مثل ما يكون في داء الثعلب وداء الحية ولاستيلاء الرطوبة على الجلد وان لم تكن ذات كيفية ردية فيترهل
الجلد لذلك ويسترخي وينتثر الشعر سريعا ولذلك نرى المنابت الحصيفة الصلبة تحفظ الشعر وتضبطه
فلا ينتثر سريعا كالاهداب مثلا فان منبت شعورها غضروفية وايضا عند استيلاء الرطوبة على الجلد

مرطب الاجزاء الدخانية التي يصل اليه ويصير رقيقا ما سالا ينعقد ولا يتبلد ويستدل على ذلك ايضا بلون
الجلد بان يكون ابيض وحاله مزاج البدن وعلاجه تنقية البدن من الرطوبات واستعمال الادوية ذات التحليل
وقد يكون انتثار الشعر للسعفة والقروح فما كان منها قد فسدت فيه المسام وانطمست بعد الاندمال
فلا حيلة له وما لم ينقطع فيه الاهاب الاصلي ولم ينسد المسام بتولد غشا صلب شبيه بالجلد يقوم مقامه
في سائر الاعضا فيعالج بالملينات المحللة ليسهل فيه نفوذ الشعر وتحلل عنه مادة السعفة والقروح كالخطمي
والخبازي واللعابات والادهان ونحوها من المراهم والقيروطات وقد يحدث جنس من الانتثار يعرف بعلة
النعامة يصير فيها جلدة الراس كانها جلد طائر قد نتف ريشه اي لين الملمس ويصير الشعر لينا كالزغب والجلد
والبشرة كانها صحت واصفرت لعلة الدم الصالح وانتشار المواد الصفراوية في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا الحدوث
للسقام ولذا اضيف اليها وسببها فساد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد الحارة الصفراوية واحدار البخارات
المتولدة منها وسخافتها لرقة مادتها ولطافتها فينتثر الشعر بفساد مسه وغذائه ولا يتولد بدله شي آخر
لعدم صلاحية تلك الاجزاء لتكون الشعر ولذلك اكثر ما يعرض هذه العلة بعقب الامراض الحادة وعلاجها الحلق
الدائم لان مرور المواسي يحرك الحرارة ويجذب الدم الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذا الى تلك الشعور
الرديه فيجتمع ويتقوى بذلك على توليد شعر قوي واستعمال دهن الاس والاملج واللادن وحب الغار
واستخراجه منه بان يغلى الحب بالماء غلية خفيفة ويدق ويرش عليه الماء ويجعل تحت شي ثقيلا ويرفع ما يطفح
من دهن الشحم ويعصر واما الصلع فان عرض في غير وقته وهو سن الشيخوخة فسببه هذه الاسباب المذكورة
في انتثار الشعر ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث الصلع لدوام حمل الاثقال على الراس لانه يحلل الرطوبات
ويكثف الجلد ويحففه وعلاجه ترك ذلك واما ان عرض الصلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر
في تلك البقعة وهي اعالي الراس دون الاصداغ وقصورها عنها واستيلاء الجفاف عليها لان جلدتها وهي قحفة
ممدودة على عظم وليس تحته لحم ليكون تحلل الفضول عن الدماغ بسهولة وقد يتوجه اليها حرارة البدن باسرها
فيكثر تحلل رطوبتها فيجف تحت مسامانها ويكثر ايضا تحلل الاجزاء منها لتكون الشعر فلا يبقى له مادة ويبقى
ايضا جوهر الدماغ عما يماسه من القحف لاستيلاء اليبس والجفاف في هذا السن على جميع الاعضا سيما
الاعضا اللينة المتخلخلة السهلة القبول للتحلل ومقدم الدماغ الين واشد تخلخلا من موضع فلا يسعه سعته
اياه وهو ملاق له فيصير الجلد هناك بمنزلة الخزف فلا يتاتى نبات الشعر فيه كما لا يتاتى نبات العشب في الصخر الصلب
وذلك مما لا دواء له لانه طبيعي بمنزلة الجفاف للنبات لا محيص عنه لان ايجاد الرطوبة الاصلية غير ممكن واما الا
فلان تحتها عضلا كبارا والعضل لحمية واللحم ارطب من العظم والجلد لا يجف جفاف الاعالي ولانها ايضا

الفصول

في الشيب

مواضع مفصلية والمفصل يجتمع فيه الرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء الجفاف عليه في الشيب ان سبب الشيب
عند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصاعد الى الشعر اذا كان بطيا باردا وكان بطي الحركة مع نفوذه في المسام
للزوجته ولضعف الحرارة الغريزية وذلك لان الاجزاء البخارية التي يكون الاجزاء المائية والهوائية فيها غالبة اذا علبت
بسبب كثرة الرطوبات وضعفت الحرارة عن تحليل بعضها واحتراق الباقي على الاجزاء الدخانية التي يكون
الاجزاء الارضية والنارية فيها غالبة عرض لتلك الاجزاء عند ظاهر البدن ان يحس بالبرد ويعرض له عفونة ما
يصير بها الى التكرج بالحرارة الغريبة القاصرة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبة كالبياض
العارض للخل والخبز الرطب والمري وغير ذلك عندما يتعفن بحرارة الهواء ولو لم يعرض لها لم يحدث تكرج قطعا
فان الدم ما دام دسما لجنبا حادا لرجا فالشعر يكون اسود لان ما ينفصل عنه من الاجزاء الدخانية الغليظة
الدهنية تكون غالبة على ما ينفصل عنه من الاجزاء البخارية الغليظة فينعقد منها شعر اسود خالص السواد
واذا اخذ الدم الى المائية بسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة الغريزية مال الشعر الى الشيب لان الحرارة
الضعيفة حينئذ لا يقدر على التحليل ولا على الاحراق فيختلط الاجزاء المائية والهوائية بالاجزاء الدخانية
ويحصل التكرج والبياض ومما يعطيها السبب ويزيل الحادث في غير اوانه ان كان حدوثه من افراط الرطوبة فانه
قد يكون من الرطوبة كما ذكر وقد يكون من افراط اليبوسة كما يكون بعد الامراض المجففة لما يتحلل الرطوبات
من مادة ويبقى الاجزاء اليابسة متخلخلة مداخلها الهواء ويحدث البياض كما يعرض للنبات اذا اشتد العطش
من تبدل سواده بالبياض فاذا سقي عاد سواده الى ما كان ان استفراغ الخلط البلغمي كل وقت اذ لا يمكن
استفراغه دفعة واحدة على التمام وخصوصا بالقي واستعمال جميع ما يميل الدم الى الحرارة ويغلظه ويستاصل
البلغم من الغذاء بالمبرزة بالابازير الحارة كالخردل والفلفل والدارصيني والمشويات والكوامخ المالحة
والتوابل واخذ المعجونات الحارة مثل الترياق والمثرود بطوس ومعجون البلادر والاطريفلات والمسح بالادهان
التي طبخت فيها الافاوية الحارة القابضة مثل السنبل وفقاح الاذخر والقرنفل والعود الخام وقصب الذريرة
فيما يتعلق بالوقاية من احوال الشعر حفظ الشعر من الانتثار وذلك يكون بالادوية التي فيها حرارة
لطيفة لا يبلغ الى حد التحليل والتخفيف جذابة لغذاء الشعر وقوة قابضة يمسك الغذاء المنجذب حتى لا يتحلل
ولا يتبدد ويصير جزءا من الشعر ويمسك الشعر الموجود ايضا من الانتثار ايضا وبالادوية التي فيها خواص
يفعل بها ذلك ان لم يكن فيها الجذب والامساك المذكورين وهي مثل اللادن فان فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه
العروق وقبضا يسيرا قال جالينوس في السابعة ان فيه حرارة مع قبض يسير وجوهر لطيف فلهذا يلين
تليينا ويحلل تحليلا وينضج ايضا جاوشير مع هذه الخصال قبض يسير فهو لذلك يقوي ويثبت الشعر الذي

الصلع

حفظ الشعر

سئ من البدن لانه يفني جميع ما في اصوله من الرطوبة ويجمع ويشد لقبضه المسام التي فيها مراكز الشعر والآس
قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرد والاخر الغالب فيه الحر ولم يستحكم فيما بينهما
الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا بل يفرق بينهما فينفصل اولا الحار الذي فيه فيسخن المادة
ثم ياتي بعده البارد فيقوي وييبس ولهذا يعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة التي يكون
منها الشعر فينعقد شعرا والبرسياوشان فانه يجفف ويحلل ولذلك ينبت الشعر والشقايق فان فيه قوة
حارة جاذبة ملطفة جاذبة والسنبل فانه مركب من جوهر قابض كثير المقدار وجوهر حار يسير المقدار فلذلك
ينبت الشعر ويقويه والمصطكى فانه مركب من قوى متضادة وهي قوة القبض والتسخين والتليين فيحلل بها الرطوبات
من اصول الشعر ويجذب الغذاء اليها ويشد المنابت والسعد ففيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة
من غير لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر السلق فانه مركب من جوهر بورقي لطيف محلل مفتح وجوهر ارضي قابض
وبزر الكرفس فانه محلل للرطوبات مفتح للسدد منق للاعضاء والابهل فانه يجفف الرطوبات والبلل ويشد
اصول الشعر بقبضه وقال الشرك الهندي ان فيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون جاذبا للغذاء الشعر والاولى
ان يخلط معها شي مما فيه حرارة لطيفة جاذبة عند استعماله لحفظ الشعر ورماد لحا الصنوبر فان فيه
قوة قابضة بالغة وفيه شي من حدة وحرارة اصلية ومكتسبة من الحرق والاقاقيا فانه مركب من جوهر لطيف
حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض والعفص فانه يجفف الرطوبات ويشد اصول الشعر ويقبضها وحكمه
حكم الابهل ينبغي ان لا يستعمل الا مع ما فيه حرارة اذا اريد منها ادهان ليبقى كيفياتها في حال لطيف نافذ
في المسام ودهنها موثر في الجلد بالتنقية وطول الملاقاة اثنا تا ما صالحا ومنها تطويله وذلك يكون تطويله
حفظه اولا بالادهان القابضة حتى لا يتناثر ثم بالادوية التي فيها قوة قبض وحدة معها يجذب بها الغذاء
الى الشعر ويمسكه حتى يغتذي به فيزداد بالضرورة يوما فيوما كالآس والورد قال جالينوس انه مركب
من جوهرها مائي حاد مع طعمين احدهما على القابض وهو ارضي بارد غليظ والمر وهو لطيف حاد والاراد درخت
فانه وورقه يطول الشعر ويقويه ويمنعه من الافات الحاصلة والمر فانه يسخن ويجفف وفيه جلاء معتدل
ولذلك اذا خلط بمثل دهن الآس امسك الشعر المتساقط والابهل والبرسياوشان اذا علف بها الشعر
مفردة ومجموعة ومن مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان ياخذ منه الشعر الغذاء فان جوهر الشعر
صلب والغذاء اللزج يشبهه مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض
اذا دهن بها فان الاشيا الدهنية كلها لزجة يغتذي بها الشعر ويطول ويعين على ذلك حرارتها وقبضها
بعد ان يغسل الراس بماء السلق وشي من الخردل لجذب المادة الغاذية للشعر ولجلاء الراس وتنقيته

من

في سرعة الانبات من الوسخ والرطوبات الدهنية المسددة للمسام مسعفيها الادهان ح ومنها ابانته اذا استبطا النبات
كما في اللحية المستبطئة وينفع من ذلك جميع ادوية دار الثعلب مما فيه تحليل للمواد المانعة لنبات الشعر وجذب
الغذاء الجيد وقبض وامساك للشعر ولغذائه والمسح بالزيت العتيق مع رماد القيصوم ورماد وزبد
البحر ودهن البان مسحوقا مع الذراريح المقطوعة الارجل والروس المجففة في الظل فانه ينعش العضو ولا نشف
ينبت الشعر ومنها حلقه وذلك يكون بالنورة والزرنيخ على السواء وان جعل من النورة اكثر كان اعمل وبالاصداف
منعه من الانبات المكلسة او بزبد البحر والحسك المكلس مع الزرنيخ الاصفر ومنها منعه من ان ينبت وذلك بان يطلى بعد
النتف والحلق بالنورة دون الموسى لتقلع الشعر من اصله وتحلق المنبت فيقوى فيه اثر الدواء بالمخدرات
المبردة ليتبلد قوة العضو ويضعف فلا تجذب الغذاء كالبنج والافيون والشوكران بالخل للسمن وانفاذ
اثر المخدرات الى اعماق العضو وبطرد ف المسام حتى لا ينفذ فيها ما يصلح ليكون الشعر ولا يخرج منها الشعر
مثل اسفيداج الرصاص والقيموليا والشب بماء البطيخ او بدم الضفادع الاجامية فقد زعموا انه اذا وضع
على موضع الشعر المنتوف منع نباته قال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة او بدم السلحفاة او
تجعيده بيض النمل فقد قيل انهما يمنعان نبات الشعر بالخاصية ومنها التجعيد ويكون ذلك بالادوية المقبضة
فانها توجب التشنج والالتواء مثل السعد والعفص والمرداسنج ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات فيحدث
ترقيقه منه التشنج والقبض العرض والابهل وورق السرو والكرمازج ودغوة الملح المر وهو زبد الملح ويوجد
على المواضع الصخرية القريبة من البحر مما يحصد شبيها ومنها ترقيقه ومما يرققه ان يلقى في النورة رماد الكرم
فان له قوة محرقة مجففة حادة جلاءة يحلل بها مادة الشعر ويقللها والبورق فان له ايضا قوة جلاءة
مقطعة محللة مجففة ويكره تعليقه على البدن لئلا يجرح والحلق ويسقطه عند طول الملاقاة وبذلك بعد غسل
النورة بدقيق الشعير والباقلي وبزر البطيخ فانها ايضا جلاءة بها تعين على ترقيق الشعر ويصلح نكاية تلك
تسبطه الادوية الحارة المحرقة ويسكن اللذع الحادث منها ومنها تسبيطه وذلك بترهينه دائما بالدهن والماء
المفرد بين المغترين لتليين الجلد وارخائه وازالة التشنج والالتواء عن الشعر ويصب الماء الحار عليه
تشقيره ومنها تسويده وذلك يكون بالخضابات والادهان المسودة المذكورة في القراباذين مثل دهن اللادن
والابهل والاسفنين والشقايق ومنها تشقيره وتحميره وتبييضه وكل ذلك يكون بادوية مركبة تذكر
تحميره في القراباذين اما التشقير فمثل الخاودردي الشراب والراتينج ومثل الشب والزرنيخ ومثل الزعفران
واما التحمير فمثل طبيخ السعد والكندس واما التبييض فمثل خرء الخطاطيف وقشر الخشخاش واللفاح والكافور
وبزر الفجل والكبريت يرفد ويعجن بمرارة الثور والخل ويخلف به الشعر بعد ان يتحرك بالكبريت ويعاد عليه

حتماع

مرات ومثل الماش المسحوق بالخل ومنها علاج تسقق العارض من اليبس لان اليبس يوجب الانقباض والا
وبلوغه التشقق والتفرق فيما ينجذب عنه وذلك بالادهان الملينة المعتدلة فى الحر والبرد لان الحر المفرد
يزيد فى التجفيف بالتحليل والبرد المفرد فى العصر وجمع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج واللعابات
المرخية مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان هذا اذا كان اليبس قليلا وليس بمفرط فان افرط فلا بد وان يكون من مادة
سوداوية قد غلبت على غذاء الشعر فيعالج بالفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون وترطيب المزاج وقد يحدث
فى الشعر علة يعرف بالنموسة يظهر فى الراس كانه قد مس بدهن ودسم حتى تلوث منه ما يوضع عليه كالقلنسوة
او يلف فيه كالعمامة وسببه دسومة غذاء الشعر اما بنفسه لغلبة الاجزاء المائية او الدسمة باختلاط ما يرتفع
من البدن الى الراس من البخارات الرطبة الدهنية وكثرته حتى يفضل عنه اى عن الشعر ويخرج مع البخارات
من المسام فيتدسم به الشعر وجلد الراس ايضا ويتغير رائحة الراس الى النموسة سيما عند قلة الاغتسال
وعلاجه تنقية المعدة لان اكثر ما يرتفع الى الراس من تلك الابخرة انما يكون منها والراس بالايارجات وبالاطريفل
وغسله مرة بما يجلو وينظف ويزيل الاوساخ الدهنية عنه كالنوشادر والنخالة وبزر البطيخ واللوز المر
وبما يقبض المسام ويمنع خروج تلك الرطوبات الدسمة مع البخارات اخرى مثل ما يطبخ فيه الاس والبلوط
وجوز السرو ودهنه بزيت مضروب مع ماء الحصرم فان الزيت يجلو بما فيه من الجوهر الحار اللطيف ويقبض
بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بحموضته ويقبض بعفوصته فى القمل بالفتح والتجفيف واما القمل
بالضم والتشديد فهو دويبة من جنس القردان الا انها اصغر منها وللصئبان حدوث القمل يكون من فضول
رطبة ردية لا يصلح لتغذية البدن يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد لقربها منه ولا يخرج عن المسام لغلظها
ولا يخرج عن المسام لغلظها مبتدئ فى عمق الجلد وتعفن هناك ويصير حيوانا لان فى مثل هذا الموضع
يمكن تولد الحيوان واما سطح الجلد فانما يتولد فيه الحزاز وتخالطها الاوساخ التى يدفعها الطبيعة الى ظاهر
الجلد من فضول الهضم الثالث والرابع ويسخن ويعفن عفونة ما لاستيلاء الحار الغريب عليها بسبب اعراض
الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيتولد عنها القمل وما يقاربه وذلك لان الفضول الهضم الثالث
والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد الى البدن بحسب طبيعى من منافذ ضيقة جدا يندفع من المسام
بعضها بالتحليل الخفي الذي لا يحس كالبخار وهو الذى يكون فى غاية الرقة واللطافة وبعضها بالتحلل المحسوس
فى وقت دون وقت كالوسخ الذي لا يخرج الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دائما
كالعرق وبعضها يحتبس فى اعلى طبقات الجلد ويتولد منه الحزاز ونحوه وبعضها يحتبس اغور من هذا الغلظ
ويتولد منه ان كان رديا جدا مثل داء الثعلب والقوبا والسعفة وان كان اقل رداءة ولم يبلغ فى الحدة

الى

الى

الى حد الصديد ولم يسرع اليه العفونة الغالبة وصلح لان يتكون منه حيوان صرفته الطبيعة الى ذلك
فيفيض عليه حيوان قملية او قمقامية او صئبانية على حسب الاستعداد فيتحرك ويخرج من المسام ولذلك اكثر
ما يحدث لمن لا يستحم ولا يتلطف الفضول المحتبسة فى بدنه ولا يتحلل ولا يتنظف جلده من الوسخ فيتبسس مسامه
فلا يترشح منه الفضول ولا يدخل فيها النسيم المانع لها عن الاستحالات العفنة وعلاجه اذا كثر تولده شرب
المسهل لتنقية البدن من الفضول المستعدة له وتنظيف البدن من الاوساخ بالاستحمام بالماء الحار
لانه يحلل ويرقق ويحلل وطليه بورق الدفلى لانه يحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل ونحوه من الحيوانات بسميته والميويزج
فانه يجلو جلاء شديدا ويقتل القمل بحدته وحرافته وخبث الفضة لانه يحبب ويجفف واللوز المر فانه يجلو
ويلطف ويفتح السدد ويقتل القمل بمرارته وكذلك القسط والزراوند والزرنيخ فانه يحلل ويقتل
القمل بحدته واحرافه بالخل فانه يقطع ويجلو ويبعد الى العمق ومرارة البقر فانه يفتح ويجلو ويقتل القمل
لمرارتها ولذعها وحدتها ومن القمل نوع يسمى القمقام وهى تتشبث بالمسام غائصة فيه حتى يظن الانسان
اذا نظر اليها انها اصول شعر قد تورمت قليلا لعدم حركتها كان مادتها لكونها اغلظ واخف وابرد
لا يفيض عليها حيوة يفيد بها حركة يعتد بها فاذا حميت او اصابها بالماء الحار اخرجت رؤسها كما عليه حال
الحيوانات الضعيفة الحرارة فانها فى الشتاء يكون فى احجارها كانها ميتة فاذا سخنت الهواء تحركت وعلاجها
علاج الاول والغسل بما طبخ فيه الاشنة والدفلى والميعة والفلفل الابيض وقشور الرمان واما الصئبان
فهى بيض معلقة بالشعر مستديرة مصطفة ومما يقتلها بول الضب والنوشادر اذا ذلك بهما طلوا بالخل
فى كثرة العرق وعرق الدم كثرة درور العروق ودوامه اذا كان من غير سبب يوجب ذلك الدرور ومن
كثرة الحركة فانها يرقق الاخلاط ويسيلها ويفتح المجاري بالترطيب المستلزم للارخاء ونحوها كالهواء وكان
ذلك مع صحة القوة دون ضعفها كما يكون عند الغشي لتحليله القوة عن امساك الرطوبات وكما يكون عند
حضرة شىء مهيب لاشتغال القوة الماسكة عن التشبث بالرطوبات فهو لامتلاء البدن لان كثرته
انما يكون لقوة سببه واذا ليس بسبب من الاسباب المذكورة فلا محالة يكون لامتلاء وذلك الامتلاء اما من
المطعوم او من كما قال بقراط فى الفصول فى المقالة الرابعة منها العرق الكثير الذى يجرى النوم من غير سبب
بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل لان كثرة العرق يكون لكثرة سببه واذا لم يكن سببه
من ضعف القوة وحر الهواء والتعب وكثرة الدثار فلا محالة يكون من فضل فى البدن وذلك الفضل فى الاكثر
يكون متولدا من الغذاء الذي يستكثر منه صاحبه عن قريب او بعيد وانما يختص ذلك بالنوم لان الطبيعة فى النوم
يكون استيلاؤها على الفضول بالانضاج والدفع وغير ذلك اكثر وعلاجه تقليل الطعام والجوع والرياضة

تشعث الشعر

نموسة الشعر

فى القمل والصئبان

الصئبان

كثرة العرق

هضمه والخدران واما من اشلا متقادم من اخلاط في البدن مودية اما لقلتها وكثرتها ولتمددها اوللذعها لحرافتها
وحرافتها فينتهض القوة الدافعة لدفعها وذلك اذا لم يكن هناك كثرة الاكل والامتلا المعدي وعلاجه الاستفراغ
وتنقية البدن وقد يكون كثرة سيلان العروق لاسترخا الماسكة وضعفها لان هذه القوة متى كانت قوية
جمعت اجزا العضو بعضها الى بعض وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة لحلب عن ذلك ولذلك يخرج
عند الغشي فضول البدن حتى البراز وشدة اتساع المسام فانها تمنع الماسكة عن الامساك وتعين الدافعة
على الدفع بسهولة وعجز القوة عن الهضم الجيد فان الهضم كلما كان اجود كان التحلل اخفى وسبب هذا النوع الاول مثلا الى
صعف لامحالة لكثرة تحلل الارواح والقوى سيما اذا كان انما يستفرغ بالعرق من المواد الصالحة وعلاجها
الثاني وهو عدم
ان يمسح البدن بدهن ورد مع عفص مسحوق فان الدهن بلزوجته وقبضه المستفاد من الورد يسد المسام
ويقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او شي من اسفيداج الجصاصين وهو حجر رخو
براق خفيف ويسدد ويلحج ويقبض ويطلى بالطين الارمني والمرداسنج المربى بما الورد او بدهن السفرجل
والاس والورد والجلنار والعفص فانها يكثف الجلد ويجمعه ويسد المسام والا لعبة الباردة فانها
لغرويتها يلحج في المسام ويسدها او بما لعاب الكرم والحصرم والصندل والكافور فانها يقبض ويسد واما
عرق الدم وهو ما يكون دما صرفا ومائية مختلطة بالدم مثل البول العسالي فهو من ضعف القوة سيما في
افواه العروق العصار عن ضبط الدم وامساكه واحتداد الدم وترققه لمخالطة الصفراء فيفتح افواه العروق
والمسام ويترشح منها ولا يصلح ايضا التغذية الاعضا فلغلظه سعب العروق وتخرجه من المسام وعلاجه
الفصد لاستفراغ الدم العاس واسهال الصفرا المفسدة للدم بقدر احتمال القوة وسقي ما يسكن الدم
ويكسر حدته مثل نقوع الانبرباريس والهندبا والكزبرة والعناب ونحو كالتوث الشامي والمشمش الحامض
البلوط
وحب الرمان ثم مسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان والاس وورق الطرفا وجوز السرو وخفت
الشفة
ليقوي القوة الماسكة ويكثف الجلد ويسد المسام وما القمقم وقد مر في شقوق الاطراف والوجه و
سبب جميع الشقوق يبس في الجلد حتى يتشقق لاحتمال الاجزا وتكاثفها وذلك اليبس اما بسبب من خارج
مثل حر مجفف بنسف الرطوبات وبرد مكثف مجمد لها ابيا فابضة كالشبة والزاجة لان القبض في موضع
يزيد التفرق في جوانبه واما بسبب من داخل مثل سوء مزاج يابس ساذج او اخلاط حادة مجففة وعلاج
ما كان من اسباب خارجة التليين بالقيروطي والادهان المرطبة مثل دهن اللوز ودهن الحل والشحوم
مثل شحم الدجاج والبط وما كان من اسباب داخلة فتبديل المزاج وترطيبه ساذجا كان او ماديا
بسقي الادهان والالبان واستفراغ الخلط الردي في المادي ثم الطلي بالمرطبات الملينة بعد ذلك

اي

عرق الدم

في شقوق الاطراف

اي بعد التنقية والاستفراغ اما شقاق الوجه فبالشمع والزوفا الرطب وشحم البط والنشا والكثيرا
ولعاب حب السفرجل والشقاق الشفة بدهن الورد ودهن الحنا وشحم البط والعنز وهي لا تنتي من المعز
وعلك البطم وقد لا يلد المحرق المسحوق لانه يلحج في الشق والصق عليه عرق السفن وهي القشر الرقيق
الذي في داخل البيض ليحفظ عليه الدوا ويمنع الهوا من ان يجففه ولشقاق اليدين بطحين السمسم وحشيش
البنفسج والادهان والشحوم ولشقاق القدمين بالزوفا الرطب او بعكر الزيت مطبوخا ببصل الغار
لما فيه من اللزوجة او بعلك البطم المحلول في الزيت لما فيه تليين ولزوجة وتغرية وانبات اللحم
ولشقاق العقب شحم الماعز المذاب مذروف فيه العفص ليجمع العضو ويشد والكثيرا لانه يلزق ويغري
لحم المسحوق او بدهن السندروس فانه يلحم العضو ويقبض او بعمه محلولة في دهن الاكارع فانه يلزق
ويلين او مخ ساق البقر والشمع ودهن البنفسج مع شي من المرداسنج فان ذلك يلين ويغري ويلحم وقد
يعرض للشدقين اي لجانبي الفم ان يتشققا ويترطبا ويبيضا من تحلب خلط رطوبي مالح من الراس اليهما
بضعفهما بسبب رخاوتهما وتوهلهما لانعطافهما وقلة وصول الهوا اليهما واتلافهما دائما
فيقرحهما لحدته وتاكله وعلاجه الفصد والاستفراغ ان امكن والتغرغر بالخل لتقطيع الرطوبات
وتجفيفها وكسر ملوحتها وتجفيف العضو الذي قد اغلى فيه العفص ليزداد تجفيفه وتحلله يحدر قبض وتقويه
على دفع ما يحلب اليه او الطلي بما الرمان الحامض وما السماق والخل للقبض والتجفيف وادمال القرحة
وقد يعرض تحت القدم سيما العقب وجع لا يقدر صاحبه ان يطا على الارض سيما على الاشيا الليفة بل يطوي عليها
جميع اجزا القدم ويعرف ذلك المرض بنزول الما وسببه خلط حاد سيال ينصب اليه بسبب رقة ولطافة
عندما يصيبه كالمشي على شي صلب واما الخلط البارد الغليظ فانه يعسر اليه انصبابه لتلززه ودقة
عروقه وعلاجه ان نودم وجعه والنجي وخرجت المدة عنه ان يوسع فم الجرح اما بالالة او بالادوية الاكالة
ويطف من المدة ويشد عليه تمارة احرى او يكبس برماد البلوط معجونا بالشمع وان ابطا الانفجار بلزوم الجلد
وكثافته لين الجلد بان يوضع عليه قطعة الية طرية ويشد وقد يبطي الانفجار بسبب جمود المادة وعلاجه
الكي الشديد في قشف الجلد وتقشره قد يخشن الجلد حتى يصير كالسفن وسببه خلط سوداوي تولد من رطوبة
قد احرقت وصارت يابسة رمادية يبعضها الطبيعة الى ظاهر الجلد ان كانت قوية جدا والا فيدفعها الى عضو
ضعيف كما في السرطان والسقيروس واذا انبسطت في الجلد تنشفت رطوباته واجتمعت اجزاوه فيصير
بعضها ارفع وبعضها اخفض فان كان فيه حدة كان معه اي مع التقشف حكة للذعها الجلد وان لم يكن
فيه حدة كان بلا حكة واذا تقشر الجلد فسببه الخلط السوداوي المحترق ايضا الا انه حريف لتاكل بنفسه

شقاق الوجه

شقاق الشفة

شقاق اليدين والعقبين

شقاق الشدقين

في الوجع تحت العقب

قشف الجلد وتقشره

السفن جلد سمك خشن يجعل على قوايم السيف يسمى كلفرا

الجلد وتفتته لخشنه ورداته ولذلك لا تكون الا مع حكة مقلقة وعلاجه تنقية البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن
وترطيب المزاج باكل لحوم الرواضع وسقي لبن الحليب والاستحمام الدائم ولزوم الدعة والتمسح بالعنبر وطبائع
والادهان الباردة الرطبة واما تقشر القدمين من دوس الصوف المصنوع كالجوارب واللفائف الصوفية
والاشيا الخشنة فعلاجه ان يضمد بالخشن اي يصلب ويقبض فلا يتشنج ولا يتقشر لمماسها مثل الحنا
والبلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو مدقوقة مغلية بالخل لزيادة القبض وقد يعرض لجلد
الجبهة ان يتقشر عنها قشور دقاق مثل حسو وارد هالج قد جفف على شي ويكون معه حكة يسيرة وبسببه
رطوبة فاسدة محترقة يدفعها الدماغ اليها وهي في نفسها عضو عصباني قليل الرطوبة فيزداد يبسا وجفافا
عند اندفاع تلك المادة اليها فيتقشر وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة بالماء
الحار ولطخها بالقيروطي وتضميدها بدقيق العدس فانه ينقي ويجلو ويحلل والورد فانه يلين مع قبض مقليا
بالخل او دقيق الكرسنة فانه ينقي البشرة ويجلو ويلين ويزيل الشقاق والباقلي فانه يجلو ويحلل مع قبض
والشعير فانه ايضا يجلو ويحلل ويغري ومع ماء الزوفا فانه يجلو ويحلل ويلين في سحوج الجلد السحج
انقشار يعرض في سطح الجلد لمماسة عنيفة سيما بالاشيا الخشنة وسبب السحوج كثيرة منها حمل الاشيا
الخشنة والوقوع عليها والانزلاق عنها ومنها ركوب الخيل عريانا ومنها ضيق الخف وسرك النعال بالفتح
والتحريك حالها ومنها مد الحبل على البدن بقوة وعلاجها القصد ان حدث منها شي عظيم لئلا يحدث
به ورم وتبريد الموضع بالخرق المبردة لردع ما ينصب اليه من المواد ولتسكين الحرارة الجذابة الحادثة
من الالم ان لم يكن على اطراف العضل لئلا يعرض تشنج لان البرد يكثف العصب ويقبضه ويحلل الرطوبة التي
فيه ثم يوضع عليه المرداسنج المحلول بالماورد لانه يقبض وييبس العضو ويبرده ويسكن الوجع ويدفع
المادة المتوجهة اليه والطين الارمني بالماورد فانه ايضا يقبض ويبرد ويمسح بدهن الورد فانه يبرد
ويقبض ويقوي العضو ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد والارخا الذي فيه ويحفظ على العضو
ما ينثر عليه ولا يجففه الهواء بسرعة كالماء وينثر عليه الورد والآس للقبض والتبريد او يوضع عليه
المرهم المتخذ من المرداسنج واسفيداج الرصاص ودهن الورد والآس والعروق والشمع وبياض
البيض فانه يبرد ويغري ويسكن الوجع وينفع من عقر الخف ان ينثر عليه رماد الجلود العتيقة من
اسفل الخفاف بعد ان يمسح الموضع بدهن الورد فانه يمنع من الورم بالقبض والتبريد او ينثر عليه رماد
ليس الماعز والعفص المسحوق والاقاقيا المعجون بالخل بعد سكون الوجع لانها تشد البشرة بقبضها وتكثيفها مع لذع
الخل بل في الوجع صحاف حدوث الورم والعقد المحرق عجيب فيه لتبريده وجمعه ويوضع على سحج من الجلد

تقشر الجبهة

في سحوج الجلد وسحوج العانة

اللعابات

اللعابات المبردة بالثلج مع دهن البنفسج فانها يبرد وتقبض بالبرد الفعلي وتسكن الوجع بالارخا وقليل كافور
للتبريد والقبض وردع المواد عن العضو وقد يعرض سحوج وتقشف في العانة والخالبين لانهما اعضا
لحمانية سخيفة الجوهر من اصل الخلقة ومن قلة ما يصيبهما الهواء البارد ولدوام استتارها فينشج بسرعة
بسبب عرق حاد لذاع يعف في عصون هذه المواضع لعدم الاغتسال فيرققها الجلا نهائم يصيبها
الهواء البارد فينقبض ويتكاثف وتجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض وتشقق مثل ما يعرض في المنخرين الشقاق
لسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام وعلاجه تنقية البدن من الفضول الحارة التي تدفع العرق
حرق ولذع ان عاثر لطخ الموضع بالقيروطي المتخذ بدهن الحنا فانه يبرد ويسكن الحرق وييبس العضو
ويجففه ويمنع انصباب المواد اليه ووصول الهواء اليه وييبس المسام ويسير من رماد الحنا لزيادة القبض
والتجفيف والعسل فانه يجفف تجفيفا قويا وينشف الرطوبات ويحك الا سرب فانه يبرد ويمنع
انحدار المواد سيما الى الخالبين مع الاسفيداج لانه يبرد ويغري ويسود والمرداسنج لانه يبرد
ويقبض ويجلو جلاء يسيرا ودهن الحنا في الهزال والسمن الموطئين ينبغي ان تعني بتسمين الابدان المهزولة
لانها عرضة للآفات لان في تركيب الاعضا الاصلية مثل العظام والاعصاب والاوردة والشرايين بعضها
على بعض لا بد وان يكون عنها خلا اذ لو كان بعضها ملتصقا لتعذرت الحركات ولم يمكن قبض الاعضا
وبسطها وذلك الخلل لا يمكن ان يكون فارغا والا كان التركيب واهنا وتغير وضع الاعضا ويمنعها
ويصونها عن المصادمات مع سهولة الحركة فكلما كان هذا محشوا قل كان التركيب اوهن وقوله للآفات
اشد سرعة الانفعال عن اسباب الامراض مثل المصادمات الواردة على البدن من الخارج وملاقاة
الاشيا الصلبة لانكشاف الاعضا الاصلية فيصل اليها اذاها بسرعة وسهولة ومثل المحللات فان الشحم
قليلة مما يتحلل منها يكون بالنسبة كثيرا جدا فينضرر بها تضررا شديدا او عن تغير الاهوية لان اللحم
وقاية وحجاب للاعضا عن ضرر تسخين الهواء وتبريده وعن مباشرة الحركات بسبب ما يلزمها من التحليل
وبسبب ان عروق المهزولين يكون عملها باحتباس الغذا لان اكثر ما يتصرف اليه الغذا من الاعضاء
هو اللحم فاذا بقي الغذا في العروق ويخاف عليه الانصباب عند الحركة ونحو ذلك كالحمام والطرد والجماع وغيرها
من المحللات لان رطوبته يكون قليله مما يتحلل منها بالنسبة يكون كثيرا جدا ولانها ايضا مستعدة لحدوث
الحميات العفنة بسبب غلبة المرار وبسبب كثرة احتباس الدم في عروقهم وذلك يوجب للعفونة
لما يضعف تاثير الحرارة فيستولي ولما يكثر معه السدد وعدم الترويح ولانها يكون قليلة لقلة السبب
قلة رطوباتها التي لا يكون الجوع الا بها وكذلك السمن المفرط يكون صاحبه على خطر لان الطبيعة ترسل الدم

تسمين الابدان

كل يوم الى العروق لانها لا يمسك عن فعلها من تولید الدم وتوزيعه على الاعضا ولم يكن في العروق متسع لقبول
الغذا بسبب ان فيها من الدم لا يستعمله الاعضا لان المراد بافراط السمن ان لا يبقى في الاعضا ثابت
للاستداد مع ان عروق السمان ضيقة مضغوطة باللحم فيحدث اما انشقاق عرق كبير لا يتقبل الالتحام فيستفرغ
الدم من البدن كله وذلك اذا كان جرم العرق رخوا سخيفا واما ضيق نفس قاتل لامتلا العروق والتجاويف
فلم يكن للروح فيها متسع ولا للحرارة الغريزية مترَوح وذلك اذا كان جرم العرق صلبا متلززا مع ان اللحم
والشحم المفرطين يزاحمان الات التنفس ويضغطانها ويضغطان العروق ايضا وربما ينصب شي من
الامتلا الى فضا القلب او الدماغ اما بسبب ضغط اللحم للعروق فيبزرق الدم منها اليها او بسبب حركة
مخلخلة للدم زائدة في حجمه مع ان العروق تكون شديدة الامتلا فيضطر الدم الى الانصباب الى هذين التجويفين
اذا لم ينشق منه عرق كثير متلزز فيقتل قتلا وحيا على وزن فعيل اي سريعا اما القلب فلانه اذا انصب اليه
الدم اختنق الروح والحرارة الغريزية فيحصل الغشي والموت واما الدماغ فلانه يحدث فيه السكتة مع ان السمن
المفرط له مضار احدها انه يثقل البدن ويمنعه عن التصرفات والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة وفساد
مزاج الروح بسبب انضغاط العروق فلا يكون للهوا المروح فيها مجال ومتسع وثالثها انه يوجب العقم
اما في الرجل فلعله يضيق المني او كثرة رطوبته ولان اللحم ياخذ اصل القضيب فينقبض ولا يصل الى فم الرحم
واما في المراة فلقلة نضج المني ايضا ولمزاحمة الثرب لفم الرحم فلا يزرق اليه مني الرجل وان ادرك وعلقت
المراة وعلقت المراة تسقط الجنين لضغط الثرب ورابعها ان صاحبه يستعد لمثل السكتة والفالج
والغشي بسبب ضعف الحار الغريزي وخامسها انه يستعد للدق بسبب كثرة الرطوبات وسادسها
انه تقل احساسه لما يعرض من الامراض الى ان يستحكم وذلك لضعف حسه بسبب غلبة الرطوبات
على دماغه واعصابه وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى اعضا الالمة لضيق المنافذ فيشتد امراضه
ويعسر برؤها والهزال يكون اما لقلة الغذا فلا يفي باستخلاف المتحلل فضلا عن ان يفضل منه شي يربي البدن
ولطافته جدا فان الغذا اللطيف وهو الذي يتولد منه دم رقيق وينفعل عن القوة المغيرة بسهولة كما
يستحيل الى جوهر البدن سريعا لا يلبث كثيرا بل يتحلل سريعا فلا يخصب منه البدن ولهذا من يريد يسمن
يختار من الاطعمة اغلظها او لرداته فلا يتولد منه دم طبيعي بل دم فاسد لا يصلح لان يصير جزءا من البدن
واما لقلة جذب الاعضا الغذا لسوء مزاج فيها لضعفها عن الامساك بافعالها واما العلة في الاحشا
مثل السدد في الماساريقا وفي الكبد فلا يسعد الغذا الى الاعضا ومثل عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد
ويفسد مزاجه بالمضادة ومثل الديدان فانها تغصب الغذا لا نفسها واما لكثرة التحليل مثل ما يكون

من الهموم

من الهموم والغموم فانهما سيما يضعف القوى الطبيعية لضعف الحرارة الغريزية ونقصانها وانطفائها لما يعرض
لها من الانقباض والاختناق فيفني الرطوبة التي هي مركبها اما بالتنشيط واما بالتنشيف ويفني بعيانها
الحرارة ويضعف القوى فيستولي التحلل على البدن وتقل توليد البدل ولان الطبيعة عند الهموم والغموم تشتغل
بها عن التصرف في الغذا على ما ينبغي فيقل الاغتذا ويكثر التحليل وكثرة الرياضات فانها تهيج الحرارة تحلل
كثيرا او سرعتها اي سرعة الرياضات بان تكون قليلة المخالطة للسكون فانها تحلل كثيرا اذ لا يخالطها
السبب المانع لتاثيرها لان السبب الصرف اقوى من المخالطة وعلاج كل واحد منها شبيه وعلاجه ازالة
السبب الموجب ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس المرطبة القوية اي الغليظة لئلا يتحلل سريعا مثل الهرايس
والاحشا والعصايب والطيور السمينة مثل البط والدجاج والفرخ واللحوم المشوية دون المطبوخة
فان غذاها قليل ليبس تقوى والدسومات لان الاعضا منها كثيرا لتداوتها وملايمتها للطبيعة ولانها
اسرع انجذابا من المعدة ونفوذا في الاعضا وتشبها بها لسهولة انفعالها عما يوثر فيها ولان الدم المتولد
منها يوج لا يتحلل بسرعة والحلاوات والجبن والاستنكثار منها ليفصل الغذا عن المتحلل بعد مراعاة
الهضم وجذب الغذا الى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام الدائم واستعمال الما الشديد الحرارة
ليكون جذبه اقوى ولذلك يحمر منه البشرة اكثر والدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام ليبس المسام
بلزوجتها فيحتبس في الاعضا ما قد استفادته من الرطوبات لما الحمام وينبغي ان يكون هذا الدهن
يسيرا لان الكثير يرخي الجلد فيتحلل عنه الرطوبات بسهولة والتمرخ بعد الحمام اولى من صب الما على
البدن بعده فان الما وان كان ايضا يجمع الرطوبات المستفادة من الحمام ويمنعها عن التحلل لكنه يوجب
ردع الدم وردّه الى داخل ويكثف الجلد فيمتنع من الامتداد الذي يحتاج في التسمين ولبس الناعم
من الثياب لانه يجذب الدم الى الاعضا يسخنها ويجمعها ويحبسه فيها ويحفظ عن التحلل بخلاف الخشن
منها فانه يوسع المسام ويحلل الاخلاط القريبة من الجلد ويرقق الغليظ منها فيتحلل بسرعة والاستمتاع
باللهو والسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن ويتبعه
الدم واما تهزيل الابدان السمينة فيكون بكل ما يجفف البدن من الاسهال والادرار والتعرق
وتقليل الغذا وكثرة التعب والاستحمام اليابس وهو الذي يستعمل فيه الهوا دون الما على الجوع
ليزداد التجفيف والتدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبت والقسط وتقليل النوم واخذ
الاطريفل والادوية الحارة اليابسة مثل الفلافلي ودوا اللك والانقرديا فانها مع ما يجفف البدن
يفسد الدم بكيفية حادة يتنفر عنه القوة الجاذبة ويكرهه الطبيعة ويعين اليابسة ولطافة ويحلل

تهزيل الابدان

في تشنج جلدة الراس

لذلك سريعا ولا يقبل الانعقاد في تشنج جلدة الراس قد يحدث لجلدة الراس من فرط اليبس تجمع وتشنج
حتى صار فيما بينها اي بين الاجزاء المتشنجة طرائق كالسطار وعلاجه ترك جميع الاستفراغات واستعمال الادهان
والسعوطات المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع ومثل عصارة الخس والقرع ولبن النسا وسكب الماء الفاتر
واللبن عليها دايما والعصب والتعميم بعمامة ليسويها وقد يتشنج جلدة الجبهة مع حكاك وحمرة في اللون
ويعرف ذلك بالغضون وهي تكاسر الجلد واكثر ما يحدث في الشتا وسببه امتلا مقدم الدماغ من خلط
رقيق يترشح عند الجبهة ويصيبه الهوا البارد فيجمد فيحدث هناك استرسال من سيلان تلك المادة الى الجبهة
واستمساك من البرد فيحدث التشنج الامتلائي مع حكاك لحدة المادة ولذعها وحمرة لما ينجذب اليها الدم
بسبب اللذع والالم وعلاجه تنقية الدم والتضميد بعد ذلك بالقيروطي ليزيل الاستمساك والتشنج
المشرب ما القرع المطبوخ في الرماد فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن اللذع والزوفا فانه

في تعظم الراس

يرخي العضو ويحلل المادة وبياض البيض فانه يبرد ويسكن في تعظم الراس قد يعظم من تفسح الشيون
وتفرقها وهي ملتقى قبائل الراس ويقال لها الدروز ايضا تشبيها لها بالخياطات الحروف الموصولة والشيون
الحقيقية هي التي يكون متشابهة كمنشارين من الاسنان وذلك يكون في الدروز الاكليلي والسهمي واللامي
وذلك التفسح يكون لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف فانه لغلظها تمدد ويتمدد قويا
يفرق الشيون وعلاجه ان يضمد الموضع الذي قد عظم من الراس بما يحلل ويلطف تلك الرطوبات
والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء ومثل عروق الصباغين بدهن اللوز المر ويسعط بالسعوطات
المحللة المتخذة من الصبر والكندش والزعفران بماء المرزنجوش وقد يجتمع الرطوبة فيما بين جلدة الراس
والصفاق الذي على القحف او فيما بين الصفاق والقحف ويورم مكانه ورما رخوا لينا في الملمس لرقة
قوام تلك الرطوبة المائية ويكون لونه شبيها بلون الجلد اولا لون لهذه الرطوبة حتى يتلون به الجلد ولا وجع
معه لان الرطوبة غير مولم بالذات ولا بما يرخي العضو ويلينه فلا يلزم من تفريقها الاتصال الم لصادمة
لان الارخا من جملة مسكنات الوجع واذا غمز بالاصبع احس بقلة الالم لما يغوص فيه الاصبع ويرتفع
الورم سريعا ويرجع الرطوبة ويتبدد لرقة قوامها تحت الجلد وقد يجتمع في هذا الموضع قيح ومدة
وربما افسد القحف ولا علاج له وقد يتسع الشيون من اجتماع المادة تحت القحف بحيث يخرج
بعض منها الى ما تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من هذه
الرطوبة تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق يكون اعسر وقد يجتمع تحت القحف
فوق الغشا الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذا تادى الى التشنج بتفسح الشيون لفرط التمدد

وقد

وقد يجتمع تحت الغشا وفي التعشا من الدماغ ورم لتشتد معه الوجع في الراس بحيث يؤدي الى التشنج وفي الم
الرخارية والغشي ولا يقدر صاحبه على تغميض الاجفان لدوام سيلان الدم ولجحوظ العين ونتوها
ويكون معه حمى حادة واختلاط عقل ولا حيلة في مثله وعلاجه ان كان قليلا ان يضمد بقشور الرمان
وجوز السرو ونحوه فانه يشد العضو ويفني تلك الرطوبة بعصفها وتنشيفها فان لم ينجع شق جلد الراس
شقا واحدا بالعرض واخرج ما فيه بدفعات او شقين متقاطعين ان كانت المائية كثيرة او ثلثة شقوق

في علل الاظافير وانواعها

متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المائية بتمامها بالمراهم المدملة في علل الاظافير عللها كثيرة
منها الداحس وقد ذكروا منها ان يصير طلقية اي شبيهة بالطلق وهو حجر ابيض براق مثل الشب اليماني
بيضا براقة ينكسر بادنى سبب لاستيلاء اليبس عليها وسبب ذلك قلة الدم والا لكان بياضها
مشوبة بالحمرة وبسبب الرطوبة بالحرارة الغريبة الخارجة عن الاعتدال وبذلك يصير جافة سريعة التفتت
وسعدى هي الى الاظفار بتلك الرطوبات فينحي فيها وعلاجها سقي ماء الاصول بالجلنجبين والسكنجبين
لتلطيف تلك الرطوبات وتقطيعها ودهن اللوز الحلو للترطيب ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور
اثر النضج وترطيب الغذاء وتضميدها بالزوفا الرطب وحب المحلب واللوز الحلو وشحم المرا الطري
ومنها برص الاظفار وهو ان يظهر عليها اثار مثل البرص بيض بيض وذلك يتبع الرطوبة الغليظة
الفاسدة ووقوفها تحتها فيظهر عليها بياض تلك الرطوبة وشفيفها وعلاجه استفراغ البدن ان
كان فيه فضل ثم تضميدها بالزفت الرطب لانه يجلو ويسحج ويحلل وعلك الانباط وهو صمغ شجرة الفستق
فانه يحلل وينقي الاوساخ ورماد ظلف المعز فانه يلطف الاخلاط الغليظة واصول القصب المافيه
من الجلاء او بالزرنيخ فانه يسحج وينقي ويحلل والعسل فانه يجذب الرطوبة من الجلد العمق جذبا عنيفا
ثم يحلل والذراريح فانه يسحج ويجلو جلاء قويا والدبق فانه يجذب الرطوبة من العمق جذبا ويلطفها
ويذيبها ويحللها والخل فانه يسحج ويقطع ويلطف ويحلل وجوز السرو فانه يفني الرطوبات المحتقنة
في العمق والترمس فانه يجلو ويحلل والحلبة او بالدردي المحرق فانه يجلو ويقطع بحيث يقلع اللحم الزائد
في القروح والزرنيخ والزاج فانه يجلو ويجذب من العمق ومنها جذام الاظفار وتعقفها وهو ان يغلظ
هي وتتكلل اي تجتمع وخاصة اصولها ويصير من الجفاف كعظم زجيج يتفتت اذا حكت والسبب الفاعل
لذلك الخلط السوداوي الحاد الحادث من الاحتراق فانه اخف من السوداء الجودي وعلاجه استفراغ
السوداء بالفصد من الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس ان كان
عاما للاظفار كلها وتضميدها بالادهان الملينة والمخ مثل مخ ساق البقر والقيروطي والدياخيلون

وكثيرا ما يتقعف الظفر ويغلظ عند نباته بعد سقوط كان اذا لم يرفق به ومس كثيرا وان لم تخرج ما خرج على
هيئة رديئة واستمر في التوثق على تلك ولم تحفظ من مماسة الاشيا الصلبة فيتقعف ويخرج على الهيئة رديئة
لانه كان والسا سهل القبول للاشكال واذا تعوج تعوج معه ايضا ويبقى على ذلك التقعف والهيئة الردية
فكل ما ينبت بعد ذلك يكون على هذه الهيئة قال الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التشنج والتقعف والعاص العوالج
عرض للظفر فلما اراد ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا وان لم يخرج ما خرج على هيئة ردية واستمر
في التوثق على تلك الحلة اذا كان نباته من الغذا ما به فلا تخرج فيه نفوذا وفيه الحلل على الوجهين الطبيعيين وبين ذكر
في اصل الظفر كما يصير به المد كالاصل وعلاجه التليين بالشحوم مثل شحم الدجاج والبط والماعز ونحوها من
الملينات وتنقيل العقاقير فانه يلين الصلابة ويسهلها للتسوية حتى لو يقع فيه العلاج سهل علاجه وعليه التسوية
بالسكين بان يجرد منه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي ومنها تشقق الاظفار مما كان منه طولا عند رؤسها وتبرت
منها شظايا حادة يحس ويودي ما يتعلق به من الاعضا ويسمى اسنان الفار تشبيها بها وسبب ذلك التشقق
اليبس الغالب على البدن والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب وتنقية البدن من الخلط السوداوي بما الجبن
ثم التضميد بالشحوم والاعلية مثل لعاب بزر الكتان والخطمي وبالسراش والملح ودردي الخمر او بالعنصل ودهن الحل
فانها تقلع الشظايا ومنها تقلع الاظفار وتقصعها وذلك اما لاسترخا في رؤس الاصابع لفرط الرطوبة لتبرح
الاظفار من مواضعها فتتقلع او يتقصع بحسب زيادة الاسترخا ونقصانها وعلامته ان لا يكون معه الم وعلا
تنقية البدن من البلغم وادمان التعالج بما يزيل الاسترخا واما لحدة الدم وتشيطه فيفسد اصول الاظفار
ومنابتها كما في الداحس وعلامته ان يكون معه غزارة والم مقلق وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق لكا
العلة في اطرافهما لامالة الدم الى اسافل البدن وتسكين حدة الدم بشراب العناب ونحوه ومنها اختناق الدم
وموته تحت الظفر وسببه تنفتح شعبة عرق من الشعب التي تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس
تحت الظفر ويتحجر وعلاجه ان يضمد بالدقيق فانه يحلل والزفت فانه يلين ويفتح ويحلل ويفتح ويجلو
او بالسرطان النهري فانه يحلل الاورام الحاسية مطبوخا بالزبيب الاحمر فانه يحلل ويجلو ويقلع اللحم الزائد
او بالفطراساليون وهو الكرفس الصخري فانه يقطع تقطيعا قويا وبالميويزج فانه يحلل ويجلو ويصلح في كل يوم
دفعات ويزيل ذلك لان الملصق به من العفن وما العفن ينضج ويلين ويحلل ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم
واستيلا الصفرا عليه فيغتذي به الاظفار وغيرها لكن يظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة
وعلاجها ان يضمد بزر الحرجير لانه يجلو ويزيل الاثار السمجة من البدن والحل ومنها رض الاظفار ويضمد عيس
دلكها او بورق الاس وورق الرمان لتيبس العضو وتحمه وتمنع انصباب المواد اليه ويدق الحنطة او الزبيب

بعد سكون الوجع والامن من الورم فانه يحلل ما قد انصب اليه او شحم المعز وشي من الكبريت لذلك ومما يحدث
لها العثرة واكثر ما يحدث هذه لاصابع الرجل عند ضربة القدم وينفع منها ان يبال عليها ايام ما بعد ان يسيح
خرقة اسما بالجوبية لان البول يجفف القروح والجراحات كلها ويدملها اذا المودي عليه قال جالينوس في العاشر
من مقالاته في المفردات اذا اخذت خرقة ولفت على الجرح والقرحة التي تحدث في اصبع القدم من عثرة ونطن
رطبا وثيقا وامر المريض ان يبول عليها ولم يحلها انتفع بذلك وبرا برا تاما واما حصوصية اللون فلان البول
قابض يمنع هيجان الاورام وينفع الجراحات الطرية ويمنع النزف وان فسد الظفر من العثرة او غيرها واريد قلعه
ضمد بالدياخيلون حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخ لان فيهما قوة معفنة ما يعفن اللحم الزائد ويغيره والحاف شبه
فانه يقلع اللحوم الفاسدة والمواد الخبيثة ودهن اللوز المر فانه يجلو ويقلع المواد الخبيثة من القروح وفي الدف
فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة تعين على قلع الظفر والزرنيخ والزيت فانه يجلو ويلين حتى يقلع ثم يلزم
مراعاته حتى لا يعوج ما ينبت بعد ذلك في انشقاق الاصابع قد يعرض الانشقاق والحكة في الاصابع في
اوان الشتا والخريف بالعروات لاحتقان الفضول فيها بسبب تكاثف الجلد وانسداد المسام والهواء
البارد فلا يتحلل منها ما يجب ان يتحلل فيحتبس ويوجب انشقاقا ولذعا وحكة سيما في المرارية وعلاجها
غسلها بما البحر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول المحتبسة تحت الجلد وما النخالة فانه يجلو كثيرا ويفتح
وطبيخ السلق لان فيه قوة بورقية جلاءة محللة مفتحة اذا طبخت خرجت منه هذه القوة والما المغلي فيه التين
لان فيه قوة جاذبة جلاءة مفتحة منضجة للاورام الصلبة والكبريت فانه يجلو ويحلل والعدس المقشر
فانه مع يجلو ويحلل والكرسنة فانه لما فيه من المرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد والترمس فانه ايضا
لمرارته يجلو ويحلل ويفتح السدد او بما الشبث المطبوخ فان فيه قوة حارة حريفة ويضمدها بالتين المطبوخ
في الشراب وتنطيلها بما البنج اذا لم يجع هذه فانه يبرد تلك الاجزاء ويغلظها ويسكن لذعها وحرقتها والحكة
الحادثة منها في تفرح القطاة وهو مفصل الرديف من الدواب ومن الانسان الموضع الذي بمنزلة ذلك
فيه قد يعرض للقطاة ان تحمر اولا وتتشنج وتتشقق وتتقرح فهو حادثة بسبب كثرة الاستلقاء
لما تكثر العروق فيها كدوام الاستلقاء وقلة وصول الهواء البارد اليها وهو عضو كثير اللحم لين البشرة
يسحجها ادنى الاسباب مثل العرق فانه لحلاته يرقق الجلد ويسحجه فيسلخ ويتقرح عند ما انهوا البارد
او الاصطكاك بالفراش خصوصا في المرضى الذين ضعفت قواهم عن تدبير اعضائهم وتعرقت دباطات تنهو
واسترخت اجسامهم وسبيله اذا بدت بالحمرة ترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الروادع مثل
الحضض والاقاقيا والطين الارمني والعفص والجلنار ويرش عليها الماورد والخل المبرد بالثلج حتى يسكن

في انشقاق الاصابع

في نوع القطاه

او بالسراش والحلبه

حرارتها وتتكاثف جلدها وان لم يكن يدرك الا ستنلقا بعلب العليل في اليوم مرات وينكشف العضو للهواء البارد
حتى يصلب ويتكاثف وينقطع منه العرق ويفرش تحته ورق الخلاف مرو عا السلا يسحج من الاصطكاك
بالفراش الصلب الخشن فانه يسقط ويتقرح عوض مرهم الاسفيداج وغيره من المجففات في الصنان سببه في الصنان
تغير رائحة الخلل والمغابن كالابط والاربيتين وبين النجو والبول والعرق ايضا عفونة اخلاط البدن واخذها
بالحرارة الغريبة ويعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط المنزعجة لها لانها تزيد فيها حرا وعفونة وثوران
الحرارة الغريبة واشتعالهما ولانها ترققها وتحركها الى ناحية الجلد فيظهر عفونة الجلد وخاصة حركة المنا
لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الظاهر كما يحركها سائر الحركات لكنها في ذلك اشد واقوى لما يلزمها من
اللذة والفرح ولانها تحرك المواد المنوية خاصة وتسرعها الخروج الى المسامات ولانها توهن الحرارة الغريزية
اكثر من سائر الحركات فتستولي الحرارة المعفنة على الاخلاط ولهذا يعرض كثير المستكثرها حميات عفنية
وتاخير غسل الجنابة لما يحتبس تلك الفضول المندفعة الى الجلد في المسامات وتتراكم وتختلط بالاوساخ
فيزداد عفونة ونتنا ويتعفن بها ما يجاورها من الاخلاط ايضا وتناول ما من خاصيته ان يحرك المواد
الحريفة الى ظاهر البدن مثل الحلتيت وهو صمغ الانجدان والحلبة والثوم والمحروث بالثاء المثلثة من فوق
وهو اصل الانجدان والانجدان اي ورقه والخردل ونحوها وعلاجه استفراغ الفضول الردية العفنة وتسكين
احتداد الاخلاط وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة والسكنجبين والاغذية الملائمة مثل الفراريج والطباهيج
المطبوخة بالخل ثم غسل البدن بالماء الفاتر ودلكه بالاس والشب وورق السوسن والصندل ودلك
الاباط بالمرداسنج المبيض المربى بماء الورد والتوتيا مع قليل كافور وبالورد الاحمر والسك والسنبل
والسعد ونحو ذلك مما ينسد مسام البدن ويكثف الجلد ويمنع العرق بالقبض والتخفيف وقد يتعفن
المغابن وما بين الاصابع من القدمين واحضانها وتحت الثديين من السمان بسبب كثرة العرق المالح
والعفن الذي يتحلل من اخلاط ردية عفنة في ابدانهم فان حرارتهم الغريزية في الاكثر تكون ضعيفة
لما يغمر تحت الرطوبات الفضلية التي يكثر نزولها في ابدانهم ولما يضغط عروقهم باللحم فلا يبقى للروح
فيها متسع ومجال يتنفس فيه فينطفئ ولا يصل اليه الهواء البارد ايضا كما ينبغي لضيق المنافس فيفسد
بذلك مزاج الروح والدم ويضعف الحار الغريزي ويستولي الحار الناري فيحدث في رطوباتهم الحرافة
والعفونة وعلاجه الفصد والاستفراغ والامتناع من الحركة لانها تسخن الفضول وتحركها وترققها
وتسيحها وتزيد فيها الحرافة والعفونة خصوصا في حر الهواء فانه يعين على ذلك والغسل بالماء الحار ليتنظف
ظاهر البشرة ويزول عنها الاوساخ والفضول المندفعة اليه المتراكمة عليه والجلوس في الماء البارد

ليتكاثف

في الصنان

تعفن المغابن وما بين الاصابع

ليتكاثف الجلد وينسد المسام فلا يترشح منه العرق والفضول العفنة واستعمال ذرور العرق المتخذ
من ورق السوسن والتوتيا والمرتك والجلنار والورد والطين الارمني والحنا المحرق وقشور الرمان والكافور
مسحوقة بالخل فانه يجفف بليغا ويزيل العفونة ويوصل اثر القابضات الى الاعماق فيسد المسامات من اطرحها
مجففه بعد الدلك ليكون تجفيفها ويسقطها اكثر فان تقرحت هذه المواضع من جلاء العرق غسلت بالخل
فانه ينظف القرحة من الوسخ ويجففها من الرطوبات المانعة من الاندمال واستعمل فيها مرهم العروق فانه
مجفف للقروح وقد يحدث النتن في جلدة الراس من عفونة خلط دسم يحصل هناك من ارتفاعات البخارات
الدهنية التي ترتفع الى الدماغ واكثر ما يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبة التي هي مادة العفونة في ابدانهم
وضعف الحرارة الغريزية الحافظة لها عن الفساد والتعفن فيستولي عليها الغريبة فتعفنها لانها
الحرارة ايضا تكون ضعيفة في ابدانهم عن الاحتراق وعلاجه [illegible] الموافق ان يطلى بورق
السوسن والمرداسنج والتوتيا وقشور شجر الصنوبر وجوز السرو والمحرق ودقاق الكندر مسحوقة بشراب
عفص يقبض المسام ويسدها ويجفف الرطوبات ويمنعها من الخروج وفساد الاطراف بالبرد وسببه
ذلك توجه الحرارة والدم والبخارات الحادة اليها دفعا للبرودة واصلاحا لفسادها ثم اختناقها فيها
لاستحصاف الجلد وانسداد مساماتها فيحرق الاعضا ويلينها ويعفنها وبعضها اي الاعضا لان
كثرة الرطوبات يوجب ضعفا في تصرف الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء الحار الغريب وذلك
موجب للعفونة وفي هذا الكلام خبط لان الاحراق هو ان يميز الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر
اليابس بالتصعيد والترسيب والتعفين هو ان يحيل الحرارة المادة الرطبة التي يستعمل عن صلوحها
للغاية المقصودة منها مع بقاء ذاتها وسهما نوعين بل بسبب ذلك ان البرد الشديد يكثف العضو
ويجمعه فيعرض لذلك فسوح كثيرة في المواضع المتخلخلة عنها ويسد منافذه فيحتبس فيه ما كان يتحلل عنه
من الفضول ويعقل الحار الغريزي للترويح فيختنق ويعرض للعضو الم شديد من سوء المزاج ومن الفسوخ
والتفرقات العارضة فيرسل الطبيعة اليه دما كثيرا للاصلاح والعضو يقبله اكثر مما يحتمله في خلقته
لكثرة الفسوح العارضة له ولضعفه فيزداد بذلك تمدده والمه ولا يمكن ان يتحلل هذا الدم من منافذه
ومساماته لانسدادها بالبرد مع انه اكثر ما يمكن ان يتحلل من منافذه فيتعفن فيه ويفسد لضعف
الحار الغريزي عن حمايته واستيلاء الحار الناري على فساده ثم يتعفن العضو ايضا بعفونته ويفسد
ويموت بانطفاء الحار الغريزي فيصير اسود مترهلا كاعضاء الموتى والدليل على ان فساده بالتعفن
دون الاحراق انه يرطب ويترهل ويسترخي ويظهر منه رائحة منتنة كابدان الموتى ولو كان فساده

نتن جلدة الراس

فساد الاطراف بالبرد

بالاحراق لكان نجف اولا لمفارقة الاجزاء الرطبة ثم يسير وتبقت ما بقي فيه من الاجزاء الارضية
كما يعسر لحمه من النار والاعشاب من حر الهواء والازهار والانوار في الربيع من البرد المفسد من غير
ان يعوج منها رايحة عفنة وانما اخص القول بفساد الاطراف لان ضرر البرد بها اكثر من ساير البدن لبعدها
عن ينبوع الحار الغريزي ولدوام انكشافها وملاقاتها للبرد وعلاجها ما لم تفسد بعد ولم يتورم ايضا بل
ابتدات تحمر بسبب جمود الدم لا بسبب انطفاء الحار الغريزي بالكلية كالحمرة التي تعرض بعد تورم العضو
ان يدلك جيدا لانه يسخن العضو ويذيب الرطوبات المجمدة ويرققها ويجذب الدم والروح الى الظاهر ويمسح
بالادهان الحارة كالزيت والزيبق وهو دهن الحل المربى بورد الياسمين الابيض والرازقي وهو دهن
السوسن الابيض ونحوها فانها تسخن وتلين القبض والجمود وتفتح السدد والمسام واما عند ما يتورم
العضو من غير ان تعرض له خضرة او سواد فينبغي ان يوضع في ما حار لانه يسكن الوجع بسبب ان يلين ما ضلع
من العضو ويرخي ما يجمد منه ويفتح العفوصات والتعرقات التي فيه ويعدل ما عرض من سوء المزاج ويلطف ما
غلظ من العضو ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما فسد وخبث منها فلا يسري الفساد والعفونة
منه الى العضو خصوصا الذي قد طبخ الاكليل والبابونج والشبث والنخالة وسنبل الحنطة والسلجم والكرنب
والشيح والنمام والمرزنجوش وبزر الكتان والحلبة فانها تسخن وتحلل وترخي ثم يخرج ويمسح بالادهان الحارة
فان تاثيرها حينئذ يكون اشد واقوى بسبب استرخاء الجلد وتفتح المسام وترقيق الفضول خلا ما تقدم
التمسح على الآخر فانه مع ما يكون تاثيره ضعيفا يمنع تاثير الابخلل بدن ايضا لان الدهن بلزوجته يلحج
الجلد والمسام ولا يمكن نفوذ الحار من النبات والنفوذ ولذلك من مسح بالدهن وغاص في الماء الحار او البارد
قل احساسه بالحرارة والبرودة فان هي اخضرت او اسودت فينبغي ان يشرط شرطا عميقا لان ذلك انما يكون
عن انطفاء الحار الغريزي وموت الدم وفساده فاذا ترك امات العضو وافسد اللحم ولا يمكن ان يتلاحق
ضرره بالمحلات لعصاعة الامر وضيق الوقت وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع في الماء الحار
ليلا يحتبس شي من الدم من نفسه ثم يطلى بطين ارمني مدوف في ما وخل ممزوجين فان ذلك يمنع فساده ويغسل
بعد ذلك بشراب عفص لانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ او ما وخل لانه يجفف
القرحة ويزيل وسخها ويقوم فيها مقام الكي ويزيل العفونة يفعل ويفعل ذلك مرارا الى ان يجف القرحة
وينبت اللحم في مواضع الشرط ويصلب واذا لم يتلاحق بالعلاج حتى جاوز الامر الى الخضرة والسواد وبدا
الاطراف تعفن ينبغي ان يوضع عليها اطراف السلق والكرنب مطبوخة مخصصة بالسمن حتى يسقط كل ما قد عفن
واخضر واسود ليلا يسري العفونة منه الى ما يجاوره من المواضع الصحيحة فيتعفن وهذا اولى من استعمال

الحديد

الحديد فانه ربما اصاب شظايا العصب والعروق الا اذا لم يكن الاسقاط بغير الحديد فانه حينئذ لا بد من
استعماله ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وغيره على ما سيجي في حرق النار والماء والدهن الحارين
وغير ذلك اما علاج حرق النار اذا لم يبلغ الامر في الاحراق الى ان يتميز الجزء الماسة من الدم ويندفع
من اطراف العروق الى ما تحت الجلد ويحتبس شيئا وينتفط فيبرد الموضع بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة
ليمنع ضرر الحرارة بالتضاد ويطفي اللهب الحادث في الدم فلا يتميز عنه المائية حتى تنتفط وينفع منه
العفص يصب عليه فانها يبرد ويسكن اللذع ويلطخ بالمداد الذي يكتب له وهو المعمول من الدخان
والصمغ فانه يبرد ويجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس في الثاني عشر اذا طلي المداد بالماء وطلي على حرق
النار وترك عليه نفع من ساعته او يضمد بالعدس المطبوخ فانه يبرد ويسكن ويجفف حدة الدم ويغلظه
او بالطين الارمني والماء والخل فان ذلك يبرد ويجفف القرحة ويزيل لذعها ويقوم مقام الكي ويزيل العفونة
يفعل ذلك مرارا الى ان يجف القرحة وينبت اللحم في مواضعه ويسكن حدة الدم وان سقط وكان سببا عظيما
مولما يخاف من انصباب المواد اليه ينبغي ان يفصد ويلطف الدم بتقليل الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج
فانه يبرد ويجفف وينشف الصديد من غير لذع فان كان الامر اغلظ يداوي بمرهم النورة المعمول من
النورة المغسولة سبع مرات حتى يزول حدتها كلها ومن دهن الورد وطين قيموليا لانه يجففه وينشفه
اكثر والمرهم المتخذ من رماد ارجل الدجاج فان رماد العظام اخف وعظم الطيور اخف وايبس مزاجا
من المواشي وارجل الدجاج اجف لكثرة حركتها وعريها عن اللحم بخلاف الديك لان في اعضائها رطوبة يود فيه
حادة لذاعة ورماد الملح الدراني وهو الملح الصافي في اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف ويفني من الجسم
واشد تحليلا بسبب ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا وحرقه لفساد الاجزاء المالحة الحادثة منه
بالاحراق ودقيق الارز واسفيداج الرصاص وبياض البيض ودهن البنفسج واما حرق الدهن الحار
فيداوي بمثل هذه المراهم ومما يخصه انه يتخذ من بياض البيض شي من الزيت والاسفيداج بان يجعل
الجميع في قارورة ويضرب حتى يستوي واما حرق الماء الحار فينبغي ان يصب عليه قبل التنفط ماء الرماد
وهو الماء الذي ينقع فيه الرماد مرة ثم يصفى ويتقع فيه رماد اخر يفعل كذلك مرات فانه يجفف ويقبض
من غير لذع او ماء الزيتون المملح فانه يجفف بما اكتسب من الملح ويقبض ويبرد بما اكتسب من الزيتون
ويبرد بالخرق المبردة فان تنفط يداوي بمرهم النورة ومما يخصه ويستعمله الحارث بن كلدة الثقفي طبيب
اهل مكة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم رماد الشعر مضروبا بصفرة البيض وقد تحدث الاحتراق
والتشيط عن نفحة الصواعق والصاعقة فيصعقه رعد يقبض معها بسعة من نار لا يمر بشي الا احرقه

وسببه ان الدخان اذا ارتفع الى الارض وخالط السحاب وحقن في هبوطه عنه كاثفه بالبرد اشتعل بقوة
التسخين الحادث من الحركة القوية والاصطكاك فلطيفه ينطفي سريعا وهو البرق وكثيفه لا ينطفي الى ان يصل
الى الارض وهو الصاعقة واذا وقعت على شي قريب من الانسان فوصل اليه شي يسير من لهيبها وعلاجه علاج
حرق النار وقد يحترق الجلد من الشمس الحارة ويعالج بالمرهم الكافوري ومرهم الخل واما من حرق جلده حرق الشمس
عسل البلادر فسبيله ان يشرط ويحجم ليستفرغ الصديد المتميز عن الدم بالاحتراق والمواد الحارة المنجذبة حرق البلادر
الى العضو بسبب الحرقة والالم ثم يداوي بمرهم الخل ليجفف القرحة بسرعة في الجراحات الجراحة هي تفرق اتصال في الجراحات
يعرض في اللحم اذا لم يتقيح فاذا قاح قيل له قرحة وقد يقال للتفرق الحادث في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور
هو الاول وهي اذا كانت صغيرة بسيطة ليست معها عوارض اخرى من سبب كانصباب المواد وعرض
كالم بدح او مرض سوء مزاج او سوء تركيب فالمراد بالعوارض ههنا معنى اعم ويكون مستوية الشفاه
غير معوجة غير غائرة يلتقي شفتاها عند الربط لمجرد الربط ولا يبقى بينهما فرجة عند الانطباق والانضمام
وتصوفعرها كله وكانت طرية ينبغي ان يوضع رفادتان مثلثتان على جانبي الشق فان المثلثة
اضبط لموضع الشق من المربعة لان طرفي القاعدة يضبطان الطرفين والزاوية تضبط الوسط فيكون تلك
الرفائد معينة على جمع اجزاء العضو الى موضع التفرق وذلك سبب لسرعة الالتحام وتشد برباط ذي رأسين
ربطا جامعا للشفتين من غير ان يكون رخوا لا يضمهما ضما صالحا ولا شديدا لئلا يوجب الورم فلا يمكن
مع الورم ان تعالج القرحة مبتديا بالربط من رأسين حتى يرد الشفتان الى الوسط ان كانتا قد انفرجتا
الى الوراء ويمنع من ان يتخللها شي من دهن او شعرة وغيرها من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين
والتحامها فان القرحة اذا ضمت بخلبها وهي طرية غير متعفنة ولا متغيرة احاط بها الدم اللزج المغري
من الجوانب فالحمها وان لم يكن طرية يدمها وقد اتى عليها يومان او ثلثة الا انها لم تتقيح بعد فينبغي ان تحك
بمجس عريض حتى يسيل ثم يربط على ما ذكر فانها تبرأ الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء
فاما ان كانت جراحة عظيمة غائرة لا ينضم من اولها الى قعرها بالربط فينبغي ان يذر عليها الذرور الملحم
وهو الذي يجفف من غير لذع ويقبض ويجعل الرطوبة التي بين طرفي الجراحة لزجة مغرية فيلتصق حدهما
بالآخر مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين فانها تجفف الرطوبة الحادثة المانعة
من الالتحام وتحذر اللحم والحلوا لئلا يكثر الدم في البدن فيكثر انصبابه الى العضو المجروح وهو لضعفه لا يقدر
على التصرف فيه كما ينبغي فيعفن ويصير قيحا ووضرا ويضمد حواليها بالنبيذ والصندلين وماء الهندبا وماء الكزبرة
ليمنع انصباب المواد الى الموضع ويذر على الرفائد الصندل اليابس المسحوق من غير ان يخلط بشي من العصارات

لئلا يرطب الجراحة بها وتعفن اذا وجب الحال ذلك تقليل الدم وان كان شفتاها لا تجتمعان بمجرد الربط
فينبغي ان تخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن وان كان لها غور وقد سقط منها
شي من اللحم اجوفها الى القعر ويقع بينها فضا يجتمع فيه رطوبة صديد ووسخ وهو شي غليظ يسيل تفسير الوسخ
من القروح والجراحات اما ابيض او اخضر او اسود او مثل دردي الشراب فيحتاج الى ادوية فيها تجفيف
ينشف الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ لصغار الطبيعة من استعمال
الغذاء على الواجب ومن الالتحام لانه لا يتم الا بالتجفيف لسبب ان المنفعل كلما كان اكثر كان فعل الفاعل
فيه اضعف ولا بد ان يجمع في هذه الجراحة التي فيها فضا وفي جميع القروح وهاتان العصلتان لضعف
العضو عن دفع ما يفضل فيه عن الهضم الرابع مما قد اندفع قبل ذلك غليظ وسخا على الجلد ولطيفه بخارا
خارجا عن المسام بل عن التصرف في الغذاء الوارد عليه واحالة حواله فيصير اكثر فضولا لذلك بل عن دفع
الفضول التي ينصب اليه بسبب الوجع والادوية التي تفعل ذلك باعتدال من غير افراط تودي الى تولد
اللحم الصحيح وينشف الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين العضو ولا بوط تقصير عن اتيان الواجب هي الكندر
والصبر والزراوند والايرسا واقليميا الفضة والتوتيا اذا استعملت شيرا من غير ان تخلط بشمع
ودهن وينبغي ان يكون ربط هذه الجراحة مبتديا من غورها ربطا اشد ليتضام طرفاها عند القعر ما بكبس
وليثبت الدواء الملحم وليحسن عصرها فلا يحتبس فيها شي من الوضر والصديد بل يتحلب منه الى فمها ما تولد
ويحتى عند طرفها ليسهل سيلان الصديد منه ويسكن العضو بشكل يسيل منه الصديد دائما ما يسهل
ولا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى علي فيسيل الصديد بطبعه قال جالينوس اني
قد رايت جرحا كثيرا كان غوره عند الركبة وفوهته عند الفخذ بنصبه كان القعر فوق والفوهة اسفل
وكذلك قد علقت الساعد والكف وغير تعليقا يكون الفوهة ابدا الى اسفل وتحشى كل وقت بالقطن
الخلق حتى ينقيها من الصديد بالنشف ومن الوسخ بالتاكل ثم اي بعد التنقية يعالج بالذرورات والمراهم
المنبتة للحم وهي التي تعقد الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف وبعد نبات اللحم فيها يداوى بالادوية
المدملة الخاتمة لها وهي التي تجفف سطح الجراحة ويصلب حتى يصير خشكريشة عليه تحفظه من الآفات الحادثة
الجلد مثل المرداسنج والسحج المحرق وهو الودع الكبير المحرق وورق السوسن والهليلج والعفص والجلنار والقروق
والصبر ونحوها من الادوية المجففة التي لا لذع فيها بحسب الابدان وصلابتها فان الابدان اللينة
مثل ابدان الصبيان والنسوان يكفي فيها ما يجفف تجفيفا يسيرا ويردها الى حالها الطبيعية مثل المرداسنج
والشيح واما الابدان الصلبة مثل الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف لتردها الى ما

عليه في الصلابة مثل العفص والجلنار والصبر واما اذا كانت الجراحات مركبة مع امراض اخرى مثل سوء مزاج
البدن وامتلائه ومثل الورم وكسر العظم وقطع العرق والعصب او مع اعراض مثل شدة الوجع وفساد اللحم
فينبغي ان تقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج لان رداءة مزاج العضو يلزمه ضعف
القوى الطبيعية التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء لعدم تصرفه فيه بسبب الضعف
فيصير فضلا وبعض له مثلا لان الامتلاء وان كان من خلط صالح يمنع من الالتحام بالترطيب وتدبير الورم
بما مر وجبر الكسر لانه ما لم ينجبر الكسر لم يمكن التصاق شفتي الجرح وقطع النزف لان سيلان الدم من الموضع
يمنع الالتحام بالترطيب ويضعف العضو ايضا وعلاج جراحة العصب لانه لشدة حسه يعرض جراحة واوجاع
شديدة واعراض عظيمة مانعة عن الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن والتصرف
في الادوية المستعملة للالحام ولانه يوجب الورم ايضا واخذ اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على ما علم كل في
موضعه ويسكن الوجع بخاصية فيه ان يؤخذ رمانة حلوة فيطبخ في الشراب الحلو ويضمد بها ويعالج فساد
اللحم واسودادها بالتضميد باطراف الهندبا وعنب الثعلب والخطمي والسمن ودهن البنفسج حتى تقف
العساد ويسقط السواد والمرهم الزنجار بعد تسكين المزاج ووقوف الفساد فانه يأكل اللحم الفاسد
ويسقط السواد ايضا وان كانت الجراحة على الرأس وكان عظم القحف مكسورا معها فينبغي ان ينثر عليها — الجراحة على الرأس
الذرور الملح المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والقاقيا فانها تجبر العظم ايضا وان وقعت
الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغي ان يرد ويخاط الشق خياطة يلزق الصفاق بالمراق — الجراحة على البطن وخروج الامعاء
لانه عصبي بطي الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم يدخل الى داخل البطن فانها لم يبادر الى ردها من ساعتها انتفخت
وغلظت لما يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي واحالته الاخلاط التي فيها رياحا غليظة فعليك
بالشراب المسخن فانه يسخن اكثر من اسخان الماء مع اسفنجة مغموسة فيه حتى يذهب انتفاخها بتحليل الرياح
ثم يعلق العليل بيديه ورجليه حتى يتحدب ظهره ويزول ثقل الامعاء الداخلة وضغطها عن الامعاء الخارجة
ح اما بنفسها لميلها الطبيعي ويجذب الامعاء الداخلة لها او بعمل يسير وينبغي ان يجعل الطرف المجروح
اعلى وارفع من الطرف الاخر فان كان الجراحة في الشق الايمن مائلا الى الايسر وان كانت في الايسر يعلق
مائلا الى الايمن وان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج ويخاط واما
الثرب فانه لو خرج سريعا قبل ان يسود ويخضر وان يأتي عليه زمان له قدر وهو مكشوف فيرد الى الداخل
ويخاط وان لم يتلاحق حتى يسود او يلبث مكشوفا ادنى لبث فينبغي ان يقطع ما اسود منه لانه يتعفن ويسري
العفونة منه الى الاخلاط الصحيحة او يقطع ما لبث منه في الخارج قليلا لانه يبرد بردا لم يعد الى مزاجه الاول

وان

وان رد الى داخل بل يتعفن سريعا لانه لفرط رطوبته يستعد للعفونة عند ضعف الحرارة الغريزية وقت البروز
الى الخارج بالهواء البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره وتخلخل بنيته وبرد مزاجه وانعقاده من ملابسة
الدم بخلاف ما يبرز معه من اطراف الكبد والتفافات الامعاء فانها وان بردت اشد منه فانها لا تصير
بحيث اذا ردت الى موضعها لم يعد الى طبيعتها الاولى لانتفاء تلك الاسباب فيها ولذلك لا يتعفن
بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه من الشرايين والاوردة بخيط رقيق من ابريسم لئلا يحدث النزف
عند قطعه ثم يرد الباقي الى الباطن ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان الشديد
الصلابة ربما خرق الجلد والشديد اللين ينقطع واما جراحة العصب فينبغي ان يلحم حتى يمضي عليها — الجراحة على العصب
ايام ويؤمن من حدوث الورم فانه لشدة حسه يعرض له اوجاع عظيمة ويتوجه اليه مواد كثيرة
موجبة لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغي ان يوضع عليها في الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع فانها
اذا ورمت يخاف عليها ان يتشنج ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ ويهلك العليل وينبغي ان يصب عليها الماء
البارد لانه يجمد اجزاء العضو ويكثفها ويمنع من التحلل فيتضغط العصب ويغلظ ويزول في عرضه فيحدث
التشنج ولانه يعرض في موضع الجراحة ويحدث فيه لذعا ونخزا باعثين على انصباب الفضول اليه
ولانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف ح ان يؤدي الى العفونة وكذا عن الماء الحار ايضا
لانه ابلغ في التليين من البارد لانه يلكنه في العمق بسبب لطافة اكثر ولانه مع ما يرطب يسخن ويرخي
ويوسع اللحم بانحلال الرطوبات فيسرع اليه العفونة والهواء البارد ايضا لما علم ويكمد بالزيت المغلي
المائل الى السخونة لان الزيت بارد بالقياس الى العصب وذلك لتسكين الوجع وهو اولى من الماء الحار
لانه لزج يلحج وهو مع ذلك حار بالاعتدال يابس بالقياس الى سائر الادهان وفيه لطافة ويغرق
العضو كله بالزيت المغلي لتسكين الوجع والامن من التشنج ويوضع عليها القيروطي المتخذ من زيت الانفاق
وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم يوناني يطلق على حصرم الزيتون وعلى كل ثمرة فجة عفصة
فانه ايبس من باقي الاصناف واشدها قبضا او من دهن الآس والورد لما فيهما من القبض مع قليل
فربيون فمن كان مزاجه ايبس ولحمه اصلب لان ادوية العصب يجب ان لا يسخن ولا يجفف ولا يحلل
فوق الواجب ولا يقصر فيها عن الواجب وان يكون فيها لطافة في الغاية وقوة نفوذه يصل بها الى العمق
من غير ان يضعف قوتها عند نفوذها في الجلد ووصولها الى الموضع والفربيون او يذر عليها علك البطم
في الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان فانه افضل انواع العلك وليس له قبض شديد وفيه
شيء من المرارة يسبها يجلو ويحلل ويجذب من العمق وهو لطيف جدا يجفف تجفيفا لا اذى معه اذ ليس

له حتى كثرة تعلقل ربيت وإذا ورمت ودما حارا يضمد بالادويه مثل دقيق الباقلي والكرسنة والحمص والاقاقيا والتوتيا
مثل سويق الشعير معجونه بسكنجبين لان الاشيا الكثيفة يستفيد من الخل حرارة لطيفة تسببها نغوص الى العمق
واما السكر فانه يكسر برودة الخل ولذعه ويميل به الى الاعتدال ويضمد عند الحرارة بمرهم متخذ من توبال
النحاس فانه يقبض ويعصر ويمنع القروح من الانتشار وبين مثلها ويمنع الخبيثة منها من الانتشار والزيت
والعفصة فانه حلا بلا اذى وينبت اللحم والشمع والخل وقليل زاج فانه يعفن ويلحم ويبفع الجراحات وصنعة
هذا المرهم ان يسحق الادوية بالخل عشرة ايام متوالية لما ان السحق يلطفه ويبرز الحرارة اللطيفة فيه ثم يلقي
في قدحجان ويحرك جيدا حتى يستوي ويطلي ويوضع فوقه صوف مبلول بزيت وخل يحلل ويرد وليكن
هذا على حسب زيادة السخونة فان الادوية الباردة يضرها ضررا عظيما ويحدث فيها تشنجا وتزيدا
يودي الى الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغي ان يقطع العصبة المتمردة لئلا يبلغ تشنج الدماغ فيهلك العليل
ويكمد الموضع والمواضع القريبة منه بالدهن ثم يمرخ الفقرات والراس والعنق بدهن البنفسج وشحم البط
والدجاج وان كان مع الجراحة عظم مكسور فيضمد بضماد الجبر المقوى على ما سياتي وان كانت فيها شظية
عظيم يضمد بالرراوند المدحرج فانه يجذب من العمق حتى يخرج الشظية لانها تمنع الاندمال ما دامت
فيها لما يحول بين سقطها ثم يضمد بالكندر والمر معجونا بالعسل فان فسد فيها العظم ومنع من الاندمال
لما ينفصل عنه بسبب فساد مزاجه وعجزه عن استعمال غذائه على ما ينبغي صديد رقيق يرطب الجراحة
ويرخيها ويعرف ذلك بفساد اللحم الذي عليه لانه تودم من الصديد المنصب اليه ويتولد فيه المرض وينقص
ويتنفس وترهله واسترخاءه لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المرود فيه حصوله بسبب الاسترخاء
فينبغي ان ينقى اللحم الفاسد بالحديد او بالادوية لان الحديد ربما يصيب شظا العصب والعروق
ويحت العظم بمجرد حاد او يود الى ان يظهر لونه الطبيعي او يشتري يقطع بالمنشار او بالمثقب على
ما سياتي بيانه في باب القروح ويخرج من الموضع وتحت صحيفة قرن على قدر العظم ويوضع مكانه
وان وقعت الجراحة على عرق وحدث النزف اما في الشريان فلدوام حركته ورقة قوام دمه واما في الاوردة
فاما لرقة قوام الدم واما لرداءة مزاج اللحم وعسر قبوله للالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل لانه يمنع ما يرد
ويقبض ويغوص في العمق ويقوم في الجراحات مقام الكي فلذلك يقطع النزف من اي عضو كان وماورد
فانه ايضا يبرد ويقبض ويبرد ما فوقه اي ما فوق الموضع الذي يجري منه الدم اليه تبريدا قويا لان البرد
يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجاري ويضيق الفوهات ويسدها فينقطع النزف او يسيل ويشد اي ما فوقه
شدا وثيقا ليضيق المجاري واما الشد الوثيق فانه يحدث وجعا ويجذب المادة والمسترخي لا يحبس الدم

وبعض

الجراحة على العرق

ويصنع بعضهم البلاط منه معمول من الرخام المخلوط بالغري المتخذ من جلود البقر ومنه معمول من الصبر
والمر ودم الاخوين والعلك والانزروت والصمغ العربي من كل جزء من اصل المرجان والزاج من كل نصف
جزء معجونا بماء الصمغ العربي او برماد الحرار المحرقة حين يخرج من الاماس او بالرماد او يضمد بدقيق الكرسنة
والصبر والعفص المدبر وهو المحرق المطفى في الخل والحبسين وغبار الرحى ذكره صاحب الكامل في الجواب
لا نعرفه هو بغبار الرحى غبار الدقيق مشوبا بغبار حجر الرحى ودم الاخوين ببياض البيض ووبر الارنب
فان بعض هذه يقبض المادة ويضم المجاري وبعضها يبرئ ويحدث سددا في فوهات المجاري مانعا من
خروج الدم وبعضها يجفف وينشف الرطوبات المرخية لفوهات المجاري المهيئة لها للتوسيع
ويشد ولا يحل اسبوعا حتى لا ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع يحشى بالنورة الغير المطفاة والزاج فانهما من
الادوية الكاوية وهي التي تحدث خشكريشة على وجه الجراحة وتمنع من خروج الدم ويشد او يشال
العرق ان امكن بان يكشف عنه الجلد واللحم الذي يغطيه ثم ترفع عن موضعه بصنانير ويشد اي يقطع
بعد ان يشد كل طرف بخيط ابريسم وذلك ليتقلص كل واحد من طرفيه الى جهته ثم يحشى بما ذكر ويشد
حتى ينبت عليه اللحم فينطبق على كل من طرفيه والا اي وان لم يكن قطع العرق فليكوا بالذهب المحمي بالنار
حتى يصل اثر الكي الى عمق الجراحة حتى يفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها بل تبث عليها
طويلة ومثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة ضعيفة ليسقط بادنى
شي فيعود الثلثة اعظم ما كانت مع انه يسحق تسحيا شديدا ويجذب مادة كثيرة وان لم يكن ذلك
اي حبس الدم بالوجوه المذكورة وفيه تكرار في نشوب النصل والشوكة وغير ذلك اما النصل فينبغي
ان يخرج بكلبتي السهام ويحشى بالمر والكندر واما الشوكة والزجاج ونحوهما مما ينشب في البدن
ولا يمكن جذبه بالالة فسبيلها ان يضمد الموضع باشياء مرخية ليتسع الشق فيسهل خروج النشب
مثل الاشق وبصل النرجس واصول القصب معجونة بالعسل فانها مع ما ترخي تجذب من العمق
وباشيا جذابة كالزفت وعلك الانباط والراتينج والزراوند في القروح القروح يتولد عن
الجراحات المتعفنة وعن البثور المتقيحة فان تفرق الاتصال اذا امدي صار قرحة وهي الفضل الابيض
الاملس المعتدل القوام السائل من موضع التفرق عندما كانت نضيجة وقاح القيح مرادف للدم يسمى
قرحة والعرض في مداواة القروح البسيطة التي ليست معها عوارض اخرى مما يعوض للبدن المنع
عن الاندمال بسبب مثل سيلان الفضول والمواد اليها او مرض اما سوء مزاج او اما سوء تركيب واما تفرق
اتصال او عرض مثل الوجع وسواد اللحم تجفيفها عن الصديد لانه يمنع من انبات اللحم لان الطبيعة

نشوب النصل والشوك وغيره

في القروح

لسه يحجز عن استعمال الغذاء على الواجب لان المنفعل اذا كثر ضعف تاثير الفاعل فيه وجلائها عن الوسخ
لما قلنا وانما احتيج في الاول الى التجفيف لانه رطوبة رقيقة ينشف بالمجففات وتحلل بالتحلل الخفي وفي الثاني
الى الجلا لانه لغلظه يحتاج الى ما يجرده عن سطح العضو الذي يتولدان في القرحة من الغذاء الصائر اليها لضعف
العضو عن هضمه فيصير اكثره فضلاتها وعن دفع فضلاته والفضلات المنجلبة اليه من الاعضاء الاخر ايضا
فيتغير رقيقة ويصير صديدا وغليظة وسخا وهو شي حاثر جامد لحجا ابيض ان كان نضيجا وقد يكفي في
خصف القروح وجلائها اذا كانت الرطوبة قليلة غسلها بالخل والشراب وماء العسل وحشوها بالقطن
الحلق فانه ينشف الرطوبة المتولدة فيها يوما فيوما ويجلو الوضر وتاكله وينقي القرحة منه فيبنى بل هي بنفسها
ولا يحتاج الى شي آخر من المدملات سوى ان يوضع عليها قطنه مدهنة بدهن ورد ليكسر تجفيف القطن لان
مثل هذه القرحة متى استعمل فيها المجفف القوي جفف الرطوبة الاصلية ومنع بذلك من انبات اللحم ويصنع
مقدار القطنة كل يوم حتى تجف القرحة ويصلب لحمها وربما احتاجت الى مراهم حالية مجففة حيث كانت
كثرة الرطوبة وضرها ليقوى على افناه هذه الرطوبة بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج والعروق المربى بالزيت
والخل فان الزيت يصلح كيفية تلك الادوية ويمنعها من تجفيف الرطوبات الاصلية لكنه يرطب القرحة وبين خيطها
اذا استعمل مفردا فكل واحد منها يضر بالقرحة والمجموع يتم به الغرض المقصود وبمنزلة مثل هذا المراهم
المذكورة اذا زيد فيه المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقليميا وورق السوسن ويسير من الزنجار
اذا كانت الجراحة المتقيحة في ابدان صلبة كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد لترد ها
من السخافة والرخاوة التي عرضت لها الى حالها الاولى من التجفيف والتصلب وان كان للجراحة غور
فيحتاج بعد التجفيف البالغ لسيلان رطوبتها لا يسيل منها بسهولة كما في القروح المستوية بل ينصب
الى الفضاء الذي في غورها ويجتمع فيه وقد يبلغ الى حد يعجز المجففات عن تجفيفها فيحتاج الى شق اسفل العضو
عند نهاية الغور حتى يسيل منها الى الذرورات والمراهم الملحمة وهي التي تلصق احد سطحي القرحة بالآخر
بتغريتها وتلزيجها مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والمرهم المتخذ من المرداسنج
اذا طبخ مع ثلثي اضعافه زيت ويذر عليه بعد ان ينحى قليل من الانزروت ودم الاخوين والقنة والكندر
والزفت فان كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المراهم بالميل ليصل الدواء الى قعرها وسعتها وسنانها فيه
فيها ويحفظ ان لا يلتحم الفم والغور باق بعد فيتحجر فيه صديد وفضل فيحتاج الى البط واخراج ما فيه وذلك
بان يوضع على فمها قطنه مدهنة حتى ينبت فيه اللحم من القعر وصار مساويا لسطح الجلد فان البطل مع
ما ينشف الرطوبة يحول بين تنفسها فلا ينضم واما القروح العسرة الاندمال والعسرة بالجاجة القروح العسرة الاندمال

من جلبها وهي ما كان في غاية الفساد والبعد عن الاندمال قال جالينوس في شرح الفصول هذه القرحة
منسوبة الى اول ما ذكرناها حدثت على يديه وهو حيرون الطبيب وذكر في كتاب حيلة البرء ان بعض القروح
سمي باسم مشتق من اسم المداوي الاول وهي القرحة المسماة حيرون ولا منافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون
ذلك الطبيب مع اشتهاره بانه اول من حدث به مشهورا ايضا بالانجاح في معالجتها وانه المداوي الاول
فعسر بروها لقلة الدم في البدن لانه هو المادة التي يصلح ان يكون سببا للحم الذي به العضو الذاهب
ويلتحم فان لكل شي جسماني فاعلا وقابلا والفاعل هاهنا هو القوى البدنية والقابل الدم الصالح فلذلك
يعسر الاندمال القروح في الاعضاء العديمة الدم وفي ابدان المشايخ وعلامتها ان يكون القرحة وما حولها
مثلة اللحم سليمة من الورم يابسة ضامرة والبدن منهوكا قليل الدم وعلاجها الدلك اي دلك العضو
المتقرح لانجذاب الدم اليه والتكميد بخرق مبلولة بالماء الحار ليجذب الدم اليه بحرارته من غير تجفيف
كالملح والنخالة ولا ترطيب مفرط يكثر الصديد ويذيب اللحم ويوجب الانفتاح كما يوجبه انصباب الماء الحار
عليها ولذلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بل يمسك عنه اذا حمي العضو وانتفخ ولا ان يكون حارا جدا لانه
يحلل اكثر ما يجذب خصوصا اذا طال زمان استعمالها وتغليظ تدبير العليل ليتولد منه دم كثير متين
لا يتحلل بسرعة واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت والزيت والراتينج والسكر وشحم ساق البقر
فانه يجذب الدم وينبت اللحم واما لرداءة الدم في البدن حتى ان ما ياتي القرحة من الدم لا يستحيل لها لعدم
صلاحيته لذلك بل يستحيل وضر لعجز قوة العضو عن اصلاحه وعلامتها رداءة اللون والسحنة اما الى
بياض رصاصي او صفرة ان كان السبب فيه فساد مزاج الكبد فان فساد مزاجها اما ان يكون الى البرودة
فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما ان يكون الى الحرارة فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء
او الى سواد وسمش ان كان السبب فيه فساد مزاج الطحال فلا يجذب السودا من الكبد فيختلط مع الدم
الى سائر البدن وعلاجها اخراج الدم الردي والخلط الغالب الفاسد من البدن بالفصد والاسهال
واصلاح مزاج الكبد والطحال واما لضعف قوة العضو وعدم تصرفه فيما يرد عليه من الغذاء على ما ينبغي
لسوء مزاج حار في البدن الاولى ان يقول في العضو وعلامته حمرة الموضع وتلهبه والوجع السريع وعلاجه
الفصد من العروق الموافق لذلك العضو المتقرح واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال التدبير المبرد المطفي
والمرهم البارد مثل مرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الخل والمرداسنج والعروق لزيادة التجفيف واستعمال
طلاء البزرد على حوالي القرحة واستعمال الصندل المسحوق يابسا على الزيادة واما لسوء مزاج بارد وعلامته
كمودة اللون لقلة الدم المشرف وجموده وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية الحارة كما لحم

بالتوابل واحذ الزبيب والتين اليابس وتكميد العضو بالما الحار واستعمال مرهم الباسليقون المتخذ
من الزفت والراتنج والقنه مع الشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج المغلى بالزيت
الى حد السواد ومن الكندر ودم الاخوين والانزروت واما السو فراج رطب وعلامته ان يكون القرحة
وضرة كثيرة الرطوبة والصديد رخوة اللحم وعلاجه تنقية البدن بالهليلج فانه مع ما يسهل يجفف الرطوبة
وكذلك التريد والتغذي بالاغذية الناشفة مثل الطباهيج المشوية والمطجنة واستعمال المراهم القوية
المجففة المتخذ من الجلنار والعفص والعروق والنحاس المحرق والاسرنج والشب والقليميا مخلوطة كلها بالمرداسنج
المرني بالخل والزيت واما السو فراج يابس وعلامته ان يكون القرحة يابسة نحلة ناشفة وعلاجه
ان يكمد القرحة بالما الفاتر ودهن البنفسج ويغذى صاحبها بالاغذية المرطبة كالحسو والامراق الدسمة
والسمك السيمريشت ويداوي القرحة بالادوية القليلة التجفيف بمنزلة الدواء المعمول من دقيق الشعير ودقيق
الكرسنة واما الان على شفة القرحة او في داخلها لحما صلبا يمنع من انضمام طرفيها ويستدل على ذلك عند الحس
اذا كان على شفتها او على قرب منها او عند ما تحس بطرف المجس اذا كان في غورها وعلاجه ان يحك براس
المجس حتى يفنى ويقطع بالحديد ان كان صلبا غليظا او يفنى بالدواء الحاد الاكال مثل الغاريقون
العلاقيون والزنجار ان كان في غورها بحيث لا يصل اليه الالة ثم يعالج القرحة بالمراهم المنبتة
للحم واما الان في قعر القرحة عظما عفنا فاسدا فانه بسبب ما يسيل منه دايما رطوبات صديدية تمنع
القرحة عن الاندمال وتضعف العضو عن استعمال غذائها على ما ينبغي فيستحيل فيه الى الصديد ايضا وعلامته
ان يسيل احيانا الصحة اللحم الذي حولها ثم يسكن ويعاد بسبب الصديد الذي يجتمع فيه فينتفخ ذلك اللحم
الحادث لما يرد من الصديد الذي فيه ويسيل منه صديد رقيق منتن لعفونة الخلط واللحم القريب المجاور له
واذا ادخل راس المجس في الجراحة نفذ بسهولة ووصل الى العظم ترهل اللحم واسترخائه واخذ في طريق
الفساد وربما احس بخشخشة العظم عند وصول راس المجس اليه بسبب فساد العصب المحيط به ويبريه
عنه وعلاجه ان يبط الموضع حتى ينتهي الى العظم والوضع عليه الدواء الحاد حتى ياكل اللحم المنبت
والسمين المنتن بعد ما صار الموضع من الدواء الحاد كالخشكريشة او كاللحم الرخو حتى يسقط اللحم الردي
المحترق وينكشف العظم فيحك العظم حتى يسقط القشور الفاسدة منه ويبلغ الى الصحيح اذا لم يبلغ الفساد
في جميعه واسرعشا ر في حار في الغاية كمنشار المشاطين او يقطع بان يثقب ثقبا متوالية متصلا بعضها
ببعض محيط بجميع جوانبه ثم يقطع ما بين الثقب بحديدة حاده ويحك على نحو ما يرى من كثرة فساده وتغير
لونه ثم يعالج بالذرور المتخذ المعمول من المر والصبر والكندر واما الان القرحة عفنة خبيثة فيسيل الدم اليها

ماتبها

ماتيها باخلاط الرطوبات الصديدية الفاسدة التي يسيل منها فلا تزول منها العضو وعلامته اسوداد
القرحة لما يضعف الحار الغريزي الذي في العضو بفساد المادة الحاملة للروح واستحالتها فيه الى كيفية
خبيثة فيستولي الحار الغريب عليه ويعفنه ويفسد ويوسعها لسريان الفساد والعفونة منها الى ما يجاورها
وعلاجها ان يضمد باطراف الهندبا وورق الخطمي وعنب الثعلب وشي من السمن ودهن البنفسج حتى يتزايل
اللحم الفاسد ويسقط مع تسكين المزاج وتنقية البدن من الخلط الردي فان كان في القرحة لذع
وحرارة ووسخ ما اصفر ولون ما حوله يضرب الى الصفرة فالمادة الذي يا بينها مري حاد وان كان ما حوله
مايلا الى السواد والصلابة ولم يكن بلمسها شديد الحرارة فالمادة سوداوي وان كان الى البياض فالدم
بلغمي مالح فيستفرغ كل على حسب الواجب ثم بعد سقوط اللحم الفاسد يداوى بمرهم الزنجار والسمن
حتى يقطعها بالكلية من الاجزاء الفاسدة التي بعث في حدود السواد ويبلغ الى اللحم الاحمر الصحيح ثم بالمراهم
المنبتة واما الان لحمها رهل ردي من كثرة الرطوبة والوسخ لان من العفونة والفساد كما في ابدان المستسقين
ويعالج بان يفنى ذلك اللحم بالدواء الحاد والسمن حتى يفضي الى اللحم الصحيح المتين ثم يدمل واما الان
فوقها دوالي اي عروق كبار تسقيها وترطبها على ولا يمنعها يندمل وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ
الافتيمون وتعديل الغذاء ثم فصد الدوالي لما نعرض من نعرضها الا عند امتلا البدن ما هو شر من القرحة
واما العسر موافقة الادوية والمراهم التي يعالج بها وذلك اما ان يسخنها فضل اسخان فيجلب اليها
مادة كثيرة ولا يعقد العضو على التصرف فيها وايه ذلك ان يرى بها حمرة والتهابا وورما فيسعى ان يستعمل
فيها المراهم الباردة واما ان يبردها فضل تبريد فيضعف القوى ويتبلد ولا يجذب الغذا ولا يتصرف
فيها واية ذلك ان يبرد ويميل الى الكمودة وسواد وصلابة لجمود الدم فيسعى ان يعالج بالمرهم الاسود فانه يسخن
ويجذب الغذاء واما ان يعصر عنها حسن حلالها واية ذلك ان يكون وضره وسخه فيضيق بها لحوم
ردية رهلة لكثرة الفضول الغليظة البالة ويعالج حـ بالمراهم القوية النفعة كالمرهم الاخضر
المعمول من الزنجار والعسل ونحوه واما ان يقصر عما يجب من تجفيفها واية ذلك ان يكون رطبة رهلة
كثيرة الصديد فيعالج بالمراهم المدملة القوية القابضة المتخذة بالجلنار والعفص واما الانها ملك عنها حسن
وحدانها ويعني بها بان يدبره ويحيله الى رطوبة رقيقة سايلة كالصديد وكثيرا ما يحسبه الجهال صديدا
فيريدون في قوة الجلاء والفرق بينهما انه اذا كان اصفر مختلطا بالوسخ الغليظ فليس من ذابة اللحم
وان كان ذلك فيقام مع وجع ولذع فهو من الذوبان واية ذلك ان لا يكون الوجع والورم والحرارة
زايدة والقرحة والحرارة زايدة والقرحة كل يوم اوسع وينبغي ان ينقل الى المراهم اللينة التي لا يكون فيها حدة

ولا لذع واما ان لا ينصب ويسيل اليها مواد وفضول بسبب امتلا البدن منها وتسمى القرحة الوضرة لكثرة وضرها
وعلامتها كثرة الرطوبة فيها وسيلانها وعلاجها ان ينقى البدن اولا بمطبوخ الهليلج ويلطف الغذا ثم تعالج القرحة
بادوية قوية التجفيف والناصور من جملة القروح العسرة الاندمال وهو من القروح المتقادمة التي تجاوزت الناصور
عن الاربعين عن وقت الانفجار ما كان له غور عميق ومنه ضيق وفم واسع وفيه لحم صلب ابيض على جوانبه
ولا يكون معه كثير وجع ويسيل منه رطوبات دائما وربما ينقطع احيانا ويصير يابسا تحلا وربما يلتحم فمه ويسيل
ثم ينفتح لان اللحم انما ينبت قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل غير نقي فسد الاتصال الحادث فان ساور بما انتهى
الى عظم وحبس بصلابته عند ادخال المجس ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة لطيفة مائلة الى الصفرة
والى عصب وحبس بوجع شديد عند ادخال المجس ويكون الرطوبات رقيقة لطيفة كما في العظم لكنها يكون
ايل الى البياض والى رباط ويكون الرطوبات السائلة منه دقيقة بيضا ولا يحبس بوجع ولا صلابة شديدة كالعظم
والى وريد ويكون السائل دما غليظا والى شريان ويكون السائل دما اشقر حارا رقيقا والى لحم ويكون السائل
رطوبة غليظة لزجة حمراء كدرة والى اعضا شريفة كالعين في الغرب والعشا في ناصور الصدر كما حكاه جالينوس
فيفسدها اي فيفسد الناصور هذه الاعضا التي ينتهي اليها بالعفونة وتجويفه قد يكون مستويا وقد يكون معوجا
اي مائلا الى جانب بحيث لا يدخل فيه المسبار وربما كانت له افواه كثيرة ويستدل عليه بان الرطوبات السائلة
منها يكون على لون واحد لانها ينتهي الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت نواصير متعددة فانها الرطوبات
السائلة منها يكون على الوان مختلفة لانها ينتهي الى اصول متعددة وعلاجه ان يغسل بما ورد فيه نقع
فيه رماد الكرم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ او بما البحر وما الصابون فانهما يجلوان وينظفان
مخلوطا بهما دردي ونوشادر لتنقية الصديد والوسخ وقلع اللحم الفاسد ويكبس بالقطن الحلو مبلولا ثم
ملوثا بالذرور الاصفر المتخذ من الانزروت والصبر والمرداسنج والاخوين والكندر والافيون والزعفران
فان لم ينجع هذه فينبغي ان يبط ويشق اللحم الردي من الجوانب بالحديد او بالدوا الحاد ثم يدمل وذلك
صعب جدا خصوصا اذا كان في جوار العصب وعضو شريف ومنها القروح الساعية وهي قروح القروح الساعية
تلتبس اي عبر متحم ولا ذات خشكريشة كما يترشح دائما رطوبة صديدية حادة تحرق ويعفن ما اتصل
من الجلد الصحيح ويكون معها حمى بسبب العفونة وسببها رطوبة قد عفنت واحدثت وهست وعلاجها
بعد الفصد والاسهال والاستفراغ ان يطلي بدردي الخمر مرارا الا ان هذه القرحة ساحة جدا لا يقبل
اثر الدوا قبل ان يطلي بدردي الخمر لانه يجفف الرطوبة تجفيفا بالغا ويسكن احتدادها ويزيل عفونتها ثم يطلي
بالتوتيا والمرتك والقرطاس المحرق واقليميا الفضة وتراب النحاس الذي يقوم عليه غسل الذهب ويجلو
بعد

بعد الغسل كالرماد ويستعمله الزجاجون فانه يكلس من النحاس ومن الاحتراق زيادة قبض وتجفيف
وتنقية وادمال للقروح ومع هذا من الانتشار وتراب توتيا النحاس الى الكور الذي يغسل والنحاس
لما ذكر والماميران معجونة بالخل وجنس من القروح يعرف بالقروح التي تحدث عن الاحتراقات
لانها تحدث عن احتراقات كانها اثر الكي وحدوثها يكون عن دم محرق سوداوي كثير الرطوبة قليل
السوداوية قليل الالم لم يدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويلوثه وعلامتها ان يحدث اولا
بثور كبار لان الدم مع كثرته في البدن لا يخلو عن غلظ فلا ينبسط تحت الجلد ولا يتفرق فيه حتى يحدث
عنها بثور صغار ثم ينفتح وينبسط لحمها وفسادها وافساد ما جاورها وتحدث ويصير خشكريشة سودا
او رمادي اللون مثل خشكريشة الكي وذلك لشدة حرارة المادة واحتراقها وغلظها وكثيرا ما يعرض
في الوجه لانها لشدة حرارتها يتصاعد اليه وعلاجها بالفصد وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون
وما الجبن مع سفوف السودا مثل السفوف المتخذ من الهليلج الكابلي والاسود والافتيمون والاسطوخودوس
والبسفايج ولسان الثور والملح الهندي وارسال العلق بعد التنقية حتى يمص الدم المحرق من نفس العضو
ثم يطلي الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والعروق والخل والزيت وقد يحدث في جلد الراس
قروح ملحمة مؤلمة جدا تمنع القرار وهي في الابتدا وقد يكون بثورا احمر مرطحة مؤلمة وسببها بخارات حريفة
غليظة محرقة تسكن تحت الحجاب الذي على القحف ولا تخرج عنه بسهولة لغلظها ولكثافة الحجاب ويكونه
عند الخروج منه لغلبة نارية فوقه المامرطا وعلاجها التضميد بالاشيا الملينة المحللة ليسهل اندفاع
تلك الاجرام الغليظة عنه كاطراف الهندبا المدقوق المغلي بالشيرج وقد طرح عليها يسير من دقيق الشعير
والخطمي وان يداوي بعد ذلك عند تسكين الوجع بالمرهم الكافوري للمتبرين وانزال القرحة والسقطة
والضربة اذا حدث سقطة او ضربة ولم يحدث معها شي من تفرق الاتصال ونزف الدم وغير ذلك السقطة والضربة
فيكفي في علاجها ان يضمد العضو الذي وقع عليه السقطة والضربة حرب بسرعة ليمنع انصباب المواد
اليه فان هذا العضو قد عرض له امور قد اوجبت انصباب المواد اليه احدها ضعفه وثانيها الطبيعة
يرسل اليه المواد للاصلاح فاذا وصلت اليه فسدت فيه اما بعجزه عن هضمها والتصرف فيها على ما ينبغي ولاختلاطها
بالمواد الفاسدة التي فيها وثالثها ما حصل فيه من سوء المزاج الحار بسبب توجه الطبيعة مع الدم
والروح اليه لمقاومة الالم والحرارة جاذبة للمواد اليه ورابعها الالم المبرح الذي حصل فيه مثل العفص
والطين الارمني والاقاقيا وورق الاس والصبر والماش المقشر معجونا بما الاس فان حدث معها
ورم حار او حمى حارة يومية بسبب الالم او عفنية بسبب الورم الحار فليضمد بالورد الاحمر والعدس المقشر

والطين الارمني والماميثا والصندل والعوفل فانها تبرد وتمنع انصباب المواد اليه والاجود ان يقصد العليل
لاستفراغ المواد وامالتها من العضو العليل الى جهة اخرى ويلطف تدبيره ليقل تولد الدم في البدن فيقل
قسط العضو العليل فلا تستغل الطبيعة بهضمه عن مقاومة المرض ويحتمي بالماش والارز والحمص والعدس
ويسقى شيئا من الموميائي الخالص فانه يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة فيها لخاصية
فيه وهو مجرب في ذلك وافضل انواعه ما يكون بكهف جبل من جبال قرية يقال لها مادة ماماك من قرى
فساد دارابجرد من اعمال فارس يترشح من عين فيه كل سنة قريبا من ثلثين مثقالا الى ستين بحسب قلة المطر
وكثرته وهو عزيز الوجود ويفتخر به ملوك كما يفتخر ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالزراوند وملوك
الهند بالهليلج وله انواع توجد في مواضع كثيرة بفارس وصفا اليمين وسائر النواحي لكن ليس لها هذا الشرف
والخاصية التي للدارابجردي ويكون منه نوع قيري يوجد بمصر وهو خلط كانت الروم يلطخ به موتاهم
في الازمان السالفة فيحفظ اجسادهم حالها لا يتغير وهو ايضا عزيز الوجود مجرب فيما ذكر او يوخذ الزراوند
ودقيق الصنع واللك المنقى والطين المختوم ويسقى في نقيع الحمص فانها تشد الاعضاء وتقويها فلا تقبل المواد
فان وقعت السقطة والضربة على الراس فسبيله ان يلين الطبيعة لتميل المواد من الاعالي الى الاسافل ويبتدئ
بعد الفصد بحقنة فانها تجذب الفضول من الاعالي من غير غائلة لينة لا ان الحادة يهيج الاخلاط ويثورها
ويسخن الكبد ويعفن الاخلاط الحاصلة هناك ويورث الحمى لان الادوية الحادة التي فيها يسخن الكبد
من غير انكسار عاديتها بعسل المعزة وماء الفواكه لان المقصود من الاستفراغ هاهنا استفراغ المواد
التي يخاف ان يتصاعد الى الراس ويوجب الورم فيه وهي المواد الحارة اللطيفة الصفراوية ويوضع على الراس
خل خمر مضروب بدهن ورد وماء ورد فانه يسكن الوجع ويقوي الراس ويبرد ويدفع المواد المتوجهة
اليه ويضمد بورق الآس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة والخل مع قليل من عود وسك وشراب
قابض وقضب الذريرة فانها تصلب اعضاء الراس وتقويها وتمنعها عن قبول المواد وتعطى من ادمغة
الدجاج فانها مع ما يغذي تقوي الدماغ وتقطع النزف العارض من صحة بعد اليوم الثالث وان وقعت
على الصدر والبطن وحدث نزف الدم ونفثه بسبب انشقاق عرق فليعط كهربا وجلنار وطين ارمني
ودم الاخوين في نقيع العدس مع قليل افيون لانه يغلظ الدم ويجفف القروح ويسكن الاوجاع وان
وقعت على العضل وعرض لها الفسخ وهو عبارة عن تفرق اتصال يعرض في وسط العضل سواء كان
في طوله او في عرضه قل المزد او اكثر فيقصد في الاول بما ذكر من الرادعات لئلا ينصب اليه دم كثير
ويتورم ويودي ويودي الى التعفن وفساد العضو لانه قلما يتحلل منه لضيق منافسه بالضغط الواقع

آخره

تفسير الفسخ

من العاسم خارجا وبالضغط الواقع من الورم داخلا وعرض للدم ان غلظ وجمد فيه لاختناق الحار الغريزي
بسبب عدم الترويح وبعله حرارة العضو لكثرة الاجزاء العصبية والرباطية فيه ولعقد الدم الطبيعة العروقية
الحافظة له عن الجمود بما يحلل الدم الميت في خلل الليف لئلا يحدث الآفات المذكورة ولا يمنع العضو عن عوده
الى الاتصال الطبيعي له مثل النطول المحلل المعمول من البابونج والاكليل وبزر الكتان والزوفا اليابس وورق
الخطمي والعوسج والمرزنجوش والضماد المتخذ من دقيق الشعير والزوفا الرطب ومثل العوسج الجبلي بسويق
الشعير فان وقعت على العصب وعرض لها رض اي تباعد بعض اجزائه عن بعض فيضمد بما يسكن الوجع
لئلا ينجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه عضو حساس شديد الوجع وربما يرخي ويحلل معا لئلا ينصب
شي من المواد اليه اما المحلل فلئلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه فيتعفن ويعفن واما المرخي فلئلا يتحجر الكثيف
الباقي من المادة بعد تحليل لطيفها بالمحلل فيحدث فيه التشنج بل يسترخي ويلين ويستعد لان يتحلل منه ذلك
الباقي بسهولة ولان العصب عضو غائر ويسبب ذلك الجلد لا يصل اليه اثر الدواء بسرعة فيحقن الخلط
لمحللاته المرخيات حتى يتعفن فينفذ قوتها اليه مثل الخطمي والخبز والمرهم بالادهان الحارة مثل دهن الشبث ودهن
الاقحوان وان وقعت على مفصل وعرض له وهن وهو عبارة عن اذى يلحق بما يحيط بالمفصل من اللحم وعرق من غير
انزعاج ووثي وهو انزعاج العضو وزواله عن موضعه زوالا غير تام اي من غير انخلاع فيمسح بدهن ورد
ويذر عليه آس مسحوق ويشد شدا غير موجع ولا مسترخ غير ضابط او يوضع عليه الالية والتمر ويشد
فانه يزيل الصلابة ويذهب الاعياء وان حدث منها التواء العصب وصلابته بسبب مادة غليظة ينصب
اليه وهو لا يقوى لضعفه على دفعها وازالتها بالكلية فيحتبس فيه ويتحلل لطيفها ويبقى كثيفها ويزداد كثافة
بسبب برد مزاج العصب وضيق منافسه وكثرة حركته فيعرض منه تشنج والتواء فيه يمنع الانعطاف بسهولة
فيضمد بالدياخيلون او بالمقل المذاف بالماء واصل الخطمي وبزر المرو والميفختج او بالاشق والعنبة والفربيون
المدبر بالزيت على حسب قوة الصلابة وخفتها واما المضروب بالسياط فينبغي ان يلبس عضوه بالبدن
او يداس بالرجل ليعود الاجزاء اللحمية التي خرجت بالضرب من مواقعها اليه وسكل حتى يستوي ثم يوضع عليها
خرقة كتان مبردة ليمنع انصباب المواد اليها وتبدل متى فترت او يطلى بمرهم الاسفيداج فانه يسكن الوجع ويبرد
العضو ويسترها والاجود ان يوخذ جلد الشاة ساعة يسلخ ويوضع على موضع الضرب فانه يلتصق عليه بلزوجته
وغروبته ويبضج الدم المتوجه اليه ويحلله بالتليين والتسخين العرضي ويبرد العضو تبريدا يسيرا ببرد مزاجه
العصبي ويسكن الالم بالتليين قال جالينوس في الحادية عشر من حيلة البرء انه ان اخذ جلد الكبش من ساعته
حين يسلخ فيوضع على موضع الضرب بمن جلد بعصا اكثر من كل شي حتى انه يبرئ الضرب في يوم وليلة وذلك لانه

تفسير الرض

تفسير الوهن

المضروب بالسياط

ينفع ويحلل مواضع الضرب المتلبة وان اختنق الدم تحت الجلد ومات فيه فينبغي ان يضمد بلب الخبز مع الفجل
فان لب الخبز يجذب عن عمق البدن ويحلل لما فيه من الخمير والملح ويلين الاورام ويبرد تبريدا لينا وان الفجل يحلو
ويلطف ويحلل ولذلك ينفع من النمش والاثار الكمدة في الكسر والخلع الكسر هو تفرق اتصال خاص بالعظم الواحد

في الكسر والخلع

بان ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار وهو يعرف بحاسة البصر اذا كان عظيما منبريا كل جزء من ملاصقه حتى
يدخل بعض اجزائه الى داخل وبعضها الى خارج فيظهر في العضو احديداب في جانب وتقعر في موضع آخر
ويعرف بحاسة اللمس عند امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظيما منبريا فيوجد فيه عند الحس مواضع مختلفة في الارتفاع
والانخفاض وربما سمعت منه خشخشة عظم عند الجس او تحريك العضو وعلاجه اما في اول الامر فمد العضو

علاجه

بمقدار ما ينبغي فان الزيادة فيه تشنج ويولم والنقصان منه يمنع جودة الالتئام وتقويمه على محاذاة العظم
الذي هو نظيره لئلا يجبر معوجا مخالفا للهيئة الطبيعية وتسوية العظم ورد ما خرج من الاجزاء الى موضعه
فان الشظايا اذا لم ترد حالة بين العظم والانجبار بارفق ما يمكن واقله الحاحا لئلا يحدث من الوجع
اورام وحميات وسدد ثم بعد ذلك برباط متوسط في الشدة لان الربط الشديد يجعل العضو ضيق المسام
والمجاري غير قابل للغذاء وكثيرا ما يودي عند ابطاء الحل الى موت العضو وتعفنه ويضطر الى قطعه وذلك
بسبب انضغاط مجاري الروح وامتناعه عن النفوذ في العضو والرخاوة لان الرخو لا يحفظ المجبور ولا [يضبط]
حتى ينجبر على الشكل الطبيعي ولا يمنع ايضا الرطوبة المتوجهة اليه ولا يدفع المنصبة اليه من المواضع البعيدة
منه مبتديا من نفس الكسر متوجها الى الاعالي العضو بعد ان يكون اشد كفاية على موضع الكسر لانه هو المقصود
بالضبط ثم برباط آخر مبتديا ايضا من موضع الالم اي الكسر متوجها الى اسفل بعد ثلث لفات او ربع
لكن حالة في شدة الابتداء وسلامة الانتهاء حال الرباط الاول الذي يتوجه الى الاعالي ثم يسوي بين الموضع
بالرفائد اي زوايا اخرى تملأ العوج الواقعة بين طاقات الرباطين لئلا يكون فيها موضع مرتفع وموضع
منخفض فلا يلزم الجبائر عليها لزوما جيدا وليدور ايضا على الرباطين ويسويهما تسوية تامة فلا يكون الربط
في موضع اشد منه في موضع رخي ثم توضع الجبائر فوقها ويشدها بعد ذلك ثم يوضع العليل واسهاله لينبغي
لين واستعمال التدبير الملطف وتغذيته بالمزورات المتخذة بالفراريج لئلا يمكن كله حدوث الورم وتغيب
الطبيعي الاردي منتقلا فانه ينفع في كسر العظام بلزوجته ولمسه ويجففه بالجلاب والمومياي العارسي
وينبغي ان لا يحل الرباط لئلا يخرج الفضول ولا يخرج بعد اليوم والتسوية الابعد يومين او ثلثة ايام ليستفرغ
العضو والرباط من الرطوبات الرقيقة المودية والاوساخ ولئلا يضجر العليل وليطلع على حال اللحم من التغير
وعدم اللين الا ان يحدث وجع شديد ويحرما دون الرباط فيحل وينقص من شدته فان شد الشديد

يزيد في الوجع وهو يوجب الورم او يعرض فيه حكة موذية لا يصبر عليها العليل فيحل عليه ماء حار سلس
غير مفرط الحرارة حتى تسكن الحرقة بتحليل الرطوبات اللذاعة ويترك مكشوفا حتى يستريح ساعة ثم يشد
بعد ان يغمس العصائب في ماورد ودهن ورد وخل فانها تقوي العضو وتمنع انصباب الفضلات اللذاعة
اليه فاذا مضت ايام ولم يحدث ورم ولم يبق في العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط اشد مما كان في
الاول لانه اضبط للمجبور من ان يزول واحفظ للزوم العظم مع حصول الامن في هذا الوقت من الحكة
والورم ولا يحل الا في كل اربعة او خمسة فصاعدا والى الاوقات لمراعات الربط على الوجه المذكور بعد العشر
ونواحي العشرين لانه وقت تولد اشد الدشبذ ويوضع عليها ضماد الجبر المتخذ بالعدس والمغاث والطين الارمني
والاقاقيا وماء الآس ويغلظ التدبير ويعطى من الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة مثل الرؤس والاكارع
وبطون البقر والعدس والارز والهرايس ليتولد منها دم غليظ متين فيتولد منه دشبذ لدن قوي غير يابس
ينكسر بسهولة وفي آخر الامر وعند انعقاد الدشبذ عليه ان يرخى الرباط قليلا لئلا يضغط الشد الشديد
بالدشبذ ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف ولئلا يسد مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه
فلا يتولد الا دشبذ رقيق ضعيف سهل الانكسار ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب اي قبل اشتداد
الدشبذ وتصلبه لان الحركة تزعجه وتزيله عن موضعه وعلامة الدشبذ اذا ابتدى يصعب ظهور الورم ترفا
ورشحا على الرفائد والرباطات وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فرشحت
عن المسام فكانه حصل زائد لطف الطبيعة قليلا قليلا ودفعته من الجلد من كثرة ما توجه الى العضو
من الدم واما اذا كان مع الكسر ورم فينبغي ان يطلى بالبرد مداما ببعض العصارات الباردة فلا يشد
شدا رفيقا لما علم من ان الوثيق يوجب الورم بالالتحام ويحل كل يوم وان حدث معه رض فيجب
فينبغي ان يشرط المواضع المرضوضة ويخرج الدم المنصب اليه لئلا يبرد ويفسد ويتعفن ويؤول الامر فيها
اي في هذه المواضع الى الاكلة والتعفن وان عرض مع الكسر جرح فينبغي ان يرخي الرباط قليلا حذرا
من الالتحام ولا يغطى فم الجرح ليصل اليه الدواء ويخرج عنه الصديد بل يشد عصابة على فم الجرح عند
سعته العليا ويورث الى اسفل واخرى عند سعته السفلى ويورب الى اعلى ويترك فم الجرح مكشوفا
ويحل كل يوم او يومين ويوضع على فم الجرح قطنة حلقة حتى اذا قل الصديد وامن الورم ووضع عليه مرهم
منبت وان حدث معه نزف الدم فيقطع بالصبر والكندر والمر ودم الاخوين وان كان في الكسر شظايا
عظم تخرق الجلد وتعرف بخشخشتها عند امرار اليد عليها فينبغي ان يسوي تلك باليد على ارفق ما يمكن ويشد
ما لم يحس ولم يولم الماسك بها لئلا تجلب عند النخس والايلام مادة موذية فان كانت تحس وتودي

ويؤدي فينبغي ان يسرع حلها الحل فان كانت متبريه اخرجت وان لم يكن متبريه نشر الشي الحاد الناخس منها
بمنشار المساطين ثم عولج الجرح فاما ربط الجبار الكسور وتجاوزها الوقت الذي من شانها ان ينعقد
عليها الدشبد فيه وهو على ما قيل في الانف عشرة وفي الضلع عشرون وفي الذراع وما يقرب منه ثلثون
او اربعون وفي الفخذ خمسون الى اكثر من اربعة اشهر فيكون اما لكثرة حل الرباط لما علم ان الاحجار انما تكون
بتلازم الاجزا والحلونا في ذلك لانه يزعزعها ويرعجها او لكثرة التنطيلات المفرطة فانها تلين الصلابة وترخيها
ويلطف الغليظ ويرققه ويذيب الجامد ويرقق الدم ويحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبد ويصلبه
او تحريكها كثيرا الى الحركة ترعجها وبدلك تلازم اجزائها واما لكثرة الرفائد والعصابات المثقلة لانها تضغط
المجاري وتضيقها فيمنع وصول الغذا ويضغط الدشبد ايضا ويمنع انعقاده مطلقا او على القدر الذي يحتاج
اليه واما لعلة الغذا ولطافته حتى يهزل العضو ويدق ويعدم المادة المولدة للدشبد وعلاجه حسم تلك
الاسباب ودفعها وجذب الغذا اليها بالتكميد بعد استعمال الاغذية المذكورة ان كان السبب فيه قلة الغذا
ولطافته وهي التي يولد ما متينا لزجا واما التعقد الذي يكون كالعقد والصلابات التي تبقى بعد اجبار العظام
المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي ينعقد منها الدشبد فيتولد منهما هناك عقد
وصلابات متحجرة فربما كانت مؤدية مانعة عن الحركة واكثر الاعمال وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل
وفيها ايضا مع ذلك قبح في الهيئة فينبغي اذا كانت قريبة العهد بالانعقاد ولم تتحجر بعد ان يشد برباط
قوي بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها يودعها ويحللها ويصغر حجمها بثقلها والادوية التي
الغنص فانها ايضا تصغرها بالقبض والعصر واما المتحجرة منها فينبغي ان يلين بالمرخ بالشحوم والامخاخ
والادهان والقيروطيات وبالتنطيل بالمياه الحارة والتضميد باضمدة ملينة متخذة من الشحوم والامخاخ
والقيروطيات وبالتنطيل بالمياه الحارة والتضميد باضمدة ملينة متخذة من الشحوم والادهان الحارة خاصة
عكرها فان العكر يوقف على العضو ربما يفعل فعله ولا يتحلل سريعا بغلظه بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة
فان الهواء ينشفها ويسلب قواها قبل تمام افعالها الا اذا كان معها ما يحفظ عن ذلك كالشمع ومن اللين
والقنة والجاوشير والاشق والمقل بس ليعين على التشبيه في جرم العضو وكذلك ينبغي ان يلين دشابد
العظام المتحجرة التي قد وقع في جبرها خطا او عرض في شكلها تعوج يعسر فعلها بسبب تغير هيئة العضو
عما ينبغي ويحتاج الى اعادة كسرها حتى يجبر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر الاول
لصلابة الدشبد المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين اولا بهذه الملينات واشباهها ثم يكسر
ويجبر ويحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يرد الى شكلها ويربط بالجبار حتى يتهندم ويستوي
بيدوه

قد لاعصر

ولما

الخلع والوثي

واما الخلع والوثي وهو خروج راس العظم من حفرة المركب فيها خروجا تاما والوثي انزعاجها وزوالها
عن موضعها من غير انخلاع والوهن ايضا الم اي اذى يعرض للعظم وما يحيط به من اللحم والرباط والجلد
وغيرها لسقطة او ضربة تصيبه من غير ان يعرض انفصال لا بالزوال ولا بالخلاع وعلامة الخلع ظاهر من اعوجاج
شكل العضو وانفتاح جلد الجانب وهو جانب خروج الزائد منه وظهور الحفاظ وغوز في جانب آخر من
المفصل ومن فقدان المفصل جميع حركاته ومن المقايسة مثل ان تقايس العليلة باختها في الطول والقصر والاستقامة
والاعوجاج والتمكن من الحركات الا ان خلع مفصل العضد مع المنكب وخلع مفصل الورك ربما يعسر معرفته
لان راس العضد اذا انخلع يدخل في الابط ولا يظهر في الاعوجاج ظهورا بينا ولا السوء ولا العور ولا فقد
جميع الحركات الا قدر ما يكون في الوثي والورم ولا كثير مخالفة بينه وبين الاخت والعلامة اللازمة له شيء
مستدير يحيث تحت الابط من زاير راس العضد يحس بالاصابع ولا يمكن ان تقرب تلك اليد من الاضلاع
الا بعنف ووجع واما راس الفخذ فانه اذا انخلع ودخل في اكثر الامر في الاربية والى ناحية الورك من الجانب
الوحشي وهذا هو الاكثر وهناك لحم كثير لا يظهر الاعوجاج فيه ظهورا بينا والدليل على اشتغاله الى داخل
طول تلك الرجل من الرجل الاخرى لان راس الفخذ عند خروجه من التقعير الذي في حق الورك الى الاربعة
يزل ويحط الى محل اسفل من تقعير الحق فيطول الرجل لذلك وبنو الركبة الى خارج اي الى الجانب الوحشي
لان راس دامال الى الانسي مال الراس الاخر الذي عند الركبة الى الوحشي وظهور شي كالورم في الاربية
لان راس الورك وهو راس الفخذ المحدب قد اندس فيها فيظن انها ورما وان لا يقدر العليل على ان يثني رجله
عند الاربية الممانعة راس الفخذ وعلامة خلعه الى خارج قصر الساق اي الرجل لان راس الفخذ يرتفع
الى مكان اعلى من الحق فيتمدد العضلات القابضة للساق فلا ينبسط الساق كل الانبساط لان الانبساط
انما يتم باسترخا العضلات القابضة وتشنج العضلات الباسطة لجذبها الساق الى قدام فان العضل المقابل
للعضل المحرك يعاونه في فعله وبلوغه من بسط العضو على اتم وجه ان كان العضل المحرك باسطا او قبضا ان
كان قابضا ويوضع الاربية وبطوها وظهور نتو وورم اي انتفاخ فيما يحاذيها من خلف لان راس الفخذ
قد خرج اليه وميل الركبة الى داخل كانها متقعرة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ اذا مال الى الجانب
الوحشي مال راسه الاخر الذي عند الركبة الى الانسي بالضرورة فتكون الركبة كانها متقعرة وان لا يقدر صاحبها
على ان يثني ساقه لان انثنا الساق انما يكون باسترخا العضلات الباسطة وتشنج العضلات القابضة
لجذبها الساق الى خلف ولا تتاتى منها الانبساط ههنا لتمددها بارتفاع راس الفخذ وعلامة انخلاعه
الى قدام ان العليل لا يقدر على بسط ساقه فيه لطرح لان بسط الساق يكون برجوع الركبة الى خلف

وف

وهو انما يتم بميل راس الفخذ الذي في الحق الى قدام وقد مال ههنا الى قدام كل الميل فكيف لا يمكن بسط الساق
والعجب ان الشيخ صرح في هذا النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بالم
ولذا صاحب الكامل وان رام المشي لم يقدر على الذهاب الى قدام لان المشي الى قدام انما يكون بارتفاع الركبة
ورجوع الراس الآخر من الفخذ الى خلف ولا يمكن الرجوع ههنا وعند المشي يكون وطئه على العقب لان عند
الانخلاع الى قدام يكون الرجل اطول من الرجل الآخر ولا يمكن للعليل ان يثني ساقه ليتعادل الرجلان في الطول
والقصر فيضطر المشي الى الوطي على العقب وربما يحتبس بوله لانضغاط عنق المثانة بزائدة راس الفخذ
المخلوعة ولذلك يرى الاربية كانها متورمة ويري اعفاجه الاعفاج في اللغة الامعا والمراد بها ههنا
اواخر المعا المستقيم واسافله التي عند المقعدة مسترخية قليلة اللحم لاماله راس الفخذ بها الى الجهة المخالفة التي
مال اليها وهي القدام وحدبه وعتي هما اليها وعلامة الانخلاع الى خلف ان لا يمكنه بسط الركبة ولا يقدر
على بسطها قبل ثني الاربية لتمدد العضلات القابضة والباسطة بما نزول راس الفخذ من الحق الى موضع بعد
واما بعد ثني الاربية فربما يمكن له ان يثني الساق وان يقصر الساق ويسترخي الاربية ويظهر راس الفخذ في موضع
الاعفاج فيظهر فيما يتولد لذلك والمزمن من خلع الورك لا يرجع ولا يبرا البتة لان المفاصل في الاصل
خلقت ضعيفة قابلة للمواد والمواد ينصب اليها بالطبع لان كل واحد منها اسفل بالنسبة الى بعض اعضائه
فاذا ازدادت ضعفا بسبب الم يصيبها سيما هذا المفصل الذي هو محل اكثر الاعضا انصبت اليها مواد رطبة
وغلظت منها تحلل لطيفها وتراكم كثيفها ولاكتساب ذلك الكثيف حاجبا وردها برودة مكثفة فصارت لحما
يتعلق بها الرطوبات ويسترخي فيخرج لذلك زائدة عظم الفخذ من النقرة لسهولة وسرعة فلا يرجع الى حالته الطبيعية
ولا يبرا البتة حيث لا يتحلل هذه المادة عنها بالكلية لغلظها ولانكسار الرطوبات بالحالات المحيطة بهذا المفصل
وصلابتها ولبعد المفصل عن القلب وبرد مزاجه وضعفه الاصلي والعارضي ولا ينضج ايضا المادة التي فيه
ولا يستفرغ بالادوية لبعد تاثير الدوا بالنسبة اليها وعلاجه ان يمسك الفخذ ويحرك المفصل منه ويسرع
حتى يحاذي الزائدة الحفرة ويدخل في الحفرة بعد ان يشكل العضو بشكل موافق مثل ان الخلع اذا كان
الى داخل ان يثني الساق شديدا حتى يماس الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ دفعة الى فوق وخارج
الى الحفرة وكذلك في جميع الخلع الذي يقع في سائر الاعضا ينبغي ان يلين برفق حتى يحاذي بالعضو المخلوع
ما يرد اليه ويرد الى موضعهما حتى يستوي اشكالهما ثم يضمد بالضماد المقوي مثل المغاث والاقاقيا
والطين الارمني والصبر والمر والماش المقشر والآس ويربط بالرباط الموافق ولا ينبغي ان يتوانى
ويدافع بذلك اي بالرد بل يبادر قبل حدوث الورم فان ترك ردها في حال ما الى ان يرم او يبتدي الورم

فيها

فيها فلا ينبغي ان يرام ردها الى موضعها في ذلك الوقت لانها ان ردت في هذه الحالة حدث على العليل تشنج
عظيم في اكثر الامر لما يشتد الوجع ويهرب منه العصب ويجتمع في نفسه ويتادي منها لكونها عصبانية الى
الدماغ فيتادى منه ويتقبض في نفسه ويحدث التشنج فيه ايضا سيما اذا كان الخلع في اعضا قريبة من الدماغ
وربما ادى الى الغشي لفرط تحليل الروح بشدة مجاهدة الطبيعة للموذي بل ينبغي ان يشتغل بتدبير الورم حتى يزول
ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد بل خفيف غير موجع وجعا شديدا فيخاف حدوث
التشنج والغشي وزيادة الورم وكذلك اذا كان مع الخلع جراحة او قرحة فيجب ان يكون علاجها
مداواتها حتى يسكن الوجع ولا يزداد لتمدد العضو ثم يشتغل برد الخلع مع استعمال الرفق في جميع المواضع
متى ما كان الخلع اوجع كثيرا لانه كثيرا ما يحدث عند المد الشديد في مثل هذه الحالة اوجاع شديدة لشدة
حس هذه الاعضا لكثرة ما ياتيها من الاعصاب واورام حارة من شدة الوجع في العصب والعضل
والتمدد اما الورم واما الاجتماع الاعصاب في نفسها وحميات حادة لما يسخن الروح ويشتعل اولا بالحركات
المضطربة التي يعرض له عن الوجع الشديد ثم تتادى السخونة منها الى القلب ويسري الى سائر الاعضاء
ثم يسخن الاخلاط الحارة التي في العروق بالمجاورة ويغلي بلا عفونة او مع عفونة خاصة في دخول مفصل
المرفق فانه لا يكاد ان يخلع بل ينكسر قبل الخلع وسهولة الارتداد وصعوبته على قدر الارتداد وصعوبته
على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته ومفصل الركبة فيه بحث لانه من المفاصل السهلة الانخلاع والارتداد
لسلاسة رباطه ولذلك ود بالوصف والمفاصل القريبة من الاعضا الرئيسة فيهلك العليل بذلك لما يهزم
الروح والحرارة الغريزية بالمنافاة التي بينها وبين الوجع ويحلل القوة فيحدث الغشي وصغر النبض اولا
ثم الموت واما الوثي فعلامته ان يرى في المفصل نتو قليل على حسب ميلان الزائدة وزوالها عن موضعها
ونتو من جانب آخر مع ان بعض الحركة يمكن لكون الزائدة لم تزل بالكلية عن موضعها كما ان في الوهن يمكن
جميع الحركات في الجوانب كلها لكن مع تعذر على حسب الالم العارض للمفصل وعلاج الوثي الخفيف والوهن
ان يمسح العضو بدهن ورد ويذر عليه آس مسحوق ويشد شدا معتدلا على ما بيناه او يطلى بالمغاث والخطمي
مع صفرة البيض وان كان قويا يضمد بورق الاثل والسرو والخلاف والسمك والورد والطين والاقاقيا
والخطمي والماش والاكليل والصندل الاحمر فانها يصلب العضو ويشده فلا يتزحزح فيه العظم مرة اخرى وان
كان معه ورم حار يضمد بالماش والمغاث والجلنار والاقاقيا والفوفل فانها يبرد العضو ويقويه ويمنع انصباب
المواد اليه وبياض البيض فانه يقوي العضو بلزوجته وغرويته ويسكن حرارة الاورام ووجعها وقد يعرض
للمفصل ان يطول ويزيد على طوله الطبيعي ويصير مسترخيا لان يخلع سريعا وذلك لاسترخا ما يحيط به من الرباط

الوثي



فاکل ... لا تشتهی و ما لا تشتهی ما کلک ۱۲

والعاقل یترک ما یحب لیستغنی العلاج بما یکره ۱۲

لا تسق اکل یوم بمعک اکل دخل وصبر یوم ساق الیک ... حل ۱۲

اضطرار الیها لا تسقم ابدا لا تاکل طعاما حتی ... ب



لا تاکل ولا تشرب ... ولا تاکل ... ولا ... معدتک بالاطاقة

نهایه ۱۲



فائده نافعه من ... الاملاء فی الآکل

الریاح ... المشهور اربع الشمال والجنوب والصبا والدبور ...
... المشرق ... من ...
او ... مالی ... جانب ... الشمال
یسمونها شمالا والتی من جانب الجنوب یسمونها جنوبا و
التی من ... یسمونها الصبا والتی من خلفه یسمونها دبورا و
الکامله نسبوا الی اقربها وبعضهم سمی کل ریح ... من
... ابلیس منها ... ۱۲

وینبغی ان یجعل العسل ضعف الادویه فی الاطریفلات و
المعاجین حیث یراد تمام فعلها وکمالها وقد یجعل بلیه اضعافها
لیصیر اقوی والطف واقل بشاعه والعسل ... واحد
واقرب الی ... ومطبوخا مع الزعفران اسکن حدته
وینبغی ان یصب علیه الماء ویطبخ حتی یعود الی القوام الاول ان
ارید طبخه ۱۲ سمرقندی

قال الشیخ واعلم ان تقدیم القی علی الفصد ... ۱۲
الفوشی
وقال ایضا واعلم ان القی قبل النوبه لای خلط کان
یخفف النوبة ... ۱۲ قانون
وجمیع الفواکه ... فی المعدة ۱۲ قانون

وما یلزق احد عظمیه بالآخر من العصب وبرطه باکثر ما یجب وهذا الفرد الذی لا یحفظ الحرکة وعلامته ان
یکون العضو کالمعلق فاذا دفع رجع الی قرارة الطبیعی من غیر تکلف واذا ترک عاد الی الفرد العرضی وحیث
فی المفصل عند العود عود ربما ید خل فیه الاصبع لعظمه وذلک فی المفاصل القلیلة اللحم وعلاجه رد العظم
المسترخی الی داخل مستقره الذی زال عنه وتضمیده بالاضمدة التی فیها قوة قابضة مشددة للعضو مخلوطة
بما له قوة مسخنة مجففة للرطوبات المرخیة مثل ان یخلط العفص والجلنار والاقاقیا ونحو ذلک من القوابض
بمثل شیء من الرمان والعفص والاشنة
وان یقتصر علی مثل ... السرو والاهل
وسائر ما یقع فی ضماد الفتق فانها
یشد العضو وینشف الرطوبات
تمت الکتاب بعون الله تعالی
اضعف عباد الله ...

الطبیب الشیرازی
عفی عنه
امین

دوا نافع للصرع واقسام الصبیان وهو من المجربات من اسرار الاطبا من کتاب الکنز نقلا
عن الفاضل جالینوس عاقرقرحا عشرة دراهم یسحق جیدا ناعما ویحل بخل ثقیف
ثم یسحق الضامغ عشرة دراهم من خل ثقیف فی جاون حجری ثم یعجن بوزن عشرین درهما عسل
منزوع الرغوة ویسقی منه درهمین بوزن عشرین درهما من الماء الحار وهو دوا نافع بشفی بقوة الله ۱۲

قال النبي عليه السلام انزل من عملك الى عملك ... ١٢

سال الاسكندر فيلاطس الحكيم ما الذي ينبغي للملك ان يلازم نفسه قال يتفكر
ليله في مصالح الرعية وينفذ ذلك في نهاره ١٢
دخل رجل رث الكسوة على الاسكندر فتكلم فاحسن الكلام وسئل
فاحسن فاجاب الجواب فقال له الاسكندر لو يكون كسوتك بحسن
منطقك لاعطيت جسمك حقه من الدنيا كما اعطيت نفسك حقها
من العلم فقال ايها الملك اما الكلام فاقدر عليه والكسوة فانت
تقدر عليها فخلع عليه واحسن اليه

قال جالينوس يعرض وجع في الساقين حار وغير حار ولا يكون
١٢ في المفصل بل الوتد بين وهو داء اعياء لا يكاد يبرا قال الرازي
رايت اوجاع تهيج في الفخذ والساق مع حرارة في ملمس هذه المواضع
وتنصب الناقهين كثيرا وينفع الذي من داخل فصد الصافن والذي
من خارج فصد عرق النساء ٥ وقال الاوجاع التي تتحدر من الظهر
الى المرفقان تحلها فصد العرق لان ذلك يكون من خلط ينتقل قال فقد
تحدث اوجاع في الفخذ والساق شبه اوجاع المفاصل وهي من جنس داء
الفيل ويفرق بينهما ان ميل هذا الورم لا يكون الى المفصل لكن الى جميع
المواضع الذي بين المفصلين ١٢

المادة المستحيلة في الاورام الى التقيح اذا انحرفت في ذلك ما دامت الصورة الخلطية
بعد باقية يسمى جنيند فيها واذا بطلت الجد انخلعت عنها الصورة الخلطية تسمى
جنيند مدة ١٢

[illegible]

اسباب موت فجاة از ربع قانون قرشي

السده قد تكون في الاوعية وقد تكون في المجاري والكائنة في الاوعية والبطون ان
كانت في بطون القلب اوجب الموت فجاة وان كانت في بطون الدماغ اوجبت
السكتة ان كانت كاملة او الفالج ان كانت غير كاملة والصب(?)
من اسباب موت الفجاة افراط السمن لتضييق مجال الروح وانطفائه وقد
ينقطع وقد لا يصل اليها النسيم المبرد وهو علاج خطر من انفجار عرق
قاتل بغتة وانصباب الدم الى احد التجاويف اما الدماغ او القلب
فيقتل فجاة ١٢

والغذاء الملين جعلنا للعفونة لان العفونة
المائية اذا اكثر غالبة الحرارة الغريزية
فلا تقوى بذلك الحرارة على النضج فيمتنع(?)
فيها الحرارة الغريبة وكذلك الغذاء الغليظ(?)
اللزج جعلنا للعفونة لاجل قهر الحرارة
الغريزية عن التصرف ١٢ قرشي

من كتاب الملل والنحل

هذا بقراط واضع الطب الذي وقال بفضله الاوائل والاواخر وكان ملك زمانه حكيمه(?)
في الطب وشهرته به ... بلغ خبره بهمن بن اسفنديار بن بشتاسب فكتب
الى فيلاطس ملك قوة ... ومن بلاد اليونانيين يامره بتوجيه بقراط
واموله قناطير من الذهب فابى ذلك وامتنع بالخروج اليه ضنا بوطنه و
قومه وكان لا ياخذ على المعالجة اجرة من الفقراء واوساط الناس وقد شرط
ان ياخذ من الاغنياء احد ثلثة اشياء طوقا او اكليلا او سوارا من ذهب
وقيل له اي العيش خير قال الامن مع الفقر خير من الغنى مع الخوف ١٢

المني ما يخرج عند الجماع من الماء الدافق مع اللذة
والمذي ما يخرج من الملاعبة والتقبيل
والودي ما يخرج بعد البول ١٢

واذا ولدت المراة يعرض لها حمى ... من الحمى لا من
الولادة فذلك خطاء واكثر ما يعرض ذلك بعد الثاني
والثالث والرابع ١٢ قانون

اتفق اطباء الوحش(?) والروم والهند على ان جميع الامراض
تتولد من ستة اشياء كثرة الجماع وقلة النوم في الليل
وكثرته في النهار واحتباس البول والاكل على الشبع و
شرب الماء في جوف الليل ١٢

الاسطقس هو الاصل بلغة اليونان وكذا العنصر بلغة العرب
الا ان اطلاق الاسطقسات عليها باعتبار ان المركب
مالف منها واطلاق العناصر باعتبار انها تنحل اليها فلوحظ في
اطلاق لفظ الاسطقسات معنى الكون وفي اطلاق لفظ العنصر
معنى الفساد ١٢ شرح هداية

[illegible]

قال الآملي في شرح القانون ان المباشر للعمل بهذه الصناعة مع شرفها وجلالة قدرها لا بد من التزام امور يصعب
على كل نفس كالتردد الى ذوي العاهات والمجانين نعم ومشاهدة القاذورات والملاقاة مع السفهاء والابتلاء
بجهالة الشركاء فان اكثرهم من لا شعور له بشي من المعاني الطبية ولا بامثال الامور الدينية بل لا يهتدي ولا يستهدي و
ان ارشد لا يهتدي كما حكي من بعضهم ذكر ان جالينوس قال العسل ينقل من حرارة الصبي فرد عليه بانه
قال الغسل فقال هذا تصحيف وتعليله حرارة الصبي كانه بالخاصية وعن آخر ظهر على منجم علامات غلبة الدم فشاوره
بالفصد فقال منع جالينوس فصد المنجم وجاء بكتاب فيه لا يفصد المنجم وقال هو منجم يا منسود فقال اذا لم تسمع فافعل ما شئت
وعن آخر كان يطالع في الشرح ويرى الحسن البصري يشهد بذلك فقيل له هو الحسن البصري فقال هذا تصحيف
وانه رحمه الله كان جامعا للعلوم ومنه اخذ الشيخ ١٢

وقال ايضا في شرح القانون
ان الطبيب وان بلغ في الصناعة الغاية القصوى وفي الحدس والقياس الامد الاقصى ووفق بحدس تام وايد في عمله بالهام لا يمكنه
تدبير امراض لا يرجى برؤها ولا دفع آجال لا يرجى منعها اذ من العلوم اذا جاء المقدر لم ينفع الحذر ومع ذلك اذا مات المريض
ينسبون ذلك الى جهله وسوء تدبيره فهم كلهم تلك يعلم ولا يعمل احب من قولهم يعمل ولا يعلم اذ بالاول ينسبون اليه
كمالا وبالثاني يثبتون له وبالا ١٢

قال جالينوس كان يشغلني ابي بتعلم الهندسة والحساب وسائر الرياضيات والاخلاق والآداب حتى
انتهيت الى خمس وعشرين سنة ثم امرني بتعلم المنطق والفلسفة فلما وقفت بتعلمها على فهمي واستعدادي ارضى عني
بذلك اشغلني في تعليم الطب بالرجوع الى الفلسفة والتامل في مقاصدها سيما لكان الطب مبنيا عليها ولولا انه
شغلت نفسي جميع عمري في معاني الطب والفلسفة ما كنت اعلم منهما شيئا له قدر واذا كانت الصناعة شانها
ذلك لا يخفى ان العامل بها يكون في غاية الصعوبة ١٢ ايضا من شرح القانون للآملي

عقبل العقبولة والعقبول الحلأ وهو قروح صغار تخرج بالشفة من بقايا المرض والجمع العقابيل

العقابيل من الصحاح

السنونات والادوية النافعة للثة واللهاة والحوانيت والنوغرات من الكامل

صفة دواء لوجع الاسنان من حرارة
يوخذ ورق الدلب او شوكران او قشر الخشخاش
ويطبخ بالخل ويمسك في الفم فانه ناجع ان شاء الله

صفة دواء لوجع الاسنان
من برودة يوخذ سليخة ويطبخ بخل ويمسك في الفم

صفة دواء للريح يطبخ الميويزج
بالخل وبه يتمضمض به فانه يحل الالم العارض
من الريح او يطبخ ورق الغار بخل ويمسك
في الفم نافع ان شاء الله

صفة اخرى لوجع الاسنان من برودة
يوخذ فلفل عشرة دراهم عاقرقرحا وميويزج
وزنجبيل من كل واحد اربعة دراهم بورق ارمني
ستة دراهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويستعمل

صفة سنون لجلو الاسنان
من الحفر والسواد والاوساخ التي تتولد عليها
يوخذ زراوند مدحرج وزن عشرة دراهم سرطان
محرق وشيح محرق وودع محرق وقرن ايل محرق
من كل واحد اربعة دراهم ملح اندراني معجون
بعسل محرق وبورق ونطرون وملح بابس
محرق كلها وسنباذج من كل واحد ثلثة دراهم
زبد البحر خمسة دراهم يدق الجميع ناعما ويستن
به عند الحاجة

صفة دواء نافع
لسيلان الدم من اللثة وقروحها يوخذ قشر الكرم
البرى حص سعد وقصر على جمر وجدبد ويوضع على جمر
حتى يحترق ويسحق ويخلط بالعسل ويطلى على اللثة ويمضمض
بماء لسان الحمل بعد ونسايه من السماق واذا كان في اللثة
قروح فيطلى عليها حضض مسحوق معجون بعسل

صفة سنون لقطع الدم يوخذ ثمرة الطرفا وسك من
كل واحد ثلثة دراهم عصارة لحية التيس وطين مختوم
واهليلج من كل واحد درهم دارصيني نصف درهم
يدق الجميع ناعما وينخل ويستن به

صفة سنون يشد الاسنان التي تتحرك ويطيب النكهة
يوخذ ورد احمر محرق وملح معجون بعسل محرق من كل
واحد عشرة دراهم شرصاني وزعفران وسنبل و
مصطكي وسداب يابس من كل واحد درهمين
سماق وجلنار من كل واحد درهم يدق الجميع ناعما
ويستن به

صفة دواء لقروح اللثة يوخذ بورق وسعد
محرق وشعر محرق بالسوية يدق وينخل ويعجن
بعسل ويطلى على اللثة وان كان مع قروح
اللثة عفونة فليسحق الحسك ويعجن بالعسل
ويطلى عليها وكذلك الاهليلج اذا طلي
مع العسل

صفة

غمره نافعه للرطوبات والعالم والسكته واللقوه يوخذ فستق ووج وخردل وميويزج وعاقرقرحا وجندبيدستر اارج
وشونيز ووج وصعتر واصل السوسن الاسمانجونى
وقشور اصل الكبر من كل واحد جزو يدق الجميع ناعما كل واحد
على حدته ويخلط وينخل بحريرة وينقع في ماء ويتغرغر به
مع السكنجبين او مع العسل في الحمام ١٢

صفة

طلاء للبهق الابيض يوخذ زرنيخ احمر جزوين كندش
وشيطرج هندي من كل واحد جزو وكبريت وذلك وينخل
له زيت بقدر الحاجه ويلقى عليه الادويه ويكون
رقيقا ويطلى على البهق نافع ان شاء الله تعالى ١٢

صفة

طلاء للبرص يوخذ قشور اصل الكبر
وشيطرج وخربق اسود من كل واحد جزو
يدق وينخل ويعجن بماء الآس ونبيذ من خل خمر
ويطلى به الموضع ١٢

صفة

دواء نافع من الكلف يوخذ قشور
البيض واشنان فارسي من كل بار
بزر البطيخ ودقيق شعير منخول واصول
القصب وقشور العدس ودقيق
الباقلى وفوفل وزبد البحر وماميران
صيني بالسويه يجمع ذلك كله مدقوق
منخول ويوخذ منها بقدر الحاجه ويعجن
بماء العسل النحل ويطلى به الموضع ١٢

صفة

غمره يجلو الوجه ويبيضه يوخذ دقيق
الترمس ودقيق الباقلى من كل واحد جزء
عدس نصف جزو يدق وينخل ويغسل
به الوجه ١٢

غمره للوجه

يوخذ اربعه دراهم بزر البطيخ ودقيق الباقلى
ودقيق الحمص ونخالة الحوارى وكثيرا
من كل واحد درهمين نرجس درهم يدق
الجميع ناعما ويطلى به الوجه من الليل
ويغسل بالغداة يفعل ذلك ثلثة او خمسة ايام ١٢

صفة

غمره للوجه مجربه يوخذ شعير مقشر مرضوض
يطرح في طنجير ويصب عليه
رطلين لبن حليب ويغلى حتى يذهب
اللبن ويجف ويوخذ عروق وكثيرا
من كل واحد بلغ درهم يدق الجميع مع الشعير
المجفف وينخل ويعجن بماء صابون البيض
ويطلى على الوجه من الليل ثم يغسل
من الغد بماء النخاله ١٢

الباب الثاني في ذكر القوانين والدستورات التي يعمل عليها في اوزان الادويه التي
منها يعمل الدواء المركب

انه مما ينبغي ان يعلمه الطبيب ويحتاج اليه ضروره في تاليف الدواء المركب معرفة مقدار ما
يلقى من كل واحد من الادويه المفرده في الدواء المركب اذا كانت الادويه ليست حالها كلها
واحده لا في الكيفيه ولا في القوه ولا في المنفعة فلذلك يحتاج ان يلقى من بعضها الكثير ومن بعضها اليسير
ومن بعضها المقدار الاوسط والاسباب التي من اجلها اختلف اوزان الادويه والطرق والدستورات
التي يعمل عليها طريقان احدهما مفرد والاخر مركب فاما الطريق المفرد فينقسم الى سبعة اقسام
احدها قوة الدواء وضعفه والثاني قلة منفعته وكثرتها والثالث شرف المنفعه وخساستها
والرابع مشاركتها في المنفعة لغيرها من الادويه وانفراده بها والخامس موضع العضو العليل الشاكي
والسادس المضره التي تكون في الدواء المفرد والسابع ان تكون المنفعه المطلوبه في الدواء المركب دواء يضعف
قوة الدواء النافع فاما الدستورات التي تكون بحسب قوة الدواء وضعفه فانه ان كان
الدواء المفرد شديد القوه التي منه في الدواء المركب مقدار اليسير وان كان ضعيف القوة
الزم منه مقدار اكثر التقوم بكثرته مقدار ما يحتاج اليه منه واعني بالدواء الشديد القوه ما كان في
المقدار اليسير منه قوة شديده وفعله في الاسخان والتبريد والتجفيف والترطيب فعلا
قويا بمنزلة الزيبق والافيون واعني بالدواء الضعيف المضاد لفعل القوي واما
الدستورات التي تكون بحسب كثرة منفعة الدواء المركب وقلتها فانه ان كان الدواء
كثير المنفعة فينبغي ان يلقى في الدواء المركب مقدار كثير ليبلغ بكثرته مقدار ما يحتاج اليه منه
وان كان قليل المنفعه فينبغي ان يلقى منه مقدار اليسير اذ كان لا ينبغي ان يكثر مقدار الدواء ما ليس
فيه كثير منفعة واعني بالدواء الكثير المنافع ما فيه منافع كثيرة بمنزلة الغاريقون واصل السوسن الاسمانجوني
واعني بالدواء القليل المنفعة الدواء الذي فيه منفعه واحدة واما الدستورات التي بحسب

شرف المنفعة فانه متى كان الدواء الذي فيه منفعة شريفة فانه ينبغي ان يلقى منه في الدواء المركب
مقدارا اكثر من المقدار الذي يلقى عليه من الدواء الذي منفعته ليست بالشريفة فاما الدستور الذي
يكون بحسب مشاركته لغيره في المنفعة فانه متى كان الدواء النافع منفعة خاصية ليست لغيره من الادوية
التي في ~~الادوية المركبة~~ الدواء المركب ينبغي ان يلقى منه مقدارا اكثر ليتقوى منفعة ذلك الدواء
ومتى كان في الدواء المركب ادوية فيها مثل تلك المنفعة التي في ذلك الدواء المفرد فينبغي ان
يلقى من ذلك الدواء مقدار مقتصد فاما الدستورات التي توجد من موضع العضو فانه ينبغي ان
ننظر فان كان العضو الالم بعيدا عن موضع المعدة فينبغي ان يلقى منه مقدارا اكثر لئلا تضعف
قوته في مروره في طول تلك المسافة التي يسلكها الدواء الى العضو العليل مما يخالطه من الاخلاط و
الرطوبات وان كان موضع العضو العليل قريبا من المعدة فينبغي ان يلقى من ذلك الدواء المفرد
في الدواء المركب بمقدار الحاجة اذ ليس يحتاج الدواء ان يمر باعضاء كثيرة فتنكسر قوته فاما الدستور
الذي يوجد من مضرة الدواء فانه متى اتفق ان يكون الدواء النافع لبعض الاعضاء فيه بعض
المضرة لغيره او ينقص فعل شيء من الادوية التي في الدواء المركب فينبغي ان يقتصر منه على الشيء
اليسير فاما الدستور الذي يعمل عليه بحسب ابطال بعض الادوية قوة بعض فانه متى كان في الدواء
المركب دواء يضعف قوة الدواء النافع فينبغي ان يلقى من الدواء النافع مقدارا اكثر فهذه هي
الدستورات المفردة التي يبنى عليها في مقدار ما يلقى من الدواء المفرد في الدواء المركب واذا جمعت
الاسباب المفردة التي من اجلها يلقى من الدواء المفرد في الدواء المركب مقدارا اكثر اذا كانت
ستة احدها ان يكون ضعيفا والثاني ان يكون كثير المنافع والثالث ان يكون شريف المنافع
والرابع ان يكون العضو الذي يداوى به بعيدا والخامس ان يكون له منفعة خاصة ليست
لغيره والسادس ان يكون في الدواء المركب ادوية تضعف قوة الدواء المفرد النافع فاما
الاسباب التي من اجلها يلقى من الدواء المفرد في الدواء المركب مقدارا يسيرا فهي ستة اضداد لهذه
احدها ان يكون الدواء شديد القوة والثاني ان يكون قليل المنفعة والثالث ان يكون منفعته
خسيسة والرابع ان يكون موضع العضو قريبا والخامس ان يكون في الدواء ادوية

كثيرة

كثيرة شنيع قليل منافعه والسادس ان يكون ليس في الدواء ما يضعف قوته فاما الدستور الذي
للتركيب من مقدار ما يلقى من الدواء المفرد في الدواء المركب فينقسم الى اثني عشر قسما احدها ان يكون
الدواء كثير المنافع معتدلها فهذا ينبغي ان يلقى منه في الدواء المركب مقدارا متوسطا لانه ليس ينبغي ان يكون
يكثر منه لسبب قوته ولا يقلل لسبب كثرة منفعته والثاني ان يكون الدواء شديد القوة قليل المنافع
وهذا يوجب ان يلقى منه في الدواء المركب مقدارا يسيرا لانه ليس ينبغي ان يلقى منه مقدار
كثير بسبب شدة قوته ولا يستكثر منه بسبب قلة منفعته والثالث ان يكون الدواء ضعيف
القوة كثير المنافع وهذا يجب ان يلقى منه مقدار كثير جدا لمكان ضعف القوة وكثرة المنفعة
والرابع ان يكون الدواء ضعيف القوة قليل المنفعة وهذا يوجب ان يلقى منه مقدارا متوسطا
وسطا وذلك ان هذا الدواء القليل المنافع يجب ان يلقى منه مقدارا يسيرا والدواء الضعيف
القوة يجب ان يلقى منه مقدارا اكثر ليقابل بكثرة مقداره ما يفعله الدواء الشديد القوة بقلة مقداره
والخامس ان يكون الدواء مع كثرة منفعته شريف المنفعة وهذا يوجب الاستكثار منه والسادس
ان يكون منفعته يسيرة الا انها شريفة وهذا مما ينبغي ان يلقى منه مقدار مقتصد والسابع ان يكون
الدواء منفعته كثيرة شريفة وموضع العضو الالم بعيدا وهذا يوجب الاستكثار مما يلقى منه
في الدواء المركب والثامن ان يكون منفعة الدواء يسيرة وموضعه بعيدا فيجب ان يلقى منه
مقدار مقتصد والتاسع اذا كانت منفعة الدواء شريفة وقوته ضعيفة فينبغي ان يلقى منه
مقدار اكثر جدا والعاشر اذا كان مع ذلك موضع العضو بعيدا او كانت منافعه ليست في كثير من
الادوية فينبغي ان يلقى منه مقدار يسير جدا والحادي عشر اذا كانت قوة الدواء قوية ومنفعته
كثيرة شريفة وموضعه قريب فينبغي ان يلقى منه مقدار معتدل والثاني عشر ان كان مع ذلك منافعه
في كثير من الادوية فينبغي ان يلقى ينقص من المقدار المعتدل وان كانت منافعه خاصة له
ليست لغيره فينبغي ان يزاد على المقدار المعتدل وعلى هذا القياس ينبغي ان يعمل في تركيب

الدستورات المفردة بعضها مع بعض اعنى انه متى اجتمعت الاسباب التى من اجلها ينبغى
ان يزاد فى مقدار الدواء واجتمع اكثرها فينبغى ان يزاد فى مقدار ما يلقى فى الدواء المركب
وان اجتمعت الاسباب التى توجب التقليل فى مقدار الدواء او اكثرها فينبغى ان يلقى
منه مقدار يسير جدا وان تكافت الاسباب الموجبة للزيادة مع الاسباب الموجبة
للنقصان فى الدواء المفرد فينبغى ان يلقى منه فى الدواء المركب مقدار معتدل وانت
تعلم مقدار قوة الدواء وضعفه ومنفعته وغير ذلك مما ذكرناه فى الموضع الذى
ذكرنا فيه الادوية المفردة فاعلم ذلك ان شاء الله تعالى ١٢

صفة

معجون ينفع من النقرس ووجع عرق النسا اذا كان من مادة بلغمية
يوخذ سورنجان ابيض ستة مثاقيل قشور اصل الكبر وفلفل
ودار فلفل وحنا وكمون كرمانى من كل واحد نصف مثقال
نوشادر وملح نبطى وزرنباد ومصطكى من كل واحد نصف
وربع مثقال تربد ابيض مجوف عشرة مثاقيل حرمل وزنجبيل من كل واحد
درهمين ونصف يسحق هذه الادوية سحقا ناعما منخولة ويعجن بعسل منزوع
الرغوة للواحد من الدواء ثلثة من العسل ويرفع فى اناء ويستعمل
عند الحاجة الشربة من ثلثة دراهم الى اربعة دراهم ١٢
معجون ينفع من النقرس ووجع المفاصل اذا كان من برودة
يوخذ سورنجان ابيض عشرين درهما عاقرقرحا ابيض درهمين سقمونيا
درهم ونصف بهار حسان درهمين ونصف سنبل الطيب ودار صينى من كل واحد
دانق ونصف دار فلفل وزنجبيل وكمون كرمانى من كل واحد درهمين ورق الحنا ٣

صفة طبيخ النافع من السعال وذات الجنب وجا
وذات الريه ووجع الصدر والجنبين يوخذ عناب عشرة عدد
عشرين حبة سبستان ثلثين حبة تين ابيض حلوان عشرة عدد
رب طابق منزوع العجم وورد خمسة عشر درهما اصل السوس مكوك رضوض
بسباسة وشنان وبزر الخبازى وبزر الخطمى من كل واحد اربعة دراهم وتفنى
ثلثة دراهم يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء عذب بنار معتدلة حتى يعود الى رطل ونصف
ستة دراهم يطبخ الجميع بقدر الحاجة مع ورد منقى ومن اللوز الحلو فانه نافع ١٢
ويوخذ منه فى كل يوم بقدر الحاجة ما يزوفا النافع من الربو وضيق النفس
صفة ـــ ومما ينفع من الربو ايضا اصل السوس مكوك عشرين حبة عدد ريب وسبستان منزوع
يوخذ عناب ومما عشرة عدد اصل السوس مكوك مرضوض خمسة دراهم
العجم عشرين درهما تين عشرة عدد بزر الخبازى من كل واحد ثلثة دراهم زوفا
بسباسة وشنان اربعة دراهم بزر الخطمى وبزر الكتان من كل واحد آ ماء عذب
يابس وحلبة من كل واحد درهمين يطبخ الجميع باربعة ارطال آ ماء اربعة دراهم
الى ان يرجع الى رطل ونصف ويوخذ منه فى كل يوم اربع اواقى مع ثلث اواق
المثقال معجون البنفسج او لعوق الرمان او لعوق الخشخاش والنفى
ودرهم دهن لوز حلو ومما يزيد فى هذه اصول السوس الاسمانجونى
درهمين اذا كانت العلة مادة غليظة ويسد فى الربة ١٢

صفة ـــ دواء ... المطبوخ
يوخذ ... ابيض ... يوخذ ... درهم ...
ا ... ابيض ... النصف ...
ويعجن ... ١٢

صح

حب يطيب النكهة ويذهب بالبخر يمسك في الفم يؤخذ جوزبوا وقاقلة وقرنفل وكافور
ودارصيني وخولنجان وقرنفل من كل واحد درهم مسك خالص وزن دانقين يجمع هذه الادوية
مسحوقة منخولة سوى المسك فانه يسحق على حدته ويخلط مع الادوية ويعجن بماء الورد ويحبب ويجفف
في الظل ويرفع في اناء ويمسك منه حبة في الفم في وقت الحاجة وان احتيج الى اخذه لسقي المعدة من
الفصول العفنة المفسدة للنكهة فيخلط معه من اياريج فيقرا اربعة دراهم ويسقط عنه الكافور
نصف الوزن ويكون الشربة منه وزن مثقال نافع ان شاء الله تعالى مـ

صح

حب كافور يطيب النكهة ويمنع من البخر يؤخذ قشور الاترج الاخضر
او الغض مرورقة وادرنجمشك وسنبل الطيب وقرنفل وجوزبوا
وبادمشك وزنجبيل وهال وكبابه وبسباسه وسعد من كل واحد
اوقية مسك جيد وزن درهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويعجن بماء
الورد وماء السفرجل وماء التفاح ويحبب حبا كبارا ويوضع ويمسك
في الفم عند الحاجة مـ

گر بار جفا کند کشیده ماست
خاک درش چو سرمه در دیده ماست
هر جور و جفا که می‌نماید از دوست
آن نیز ز طالع شوریده ماست

مرا ز یار گله هم از یار هزار
ملال کرده‌ای دل ز من و تو بی‌جهت یار
مرا بار دگر گفته‌ام بدیده که تو
نظر مکن به رخ دلبران سیم عذار
شود دل شنید حدیثم نه دیده کرد قبول
همان ز دیده و دل مانده‌ام حیران کار